

تراثنا

هَذَا كِتَابُ اللُّغَةِ

لأبي منصور محمد بن أحمد الأزهري

٢٨٢ هـ - ٣٧٠ هـ

الجزء الرابع عشر

مراجعة
الأستاذ: محمد علي النجار

تحقيق
يعقوب عبد النبي

الدار المصرية للنسب والتأليف والترجمة

مطابع سجل العرب
تابع بستان الركن - ٩٠ عمارة الدوم - القاهرة
تليفون - ٩٣٢٧٠٦

بسم الله الرحمن الرحيم

أبواب الثماني لمعنى من حرف الطاء

يُقال منه : وَطَدَتْهُ أَطِدُهُ [وَطَدَا^(٥)] إذا
وَطَدَتْهُ وَغَمَزَتْهُ وَأَثْبَتَتْهُ ، فهو مَوْطُودٌ ، وقال
الشَّمَاخ :

فَالْحَقُّ بِيَجْلَةً^(٦) نَاسِيْنَهُمْ وَكُنْ مَعَهُمْ

حتى يُعْبِرُوكَ بِجَدَا غَيْرَ مَوْطُودٍ

الليث : المِيطَدَةُ خَشْبَةٌ يُوطَدُ بِهَا الْمَكَانُ
فِيُصْلَبُ^(٧) الْأَسَاسُ بِنَاءً أَوْ غَيْرَهُ .

عمرو عن أبيه : الطَّادِي : الثَّابِتُ .

وقال أبو عبيد في قول القطامي :

* وَلَا تَقْضَى بِوَاقٍ دَيْنَهَا الطَّادِي^(٨) *

قَالَ : يراد به الواطِدُ ، فَأَخَّرَ الْوَاوَ وَقَلَّبَهَا

ط د و ا ي

وطد . [و طوى^(١)] . طدى . طاد

[أطاد^(١)]

[و طد^(٢)]

في حديث ابن مسعود : أن زيادَ بنَ
عَدِيٍّ أَنَاهُ^(٣) فَوَطَدَهُ إِلَى الْأَرْضِ ، وَكَانَ رَجُلًا
مُجْبُولًا^(٤) ، فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ : أَعْلُ عَنِّي فَقَالَ : لَا
حَتَّى يُخْبِرَنِي مَتَى يَهْلِكُ الرَّجُلُ وَهُوَ يَعْلَمُ ؟ قَالَ :
إِذَا كَانَ عَلَيْهِ إِمَامٌ إِنْ أَطَاعَهُ أَكْفَرَهُ ، وَإِنْ
عَصَاهُ قَتَلَهُ .

قال أبو عبيدة : قال أبو عمرو : الوطد
غَمَزُكَ الشَّيْءَ إِلَى الْأَرْضِ ، وَإِثْبَاتُكَ إِيَّاهُ ،

(٥) زيادة في م .

(٦) في م مبتهلة .

(٧) في م : « ليصلب » .

(٨) صدره : ما اعتاد حب سليمي حين معتاد ،

وفي د ، ج دنها وفي م ، وما تقضى بواق غرسها الطادي

أو « غيمها » والتصويب عن اللسان .

(١) زيادة في م .

(٢) زيادة في م .

(٣) في د : قام .

(٤) المجبول : العظيم البدن ، مأخوذ من الجبل

وقوله « أعل عني » من الإعلاء أى أنزل .

أَنفًا^(١)، ويقال: وَطَدَ اللهُ لِلْإِسْطَانِ مُلْكَهُ
وَأَطَدَهُ إِذَا ثَبَّتَهُ .

سلمة عن الفراء: طَادَ إِذَا ثَبَتَ وَطَادَ
إِذَا حَقَّقَ^(٢)، وَوَطَدَ إِذَا سَارَ .

ثعلب عن ابن الأعرابي: طَوَّدَ إِذَا طَوَّفَ
فِي الْبِلَادِ لِيَطْلُبَ الْمَعَاشَ .

وقال أبو عبيد: الطَّوْدُ الْجَبَلُ الْعَظِيمُ،
وجمعهُ أَطْوَادٌ، وقال غيره: طَوَّدَ فُلَانٌ
بِفُلَانٍ تَطَوَّيْدًا وَطَوَّحَ بِهِ تَطَوَّيْحًا، وَطَوَّدَ
بِنَفْسِهِ فِي الْمَطَاوِدِ، وَطَوَّحَ بِهَا فِي الْمَطَاوِحِ،
وهي المذاهب .

وقال ذو الرُّمَّة:

أَخُو شَقَّةٍ جَابَ الْبِلَادَ بِنَفْسِهِ

عَلَى الْمَوَلِ حَتَّى طَوَّحَتْهُ الْمَطَاوِدُ^(٣)

وإِبْنُ الطَّوْدِ الْجُلُودُ الَّذِي يَتَدَهَّدِي
مِنَ الطَّوْدِ .

وقال الشاعر:

دَعَوْتُ خَلِيدًا^(٤) دَعْوَةً فَكَأَنَّمَا

دَعَوْتُ بِهِ ابْنَ الطَّوْدِ أَوْ هُوَ أَسْرَعُ

ط ت و ا ي

أَهْمَلَهُ اللَّيْثُ، وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: نَطًا
إِذَا ظَلَمَ وَنَطًا إِذَا هَرَبَ . رواه أبو العباس
عنه .

ط ظ . ط ذ

أَهْمَلْتُ وَجُوهَهَا .

ط ث و ا ي

نطا . ناط . وطث . طنا

أَبُو الْعَبَّاسِ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ: نَطًا إِذَا
خَطَا وَنَطًا إِذَا لَمِبَ بِالْقُلَّةِ قَالَ^(٥) وَالثَّنْطَى
الْعَنَاقِبُ وَالثَّنْطَى^(٦) الْحَشَبَاتُ الصَّغَارُ .
وروى عمرو عن أبيه: الثَّنْطَاءُ
الْعَنَكِبُوتُ .

وقال الليث: الثَّنْطَاءُ دُوبِيَّةٌ، يُقَالُ لَهَا:
الثَّنْطَاءُ، وَجَاءَ فِي الْحَدِيثِ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَرَّةً بِامْرَأَةٍ سَوْدَاءَ تُرَقِّصُ صَبِيًّا لَهَا
وَهِيَ تَقُولُ:

(٤) خليدا: كذا في م، د، ح؛ وفي اللسان:

جليدا .

(٥) و (٦) زيادة في ل، ج .

(١) كذا في الأصول والصواب: (ياء) .

(٢) هذان الفعلان من (طود) .

(٣) كذا في م وفي غيرها: «الجهل» بدل «المول» .

ذَوَالِ يَابِنِ الْقَرْمِ (١) يَأْذُوَالَةَ

يَمْشَى الثَّطَا وَيَجْلِسُ الْهَبْنَقَةَ (٢)

وقال الليث (٣) : الثَّطَا إِفْرَاطُ الْحَقِّ ، يُقَالُ :

رَجُلٌ ثَطٍ بَيْنَ الثَّطَا ، وَأَرَادَتْ أَنَّهُ يَمْشَى مَشَى

الْحَقِّ ، كَمَا يُقَالُ فُلَانٌ يَمْشَى (٤) بِالْحَقِّ وَمِنْهُ

قَوْلُهُمْ فُلَانٌ [مِنْ (٥)] ثَطَاتِهِ لَا يَعْرِفُ قَطَاتِهِ

مِنْ لَطَاتِهِ ، قَالَ الْقَطَاةُ مَوْضِعَ الرَّدِيفِ مِنْ

الدَّائِبَةِ ، وَاللَّطَاةُ غُرْمَةُ الْفَرَسِ ، أَرَادَ أَنَّهُ لَا

يَعْرِفُ مِنْ حُقِّهِ مُقَدِّمَ الْفَرَسِ مِنْ مُؤَخَّرِهِ .

قَالَ وَيُقَالُ : إِنْ أَصْلَ الثَّطَا مِنَ الثَّاطَةِ

وَهِيَ الْحَمَاءُ (٦) وَقِيلَ لِلَّذِي يُفْرِطُ فِي الْحَقِّ :

ثَاطَةٌ مُدَّتْ بِمَاءٍ (٧) وَكَانَ مَقْلُوبٌ .

(١) القرم : السيد وفي م القوم ، وفي د ، ج :

القور .

(٢) الهبنقة : الأحمق .

(٣) في م ، ج القتيبي .

(٤) وفي م يتكلم .

(٥) زيادة في م ، ج .

(٦) الحمأة : الطين الأسود المتين ونبت .

(٧) قوله : ثاطة مدت بماء - هو مثل يضرب للرجل

يشدد موقفه وحمقه ، لأن الثاطة إذا أصابها الماء ازدادت فساداً ورطوبه .

أبو عبيد عن الأحر : أنه قال : الثَّاطَةُ (٨)
وَالدَّكَّةُ وَالْمَعَاءَةُ : الْحَمَاءُ .

وقال أبو عبيدة نحوه في الثَّاطِ . وأنشد

شمر لتيع :

فَاتَى مَغِيبَ الشَّمْسِ عِنْدَ غُرُوبِهَا

فِي عَيْنِ ذِي خُلْبٍ وَثَاطٍ حَرَمِدٍ (٩)

[طنا]

أبو العباس عن ابن الأعرابي : طنا

إِذَا لَبَّ بِالْقَلَّةِ ، قَالَ وَالطَّنَا الْخَشَبَاتُ الصَّغَارُ (١٠) .

[وطث]

الْوَطْثُ وَالْوَطْسُ الْكَسْرُ ، يُقَالُ :

وَطْثَهُ يَطْثُهُ وَطْنَاً فَهُوَ مَوْطُوثٌ وَوَطْسَهُ فَهُوَ

مَوْطُوسٌ [إِذَا تَوَطَّاهُ حَتَّى يَكْسِرَهُ (١١)] .

(٨) في د : مثله وفي م ، د الثاطة ، وفي اللسان :

الثَّاطُ .

(٩) نسب صاحب اللسان هذا البيت لامية بن

أبي الصلت .

(١٠) زيادة في م .

(١١) زيادة في م .

باب الطاء والدال

قال عمرو للشيباني : الذَّوْطُ أَنْ يَطُولَ
الْحَنَكُ الْأَعْلَى وَيَقْصُرَ الْأَسْفَلُ .

وقال أبو زيد نَحْوَهُ .

وقال أبو عبيد : الذَّوْطُ سَقَاطُ النَّاسِ ،
قال : والذَّوْطُ أَيْضًا صِغَرُ الذَّقَنِ .

وقال أبو زيد : ذَاظَهُ يَذُوْطُهُ ذَوْطًا^(١) ،
وهو أَنْخَفُ حَتَّى يَذْلَعَ لِسَانُهُ .

وقال أبو عمرو : الذَّوْطَةُ وَجْمُهَا اذْوَاطُ :
عَنْكَبُوتٌ لَهَا قَوَائِمٌ ، وَذَنْبُهَا مِثْلُ الْحَبَّةِ مِنْ
الْعَنْبِ الْأَسْوَدِ ، صَفْرَاءُ الظَّهْرِ صَغِيرَةُ الرَّأْسِ ،
تَكْعُ^(٥) بِذَنْبِهَا فَتُجْهَدُ مِنْ تَكْعُمِهِ حَتَّى
يَذُوْطَ ، وَذَوْطُهُ أَنْ يَمْتَدَّ مَرَاتٍ ، وَمِنْ
كَلَامِهِمْ يَا ذَوْطَةُ ذُو طِيهِ . انْتَهَى وَاللَّهِ
أَعْلَمُ .

باب الطاء والراء^(٢)

ط ر و ا ي

طرا . طار . رطى . راط . ورط

وطر . أطر . أرط . طرى . طرو

[طرو] (٣)

الحراني عن ابن الأعرابي : لحم طرى
غير مهموز وقد طرَّو يَطْرُو طراوة
[وطرارة^(٤)] .

(١) زيادة في د ؛ وفي م : و ط ذ و ا ي : استعمل

منه الزوطة .

(٢) زيادة في د ؛

(٣) زيادة في م .

(٤) زيادة في م .

وقال الليث : طَرَى يَطْرِي طراوة
وطرارة ، وقلما يُسْتَعْمَلُ لِأَنَّهُ لَيْسَ بِحَادِثٍ .
قال : والمطرارة ضرب من الطيب ، قلت :
يقال : لِلْأَلْوَةِ مَطْرَاةٌ إِذَا طُرِّتْ بِطِيبٍ ،
أَوْ عَتَبَتْ أَوْ غَيْرِهِ .

وقال الليث : الطَّرَى يُكْتَرُّ بِهِ عَدَدُ
الشَّيْءِ . يُقَالُ : هَمْ أَكْثَرَ مِنَ الطَّرَى وَالتَّرَى .
وقال بعضهم : الطَّرَى فِي هَذِهِ الْكَلِمَةِ :

(٥) تكم : تكم العقب بإيائها وكما تضرب
وتلدغ (اللسان) .

كل شيء من [الخلق^(١)] لا يحصى عدده وأصنافه ، وفي أحد القولين : كل شيء على وجه الأرض مما ليس من جيلة الأرض من التراب والحصباء^(٢) ونحوه ، فهو الطرى .

أبو زيد في كتاب الهمز : طرأت على القوم أظراً طراً وطروءاً^(٣) ، إذا أتيتهم من غير أن يعلموا .

وقال الليث : طرأ فلان علينا إذا خرج عليك من مكان بعيد فجأة ، قال : ومنه اشتق الطرأتى .

[وقال بعضهم : طرآن جبل فيه حمام كثير إليه ينسب الحمام الطرأتى^(٤)] .

وقال أبو حاتم : حمام طرأتى ، من طرأ علينا فلان أى طلع ولم نعرفه قال : والعامية تقول : حمام طورأتى وهو خطأ وسئل عن قول ذى الرمة :

(١) ساقط من الأصل وفي م : الخلة وعبارة ج .

كل شيء لا يحصى عدده وأصنافه .

(٢) في م الحصى (الحصى) .

(٣) وفي م ، ج ، في هذه الكلمة كل شيء من الخلق لا يحصى عدده وأصنافه ، وفي أحد القولين كل شيء على وجه الأرض فهو الطرى .

(٤) الزيادة من م .

أعريب طوريون عن كل قرية

يحيدون عنها من حذار المقادر
قَالَ : لا يكون هذا من طراً ، ولو كان
منه لقال : طريون ، الهمزة^(٥) بعد الراء ،
ف قيل له : فما معناه ؟ فقال : أراد أنهم من بلاد
الطور يعنى الشام فقال : « طوريون » كما
قال العجاج :

* دَأَى جَنَاحِيهِ مِنَ الطُّورِ فَمَرَّ *

أراد أنه جاء من الشام ، يقال : أطرى
فلان فلانا إذا مدحه بما ليس فيه .

وقال ابن الأعرابي : أطرى فلان فلانا

إذا مدحه بما ليس فيه ، ومنه قول النبي صلى
الله عليه وسلم : « لا تطروني كما أطرَّت

النصارى عيسى المسيح ابن مريم [وإنما أنا
عبد الله . ولكن قولوا عبد الله ورسوله^(٦)]

وذلك أنهم مدحوه بما ليس فيه فقالوا : هو
ثالث ثلاثة وإنه ابن الله وما أشبهه من

شركهم وكفرهم .

عمرو عن أبيه : أطرى إذا زاد في الثناء ،

وفلان مطرأى من نفسه أى متحير .

(٥) وفي د ، ج : طرائون .

(٦) الزيادة عن اللسان ، لأنه تكلمة حديث .

مثل [زَيْنِيَّة^(٣)] ، قلت : والصواب
إطرية بالكسر ، وفتحها لَحْنٌ عندهم ، ويقال
للغريباء : الطُّرَّاء ، وهم الذين يأتون من مكان
بعيد ، قلت : وأصله الهمزة من طراً يطرأ .

أبو زيد : أَطْرَيْتُ الْمَسَلَ إِطْرَاءً وَأَغْقَدْتُهُ
وَاخْتَرْتُهُ^(٤) سواء .

[أطر]

روى عن النبي صلى الله عليه وسلم : أنه
ذكر المظالم التي وقعت فيها بنو إسرائيل ،
والمعامى فقال : « لا والذي [نفسى بيده
حتى^(٥)] يَأْخُذُوا عَلَى يَدَيِ الْمَظَالِمِ تَأْطِرُوهُ
عَلَى الْحَقِّ أَطْرَاءً .

قال أبو عبيد : قال أبو عمرو وغيره : قوله :
تَأْطِرُوهُ يقول : تَعْطِفُوهُ عَلَيْهِ ، وكل شيء
عَظَفْتَهُ عَلَى شَيْءٍ فَقَدْ أَطَرْتَهُ تَأْطِرُهُ أَطْرَاءً .

قال طرفة يذكر ناقةً وضلوعها :

كَأَنَّ كِنَاسِي ضَالَّةً يَكْنُفَانِهَا

وَأَطْرَقِي تَحْتَ صُلْبٍ مُؤَيَّدٍ

قال ابن السكيت : هو الطَّرِيَّانُ الَّذِي
يُؤْكَلُ عَلَيْهِ ، جاء به في باب حروفٍ شَدَّدَتْ
فِيهَا الْيَاءُ مِثْلَ الْبَارِيَّ وَالسَّرَارِيَّ^(١) .

أبو العباس عن ابن الأعرابي : الطَّرِيَّانُ
الطَّبِيقُ وَالطَّرِيُّ الْغَرِيبُ ، وَطَرَى إِذَا أُنِيَ
وَطَرَى إِذَا مَقِيَ وَطَرَى إِذَا تَجَدَّدَ ، وَأَطَرَى
إِذَا زَادَ فِي الثَّنَاءِ .

وقال في موضع : [آخر^(٢)] طَرَى يَطْرَى
إِذَا أُقْبِلَ ، وَطَرَى يَطْرَى إِذَا مَرَّ .

عمرو عن أبيه : يقال رجلٌ طَارِيٌّ
وَطُورَانِيٌّ وَطُورِيٌّ وَطُخْرُورٌ وَطُطْرُورٌ
وَطُخْرُورٌ أَيْ غَرِيبٌ .

ويقال : لِكُلِّ شَيْءٍ أَطْرُوءَانِيَّةٌ : يعنى
الشباب .

أبو عبيد عن الأحمر : هي الإطرية بكسر
الهمزة ، وقال شمر : الإطرية شيءٌ يُعْمَلُ مِثْلُ
النَّشَاطِيجِ الْمُتَلَبِّقَةِ .

وقال الليث : يُقَالُ لَهُ : الْأَطْرِيَّةُ ، وَهُوَ
طَعَامٌ يَتَّخِذُهُ أَهْلُ الشَّامِ لَيْسَ لَهُ وَاحِدٌ ، قَالَ :
وَبَعْضُهُمْ يَكْسِرُ الْأَلْفَ فَيَقُولُ : إِطْرِيَّةُ ،

(٣) زيادة في د ، ج .

(٤) في م ، د ، ج : اخترت ،

(٥) زيادة في م ، ج .

(١) زيادة في د ، ج .

(٢) زيادة في م .

شِبِّهِ انْحِنَاءِ الْأَضْلَاعِ بِمَا حُيِيَ مِنْ طَرَفَيْ الْقَوْسِ .

وقال المغيرة بن حَبْنَاء التيمي :

وَأَنْتُمْ أَنْاسٌ تَقْمِصُونَ مِنَ الْقَنَا

إِذَا مَارَفِي أَكْتَفَاكُمْ وَتَأْطَرَا

أَي إِذَا انْتَهَى .

وقال أبو زيد : يُقَالُ أَطَرْتُ السَّهْمَ أَطْرًا

إِذَا لَفَقْتُ^(١) عَلَى جَمْعِ الْفُوقِ عَقَبَةً ، وَاسْمُ تِلْكَ الْعَقَبَةِ أَطْرَةٌ .

وقال [أبو زيد : يُقَالُ : أَطَرْتُ السَّهْمَ

أَطْرًا . وقال أبو عبيد : قال أبو عمرو :

الْأَطْرَةُ^(٢) أَنْ يُؤْخَذَ رِمَادٌ وَدَمٌّ فَيُلَطَّخَ بِهِ

كَسْرُ الْقِدْرِ ، وَأَنْشَدَ :

* قَدْ أَصْلَحْتَ قِدْرِي الْمَا بِأَطْرَةٍ^(٣) [^(٤)] *

وقال أبو زيد : تَأْطَرْتُ^(٥) الْمَرْأَةُ تَأْطَرًا

إِذَا قَامَتْ^(٦) فِي بَيْتِهَا ، وَأَنْشَدَ^(٧) :

(١) في د : التفت ؛ وفي م انفتت ؛ وكلاما خطأ

وفي ج : لفت .

(٢) في ج ؛ د ؛ م : القرن .

(٣) زيادة في د .

(٤) وعجز البيت / وأطعمت كريمة وفدرة .

(٥) في م : تأطرت المرأة تأطرا .

(٦) وفي م أقامت .

(٧) هو عمر بن أبي ربيعة .

تَأْطَرْنَ حَتَّى قَانَ لَسَنَ بَوَارِحًا
وَذُنَّ كَمَا ذَابَ السَّيْفُ الْمَسْرَهُدُ

وسئل عمر بن عبد العزيز عن الشَّئَةِ فِي

قَصِّ الشَّارِبِ ، قَالَ : إِنْ تَقَصَّه حَتَّى يَبْدُوَ
الإطار .

قال أبو عبيد : الإطار الحَيْدُ الشَّائِصُ

مَا بَيْنَ مَقْعِ الشَّارِبِ وَالشَّفَةِ الْحَيْطِ^(٨)

بِالْقَمِّ وَكَذَلِكَ كُلُّ شَيْءٍ أَحَاطَ بِشَيْءٍ فَهُوَ إِطَارُ
لَهُ ، قَالَ بَشَرُ بْنُ أَبِي حَازِمٍ :

وَحَلَّ الْحَيُّ حَيْءٌ بَنَى سُبَيْحٍ

قَرَا ضِبَّةً وَنَحْنُ لَهُمْ إِطَارُ

أَي وَنَحْنُ مُحَدِّقُونَ بِهِمْ .

وقال الليث : الإطار إطار الدُّفِّ وإطار

الْمَنْخُلِ ، وإطار الشَّفَةِ ، وإطار البيت ،

كَالْمِنْطَقَةِ حَوْلَ الْبَيْتِ وَأَنْطَرَتِ الشَّيْءُ انْطَارًا

أَي عَظَفَتْهُ ، فَانْعَطَفَ كَالْعُودِ تَرَاهُ مُسْتَدِيرًا

إِذَا جَمَعْتَ بَيْنَ طَرَفَيْهِ .

أبو عبيد عن الفراء قال : الْأَطِيرُ الذَّنْبُ ،

وَيُقَالُ فِي الْمَثَلِ : أَخَذَنِي بِأَطِيرِ غَيْرِي أَيْ

بِذَنْبِ غَيْرِي .

(٨) المختلط وفي م ، د ، ج المحيط وهو الأصح .

وقال مسكين الدارمي :

أَبْصَرْتُني بِأَطِيرِ الرِّجَالِ وَكَلَّفَتْنِي
مَا يَقُولُ الْبَشَرُ .

وقال الأصمعي : إنَّ بينهم لَأَوَاصِرَ رَحِمٍ
وَأَوَاطِرَ رَحِمٍ ، وَعَوَاطِفَ رَحِمٍ بِمعنى واحد ،
الواحدة آصرةٌ وآطرةٌ .

أبو عبيدة : [في كتاب الخيل ^(١)]
الْأُطْرَةُ طَفْطُفَةٌ غَلِيظَةٌ كَأَنَّهَا عَصَبَةٌ مُرْكَبَةٌ
فِي رَأْسِ الْحَبَبَةِ وَضِلَعِ الْخَلْفِ .

وقال ابن الأعرابي : التَّاطِيرُ أَنْ تَبْقَى
الْجَارِيَةُ زَمَانًا فِي بَيْتِ أَبِيهَا لَا تَنْزَوِّجَ .

[وطر]

قال الليث : الْوَطَرُ كُلُّ حَاجَةٍ كَانَ
لصاحبها فيها هَمٌّ ، فَهِيَ وَطَرُهُ ، وَلَمْ أَسْمَعْ لَهُ
فِعْلًا أَكْثَرَ مِنْ قَوْلِهِمْ : قَضَيْتُ مِنْ أَمْرِ كَذَا
وَكَذَا وَطَرِي أَيْ حَاجَتِي وَجَمَعَ الْوَطَرُ أَوْطَارَ .
[طار بطور ^(٢)] .

[طور]

قال الله جل وعز : (وَشَجَرَةٌ تَخْرُجُ مِنْ
طُورِ سَيْنَاءَ ^(٣)) الطُّورُ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ الْجَبَلُ

وقيل : إنَّ سَيْنَاءَ حِجَارَةٌ ، وَقِيلَ : إِنَّهُ اسْمُ
الْمَكَانِ ؛ وَالْعَرَبُ تَقُولُ : مَا بِالْدَارِ طُورِيٌّ
وَلَا دُورِيٌّ ^(٤) .

قال الليث : وَلَا طُورَانِيٍّ مِثْلُهُ ، وَقَالَ بَعْضُ
أَهْلِ اللُّغَةِ فِي قَوْلِ ذِي الرِّمَّةِ :

أَعَارِبُ طُورِيُونَ عَنْ كُلِّ قَرْيَةٍ

[حِذَارَ النَّمَايَا أَوْ حِذَارَ الْمَقَادِرِ ^(٥)]

وقال طُورِيُونَ : أَيْ وَخَشِيُونَ يَحْيِدُونَ
عَنِ الْقَرْيَةِ حِذَارَ الْوَبَاءِ وَالتَّلَفِ ، كَأَنَّهُمْ
نُسِبُوا إِلَى الطُّورِ ، وَهُوَ جَبَلٌ بِالشَّامِ .

وقال أبو عمرو : رَجُلٌ طُورِيٌّ أَيْ
غَرِيبٌ ، وَحَمَامٌ طُورِيٌّ إِذَا جَاءَ مِنْ بَلَدٍ
بَعِيدٍ .

وقال الفراء في قول الله جل وعز : (وَقَدْ
خَلَقْنَاكُمْ أَطْوَارًا ^(٦)) قَالَ : نُطْقَةٌ ثُمَّ عُلِقَتْ
ثُمَّ مُضْغَةٌ ثُمَّ عَظْمًا ، وَقَالَ غَيْرُهُ : أَرَادَ جَلَّ وَعَزَّ
اِخْتِلَافَ الْمَنَاطِرِ وَالْأَخْلَاقِ .

وقال الليث : الطُّورُ النَّارَةُ يَقُولُ : طَوَّرَا
بَعْدَ طَوَّرَ أَيْ نَارَةً بَعْدَ نَارَةٍ وَالنَّاسُ أَطْوَارٌ

(٤) قوله / ما بالدار طوري ... - أي أحد .

(٥) زيادة في د ، ج .

(٦) سورة نوح ١٤

(١) زيادة في م

(٢) زيادة في م

(٣) المؤمنون ٢٠

أى أصناف^(١) على حالات شتى وأنشد :

* والمرءُ مَخْلَقٌ طَوْراً بعدَ أَطْوَارٍ *

ويقال : لا تَطَرُ حَرَّاناً^(٢) وفلان يَطُور

بفلان : أى كأنه يحوم حوَّاليه ويدنو منه .

أبو العباس عن ابن الأعرابي : الطَّوْرُ الحَدُّ ، يقال : قد تَمَدَّى فلان طَوْرَه أى حَدَّه ، والطَّوْرَةُ فناء الدار والطَّوْرَةُ الأتية .

وقال الليث : الطَّوَارُ ما كان حَدْوِ الشَّيْءِ

وما كان بِحِذَائِهِ ، يقال : هذه الدار على طَوَارٍ هذه الدار ، أى حائطها مُتَّصِلٌ بِحائطِها على نَسَقٍ واحد ، وتقول : رأيت مَعَهُ حَبْلًا يَطْوَارُ هذا الحائط ، أى يَطْوِلُهُ ، والطَّوَارُ أيضاً مصدر طار يطور .

أبو عبيد عن أبي زيد : فى أمثالهم فى بلوغ الرجل النهاية فى العلم بلغ فلان أَطْوَرِيَهْ وَأَطْوَرِيَهْ بكسر الراء أى أَقْصَاهُ .

[طار . يطير]

قال الليث : الطَّيْرُ معروفٌ ، وهو إسم جامع مُؤَنَّثٌ ، والواحد طائر ، وقلما يقولون :

(١) فى م : أخبار ، وفى ج : أخياف .

(٢) قوله/لا تطر حرائسأى لا تقرب ما حولنا .

طائرةٌ للأنثى ، وقال أحمد بن يحيى : الناس كلهم يقولون للواحد : طائرٌ ، وأبو عبيدة معهم ثم انفرد فأجاز أن يقال : طَيْرٌ للواحد ، وَجَعَهُ على طَيْرٍ ، وقال وهو ثقة .

وقال القراء فى قول الله جل وعز : وكل إنسانَ الأزمناء طائرهُ فى عنقه^(٣) قال : طائرُهُ فى عنقه عَمَلُهُ إن خيراً فخييراً ، وإن شراً فشيئاً^(٤) .

وقال أبو زيد : شقاؤه ، أفادنى المنذرى عن ابن اليزيدى قال^(٥) : قُرِئَ طائرُهُ وَطَيْرُهُ ، والمعنى فيهما : قيل : عملُهُ : وخيرُهُ وشرُّهُ ، وقيل : شقاؤه وسعادته .

قلت : والأصل فى هذا كَلَامُهُ أَنَّ الله تبارك وتعالى لما خَلَقَ آدَمَ عَلمَ قَبْلَ خَلْقِهِ ذَرِيَّتَهُ أَنَّهُ يَأْمُرُهُم بِتَوْحِيدِهِ وَطَاعَتِهِ وَيَنْهَاهُمْ عَنِ مَعْصِيَتِهِ ، وَعَلمَ المَطيعَ مِنْهُمْ مِنَ العاصِينَ وَالظَّالِمَ لِنَفْسِهِ ، [من الناظر لها]^(٦) فكتب

(٣) سورة الإسراء ١٣

(٤) قوله / إن خيراً فخييراً - هكذا فى اللسان وم ، د ، ج والاولى أن يقال / إن خيراً فغير بالرفع أى فهو خير .

(٥) قوله : اليزيدى . وفى د . ج : اليزيدى ، والتصويب من اللسان وم .

(٦) زيادة فى م .

والأشراكُ: الأنصِياء، وأحدها شِرْكٌ،
وقوله: شَفَعًا وَوِتْرًا أى قَسِمَ لَهُمَ لِلذِّكْرِ مِثْلُ
حَظِّ الْأَنْثِيِّينَ، وَخَلَصَتْ الرِّيَاسَةُ وَالسَّلَاحُ
لِلذِّكُورِ مِنْ أَوْلَادِهِ.

وقال الله جل وعزّ في قصّة نوح
وتشاؤمهم بنبيهم المبعوث إليهم، صالح عليه
السلام: (قَالُوا أَطِئْنَا بِكَ وَبِمَنْ مَعَكَ^(٩)،
قَالَ طَائِرُكُمْ عِنْدَ اللَّهِ) ومعنى قولهم: أَطِئْنَا
تَسَاءَلْنَا، وهى فى الأصل تَطَيَّرْنَا، فأجابهم
فقال [الله عز وجل]^(١٠): طَائِرُكُمْ مَعَكُمْ^(١١) أى
شَوْكُمْ مَعَكُمْ، وهو كفرهم وقيل: لِلشُّومِ
طَائِرٌ وَطَيْرٌ وَطَيْرَةٌ، لأن العرب كان من شأنها
عِيَافَةُ الطَّيْرِ، وَزَجْرُهَا، وَالتَّطَيُّرُ بِيَارِحِهَا
وَبِنَعِيقِ غُرْبَانِهَا، وَأَخَذَهَا ذَاتَ الْيَسَارِ إِذَا
أَثَارُوهَا فَسَمَوْا الشُّومَ طَيْرًا وَطَائِرًا وَطَيْرَةً
لِتَشَاؤُمِهِمْ بِهَا [وبأنفاله] ^(١٢) فَأَعْلَمَ اللَّهُ جَلَّ
ثَنَاهُ عَلَى لِسَانِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

مَا عَلِمَهُ مِنْهُمْ أَجْمَعِينَ، وَقَضَى بِسَاعِدَةِ مَنْ عَلِمَهُ
مُطِيعًا، وَشَقَاوَةً مَنْ عَلِمَهُ عَاصِيًا^(١)، فَصَارَ
لِكُلِّ مَنْ عَلِمَهُ مَا هُوَ صَاحِرٌ إِلَيْهِ عِنْدَ إِنْشَائِهِ.
فذلك قوله: (وَكُلُّ إِنْسَانٍ أَلْزَمْنَاهُ طَائِرَهُ فِي
عَقَبِهِ)^(٢) أى مَا طَارَ لَهُ بَدْءًا فِى عِلْمِ اللَّهِ مِنَ
الشَّرِّ وَالْخَيْرِ، وَعِلْمُ الشَّهَادَةِ عِنْدَ كَوْنِهِمْ^(٣)،
يُؤَافِقُ عِلْمَ الْغَيْبِ، وَالْحُجَّةُ تَلَزُمُهُمُ بِالَّذِى
يَعْمَلُونَ، وَهُوَ غَيْرُ مُخَالَفٍ لِمَا عَلِمَهُ اللَّهُ مِنْهُمْ
قَبْلَ كَوْنِهِمْ، وَالْعَرَبُ تَقُولُ: [أى صَارَ لَهُ
وَخَرَجَ لَدَيْهِ سَهْمُهُ]^(٤) أَطَرْتُ الْمَالَ وَطَيَّرْتَهُ
بَيْنَ الْقَوْمِ فَطَارَ لِكُلِّ مِنْهُمْ سَهْمُهُ، وَمِنْهُ
قَوْلُ لَبِيدٍ يَذْكُرُ مِيرَاثَ أَخِيهِ [أَزِيدُ] بَيْنَ
وَرِثَتِهِ^(٥) وَحِيَازَةٍ^(٦) كُلِّ [ذَى] سَهْمٍ
[مِنْهُمْ]^(٧) سَهْمُهُ. فَقَالَ:

تَطَيَّرُ عَدَائِدُ الْأَشْرَافِ شَفَعًا^(٨)

وَوِتْرًا وَالزَّعَامَةُ لِلْإِسْلَامِ

(١) فى م: كافرًا.

(٢) سورة الإسراء ١٣

(٣) فى م: عند تكوينهم.

(٤) فى م يظهرون.

(٥) زيادة فى م.

(٦) زيادة فى م.

(٧) عبارة م: وحيازة كل من ورثته ما صار له.

(٨) زيادة فى م، ج.

(٩) النمل ٤٧

(١٠) زيادة فى م.

(١١) يس ١٩

(١٢) زيادة فى م.

أَنْ طِيرَهُمْ بِهَا بَاطِلَةٌ وَقَالَ : لَا طَيْرَةَ
وَلَا هَامَةَ ^(١) .

وكان النبي عليه الصلاة والسلام يتفائل
وَلَا يَتَطَيَّرُ ، وَأَصْلُ التَّفَاوُلِ الْكَلِمَةُ الْحَسَنَةُ
يَسْمَعُهَا عَلِيلٌ فِتْوَهُهُ ^(٢) بِسَلَامَتِهِ مِنْ عِلَّتِهِ
وَكَذَلِكَ الْمُضِلُّ يَسْمَعُ رَجُلًا يَقُولُ يَا وَاحِدٌ فَيَجِدُ
ضَالَّتِهِ وَالطَّيْرَةَ مُضَادَّةً ^(٣) لِلْقَالَ ، (عَلَى مَا جَاءَ
فِي هَذَا الْخَبَرِ) ^(٤) وَكَانَتِ الْعَرَبُ مِنْهَبًا فِي الْقَالَ
وَالطَّيْرَةَ وَاحِدَةً ، فَأَثْبَتَ ^(٥) النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
الْقَالَ وَاسْتَحْسَنَهُ ، وَأَبْطَلَ الطَّيْرَةَ
وَنَهَى عَنْهَا .

وَقَالَ اللَّيْثُ : يَقَالُ طَارَ الطَّائِرُ يَطِيرُ
طَيْرَانًا ، قَالَ : وَالتَّطَايُرُ التَّفَرُّقُ وَالذَّهَابُ ،
وَالطَّيْرَةُ اسْمٌ مِنْ أَطِيرْتُ وَتَطَيَّرْتُ ، وَمِثْلُ
الطَّيْرَةِ الْخَيْرةُ .

وَيَقَالُ : اسْتَطَارَ الْغُبَارُ إِذَا انْتَشَرَ فِي الْمَوَاءِ ،
وَاسْتَطَارَ النَّجَرُ إِذَا انْتَشَرَ فِي الْأَفْقِ ضَوْؤُهُ ،

فَهُوَ مُسْتَطِيرٌ ، وَهُوَ الصَّبْحُ الصَّادِقُ الْبَيِّنُ الَّذِي
يُحَرِّمُ عَلَى الصَّائِمِ الْأَكْلَ وَالشَّرْبَ وَالْجَمَاعَ ،
وَبِهِ تَحِلُّ صَلَاةُ النَّجَرِ ، وَهُوَ الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ
الَّذِي ذَكَرَهُ اللَّهُ تَعَالَى فِي كِتَابِهِ ، وَأَمَّا النَّجَرُ
الْمُسْتَطِيلُ بِاللَّامِ فَهُوَ الْمَشْدُقُ الَّذِي يُشَبِّهُ بِذَنْبِ
السَّرْحَانِ ، وَهُوَ الْخَيْطُ الْأَسْوَدُ ، وَلَا يُحَرِّمُ عَلَى
الصَّائِمِ شَيْئًا ، وَهُوَ الصَّبْحُ الْكَاذِبُ عِنْدَ
الْعَرَبِ .

وَقَالَ اللَّيْثُ : يَقَالُ : لِلْفَحْلِ مِنَ الْإِبِلِ
هَائِجٌ ، وَالْكَلْبُ مُسْتَطِيرٌ .

وَقَالَ غَيْرُهُ : أَجْمَلَتِ الْكَلْبَةُ وَاسْتَطَارَتْ
إِذَا أَرَادَتْ الْفَحْلَ ، أَخْبَرَنِي بِذَلِكَ الْمُنْدَرِيُّ عَنْ
[الْحَرَّانِيِّ] ^(٦) عَنِ التَّوْزِيِّ وَثَابِتُ بْنُ أَبِي ثَابِتٍ
فِي كِتَابِ الْفُرُوقِ .

رَوَى ابْنُ السَّكَيْتِ عَنْ [أَبِي صَاعِدٍ]
الْكَلَابِيَّ ^(٧) : يَقَالُ : اسْتَطَارَ فَلَانٌ سَيْفَهُ إِذَا
انْتَزَعَهُ مِنْ غِمْدِهِ مُسْرِعًا .

وَأَنْشَدَ :

* فِي صِفَةِ سَيُوفٍ ذَكَرَهَا رُؤْيَا * ^(٨)

- (١) زيادة في د ، ج .
- (٢) زيادة في م .
- (٣) زيادة في م .
- (٤) زيادة في م .
- (٥) وفي م : فَأَثْبَتَ اللَّهُ عَلَى لِسَانِ رَسُولِهِ .

- (١) في م ، د ، ج ولا هام .
- (٢) في م فيعتبر بها ماله من علة مثل أن يسمع
نداء رجل يا سالم فيقدر بذلك سلامته .
- (٣) في م ضد .
- (٤) زيادة في م .
- (٥) وفي م : فَأَثْبَتَ اللَّهُ عَلَى لِسَانِ رَسُولِهِ .

وروى أبو العباس عن ابن الأبرار أنه
قال في قوله (٤) :

* ذِكِّي الشَّدَى وَالْمَنْدَلِي الْمَطِيرُ *

قال : المَنْدَلِي الْعُودُ الْهِنْدِيُّ وَالْمَطِيرُ
الْمُطَرَّي قَلْب ، وقال غيره : الْمَطِيرُ الْمَشَقُّ
الْمُكْسَرُ (٥) .

وقال ابن شميل : بَلَفْتُ مِنْ فُلَانٍ
أَطْوَرِيهِ أَيْ الْجَهْدَ وَالنَّاعِيَةَ فِي أَمْرِهِ .

وقال الأصمعي : لَقِيتُ مِنْهُ الْأَمْرَيْنِ
وَالْأَطْوَرَيْنِ وَالْأَقْوَرَيْنِ بِمَعْنَى وَاحِدٍ .

وقال ابن الفَرَج : سَمِعْتُ الْكَلَابِي
[يَقُولُ] (٦) : رَكِبَ فُلَانٌ الدَّهْرَ وَأَطْوَرِيهِ أَيْ
طَرَفِيهِ .

[ورط]

أخبرني المنذري عن الفضل بن سلمة أنه
قال : فِي قَوْلِ الْعَرَبِ : وَقَعَ فُلَانٌ فِي وَرْطَةٍ .
قال أبو عمرو : هِيَ الْهَلَكَةُ .
وَأُنْشَدَ :

(٤) الشاعر المجيز السلولي : وصدر البيت :

* إِذَا مَا مَشَتْ نَادِي بِمَا فِي نِيَابِهَا *

(٥) فِي م : الْمَوْتِ

(٦) زِيَادَةُ فِي م ، ج .

إِذَا اسْتَطِيرَتْ مِنْ جُنُونِ الْأَغَاذِ
فَقَنَّانَ بِالصَّعَمِ يَرَايِعَ الصَّادِ
وَاسْتَطَارَ الصَّدْعُ فِي الْحَائِطِ إِذَا انْتَشَرَ
فِيهِ ، وَاسْتَطَارَ الْبَرْقُ (إِذَا انْتَشَرَ) (١) فِي أَفْقِ
السَّمَاءِ ، وَيُقَالُ : اسْتَطِيرَ فُلَانٌ يُسْتَطَارُ
[اسْتَطَارَةً] (٢) فَهُوَ مُسْتَطَارٌ إِذَا ذُعِرَ .

وقال عنتره :

مَتَى مَا تَنْقَسِي فَرْدَيْنِ تَرْجُفِ

رَوَانِفُ أَلَيْتَنِيكَ وَتَسْتَطَارَا

ويقال للقوم إذا كانوا هادئين ساكنين :
كَأَنَّمَا عَلَى رءُوسِهِمُ الطَّيْرُ ، وَأَصْلُهُ أَنَّ الطَّيْرَ
لَا تَقَعُ إِلَّا عَلَى شَيْءٍ سَاكِنٍ مِنَ الْمَوَاتِ (٣) ،
فَضْرِبَ مِثْلًا لِلنَّاسِ . وَوَقَارِهِ وَسُكُونِهِ .
وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا نَارُ غَضَبِهِ : نَارُ ثَائِرِهِ ، وَطَارَ
طَائِرُهُ ، وَفَارَ فَائِرُهُ ، وَأَرْضٌ مَطَارَةٌ كَثِيرَةُ
الطَّيْرِ .

وقال ابن السكيت : يُقَالُ طَائِرُ اللَّهِ
لَا طَائِرُكَ ، وَلَا يُقَالُ طَيْرُ اللَّهِ .

(١) زِيَادَةُ فِي م وَج .

(٢) زِيَادَةُ فِي د .

(٣) هَذِهِ الْعِبَارَةُ مُضْطَرِبَةٌ فِي م [وَأَصْلُهُ أَنَّ

الطَّيْرُ لَا تَقَعُ عَلَى سَاكِنٍ مِنَ الْمَوَاتِ] .

إِنْ نَأَتْ يَوْمًا مِثْلَ هَذِي الْخَلْطَةِ

تلاق من ضَرْبٍ مُّتَمِّيرٍ وَرْطَةٍ
قال : وقال غيره : الْوَرْطَةُ الْوَحْلُ
وَالرَّدْعَةُ تَقَعُ فِيهَا الْغَنَمُ فَلَا تَقْدِرُ عَلَى
التَّخْلُصِ مِنْهَا^(١) يقال : تَوَرَّطَتِ الْغَنَمُ إِذَا
وَقَعَتْ فِي وَرْطَةٍ ، ثُمَّ صَارَتْ مِثْلًا لِكُلِّ
شِدَّةٍ وَقَعَتْ فِيهَا الْإِنْسَانُ .

وقال الأصمعي : الْوَرْطَةُ أَهْوِيَّةٌ
مُتَصَوِّبَةٌ تَكُونُ فِي الْجَبَلِ تَشْقُ عَلَى مَنْ
وَقَعَ فِيهَا .

وقال طُفَيْلٌ يَصِفُ الْإِبِلَ :

تَهَابُ طَرِيقَ السَّهْلِ تَحْسَبُ أَنَّهُ

وَعُورُ وَرَاطٍ^(٢) وَهُوَ بَيْنِدَاءُ يُلْقَعُ

وقال شمر : يُقَالُ : تَوَرَّطَ فُلَانٌ فِي الْأَمْرِ ،
وَاسْتَوَرَّ لَفِيهِ إِذَا رَتَبَكَ فِيهِ فَلَمْ يَسْهَلْ لَهُ الْمَخْرَجُ
مِنْهُ ، وَفِي حَدِيثِ وَائِلِ بْنِ حُجْرٍ وَكِتَابِ النَّبِيِّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَهُ (لَا خِلَاطَ وَلَا وَرَاطَ)
قال أبو عبيد : الْوِرَاطُ الْخَلْدِيعةُ وَالْعِشْ . قال :
ويقال : إِنْ مَعْنَاهُ كَقَوْلِهِ : لَا يَجْمَعُ بَيْنَ مُتَفَرِّقٍ

وَلَا يُفَرِّقُ بَيْنَ مُجْتَمِعٍ ، وَقَالَ شَمْرُ الْوِرَاطُ :
أَنْ يُورِطَ إِبِلُهُ فِي إِبِلٍ أُخْرَى ، أَوْ فِي مَكَانٍ
لَا تُرَى بَيْنَهُمَا^(٣) فِيهِ ، [قَالَ]^(٤) وَقَالَ ابْنُ
هَانِي : الْوِرَاطُ مَا خُوِذَ مِنْ إِيرَاطِ الْجَرِيرِ فِي
عُنُقِ الْبَعِيرِ إِذَا جَمَلْتَ طَرَفَهُ فِي حَلْقَتِهِ ، ثُمَّ
جَذَبْتَهُ حَتَّى تَخْنُقَ الْبَعِيرَ ، وَأَنْشَدَ لِبَعْضِ
الْعَرَبِ :

حَتَّى تَرَاهَا فِي الْجَرِيرِ الْمَوْرَاطِ

سُرْحَ الْقِيَادِ سَمْحَةَ التَّمْهِيطِ

قال شمر ، وقال ابن الأعرابي : الْوِرَاطُ

أَنْ يَحْبَسَ أَوْ يُفَرِّقَ . يُقَالُ : قَدْ وَرَطَ هَذَا
وَأَوْرَطَهَا أَيْ سَتَرَهَا .

قال ابن الأعرابي الْوِرَاطُ أَنْ يُغَيَّبَ مَالُهُ

وَيُجْعَدُ مَكَانَهَا .^(٥)

[ربط]

قال الليث وغيره . الرِّبْطَةُ مُلَاءَةٌ لَيْسَتْ

بِلِفْقَيْنِ كُلُّهَا نَسَجٌ وَاحِدٌ وَجَمْعُهَا رِبَاطٌ ، قُلْتُ :

وَلَا تَكُونُ الرِّبْطَةُ^(٦) إِلَّا بَيَاضًا ، وَرِبْطَةُ
اسْمُ الْمَرْأَةِ وَلَا يُقَالُ رَائِطَةٌ .

(٣) في م : يفتبها فيه

(٤) زيادة في م .

(٥) زيادة في م .

(٦) في م ولا تكون الرباط إلا بيضا .

(١) كذا في م . وفي غيرها : « فقال » .

(٢) وفي م : وعور وراط .

أرط [ورطى] (١)

ابن السكيت عن أبي عمرو : الأَرِيطُ :
العَاقِر من الرجال وأنشد^(٢) :

ماذا تُرَجِّين من الأَرِيطِ

حَزَنَ بِلِ يَأْتِيكَ بِالْبَطِيطِ

ليس بِذِي حَزَمٍ وَلَا سَفِيطِ

قال الليثُ في الأَرِيطِ مثله .

أبو عبيد : المأروطُ من الجلود المدبوغُ
بالأَرِطَى ؛ ثعلب عن ابن الأعرابي : إهاب
مأروطٌ ومؤرِطٌ إذا ذُبِغَ بالأَرِطَى ، قلت :
والأَرِطَةُ شجرةٌ ورقُها عَظْلٌ مفتولٌ وجمعُها
الأَرِطَى^(٣) ، منبِتُها الرمالُ لها عروقٌ حمر
يُذْبِغُ بورقها أَسَاقِي اللَّبَنِ ، فيطيبُ طعمُ اللَّبَنِ
فيها ، وقال المبرد : أَرِطَى على بناءِ فَعْلَى مثل
عَلَقَى ، إلا أن الألفَ في آخرها ليست للتأنيث
لأن الواحدة أَرِطَاءٌ وَعَلَقَاءٌ ، قال : والألف
الأولى أصلية .

وقال أبو عبيد فيما أقرأني الإيادي عن
شمر : أَرِطَتِ الأرض إذا أخرجت الأَرِطَى ،
وقال أبو الهيثم : أَرِطَتِ لَحْنٌ وإنما هو أَرِطَتِ
بألَفين لأن ألف الأَرِطَى أصلية .

[قلت الصواب ما قال أبو الهيثم]^(٤) .

[أطرورى]

أبو عبيد عن أبي عمرو : إذا انتفخ بطنُ
الرجل قيل أَطْرَوْرَى أَطْرِيْرَاءَ . قال الأصمعي :
وحَبِطَ مثله سواء ، وأخبرني الأيادي عن
شمر قال : أطرورى بالطاء لا أدرى ما هو ؟
قال : وهو عندى بالطاء ، قلت : وقد رَوَى
أبو العباس عن ابن الأعرابي أنه قال : ظَرَى
بطنُ الرجل يَظَرَى إذا لم يَمَالِكْ لِينًا ، قلت :
والصواب اظرورى بالطاء كما قال شمر .

ثعلب عن ابن الأعرابي : الوِرَاطُ أن
يُغَيَّبَ ماله وَيَجْعَدُ مكانها^(٥) انتهى
والله أعلم^(٦) .

(١) زيادة في د ، ج .

(٢) هو جريد الأرقط = والسفيط : السخى

الطيب النفس .

(٣) قوله الأَرِطَى كمنزاري ، ومثله : أرطيات ،

وأرط . ق . وق م ، د وجمعها الأَرِطَى وهو خطأ .

(٤) زيادة في م .

(٥) الصغير في مكانها راجع إلى الغنم أو الإبل .

(٦) زيادة د ، ج وحققا أن تكون في المادة

السابقة .

بَابُ الطَّاءِ وَاللَّامِ

« ط ل و ا ي »

طال . طلى : أطل . لاط . لطا . ليط .

طال

الليث : طال فلان فلاناً إذا فاقه في الطول،

وأنشد :

تَحُطُّ بِقَرْنَيْهَا بَرِيرَ أَرَاكَةِ

وَتَمْطُو بِظِلْفَيْهَا إِذَا الْغَضُّ طَالَهَا

أَي طَاوَلَهَا فَلَمْ تَنْتَلِهِ .

قال : ويقال للشيء الطويل : طال يَطُول

طَوَّالاً فهو طَوِيل ، قال : والأطول تَقْيِضُ

الْأَقْصَر ، وتَأْنِثُ الْأَطْوَلُ الطَّوْلَى ، وجمعها

الطُّوْل . قال : ويُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا كَانَ أَهْوَجَ

الطُّوْل : رَجُلٌ طَوَّالٌ وَطَوَّالٌ ، وامرأة طَوَّالَةٌ

وَطَوَّالَةٌ . قال : والطَّوْل هو الخَبْلُ الطَّوِيلُ

جداً ، وقال طَرَفَةٌ :

لَمَعْرُكَ إِنْ الْمَوْتَ مَا أَخْطَأَ الْفَتَى

لَكَ الطَّوْلُ الْمُرْخَى وَثَنِيَاهُ بِالْيَدِ

وَجَمْعُ الطَّوِيلِ : طَوَالٌ وَطِيَالٌ ، وهما لغتان

(١) زيادة في د ، ج .

ويقال . قد طال طَوْلُكَ ، يا فلان ، إذا طال

تَمَادِيهِ فِي أَمْرٍ أَوْ تَرَاخِيهِ عَنْهُ ، وبعضهم يقول :

قد طال طَيْلُهُ .

وقال أبو إسحاق الزَّجَّاجُ [يقال] (٣) :

طال طَوْلُكَ وَطِيْلُكَ : أَي طالت مُدَّتُهُ .

الحرائي عن ابن السكيت ، يقال : قد طال

طَوْلُكَ وَطِيْلُكَ وَطَوْلُكَ وَطَوَّالُكَ . قال :

والطَّوْل : الخَبْلُ الَّذِي يُطَوَّلُ لِلدَّابَّةِ فَتَرَعَى

فيه ، وقال طَرَفَةٌ [لك طول المرخي وثنياه

باليد] (٣) .

ثم قال : وقد شَدَّدَ الرَّاجِزُ الطَّوْلَ لِلضَّرُورَةِ

فقال (٣) :

تَمَرَضْتُ لَمْ تَأَلُ عَنْ قَتْلِ لِي

تَمَرَضَ الْمُهْرَةِ فِي الطَّوْلِ

وقال الْقَطَّاعِي :

(٢) زيادة في م .

(٣) هو منظور بن مرثد الأسدي (اللسان مادة

طول) ورواية اللسان :

تمرضت لي بمكان حل

تمرضاً لم تأل عن قتلي

تمرض المهره في الطول

ثم قال / وروى / : عن قتال - على الحكاية

أى عن قولها / : قتلا له .

إِنَّا مُحْيِيُونَكَ فَاسْمُكُ أَهْمُهَا الطَّلَلُ
وإنْ بَلَّيْتَ وإن طَالَتْ بِكَ الطَّلِيلُ

وقال الزجاج في قوله جلَّ وعزَّ : (وَمَنْ
لَمْ يَسْتَطِعْ مِنْكُمْ طَوْلاً)^(١) الآية ، معناه من لم
يَقْدِرْ مِنْكُمْ عَلَى مَهْرِ الْحَرَّةِ . [قال أبو إسحاق :
والطول هنا]^(٢) القُدْرَةُ عَلَى التَّهَرُّ ، وقد طَالَ
الشَّيْءُ طَوَّلاً ، وَأَطْلَتْهُ إِطَالَةً ، وقولُ الله جلَّ
ثَنَاهُ (ذِي الطَّوْلِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ)^(٣) أَيْ
ذِي الْقُدْرَةِ ، وقيل : الطَّوْلُ الْغِنَى : والطَّوْلُ
الْفَضْلُ ، يقال : لِفُلَانٍ عَلَى فُلَانٍ طَوْلٌ ، أَيْ
فَضْلٌ .

وقال الليث . يقال إنه لَيَتَطَوَّلُ عَلَى النَّاسِ
بِفَضْلِهِ وَخَيْرِهِ^(٤) . قال : واشتقاق الطائل من
الطَّوْلِ ، ويقال للشيء الخسيس الدُّون : هذا
غَيْرُ طَائِلٍ ، والتذكير والتأنيث فيه سواء ،
وأنشد :

* لقد كلفوني خُطَّةً غَيْرَ طَائِلٍ *

قال : والطَّوَال : مَدَى الدَّهْرِ ، يقال :

لَا آتِيكَ طَوَّالٌ الدَّهْرُ ، قال : والطَّوْلُ : طَوَّلٌ
فِي الْمَشْرِفِ الْأَعْلَى عَلَى الْأَسْفَلِ . يقال : جَمَلَ
أَطْوَلَ ، وبه طَوَّل ، والمطاولُ في الأمر هي
التطويل ، والتطاوُلُ في مَعْنَى : هو الاستطالةُ
عَلَى النَّاسِ إِذَا هُوَ رَفَعَ رَأْسَهُ وَرَأَى أَنْ لَهُ عَلَيْهِمْ
فَضْلاً فِي الْقَدْرِ . قال : وهو في مَعْنَى آخَرٍ : أَنْ
يُقِومَ قَائِماً ، ثُمَّ يَتَطَاوَلُ فِي قِيَامِهِ ، ثُمَّ يَرْفَعُ
رَأْسَهُ وَيَمْدُدُ قَوَامَهُ لِلنَّظَرِ إِلَى الشَّيْءِ .

قلت : وَالتَّطَوَّلُ عِنْدَ الْعَرَبِ عَمُودٌ ،
يُوضَعُ مَوْضِعَ الْحَاسَنِ [وَيَمْتَدِحُ مِنْهُ فَيَقَالُ فُلَانٌ
يَتَطَوَّلُ وَلَا يَتَطَاوُلُ]^(٥) . التَّطَاوُلُ مَذْمُومٌ ،
[وكذلك]^(٦) الاستطالةُ يُوضَعَانِ مَوْضِعَ
التَّكْبِيرِ .

وقال الليث : الطَّوِيلَةُ : اسْمُ حَبْلٍ تُشَدُّ
بِهِ قَائِمَةُ الدَّابَّةِ ، ثُمَّ تُرْسَلُ فِي الْمَرْعَى ، وَكَانَتْ
الْعَرَبُ تَتَكَلَّمُ بِهِ ، يقال : طَوَّلَ لِقَرَسِكَ يَافِلَانِ ،
أَيْ أَرْخَ لَهُ حَبْلَهُ فِي مَرْعَاهُ .

قلت : ولم أسمع الطَّوِيلَةَ بهذا المعنى

(١) النساء ٢٤

(٢) زيادة في م

(٣) غافر ٣

(٤) وخيرة : كنا في د ، ج وفي م وعوائده .

(٥) زيادة في م

(٦) زيادة في د

الطُولَى، يقال: هي السورة الطُولَى، وهُنَّ الطُولُ،
والطوائِل الأوتارُ والذُّحُولُ، واحدُها طائلة.
يقال: فلانٌ يَطْلُبُ بَنِي فلانٍ بِطائِلَةٍ أَى
بوترٍ، كَأَنَّ لَهُ فِيهِمْ ثَأْرًا فَهُوَ يَطْلُبُهُ بِدَمٍ
قَتِيلٍ لَهُ.

[اطل]

أَبُو عُبَيْدٍ الإِطْلُ والأَيْطَلُ : الخاصرة ،
وجمع الإِطْلُ [آطال وجمع الأَيْطَلُ أياطل ،
وأَيْطَلٌ]^(٤) قَيْعَل . والألفُ أصْلِيَّة .

[طلى]

قال الليث : الطَّلَا : هو الولد الصغير من
كلِّ شَيْءٍ ، وَحَتَّى قَدْ شَبَّهَ رَمَادُ الْمَوْقِدِ بَيْنَ
الْأُتَانِى بِالطَّلَا ، وَالْأُطْلَاءِ جِماعُهُ . قال :
وَالطَّلِيانِ وَالطَّلِيانُ^(٥) جِماعُهُ .

أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْقُرَاءِ طَلَّيْتُ الطَّلَى وَطَلَوْتُهُ
وَهُوَ الطَّلَى مَقْصُورٌ يَعْنِي رَبَطْتُهُ بِرِجْلِهِ .

[سلمة عن القراء : اطلُّ طَلَيْكَ والجِميع
الطَّلِيانُ أَى ازِيطُهُ بِرِجْلِهِ . حكاه عن

(٤) وق د ، ج : يقال : اطل وأطال ، وأَيْطَلُ
فِعْلٌ وَعِبَارَةٌ مِ اطل وأطال ، وأَيْطَلُ وَأَيْطَلُ وَأُطْلُ ،
وَالنَّصِيبُ مِنَ السَّانِ .
(٥) زيادة في م ، ج .

مِنَ الْعَرَبِ ، وَرَأَيْتُهُمْ يَسْمُونَهُ هَذَا الْحَبْلُ
الطَّوِيلُ^(١) .

وفى الحديث : « لَا حِمَى إِلَّا فِي ثَلَاثَ »
طَوِيلِ الْفَرَسِ ، وَثَلَاثَةِ الْبَيْتِ ، وَحَلَقَةِ
الْقَوْمِ .

ورأيتُ بِاللَّهْمَانِ رَوْضَةً وَاسِعَةً يُقَالُ لَهَا
الطَّوِيلَةُ ، وَكَانَ عَرْضُهَا قَدَرًا مِيزِلٍ فِي طَوِيلِ
ثَلَاثَةِ أَمْيَالٍ ، وَفِيهَا مَسَاكٌ لِمَاءِ السَّمَاءِ إِذَا
امْتَلَأَ شَرَبُوا مِنْهُ الشَّهْرَ وَالشَّهْرَيْنِ . وَمَطَاوِيلُ
الْخَيْلِ أَرْسَانُهَا ، وَالسَّبْعُ الطَّوِيلُ مِنْ سُورِ
الْقُرْآنِ^(٢) سَبْعُ سُورٍ ، وَهِيَ :

سورة البقرة ، وسورة آل عمران ،
وسورة النساء ، وسورة المائدة ، وسورة
الأنعام ، وسورة الأعراف ، فهذه سَبْعُ سُورٍ
مَتَوَالِيَةٌ .

واختلفوا في السابعة ، فمنهم من قال : هي
الأنفال وبراءة ، وعدَّاهما سورة واحدة ، [وعلى
هذا قولُ الْأَكْثَرِينَ]^(٣) ومنهم من جعل
السابعة سورة يونس ، والطَّوِيلُ : جمعُ

(١) زيادة في م .
(٢) في م : من كتاب الله .
(٣) زيادة في م .

ابن الجراح قال: وغيره يقول: أطلّ طليّك،
وقال المعجّاج:

* طَلَى الرَّمَادِ اسْتَرْثَمَ الطَّلَى *

قال أبو الهيثم: هذا مثلٌ جعل الرّمادَ
كالولَدِ لثلاثة^(١) أَيْنُ، وهى الأثافي عُطِفْنَ
عليه، يقول: كأنما الرّمادُ وَلَدٌ صَغِيرٌ عُطِفَتْ
عليه ثلاثة أَيْنُ^(٢).

أبو عبيد عن الأصمعيّ: أوّل ما يُولَدُ
الظّبَاءُ فهو طَلَاً. قال: وقال غيرُ واحد من
الأعراب: وهو طَلَاً ثُمَّ خِشَفَ.

تعلم عن ابن الأعرابيّ طَلَى إِذَا سَتَمَ
شَتَمًا قَبِيحًا.

وقال شمر: الطَّلَوَانُ: الرّيقُ الخائِرُ.
قال: والطَّلَاوةُ: دُوبَابُ اللَّبَنِ.

أبو عبيد عن الأحمر: بأسنانه طَلَى وَطَلِيَانُ
وقد طَلَى قُوهُ فهو يَطْلَى طَلَى مَقْصُورٌ وهو
الْقَلْعُ.

وقال الليث: الطَّلَاوةُ الرّيقُ الذى يجرِفُ
على الأسنان من الجوع، وهو الطَّلَوَانُ. قال:

(١) كذا والصواب: «ثلاث أَيْنُ».

(٢) كذا والصواب: «ثلاث أَيْنُ».

والطَّلَاةُ هى العُنُقُ والجمع طَلَى^(٣).

تعلم [عن ابن الأعرابيّ: واحدة الطلى
طَلَاةٌ وطلية^(٤)]. مثل: تقاةٍ وتقى،
وقال الليث: وبعضهم يقول: طُلُوءَةٌ
وطُلَى.

الحرائى عن ابن السكيت قال: الطَّلَى:
جمعُ الطَّلِيَةِ، وهى صَفْحَةُ العُنُقِ. قال: وقال
أبو عمرو والفرّاء: وأحدتها طَلَاةٌ^(٥) وقال
الأعشى:

مَتَى نَسَقَ مِنْ أُنْيَايَهَا بَعْدَ هَجَعَةٍ
من الليل شَرِبَا حِينَ مَالَتْ طَلَاتُهَا
الأصمعيّ يقول: طَلِيَّةٌ وَطُلَى.

أبو عبيد عن الأصمعيّ: الطَّلَاوةُ: البَهْجَةُ
والْحُسْنُ، يقال: حديثٌ عليه طَّلَاوةٌ، وكذلك
غيره.

قلت: وأجاز غيره. طَّلَاوةٌ، يقال ما على
وَجْهِ حَلَاوةٍ ولا طَّلَاوةٍ، والقَمُّ اللَّفْةُ
الجَيِّدَةُ.

(٣) ق م: والجيم الطلى.

(٤) زيادة ق م، ج.

(٥) وفي د، ج م: طلاوة والتصويب من

اللسان:

وقال أبو عمرو : ليلٌ طالَ أى مُظلم ،
كانَهُ طَلَى الشَّخْصَ فَنَظَّمَهَا ، وقال
ابن مُقْبِل :

أَلَا طَرَقْتَنَا بِالْمَدِينَةِ بَعْدَ مَا طَلَى
الَّيْلُ أَذْنَابَ النَّجَادِ فَأَظْلَمَا
أَي غَشَّاهَا كَمَا يُطَلَى الْبَعِيرُ بِالْقَطِرَانِ .

ويقال : فلانٌ ما يُساوِي طَلِيَّةً ، وهى
الصُّوفَةُ الَّتِي يُطَلَى بِهَا الْجُرْنِيُّ ، وهى الرُّبْدَةُ
أَيْضًا .

قاله ابن الأعرابى . قال : والطَّلَاءُ :
الشَّرَابُ ، شبه بِطَلَاءِ الْإِبِلِ ، وهو الهِنَاءُ .
قال : والطَّلَاءُ : الشَّتْمُ ، وقد طَلَيْتُهُ أَيْ
شَتَّمْتُهُ . قال : والطَّلَاءُ : الخِيَطُ ، وقد طَلَيْتُ
الدَّلَّاءَ : أَيْ شَدَدْتُهُ . قال : والطَّلَاءُ : الدَّمُ ،
يقال : تركته يَنْشَحَطُ فِي طَلَائِهِ ، أى يَضْطَرِبُ
فِي دِمِهِ مَقْتُولًا .

وقال أبو سعيد : الطَّلَاءُ : شَيْءٌ يَخْرُجُ
بَعْدَ شَوْيُوبِ الدَّمِ [الَّذِي] يُخَالَفُ ^(٤) لَوْنُ
الدَّمِ ، وذلك عِنْدَ خُرُوجِ النَّفْسِ مِنَ الدَّبِيحِ
وهو الدَّمُ الَّذِي يُطَلَى .

(٤) زيادة فى م .

عمرو عن أبيه قال : المَطْلَى هو المَفْتَى ،
وهو المَرْبَى والمَمْنَى والنَّاخِمُ ^(١) كُلُّهُ بِمَعْنَى
المَفْتَى .

أبو عُبَيْد عن أبى زيد : طَلَيْتُهُ فَهُوَ مَطْلِيٌّ
وَطَلِيٌّ : أى حَبَسْتَهُ ^(٢) .

الحِرَانِي عن ابن السَّكَيْتِ : طَلَيْتَ فُلَانًا
تَطْلِيَةً إِذَا مَرَضْتَهُ وَقَتَّ عَلَيْهِ فِي مَرَضِهِ . وقد
أَطْلَى الرَّجُلُ إِطْلَاءً فَهُوَ مُطْلٍ ، وذلك إِذَا مَالَتْ
عُنُقُهُ لَمُوتٍ أَوْ غَيْرِهِ ، وَأَنشَد :

تَرَكْتُ أَبَاكَ قَدْ أَطْلَى ^(٣) وَمَالَتْ

عليه القَشْعَمَانِ مِنَ النَّسُورِ
أبو سعيد ، الطَّلُوُ الدُّنْبُ ، والطَّلُوُ :
القَانِصُ اللَّطِيفُ الْجِسْمُ ، شَبَّهَ بِالدُّنْبِ ؛ وقال
الطَّرِمَاتِحُ :

صَادَقَتْ طَلَوْا طَوِيلَ الْقَرَا

حَافِظَ الْعَيْنِ قَلِيلَ الشَّامِ

(١) الناخم نخم = كصر : لمب وغنى أجود
الفناء (ق) ورا .
(٢) قوله حبسته : عبارة اللسان : الطلى والطلاء
الجل الذى يشده رجل الطلى الى وتد وطلوت الطلى
حبسته ، وأى : زيادة فى م واللسان .
(٣) قبله :

وسائله تائل عن أبيها
فقات لها وقعت على الخير

عن اللسان (طلى) .

ابن مجدة عن أبي زيد : قال . أَطْلَى الرجلُ
إذا مالَ إلى هوى .

وفي الحديث ما أَطْلَى نَبِيٌّ قطَّ أى ما مال
إلى هواه ، وقال غيره في قولهم ما يساوى
طَلْيَه ، إنه الخيط الذى يُشَدُّ في رجل الجندى
مادام صغيراً ، وقال الطُّلِيَّة خِرْقَةُ العَارِكِ ،
وقيل : هى الثَّمَلَةُ التى يُهْنَأُ بها الجَرْبُ .

وقال أبو سعيد : أمرٌ مُطْلِيٌّ^(١) أى
مُشْكِلٌ مُظْلِمٌ ، كأنَّهُ قد طُلِيَ بما لَبَّسَهُ ،
وأشدُّ ابن السكيت :

شامِذاً تَتَقَيُّ المَيْسَ على المُرِّ
بِهَ كَرَهَا بالصَّرْفِ ذى الطَّلَاءِ

قال : الطَّلَاءُ الدَّمُ فى هذا البيت ، قال :
وهؤلاء قومٌ يُريدون تسكينَ حَرْبٍ ، وهى
تَسْمَعِي عليهم وترزُّ بهم لِمَا هُرِيقَ فيها من
الدِّمَاءِ . وأراد بالصَّرْفِ ، الدَّمُ الخالص .

أبو عبيد ، المَطَالِي : الأرضُ السَّهْلَةُ اللَّيِّنَةُ
تُنَبِّتُ الفَضَا^(٢) واحِدَتَها مِطْلَاً على مِفعال .

عن أبي عمرو وابن الأعرابي : تَطَلَّى
فلان إذا لَزِمَ اللهو والطرب ، ويقال : قَضَى

(١) ق م : مطل والصواب ما أثبت .

(٢) الفضا ؛ كذا فى د ، م ، ج وفى اللسان :

المضاء .

فلانٌ طَلَاهُ مِنْ حاجته أى هواه .

[لاط]

قال أبو زيد فى كتاب التهمة : لَأَطْتُ
فلاناً لَاطّاً ، إذا أمرته بأمرٍ فَالَحَ عليه ،
وتَقَضَّاهُ^(٣) فَالَحَ عليه . ويقال : لَأَطْتُ الرجلَ
لَاطّاً إذا تَتَبَعْتَهُ بِبَصَرِكَ^(٤) فلم تَعْرِفْهُ عنه حتى
يَتَوَارَى .

[لاطأ]

قال أبو زيد : لَطَىء فلانٌ بالأَرْضِ يَلْطَأُ
لَطْأً إذا لَزِقَ بها ، وأجاز غيره : لَطَأً يَلْطَأُ ،
وقال شمر : لَطَأُ^(٥) يَلْطَأُ بغير همز^(٦) إذا لَزِقَ
بالأَرْضِ ولم يَكْدِ يَبْرَحْ ، وهما لَفْتَانِ .

وقال ابن أحرر :

فَأَلْقَى التَّهَامِي مِنْهَا بِلَطَاتِهِ

وَأَحْلَطَ هَذَا لَا أَعُوذُ وَرَأْيَا^(٨)

قال أبو عبيد فى قوله بِلَطَاتِهِ : أرضه
وموضعه ، وقال شمر : لم يُجِدْ أبو عبيد فى لَطَاتِهِ

(٣) فى م تقاضاه .

(٤) وفى م أتبعته بصرك .

(٥) فى لاطأ .

(٦) وفى م : بطى .

(٧) كتبت الفعلين بالألف لأن الأصل فيها الهمز

فيها مخففان .

(٨) ورواية اللسان : لا أُرِمُ مكانياً .

قال : ويقال : أَلْتَى لَطَاتَهُ إِذَا أَقَامَ فَلَمْ يَبْرَحْ ،
 كما تقول : أَلْتَى أَزْوَاقَهُ ^(١) وَجَرَامِيزَهُ . قال :
 وقال ابن الأعرابي : أَلْتَى لَطَاتَهُ طَرَحَ
 نَفْسَهُ ، وقال أبو عمرو : لَطَاتَهُ [مَتَاعُهُ ^(٢)]
 وما معه .

أبو العباس عن ابن الأعرابي : بَيَّضَ اللَّهُ
 لَطَاتَكَ ، أَيْ جَبَّهَتْكَ . قال : وَاللَّطَاءُ أَيْضًا
 اللَّصُوصُ ، قَوْمٌ لُطَاءٌ ، وَيُقَالُ فَلَانٌ مِنْ
 ثَطَانِهِ ^(٣) لَا يَعْرِفُ قَطَانَهُ مِنْ لَطَاتِهِ ، أَيْ لَا
 يَعْرِفُ مَقْدَمَهُ مِنْ مُؤَخَّرِهِ ، وَقَالَ اللَّيْثُ :
 اللَّطَةُ لُزُوقُ الشَّيْءِ بِالشَّيْءِ ، يَقَالُ : رَأَيْتُ
 فَلَانًا لَا طِيًّا بِالْأَرْضِ ، وَرَأَيْتُ الذَّنْبَ لَا طِيًّا
 لِلسَّرِقَةِ ، وَهَذِهِ أَكْمَةُ لَاطِئَةٍ ، قَالَ : وَاللَّاطِئَةُ
 خُرَاجُ يَخْرُجُ بِالْإِنْسَانِ فَلَا يَكَادُ يَبْرَأُ مِنْهُ
 وَيَزْعَمُونَ أَنَّهَا مِنْ لَسْمَةِ الثُّطَاءِ .

ابن السكيت عن الأحمري : لَطَأْتُ
 [بِالْأَرْضِ ^(٤)] وَلَطِئْتُ أَيْ لَزِيقْتُ ، وَقَالَ

(١) أَلْتَى أَزْوَاقَهُ = عَدَا فَاشْتَدَّ عَدُوهُ ،
 الْجَرَامِيزُ : كُلُّ الْبَدَنِ .

(٢) زِيَادَةٌ فِي ، ج .

(٣) كُنْزًا فِي م وَهُوَ الصَّوَابُ ، وَفِي د : مِنْ

لَطَاتِهِ .

(٤) زِيَادَةٌ فِي م ، ج .

الشَّمَاخَ فَتَرَكَ الْهَمْزَةَ :

فَوَافَقَهُنَّ أَطْلَسُ عَامِرِيٌّ

لَطًا بَصَفَاتِهِ مُتَسَانِدَاتٍ

أَرَادَ لَطًا ، يَعْنِي الصَّيَادَ أَيْ لَزِقَ بِالْأَرْضِ

فَتَرَكَ الْهَمْزَ .

[لاط]

فِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ : أَنَّهُ قَالَ : إِنْ عَمَرَ

لَأَحَبَّ النَّاسُ إِلَيَّ . ثُمَّ قَالَ : اللَّهُمَّ أَعِزَّهُ ،
 وَالْوَلَدَ أَلْوَطَّ .

قال أبو عبيد : قَوْلُهُ وَالْوَلَدَ أَلْوَطَّ أَيْ

أَلْصَقَ بِالْقَلْبِ ، وَكَذَلِكَ كُلُّ شَيْءٍ لَصِقَ

بشَيْءٍ فَقَدْ لَاطَ بِهِ يَلُوطُ لُوطًا . قَالَ : وَمِنْهُ

حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي الَّذِي سَأَلَهُ عَنْ مَالٍ

يَتِمُّ وَهُوَ وَالِيهِ ^(٥) : أَيْصِيبُ مِنْ لَبَنِ إِبِلِهِ ؟

فَقَالَ : إِنْ كُنْتَ تَلُوطُ حَوْضَهَا ، وَتَهْنَأُ

جَرَبَاهَا ، فَأَصِيبُ مِنْ رِسْلِهَا . قَالَ : قَوْلُهُ :

تَلُوطُ حَوْضَهَا أَرَادَ بِاللُّوْطِ تَطْيِينَ الْحَوْضِ ،

وإِصْلَاحَهُ ، وَهُوَ مِنَ اللَّصُوقِ ، وَمِنْهُ قِيلَ

لِلشَّيْءِ إِذَا لَمْ يَكُنْ يُوَافِقُ صَاحِبَهُ :

(٥) وَالِيهِ ، كُنْزًا فِي م وَاللَّسَانُ . وَفِي غَيْرِهِ :

« وَلِيهِ » .

كانوا يُرَبُّونه في الجاهلية ، رَدَّم الله إلى أن يأخذوا رُؤوس أموالهم ، ويدَعُوا الفضلَ عليها .

أبو العباس عن ابن الأعرابي قال : جمعُ اللَّيَاط وهو الرِّبَا ، لِيَطُّ وأصله لُوطٌ .

وقال الليث : لُوطٌ كان نبياً بعثه الله إلى قومه فكذبوه وأحدثوا ما أحدثوا ، فاشتقَّ الناسُ من اسمه فَعَلَا بنَ قَعْلَ [فَعِلَ (٣)] قومه . قال : واللَّيْطُ قِشْرُ القَصَبِ اللَّازِقِ به ، وكذلك لِيَطُّ القَنَاةُ ، وكلُّ قطعة منه لِيْطَةٌ . قال : ويُقال للإنسان اللَّيْنُ المَجَسَّةُ : إنه اللَّيْنُ اللَّيْطُ ، وأنشد :

فَصَبَّحْتُ جَايِيسَةً صُهَارِجًا

تَحَسَّبَهَا لَيْطُ السَّمَاءِ خَارِجًا

شَبَّهَ خُضْرَةَ الْمَاءِ فِي الصَّهْرِيجِ بِجِلْدِ السَّمَاءِ ، وكذلك لِيَطُّ القَوْسُ العَرَبِيَّةُ تُمَسَّحُ وتُمرَّنُ حَتَّى تَصْفَرَّ ويصير لها [لون و (٤)] لِيَطٌ .

قلتُ : وَلِيْطُ العُودِ : القِشْرُ التي تحت

مَا يَلْتَأُطُ ، هذا بَصْفَرِي أَي لَا يَلْصَقُ بَقَائِي ، وهو مُفْتَعِلٌ مِنَ اللَّوْطِ ، قال : ومنه حديثُ علي بن الحسن في المُسْتَلَاطِ أنه لَا يَرِثُ ، يعني المُلْصَقَ بِالرَّجُلِ فِي النِّسْبِ الَّذِي وَلِدَ لغير رِشْدَةٍ .

وقال الليث [يقال (١)] : التَّاطُ فلانٌ وَلَدًا واستَلَاطه وأنشد :

فَهَلْ كُنْتُ إِلَّا بَهْمَةً اسْتَلَاطَهَا

شَقِيٌّ مِنَ الْأَقْوَامِ وَغَدَّ وَمُلْحَقٌ
أبو عبيد عن الكسائي : إِنِّي لِأَجِدَ لَهُ
لُوطًا وَلِيْطًا (٢) بِالْكَسْرِ ، وَقَدْ لَا طُ حُبَّهُ يَلُوطُ
وَيَلِيْطُ أَي لَصِقَ .

وقال أبو عبيد : اللَّيْاطُ الرِّبَا سُمِّيَ اللَّيْاطُ
لأنه شَيْءٌ لَا يَحِلُّ ، أُلْصِقَ بِشَيْءٍ ، ومنه
حديثُ النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَنَّهُ كَتَبَ
لِتَقِيفَ حِينَ أَسَمَوْا كِتَابًا فِيهِ : (وَمَا كَانَ
لَهُمْ مِنْ دِينٍ إِلَى أَجَلٍ فَيَبْلُغَ أَجَلُهُ فَإِنَّهُ لِيْاطُ
مُبَرَّأٌ مِنَ اللَّهِ) ، فَاللَّيْاطُ هُنَا الرِّبَا الَّذِي

(١) زيادة في م .

(٢) قوله لِيْطًا . القياس لِيْطًا من الفعل لَاطَ لِيْطَ .

إذا كان المراد المصدر :

فان أريد الاسم

فإنَّز أن يقال / لِيْطًا

(٣) زيادة في م ، ج .

(٤) زيادة في م .

القِشْرُ الأعلى ، وقال أَوْسُ بْنُ حَجَرٍ [يصف قوساً^(١)] :

فَنَ لَكَ بِاللَّيْطِ^(٢) الَّذِي تَحْتَ قِشْرِهَا

كَغِرْفِيءٍ بَيْضٍ كَنَّهُ الْقَيْضُ مِنْ عَلٍ

وقال أبو عبيد : اللَّيْطُ اللَّوْنُ وَهُوَ

اللَّيْطُ أَيْضاً :

وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ يَصِفُ قَوْسًا :

* عَانِكَةُ اللَّيْطِ *

وقال الليث : تَلَيَّطْتُ لَيْطَةً أَوْ

تَشَطَّيْتُهَا [مِنْ قِشْرِ الْقَصَبِ^(٣)] .

ثعلب عن ابن الأعرابي : اللَّوْطُ الرِّدَاءُ ،

يَقَالُ : اتَّقَى لَوْطَكَ فِي الْغَزَاةِ حَتَّى يَحِيفَ ،

وَلَوْطُهُ رِدَاؤُهُ [وَتَتَقَى بَسْطُهُ^(٤)] . قَالَ :

وَيَقَالُ اسْتَلَاطَ الْقَوْمُ وَأَطْلَوْا إِذَا أَذْنَبُوا

ذُنُوبًا تَكُونُ لِنِ عَاقِبِهِمْ عَذْرًا ، وَكَذَلِكَ

أَعَذَرُوا .

وفى الحديث^(٥) : أَنَّ الْأَقْرَعَ بْنَ حَابِسٍ قَالَ لِعُمَيْنَةَ بْنِ حِصْنٍ بِمَ اسْتَطَلَّ^(٦) دَمَ هَذَا الرَّجُلِ ؟ قَالَ : أَقْسَمَ مِنَّا مَهْشُونَ أَنَّ صَاحِبَنَا قُتِلَ وَهُوَ مُؤْمِنٌ ، فَقَالَ الْأَقْرَعُ : فَسَأَلَكُمْ رَسُولُ اللَّهِ أَنْ تَقْبَلُوا الدِّيَةَ وَتَنْفُوا فَلَمْ تَقْبَلُوا ، وَلْيُقْسَمَنَّ مِائَةٌ مِنْ بَنِي تَيْمٍ أَنَّهُ قُتِلَ وَهُوَ كَافِرٌ ، قَوْلُهُ : بِمَ اسْتَطَلَّ ؟ أَيْ اسْتَوْجَبْتُمْ وَاسْتَحَقَّقْتُمْ ، وَذَلِكَ أَنَّهُمْ لَمَّا اسْتَحَقُّوا الدَّمَ وَصَارَ لَهُمُ الصَّقُوفُ بِأَنْفُسِهِمْ .

ثعلب عن ابن الأعرابي ، يَقَالُ : اسْتَطَلَّ الْقَوْمُ وَاسْتَحَقُّوا وَأَوْجَبُوا وَأَعَذَرُوا وَدَنُوا إِذَا أَذْنَبُوا ذُنُوبًا تَكُونُ لِنِ يُعَاقِبُهُمْ عَذْرًا فِي ذَلِكَ لاسْتَحَقَّاقِهِمْ .

أبو زيد ، يَقَالُ : [فُلَانٌ^(٧)] مَا يَلِيْطُ بِهِ النَّعِيمَ وَلَا يَلِيْقِي بِهِ ، مَعْنَاهُ وَاحِدٌ ، انْتَهَى وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

(٤) أَطْلَى : مَالٌ إِلَى الْهَوَى .

(٥) قَوْلُهُ بِمَ : وَفِي جَمِيعِ النُّسخِ : ثُمَّ وَالتَّصْوِيبُ مِنَ اللِّسَانِ .

(٦) زِيَادَةٌ فِي م .

(١) وَفِي اللِّسَانِ : فُلُوكَ بِالْأَدْغَامِ .

(٢) زِيَادَةٌ فِي م .

(٣) زِيَادَةٌ فِي م ، ج .

بَابُ الطَّاءِ وَالنُّونِ

ط ن و اى

طان . طنى . وطن . ناط . نطا . طان

[وتناطى ^(١)]

[طان]

قال الليث : الطَّيْنُ معروف ، يقال : طَيَّنْتُ الْكِتَابَ طَيْنًا جَمَلْتُ عَلَيْهِ طَيْنًا لَأَخْتِمَهُ بِهِ ، وقال الله جلَّ وعزَّ : (قَالَ أَأَسْجُدُ لِمَنْ خَلَقْتُ طَيْنًا ^(٢)) .

قال أبو إسحاق : نَصَبَ طَيْنًا عَلَى الْحَالِ ^(٣) ، أَى خَلَقْتُهُ فِي حَالِ طَيْنِيَّةٍ .

قال الليث : ويقال طَيَّنْتُ الْبَيْتَ وَالسَّطْحَ ، وَالطَّيْنَةَ حِرْقَةَ الطَّيَّانِ ، وَأَمَّا الطَّيَّانُ مِنَ الطَّوْى ، وَهُوَ الْجُوعُ فَايِسٌ مِنْ هَذَا ، وَالطَّيْنَةُ ، قِطْعَةٌ مِنَ الطَّيْنِ يُحْتَمَّى بِهَا الصَّكَّ وَنَحْوُهُ .

(١) زيادة في م .

(٢) الإسراء ٦١

(٣) قوله على الحال : الأول أن يكون (طينا)

منصوباً على نزع الحافض لأن من معها مقدرة ، والحالية هنا تفيد المعنى ، ولما أكثر آيات القرآن ظهور من مع الطين في قصته خلق الإنسان ، ولا مانع لجعل طيناً تمييزاً ، للمصدر المأخوذ من الفعل خلق .

أبو عبيد عن الأحمر : طَانَةَ اللَّهِ عَلَى الْخَيْرِ وَطَامَهُ يَعْنِي جَبَسَلَهُ ، وَهُوَ يَطِينُهُ ، وَأُنْشِدَ :

* أَلَا تِلْكَ نَفْسٌ طَيْنَ مِنْهَا حَيَاؤُهَا ^(١) *

ويقال : لقد طَانَنِي اللَّهُ عَلَى غَيْرِ طِينَتِكَ . ثعلب عن ابن الأعرابي : طَانَ فُلَانٌ وَطَامَ إِذَا حَسَنَ عَمَلُهُ . يقال : مَا أَحْسَنَ مَا طَامَهُ وَطَانَهُ . الليثاني : يَوْمَ طَانَ ذُو طَيْنٍ .

[طنى]

قال الليث : الطَّنَى لَزُوقُ الرِّثَّةِ بِالْأَضْلَاعِ حَتَّى رُبَّمَا عَفِنَتْ وَاسْوَدَّتْ وَأَكْثَرُ مَا يُصِيبُ الْإِبِلَ ، وَبِمِيزِ طَنِ ^(٢) وَقَالَ رُؤْبَةُ :
مِنْ دَاءِ نَفْسِي بَعْدَ مَا طَنَيْتُ

مِثْلَ طَنَى الْإِبِلَ وَمَا ضَنَيْتُ

أَى وَبَعْدَ مَا ضَنَيْتُ ، أَبُو عبيد : الطَّنَى

لَزُوقِ الطَّحَالِ بِالْجَنْبِ .

(٤) قوله : منها حياؤها - كذا في م ، د وى

السان : فيها حياؤها .

(٥) زيادة في م ، ج

وقال الحارث بن مُصرف^(١) :

أَكْرِبُهُ إِنَّمَا أَرَادَ الْكَيَّ مُعْتَرِضًا

كَيَّ الْمَطْنَى مِنَ النَّحْرِ الطَّنَى الطَّحِلَا

قال : الْمَطْنَى : الَّذِي يُطْنَى الْبَعِيرَ إِذَا

طَنَى .

قلت : الطَّنَى يَكُونُ فِي الطَّحَالِ كَمَا قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ

وَرَوَاهُ عَنْ الْأَصْمَعِيِّ .

وقال الليثي : رَجُلٌ طَنْ ، وَهُوَ الَّذِي

يُحْمَمُ غَيْبًا فَيَمُظُّ طَحَالَهُ ، وَقَدْ طَنَى طَنْى .

قال : وَبَعْضُهُمْ يَهْمِزُ فَيَقُولُ : طَنِىءٌ

[يَطْنَا^(٢)] طَنًا فَهُوَ طَنْى .

ثعلب عن ابن الأعرابي أَطْنَى الرَّجُلُ إِذَا

مَالَ إِلَى الطَّنَى وَهُوَ الرَّيْبُ وَالتَّهْمَةُ أَطْنَى إِذَا

مَالَ إِلَى الطَّنَى وَهُوَ الْبِسَاطُ فَنَامَ عَلَيْهِ كَسَلًا .

قال : أَطْنَى إِذَا مَالَ إِلَى الطَّنَى ، وَهُوَ الْمَنْزِلُ ،

وَأَطْنَى إِذَا مَالَ إِلَى الطَّنَى^(٣) فَشَرِبَهُ وَهُوَ الْمَاءُ

يَبْقَى أَسْفَلَ الْحَوْضِ ، وَأَطْنَى إِذَا أَخَذَهُ الطَّنَى

وَهُوَ لُزُوقُ الرَّثَةِ بِالْجَنْبِ .

وقال ابن الأعرابي أَيْضًا : الطَّنَى الرَّيْبُ

وَالطَّنَى : الْأَرْضُ الْبَيْضَاءُ ، وَالطَّنَى الرُّوضَةُ ،

وَهِيَ بَقِيَّةُ الْمَاءِ فِي الْحَوْضِ .

أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْأَمْوِيِّ : الطَّنَى : الْمَنْزِلُ .

وقال شمر : الطَّنَى الرَّيْبُ وَالتَّهْمَةُ . [وَأَنْشَدَ

الْفَرَّاءُ] :

* كَانَ عَلَى ذِي الطَّنَى عَيْنًا بَصِيرَةً^(٤) *

وَفِي النُّوَادِرِ : الطَّنَى شَيْءٌ يُتَخَذُ لَصِيدِ

السَّبَاعِ مِثْلَ الزُّبْيَةِ .

وقال الليث : الطَّنَى فِي بَعْضِ الشَّعْرِ أَسْمٌ

لِلرَّمَادِ الْمَامِدِ ، وَالطَّنَى : الْفُجُورُ ، قَالَ :

وَيُقَالُ قَوْمٌ طَنَاءَةٌ زُنَاةٌ . وَأَخْبَرَنِي الْمُنْذَرِيُّ عَنْ

أَبِي الْهَيْثَمِ أَنَّهُ يُقَالُ لِدَغْتِهِ حَيَّةٌ فَأَطْنَتْهُ إِذَا لَمْ

تَقْتُلْهُ ، وَهِيَ حَيَّةٌ لَا تُطْنِيءُ أَيْ لَا تُنْطِئِيءُ .

وَالْإِطْنَاءُ مِثْلُ الْإِشْوَاءِ .

سَلَمَةُ عَنِ الْفَرَّاءِ : الْأَطْنَاءُ الْأَهْوَاءُ ،

وَالْأَطْنَاءُ : الْعَطِيَّاتُ .

أَبُو تَرَابٍ عَنْ شَمِرٍ : طَنَأْتُ طَنْوًا وَزَنَأْتُ

إِذَا اسْتَحْيَيْتُ . قَالَ : وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ ، وَلَمْ

يَعْرِفْهُ أَبُو سَعِيدٍ . أَبُو زَيْدٍ ، يُقَالُ : رُمِيَ فُلَانٌ

فِي طَنْئِهِ وَفِي نَيْطِهِ ، وَذَلِكَ إِذَا رُمِيَ فِي جَنَازَتِهِ

وَمَعْنَاهُ إِذَا مَاتَ .

(١) هُوَ أَبُو مَزَاهِمِ الْقَبْلِيِّ (اللسان طنى) .

(٢) قَوْلُهُ : النَّحْرُ - وَفِي مِ النَّحْرِ ، وَفِي دِ النَّحْرِ .

(٣) قَوْلُهُ : الطَّنَى ، وَفِي د ، م ، ج : الطَّنَى .

(٤) زِيَادَةُ فِي م .

[وطن]

قال الليث: الوَطْنُ موطنُ الإنسان ومحلُّه
قال: وأوطانُ القَمَمِ مَرايِضُها التي تأوى إليها.
ويقال: أوطَنَ فلانٌ أرضَ كذا وكذا، أى
اتَّخَذَها مَحَلًّا وَمَسْكَنًا يقيم فيها، قال
رؤبة:

حتى رأى^(١) أهلُ العراقِ أُنّى

أوطنتُ أرضاً لم تكن من وِطَني

وأما الوَطْنُ فكلُّ مكانٍ^(٢) قام به

الإنسان لأمرٍ فهو موطن له، كقولك: إذا
أتيت فوقتَ في تلك المواطنِ فادعُ اللهَ لى
ولإخواني، وتقول: واطنْتُ فلاناً على هذا
الأمر إذا جعلتُ في أنفُسِكُمَا أن تفعلاه، فإذا
أردتَ معنى وافقته قلت: واطنَّته، وتقول:
وطنْتُ نفسي على أمرٍ فتوطننتُ، أى حملتها
فذلَّتْ، وقال كثير:

وقلتُ لها يا عَزُّ كلِّ مصيبةٍ

إذا وُطِنْتُ يوماً لها النفسُ ذَلَّتْ

أبو نصر عن الأصمعي: هو الميْدَانُ

والميطان بفتح الميم من الأوَّل وكسرِها من

الثاني. وَرَوَى عمرو عن أبيه [أنه قال/هى]^(٣)
المياطين والميادين.

[ناط]

قال الليث: النَّوْطُ مصدرُ نَاطَ يَنْوُطُ نَوْطًا،
تقول: نُطْتُ القِرْبَةَ يَنْيَاطُها نَوْطًا.

أبو عبيد: النَّوْطُ: الْجَلَّةُ الصَّغِيرَةُ فيها
التمر، رواه عن أبي عمرو، وسمعتُ البَحْرانِيَّينَ
يُسْتَوْنَ الْجِلَالَ الصَّغَارَ المَكْنُوزَةَ بالتمر^(٤) التي
تُعلَّقُ بِعَراها من أَقْتابِ الحِمْوَلَةِ نِياطًا، واحداً
نَوْطًا.

وفي الحديث (أَنْ وَفَدَ عبدُ القيسِ قَدِمُوا
على رسولِ الله صلى الله عليه وسلم فأهدوا له
نَوْطًا من تَمْعُضُوسِ هَجَرَ) أى أهدوا له جَلَّةً
صغيرة من تمرِ التَمْعُضُوسِ، وهو من أَمْرَى
تَمْرانِ هَجَرَ أَسودَ جَعَدَ [لَحيم]^(٥) عَذَبَ
الطَّم [شديد الحلاوة]^(٦). وقال الليث: النِّياطُ
عِرْقٌ غَلِيظٌ قد عَلِقَ به القَلْبُ مِنَ الوَتنِ
وجمهُ أُنُوطَةٌ فإذا لم تُردِّ القَدَدَ جاز أن تقول:

(٣) زيادة في م وفي د ه ج: المياطين؛ الميادين
وهى صحيحة كما في اللسان .
(٤) زيادة في م .
(٥) زيادة في م و ج .
(٦) عبارة م؛ وفي د: « حلو » .

(١) حتى رأى: ورواية اللسان: كما ترى .

(٢) مكان: في اللسان و ج مقام .

قال الأصمعي : وإنما سُمِّيَ تنوَّطاً لأنه يُدَلَّى خُيُوطاً من شجرة ، ثم يُفَخُّ فيها .
وقال أبو زيد : نحو ذلك .

شَمِرَ عن ابن الأعرابي : بئر نَيْطٍ إذا حُفِرَتْ فَأَتَى الماء من جانبٍ منها فسال إلى قَمَرِها ، ولم تَعْنِ من قمرها بشيء ، وأشدَّ فقال :

لا تَسْتَقِي دِلَاؤُها من نَيْطٍ

ولا بَعِيدٍ قَمَرُها مَخْرُوطٍ
وقال أبو الهيثم : النَيْطُ : الموت ،
والنَيْطُ : العَيْنُ في البئر قيل أن تصل إلى القَمَرِ .

وقال أبو عبيد : بغير مَنُوطٍ ، وقد نَيْطَ : لونه تَوَطَّأٌ إذا كان في حَلَقِهِ وَرَمٌ ،
زرجل مَنُوطٌ بالقوم : ليس من مُصاصِهِمْ
وقال حسان :

وأنت مَنُوطٌ نَيْطَ من آلِ هاشمٍ
كما نَيْطَ خَلْفَ الرَّاكِبِ القَدَحَ القَرْدُ^(١)

أبو عبيد عن أبي زيد والأُموي : النَيْطُ الموت ، قال : وقال الأصمعي يقال : للبعير إذا وَرِمَ

(٤) قوله / منوط ؛ وفي اللسان : دعى .

للجمع : نوَّطَ لأنَّ الباء التي في النِّيَاطِ واوٌ في الأصل ، وإنما قيل لُبَعْدِ القَلَاةِ نِيَاطٌ لَأَنَّهَا مَنُوطَةٌ بِقَلَاةٍ أُخْرَى تَتَّصِلُ بها .
وقال رؤبة^(١) :

* وَبَلَدَةٍ بَعِيدَةٍ النِّيَاطِ *

ويقال : اتَّطَطَّ المَغازي^(٢) أي بَعُدَتْ ،
من النَّوْطِ ، وَاتَّطَطَّ جَائِزٌ عَلَى القَلْبِ .
قال رؤبة :

* وَبَلَدَةٍ نِيَاطُهَا نَطِيٌّ *

أراد نَيْطُ قَلْبٍ ، كما قالوا : في جمع قَوْسٍ قَمِيٌّ .

وقال الخليل : المَدَاتُ الثلاثُ مَنُوطَاتُ بالهمز ،
ولذلك قال بعضُ العرب في الوقوف : أَفْعَلِيْ
وَأَفْعَلًا وَأَفْعَلَوْ فِهْرًا^(٣) الألف والياء
والوَلَوْ حِينَ وَقَفُوا .

أبو عبيد عن أبي عمرو / التَّنَوُّطُ طَيْرٌ
واحدُها تَنَوُّطَةٌ ، ويقال : تَنَوَّطَ ، واحداً
تَنَوَّطَةٌ .

(١) نسبة في اللسان هي مادة «نوط» للعجاج :
وعجز البيت :

مجهولة فتقال خطو الخاطي

(٢) وفي م النفاطي .

(٣) قوله / أنطى . . . أي بدل من / انطى ،

وافعلا ؛ واطفوا .

نَحْرُهُ وَأَرْفَاقُهُ قَدْ نَيْطَ : لَهُ نَوْطَةٌ ، قَالَ
ابن أحر :

وَلَا عِلْمَ لِي مَا نَوْطَةٌ مُسْتَكْنَةٌ

وَلَا أَيْ مَن فَارَقَتْ أَسْنَى سِقَانِيَا

قَالَ : وَيَقَالُ : رَمَاهُ اللَّهُ بِالنَّيْطِ ، وَهُوَ
الْمَوْتُ .

قُلْتُ : إِذَا خَفَّفَ فَهُوَ مِثْلُ الْهَيْنِ وَالْهَيْنِ
وَاللَّيْنِ وَاللَّيْنِ ، وَرَوَى عَنْ عَلِيٍّ أَنَّهُ قَالَ (١)
لِمَاوِيَّةَ ، إِنَّهُ مَا بَقِيَ مِنْ بَنِي هَاشِمٍ نَافِخُ ضَرْمَةٍ
إِلَّا طَعِنَ فِي نَيْطِهِ ، مَعْنَاهُ مَا بَقِيَ مِنْهُمْ
أَحَدٌ (٢) وَأَنْهُمْ مَاتُوا كُلُّهُمْ .

شَمِيرٌ عَنْ ابْنِ شُمَيْلٍ : النَّوْطَةُ لَيْسَتْ بِوَادٍ
ضَخْمٍ وَلَا بَقْلَةٍ هِيَ بَيْنَهُمَا .

وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : النَّوْطَةُ : الْمَكَانُ
فِيهِ شَجَرَتَانِ وَسَطُهُ وَطَرَفَاهُ لَا شَجَرَ فِيهَا ،
وَهُوَ مُرْتَفِعٌ عَنِ السَّيْلِ .

وَقَالَ أَعْرَابِيٌّ وَصَفَ غَيْثًا : أَصَابَنَا (٣)

(١) قَوْلُهُ : قَالَ لِمَاوِيَّةَ : وَفِي مَ : قَالَ : لَوْلَا
مَعَاوِيَةُ ، وَهُوَ أَقْرَبُ لِلْبَيَاقِ .
(٢) زِيَادَةُ فِي مَ .
(٣) زِيَادَةُ فِي مَ .

مَطَرُ جَوْدَ ، وَإِنَّا كَبِنَوْطَةً فِجَاءَ بَحَارٍ
الضَّمُّ (٤) .

[نطا]

قَالَ اللَّيْثُ وَغَيْرُهُ : الْإِنْطَاءُ لَفْظٌ فِي
الْإِعْطَاءِ .

وَفِي الْحَدِيثِ : إِنَّ مَالَ اللَّهِ مَسْنُوءٌ
وَمُنْطَى ، أَيْ مُنْطَى .

وَرَوَى سَلَمَةُ عَنْ الْقُرَاءِ : الْإِنْطَاءُ :
الْمُعْطِيَّاتُ .

ثَعْلَبٌ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ : رَوَى
الشَّعْبِيُّ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ
[لِرَجُلٍ (٥)] أَنْطِهْ كَذَا وَكَذَا ، أَيْ أَعْطِهِ .

قَالَ : وَقَالَ زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ : كُنْتُ مَعَ
النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ يُبْلِي عَلَى
كِتَابًا ، وَأَنَا اسْتَفْهِمُهُ ، فَاسْتَأْذَنَ رَجُلٌ عَلَيْهِ ،
فَقَالَ لِي : أَنْطُ أَيْ أَسْكُتُ . قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
فَقَدْ شَرَّفَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هَذِهِ اللَّفْظَ
وَهُوَ حَبِيرَةٌ .

قَالَ : وَقَالَ الْمَفْضَلُ : وَزَجَرٌ لِلْعَرَبِ

(٤) جَارِ الضَّمِّ : أَيْ بِسَبِيلِ يَمْرِ الضَّمِّ .
(٥) زِيَادَةُ فِي مَ ، ج .

تَقُولُ للبعير تسكيناً له إذا نَفَرَ : أَنْطُ ،
فيسكن .

قال : وهو أيضاً إشلاء الكلب ^(١) .

وقال الليث : النَّطَاةُ حُمَى تأخذ أهلَ
خَيْبَرِ .

قلتُ : هذا غَلَطٌ ، وَنَطَاةٌ عَيْنُ ماءٍ
بِخَيْبَرٍ تَسْقَى نَخِيلَ بَعْضِ قُرَاهَا ^(٢) وهى
[فبازعوا ^(٣)] وَبَيْتُهُ وَقَدْ ذَكَرَهَا الشَّاعِرُ ^(٤)
فقال [يذكر عموماً ^(٥)] :

كَأَنَّ نَطَاةَ خَيْبَرَ زَوْدَتُهُ

بَكُورَ الْوَرْدِ رَبِيتَةُ الْقُلُوعِ

فظنَّ الليثُ ، أَنَّهَا أَسْمُ الْحُمَى ، وَإِنَّمَا نَطَاةُ
أَسْمُ عَيْنٍ بِخَيْبَرٍ . ومنه قول كثير :
حَزَبَتِ لِي بِحَزْمٍ قَيْدَةً تُحْدَى

كاليهودى من نطاة الرِّقَالِ

أبو عبيد عن الكسائى تَنَاطَيْتُ الرَّجَالَ
وَلَا تُنَاطِ الرَّجَالَ ، أَى لَا تَمْرَسُ بِهِمْ

(١) وفى د ، م : أشلاء الكلب والتصويب من
اللسان .

(٢) وفى م : عين ماء بقرية من قرى خيبر
تسقى نخلا .

(٣) زيادة فى م .

(٤) هو الشماخ (اللسان نطا) .

(٥) زيادة فى م .

وَلَا تَشَارِمُ .

ومنه قولُ لبيدٍ يمدح قومه :

* وَمُ الْعَشِيرَةُ إِنْ تَنَاطَى حَاسِدٌ ^(٦) *

أَى مُ عَشِيرَتِي [التى أفتخر بهم] ^(٧) إِنْ
تَمْرَسَ بِي عَدُوٌّ يَحْسُدُنِي .

عمرو عن أبيه : النَّطَوَةُ : الشَّفْرَةُ ^(٨) البعيدة .

ويقال : نَطَتِ الْمَرْأَةُ غَزَلَهَا أَى شَدَّتْهُ
تَنْطُوهُ نَطَوًا ، وهى نَاطِيَةٌ ، وَالغَزْلُ مَنْطُوءٌ
وَنَطِيٌّ ، أَى مُسَدَّى ، وَالنَّاطِي : الْمُسَدَّى .

قال الراجز :

ذَكَرْتُ سَلَمَى عَهْدَهُ ^(٩) فَشَوْقًا

وَهُنَّ يَذَرَعْنَ الرِّقَاقَ السَّلَمَقَا

* ذَرَعَ النَّوَاطِي السُّحْلَ الْمَدَقَقَا *

(طون)

أبو العباس عن ابن الأعرابى قال : الطُّونَةُ
كثرة الماء [نَاطٌ] ^(١٠) وقال ابن بُرْزُج : نَاطٌ
بِالْحِجْلِ نَاطًا إِذَا زَفَرَهُ ، وَنَاطِيًا . [انتهى
والله أعلم] ^(١١) .

(٦) زيادة فى م .

(٧) زيادة فى م .

(٨) قوله : عهدهُ ؛ وفى د ، م : عهدها .

(٩) زيادة فى م .

(١٠) زيادة فى م .

(١١) زيادة فى د .

بَابُ الطَّاءِ وَالْفَاءِ

ط ف و ا ي

طفا . طاف . وطف . فطأ . طفى .

فوطه .

رَوَى عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ ذَكَرَ الدَّجَالَ فَقَالَ : كَانَ عَيْنُهُ عَيْنَةً طَافِيَةً .

قال أبو العباس : وسئل عن تفسيره فقال : الطافية من العنب : الحبة التي قد خرجت عن حدٍّ نبتت أخواتها من الحب فتأت وظهرت . قال : ومنه الطافي من السمك لأنه يعلو ويظهر على رأس الماء .

وقال الليث : طفا الشيء فوق الماء يطفو طفوًا ، وقد يقال للنور الوحشي إذا علا رملةً طفا فوقها .

قال المجاج :

إِذَا تَلَقَّتهُ الدَّهَاسُ خَطَرًا

وإن تلقته المقاقيل طفاً

وفي حديث آخر عن النبي صلى الله عليه

وسلم أنه قال : ائْتَلَوْا الْجَانَّ (١) ذَا الطَّفَيْتَيْنِ وَالْأَبْتَر .

قال أبو عبيد : قال الأصمعي : الطفية : خوصة المقل وجمعها طفى . قال : وأراه شبه الخططين اللذين على ظهره بخوصتين من خوص المقل ، وأنشد بيت أبي ذؤيب :

عَفَتْ (٢) غَيْرَ نُؤْمِي الدَّارِ مَا إِن تَبِينَهُ

وأقطع طفى قد عفت في المعاقيل وأنشد ابن الأعرابي :

* عَبْدٌ إِذَا مَارَسَ الْقَوْمُ طَفَا *

قال : طفا أى نزا بجهله إذا ترزّن الحليم .

سلمة عن الفراء : الطفاوى مأخوذ من الطفاوة ، وهى الدارة حول الشمس .

وقال أبو حاتم : الطفاوة الدارة التى حول القمر ، وكذلك طفاوة القدر ما طفا عليها من الدسم .

(١) ذو الطفتين : حية لها خطان أسودان على ظهرها ، والأبتر حية خبيثة قصيرة الذنب (لسان) .
(٢) قوله : عفت ، ورواية اللسان : عفا .

قال العجاج :

* طَفَاوَةٌ^(١) الْأُفْرِ كَحَمِّ الْجَلَلِ *
وَالْجَلَلُ الَّذِينَ يُذَيِّبُونَ الشَّحَمَ .

[طفا]

قال الله جلّ وعزّ : « كَلِمًا أَوْ قَدَّوْا نَارًا
لِلْحَرْبِ أَطْفَأَهَا اللَّهُ »^(٢) أَيْ أَهْمَدَهَا حَتَّى تَبْرُدَ ،
وَقَدْ طَفِئَتْ تَطْمَأْ طُفُوْءًا ، وَالنَّارُ سَكَنَ لَهَا
وَجَرُّهَا يَتَقَدُّ^(٣) فَهِيَ خَامِدَةٌ ، فَإِذَا سَكَنَ
لَهَا وَبَرَدَ جَرُّهَا فَهِيَ هَامِدَةٌ طَافَةٌ .

(طاف)

قال الله جلّ وعزّ : « فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ
الطُّوفَانَ وَالْجَرَادَ »^(٤) .

قال القراء : أَرْسَلَ اللَّهُ عَلَيْهِمُ السَّمَاءَ سَبْتًا
فَلَمْ تُقْلِعْ لَيْلًا وَلَا نَهَارًا ، فَضَاقَتْ بِهِمُ
الْأَرْضُ ، فَسَالُوا مَوْسَى أَنْ يُرْفِعَ عَنْهُمْ ، فَرَفَعَ ،
فَلَمْ يَتُوبُوا .

وأخبرني المنذرى عن أبي بكر الخطّابي ،
عن محمد بن يزيد ، عن يحيى بن يمان عن المنهال

ابن خليفة ، عن الحجاج ، عن الحكم [بن
حَبْنَاء]^(٥) عن عائشة قالت : قال رسولُ الله
صلى الله عليه وسلم : الطوفان الموت .

وأخبرني عن أبي العباس أنه قال : قال
الأخفش في قوله : « فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمُ
الطُّوفَانَ »^(٦) قال : واحْدَتْهُ فِي الْقِيَاسِ
طُوفَانَةٌ ، وَأَنْشَدَ فَقَالَ :

غَيْرَ الْجِدَّةِ مِنْ آيَاتِهَا
خُرْقُ الرِّيحِ وَطُوفَانُ الْمَطَرِ

قال : وهو من طافَ يطوف^(٧) .

وقال أبو العباس : الطوفان مصدرٌ مثلُ
الرُّجْحَانِ وَالنَّقْصَانِ ، فَلَا حَاجَةَ إِلَى أَنْ نَطْلُبَ لَهُ
وَاحِدًا .

وقال غيره : يقال لِشِدَّةِ سَوَادِ اللَّيْلِ
طُوفَانٌ .

وقال الرّاجز :

* وَعَمَّ طُوفَانُ الظَّلَامِ الْأَثَابَا *^(٨)

(٥) زيادة في ج (ابن مينا) .

(٦) الأعراف ١٣٢ .

(٧) زيادة في د ، ج .

(٨) هنا عجز بيت العجاج ، وصدره :

* حَتَّى إِذَا مَا بَوَّفَهَا تَصْبِيبًا *

(٣٢ - ج ١٤)

(١) الأثر : خلاصة السنن والذهبي .

(٢) المائدة ٦٧ ،

(٣) كذا في م ، وقد سقطت هذه العبارة من

غيرها والتصويب من اللسان .

(٤) الأعراف ١٣٢ .

وقال الزجاج : الطوفان من كل شيء ،
ما كان كثيراً مُحِيطاً مُطِيناً بالجماعة [كلها]^(١)
كالفرق الذي يشمل المدن الكثيرة ، يقال له :
طوفان ، وكذلك القتل الذريع طوفان ،
والموت الجارف طوفان .

وقال الفراء في قوله جلّ وعز :
(طوّافون عليكم ^(٢) بعضكم على بعض)
هذا كقولك في الكلام : إنما هم خدمكم ،
وطوّافون عليكم ، قال : ولو كان نصيباً كان
صواباً تخرجه من عليهم .

وأخبرني المنذرى عن أبي الهيثم قال :
الطائف هو الخادم الذي يخدمك برقيق وعناية ،
وجمه الطوّافون وقول النبي صلى الله عليه
وسلم في المرأة : إنما هي من الطوّافات في
البيت [أراد والله أعلم أنها]^(٣) من خدم
البيت .

وقال الفراء في قول الله جلّ وعزّ :
(إذا مسهم طائف من الشيطان)^(٤) وقرئ
(إذا مسهم طيف) الطائف والطيف

سواء ، وهو ما كان كالخيال ، والشئ
يُلمّ بك .
وقال المذلي^(٥) :

* فإذا بها وأبيك طيف جنون *

وروى ابن أبي نجيح عن مجاهد ، (إذا
مسهم طائف من الشيطان) قال : الغضب
روى الحكم عن عكرمة في قوله : إذا مسهم
طيف من الشيطان تذكروا^(٦) قال ابن
عباس : الطيف الغضب :

قلت : الطيف في كلام العرب الجنون ،
رواه أبو عبيد عن الأحر ، وقيل : الغضب
طيف لأن عقل من استغزه الغضب يعزّب حتى
يصير في صورة الجنون الذي زال عقله ، وينبني
للعاقل إذا أحسن من نفسه إفراطاً في الغضب
أن يذكر غضب الله على المُسْرِفين ، فلا يقدم
على ما يوبقه^(٧) ونسأل الله توفيقنا للقصد
في جميع الأحوال إنه الموفق له .

(٤) الأعراف ٢٠٠ .

(٥) هو أبو العيال الهزلي ، وهذا عجز بيت

له وصدره :

* ومنحتني جداء حين منحتني *

(٦) زيادة في ج

(٧) في موالسان ، وفي د : يوقمه .

(١) زيادة في م ، ج .

(٢) النور ٥٨ .

(٣) زيادة في م .

[ولا حول ولا قوة إلا به]^(١)

وقال غيره طُفَّتْ أطوفُ طَوْفاً وطَوَّافاً،

وطاف الخيالُ يطيف طَيِّفاً :

وقال الليث : كلُّ شيءٍ يَمْشِي البَصَرُ

مِنْ وَسْوَاسِ الشَّيْطَانِ فَهُوَ طَيفٌ ؛ قال :

ويقال أَطَافَ فلانٌ بالأمرِ إذا أَحَاطَ بِهِ ،

والطائف : الماسُّ بالليل ، قال : والطائفُ

التي بِالْمَوْرِ سُمِّيَتْ طَائِفاً^(٢) لِحَاظِهَا الْمَبْنَى حَوَالِهَا

المُحْدَقِ بِهَا ، والطائفةُ من كلِّ شيءٍ قِطْعَةٌ ،

يقال : طائفةٌ مِنَ النَّاسِ ، وطائفةٌ مِنَ اللَّيْلِ ،

ويقال : طاف بالبيتِ طَوَّافًا ، وأَطَوَّفَ

أَطَوَّافًا^(٣) ، والأصلُ تَطَوَّفَ تَطَوُّفاً ، وطَافَ

طَوْفاً وطَوَّافًا^(٤) .

أبو عبيد عن الأحر ، يقال لأوَّل

مَا يَخْرُجُ مِنْ بَطْنِ الصَّبِيِّ عَيْقٌ ، فإذا رَضِيَ

فَمَا كَانَ بَعْدَ ذَلِكَ قِيلَ : طَافَ يَطْوُفُ

طَوْفاً ،

وقال ابن الأعرابي مثله ، وزاد فقال :

(١) زيادة في م .

(٢) لحاظها : في م بحاظها .

(٣) كذا . والصواب : « أطوفا » .

(٤) وفي د ، ج ، م طوفاً .

أَطَافَ يَطَافُ أَطِيفًا ، إِذَا أَلْقَى مَا فِي جَوْفِهِ ،
وَأَنشَد .

عَشَيْتُ جَابَانَ حَتَّى اسْتَدْمَعْتُهُ

وَكَاذَ يَنْقَدُّ إِلَّا أَنَّهُ أَطَافًا

جَابَانَ . اسمُ جَمَلٍ^(٥) ، والمطاف ، موضعُ

الطوافِ حَوْلَ الكعبةِ :

وقال الليث الطوفُ قِرْبٌ يَنْفَخُ فِيهَا

أَنْ تَمُشِدَ بَعْضُهَا إِلَى بَعْضٍ كَهَيْئَةِ سَطْحٍ فَوْقَ

الْمَاءِ يُحْمَلُ عَلَيْهَا الْمِيزَةُ ، وَيُعْبَرُ عَلَيْهَا .

قلتُ : الطَّوْفُ الَّذِي يُعْبَرُ عَلَيْهِ فِي الْأَنْهَارِ

الْكَبَارِ تَسْوَى مِنَ الْقَصَبِ وَالْعِيدَانِ يُشَدُّ

بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ ، ثُمَّ تَقْمَطُ (بِالْقَمَطِ) حَتَّى

يُؤْمَنَ انْحِلَالُهَا ، ثُمَّ تُرَكَّبُ وَيُعْبَرُ عَلَيْهَا ،

وَرَبَّمَا حُمِلَ عَلَيْهَا الْجَمَلُ عَلَى قَدَرِ قُوَّتِهِ وَثِقَاتِهِ ،

وَهُوَ الرَّمْثُ أَيْضًا ، وَتَسَى الْعَامَّةُ^(٦) بِتَخْفِيفِ

الْمِيزِ^(٧) .

وقال الفراء في قول الله جلَّ وعزَّ :

(فَطَافَ عَلَيْهَا طَائِفٌ مِنْ رَبِّكَ)^(٨) لَا يَكُونُ

(٥) اسمُ جمل ؛ وقال مصححُ اللسان إنه

اسمُ رجلٍ .

(٦) والعبارة كلها محولة عن مكانها في م .

(٧) العامة وفي م . العام .

(٨) الظم ١٩ .

وقال الليث : **الْفَطَأُ** فِي سَنَامِ الْبَعِيرِ ، بِمَعْنَى
أَفْطَأَ الظَّهْرَ ^(٢) ، وَالْفَعْلُ فَطِئَ يَفْطَأُ فَطَأً .

أبو عبيد عن الأحمر وأبي عمرو : الْأَفْطَأُ
مَهْمُوزٌ : الْأَفْطَسُ .

ثعلب عن ابن الأعرابي : أَفْطَأَ الرَّجُلُ
إِذَا جَامَعَ جَمَاعًا كَثِيرًا ، وَأَفْطَأَ إِذَا اتَّسَعَتْ
حَالُهُ ، وَأَفْطَأَ إِذَا سَاءَ خُاقُهُ بَعْدَ حُسْنٍ .

[وطف]

قال الليث : **الْوُطْفُ** كَثْرَةُ شَعْرِ الْحَاجِبَيْنِ
وَالْأَشْفَارِ وَاسْتِرْخَاؤُهُ .

ويقال : سَحَابَةٌ وَطْفَاءٌ ، كَأَنَّمَا بَوَّجَهَا
حِمْلٌ ^(٣) كَثِيرٌ ، وَيُقَالُ فِي اللَّيْلِ : ظِلَامٌ
أَوْ **وُطْفٌ** ^(٤) .

[ومن صفة رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ أَنَّهُ] ^(٥) كَانَ بِأَشْفَارِهِ وَطْفٌ ، الْمَعْنَى أَنَّهُ
كَانَ فِي هُدْبِ أَشْفَارِهِ عَيْنِيهِ طَوْلٌ يُقَالُ : رَجُلٌ

(٢) أَفْطَأَ الظَّهْرَ ، وَفِي مِ بَعْدَ هَذِهِ الْجُمْلَةِ وَهُوَ
(الدين يثت) وَهِيَ عِبَارَةٌ فَارْسِيَّةٌ .

(٣) قَوْلُهُ حِمْلٌ كَثِيرٌ ، وَفِي اللِّسَانِ : وَسَحَابٌ
أَوْ طَفٌ فِي وَجْهِهِ كَالْحِمْلِ الثَّقِيلِ وَيُرِيدُ بِالْحِمْلِ : الْمَاءُ
الْفَزِيرُ ، وَفِي مِ : خَلٌّ وَهُوَ الصَّوَابُ .

(٤) ظِلَامٌ أَوْ طَفٌ ؟ وَجَاءَ بَعْدَهُ فِي مِ . وَفِي
حَدِيثِ أُمِّ مَعْبُدٍ حِينَ وَصَفَتْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ فَقَالَتْ .

(٥) عِبَارَةٌ د ، ج .

الطَّائِفَ إِلَّا تَيْلَأَ ، وَلَا يَكُونُ نَهَارًا ، وَقَدْ
تَتَكَلَّمُ بِهِ الْعَرَبُ فَيَقُولُونَ : أَطْفَتُ بِهِ نَهَارًا ،
وَلَيْسَ مَوْضِعُهُ بِالنَّهَارِ ، وَلَكِنَّهُ بِمَنْزِلَةِ قَوْلِكَ :
لَوْ تَرَكْتُ الْقَطَا [تَيْلَأَ] لَنَامَ ، لِأَنَّ الْقَطَا
لَا يَسْرِي تَيْلَأً ، أَتَشَدُّ فِي أَبُو الْجَرَّاحِ :

أَطْفَتُ بِهَا نَهَارًا غَيْرَ تَيْلٍ
وَأَلْهِىَ رَبَّهَا طَلَبُ الرَّجَالِ ^(١)

وقال الليث : الطَّيَافُ : سَوَادُ اللَّيْلِ ،
وَأَتَشَدُّ :

* غَيْبَانِ دَجْنٍ بَادَرَتْ طَيَافًا *

[فطأ]

أبو يزيد في كتاب الممز : **فَطَأْتُ** الرَّجْلَ
أَفْطَوُهُ فَطَأً إِذَا ضَرَبْتَهُ بِمَعْصَا ، أَوْ بظَهْرِ
رِجْلِكَ .

قال : وَتَقَاطَأَ فُلَانٌ عَنِ الْقَوْمِ بَعْدَ مَا حَمَلَ
عَلَيْهِمْ تَقَاطَأُوا ، وَذَلِكَ إِذَا انْكَسَرَ عَنْهُمْ
وَرَجَعَ .

قال : وَيُقَالُ : تَبَاَزَخَ عَنْهُمْ تَبَازُخًا فِي
مَعْنَاهَا .

(١) الرِّجَالُ ، وَفِي مِ : الرِّخَالُ .

أو طَف ، وامرأة وطفاء ، إذا كانا كثيرين
شعر أهداب العين .

وفي حديث آخر أنه كان أهدب الأشفار
أى طويلها .

أبو زيد : الوطفاء الديمة السح الحثيثه
طال مطرها أو قصر إذا تدلت ذبولها ، وقال
امرو القيس :

ديمة مطلاء فيها وطف^(١)

[فوط]

قال الليث : الفوط : ثياب تجلب من
السند ، الواحدة فوطة ، وهى غلاظ قصار
تكون مازرة .

قلت : لم أسمع^(٢) فى شيء من كلام العرب
[العاربة]^(٣) الفوط ، ورأيت بالكوفة أزرا
مخططة يشتريها الجمالون والخدم فيتزرون بها ،
الواحدة فوطة ، قال : فلا أدري أعربى أم لا .
[انتهى والله تعالى أعلم]^(٤) .

باب الطاء والباء

« ط ب و اى »

طاب . طي . وطب . ويط . ابط .
باطمه بطو .

[ويط] .

أبو عبيد عن أبي زيد : الوايط الضعيف ،
وقد وبط يبط وبطا .

وقال الليث : وبط رأى فلان فى هذا
الأمر وبوطا ، إذا ضعف .

[ابط]^(٥)

أبو عمرو الشيباني ، وبطه الله ، وأبطه
الله وهبطه بمعنى واحد .

ثعلب عن ابن الأعرابي : أبطه الله
وهبطه [بمعنى واحد]^(٦) .
وأشد أبو عمرو :

(٢) وفى م : لا .

(٣) زيادة فى م .

(٤) زيادة فى د .

(٥) زيادة فى د ، ج .

(٦) زيادة فى د ، ج .

(١) تمامه :

* طبق الأرض تحرى ونسرد *

ثعلب عن ابن الأعرابي : باط الرجلُ
بَيُّوطٌ إذا افتقر بعد غنى وذُلُّ بعد عزٍّ .

وقال أبو زيد : تَبَّأَطَ الرجلُ تَبَّوْطًا
إذا أُمْسَى رَحِيًّا البال غير مهموم صالحا .

[بطؤ]

قال الليث : البُطُؤُ : الإبطاء ، يقال :
بَطَّؤَ في مَشْيِهِ يَبْطِئُ بَطْءًا ، فهو بَطِيءٌ ، ومنه
الإبطاء والتَّبَاوُؤُ .

ويقال : ما أَبْطَأَ بك يا فلان عتًا ، وبَطْأً
فلانٌ بفلانٍ إذا تَبَّطَّه عن أمرٍ عَزَمَ عليه .

قال الليث : باطِئُ : اسمٌ مجهولٌ أصلُه :

قلت : الباطية التَّاجُودُ الَّذِي يُجْعَلُ فِيهِ
الشرابُ وجمعه التَّوَاتِي ، وقد جاء في
أشعارهم^(٥) .

[وِطْب]

الوَطْبُ : سِقَاءُ اللَّبَنِ ، وجمعه وِطَابٌ
وأوْطَابٌ ، وامرأة وَطْبَاءٌ إذا كانت ضَخْمَةً
الثَّدْيَيْنِ ، كَأَنَّهَا تَحْمِلُ وَطْبًا مِنَ اللَّبَنِ ، ويقال

(٥) وعبرة م : وقد جاء في الشعر القديم
والحدث .

أذاك خيرٌ أيُّها المضارِطُ
أم مُسْبَلَاتٍ شَبِينُنَّ^(١) وَاِبْطُ

أى وَاِضْعُ الشَّرَفِ . . وَالْإِبْطُ إِبْطُ الرَّجُلِ
وَالدَّوَابِ ، وَجَمْعُهُ الْآبَاطُ .

وقال ابن شميل : الإِبْطُ أَسْفَلُ حَبْلِ^(٢)
الرَّمْلِ وَمَسْقَطُهُ .

ورَوَى عن أبي هريرة : أَنَّهُ كَانَتْ
رِدْيَتُهُ النَّابِطُ .

وقال الأصمعي : هو أن يُدْخَلَ الثَّوبَ
تَحْتَ يَدِهِ اليمَنِ ، فَيَلْقِيهِ عَلَى مَنْكِبِهِ الْأَيْسَرِ ،
حَكَاهُ أَبُو عُبَيْدٍ عَنْهُ .

وقال الليث : تَابَطَ فُلَانٌ سَيْفًا أَوْ شَيْئًا ،
إِذَا أَخَذَهُ تَحْتَ إِبْطِهِ وَلِذَلِكَ قِيلَ لثَابِتٍ^(٣)
ابنِ الْقَمَيْثِلِ الشَّاعِرِ تَابَطَ شَرًّا^(٤) .

[باط]

قال الليث : البُوطَةُ الَّتِي يُذَيَّبُ فِيهَا
الصَّاعَةُ وَنَحْوُهَا مِنَ الصَّنَاعِ .

(١) كذا في م : وفي غيرها « شَبِين » .

(٢) جبل الرمل ، كذا في م واللسان وفي د ، ج
جبل الرمل .

(٣) هو ثابت بن جابر الفهمي .

(٤) زيادة في م .

وقال الله جلّ جلاله عزّ (طوبى لهم وحسن مآب) ^(٤).

قال أبو إسحاق : طوبى فعلّى من الطيب . قال : والمعنى العيش الطيب لهم ، قال : وقيل : إن طوبى اسم شجرة في الجنة ، وقيل (طوبى لهم) حسنى لهم ، وقيل (طوبى لهم) خير لهم وقيل : طوبى اسم الجنة بالهندية . وقيل : طوبى لهم خيرة لهم . قال : وهذا التفسير كله يسدّد قول النحويين أنها فعلّى من الطيب .

وقال غيره [العرب] ^(٥) : تقول طوبى لك ، ولا تقول طوباك ، وهذا قول أكثر النحويين إلا الأخفش فإنه قال : من العرب من يضيفها فيقول طوباك .

وروى عن سعيد بن جبّير أنه قال : طوبى اسم الجنة بالحبشية .

قلت : وطوبى [كانت] ^(٦) في الأصل طُيْبِي فُتِلِبَت الياء واوا لانضمام الطاء .

(٤) الرعد ٣١

(٥) زيادة في ج

(٦) زيادة في م

للرجل إذا مات أو قُتِل صَفِرَتْ وطابه ، أى فرغت وخلت .

وقيل : أنهم يعنون بذلك خروج دمه من جسده ، قال امرؤ القيس :

وأفْلَتَنَ عِلْبَاءَ جَرِيضًا

ولو أذَرَ كَتَمَهُ صَفِرَ الوِطَابُ ^(١)

ويقال ذلك للرجل يُفار على نعمه وماله .

(طاب)

قال الليث : الطَّيِّبُ ^(٢) على بناء فعل : والطيب نمت ، والفعل طابَ يطيب طيبا .

قال : والطابة : الخمر .

قلت : كأنها بمعنى طَيِّبَة ، والأصل طَيِّبَة ، وكذلك اسم مدينة الرسول صلى الله عليه وسلم طابة وطَيِّبَة ، ومنه قوله :

* فأصبح ميمونا بطَيِّبَة راضيا *

ويقال ما أطيَّبه وأطَّبه وأطَّيب به [وأطَّيب به] ^(٣) كله جائز .

(١) علباء : اسم رجل ؛ والجريض : غصن الموت .

(٢) كذا في م . وسقط في غيرها .

(٣) زيادة في د ، ج .

أى متزوج ، وهذا قالته امرأةٌ خِلْدَنُهَا^(٢) .
قال : والحرام عند العشاق أطيبٌ ولذلك
قالت :

* ولا زرتنا إلا وأنت مطيب *

قال الليث : مطايبُ اللحم ، وكل شيء
لا يُفرد فإن أُفرد فواحدُه مطابٌ ومطابة .
وهو أطيبه .

وروى الآحياني عن الأصمعي قال : يقال :
أطعمننن مطايبها وأطايبها واذكر مناتِهَا
وأنا تِهَا ، وامرأةٌ حسنةٌ للمعاري ، والخيلُ
تجري على مساويها ، والخاصنُ ، والمقاليدُ
لا يُعرف لهذه واحدة .

قال : وقال الكسائي : واحد المطايبِ
مَطْيَبٌ ، وواحد المعاري مَعْرَى وواحد
المساوي مَسْوَى .

وقال الليث : الطيباتُ من الكلام أفضلُه
وأحسنُه ، ويقال : طابَ القتالُ أى حَلَّ ،
وفى حديث أبي هريرة : طابَ امضربُ ،
والقتل يريد طابَ الصَّربُ والقتلُ أى حَلَّ ،

أبو حاتم عن الأصمعي سَبَى طَيِّبَةً ، أى
سَبَى طَيِّبٌ يَحِلُّ سَبْيُهُ ، ولم يُسَبَّوْا ولم عهدُ
وذمةٌ ، وهو بوزن خيرة وتولة .

وروى عن الذي صلى الله عليه وسلم أنه
نهى أن يستطيبَ الرجلُ يمينه . قال
أبو عبيدة : الاستطابةُ الاستنجاء ، سُمِّيَ استطابةً
لأنه يُطَيَّبُ جسده بما عليه من الخَبَثِ
بالاستنجاء فيقال منه : استطابَ الرجلُ / فهو
مُسْتَطِيبٌ ، وأطابَ نفسه فهو مُطِيبٌ . قال
الأعشى :

يَارَحْمًا قَاطَظًا عَلَى مَطْلُوبٍ^(١)

يُعْجِلُ كَفَّ الْخَارِيَّ الْمُطِيبِ

ثعلب عن ابن الأعرابي : أطابَ الرجلُ
واستطابَ إذا استنجى وأزال الأذى ، وأطابَ
إذا تكلم بكلامٍ طيبٍ وأطابَ قَدَمَ طعاما
طيبًا ، وأطابَ : وَلَدَ بَنِينَ طَيِّبِينَ ، وأطابَ :
تَزَوَّجَ حَلَالًا ، وَأَنشَدَ :

لَا تُحْمِنَ الْأَحْشَاءُ مِنْكَ عَلاَقَةً

ولا زُرتنا إلا وأنتَ مُطِيبٌ

(٢) خلدنها ، وفى النسخ : جدتها ، والتصويب
من اللسان .

(١) على مطلوب ، وفى م : على ينكوب .

وقال الله جلّ وعزّ: (الطيبّات للطيبين والطيبون للطيبات أولئك مبرّأون^(١)).

قال القراء: أى الطيبّات من الكلام للطيبّين من الرجال.

[وقال غيره: الطيبات من النساء للطيبين من الرجال^(٢)].

وأما قوله جلّ وعزّ: (يسألونك ماذا أحلّ لهم قل أحلّ لكم الطيبّات^(٣)). الخطاب للنبيّ صلى الله عليه وسلم، والمراد به العرب، وكانت العرب تستقذّر أشياء كثيرة فلا تأكلها، وتستطيب أشياء تأكلها فأحلّ الله جلّ وعزّ لهم ما استطابوه، ممّا لم ينزل بتحريمه تلاوة مثل لحوم الأنعام وألبانها، ومثل الدوابّ الّتي كانوا يأكلونها من الضّباب والبرابيع والأرانب [والظباء^(٤)] وغيرها.

أبو عبيد عن أبي عبيدة قال: الأطيّبان النّمّ والقرّج.

ثعلب عن ابن الأعرابيّ ذهب أطيّباه أكله ونكاحه.

وقال ابن السكيت: ها النّوم والنكاح، والطوبى: الأجرّة ذكرّها الشافعيّ، قال: والطوبى الآجرّ.

[وروى شمر عن ابن شميل قال: فلان لا أجرّة له ولا طوبى. قال: الطوبى الآجرّ^(٥)].

ويقال: فلان طيب الإزار، إن كان عفيفاً. وقال النابغة:

رِفاقُ النّعالِ طيّبٌ حُجْزُناهُمْ
[يُحْيَوْنَ بِالرِّيحَانِ يَوْمَ السَّبَّاسِ^(٦)]

أراد أنّهم أعفّاء [الفروج^(٧)] عن المحارم، وماء طيّب [وطيّاب]. قال الرازي:

* إنا وجدنا ماءها طيّاباً^(٨) *

إذا كان عذبا وطعام طيّب إذا كان

(٥) زيادة في د، ج .
(٦) زيادة في م .
(٧) زيادة في م .
(٨) زيادة في م .

(١) النور ٢٦
(٢) زيادة في م .
(٣) مائدة ٥ ، ٦
(٤) زيادة في م .

أبو عبيد عن الفرء : طَبَانِي الشَّيْءَ
يَطْبِينِي وَيَطْبُونِي إِذَا دَعَاكَ ، وَقَالَ الْيَث :
طَبِي فَلَانٌ فَلَانًا يَطْبِيهِ عَنْ رَأْيِهِ وَأَمْرِهِ . وَكُلَّ
شَيْءٍ صَرَفَ شَيْئًا عَنْ شَيْءٍ ، فَقَدْ طَبَاهُ عَنْهُ ،
وَأَنْشَدَ :

* لَا يَطْبِينِي الْعَمَلُ الْمُقْدَى *

أَي لَا يَسْتَمِيلُنِي . قَالَ : وَالطُّبِي^(٥) :
الوَاحِدُ مِنْ أَطْبَاءِ الضَّرْعِ [وَكُلُّ شَيْءٍ لَا
ضَرْعَ^(٦)] لَهُ مِثْلُ الْكَلْبَةِ فَلَهَا أَطْبَاءُ .

وَقَالَ شَمِرٌ : طَبَاهُ وَأَطْبَاهُ وَاسْتَعَاهُ^(٧)
دَعَاءُ لَطِيفًا .

[انْتَهَى وَاللَّهُ أَعْلَمُ^(٨)] .

سَائِفًا فِي الْخَلْقِ ، وَفَلَانٌ طَبَّ الْأَخْلَاقِ إِذَا
كَانَ سَهْلَ الْمَاشِرَةِ^(١) ، وَبَلَدٌ طَبَّ
لَا سِبَاحَ فِيهِ ، وَالْكَلِمَةُ الطَّبِيَّةُ : شَهَادَةُ أَنْ لَا
إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ؛ وَأَنْ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ ؛ وَمَاءٌ :
طَبَّ^(٢) ؛ أَي طَاهَرٌ ؛ وَيُقَالُ . طَبَّبَ فَلَانٌ
فَلَانًا بِالطَّبِّبِ ، وَطَبَّبَ صَبِيَّهُ إِذَا قَارَبَهُ
وَنَاقَاهُ بِكَلَامٍ يُوَاقِقُهُ . [وَمَاءٌ طَيَّابٌ ؛ أَي طَبِيبٌ ،
وَقَالَ^(٣) :

* إِنَّا وَجَدْنَا مَاءَهَا طَيَّابًا]^(٤) *

[طَبِي]

أَبُو عَبِيدٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ ، يُقَالُ : لِلسَّبَاعِ
كُلُّهَا طَبِّي وَأَطْبَاءُ ، وَذَوَاتُ الْخَافِرِ كُلُّهَا مِثْلُهَا ،
وَاللَّخْفَ وَالظَّلْفَ خِلْفَ وَأَخْلَافَ .

بَابُ الطَّاءِ وَالْمِيمِ

[ظَام]

يُقَالُ : مَا أَحْسَنَ مَا طَامَهُ اللَّهُ وَطَانَهُ ، أَي
جَبَلَهُ ، يَطْبِيْمُهُ طَبِيْمًا وَيَطْبِيْنُهُ [طَبِيْنَا^(١)] .

(٥) وَالطَّبِي حِلْمَاتِ الضَّرْعِ .

(٦) زِيَادَةُ فِي م ، ج .

(٧) كَذَا فِي د ، م وَفِي اللِّسَانِ : اسْتَدْعَاهُ .

(٨) زِيَادَةُ فِي م .

(٩) زِيَادَةُ فِي م .

ط م و ا ي

ظام . طمى . أطم . مطى . ماط . ومط

(١) فِي م : الْعِشْرَةُ .

(٢) عِبَارَةٌ م : « يُقَالُ لِلْمَاءِ الطَّاهِرِ : إِنَّهُ لَطَبِيبٌ

وَطَبِيبٌ » .

(٣) زِيَادَةُ فِي د ، ج .

(٤) وَرَدَّ فِي اللِّسَانِ غَيْرُ مَنْسُوبٍ . وَهُوَ عَجَزُ

بَيْتِ صَدْرِهِ :

* نَحْنُ أَجْدُنَا دُونَهَا الْفُرَابَا *

أبو عبيد عن الأحر: طانه الله على الخير
وطامه، أى جبلة.

[طلى]

قال الليث: يقال طلى الماء يطوى طمياً
ويطمؤ طمؤاً فهو طام، وذلك إذا امتلأ /
البحر أو النهر أو البئر.

ابن السكيت عن أبي عبيدة: طما الماء
يطمؤ طمؤاً ويطمى طمياً إذا ارتفع، ومنه
يقال: طمت المرأة بزوجه أى ارتفعت [به].

[مطى]

ثعلب عن ابن الأعرابي: مطى إذا صاحب
صديقاً، وهو مطوى أى صاحب.

قال: ومطى إذا فتح عينيه، وأصل المطو
اللد في هذا، ومطاً إذا تمطى، وإذا تمطى
على الحصى فذلك المطواء، وقد مرّ تفسير
المطيطاء في باب المضاعف، وهو الخيلاء
والتبختر، وقوله [عز وجل^(١)] . (ثم ذهب
إلى أهله يتمطى^(٢)) أى يتبختر، يكون من
المط والمطو، وهما اللد.

وفى حديث أبي بكر أنه مرّ ببلال وقد
مطى في الشمس، فاشتره وأعتقه، معنى
مطى أى مدّ، وكلّ شيء مدّدته فقد
مطّوته؛ ومنه المطو في السّير.

وقال ابن الأعرابي: مطاً الرجل يمتو إذا
سار سيراً حسناً، وقال رؤبة.

بِهِ تَمَطَّتْ غَوْلُ كُلِّ رَسِيلَةٍ
بِنَا جَرَّاجِيحُ الْمَطِيِّ النَّفْهِ
تَمَطَّتْ بِنَا، أى سارت بنا سيراً طويلاً
ممدوداً، وقال الآخر.

تمطت به أمه في النفاس
فليس يبين ولا توائم
أى نصبت به وجرت حمله، وقال
الآخر.

تمطت به بيضاء فرع بحبيبة
هجان وبعض الوداد غرام
والمطية. الناقة التى يركب مطاماً^(٣).
أبو عبد عن الأسوي: المطو الشمران

(١) زيادة في م.

(٢) القيامة ٣٣

(٣) قوله يركب مطاماً: ظهرها.

ثعلب عن ابن الأعرابي قال : الأطوم :
القصور ؛ والأطوم : السلخانة .

أبو عبيد : الأطيمة موقد النار ، وجمعها
أطائم ، وقال الأفوه الأودى :

في موطنٍ ذرب الشبا فكأنما
فيه الرجال على الأطائم واللفي

وقال كتمر : الأطيمة توثق^(٤) الحمام
بالفارسية وقال ابن شميل الأثون والأطيمة
الداستورن^(٥) .

ابن بزرج : أطمت على البيت أطما أى
أرخت ستوره ، وأطمت أطوما إذا سكت
وتأطم فلان على تأطما إذا غضب ، وأطمت
البئر أطما إذا ضيقت فاه . ويقال : للرجل
إذا عسر عليه بروز غائطه : قد أطم أطما
وأظطم اثنظاما .

أبو عبيد عن الأصمعي : هى الآطام
والآجام للحصون ، واحدها أطم وأجم .

الليث : تأطم السيل : إذا ارتفعت في

بلغة بلحارث بن كعب ، وجمعه مطاء ، وهى
الكتاب^(١) والعامى^(٢) .

وقال ابن الأعرابي : مطأ الرجل إذا
أكل الرطب من الكباسة ، قال : والأمطي
الذى يعمل منه العلك .

قال : والأبابة : شجر الأمطي ، وقال
النضر [الميطو]^(٣) سبل الذرة . والمطا :
مقصور . والمطية البعير يمتطي ظهره ، وجمعه
المطاي يقع على الذكر والأنثى ؛ وقال ابن بزرج :
سمت الباهليين يقولون : مطأ الرجل المرأة
ومطأها بالهمز أى وطئها .

قلت : وشطأها بالشين بهذا المعنى لغة .

[أطم]

عمرو عن أبيه ، الأطوم : سمكة في البحر
يقال لها المصلحة ، والزاحلة .

وقال أبو عبيد : الأطوم سمكة من البحر
وأشد :

وجلدها من أطوم ما يؤيسه
طلح بضاحية البیداء مهزول

(١) كذا في م . وى غيرها : «الكباسة» .

(٢) العامى : السراخ من شماريخ المنق .

(٣) زيادة في م ، ج .

(٤) توثق وى م : توثق

(٥) الداكتورن وى م : الداشوزن .

وَجِهَهُ طَحَاتٍ كَالْأَمْوَاجِ ، قَالَ رُوْبَةُ :

* إِذَا ارْتَمَى فِي وَادِهِ نَأْطُمُهُ * .

وَأُدُّهُ صَوْنُهُ .

ويقال : أصابه أطام وإطام إذا احتبس

بطنه .

وقال أبو زيد : بعيرٌ مأطوم ، وقد أطم

إذا لم يُبَلَّ من داء يكون به ، والتَّأْطِيمُ فِي

الْمُؤَدَّجِ : أَنْ يُسْتَرَّ بِنِيَابٍ ، يُقَالُ : أَطَمْتُهُ نَأْطِيَاءً ،

وَأُنْشَدَ :

* تَدْخُلُ جَوْزَ الْمُؤَدَّجِ الْمُؤْطَمِ * .

وقال أبو عمرو : التَّأْطُمُ سُكُوتُ الرَّجُلِ

عَلَى مَا فِي نَفْسِهِ ، وَتَأْطُمُ اللَّيْلِ ظُلْمَتُهُ ، وَقَالَ

خَالِيفَةُ : أَزَمَ يَدَهُ وَأَطَمَ إِذَا عَضَّ عَلَيْهَا .

[ماط]

أبو عبيد عن الكسائي : مِطْتُ عَنْهُ

وَأَمِطْتُ إِذَا تَنَحَّيْتُ عَنْهُ ، وَكَذَلِكَ مِطْتُ

غَيْرِي وَأَمِطْتُهُ أَيْ تَحَيَّيْتُهُ .

وقال الأصمعي : مِطْتُ أَنَا ، وَأَمِطْتُ

غَيْرِي ، وَمَنْ قَالَ بِخِلَافِهِ فَهُوَ بَاطِلٌ ، وَأُنْشَدَ :

فَمِطِي تَمِطِي بَصْلِبِ الْفُؤَادِ

وَوَصِّلِ كَرِيمِ^(١) وَكُنَادِهَا

شَمِيرَ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : مِطَ عَنِّْي أَمِطَ

وَأَسِطَ عَنِّْي بِمَعْنَى ، وَرَوَى بَيْتَ الْأَعْمَشِيِّ :

* أَمِيطِي — طِي تَمِطِي * .

أبو عبيد عن الفراء تَهَايَطَ الْقَوْمُ تَهَايُطًا

إِذَا اجْتَمَعُوا وَأَصْلَحُوا أَمْرَهُمْ ، وَتَهَايَطُوا

تَهَايُطًا إِذَا تَبَاعَدُوا وَفَسَدَ مَا بَيْنَهُمْ .

وَأَخْبَرَنِي النَّزْدِيُّ عَنْ أَبِي طَالِبٍ

[النَّحْوِيُّ]^(٢) [عَنْ مُسْلَمَةَ]^(٣) قَالَ : قَوْلُهُمْ

مَا زِلْنَا بِالْمِطَاطِ وَالْمِطَاطِ ، قَالَ الْفَرَّاءُ : الْمِطَاطُ

أَشَدُّ السَّوْقِ فِي الْوَرْدِ ، وَالْمِطَاطُ أَشَدُّ السَّوْقِ

فِي الصَّدْرِ ، [قَالَ]^(٤) وَمَعْنَى ذَلِكَ بِالْجَمْعِ

وَالذَّهَابِ .

وقل اللَّحْيَانِي : الْمِطَاطُ : الْإِقْبَالُ ،

وَالْمِطَاطُ : الْإِدْبَارُ .

(١) فِي الْلسَانِ : وَوَصَلَ حَلْ .

(٢) زِيَادَةُ فِي م .

(٣) زِيَادَةُ فِي د وَعِبَارَةٌ ج * عَنْ أَبِي طَالِبِ بْنِ

سَلَمَةَ . وَهُوَ الصَّوَابُ .

(٤) زِيَادَةُ فِي م .

وقال غيره : الهياط : اجتماعُ الناس للصلح ،
والهياطُ التفرُّقُ عن ذلك .

وقال الليث : الهياطُ المزاولُ ، والهياطُ الميلُ ،
ويقال : أَمَاطَ اللهُ عَنْكَ الْأَذَى أَيْ نَحَاهُ .
ويقال : أَرَادُوا بِالْهِيَاطِ الْجَلْبَةَ وَالصَّخَبَ ،
وبالهياطُ التباعُدُ والتَّخَيُّ والميلُ .

أبو زيد : يقال أَمِطَ عَنِّي أَيْ أَذْهَبَ عَنِّي
وَأَعْدَلَ . وَقَدْ أَمَاطَ الرَّجُلُ إِمَامَةً .

وقال أبو الصَّخَرِ مَاطَ عَنِّي مَيطًا وَمِيطٌ
[وَأَمِيطُ] عَنِّي الْأَذَى إِمَامَةً . لَا يَكُونُ
غَيْرُهُ .

[ومط]

[أبو العباس عن]^(٣) ابن الأعرابي :
الْوَمْطَةُ^(٣) الصَّرْعَةُ مِنَ التَّعَبِ .
[انتهى والله أعلم]^(٤) .

باب اللِّفِيفِ مِنْ حَرْفِ الطَّاءِ

طويلة ، لما وصفته أعربته [٥] . وتقول :
طَوَيْتُ الصَّحِيفَةَ أَطْوِيهَا طَيًّا فَالطُّيُّ الْمَصْدَرُ ،
وَطَوَيْتُهَا طَيَّةً وَاحِدَةً ، أَيْ مَرَّةً وَاحِدَةً ، وَإِنَّهُ
لَحَسَنُ الطَّيَّةِ بِكسر الطاء يريدون ضَرْبًا مِنْ
الطُّيِّ ، مِثْلُ الْجِلْسَةِ وَالْمِشْيَةِ ، وَقَالَ ذُو الرِّمَّةِ :
* كَمَا تُنْشَرُ بَعْدَ الطَّيَّةِ الْكُتُبُ^(٦) *

(٢) زيادة في م .

(٣) زيادة في م .

(٤) زيادة في د .

(٥) زيادة في م والسان .

(٦) صدره :

* مِنْ دَمَةٍ نَفَتْ عَنْهَا الصَّبَا سَفَا *

طوى . وطأ . طاط . وطوط . أطا .
طاطا . طاب .

[وطؤ]^(١)

قال الخليل بن أحمد : الطاء حَرْفٌ مِنْ
حُرُوفِ الْعَرَبِيَّةِ أَلْفُهَا تَرْجِعُ إِلَى الْيَاءِ ، إِذَا
هَجَّيْتَهُ جَزَمْتَهُ وَلَمْ تُعْرَبْ كَمَا نَقُولُ . ط . دَ .
مَرَّسَلَةُ اللَّفْظِ بِلَا إِعْرَابٍ ، فَإِذَا وَصَفْتَهُ وَصِيْرْتَهُ
اسْمًا أَعْرَبْتَهُ ، [كَمَا يَعْرَبُ الْاسْمُ فَيُقَالُ : هَذِهِ طَاءُ

(١) زيادة في م .

في فؤاده ، وطوى فلان كَشَحَهُ على عداوة
إذا لم يُظهِرِها .

ويقال : طوى فلان حديثاً إلى حديث ،
أى لم يُخَبِّرْ به أسْرَهُ في نفسه ، فجَازَهُ إلى
آخر كما يطوى المسافرُ منزلاً إلى منزل
فلا يَنْزِلُ ،

ويقال : اطوى هذا الحديث أى
اكتنه .

ويقال : طوى فلان عني كَشَحَهُ أى
أَعْرَضَ عني . مُهَاجِراً . وطوى كَشَحَهُ على
أمرٍ إذا أخفاه وقال زهير .

وكان طوى كَشَحاً على مُسْتَكِنَةٍ
فلا هو أبداها ولم يَتَقَدَّمْ
أراد بالمسكنة عداوةً أكتها
في ضميمه

ثعلب عن ابن الأعرابي : طوى إذا
أبى ، وطوى إذا جاز :

وقال في موضع آخر : الطىُّ الإتيان ،
والطىُّ الجواز يقال : مرَّ بنا فطَوَّانا أى

فكسّر الطاء لأنه لم يُرِدْ به الطية الواحدة
ويقال للحية وما يُشَبِّها انطوى يَنْطَوِي انطواءً ،
فهو منطوي على مُنْفَعِل .

قال : ويقال اطوى يطوى انطواءً ، إذا
أردت به أَفْتَعَلَ فَأَذْغِمَ التاء في الطاء ، فتقول :
مُطْوٍ مُفْتَعِل . قال : والطيّة تكون منزلاً ،
وتكون مُنْتَوًى ، يقال : مَضَى لطيته أى لِنَيْتِهِ
التي أتواها ، وبُعِدَتْ عَنَّا طِيَّتُهُ ، وهو الموضع
الذي أنتواها ، ويقال : طوى الله لنا البُعْدَ ،
أى قَرَّبَهُ ، وفلان يطوى البلاد أى يَقْطَعُهَا
بَلَدًا عن بلد ، ويقال : طِيَّةٌ وطِيَّةٌ ، وقال
الشاعر :

* أَصَمَّ التَّلَبُّ حَوْشِيَّ الطَّيَّاتِ *

وقال : طوى فلان كَشَحَهُ إذا مَضَى لوجهه ،
وأنشد :^(١)

وصاحبٍ قد طوى كَشَحًا فَقُلْتُ لَهُ

إِنْ انطواءكَ هَذَا عَنْكَ يَطْوِيْنِي

وأخبرني المنذرى^(٢) عن أبي الهيثم ، يقال

طوى فلان فؤاده على عزيمة أمرٍ إذا أسْرَهَا

(١) زيادة في د .

(٢) زيادة في د ، ج وفي م : « قال أبو الهيثم » .

جَلَسَ عِنْدَنَا^(١) وَمَرَّ بِنَا فَطَوَّانَا أَى جَازَنَا .

وقال الليث: أطواه الناقة : طَرَأَتْ شُحْمَ جَنْبَيْهَا وَسَنَامَهَا طَىْ فَوْقَ طَىْ، وَمَطَاوَى الْحَيَّةَ وَمَطَاوَى الْأَمْعَاءَ وَالشَّحْمَ وَالْبَطْنَ وَالثَّوْبَ أَطَوَّاهَا ، والواحد مَطْوَى^(٢) وكذلك مطاوى الدرع إِذَا ضُمَّتْ غُضُوءُهَا ، وأنشد :
وعِنْدَى حَصْدَاهُ مَسْرُودَةٌ

كَأَنَّ مَطَاوِيَهَا مِيزْدُ

وقوله جلَّ وعزَّ (إِنَّكَ بِالْوَادِى الْمَقْدَسِ طَوَّى^(٣)) قال أبو اسحاق [طَوَّى]^(٤) اسمُ الوادى وهو مذكَّرٌ ، سَمِيَ بِمَذَكَّرٍ عَلَى فِعْلٍ نَحْوِ حَطَمٍ وَصُرْدٍ وَمَنْ لَمْ يَنْوْنُهُ تَرَكَ صَرْفَهُ مِنْ جِهَتَيْنِ إِحْدَاهُمَا أَنْ يَكُونَ مَعْدُولًا عَنْ طَاوٍ ، فَيَصِيرُ مِثْلَ عُمَرَ الْمَعْدُولِ عَنْ عَامِرٍ ، فَلَا يَنْصَرَفُ ، كَمَا لَا يَنْصَرَفُ عُمَرُ ، وَالْجِهَةُ الْأُخْرَى أَنْ

(١) قوله جلس عندنا - كنا في د ، ج وفي م : جازنا .

(٢) قوله : تطوى : وفي اللسان / مطاوى الدرع غضونها إذا ضمت واحدها مطوى .

(٣) طه ١٢

(٤) زيادة في م ، ج .

يَكُونُ اسْمًا لِلْبُقْعَةِ ، كَمَا قَالَ : (فِي الْبُقْعَةِ الْمُبَارَكَةِ مِنَ الشَّجَرَةِ)^(٥) وَإِذَا كَسِرَ فَنُونٌ طَوَّى فَهُوَ مِثْلُ مَعَى وَضِلَعٌ مَعْرُوفٌ ، وَمَنْ لَمْ يَنْوِنْ جَعَلَهُ اسْمًا لِلْبُقْعَةِ .

وسئل المبرد عن وادٍ يقال : لَهُ طَوَّى أَنْصَرِفَهُ ؟ قَالَ نَعَمْ ، لِأَنَّ إِحْدَى الْمَلْتَيْنِ قَدْ انْحَرَمَتْ عَنْهُ وَقَرَأَ ابْنُ كَثِيرٍ وَنَافِعٌ « وَأَبُو عَمْرٍو وَيَعْقُوبُ الْحَضْرَمِيُّ »^(٦) طَوَّى وَأَنَا وَطَوَّى أَذْهَبَ غَيْرَ مُجَرَّمٍ^(٧) . وَقَرَأَ الْكَسَائِيُّ وَعَاصِمٌ وَحُمْزَةُ وَابْنُ عَامِرٍ : طَوَّى مَنْوَنًا فِي الشُّوْرَتَيْنِ .

أبو عبيد عن الكسائي : رَجُلٌ طَيَّانٌ لَمْ يَأْكُلْ شَيْئًا . وَقَدْ طَوَّى^(٨) يَطْوِي طَوَّى ، فَإِذَا تَعَمَّدَ ذَلِكَ ، قِيلَ : طَوَّى يَطْوِي .

وقال الليث : الطَيَّانُ الطَّائِي الطَّائِي ، وَالْمَرْأَةُ طَيَّاءٌ وَطَاوِيَّةٌ . وَقَالَ : طَوَّى نَهَارَهُ جَائِئًا يَطْوِي طَوَّى فَهُوَ طَاوٍ طَوَّى^(٩) . قَالَ : طَىْ قَبِيلَةٌ بَوْرَنُ قَيْعِيلٍ وَالْهَمَزَةُ فِيهَا أَصْلِيَّةٌ .

(٥) قصص ٣٠

(٦) زيادة في د ، ج .

(٧) غير مجرى : غير مصروف . (وطوى

أذهب) في الآيتين ١٦ ، ١٧ من اللزعات .

(٨) طوى : خمس من الجوع .

(٩) فهو طاو طو ، وفي اللسان : طاو ، وطوى .

قال: والنسبة إليهما طائى لأنه نُسِبَ إلى فَعِلٍ^(١)
فصارت الياء ألفا، وكذلك نُسِبُوا إلى الحيرة
حارِىءٍ، لأن النسبة إلى فَعِلٍ فَعَلِىٌّ، كما قالوا^(٢)
في رَجُلٍ من النَمِرِ نَمْرِىٌّ. قال: وتأليف طىء
من همزة وطاء وياء، وليست من طَوَيْتَ، وهو
ميتُ التصريف.

وقال بعض النساين: سُمِّيَتْ طَائِيٌّ طَيِّئًا
لأنه أول من طَوَّى المناهل، أى جازَ منها إلى
منهلٍ آخر ولم ينزل.

ابن السكيت، ما بالدار طَوِيٌّ بوزن
طَوِيعِيٍّ وَطَوَوِيٍّ بوزن طُعَوِيٍّ، وقال المجاج:
* وبلدة ليس بها طَوِيٌّ *

أى ليس بها أحد. والطَوِيٌّ: البئرُ
المتطوية بالحجارة، وجمعها أطواء.

[وطىء]

قال الليث: الموطيء: الموضع. قال:
وكلُّ شئٍ يكون الفعلُ منه على فَعِلٍ يَفْعَلُ
فالفعلُ منه مفتوح العين إلا ما كان من نبات

الواو على بناء وطيء، بَطَأٌ وَطَأٌ. قال: وإِنَّمَا
ذَهَبَتِ الواوُ من يَطَأُ فلم تَثْبُتْ كما تَثْبُتُ في
وَجِلٍ بَوَجَلٍ، لأن وطيء بَطَأٌ مَبْنِيٌّ على تَوْهَمِ
فَعِلٍ يَفْعَلُ مثل وَرِمٍ يَرِمُ غَيْرَ أَنَّ الحرف الذى
يكون في موضع اللام من يَفْعَلُ من هذا الحدِّ
إذا كان من حروف الخلق الستة، فإنَّ أكثرَ
ذلك عند العرب مفتوح، ومنه ما يُقَرَّءُ على
أصل^(٣) تَأْسِيسِهِ مثل وَرِمٍ يَرِمُ، وأما وَسِعَ
يَسَعُ فُتِحَتْ يَسَعُ لِتِلْكَ الْعَلَّةِ.

وقال الليث: الوطء بالقدم والقوائم،
تقول. وطاقته^(٤) بقدمي إذا أردت به الكثرة.
ووطأتُ لك الأمر إذا هيأته. [ووطأتُ]^(٥)
لك الفراش، وقد وَطَوَ يَوُطُو وَطَاءً والوطء
بالخيل أيضا. ويقال: وَطِئْنَا العدوَّ وَطَاءً
شديدة. والوطأة: الأخذة.

وجاء في الحديث: اللهم اشْدُدْ وَطَأَتَكَ
على مُصْرٍ، أى خُذْهُم أَخْذًا شَدِيدًا، فأخْذَهُم
الله بالسَّيْنِ، والوَطْأَةُ هم أبناء السبيل من

(٣) زيادة د، ج.

(٤) في م: وقى د: أوطأته، وقى ج وطاقته
وطئته يقضى.

(٥) زيادة م، ج.

(١) قوله / لأنه نسب إلى فعل، كذا في م، د
واللسان والمراد أن الياء الساكنة حذفت فصارت الكلمة
على طيء بزنة فعل.

(٢) عبارة (م): كما قالوا للرجل.

الناس، تُثَمُّوا وَطَاءَةً لَأَنَّهُمْ يَطِثُونَ الْأَرْضَ .
ويقال : أوطأتُ فلانٌ دابتي حتى
وطِثْتُهُ .

أبو عبيد عن أبي عبيدة ، قال : أبو عمرو
ابنُ العلاء : الإبطاء ليس بَعَيْبٍ فِي الشَّعْرِ
[عند العرب]^(١) وهو إعادة القافية مرتين ،
وقد أوطأ الشاعر .

قال الليث : إِنَّمَا أُخِذَ مِنَ الْمُوَاطَاةِ ، وَهِيَ
الْمُوَاقِفَةُ عَلَى شَيْءٍ وَاحِدٍ ، يُقَالُ وَاطَأَ الشَّاعِرُ
وَأَوْطَأَ إِذَا اتَّفَقَتْ لَهُ قَافِيَتَانِ عَلَى كَلِمَةٍ وَاحِدَةٍ
[معناهما واحد]^(٢) . قال : فَإِذَا اخْتَلَفَ الْمَعْنَى
وَاتَّفَقَ اللَّفْظُ فَلَيْسَ بِإِيطَاءٍ .

وأخبرني أبو محمد المَرْزَنِيُّ عَنْ [أَبِي]^(٣)
خليفة ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَلَامٍ الْجُمَحِيِّ أَنَّهُ قَالَ : إِذَا
كَثُرَ الْإِيطَاءُ فِي قَصِيدَةٍ مَرَّتَ فِيهِ عَيْبٌ
عِنْدَهُمْ .

وقال الليث : تَقُولُ . وَاطَأْتُ فُلَانًا
وَتَوَاطَأْنَا ، أَيْ اتَّفَقْنَا عَلَى أَمْرٍ . وَوَطِئْتُ

الْجَارِيَّةُ ، أَيْ جَامِعَتُهَا ، قَالَ : وَالْوَطَىءُ مِنْ كُلِّ
شَيْءٍ مَا سَهَّلَ وَلَانَ حَتَّى لَمْ يَنْهَمِ يَقُولُونَ : رَجُلٌ
وَطِيءٌ ، وَدَابَّتُهُ وَطِئَةٌ ، بَيْنَهُ الْوَطَاءَةُ ، وَيُقَالُ :
تَبَّتَ اللَّهُ وَطَاءَتَهُ .

وفي الحديث عن النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
وَأَنْ آخِرَ وَطَاءَةٍ لِلَّهِ بَوَجْءٌ ، وَالْوَطَاءَةُ كَالْأَخْذَةِ
الْوَقْعَةِ ، وَوَجَّهِيَ الطَّائِفُ ، وَكَانَتْ غَزْوَةٌ
الطَّائِفِ آخِرَ غَزَاةٍ غَزَاهَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

وقال النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : اللَّهُمَّ
اشْدُدْ وَطَأَتَكَ عَلَى مُضَرٍّ . وَقَدْ وَطِئْتَهُمْ وَطَاءً
ثَقِيلًا . وَيُقَالُ : هَذِهِ أَرْضٌ مُسْتَوِيَةٌ لَا رِيَاءَ
فِيهَا وَلَا وِطَاءَ : لَا صَعُودَ فِيهَا وَلَا انْخِفَاضَ .

قال وَوَطَأْتُ لَهُ الْمَجْلِسَ تَوَطُّتَهُ . وَالْوَطِئَةُ
طَعَامٌ لِلْعَرَبِ تُتَّخَذُ مِنَ التَّمْرِ .

وقال شَمِيرٌ : قَالَ أَبُو أَسْلَمٍ لَوَطِئَةُ التَّمْرِ
وَيُجْعَلُ فِي بُرْمَةٍ وَيُصَبُّ عَلَيْهِ الْمَاءُ وَالسَّمْنُ إِنْ
كَانَ ، وَلَا يُجْلَطُ بِهِ أَقِطٌ ، ثُمَّ يُشْرَبُ كَمَا
تُشْرَبُ الْحَسِيَّةُ .

وقال ابن شميل : وَالْوَطِئَةُ مِثْلُ الْحَيْسِ

(١) زيادة في د ، ج .

(٢) زيادة في د ، ج .

(٣) زيادة في م .

قال : وقرأ بعضهم هي أشدَّ وطاءً على
فعل يريدون أشدَّ علاجاً ومواطأةً . واختار
أبو حاتم [فيما أخبرني أبو بكر بن عثمان
عنه ^(٤)] أشدَّ وطاءً بكسر الواو والمدّ .

وأخبرني المنذرى عن أبي الهيثم : أنه
اختار [هذه القراءة] ^(٥) . وقال : معناه أن
سمه بواطيء قلبه وبصره ، ولسانه يواطيء
قلبه وطاءً ، يقال واطأنى فلان على الأمر :
إذا وافقك عليه لا يشتغل القلب بغير ما اشتغل
به السمع ، يقال : [واطأنى فلان على الأمر] ^(٦)
وهذا واطأ ذاك ^(٧) يريد قيام الليل ، والقراءة
فيه .

وقال الزجاج : أشدَّ وطاءً لقلة السمع ،
ومن قرأ وطاءً فعناه هي أبلغ في القيام وأبين
في القول .

أبو زيد : ابتطأ الشهر وذلك قبل النصف
بيوم وبعده بيوم ، يوزن ابتطع .

(٤) زيادة في د .

(٥) زيادة في د ، ج ، و في م : إنه اختار وطاءً

أيضاً .

(٦) زيادة في د .

(٧) وبعبارة م : السمع هنا واطأ ذاك ، وذلك

واطأ هنا .

تمرّ وأقطّ يُعجنان بالسمن . قال الوطئية
الغزاة أيضاً ، ورجل موطأ الأكناف إذا
كان سهلاً دميماً كريماً ينزل به الأضياف
فيتعريهم .

وقال ابن الأعرابي : الوطئية الحليسة ،
وقال الله جلّ وعزّ (إن ناشئة الليل هي أشدّ
وطاءً) ^(١) .

قرأ أبو عمرو وابن عامر : وطاءً بكسر
الواو وفتح الطاء والمدّ والمهمزة ، من المواطأة
والموافقة .

وقرأ ابن كثير ونافع وحزمة وعاصم
والكسائي : وطأى [بفتح الواو] ^(٢) ساكنة
الطاء مهموزة مقصورة .

وقال القراء : معنى هي أشدَّ وطاءً ،
يقول : هي أثبت قياماً . قال : وقال بعضهم :
أشدَّ وطاءً أي هي أشدُّ على المصلّي من صلاة
النهار ، لأن الليل للنوم ، فقال : هي وإن كانت
أشدَّ وطاءً فهي أقوم قبلاً ^(٣) .

(١) الزمل ٦

(٢) زيادة في م ، ج .

(٣) ورواية م : وهي إن كانت أشدَّ وطأً فهي

أقوم قبلاً ، وهي الأولى والأظهر .

[وطوط]

روى عن عطاء أنه قال فى الوطواط :
يَصِيدُهُ الْحُرْمُ^(١) ثُلَاثًا دِرْهَمًا . قال أبو عبيد عن
الأصمعى : الوطواط الخفافش . قال أبو عبيد
يقال . إنه الخُطَّاف ، وهذا أشبه القولين
عندى بالصواب ، وقد يقال للرجل الضعيف
الوطواط ولا أراه يسمّى بذلك إلا تشبيها
بالطائر ، وجمع الوطواط وطاوط .

وقال اللحيانى : يقال للرجل الصَّيَّاح
وطواط .

قال : وزعموا : أنه الذى يُقَارِبُ كلامه
كأنَّ صوته صوتُ الخطاطيف ، ويقال للمرأة
وطواطه .

طوط . [طا ط^(٢)]

قال الليث : الطاط الفَجَلُ الهائجُ يُوصَفُ
به الرجلُ الشَّجاعُ والجميعُ الطَّاطُونُ ، وفُحُولٌ
طا طة .

قال : ويمحوز فى الشعرُ فُحُولٌ طا طاتٌ
وأطواطٌ .

(١) يصيده الحرم، ويده فى د؛ قال ولا لزوم له.

(٢) فى م طا ط ؛ وفى د طوط .

وقال ابن الأعرابى فى الطاطِ مثله ، قال
ذو الرُّثْمَةِ :

فَرَبَّ امْرِئٍ طَاطٍ عَنِ الْحَقِّ طَامِحٍ
بِعَيْنَيْهِ عَمَّا عَمَّ — وَدَنَّهُ أَقَارِبُهُ

قال : طاطٍ يَرْفَعُ عَيْنَهُ عَنِ الْحَقِّ لَا يَكَادُ
يُبْصِرُهُ ، كذلك البعيرُ الهائجُ الذى يَرْفَعُ
أَنَّهُ نَمَّا بِهِ ؛ ويقال : طائطٌ ، وقال ابن
الأعرابى : رجلٌ طاطٌ طويل ، قال :
وطَوَّطَ الرَّجُلُ إِذَا أَتَى بِالطَّاطَةِ مِنَ الْفِلْمَانِ ،
وهم الطَّوَالُ .

أبو عبيد عن الأصمعى : فَخَلَ طَاطٌ ، وقد
طَاطَ يَطِيطُ [طُوْطًا^(٣)] وَطُيُوطًا .

وقال غيره : يَطَاطُ ، وهو الذى يُهْدَرُ
فى الإبل .

وقال ابن الأعرابى : (جمع الوطواط ،
الوطُطُ^(٤)) الضعيفُ العقْلُ والأبدان ، من
الرجال ، والواحد وطواط^(٥)) .

(٣) زيادة فى د .

(٤) وفى م : قال : والوطط : الضعيفُ العقولُ
والأبدان .

(٥) وطواط وفى م : وطوط .

وقال ابن الأعرابي : أَطِيطُ البَطْنُ صوتٌ
يُسمَعُ عندَ الجوعِ ، وأنشدَ :

هل في دَجُوبِ الحرَّةِ الحَيطِ
وَذِبْلَةٍ تَشْفِي من الأَطِيطِ

[طاطا]

عمرو عن أبيه : الطاطاء المكان المظنن
الضيق ، ويقال له الصَّاعُ والمِى . والطَّاء :
الجمال الخربصيص ، وهو القصير الشَّبر^(١) .

قال الليث : الطاطاة مُصدَّرُ طاطا فلان
رأسه (طاطاة) ، وقد تَطَّاطَأَ إذا خَفَضَ رأسه
والفارسُ إذا نَهَزَ دابته^(٢) بِفَعْدَةٍ ثم حركة
للحُضِرِ يقال طاطَأَ فرسه .

وقال الزَّرار :

شُدُفْ أَشْدَفْ ما ورَعته

وإذا طُوْطِىَ طَيَّارٌ طَيْرٌ

وتال أبو عُبَيْدة / في طاطاةِ القَرَسِ

نحوه ، وطاطَأَ فلانٌ من فلانٍ وَضَعَ من
قَدْرِهِ .

(١) في اللسان : وهو القصير السبر .

(٢) في اللسان : نَهَزَ دابته .

شمر عن القراء : رجل طاطٌ وطوطٌ إذا
كان طويلا ، والطاط : الشديدُ الخُصُومة .
(قال الليث : الطوطُ . الحَيَّة) وأنشد^(١) :

ما إن يَزَالَ لها شَأوٌ يُقَوِّمُها
مَقوِّمٌ مِثْلُ طوطِ الماءِ مَجْدولُ

يعنى الزمام^(٢) شَبَّهَ بالحَيَّةِ .

عمرو عن أبيه قال : الطوط : الحَيَّة . أبو
عبيد عن الأصمعي : الطوطُ : القطنُ .
ثعلب عن ابن الأعرابي : الطيطانُ :
الكرَّاثُ .

[أط]

ابن الأعرابي أيضا الأَطَطُ الطويل ،
والأنثى طَطَّاء .

وقال الليث : الأَطُ والأَطِيطُ تَقْبِضُ
صوت الحامل والرحال إذا أَثْقَلَ عليها
الرُّكبان . وأَطِيطَ الإبلُ صوتُها . يقال : لا
أفعلَ ذلك ما أَطَّتِ الإبلُ .

(١) في م وقال أبو عبيدة ، وقال الأصمعي :
الطوط القطن عمرو عن أبيه : الطوط الحية ، وقاله الليث
وأنشد في صفة زمام شَبَّهَ الشاعر بالحية : ، وفي ج
قال الليث : الطوط الحية .

(٢) عبارة م : يعنى بالشأو الزمام ، وفي د ، ج :
يعنى الزمام .

[الطابة]

ثعلب ابن الأعرابي : الطابة : السطح
الذي يُنام عليه ويوزنه الثابة ، وهو أن
يُجمع بين رؤوس ثلاث شجرات أو
شجرتين ، ثم يُلقى عليها ثوب فيستظل بها .
وقال الليث : الطابة صخرة عظيمة في
رملة ، وأرض لا حجارة فيها ، وقال غيره :
جاءت الإبل طابات ، أي قطعانا ، واحدها
طابة .

وقال عمرو بن بلجأ يصف إبلا :

* تريع طابات وتمشي همسا *

والطيطوى : ضرب من الطير معروف ،
وعلى وزنه ينوي ، وكلاهما دخيلان^(١) .

وقال بعض المحدثين :

[أما والذي أرسى نبيرا مكانه

وأنت زيتونا على نهر ينوي]^(٢)

لئن عاب أقوام مقالي بقولهم

لما زغت عن قولي مدى فطرطيطوي^(٣)

وذكر عن بعضهم أنه قال : الطيطوى
ضرب من القطا طوال الأزجل .

قلت ولا أصل لهذا القول . ولا نظير لهذا
في كلام العرب^(٤) .

ثعلب عن ابن الأعرابي عن الفضل قال :
الوطي ، ولوطينه المصيدة الناعمة ، فإذا
نحنت فهي التفتية ، فإذا زادت قليلا فهي
التفتية بالناء ، فإذا زادت فهي اللفتية ، فإذا
تعلكت فهي العصيدة .

أبو تراب عن الحصين يقال : الحق بطيتك
وبيتك أي بماجتك^(٥) .

وقال الفراء وابن الأعرابي : الحق
بطيتك وبيبتك مثلها .

شمر قال : الوطاط^(٦) الضعيف ،
ويقال : الكثير الكلام وقد وططوا أي
ضففوا :

(٤) كنا في د، ج وبارة م: قلت ما أراه صحيحاً .

(٥) زيادة في د ، ج .

(٦) في د ، م ، ج الوطاطي وفي اللسان :
الوطاط .

(١) دخيلان : وفي م دخيل وهو أنصح .

(٢) زيادة في د .

(٣) زيادة في د .

ويقال إذا كثر كلامهم . وقال الفرزدق:
إذا كره الشَّمْبُ الشَّقَاقُ وَوَطَّوْطَ
الضعاف وكان العِزُّ أَمْرَ بَرَّازٍ^(١)
[وقال ابن شميل^(٢)] : الوطواط :

الرجلُ الضَّعِيفُ المَقْلُ والرَّأْيُ . قال :
والوَطَّوْطُ الخُفَّاشُ . وأهلُ اليَمَنِ يسمونه
السَّرَّوَع ، وهى البحرية ، ويقال لها الخفَّاش .
والله أعلم .

باب الرابع من حرف الطاء

قال الليث : الطَّرْمُوثُ الرِّغِيف . قال :
والطَّرْمُوسَةُ^(٣) الطَّلْمَةُ .

[أبو عبيد^(٤)] عن القراء : وَقَعَ فلانٌ
فى ثُرْمُطَةٍ^(٥) أى فى طِينٍ رَطْبٍ .

قال شمر : وأَثْرَ نَمَطِ السَّقاءِ إذا انْتَفَخَ ،
وَأَنشَدَنى ابنُ الأعرابى :

تَأْكُلُ بِقَلِّ الرِّيفِ حَتَّى تَحْبَطَا

فَيَطْنُهَا كَالوَطْبِ حِينَ أَثْرَ نَمَطًا

وقال شمر : الاثْرُ نَمَاطُ أَطْحِجَرِ السَّقاءِ
إذا رَابَ وَرَغَا وَكَرَّثًا .

(١) هنا البيت مضطرب فى د ، ج والتصحيح

من م .

(٢) زيادة فى م قوله الأسمى/الوطواط الخفَّاش .

(٣) كذا فى م : الطرموسة الطلمة ، والطلمة :

خبز الملة .

(٤) زيادة فى م ، ج .

(٥) فى م : طرمطة .

قال : وَكَرَّثًا إِذَا خَنَّ اللَّيْنُ عِلَّتَهُ كَرَّثًا
مثلَ اللَّبِّاءِ الخَيْرِ ، حكاه عن أبى العتَّاف
الغَنَوَى .

ثعلب عن ابن الأعرابى : الثُّنْطُبُ مَجْوَابُ
القَفَاصِ .

شمر ، قال أبو عمرو : والبرَّاطِيلُ :
المعاوِلُ ، واحدها بَرَّاطِيلُ .

ثعلب عن ابن الأعرابى البرَّاطِيلُ البَيْرَمُ^(٦)
والبرَّاطِيلُ : حَظْمُ الفَلَحَسِ ، وهو الكَلْبُ ،
والفَلَحَسُ : الدُّبُّ المُسِينُ .

وقال شمر : قال ابن شميل : البرَّاطِيلُ
الحَجَرُ الطويل الرقيق وهو النَّصِيلُ ، قال :

(٦) البيرم : التلة .

وما ظُرُونِ تَمْطُولَانِ تُنْقَرِبُهُمَا الرَّحَى وَهِيَ
من أَصْلَبِ الْحِجَارَةِ مَسْلُكَةً مُحَدَّدَةً ، وقال
كعب بن زهير :

كَأَنَّ مَا فَاتَ عَيْنَيْهَا وَمَذْبَحَهَا
مِنْ حَظْمِهَا وَمِنْ اللَّحْمَيْنِ بَرٌّ طِيلٌ^(١)
الليث : البرُّطلة هي المِطْلَّة الصَّيْفِيَّة^(٢) .
وقال غيره : إنما هو ابنُ الظَّلَّةِ .

وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم إذا
سَمَرَ أَحَدُكُمْ بِطِرْبَالٍ مَائِلٍ فَلْيُسْرِعِ الْمَشَى .
قال أبو عبيد : كان أبو عبيدة : يقول هو شبيهٌ
بالمنظرة من مناظر العجم كهيئة الصومعة والبناء
المرقيع ، قال جرير :

أَلَوَى بِهَا شَذْبُ الرُّوْقِ مُشَذَّبٌ
فَكَأَنَّهَا وَكَفَتْ عَلَى طِرْبَالٍ

ورأيتُ أَهْلَ النَّخْلِ فِي بَيْضَاءَ بَنَى جَذِيمَةً
يَنْتَوْنَ خِيَامًا مِنْ سَعَفِ النَّخْلِ فَوْقَ نُقْيَانِ
الرَّمَالِ فَيَتَطَلَّلُ بِهَا نَوَاطِيرُهُمْ [أيام الصرام]^(٣)
ويسمونها الطراييل والعرازيل .

(١) البرطيل : حجر مستطيل عظيم شبه به رأس
الناقة (د) .
(٢) زيادة في م .

وقال الليث : الطَّرْبَالُ عَلَمٌ يُبْنَى .
وقال شمر : قال أبو عمرو : الطراييل
الأميال ، واحدا طربال .

وقال ابن شميل : الطَّرْبَالُ بَنَاءٌ يُبْنَى عَلَمًا
لِلخَيْلِ يُسْتَبَقُ إِلَيْهِ^(٤) . ومنه ما هو مِثْلُ الْمَنَارَةِ
وبالنجشانية واحد منها [وأنشد]^(٥) :
[بموضع قريب من البصرة قال دُكَيْنٌ]^(٦)

حتى إذا كان دُونَ الطَّرْبَالِ
بَشَرٌ^(٧) مِنْهُ بَصِيرِلٍ صَلْصَالٍ
مُطَهَّمٌ^(٨) الصُّورَةُ مِثْلُ التَّمْنَالِ
سَلَمَةٌ عَنِ الْفَرَاءِ قَالَ : الطَّرْبَالُ الصَّوْمَعَةُ .
وقال ابن الأعرابي هو الهدف المشرف .

[بلنط]

قال الليث : البَلَنْطَشِيُّ يُشَبِّهُ الرُّخَامَ ،
إِلَّا أَنَّ الرُّخَامَ أَهْشُ مِنْهُ وَأَرْخَى ، وأنشد
بيت عمرو بن كلثوم :

(٤) علماً للخيل يذوق إليه وفي م : علماً للغاية
التي تستبق الخيل إليها .

(٥) زياده في م ، ج .

(٦) زياده من اللسان .

(٧) بشر منه ؛ وفي اللسان : رجعن منه .

(٨) مطهم ؛ وفي اللسان : مطهر .

وَسَارِيَّتِي رُخَامٍ أَوْ بَلَنْطٍ

يَرِنُ خَشَّاشُ حَلِيمَا رَيْنَا

وأخبرني المنذري عن ابن حنويه قال :

سمعتُ أبا تراب يقول : كتب أبو محكم إلى

رجل : اشترِ لنا جرةً ولتكن غيرَ قفراء ولا

دَنَاءٍ ولا مُطَرِّبَةً الجوانب ، قال ابنُ حنويه :

فسألتُ شمرًا عن الدَنَاءِ فقال : القصيرة ، قال :

والطربة الطويلة .

أبو عبيد عن الأصمعي : مرَّ طَلَّ الرجلُ

نوبه بالطين إذا لَطَخَهُ ، [وأنشد ^(٣)]

* تَمْعُونَةُ أَعْرَاضَهُمْ مُرَّ طَلَّة *

قال : والمُطَلَّنِي في اللاطي ^(٣) بالأرض .

وقال اللحياني : هو المستلقي على ظهره .

[قال أبو زيد / اطلنقات اطلنفاء إذا لزقت

بالأرض] ^(٤) .

وقال الليث : الطنبور الذي يلعب به

معرب . وقد أستعمل في لفظ العربية .

وقال أبو حاتم عن الأصمعي : الطنبور

دخيل وإنما شبهً بالثبة ^(٥) الحبل ، وهو بالفارسية

ذُنْبَةٌ بَرَةٌ قليلة : طنبور .

أبو عبيد عن الأموي البرطام : الرجلُ

الضخمُ الشفة .

وقال الليث : البرطمة هُبوسٌ في اتِّفَافٍ

وَعَفِيفٍ ، تقول : رأيتُه مُبَرِّطًا ، ولا أدري

ما الذي بَرَّطَمَهُ .

وقال الأصمعي : يقال للرجل قد بَرَّطَمَ

بَرَّطَمَةً إذا غَضِبَ . ومثله آخرُ نَظْمٍ ، وبَرَّطَمَ

الليلُ إذا أسودَ .

وقال الليث : القُرطومة منقار الخلف إذا

كان طويلاً محدَّد الرأس .

وفي الحديث : أن شيعَةَ الدَّجَالِ شَوَارِبُهُمْ

طويلة ، وخفافُهُمْ مُقَرَّطَحَةٌ .

قلتُ : وقد رَوَى أبو عمر عن أحمدَ

ابنِ يحيى ، عن ابنِ الأعرابي أنه قال : قال

أعرابي : جاءنا فلان في نِخَافَتَيْنِ مُقَرَّطَمَتَيْنِ

(١) كذا في د ، م ، في اللسان : بلنط أو رخام

(٢) زيادة في د والرجز لصخرين عميرة كما في

اللسان مادة (مرطل) وهو صدر بيت له وعجزه :

* كما ثلاث في الهناء الثلثة *

(٣) وفي م : اللازق بدل من اللاطي .

(٤) زيادة في م ، ج .

(٥) كذا في م . وفي غيرها : « باليد » .

[بالقاف] ^(١) أى لها مقاران والنخاف :
أخلف رواه بالقاف، وهو عندى أصح مما رواه
الليث بالقاف .

عمرو عن أبيه ، جاء فلان مبرنطاً إذا جاء
متفضباً .

ثعلب عن ابن الأعرابي التفاطير : البئر
قال وأنشدني المفضل :

تفاطيرُ الملاحِ بوجهِ سلمى
زَماناً لا تفاطيرُ القياحِ ^(٢)

وقرأت بخط أبي الهيثم بيتاً للحطيطنة في
صفة إبلى نَزَعَتْ إلى نبت بلد [ذكره] ^(٣)
قال :

طباهنّ حتى أطفَلَ الليلُ دونها
تفاطيرُ ونَمِيَّ رِواءُ جُذورِها

أى رعاهنّ تفاطيرَ ونَمِيَّ . قال : والتفاطير
تَبْدُ من النبت يقع في مواقع من الأرض مختلفة

(١) زيادة في م .

(٢) ورواية السات .

تفاطير الجنون بوجه سلمى

قديماً لا تفاطير الشباب

ورواية الأزهري هي الأليق بالسياق - والتفاطير،

والتفاطير واحد .

(٣) زيادة في م .

قال : ويقال : التَّفَاطِيرُ أوَّلُ النبت .

قلت : من هذا أخذَ تَفاطِيرُ البَثْرِ . وأُطفَلَ
الليل ، أى أظلم .

وقرأت في نواحر اللحياني عن الإيادي : في
الأرض تَفاطِيرُ من عُثْبٍ بالثاء أى نَبْذٌ
متفرق ، وليس له واحد . [وقال بعضهم :
التفاطير من النبات ، وهو رواية الأصبغى
والناس ، والتفاطير بالثاء النوز] .

ثعلب ، عن ابن الأعرابي : تَدَيُّ طُرْطُبٌ
أى طويل .

وقال أبو عمر : امرأة طُرْطُبة مسترخية ^(٤)
الثَّدَيْنِ وأنشد :

أَفَ لتلك الدَّقِيمِ الهِرْدَبَةُ
الْمَنْقَعِيرِ الْجَلْبَجِ الطَّرْطُبةُ

قال : والطَّرْطُبة دُعَاءُ الحمار ^(٥) وأنشد :

* وَجَالَ في جِجَاشِهِ وَطَرَّ طَباً ^(٦) *

أبو عبيد عن أبي زيد : طَرَطَبَ بالْتَمَجَّةِ
طُرْطُبةً إذا دعاها .

(٤) زيادة في م .

(٥) كذا في د ، م ؛ وفي اللسان الحمر .

(٦) صدره :

* إذا رَأَى قد أنبت قِرباً *

أبو تراب الطَّوَّاطِمِ والطَّاطِمُ المَجْمُ ،
وَأُنْشِدَ لِلْأَفْوَه [الأودي] ^(١) :

كَالْأَسْوَدِ الْحَبِشِيِّ الْحَمَشِيِّ يَنْبِئُهُ
سُودٌ طَاطِمٌ فِي آذَانِهَا التُّنْفُ .

الليث ، البربطُ معرَّبٌ ، وهو من مَلَاحِي
المَجْمِ ، شبه بصدر البَطِّ والصَّدْر (بالفارسية
بَنَر) قِيلَ بَرَبَطٌ والبريطيَّاء موضعٌ يُنسَبُ
إليه الوَشْيُ ، ذَكَرَهُ ابْنُ مُقَيْلٍ فِي شِعْرِهِ ،
قَالَ :

خَزَائِي وَسَمْدَانُ كَانَ رِيَاضَهَا

مُهَذَّنَ بَذَى الْبَرِّيطِيَّاءِ الْمَهْذَبِ

وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو الْبَرِّيطِيَّاءُ : ثِيَابٌ ، وَرَوَى
عَنِ الْكِسَائِيِّ أَنَّهُ قَالَ : الْبَرِّطَمَةُ وَالْبَرِّهْمَةُ
كَهَيْئَةِ التَّخَاوُصِ .

وَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ نَحْوًا مِنْهُ ، [وَاللَّهُ تَعَالَى
أَعْلَمُ . انْتَهَى ^(٢)] .

آخِرُ كِتَابِ الطَّاءِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى نِعْمِهِ ^(٣) .

كتاب حرف الدال

أبواب المضاعف من حرف الدال

رَوَى أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْأَصْحَمِيِّ قَالَ : مِنْ
الْأَمْطَارِ الدَّثِّ وَهُوَ الضَّعِيفُ ، وَقَدْ دَثَّتِ السَّمَاءُ/
تَدِثَتْ دَثًّا .

أَبُو الْعَبَّاسِ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : الدَّثَّةُ
وَالْهَدَنَةُ لِلْمَطَرِ الضَّعِيفِ .

وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ أَرْضٌ مَدَثُونَةٌ وَقَدْ دَثَّتْ
دَثًّا ، قَالَ : وَيُقَالُ : دَثَّتُهُ أَدَثَتْهُ دَثًّا وَهُوَ

د ب . مهمل . د ظ .

قَالَ الْليثُ : الدَّظُّ هُوَ الشَّلُّ بِلُغَةِ أَهْلِ
الْيَمَنِ ، يُقَالُ : دَظْظَنَامٌ فِي الْحَرْبِ ، وَنَحْنُ
نَدْظُظُهُمْ دَظًّا .

قُلْتُ : لَا أَحْفَظُ الدَّظَّ لِغَيْرِ الْليثِ .

د ذ . مهمل

دَثُّ أَهْمَلُهُ الْليثُ ، وَهُوَ مُسْتَعْمَلٌ عِنْدَ
النُّفَاتِ .

(٢) زيادة في د

(٣) زيادة في م

(١) زيادة في م

الرَّمْيُ الْمُتَقَارِبُ^(١) من وراء الثَّيَابِ .

عمرو عن أبيه قال : الدُّنَّةُ الزُّكَّامُ القليل . قال : والدُّنْمَاثُ صَيَادُو الطَّيْرِ بِالْخِذْفَةِ .

وروى ثعلب عن ابن الأعرابي قال :

الدَّثْ والدَّثُ الْجَنْبُ^(٢) ، والدَّثُ : الضَرْبُ المؤلم ، الدَّثُ : الرَّمْيُ بِالْحِجَارَةِ ، والدَّثُ الزُّكَّامُ ، ودَّثَ فلانٌ دَثًّا وهو التَّوَلَّى في بعض جسدِهِ .

[انتهى والله أعلم]^(٣) .

بَابُ الدَّالِّ وَالرَّاءِ^(٤)

قال : والاسم من ذلك الدَّرَّةُ .

وقال غيره : يقال دَرَّتْ الناقةُ تَدِرُ وتَدُرُ [إذا امتلأت لبنًا] وأدَرَها ففصلها وأدَرَهَا^(٥) ما ربيها دون الفصيل ، إذا مَسَحَ مَرَعَهَا ، ويقال للسماء إذا أخلتْ . دُرِّي دُبْسٌ بضم الدال ، روى ذلك عن العرب ابن الأعرابي وهذا من دَرَّ يَدُرُ .

وقال أبو الهيثم : دَرَّتْ الناقةُ تَدِرُ دُرُورًا ودَرًا ، وتَدُرُ أيضًا ، قال : ودَرَّ السَّراجُ وسراجٌ دَرَارٌ ودَرِيرٌ ، ودَرَّ القَرَسُ دِرَّةً فهو دَرِيرٌ إذا أَسْرَعَ في عَدْوِهِ ، قال : وأصلُ

در، دد، رد

قال الليث : دَرَّ اللَّبَنُ يَدِرُ دَرًا ، وكذلك الناقة إذا حَلَبَتْ فَأَقْبَلَ مِنْهَا عَلَى الْحَالِبِ شَيْءٌ ، كثير ، قيل : دَرَّتْ . وإذا اجتمع في الضَّرْعِ مِنَ الْعُرُوقِ وَسَائِرِ الْجَسَدِ قِيلَ : دَرَّ اللَّبَنُ ودَرَّتِ الْعُرُوقُ إذا امتلأت دَمًا . ودَرَّتِ السَّمَاءُ إذا كَثُرَ مَطَرُهَا ، وَسَحَابَةٌ مَذِرَارٌ وَنَاقَةٌ دَرُورٌ .

وروى عن عمر بن الخطاب أنه أوصى عُمَّالَهُ حِينَ بَشِمَهُمْ فَقَالَ فِي وَصِيَّتِهِ لَهُمْ أُدِرُّوا لِقَعَةِ الْمُسْلِمِينَ .

قال الليث : أراد بذلك فَيْثَهُمْ وَخَرَجَهُمْ .

(٢) كذا في د ، ج وفي م : المضب .

(٣) زيادة في د .

(٤) ساقط من م .

(٥) زيادة في م .

(١) وفي م : وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي

أنه الرمي المتقارب .

الدَّرّ في كلام العرب اللَّبَن . قال : ويقال : لله دَرّك .

وقال الليث : لله دَرّك معناه الله خيرك
وفِعَالُك ، يقال : [هذا لمن يُمدح ويتمجب من
عمله] ^(١) وإذا شتموا ^(٢) قالوا : لادر دَرّه
أى لا كثر خيَره . قال : والدَّرير من الخيل
السريع المكتنز الخلق المقتدير .

وقال ابن شميل في قولهم لله دَرّك ، أى
الله ما خرج منك من خير .

ثعلب عن ابن الأعرابي قال : الدَّرّ العمل
من خير أو شرّ ، ومنه قولهم : لله دَرّك يكون
مدحاً ، ويكون ذمّاً كقولهم : قاتله الله
ما أكفره ، وما أشمره .

قال : والدَرّ النفس . والدَرّ اللبن ،
ودَرّ وجه الرجل يدِرّ إذا حَسُن وجهه بعد
المِلة ، ودَرّ الخراج يدِرّ إذا كثر ، ودَرّ
الشيء إذا بُجِع ، ودَرّ إذا نُحِل .

وقال أبو زيد : الدَّرّة في الأمطار أن
يَتَّبِع بعضها بعضاً ، وجمعها دِرَرّ .

سلمة عن الفراء قال : الدَّرّ درى الذى

يذهب ويحىء في غير حاجة .

وقال أبو عبيدة : الإدرار في الخيل أن
يُقَلّ الفرس يده حين يَتَّق فيرفعها وقد
يضعها في الخَبِير .

وقال ^(٣) الزجاج في قول الله جل وعزّ :
(كأنها كوكب درى) ^(٤) من قرأ بغير همز ،
نسبته إلى الدرّ في صفائه وحُسْنه . قال : وقرئت
(درى) بالكسر .

وقال الفراء : من العرب من يقول :
(كوكب درى) ينسبُه إلى الدرّ ، كما قالوا
بِحَرّ لُجىّ ولُجىّ ، وقرئت درى بالهمز
وسند كرهة في موضعه إن شاء الله تعالى .

وقال الليث : الدرّ العظام من اللؤلؤ ،
الواحدة دُرّة ، قال : والكوكب الدرّى :
الثاقب المضى وجمع الكواكب درارى .
قالوا : ودَرّاية : من أسماء النساء . والدُرْدورُ :
موضع من البحر يحشّ ماؤه وقتما تسلم السفينة
منه ، يقال : لَججُوا فوقموا في الدُرْدور ،
ويقال : دَرِدَ الرجل فهو أَدَرْدُ إذا سَقَطَتْ

(٣) في م : وقال : أبو إسحاق ، وهو الزجاج .

(٤) النور ٣٥

(١) زيادة في م .

(٢) وفي م : فإذا ذم حله قيل : لادر درك .

وقال أبو زيد : يقال : فلان على درر الطريق ، ودأري بدرر دارك أى بجذائها إذا تقابلتا .

وفى حديث حمرو بن العاص أنه قال لمعاوية : أتيتك وأمرُك أشدُّ انفصاحاً من مُحقِّ الكهول ، فما زلتُ أرُمهُ حتى تركته مثل فلانة المُدرِّ .

وذكر التتبي هذا الحديث فأخطأ فى لفظه ومعناه : وحُقِّ الكهول يَتُّ الفسكوت وقد مرَّ تفسيرُهُ ، وأما المُدرُّ فهو الفزال : ويقال للمفزل نفسها الدرَّارة ، وقد ادرَّت الفزَّالة^(٣) درَّارتها ، إذا أدارتها لتستحكم قوَّة ما تنزله من قطن أو صوف ، وضرب فلانة المُدرِّ مثلاً لاستحكام أمره بعد استرخائه ، واتساقه بعد اضطرابه ، وذلك أن الفزال يُبالغ فى إحكام فلانة مُنْزَلَه وتقويمها لثلاث^(٤) تعلق إذا أدرَّ الدرَّارة .

أبو عبيد ، سمعتُ الأموى يقول : يقال للمعزى إذا أرادت الفحل قد استدرت

أسنانه وظهرت درادرها وجمعه الدرد^(١) ومن أمثال العرب السائرة : أعيتنى بأشْرِ ، فكيف أرجوك بدردِر .

قال أبو عبيد : قال أبو زيد : هذا يُخاطب امرأته يقول : لم تقبلى الأدبَ وأنت شابة ذات أشْرِ فى نفسك ، فكيف الآن وقد أسننتِ حتى بدت درادرك وهى مغارِزُ الأسنان [ودرد الرجل إذا سقطت أسنانه وظهرت درادره]^(٢) .

قال : ومثله أعيتنى من شُبِّ إلى دُبِّ ، أى من لدن شبيبت / إلى أن دببت والدرة : درة السلطان التى يضرب بها الأعمى ، يقال : فلان دررك أى قبالتك .

وقال ابن أحر :

كانت مناجمها الدَّهْنا وجأ نَبْها

والقَفُّ ممَّا تراه فوقه درراً

وقال أبو سعيد : يقال هو على درر

الطريق ، أى على مدرجته .

(٣) الفزَّالة : وفى م : النازلة .

(٤) وفى م : لأنه إذا قلق لم تدرك الدرارة .

(١) زيادة فى د ، ج .

(٢) زيادة فى م .

يريد به الخذروف، والمعري: جعلت له
عُرْوَةً [والدردارُ ضرب من الشجر
معروف]^(١).

[رد]

قال الليث: الردُّ مصدرُ رددتُ الشيءَ ،
ورُدُّودُ الدَّراهِمِ واحدُها ردٌّ ، وهو ما زُيِّفَ ،
فَرُدَّ على ناقِدِهِ بعدَ ما أخذَ منه .
قال : والرَّدةُ ما صارَ عمادا للشيءِ يَدْفَعُهُ
وَيَرُدُّهُ .

قال : والرَّدةُ : تَقَاعُسُ فِي الذَّقَنِ .

تعلم عن ابن الأعرابي يقال للانسان إذا
كان فيه عيب فيه نظرة ورَّدة وخيلة^(٢) :

وقال أبو الهيثم : قال أبو ليلى : في فلان
رَّدةُ أى يَرْتَدُّ البَصَرُ عنه من قُبْحِهِ .
قال : وفيهِ نَظْرَةٌ أى قُبْحٌ .

وقال الليث : يقال للمرأة إذا اعترأها شيء
من جمال وفي^(٣) وجهها شيء من قباحة : هي

استدراأ ، واللضآن قد استوبلت
استببالاً .

وفي حديث ذى الثدية المقتول بالنهروان ،
كانت له نُديَّةٌ مثل البضعة تَدْرَدَرُ أى
تَمْرَمَرُ وترجرج .

وقال أبو عمرو : يقال للمرأة إذا كانت
عظيمة الألتين ، فإذا مشت رَجَفَتَا هِىَ
تَدْرَدَرُ .

وأشدد فقال :

أقسم إن لم تأتينا تَدْرَدَرُ

لَيَقْطَعَنَّ مِنْ لِسَانِ دُرْدُرُ

قال والدردُّرُ ههنا طرف اللسان، ويقال:
هو أصلُ اللسان، وهو مفرز السن في أكثر
الكلام .

وأشدد أبو الهيثم :

لمارات شيخاً لها دَوْدَرَى

في مثل خيط المعهن المَعْرَى

قال : الدودرى من قولهم فرس درير ،

والدليل عليه قوله :

* في مثل خيط المعهن المعرى *

(١) زيادة في م -

(٢) قوله : خيلة وفي النسخ جيلة والتنصوب
من اللسان .

(٣) قوله / شيء من جمال - كنا في م ، د ،
وفي اللسان / شيء من خبال وفي اللسان في المادة نفسها /
وفي وجه ردة أى قبح مع شيء من الجمال .

جميلة ، ولكن في وجهها بعض الردّة .
وردّادٌ : اسم رجل كان مُجَبَّرًا يُنسب
إليه المُجَبَّرُونَ ، وكلُّ مُجَبَّرٍ يقال : له
ردّادٌ .

وفي حديث الزبير في دار له وقفها
فيكتب : وللمردودة من بناتي أن تسكنها ،
قال أبو عبيد : قال الأصمى : الردودة من
النساء المطلقة .

وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه
قال لسُرّاقَة^(١) بن مالك : ألا أدلك على
أفضل الصدقة ابتكتَ مردودةً عليك لا
كاسب لها غيرك ، أراد أنها مطلقة من زوجها ،
فأنفق عليها .

وقال أبو عمرو : الرُدّي : المرأة المردودة
المطلقة .

أبو عبيد عن الكسائي : ناقة مُرْمِدٌ على
مثالٍ مُكْرِم ، ومُرْدٌ مثال مُقِلٍّ إذا شرق
ضرعها ووقع فيه اللبن .

قال أبو عبيد : [وأنشد غيره^(٢)]^(٣) :

(١) كذا في م ، ج وفي اللسان : جشم .

(٢) هو أبو النجم ، وبقيّة البيت :

* متى الروايا بالزاد الثقيل *

(٣) زيادة في د ، ج .

* تَمَشَّى من الردّة مَشَى الحَفَلُ *

وقال غيره : ناقة مُرْدٌ إذا شربت الماء
قورِمَ ضرعها وحيأوها من كثرة الشرب ،
يقال : نُوقَ مُرَادٌ ، وكذلك الجمال إذا
أكثر من الشرب فنُقِلَتْ .

وَرَجُلٌ مُرْدٌ إذا طالت^(٤) عزبته فترادّ
الماء في ظهره .

ويقال : بَحَرَ مُرْدٌ أي كثير الماء ،
وَأَنشَد :

رَكِبَ الْبَحْرُ [إلى البحر^(٥)] إلى
عَمَرَاتِ السَّوْتِ ذِي الْمَوْجِ الْمُرْدِ
وروى عن عمر بن عبد العزيز / أنه
قال : لا رِدٌّ يَدَى في الصدقة . يقول :
لا تُرْدُ .

وقال أبو عبيد : الرَّدْدِي من الردّة في
الشيء .

أبو تراب عن زائدة : يقال : رَدَّه عن
الأمر ولَدَّه ، أي صرّفه عنه برفق ، قال :

(٤) طالت عزبته : كما في م وفي د : كثرت

عزبته .

(٥) زيادة في د ، ج .

ابن الأعرابي: الرُّدُّ: القِيَابُ مِنَ النَّاسِ،
يقال: في وجهه رَدَّةٌ وهو رَاثٌ، وارتدَّ
الرجُلُ عن دينه رِدَّةً إذا كَفَرَ، بِمَد
إسلامه، وأمرُ الله لا مَرَدَ له. (انتهى والله
أعلم).

والرَّدُ الظَّهْرُ وَالْحُمُولَةُ مِنَ الْإِبِلِ .
قلت: سَمَّيْتُ رِدَّ الْأَنْتَاهَا مُرَدِّينَ مَرَتَمَهَا
إِلَى الدَّارِ إِذَا احْتَمَلَ أَهْلُهَا، قَالَ زُهَيْرُ:
رَدَّ الْقِيَانُ جِجَالَ الْحَيِّ فَاحْتَمَلُوا
إِلَى الظَّهْرَةِ وَأَمَرَ يَنْهَمُ لَيْكُ

باب الدال واللام

(دل . دل . لد^(١))

[دل] (٢)

في الحديث: أن أصحابَ عبدِ الله ابنِ
مسعود كانوا يَرَحَلُونَ إِلَى عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ
فَيَنْظُرُونَ إِلَى سَمْتِهِ وَهَذِيهِ وَدَلَّهِ فَيَتَشَبَّهُونَ بِهِ.
قال أبو عبيد: أما السَّمْتُ فيكون بمعنىين:
أحدهما حُسْنُ الْهَيْئَةِ وَالنَّظَرُ فِي الدِّينِ وَهَيْئَةِ
أَهْلِ الْخَيْرِ، وَالْمَعْنَى الثَّانِي أَنَّ السَّمْتَ الطَّرِيقَ،
يقال الزَّمْ هَذَا السَّمْتَ، وَكَلَامُهَا لَهُ مَعْنَى إِمَّا
أَرَادُوا هَيْئَةَ الْإِسْلَامِ (أَوْ طَرِيقَةَ أَهْلِ
الْإِسْلَامِ^(٣)).

وقوله إلى هَذِيهِ وَدَلَّهِ فَإِنَّ أَحَدَهُمَا قَرِيبٌ

من الآخر، وهما من السكينة والوقار في الهيئة
وَالنَّظَرِ وَالشَّامِلِ وَغَيْرِ ذَلِكَ .

وقال عدِي بن زَيْدٍ يمدح امرأةً بِحُسْنِ
الدَّلِّ فقال:

لَمْ تَطْلُعْ مِنْ خَدْرِهَا تَبْتغِي خَبِيئًا

وَلَا سَاءَ دَلُّهَا فِي الْعِنَاقِ

وروي عن سعد أنه قال: بينا أنا أطوف
بالبَيْتِ إِذْ رَأَيْتُ امْرَأَةً أَعْجَبَنِي دَلُّهَا، فَأَرَدْتُ
أَنْ أَسْأَلَ عَنْهَا، فَخِفْتُ أَنْ تَكُونَ مَشْغُولَةً
وَلَا يَمُرُّكَ جَمَالُ امْرَأَةٍ لَا تَعْرِفُهَا .

وقال شمر الدَّلَّالُ لِلْمَرْأَةِ، وَالدَّلُّ
حُسْنُ الْحَدِيثِ وَحُسْنُ الْمَرْحِ وَالْهَيْئَةِ، وَأَنْشَدَ
فقال:

(١) زيادة في م

(٢) زيادة في م

(٣) زيادة في م

فإن كان الدَّلالُ فلا تِلحِي

وإن كان الوداعُ فبالسَّلام^(١)

قال : ويقال هي تدلّ عليه ، أى تجترى عليه ، يقال : ما دلك على أى ما جرّك على ، وأنشد :

فإن تَكُ مدلولاً على فأنى

لعمدك لا عُمرٌ ولستُ بفانى
أراد ، فإن جرّك على حلى فأنى لا أقرُّ بالظلم .

وقال قيس بن زهير :

أظنُّ الحليمَ دَلَّ على قومي

وقد يستجهلُ الرجلُ الحليمُ

قال محمد بن حبيب : دَلَّ على قومي ، أى جرّاهم ، وفيها يقول :

ولا يُعييبك عُقوبُ للأي

إذا لم يُعطِكَ النصفَ الحميمُ

وقوله : عُقوبُ للأي ، يقول : إذا لم يُنصفِكَ خَصْمُكَ فأدخل عليه عُقوباً يفسخُ حجته ، والمُدلُّ بالشجاعة : الجريء .

ثعاب عن ابن الأعرابي : المدلُّ الذى

(١) فلا تلحى : ورواية الثعلب : فلا تدل .

يتجنى في غير موضع تجنّ . قال : ودلّ فلان إذا هدّى ، ودلّ إذا افتخر .

سَلَمَة عن القراء ، الدلّ : المنّة ، والدلة الإذلال .

وقال ابن الأعرابي أيضاً : دَلَّ يدلُّ إذا هدّى ، ودلّ يدلّ إذا منّ بمطائه ، والأدلّ الثّمان بعمله .

وقال الليث : يقال تدلّت المرأة على زوجها ، وذلك أن تربية جراءة عليه فى تفتّح وشكلٍ كأنها تخالفه ، وليس بها خلاف .

قال والبايزي يدلّ على صيده . والدلة بمن يدلّ على من له عنده منزلة شبه جراءة منه .

ابن السكيت عن القراء : دليل من الدلالة والدلالة بالكسر والفتح .

وقال أبو عبيد : الدليلى من الدلالة .

وقال شمر : دلّت بهذا الطريق دلالة ، أى عرفته ، ودلّت به أدلّ دلالة ، وقال أبو زيد : أدلّت بالطريق إذلالاً .

قال : وقلتُ : وسمعتُ أعرابياً يقول
لآخر : أما تَدَلُّ على الطريق ، وأنشد
ابن الأعرابي :

مالك يا أحمق لا تَدَلُّ

وكيف يَدَلُّ امرؤ عَنوُل^(١)

وقال الليث : الدُّلُّ شَيْءٌ عَظِيمٌ
أَعْظَمُ مِنَ الْقَنْفَذِ ذُو شَوْكٍ . والتَدَلُّ
كَالتَهْدُلِ .

ثعلب عن ابن الأعرابي من أسماء القنفذ ،
الدُّلُّ والذَّيْبُ والأزْيَبُ^(٢) .

الليحاني ، وقع القومُ في دَلالٍ وبَلْبالٍ
إذا اضْطَرَبَ أمرُهم وتَذَبَذَبَ وقومٌ دَلدَل
إذا تَدَلَّدُوا بين أمرين فلم يستقيموا ، وقال
أوس :

أَمْ مَنْ لَحَى أَضَاعُوا بَعْضَ أَمْرِهِمْ

بين القَوَطِ وبين الدَّيْنِ دَلدَل

وقال ابن السكيت : جاء القومُ دُلْدُلًا إذا
كانوا مُذْبَذَبِينَ لا إلى هُؤْلاءِ ولا إلى هُؤْلاءِ ،
وقال أبو مَعدان الباهلي :

(١) العنول : القدم المسترخى ، والكثير شعر

الرأس .

(٢) الذيب : ذكر القنفذ — وكذلك القنفذ .

جاء الحَزَامُ والزَّيْبَانُ دُلْدُلًا
لا سائِقِينَ ولا مَعَ الْقَطَانِ
فَعَجِبْتُ مِنْ عَمْرٍو وماذا كَأَفْتُ

ونجىء عَوْفَ آخِرِ الرُّكْبَانِ

قال : والحَزِيمَتانِ والزَّيْبَتانِ مِنْ باهلة ،
وهما حَزِيمَةٌ وَزَيْبَةٌ ، لجمعهما ، وتَدَلَّدَ الشَّيْءُ
وَتَدَرَّدَرَ إِذَا تَحَرَّكَ .

وقال الكسائي : دَلدَل في الأرضِ وبَلْبَل
وَقَلَّعَ ذهبَ فيها .

[د]

في حديث النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ
قال : خَيْرُ مَا تَدَاوَيْتُمْ بِهِ الدُّودُ وَالْحِجَامَةُ
وَالْمِشِيُّ .

قال أبو عبيد ، قال الأصمعي : الدُّودُ :
مَا سَقَى الْإِنْسَانُ فِي أَحَدِ شِقَى الْقَمَرِ ، وَإِنَّمَا أَخَذَ
الدُّودُ مِنْ لَدَيْهِ الْوَادِي وَهِيَ جَانِبَاهُ ،
وَمِنْهُ قِيلَ لِلرَّجُلِ هُوَ يَتَلَدَّدُ إِذَا تَلَقَّتْ يَمِينًا
وَسِمَالًا ، وَلَدَدْتُ الرَّجُلَ أَلَدُّهُ لَدَا إِذَا سَقَيْتَهُ ،
كَذَلِكَ وَجَعُ الدُّودِ أَلَدُّهُ : وقال ابن أحرر :

(٣) قوله من عمرو : في اللسان : من عوف .

شَرِبْتُ الشُّكَاغَى وَالتَّدَدْتُ أَلِدَةً
وَأَقْبَلْتُ أَفْوَاهَ الرُّوقِ السَّكَوِيَا
وَالوَجُورِ فِي وَسْطِ الْقَمِ .

وقال الفراء : اللد : أن يُؤخذ بلسان
الصبي فيمد إلى أحد شقيه ويُجر في
الآخر الدواء في الصدف ، بين اللسان وبين
الشفق .

قال : والديدان صفحتا العنق ، وأنشد :
لَدَدْتُهُمُ النَّصِيحَةَ كُلَّ لَدٍّ

فَمَجَّوْا النَّصِيحَةَ ثُمَّ تَنَوَّاهَا
وقال رؤبة :

* عَلَى لَدِيدِي مُضْمِلٌ صِلْخَادٌ *

وقال ابن الأعرابي : اللديد الروضة
الزهراء .

وقال أبو اسحاق في قول الله جل وعز :
(وهو ألد الخِصام^(١)) معنى الخِصم في اللغة
(الألد^(٢)) الشديد الخصومة ، واشتقاقه من

(١) البقرة ٢٠٤

(٢) التصويب من اللسان ، وفي ج ، م : معنى
الألد الخصم .

لَدِيدِي الْعُنُقِ ، وَهِيَ صَفْحَتَاهُ ، وَتَأْوِيلُهُ أَنَّ
خِصَمَهُ أَيْ وَجْهَهُ أَخَذَ مِنْ وَجْهِهِ الْخِصُومَةَ
غَلَبَهُ فِي ذَلِكَ ، يُقَالُ رَجُلٌ أَلْدٌ ، وَامْرَأَةٌ لَدَاءٌ ،
وَقَوْمٌ لَدٌّ وَقَدْ لَدَدَتْ يَاهَذَا تَلْدُ لَدًّا ،
وَلَدَدْتُ فُلَانًا أَلْدَهُ لَدًّا إِذَا جَادَتْهُ فَعَلَبَتْهُ .

وقال ابن السكيت : رجل أَلْدَدَ
(وَيَلْدَدُ^(٣)) وهو الشديد الخصومة ، وقال
الشاعر يذكر ناقة :

* بَعِيدَةٌ بَيْنَ الْعَجَبِ وَالتَّلَدِ *

أراد أنها بعيدة ما بين الذنب والعنق .

وقال الليث : هَذِيلٌ يَقُولُ : لَدَهُ عَنْ كَذَا
وَكَذَا أَيْ حَبَسَهُ .

ثعلب عن ابن الأعرابي : لَدَدَبَهُ وَبَدَدَبَهُ
إِذَا سَمِعَ بِهِ .

وقال أبو عمرو : الدَّلِيلَةُ الْحُجَّةُ الْبَيِّضَاءُ
(وهي الدُّلَى^(٤)) .

(٣) زيادة في د ، ج .

(٤) زيادة في د ، وفي جميع النسخ : وهي المدية .

باب الدال والنون

دن . ند . ددن . دوان

الدَّيْنُ: اللهو واللعب .

وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي قال :

هو اللهو ، والديديون ، وهو دَدَّ ودَدَا ودَيْدٌ ودَيْدَانٌ ودَدَنْ كُلُّهَا لغات صحيحة .

وفي الحديث : ما أنا مِن دَدٍ ولا الدَّيْنِي .

قال أبو عبيد : قال الأحرار : فيه لغات ، يقال للهوددٌ مثل يدٍ ودَدًا مثل قفا وعصا ، ودَدَنْ مثل حَزَنْ ، وأنشد^(١) .

أيها القلبُ تعلق^(٢) بِدَدَنْ

إن هَمِّي في سماعٍ وأذن

وقال الأعشى :

* وكنتَ كَمَنْ قَفَى اللَّبَانَةَ مِن دَدٍ^(٣) *

وقال : سَيَفُ دَدَانُ أَى كَهَامٍ^(٤) .

(١) زيادة في د ، ج .

(٢) فائله : عدى .

(٣) تعلق : كُفَا في د ، في اللسان وج : تطل .

(٤) صدره :

* أترحل من ليل ولما تردد *

(٥) كُفَا في د ، ج وعبرة م ويقال سيف كهام ،

وددان بمعنى واحد .

وقال الليث : الدَّن ما عَظُم من الرواقيد ، والجميع الدَّنان ، وهو كهينة الجُبِّ ، إلا أنه طويل مُسْتَوِي الصَّنْعَةِ ، في أسفله كهينة قَوْنَسِ البَيْضَةِ .

أبو عبيد عن الأحرار : الأَدَنْ من الناس : المُنْحَنِ الظَّهَر .

وقال أبو الهيثم : الأَدَنْ من الدوابِّ الذي يدها قصيرتان وعُنْقُه قريبة من الأرض ، وأنشد .

بَرَحَ بالصَّيْنِي طُولَ الدَّنِ

وسَيَرُ كُلُّ رَاكِبٍ أَدَنْ

* معترضٍ مثل اعتراضِ الطَّنِ *^(١)

وقال الراجز :

* لَا دَنْ فِيهِ وَلَا إَخْطَافَ *

والإخْطَافُ صِغَرُ الجوفِ ، وهو شرعيوب

الحليل :

ثعلب عن ابن الأعرابي الأَدَنْ الذي كَانَ

صُنْبُهُ دَنْ ، وأنشد :

(١) الطن العلوة التي تكون فوق العدلين (لسان)

وما بين التوسين زيادة في د .

قد حَطَّاتُ أُمِّ خَيْمٍ بِأَدْنٍ

بَنَاتِي الْجِبَةِ مَفْسُوهَ الْقَطَنِ

قال : والفَسَا . دُخُولُ الصُّلْبِ وَالْفَقَا :

خُرُوجُ الصَّدْرِ .

ويقال دَنٌّ وَأَدْنٌ وَدِنَانٌ^(١) وَدِنَنَةٌ .

وقال أبو زيد : الأَدْنُ البعير المائل قُدَمًا ،

وفى يَدَيْهِ قِصَرٌ ، وهو الدَّمُّ (والدَّنُّ : اسمُ

بلدٍ بَعِينَةٍ ، ومنه قول ابن مقبل^(٢) :

يَتَيْنِ أَعْنَاقِ أَدَمٍ يَحْتَلِينَ بِهَا

حَبَّ الْأَرَاكِوْحِ الضَّالِّ مِنْ دَنٍّ^(٣)

وفى الحديث : فَأَمَّا دَنْدَنْتَكَ وَدَنْدَنَةُ

مُعَاذُ فَلَا تُحْسِنُهَا :

قال أبو عبيد : الدَّندَنَةُ أَنْ يَتَكَلَّمَ الرَّجُلُ

بِالْكَلَامِ تَسْمَعُ تَفْهَمَهُ وَلَا تَفْهَمُهُ عَنْهُ لِأَنَّهُ

يُخْفِيهِ . وَالْمُهَيَّنَّةُ نَحْوُ مِنْهَا .

وقال شمر : طَنْطَنَ طَنْطَنَةً وَدَنْدَنَ دَنْدَنَةً

بِمَعْنَى وَاحِدٍ ، وَأَنْشَدَ :

تَدْنُونِ مِثْلَ دَنْدَنَةِ الذُّبَابِ :

وقال الليث : الدَّنِينِ والدَّندَنَةُ أَصْوَاتُ

النَّحْلِ وَالزَّيَاوِيرَ ، وَأَنْشَدَ :

كَدَنْدَنَةِ النَّحْلِ فِي الْخَشَرَمِ .

أبو عبيد عن الأصمعي قال : إِذَا أَسْوَدَ

الْيَبِيسُ مِنَ الْقِدَمِ فَهُوَ الدَّندِنُ ، وَأَنْشَدَ^(٤) .

مِثْلَ الدَّندِنِ الْبَالِي :

وقال الليث : الدَّندِنُ أَصُولُ الشَّجَرِ .

قلت : الدَّندِنُ مَا قَسَرَهُ الْأَصْمَعِيُّ وَهُوَ

الدَّرِينُ .

أبو تراب ، أَدْنُ الرَّجُلِ بِالْكَانِ إِذْ نَانَا

(وَأَبْنَأْ أَبْنَانَا^(٥)) إِذَا أَقَامَ ، وَمِثْلُهُ مِمَّا يَعْاقِبُ

فِيهِ الدَّالُ وَالْبَاءُ ، أَنْبَرَى وَأَنْدَرَى بِمَعْنَى

وَاحِدٍ .

[ند]

قال ابن المظفر : النَّدُّ ضَرْبٌ مِنَ

الدُّخْنَةِ .

وروى أبو يعقوب عن الأصمعي عن أبي

عمر بن العلاء .

ويقال للنعيرِ النَّدَّةُ ، وَلِلْبَقَمِ الْعَنْدَمُ

(وَلِلْمِسْكِ الْعَتِيقُ^(٥)) .

(٤) هو حسان بن ثابت ، والبيت كله /

المسال يفتنى أناسا لا طباح لهم

كالليل يفتنى أصول الدندن الياالي

(٥) زيادة في د و ج .

(١) زيادة في م .

(٢) زيادة في د ، ج .

(٣) وفي م : دنن ما هنا اسم بلد بعينه .

ويقال : نَدَّ البعيرُ يَنْدُ نُدوداً إذا شرَدَ .

وقال الله جلَّ وعزَّ (يَوْمَ التَّنَادِ يَوْمَ تُوَلُّونَ مُدْبِرِينَ^(١)) القراء على تخفيف الدال من التناد ؛ وقرأ الضحاك وحده (يَوْمَ التَّنَادِ) بنشيد الدال .

وأخبرني المنذري عن أبي الهيثم أنه قال : هو من نَدَّ البعيرِ نَداداً أى شرَدَ . قال : وقد يكون التناد بتخفيف الدال من نَدَّ فليَنُوا تشديد الدال وجعلوا إحدى الدالين ياءاً ، ثم حَذَفُوا الياء ، كما قالوا : ديوان وديباج ودينار وقيراط . والأصل ديوان وديباج وقيراط ودينار . والدليل على ذلك جمعهم إياها على دَوَاوِين وقراربط وديباج ودينانير ، قال : والدليل على صحة قراءة من قرأ التناد بتشديد الدال قوله ﴿ يَوْمَ تُوَلُّونَ مُدْبِرِينَ ﴾

أبو عبيد عن أبي زيد : نَدَّدْتُ بالرجل تنديداً ، وسمعتُ به تسميماً إذا أسمعته القبيح وشمته .

شمير عن الأخفش في قول الله جلَّ وعزَّ

﴿ وَاتَّخَذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ أُنْدَاداً^(٢) ﴾ قال : النَّدَّ الضَّدَّ والشَّبه . قال : وقوله : (وَتَجْمَلُونَ لِلَّهِ أُنْدَاداً^(٣)) أى أُنْدَاداً وأشباهاً ، وفلان نَدَّ فلان ، ونَدِيدُهُ [ونَدِيدَتُهُ^(٤)] أى مثله وشبهه ، وأنشد للبيد :

كيلا يكون السندري نديدي

وأجعل^(٥) أقواماً عموماً عماعما

وقال أبو الهيثم : يقال للرجل إذا خالفك فأردت وجهاً تذهب فيه ونازعك في ضده : فلان نَدَّى ونَدِيدِي للذي يريد خلاف (الوجه الذي تريد)^(٦) وهو يستقل من ذلك بمثل ما تستقل به .

وقال حسان :

أتهججوه ولست له بندي

فشرُّ كما خبير كما الفداه

أى لست له بمثل في شيء من معانيه .

ويقال : ناددتُ فلاناً أى خالفته ،

والتنديد : رفع الصوت ، وقال (طرفة)^(٧)

(٢) البقرة ١٦٥

(٣) الزمر ٨

(٤) زيادة في م

(٥) اجل ، كما في اللسان ؛ وفي د ، ج : اشم

(٦) زيادة في م

(٧) زيادة في م

* لَهُجَسِ خَفِيٍّ أَوْ لَصَوْتٍ مُنْدَدٍ *

وَالصَّوْتُ الْمُنْدَدُ الْمَبَالِغُ فِي النَّدَاءِ .

ويقال : ذهب القومُ ينادِ يدُ وَاُنَادِيْدُ إِذَا
إِذَا تَفَرَّقُوا فِي كُلِّ وَجْهٍ .

وقال ابنُ شميلٍ : يقال : فلانةُ نَدَتْ فلانةُ ،

وَحَتْنُ فلانةٍ وَتَرَبُّها ، ولا يقال : فلانةُ نَدَتْ

فُلَانٍ وَلَا حَتْنُ فُلَانٍ ، فَتَشَبَّهَ بِه .

قال : وأما قوله :

قَصَى عَلَى النَّاسِ أَمْرًا لَا نِدَادَ لَهُ

عَنَّهُمْ وَقَدْ أَخَذَ الْمِيثَاقَ وَأُغْتَقِدَا

فَعَنَاهُ أَنَّهُ لَا يَنْدُ عَنْهُمْ وَلَا يَذْهَبُ .

بَابُ الدَّالِّ وَالْفَاءِ

د ف فد /

قال الليث : الدَّفّ والدَّفَّةُ : الْجَنْبُ لِكُلِّ

شَيْءٍ ، وَأَنْشَدَ ^(٢) فِي الدَّفَّةِ :

وَوَائِنَةٍ زَجَرْتُ عَلَى وَجَاحِهَا

قَرِيحِ الدَّفَّتَيْنِ مِنَ الْبِطَانِ

قال : وَدَفَّتَا الطَّبْلُ . اللَّتَانِ عَلَى رَأْسِهِ ،

وَدَفَّتَا الْمُصْحَفَ ضِمَامَتَهُ مِنْ جَانِبَيْهِ .

وفي حديث عمر أنه قال للمالك بنِ أَوْسٍ ^(٣) :

أَنَّهُ قَدْ دَفَّتْ عَلَيْنَا مِنْ قَوْمِكَ دَفَّةٌ وَقَدْ أَمَرْنَا

لَهُمْ بِرَضْنِهِ فَاقْسِمِهِ فِيهِمْ .

قال أبو عبيد : قال أبو عمرو : الدَّفَّةُ :

الْقَوْمُ يَسِيرُونَ جَمَاعَةً سَيْرًا لَيْسَ بِالشَّدِيدِ ،

يُقَالُ : هُمْ يَدِفُّونَ دَفِيفًا .

ومنه الحديث الآخر أن أعرابياً قال :

يَا رَسُولُ اللَّهِ هَلْ فِي الْجَنَّةِ إِبِلٌ ؟ فَقَالَ نَعَمْ إِنْ

فِيهَا النَّجَائِبُ تَدِفُّ بِرُكْبَانِهَا ، قال : وقال

أبو زيد : خَذْ مَا دَفَّ لَكَ وَأَسْتَدِفْ ، أَيِ

مَاتَهَا .

تعاب عن ابن الأعرابي دَفَّ عَلَى وَجْهِ

الْأَرْضِ وَزَفَّ بِمَعْنَى وَاحِدٍ ، وَنَادَى مُنَادِي

خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ فِي بَعْضِ غَزَوَاتِهِ : أَلَا مَنْ كَانَ

مَعَهُ أُسِيرٌ فَلْيُدِافَّهُ . (قال أبو عبيد : قال

(١) زيادة في د

(٢) هو الليث .

(٣) قال للمالك بن أوس : بدمه في م : مالمال .

أبو عمرو والأموى قوله : فليدافه^(١) يعنى
ليُجْهِز عليه ، يقال : دافقت الرجل دِفافاً
ومُدافَةً وهو إجهازك عليه ، قال رؤبة :

لما رآنى أزعشت أطرافى

كان مع الشئيب من الدفاف

وكان الأصمعى يقول : تداف القوم إذا
ركب بعضهم بعضاً .

قال أبو عبيد : وهو من هذا . قال : وفيه
لغة أخرى فليدافه بتخفيف الفاء^(٢) من
دافقته ، وهى لغة لجهينة .

ومنه الحديث المرفوع : أنه أتى بأسير فقال :
أذفوه ، يريد الدف من البرد ، فقتلوه فواداه
رسول الله صلى الله عليه وسلم ؛ قال أبو عبيد :
وفيه لغة ثالثة بالذال فليدافه ، يقال : ذفقت
عليه تدفيفاً إذا أجهزت عليه ، ومنه حديث
علي : لا يُدَفَّقُ على جريح ، والدف : الذى
يُضْرَبُ به ، يقال له : دف أيضاً . وأما الدف
بمعنى الجنب فهو بالفتح لا غير ، وجمعه
دُفُوف .

وقال الليث : الدفیف أن يدف الطائرُ
على وجه الأرض يحرك جناحيه ، ورجلاه
بالأرض وهو بطير ، ثم يستقل ، وقال رؤبة :
* والنسرُ قد يركض^(٣) وهو داف^(٤) *
نخفت وكسر على كسرة دافٍ ،
وحذف إحدى الفايين .

وقال ابن شميل : دُفُوف الأرض أسنادها ،
وهى دَفَافُهَا ، الواحدة دَفْدَفَةٌ ، ودَفَّ الثَّعْلابُ
يَدُف : إذا دنا من الأرض فى طيرانه .
والدَّفِيف : التَّدَوُّ أيضاً .

[قد]

فى حديث النبى صلى الله عليه وسلم : إن
الجفاء والقسوة من القَدَّادِينَ .

قال أبو عبيد : قال أبو عمرو : هى
مُخَفَّفَةٌ^(٥) واحداً فدان مشددة ، وهى البقر
الَّتى يُحْرَثُ بها .

وقال أبو عبيد : ليس القَدَّادِينَ من هذا
فى شيء ، ولا كانت العرب تعرفها ، إنما هذه

(٣) فى م ، د يركض ، ولى اللسان يهنى ، وهو
بالطائر أشبه .

(٤) فى اللسان : دافى بالباء م

(٥) القَدَّادِينَ : جمع تكثير ، والقَدَّادُونَ جمع
تصحیح وفى ج فى القَدَّادِينَ ، وفى د : من القَدَّادِينَ .

(١) زيادة فى م ، ج .

(٢) فى د : بتخفيف الدال ؛ وفى م واللسان بتخفيف

الفاء وهو الأسح .

مَشَيْتَ عَلَى ظَهْرِي فَذَاذَا مَا كَثِيرٌ وَذَا
خِيَلًا ، ثَعْلَبَ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : فَذَدَّ الرَّجُلُ
مَشَى عَلَى [وَجْهِ] ^(٣) الْأَرْضِ كِبْرًا وَبَطْرًا .
وَفَذَدَ إِذَا صَاحَ فِي بَيْعِهِ وَشِرَائِهِ .

قال أبو العباس : وقوله عليه السلام :
الْجَفَاءُ وَالْقَسْوَةُ فِي الْفَذَادِينَ ، هُمُ الْجَفَّاءُونَ
وَالرُّعْبَانُ وَالْبَقَارُونَ [وَالْحَارُونَ] ^(٤)
وَفَذَدَ : إِذَا عَدَا هَارِبًا مِنْ عَدُوٍّ أَوْ سَبَعَ .

قال الليث : الفذيدُ صوتٌ كالخفيف ،
وقد فذدَّ يَفِذُ فَذِيدًا ، ومنه الْفَذَفَذُ .
وقال النابغة :

أَوَايِدُ كَالسَّلَامِ إِذَا اسْتَمَرَّتْ
فليس يَرُدُّ فَذَفَذَهَا التَّظَنِّي
وَقَلَاةٌ فَذَفَذَ لَأْشَى فِيهَا .

أبو عبيد عن الأصمعي : الْفَذَفَذُ الْمَكَانُ
المرتفع فيه صَلَابَةٌ ، ونحو ذلك قال ابن شميل .
وقال ابن الأعرابي : يقال لِلْبَنِّ النَّخْنِ
فَذَفَذُ .

لِلرُّومِ وَأَهْلِ الشَّامِ ، وَإِنَّمَا افْتُتِحَتِ الشَّامُ بَعْدَ
النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَلَكِنَّهُمْ الْفَذَادُونَ
بِقَشْدِيدِ الدَّالِ وَاحْدُهُمْ فَذَادُ .

وقال الأصمعي : وهم الذين تَعَلَّوْا أَصْوَاتَهُمْ
فِي حُرُوشِهِمْ وَأُمُومِهِمْ وَمَوَاشِيهِمْ وَمَا يَبْجَلُونَ
بِهَا . وَكَذَلِكَ قَالَ الْأَحْمَرُ . يقال : منه : فَذَدَّ
الرَّجُلُ يَفِذُهُ فَذِيدًا . إِذَا اشْتَدَّ صَوْتُهُ .
وَأَشَدُّ :

أَنْبَثْتُ أَخُوَالِي بَنِي يَزِيدَ
ظَلَمًا عَلَيْنَا لَهُمْ فَذِيدُ

وكان أبو عبيدة يقول غير ذلك [كأنه]
قال ^(١) : الْفَذَادُونَ الْمَكْثَرُونَ مِنَ الْإِبِلِ
الذين يملك أحدهم المئتين من الإبل إلى الألف
يقال له : فَذَادَ إِذَا بَلَغَ ذَلِكَ . وهم مع هذا :
جُفَاةُ أَهْلِ خِيَلَاءَ .

قال أبو عبيد : وقول أبي عبيدة هو
الصواب عندي . ومنه الحديث الآخر إِنَّ
الْأَرْضَ ^(٢) إِذَا دُفِنَ فِيهَا الْإِنْسَانُ قَالَتْ لَهُ :

(٣) زياده في م .
(٤) زياده في د ، ج .

(١) زياده في م .
(٢) زياده في م ، ج .

بَابُ الدَّالِّ وَالْبَاءِ

تَدْفَعُ فِي أَصْلِ حِصْنٍ فَيَنْقَبُونَهُ وَهُمْ فِي جَوْفِ
الدَّبَابَةِ .

(وأخبرني) المنذرى عن ثعلب عن
أبن الأعرابي: الدَّبَّةُ الكَثِيبُ بفتح الدال .
قال: ودَّ بَّةُ الرَّجُلِ طَرِيقَتَهُ مِنْ خَيْرٍ أَوْ شَرِّ
بِالضَّم .

وقال ابن عباس: اتَّبِعُوا دُبَّةَ قَرِيشٍ وَلَا
تُفَارِقُوا الْجَمَاعَةَ، والدَّبَّةُ: الموضع الكثير الرَّمْلِ
يُضْرَبُ مَثَلًا لِلأَمْرِ الشَّدِيدِ، وَقَعَ فُلَانٌ فِي
دَبَّةٍ مِنَ الرَّمْلِ، لأنَّ الجَلَإَ إِذَا وَقَعَ فِيهِ تَعَبٌ،
وَدَبَّتْ أَدَبٌ دَبَّةً خَفِيَّةً (والدَّبُّ^(١))
الزَّغَبُ عَلَى الْوَجْهِ وَأَنْشَدَ:

* قَشَرَ النِّسَاءَ دَبَّ الْعُرُوسِ *

والدَّيْبُ: الزَّحْفُ عَلَى الْوَجْهِ .

وَأَنْشَدَ:

تَرَعِيَّةٌ فِي دَمٍ أَوْ بَيَاضَةٍ جُعِلَتْ

فِي دَبَّةٍ مِنْ دِيَابِ الرَّمْلِ^(٢) مِهْيَارٌ

(١) زيادة في م

(٢) زيادة في م

(٣) رواية اللسان: باب الليل، والباقي يؤيد

الرواية الأولى .

دب . بد .

[ديدون] (١)

ثعلب عن ابن الأعرابي الدَّيْدَبُونُ اللَّهْوُ ،
وَالدَّيْدَبَانُ الطَّلِيْعَةُ وَهُوَ الشَّيْخَةُ قُلْتُ : أصله
دَيْدَبَانٌ ، فَغَيَّرُوا الْحَرَكَةَ وَقَالُوا دَيْدَبَانٌ
(وجعلوا الدال دالا) (٢) . لما أعرب .

[دب]

قال ابن المظفر دَبُّ النَّمْلِ يَدْبُ دَيْبًا
أَي مَشَى عَلَى هَيْئَتِهِ . لَمْ يُسْرِعْ [ودب الشراب في
شاربه ديبيا ؛ ودب القوم إلى العدو ديبيا، أي
مَشَوْا عَلَى هَيْئَتِهِمْ لَمْ يَسْرِعُوا] (٣) قَالَ :
وَالدَّبَّةُ الْمُجْرُوفُ مِنَ النَّمْلِ ، وَذَلِكَ أَنَّهُ
أَوْسَعَ (٤) خَطُّوهُ وَأَعْجَلَ سَقْلًا ، وَالِدَّبَابَةُ آلَةٌ
تُتَّخَذُ (٥) فِي الْحُرُوبِ يَدْخُلُ فِيهَا الرِّجَالُ ثُمَّ

(١) زيادة في د ، ج

(٢) زيادة في د ، ج

(٣) زيادة في م وهي تدل على أن الأصل بالنال .

(٤) زيادة في م ، ج

(٥) زيادة في م: الدبابة / آلة من جلود وخشب

تتخذ في الحروب (ل) .

القوم ، وهو كقولہ صلى الله عليه : لا يدخل الجنة قتاتٌ .

ويقال : رَجَلٌ دُبُوبٌ ودَيُّوبٌ الذى يجمع بين الرجال والنساء ، سُئِيَ دَيُّوبًا لَأَنَّهُ يَدِبُّ بينهم وَيَسْتَخْفِي .

قال أبو عمرو ^(٥) دَدِبَ الرجل إذا جَلَب ودَرَدَبَ إذا صَرَبَ بالطَّيْل :

[أبو عبيد ^(٦)] أرض مَدَبَةٌ كثيرة الدَّبَبَةِ ، واحدها دُبٌّ والأُنثى دُبَّةٌ ،

وفى الحديث أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لنسائه : كَيْتَ شِعْرَى أَتَيْتُكِ صاحِبَةُ الجمل الأَدَبِ تنبَحُها كِلابُ الحَوَابِ قالوا أراد [بالأَدَبِ ^(٧)] الأَدَبُ فأظهر التضعيف ، وهو الكثير الوَبَرِ .

قال ابن الأعرابي : [جمل ^(٨)] أَدَبٌ كثير الدَّبَبِ ، وقد دَبَّ يَدِبُّ دَبِيًّا ، قال : والدَّبَبُ : الشَّعْر الذى على وجه المرأة .

قلتُ : واختلصاء : رَمَلٌ يقال له

• (٥) زيادة فى د ، ج

• (٦) زيادة فى م

• (٧) زيادة فى م ، ج

• (٨) زيادة فى م

وقال ابن الأعرابي : يقال دَبَّ إذا اختبأ ^(١) ، ودَبَّ إذا مَشَى من قولهم : أَكْذَبُ مَنْ دَبَّ وَدَرَجَ ، فدَبَّ مَشَى ، ودَرَجَ ماتَ وأنْقَرَضَ عَقِبُهُ وقال رؤبة :

إذا تَزَابَى مِشْيَةً أَزَايَا

سمعتَ من أصواتِها دَبَادِبًا

قال : تَزَابَى مَشَى مِشْيَةً فيها بَطْء . قال :

والدَّبَادِبُ (صوت كأنه ^(٢) دُبٌّ دُبٌّ ، وهو حكاية الصوت . وقال ابن الأعرابي أيضًا : الدَّبَادِبُ والجَبَابِيبُ الكثيرُ الصَّياحِ والجَلْبَةِ ، وأنشد :

إِبَالِكِ أَنْ تَسْتَبْدِلِي قَرْدَ القَفَا

حَزَابِيَّةً وَهَيَّابًا جُبَابِيًّا ^(٣)

ومعنى قولهم : (فلان ^(٤)) أَكْذَبُ مَنْ

دَبَّ وَدَرَجَ ، أى أَكْذَبُ الأَحْيَاءِ والأَمْواتِ .

وفى الحديث : لا يدخل الجنة دَيُّوبٌ

ولا قَلَاعٌ ، الدَيُّوبُ الذى يَدِبُ بالنميمة بين

(١) قوله : اختبأ ؛ وفى النسخ اختبئ .

(٢) زيادة فى م

(٣) جبابيا : كذا فى الفسخ واللسان ، وفى الناج :

جبابيا .

(٤) زيادة فى د ، ج

الدَّبَابُ ، وبِحِذَائِهِ دُخْلَانُ كَثِيرَةٍ ، ومنه قول الشاعر يذكره^(١) :

كَأَنَّ هِنْدًا ثَنَايَاهَا وَبَهَجَتَهَا

لَمَّا التَّقَيْنَا عَلَى أَذْحَالِ دَبَابٍ
وقال الزَّجَّاجُ في قول الله جلَّ وعز :
(والله خلق كلَّ دابة من ماء^(٢)) الدَّابَّةُ
اسمٌ لكلِّ حيوانٍ ممَّيزٍ وغيرِهِ ، فلَمَّا كَانَ
لِمَا يَعْقِلُ وَلِمَا لَا يَعْقِلُ قَالَ : فَنَهُم ، وَلَوْ
كَانَ لِمَا لَا يَعْقِلُ قِيلَ فَنَهَا أَوْ فَنَهْن ،
وَتَصَغِيرُ الدَّابَّةِ دَوْبِيَّةٌ ، الْيَاءُ سَاكِنَةٌ ، وَفِيهَا
اشْتِمَامٌ مِنَ الْكُسْرِ ، وَكَذَلِكَ كُلُّ يَاءٍ
التَّصْغِيرُ إِذَا جَاءَ بَعْدَهَا حَرْفٌ مُثَقَّلٌ فِي
كُلِّ شَيْءٍ ، وَالْمَدْبُ : مَوْضِعُ دَبِيبِ النَّمْلِ
وغيرِهِ .

ثعلب عن ابن الأعرابي قال : الْمَدْبُوبُ :
الْجَمَلُ الَّذِي يَمْشِي دَبَابِدَبٌ ، وَالْدَّبُوبُ :
النَّاقَةُ السَّمِينَةُ ، وَجَمْعُهَا دُبُبٌ ، وَالْدَّبَابُ
مَشْيُهَا .

وقال سيبويه : يقال للضَّبُعِ : دَبَابٌ ،
يريدون دَبِيبًا كما يقال : نَزَالٍ وَحَذَارٍ ،

(١) زيادة في م

(٢) النور ٤٥

(وَدَبَّ فِي بَنِي شَيْبَابٍ ، دَبَّ بْنُ مُرَّةِ بْنِ
ذُهْلِ بْنِ شَيْبَانَ^(٣)) .

[بد]

قال الليث : الْبُدُّ : يَتَّيْتُ فِيهِ صَمٌّ وَتَصَاوِيرُ .
ويقال الْبُدُّ هُوَ الصَّمَمُ نَفْسَهُ ، وَهُوَ إِعْرَابٌ :
بُتٌ بِالْفَارْسِيَةِ وَأَنْشَدَ :

لَقَدْ عَلِمْتُ تَكَكِرَةً^(٤) ابْنِ تَبْرِى

غَدَاةَ الْبُدِّ أَنَّى هَبْرَزِي
ويقال : لَيْسَ لِهَذَا الْأَمْرِ بُدٌّ أَيْ لَا
مَحَالَةَ^(٥) .

عمرو عن أبيه : الْبُدُّ : الْفِرَاقُ ، يُقَالُ :
لَا بُدَّ الْيَوْمَ مِنْ قَضَاءِ حَاجَتِي : أَيْ لَا فِرَاقَ ، وَمِنْهُ
قَوْلُ أُمِّ سُلَيْمَةَ أَبَدِيهِمْ تَمَرَةً تَمَرَةً : أَيْ فَرَّقِي
فِيهِمْ .

وقال أبو عبيد : قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : يُقَالُ :
أَبْدَدْتُهُمُ الْعَطَاءَ إِذَا لَمْ تَجْمَعْ بَيْنَ اثْنَيْنِ ، وَقَالَ
أَبُو ذُوَيْبٍ يَصِفُ صَيَّادًا ، فَرَّقَ سَهَامَهُ فِي حُرِّ
الْوَحْشِ .

(٣) زيادة في م

(٤) تَكَكِرَةً : كَذَا فِي د ، وَفِي م تَكَكِرَةً وَفِي
اللسان : تَكَاتَرَةً .

(٥) وَفِي اللِّسَانِ : لِأَنَّ مَسَاكِينَ سَالُواهَا فَقَالَتْ :
بَا جَارِيَةً : أَيْدِيهِمْ . . .

[فَأَبْدَهَنَ حُتُوفَهِنَّ فَهَارِبٌ]

بِذِمَائِهِ أَوْ بَارِكْ مُتَجَمِّعٌ^(١)

وقال أبو عبيد: الإبدادُ في الهبة أن يُعطى واحدا واحدا، والقرآن أن تُعطى اثنين اثنين، وقال رجل من العرب: إن لي صيرمة أيدٍ منها وأقرنُ.

ثعاب^(٢) عن عمرو عن أبيه: البدُّ التعبُ، وهو بدُّه وبدِّده أي مثله، قال وقال ابن الأعرابي: البدادُ والعِدَادُ: المناهضةُ قال: وبدَّدَ إذا تعب، وبدَّدَ إذا أخرج هذه، والتبديدُ التطهيرُ يقال: ما أنت ببديدٍ لي فتكمني، والبدانُ المثلان.

أبو حاتم عن الأصمعيّ يقال: أيدٌ هذا الجزوز في الحى فاعطِ كلَّ إنسانٍ بدته أي نصيبه.

وقال ابن الأعرابي: البدّة: القسم. وأنشد:

فَنَحَتْ بُدَّتَهَا رَفِيقًا جَائِحًا^(٣)

وَالنَّارُ تَلْفَحُ وَجْهَهُ بِأَوَارِهَا

(١) زيادة في م، ج.

(٢) في م: وروى عمرو عن أبيه، وفي ج: نعلب عن عمر عن أبيه.

(٣) في اللسان: حاعا.

أى أطمعته بمضها: أى قطعها منها، قال: والبِدادُ أن تبيدَ المالَ القومَ فتقسّمه بينهم، وقد أبدّتهم المال والطعام، والاسم البُدّة والبِدادُ، والبُدْدُ جمع البُدّة، والبُدْدُ جمع البِدادِ؛ وقال: جاءت الخليل بَدَادٍ (بِدادٍ^(٤)) إذا جاءت مُتَبَدِّدة، وقال ذلك أبو زيد وأنشد^(٥):

كُنَّا ثَمَانِيَّةً وَكَانُوا جَخْفَلَا

لَجِبًا فَشُلُّوا بِالرَّمَا حَ بَدَادٍ

أى متبددين:

وقال الأصمعيّ: العربُ تقول: لو كان البَدَادُ لما أطاقونا. قال والبَدَادُ: البرازُ تقول: لَوَ بَارَزُونَا رجلَ لرجلٍ^(٦). قال: فاذا طرحوا الألف واللام خَفَضُوا، فقالوا: يا قوم بَدَادٍ بَدَادٍ مرتين أى، ليأخذ كلُّ رجلٍ رجُلًا، وقد تبدّأ القومُ إذا أخذوا أقرانهم. ويقال:

(٤) زيادة في م وهو الصواب.

(٥) قائله: حسان بن ثابت.

(٦) والأظهر أن تكون منصوبة على الحالية؛ إذ لا يتفق أن تكون بدلا من الواو في بارزونا، لأنه لا يبدل الظاهر من المضر إلا شذوذاً.

أبو عبيد عن أبي زيد : البِدَادَانِ فِي الْقَتَبِ
بمَنْزِلَةِ الْكَرِّ فِي الرَّحْلِ .

وقال أبو مالك : البِدَادُ بِطَانَةٌ تُحْشَى
وَتُجْمَلُ تَحِبُّ الْقَتَبَ وَقَايَةُ اللَّبْعِيرِ أَلَّا يَصِيبَ
ظَهْرَهُ الْقَتَبُ ، وَمِنَ الشَّقِّ الْآخَرِ مِثْلُهُ ، وَهِيَ
مُحِيطَانٌ مَعَ ^(١) الْقَتَبِ ، وَالْجَدَايَاتُ مِنَ الرَّحْلِ
شَيْءُ الصَّدْعَةِ يُيَطَّنُ بِهِ أَعَالَى الظَّلِيفَاتِ إِلَى
وَسَطِ الْحَنُورِ .

قلت : البِدَادَانِ فِي الْقَتَبِ شَيْءٌ مِثْلَانِ
تُحْشِيَانِ وَتُشَدَّانِ بِالْخِيوطِ إِلَى ظَلْفَاتِ الْقَتَبِ
(وَأَحْتَاةً) ^(٢) . وَيُقَالُ لَهَا : الْأَبْدَةُ وَاحِدُهَا
بِدَّةٌ وَلِلثَمَنِينِ بِدَّانٌ فَإِذَا شُدَّتْ إِلَى الْقَتَبِ فَهِيَ
مَعَ الْقَتَبِ حِدَاجَةٌ حِينَئِذٍ

وقال الليث : البِدَادُ لِبِدَّةٍ يُشَدُّ مَبْدُوداً
عَلَى الدَّابَّةِ الدَّيْرَةِ تَقُولُ بِدَّةٌ عَنْ دَبْرِهَا أَيْ
شُقٌّ .

قال : وَفَلَاةٌ بِدَّةٌ بَدَّ لَا أَحَدَ فِيهَا .

أبو عبيد : رَجُلٌ أَبَدَ وَامْرَأَةٌ أَبَدَاءُ عَظِيمَةٌ

(١) مُحِيطَانٌ مَعَ الْقَتَبِ ؛ وَفِي م : مُحِيطَانٌ .

(٢) زِيَادَةٌ فِي د ، ج .

لَقُوا قَوْمًا أَبَدَادَهُمْ ، وَلَقِيَهُمْ قَوْمٌ أَبَدَادُهُمْ ^(١) ،
أَيُّ أَعْدَادُهُمْ لِكُلِّ رَجُلٍ رَجُلٌ .

ويقال : لَقِيَ فُلَانٌ فُلَانًا فَابْتَدَّاهُ
بِالضَّرْبِ ، أَيْ أَخَذَاهُ مِنْ نَاحِيَّتَيْهِ ^(٢) وَالسَّبْعَانِ
يَبْتَدَّانِ الرَّجُلَ ^(٣) وَالرَّضِيمَانِ التَّوَأْمَانِ يَبْتَدَّانِ
أُمَّهُمَا ، يَرْضَعُ هَذَا مِنْ تَدْنِيٍّ وَهَذَا مِنْ تَدْنِيٍّ ،
وَيُقَالُ : لَوْ أَنَّهُمَا لَقِيَاهُ بِمَخْلَاءٍ فَابْتَدَّاهُ لَمَا أَطَاقَاهُ ،
وَيُقَالُ : لَمَا أَطَاقَهُ أَحَدُهُمَا ، وَهِيَ الْمُبَادَّةُ . وَلَا
يُقَالُ : ابْتَدَّاهُ [إِنِّهَا] ^(٤) وَلَكِنْ ابْتَدَّاهُ ابْتِنَاهَا
وَيُقَالُ : إِنْ رَضَاعَهُمَا لَا يَقَعُ مِنْهُمَا مَوْقِعًا
فَأَبَدَّاهُ تِلْكَ النَّجْمَةُ ^(٥) الْآخَرَى ، فَيُقَالُ : قَدْ
أَبَدَّدْتَهُمَا .

غيره : تَبَدَّدَ الْقَوْمُ : إِذَا تَفَرَّقُوا ، وَذَهَبَ
الْقَوْمُ بَدَادٍ بَدَادٍ ، وَجَاءَتِ الْخَيْلُ بَدَادٍ بَدَادٍ
أَيُّ وَاحِدًا وَاحِدًا ، وَاسْتَبَدَّ فُلَانٌ بَرَأْيَهُ إِذَا
تَفَرَّدَ بِهِ .

(١) كَذَا فِي د ، وَاللَّسَانُ ؛ وَعِبَارَةٌ م : يُقَالُ :
لَقُوا قَوْمًا أَقْرَانَهُمْ ، أَبَدَادَهُمْ وَلَقِيَهُمْ قَوْمٌ أَبَدَادَهُمْ أَيْ
أَعْدَادَهُمْ .

(٢) زِيَادَةٌ فِي د ، ج .
(٣) قَوْلُهُ / يَبْتَدَّانِ الرَّجُلَ : أَيْ يَأْتِيَانِيهِ مِنْ
جَانِبَيْهِ (ل) .

(٤) زِيَادَةٌ فِي م ، ج .
(٥) تِلْكَ النُّجْمَةُ : كَذَا فِي د ، ج وَفِي م : بِتِلْكَ
النُّجْمَةِ .

أَخْلَقُوا وَأَنْشَدُ^(١) :

* بَدَاءُ تَمْشِي مَشْيَةَ الْأَبْدِ *

ويقال : هو المريض ما بين المنكبين ، وقال
الليث : [برزون أبد ، وهو الذي في يديه تباعد
عن جنبه ، وهو البد ، قال : والحائل أبد
أبداء ، وقال أبو زيد في بعر أبد وهو الذي في
في يديه قتل^(٢)] . وقال أبو مالك : الأبد
الواسع الصدر .

ثعلب عن ابن الأعرابي : في فَخَذَيْهِ بَدَدَ
أى طول مُفْرَط . وقال ابن السكيت : البدد
تباعد ما بين الفخذين في الناس من كثرة لهما ،
وفي ذوات الأربع في اليدين ، ويقال للمصلى
أَبْدٌ ضَبْعَيْكَ ؛ وإبدادها تفريحهما في
الشجود ، ويقال : أَبْدٌ فَلَانٌ يَدُهُ إِذَا
مَدَّهَا .

وأخبرني المنذرى ، عن ثعلب عن
ابن الأعرابي : قال : قال ابن الكلبي : كان
دُرَيْدُ بْنُ الصَّمَةِ قد برصَ باداهُ من كثرة

(١) هو نخيلة السعدى ، وصدر البيت / من كل
ذات طائف وذؤد ، الطائف : الجنون - والزؤد الفزع .
(٢) زيادة في ج ، م .

رُكُوبِ الْخَلِيلِ إِعْرَاءً ، وَبَادَاهُ مَا بَلَ السَّرَجِ
مِنْ فَخَذَيْهِ .

وقال القتيبي : يقال : لذلك الموضع من
الفرس : بادٌ ، والبداء المرأة كثيرة لخم
الفخذين .

وروى أبو حاتم عن الأصمعي : أنه قال
قيل : لامرأة من العرب علامٌ تمنعين زوجك
القصة ؟ قالت : كذبَ والله إني لا طأطئ له
الوسادَ ، وأرختي له البداءَ ، تريد أنها لا تضم
نفخيتها وقال الرازي^(٣)

جاريةٌ يَبْدُهَا أَجْمُهَا

قد سمعتها بالسويق أمها
والرجل إذا رأى ما يستنكره فأدام النظرَ
إليه يُقال : أَبْدُهُ بَصْرُهُ .

أبو عبيد عن أبي زيد : مالك بهذا بَدٌ .
ومالك به بَدَّةٌ أى مالك به طاقةٌ ولا يدان .

السكاني : ذهب القوم عباديدَ (إذا
تفرقوا)^(٤) وقال الفراء يباديدَ (إذا تفرقوا)^(٥)

(٣) هو أبو نخلة السعدى .

(٤) زيادة في د ، ج .

(٥) زيادة في م .

وأنشد^(١).

* يَرَوْنِي خَارِجًا طَيْرٌ يَبَادِيْدُ *
ويقال: أَبَدَّ فلانٌ نظرَه إذا مَدَّه،

وَأَبَدَّتُهُ بَصْرِي وَأَبَدَّتُهُ بَصْرِي وَأَبَدَّتْ يَدِي
إِلَى الْأَرْضِ فَأَخَذْتُ مِنْهَا شَيْئًا، أَيْ مَدَدْتُهَا.
عمرو عن أبيه: البديدة التفرُّقُ.

(٢)

بَابُ الدَّالِّ وَالْمِيمِ

د . م .

[مد]

قال الليث الدَّمُّ^(٣) (الفعل) من الدَّمَامِ
وهو كل دَوَاءٍ يُبْلَطَخُ عَلَى ظَاهِرِ الْمَنِينِ .
وأنشد :

تَجَلَّوْا بِقَادِمَتِي حَامِئَةً أَيْكَةً

بَرَدًا تَعْلُ لِسَانَهُ يَدِمَامِ

يعني التَّوَرُّدُ قَدْ طَلَيْتَ بِهِ حَتَّى رَسَخَ^(٤)
ويقال للشَّيْءِ السَّيِّئِ كَأَنَّمَا دُمٌّ بِالشَّعْمِ دَمًا وَقَالَ
عَلَقَمَةُ :

* كَأَنَّهُ مِنْ دَمِ الْأَجَوَافِ مَدْمُومِ *

ثعلب عن ابن الأعرابي: دَمَّ الرَّجُلُ فَلَانًا
إِذَا عَذَّبَهُ عَذَابًا مَّا وَدَّمَ الشَّيْءُ إِذَا طَلَى [سَلَمَةً
عَنِ الْفَرَاءِ فِي]^(٥) قَوْلُهُ جَلَّ وَعَزَّ (فَدَمَدَمَ عَلَيْهِمْ
رَبُّهُمْ بِذُنُوبِهِمْ فَسَوَّاهَا)^(٦). قَالَ دَمَدَمَ أَرْجَفَ،
وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ بْنُ الْأَنْبَارِيِّ فِي قَوْلِهِ (فَدَمَدَمَ
عَلَيْهِمْ رَبُّهُمْ) أَيْ غَضِبَ قَالَ وَتَكُونُ الدَّمْدَمَةُ
الْكَلَامُ الَّذِي يُزْعَجُ الرَّجُلَ إِلَّا أَنْ أَكْثَرَ
الْمُفَسِّرِينَ قَالُوا فِي دَمَدَمَ عَلَيْهِمْ أَيْ أَطْبَقَ عَلَيْهِمْ
الْعَذَابَ^(٧)، يُقَالُ: دَمَدَمْتُ^(٨) عَلَى الشَّيْءِ أَيْ
أَطْبَقْتُ عَلَيْهِ، وَكَذَلِكَ دَمَدَمْتُ عَلَيْهِ الْقَبْرَ
وَمَا أَشْبَهَهُ، لِذَلِكَ يَقُولُ: نَاقَةٌ مَدْمُومَةٌ أَيْ

(٥) زيادة في د، ج

(٦) الشمس ١٥

(٧) أطبق عليهم العذاب: كذا في د، وعبارة: إلا أن
أكثر المفسرين قالوا في دمدم عليهم، أي أرجف الأرض
بهم، وقال الزجاج: معنى دمدم عليهم: أطبق عليهم العذاب
(٨) يقال دمدمت على الشيء أي أطبقت عليه،
كذا في د، ج، وفي م: دممت وكذلك دممت عليه القبر؛
وهو الصواب

(١) ومصدره: كأنما أهل حجر ينظرون متى -
وقالته: عطاردين قران، جاء في القاموس / وتصحف
على الجوهرى فقال / طير يباديد وأنشد / بروننى خارجاً
طير يباديد وأنما هو / طير اليناديد بالنون والإضافة
والقافية مكسورة .

(٢) زيادة في د، ج

(٣) زيادة في م، ج

(٤) قولة حتى رسخ، وفي اللسان حتى رشح

قد ألبسها الشحمُ فإذا كَرَزَتْ الإطباقَ .
دَمَمَتْ عليه

وأخبرني المنذري عن ابراهيم الحربي عن عمرو عن أبيه قال الدمدم ما ييس من الكلال^(١) قلت : هو الدَّنْدُنُ ، قال : والدُّمَادِمُ هو شيء يشبه القطران يسيل من السلم والسمير أحرُّ الواحد دُمْدِمٌ وهو حَيْضَةُ أُمِّ أَسْلَمَ يَعْنِي شَجَرَةً .

قال : وقال أبو الخرفاء تقول للشيء يُدْفَنُ : قد دَمَمْتُ عليه أى سَوَيْتُ عليه .

أبو عبيد عن الفراء : الدُّودِمُ شَيْبَةُ الدَّمِ يخرج من السمرة وهو الخدال ، يقال : قد حَاضَتِ السمرة إذا خرج ذلك منها ، وقال أبو تراب قال أبو عمرو : [الدِمْدِم]^(٢) أصول الصُّلْبَانِ المُحِيلِ ، في لغة بني أسد وهو في لغة بني تميم الدَّنْدُنُ .

الليثاني : ورجلٌ دَمِيمٌ وقومٌ دِمَامٌ وامرأة دَمِيمَةٌ من نسوة دِمَائِمٍ ودِمَامٍ ، وما كان دِمِيًّا ولقد دَمَّ وهو يَدِمُّ دَمَامَةً .

(١) زيادة في م

(٢) زيادة في م

أبو عبيد عن أبي زيد : دَمَّ يَدِمُّ دَمَامَةً . قال وقال الكسائي : دَمَمْتُ بَعْدِي تَدِم دَمَامَةً .

وقال الليثاني : يقال للرجل إذا طَحَنَ القومَ فأهلكهم قد دَمَّمَهُمْ يَدْمُهُمْ دَمًّا .

ويقال للربوع إذا سَدَّ قَافَ حُجْرِهِ بِنَيْبَتَيْهِ ، قد دَمَّمَهُ يَدْمُهُ دَمًّا ، واسم الجحر الدَّمَاءُ ممدود والدَّمَاءُ والدُّمَّةُ والدُّمَّةُ .

ويقال للمرأة إذا طَلَّتْ ما حول عينيها بِصَبْرٍ أو زعفران : قد دَمَمْتُ عينيها تَدْمُهَا دَمًّا ، ودُمُّ البعير دَمًّا إذا كَثُرَ شَحْمُهُ وَلَحْمُهُ حتى لا يجد اللامس مَسَّ حَتَمٍ عَظْمٍ فِيهِ .

ويقال للقدر إذا طَلِيَتْ بِالْدَمِ أو بالطحال بعد الجبر : قد دَمَمْتُ دَمًّا ، وهي رُمَّةٌ مَكْدُومَةٌ ، ودَمِيمٌ ودَمِيمَةٌ ، ويقال : دَمَمْتُ ظَهْرَهُ بِأَجْرَةٍ أَدْمُهُ دَمًّا ، أى ضربتُ ظَهْرَهُ ودَمَمْتُ البيت أَدْمُهُ دَمًّا أى طَيَّنْتُهُ ، جَصَصْتُهُ ودَمَمْتُ رَأْسَهُ إذا ضَرَبْتَهُ فَشَجَجْتَهُ .

قال / وقال الكسائي : لم أسمع أحداً يُدَقِّلُ الدَّمَ ، ويقال منه : قد دُمِّي الرجل وأدْمِي .

فَدَسَّهَا رَكِيَّةٌ أُخْرَى ، فَهِيَ تَمُدُّهَا مَدًّا
وَأُنْشَدَ^(٤) :

سَيَّلُ أُنَى مَدُّهُ أُنَى

وقال الأصمعي : امتدَّ النهرُ ، ومدَّ إذا
امتلاً ، ومدَّ نهرٌ آخر ، ومددتُ الحبلَ
وامتدَّ^(٥) .

قال والإمداد : أن يُرْسِلَ الرجلُ للرجل
بمَدِّ ، يقال : أمددنا فلانا بجيشٍ .

قال جل وعز (أن يُمدَّكم ربكم بخمسة
آلاف)^(٦) .

وقال في المال (أَيْحْسِبُونَ أَنَّمَا يُنْجِدُهُم بِهِمْ
مَالٌ وَبَنِينَ)^(٧) . هكذا روى مُجِدِّم بضم
النون .

وقال : (وأمددناكم بأموال وبنين)^(٨) .

وقال الفراء في قوله تعالى : (والبحر يمدُّه
مِنْ بَعْدِهِ سَبْعَةُ أَفْجَاجٍ)^(٩) . قال : يكون مِدَادًا

ثعلب عن ابن الأعرابي قال : الدِّمِيمُ
بالدال في قَدِّهِ والدِّمِيمُ في أخلاقه .

وقال الليث : يقال أساء فلان وأدَمَ أَى
أَفْبَحُ ، الفِعْلُ اللّازِمُ دَمَ يَدِمُ وقد قيل دَمَمْتَ
يا فلان تَدَمَّ وليس في المضاعف مثله .

ابن الأعرابي الدَّمُ نبات والدَّمُّ القُلُورُ
المَطْلِيَّةُ والدَّمُّ القَوْلِيَّةُ^(١٠) . وقال : دَمَدَمَ إذا
عَذَّبَ عَذَابًا تَامًا ومدَّمدَ إذا هَرَبَ .

[مد]

قال الليث : التَّدُّ كثرةُ الماءِ أيامَ المَدُودِ ،
يقال : مدَّ النهرُ ، وامتدَّ الحبلُ ، وهكذا
تقوله العرب .

[أبو حاتم]^(١١) عن الأصمعي : التَّدُّ مدُّ
النهرِ ، والتَّدُّ الحبلُ ، والتَّدُّ أن يَمُدَّ الرجلُ
الرجلَ في غَيِّهِ^(١٢) .

ويقال : وَاِدَى كَذَا يَمُدُّ في نهر كذا :
أَي يَزِيدُ فِيهِ ، وَيُقَالُ مِنْهُ : قَلَّ مَاءُ رَكِيَّتِنَا

(٤) فائله العجاج وعجزه : غب سماء فهو راقراق

(٥) زيادة في د ، ج

(٦) آل عمران ١٢٥

(٧) المؤمنون ٥٦

(٨) الإسراء ٦

(٩) البقرة ٢٧

(١٠) القولية ، وهي معرفة عن (القليط) وهي
الأدرة ؛ وقد ورد هنا المعنى في القاموس وشرحه وفي
اللسان : الدم . القرايه

(١١) زيادة قوله ، ج

(١٢) زيادة في د ، ج

ويقال: دَعَّ في الضَّرْعِ مَادَّةَ اللَّبَنِ، فالتَّرَكُّ في الضَّرْعِ هو الدَّاعِيَةُ، وما اجتمع إليه فهو المَادَّةُ، والأعرابُ مَادَّةُ الإسلام، والمِدَادُ ما يُكْتَبُ به، يقال: مُدَّنِي يا غلامُ أى أعطني مَدَّةً من الدَّوَاةِ، وإن قلت: أَمُدُّنِي مَدَّةً كان جائزاً^(٢)، وخُرِّجَ على مجرى المَدَدِ بها والزيادة، والمديدُ شعيرٌ يُحْسُثُ ثم يُبَلُّ فيضفَرُ البعيرَ والمَدَّةُ الغاية، يقال: لهذه الأمة: مَدَّةٌ أى غاية من بقائها، ويُقال: أَمَدَ اللهُ في عَمركَ، أى جعل لعمركَ مَدَّةً طويلةً، والمَدُّ مَكِيلٌ معلومٌ وهو رُبْعُ الصَّاعِ، ولُعبَةٌ للصبيان تسمى مداد قيس.

وقال أبو زيد: يقال: مَدَّ وثلاثة أمداد ومِدَدٌ ومدادٌ كثيرة، والمَدُّ^(٣) كَتَهْدٍ السَّقاء، وكذلك كلُّ شيءٍ تبقى فيه سَعَةٌ المَدِّ، ويقال: امتدَّ بهم السيرُ أى طال. وقوله سبحانه الله: (مداد كلماته)^(٤)

(٢) مدة: المراد بها الوحدة المرة، من مد، ومدة: المراد بها الاسم من مد والمدة، ما يجتمع في الجرح من القبيح من الفعل: أمد
(٣) كذا في دوق م واللسان تمتد
(٤) الكهف ١١٠

كالمداد الذي يُكْتَبُ به، والشيء إذا مَدَّ الشيء فكان زيادةً فيه فهو يَمُدُّه، يقول: دِجْلَةُ يَمُدُّ بِثَارِنَا وأنهارنا، والله يَمُدُّنا بها، وتقول: قد أَمُدَّدْتُكَ بألف فَمُدَّة. ولا يُقاسُ على هذا كلُّ ما وَرَدَ.

الأصمعي: أَمَدَ الجُرْجُ يَمُدُّ إِمْدَاداً وَأَمُدَّدَتْ الدَّوَاةُ إِمْدَاداً.

وقال أبو زيد: مَدَّدَتْ الإبلُ أَمُدَّها مَدًّا، والاسم التمديدُ، وهو أن يَسْقِيها الماءَ بالبَزَرِ أو الدقيقِ أو السَّمسم.

أبو عبيد عن الكسائي: مَدَّدَتْ الدَّوَاةُ، وَأَمُدَّدَتْهَا جَعَلَتْ فِيهَا ماءً.

وقال أبو عبيد: مَدَّ النهرُ جَرى فيه، وَمَدَّدْنَا القومَ صَرْنَا لَهُمْ مَدَدًا، وَأَمُدَّدْنَاهُمْ بغيرنا، وَأَمَدَ الجرحُ^(١)، وَأَمُدَّدْتُ الرَّجُلَ مَدَّةً وَأَمُدَّدْتُ الدَّوَاةَ إِذَا جَعَلْتُ فِيهَا مِدَاداً.

وقال الليث: المَدُّ ما أَمُدَّدْتَ به قومَكَ في حربٍ أو غير ذلك من طِعامٍ أو أعوانٍ، والمادةُ كلُّ شيءٍ يكون - مدادا - لغيره،

(١) أمد الجرح: صارت فيه مدة

الموحة^(٢) وفلان يُمادُ فلاناً ، أى يُماطله
ويجاذبه ويقال : مدتُ لأرض مدّاً إذا زِدَتْ
فيها تُراباً أو سحاً من غيرها ، ليكون أعمر
لها وأكثر ريعاً لزروعها / .

وقال شمر : كل شيء امتلاً وارتفع فقد
مدّ وأمدته أنا ، ومدّ النهارُ : إذا
ارتفع .

وقال يونس : ما كلن من الخير فإنك
تقول : أمدته ، وما كان من الشر ، فهو
مدته : ومدّ النهرُ النهر إذا جرى فيه .

ومدنا القوم صرنا لهم مدحاً وأمدناهم
بغيرنا .

وقال أبو زيد : الإمدانُ الماء المالح
الشديد الملوحة .

[انتهى والله أعلم]^(٣) .

(٢) زيادة في م
(٣) زيادة في د ، ج

أى عددها وكثرتها ، والأمدّة المسالكُ في
حافتي^(١) الثوب إذا ابتدئ في عمله .

وقال ابن الأعرابي : مدّمد أى هرب ،
قال : والمددُ العساكر التي تلحق بالغازي في
سبيل الله ، ويُقال : جاء هذا على مدادٍ واحد
أى على مثال واحد .

وقال جنّبل :

لم أقو فيهنّ ولم أساند

على مدادٍ ورّوي واحد

والإمدان مياهُ السّباح .

وقال أبو الطيّحان :

فأصبحن قدأفهن عني كما أبت

حياض الإمدان الطّباء القوامج

وقال أبو زيد : الأمدان الماء المالح الشديد

(١) قوله / حافتي الثوب ؛ كذا في م ، د ؛ وفي
اللسان / جانبي الثوب وفي ج ، د ، م المال بدل المسالك .

أبواب التلادى الصحيح من حرف الدال

رواه أبو عبيد عنه ؛ وأتلد ، أى اتَّخَذَ
المال .

وقال أبو زيد : تَلَدَ المالُ يتَلَدُ ويتَلَدُ
وأَتَلَدْتُهُ أنا .

ورَوَى عن مُشْرِح أن رجلاً اشترى
جارية وشرط أنها مُولَدَةٌ^(١) فوجدها تاليدةً
فردها شريح .

قال القتيبي : التليدةُ هى التى وُلدتْ
ببلاد المعجم ، وُحِلَّتْ فَنَشَأَتْ ببلاد العرب .
والمولدةُ التى وُلدتْ فى بلاد الإسلام ، قال :
وذكر الزيادة عن الأصمى أنه قال : التليدُ
ما وُلدَ عند غيرك ؛ ثم اشترىته صغيراً فَشَبَّ
عندك ، والتلاد ما وُلدتْ أنت .

قلت : وسمعتُ رجلاً من أهل مكة يقول :
تلادى بمكة ؛ أى ميلادى .

وقال ابن شميل : التليدُ الذى وُلدَ عندك

(د ت ظ . د ت ذ . د ت ث . د ت ر)^(١)

مهملات الوجوه .

(د ر ط . د ب د . د ت ث . د ق ر .

مهملات . د ق ل)^(٢) استعمل منه .

تلد . لتد

قال الليث : التلادُ كل مالٍ قديم يرثه
الرجلُ عن آبائه وهو التالِدُ والتَّايِدُ
والتَّلَدُ .

ثعلب عن ابن الأعرابي : تلَدَ الرجلُ ،
إذا جمع ومنع .

وقال غيره : جاريةٌ تليدةٌ إذا ورثها
الرجلُ ، فاذا وُلدتْ عنده فعى وليدةٌ .

أبو مالك : لَتَدَه بيده مثل وكزه ،
والأنلادُ بطونٌ من بنى عبد القيس)^(٣) .

الأصمى : تلَدَ بالمكان تُلودا : أى أقام به ،

(١) زيادة فى م

(٢) زيادة فى د

(٣) زيادة فى د ، ج

(٤) قوله / مولدة : فى ج ، د ، م مولودة ، وهو

غير المراد .

وهو المولد؛ والأثنى المولدة؛ قال: والمولد
والمولدة والتلید واحد عندنا؛ رواه أبو داود
المصاحفی عنه.

د ت ب . د ت ف . د ت ن . أهملت وجوها .

[لند] (١)

قال أبو مالك:

لَتَدَهُ يده، مثل وكَرَهُ فهو لَا تَدُّ.

د ت م

قال ابن دريد: متد بالكان يمتدُّ فهو

ماتد إذا أقام به .

قلت: ولا أخفظه لغيره^(٢).

د ت ظ . د ت ذ . مهملات أهملت

الدال مع الظاء غير حرف واحد وهو دَلْظ

يُقال دَلْظُهُ يدِلْظُهُ ويدُلْظُهُ^(٣) (دَلْظًا)^(٤) إذا

وَكَزَهُ وَلَهَزَهُ، وَرَجُلٌ مِدْلَظٌ أَي مِدْفَعٌ.

د . د أهمل في الثلاثي الصحيح إلى آخر

الحروف انتهى .

باب الدال والشاء

(في الثلاثي الصحيح)^(٥)

قال أبو عبيد قوله سريمة الدثور، يعني

دُروسَ ذِكْرِ الله، يُقال للمنزل إذا عفا

ودرس: قد دَثَر دُثورا .

قال ذو الرمة:

* أَشَاقَتَكَ أَخْلَاقُ الرُّسُومِ الدَّوَائِرِ *

وقال شمر: دُثور القلوب أمحاه الذُّكْرُ

منها ودُروسها قال: ودُثور النفوس سرعة

دثر . ثرد . رثد مستعملة .

[دثر]

رَوَى عن النبي صلى الله عليه وسلم (أنه

قال: ذهب أهل الدثور بالأجور).

قال أبو عبيد: واحد الدثور دَثَر؛ وهو

المال الكثير، يُقال هم أهل دثر ودُثور .

وقال الليث: يقال: هم أهل دثر؛ ومال

دثر ومال دَثَر أيضا بمعناه .

ورَوَى عن الحسن أنه قال: حادثوا هذه

القلوب بذكر الله فإنها سريمة الدثور .

(٢) زيادة في د، ج

(٣) زيادة في د، ج

(٤) زيادة في م، ج

(٥) زيادة في د، ج .

(١) زيادة في م .

(يا أيها الدثر^(٣)) يَفْنَى التَّدَثَّرَ بَثْيَابِهِ
إِذَا نَامَ .

عمرو عن أبيه قال : التَّدَثَّرَ مِنَ الرِّجَالِ :
الْمَأْبُونُ ، قَالَ : وَهُوَ الْمَتَدَأَمُ وَالْمَتَدَمُّ وَالْمَتَفَرَّ
وَالْمَتَفَرَّ .

[نرد]

قال الليث : التَّرِيدُ : مَعْرُوفٌ قُلْتُ :
أَصْلُ التَّرْدِ الْهَشْمُ ، وَمِنْهُ قِيلَ لَمَّا يُهْشَمُ مِنْ
الْخَبَرِ وَيُبَلِّ بِمَاءِ الْقَدْرِ وَغَيْرِهِ : تَرِيدٌ .

وسئل ابن عباس عن الذبيحة بالمود فقال :
كُلُّ مَا أَفْرَى الْأَوْدَاجَ غَيْرُ مُثَرَّدٍ .

قال أبو عبيد : قال أبو زياد الكلابي :
الْمُثَرَّدُ الَّذِي يَقْتُلُ بِغَيْرِ ذَكَاةٍ يَقَالُ :
تَثَرَّدَتْ ذَبِيحَتُكَ .

وقال غيره : التَّثَرِيدُ أَنْ تَذْبَحَ الذَّبِيحَةَ
بَشْيءٍ لَا يُهْرُ الدَّمُ وَلَا يُسِيلُهُ ، فَهَذَا
الْمُثَرَّدُ ، وَمَا أَفْرَى الْأَوْدَاجَ مِنْ حَدِيدٍ أَوْ
لِيطَةٍ أَوْ ظُرِّ^(٤) أَوْ عُوْدٍ لَهُ حَدٌّ ، فَهُوَ ذِكِّيٌّ
غَيْرُ مُثَرَّدٍ .

(٣) الدثر ١

(٤) ظرر : السان طرير ، والظرر الحجر الحاد ،
والطرير أيضاً الحديد السنون .

نَسْنَانِهَا ، وَدَثَّرَ الرَّجْلُ إِذَا عَلَنَتْهُ كَثِيرَةٌ
وَاسْتَنْسَنَ .

وقال ابن شميل : الدَثَرُ الْوَسَخُ ، وَقَدْ
دَثَّرَ دَثُوراً إِذَا تَسَخَّ وَدَثَّرَ السَّيْفُ إِذَا
صَدَّى .

وقال أبو زيد : سَيْفٌ دَاثَرٌ وَهُوَ الْبَعِيدُ
الْمَعْدُ بِالصَّقَالِ .

قلت : وَهَذَا هُوَ الصَّوَابُ^(١) ، يَدُلُّ عَلَيْهِ قَوْلُهُ
حَادَثُوا هَذِهِ الْقُلُوبَ أَى أَجْلَوْهَا وَاغْسَلُوا عَنْهَا
الرَّيْنَ وَالطَّبَعَ بِذِكْرِ اللَّهِ كَمَا يُحَادَثُ السَّيْفُ
إِذَا صُقِلَ وَجُلِيَ وَمِنْهُ قَوْلُ لَبِيدَ :

* كَمِثْلِ السَّيْفِ حُوِّثَ بِالصَّقَالِ *

أَى جُلِيَ وَصُقِلَ ، وَالدَّثَارُ الثُّوبُ الَّذِي
يُسْتَدَفَأُ بِهِ مِنْ فَوْقِ الشَّعَارِ ، يَقَالُ : تَدَثَّرَ
فُلَانٌ بِالدَّثَارِ تَدَثَّرَا وَادَّثَارَا فَهُوَ مَدَثَرٌ
[وَالْأَصْلُ مُتَدَثَّرٌ^(٢)] فَأَذْغِمْتَ التَّاءَ فِي الدَّالِ
وَشَدَّدْتَ .

وقال الفراء في قول الله جل وعز :

(١) وعبرة م : وهذا صحيح يدل على صحته
قول الحسن
(٢) زيادة في م

ثملب عن ابن الأعرابي : ثَرَدَ الرجلُ
يُحِلُّ من العركة مُرْتَثًا .

وقال ابن شميل : ثوب مَرُودٌ أى مَغْمُوسٌ
في الصَّنِيعِ ، ويقال أَكَلْنَا ثَرِيدَةً دَسِمةً بالهاء
على معنى الاسم أو القطعة من الثريد .

[رثد]

أهمله الليث ، وقال ابن السكيت :
الرَّثْدُ مُصْدَرُ رَثَدْتُ المَتَاعَ إِذَا نَضَدْتَ بَعْضَهُ
فَوْقَ بَعْضٍ ، وهو طَعَامٌ مَرْتُوذٌ وَرَثِيدٌ ،
وَيُقَالُ : تَرَكْتُ فُلَانًا مَرْتِنِدًا مَا تَحْمَلُ بَعْدَ :
أى نَاضِدًا مَتَاعَهُ وَمِنْهُ اشْتَقَّ مَرَثْدٌ ، وَقَالَ
ثَعْلَبَةُ بْنُ صَعْبٍ :

فَتَدَّ كَرًّا ثَقْلًا رَثِيدًا بَعْدَ مَا

أَلَقْتُ ذُكَاةَ يَحْمِيهَا نِى كَافِرٍ^(١)

قال : والرَّثْدُ مَتَاعُ الْبَيْتِ النَّضُودُ بَعْضُهُ
فَوْقَ بَعْضٍ .

وقال غيره : الرَّثْدَةُ وَاللَّثْدَةُ الْجَمَاعَةُ
مِنَ النَّاسِ الْكَثِيرَةِ ، وَهُمْ الْقِيَمُونَ وَسَائِرُهُمْ
يَطْمَعُونَ .

(١) يعنى أن الظلم والنمالة تذكران بيضهما
فأسرعنا إليه .

د ث ل

دلث . لند .

قال الليث : الدَّلَاثُ مِنَ الْإِبِلِ السَّرِيعُ
قال كثير :

دِلَاثُ الْعَتِيقِ مَا وَضَعَتْ زِمَامَهُ

مُنِيفٌ بِهِ الْهَادِى إِذَا احْتَثَ ذَامِلٌ

أبو عبيد عن الأصمعيّ في الدَّلَاثِ مثله ،
قال وقال الفراء : الانْدِلَاثُ : التَّقَدُّمُ . وقال
الأصمعيّ : انْدَلَتْ فُلَانٌ انْدِلَانًا إِذَا رَكِبَ
رَأْسَهُ فَلَمْ يُبَيِّنْهُ شَيْءًا فِي قِتَالٍ ، وَيُقَالُ : هُوَ
يَذَلِفُ وَيَذَلِثُ دَلِيفًا وَدَلِثًا إِذَا قَارَبَ خَطْوَهُ
مُتَقَدِّمًا .

[لند]

يقال لَنَدْتُ الْقَصْعَةَ بِالْثَرِيدِ مِثْلَ رَنَدْتُ
إِذَا جَمَعْتَ بَعْضَهُ عَلَى بَعْضٍ وَسَوِيَّتَهُ ، فَهُوَ
لَثِيدٌ وَرَثِيدٌ وَاللَّثْدَةُ وَالرَّثْدَةُ الْجَمَاعَةُ
يُقِيمُونَ وَلَا يَطْمَعُونَ .

د ث ن

ثندن . ثند . دثن

[تدب]

قال الليث : التَّنْدُوَةُ لحمُ التَّنْدَى . وقال
ابن السكيت : هي التَّنْدُوَةُ اللحم الذي حول
التندي للمرأة^(١) .

[غير مهموز . قال : ومن همزها ضم
أولها فقال تَنْدُوَةٌ . وقال غيره التندوة للرجل
والتندي للمرأة^(٢) .

[تدب]

يقال : رجل مُتَدَنَّ إِذَا كَانَ كَثِيرَ
اللحم على الصدر وقد تُدَنَّ تَنْدِينًا وقال :
* رِخْوُ الْعِظَامِ مُتَدَنَّ عَبْلُ الشَّوَى^(٣) *

وفي حديث علي : أَنَّهُ ذَكَرَ الْخَوَارِجَ
فَقَالَ : فِيهِمْ رَجُلٌ مُتَدُونُ الْيَدِ وَرَوَاهُ
بَعْضُهُمْ مُتَدَّنُ الْيَدِ أَيُّ تُشَبِّهُ يَدَهُ تَنْدَى
الْمَرْأَةِ .

[دث]

قال الفراء : الدَّيْقَةُ والدَّقِيَّةُ مَنْزِلُ لَبَنِي
سُلَيْمٍ ، وَقَالَ :

وَنَحْنُ تَرَكَنَا بِالْأَيْتَةِ حَاضِرًا
لِإِلَّهِ سُلَيْمٍ هَامَةً غَيْرَ نَائِمٍ
وَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : دَثْنُ الطَّائِرِ تَدْثِينًا
إِذَا طَارَ وَأَسْرَعَ السَّقُوطُ فِي مَوَاضِعَ
مُتَقَارِبَةٍ .

ث ف د^(٤)

أهمله الليث .

وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي :
الثَّفَافِيدُ سَحَابٌ بَيَضٌ بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ ،
وَالثَّفَافِيدُ بَطَانٌ كُلُّ شَيْءٍ مِنَ الثِّيَابِ وَغَيْرِهَا ،
وَقَدْ تَفَدَّ دِرْعَهُ بِالْحَدِيدِ^(٥) أَيُّ بَطَنَهُ .

قال أبو العباس / وغيره تقول :
قَتَافِيدُ .

د ث ب

أهمل .

د ث م

دمث . تمث . مئث . ثمد . ثمد .

أهمل الليث .

(٤) وفي : د ، م : د ث ف ، والمخطأ فيه واضح
(٥) في اللسان بالحديد ، وفي م بالحريز .

(١) زيادة في م و ج

(٢) زيادة في د

(٣) صدره : فازت حليمة نودل بهنقم

[ثمد]

وقال غيره : الدَّمَائِثُ مَسْهَلٌ ولان
ورجلٌ قَدَمٌ تَدْمٌ بمعنى واحد .

[ممد]

أهمله الليث . وروى عمرو عن أبيه :
المائدِ الدَّيْذَبَانُ وهو اللابُدُ والمختبىءُ الشَّيْفَةُ
والرَّيْثَةُ .

[دمت]

شمر عن ابن شميل : الدَّمَائِثُ السهول من
الأرض الواحدة دَمِيَّةٌ ، كلُّ سَهْلٍ دَمِيَّةٌ ،
والوادي الدَمِيَّةُ السهل^(١) . ويكون الدَّمَائِثُ
في الرمال وغير الرمال ، وقال غيره : الدَّمَائِثُ
ماسْهَلٌ ولان واحدا دَمِيَّةٌ . ومنه قيل للرجل
السَّهْلُ الطَّلُقُ الكريم : دَمِيَّةٌ وامرأة دَمِيَّةٌ
شُبَّهَتْ بِدَمَائِثِ الأرض لأنها أكرم الأرض ،
ويقال : دَمِئْتُ له المكان . أى سهَّلْتُه له ،
ويقال دَمِئْتُ لى ذلك الحديث حتى أطلعن فى
حوصه أى اذكر لى أوله حتى أعرف وجهه
ومثَّل للعرب : دَمِئْتُ لِجَنَفِكَ قَبْلَ اللَّيْلِ

مُضْطَجَعًا ، أى خذ أَمْبَتَهُ واستَعِدَّ له وتَقَدَّمْ فيه
قبل وقوعه .

[ثمد]

قال الليث : التَّمْدُ الماء القليل ، والإثمد
ضَرْبٌ مِنَ الكَحْلِ .

وقال أبو مالك : التَّمْدُ ، أن تَعْمِدَ إلى موضع
يَلْزَمُ ماء السماء تجعله صَنَمًا ، وهو المكان
يَجْتَمِعُ فيه الماء وله مَسَائِلُ من الماء وتخفر فيه
من نواحيه ركابا فتملؤها من ذلك الماء ،
فيشربُ الناسُ الماءَ الظَّاهِرَ حتى يجف إذا
أصابه يَوَارِحُ الغَيْظُ ، وتَبْقَى تلك الركابا ،
فَفي التَّمْدِ وأنشد :

لَعَمْرُكَ إِنِّي وَطِلَابٌ سَلَمَى

لَكَ لَمُتَبَرِّضُ التَّمْدِ الظَّنُونَا

والظَّنُونُ الذى لا يوثق بمائه ، ويقال :
أصبحَ فلان مَثْمُودًا إذا أُلْحِجَّ عليه فى السؤال
حتى قَنِيَ ما عنده ، وكذلك إذا تَمَدَّتْهُ النساءُ
فلم يَبْقَ فى صلبه مالا .

شمر عن ابن الأعرابي : التَّمْدُ قُلْتُ^(٢)

(١) قوله / السهل ؛ وفي اللسان الوادى الدمت
السائل ، ولفظ الأمل أقرب إلى المراد

(٢) : القلت النقرة فى الجبل

يَجْتَمِعُ فِيهِ مَاءُ السَّمَاءِ ، فَيَشْرَبُ^(١) بِهِ النَّاسُ
شَهْرَيْنِ مِنَ الصَّيْفِ ، فَإِذَا دَخَلَ أَوَّلُ الْقَيْظِ
انْقَطَعَ ، فَهُوَ تَمَدُّ وَجَمْعُهُ تِمَادٌ .

وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : يُقَالُ لِلرَّجُلِ يَسْهَرُ لَيْلَهُ
سَارِيًّا أَوْ عَامِلًا : فَلَانٌ يَجْعَلُ اللَّيْلَ إِثْمِدًا :
أَيَّ يَسْهَرُ ، فَجَعَلَ سَوَادَ اللَّيْلِ بَعِيثِيَّةً كَالْإِثْمِدِ ،
لَأَنَّهُ يَسْهَرُ اللَّيْلَ كُلَّهُ فِي طَلَبِ الْمَعَالِي ، وَأَنْشَدَ
أَبُو عَمْرٍو :

كَيْمِشُ الْإِزْزَارَ يَجْعَلُ اللَّيْلَ إِثْمِدًا
وَيَغْدُو عَلَيْنَا مُشْرِقًا غَيْرَ وَاجِمٍ

ثَمُودٌ حَتَّى مِنَ الْعَرَبِ الْأَوَّلِ ، يَقُلُ :
لَهُمْ مِنْ بَقِيَّةِ^(٢) عَادٍ ، بَعَثَ اللَّهُ إِلَيْهِمْ صَالِحًا ،
وَهُوَ نَبِيٌّ عَرَبِيٌّ ، وَاخْتَلَفَ الْقُرَاءُ فِي إِجْرَائِهِ
فِي كِتَابِ اللَّهِ فَهُمْ مِنْ صَرْفِهِ ، وَمِنْهُمْ مَنْ لَمْ
يَصْرِفْهُ ، فَمَنْ صَرْفَهُ ذَهَبَ بِهِ إِلَى الْحَيِّ ، لِأَنَّهُ
اسْمُ عَرَبِيٍّ مُذَكَّرٌ تُسَمَّى بِمَذَكَّرٍ وَمَنْ لَمْ يَصْرِفْهُ
ذَهَبَ بِهِ إِلَى الْقَبِيلَةِ وَهِيَ مُؤَنَّثَةٌ .

[انْتَهَى وَاللَّهُ تَعَالَى أَعْلَمُ] .

بَابُ الدَّالِّ وَالرَّاءِ

(مِنَ الثَّلَاثِي الصَّحِيحِ)

إِنْ أَمْرُؤُ دَغَمَرَ لَوْنُ الْأَدَرَنِ

سَلِمْتَ عِرْضًا تَوْبُهُ لَمْ يَذْكُرْ

أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : كُلُّ حُطَامٍ شَجَرٍ
أَوْ خَمْضٍ أَوْ أَحْرَارٍ يَقُلُ ، فَهُوَ الدَّرِينُ إِذَا
قَدَّمَ .

وَقَالَ اللَّيْثُ : الْيَيْسُ الْخَوْلِيُّ هُوَ الدَّرِينُ

دَرَل . أَهْمَلْتُ وَجُوهَهُ . وَدَرَوِيَّةٌ . اسْمُ
بَلَدٍ فِي أَرْضِ الرُّومِ .

دَرَن . دَرَن . رَدَن . رَنَد . نَدَر . نَرَد

قَالَ اللَّيْثُ : الدَّرَنُ تَلَطُّعُ الْوَسَخِ ،
وَتَوْبُ دَرِنٌ وَأَدَرَنُ (أَيْ وَسَخٌ)^(٣) .

قَالَ رُوَيْبَةُ [يَمْدَحُ رَجُلًا]^(٤) :

(١) بِهِ كَنَافٍ دَ ، وَفِي مَ : فِيهِ

(٢) زِيَادَةُ فِي مَ

(٣) زِيَادَةُ فِي مَ

(٤) بَقِيَّةٌ / كَنَافٍ دَ ، وَفِي مَ : بَقَايَا

ويقال : ما في الأرض (من اليبس)^(١)
إلا الدرانة . قال : وناس من أهل الكوفة
يسمون الأحق درينة :

وقال الليث : درانة اسم من أسماء الجوارى
وهو فملانة^(٢) . قلت : (النون في) درانة^(٣)
إن كانت أصلية فهي فملانة من الدرنة ، فإن
كانت غير أصلية فهي فملانة من الدر أو الدر ،
كما قالوا : قرآن من القر^(٤) أو من القرين .
ثعلب عن ابن الأعرابي : فلان إذرون
شرّ وطير شرّ إذا كان نهاية في الشر .
وقال شمر : والإذرون الأصل ، وقال
القلاخ :

ومثل عتاب ردّذناه إلى

إذرون ولؤم أصه^(٥) على

الرغم موطوء الحصى مذلاً

قال : وإذرون الدابة آريه^(٦) . قلت :

ومن جعل المزم في إذرون / فاء المثال فهي

رُباعية ، مثل فرعون ويرذون .

[درن]

قال الليث^(٧) : يقال : درّ وجه الرجل
إذا تلاً وأشرق ودنار مدرّ أي مضروب ،
ويرذون مدرّ اللون أشهب على متنيه
وعجزه سواد مستدير يحاطه شبهة .
وقال أبو عبيد : المدرّ من الخيل الذي به
نكت فوق البرش .

وقال أبو الهيثم : أصل دينار درّ نار فقلت
إحدى النونين ياء ولذلك جمع على دنابر مثل
قيراط أصله قراط وديباج أصله دباج .
(ويقال : درّ الرجل فهو مدرّ ، إذا
كثرت دنابره)^(٨) .

[ردن]

الليث . الرذن مُقدّم كم القميص .
عمرو عن أبيه : الرذن الكم .
أبو عبيد عن أبي عمرو : الرذن الخرز .
وقال في قوله :

* كشق^(٩) القراري ثوب الرذن *

(٧) ساقط من د ، ج

(٨) زيادة في م

(٩) صدره : يشق الأمور ويحتاجها : وفائله الأعشى

(١) زيادة في د ، ج

(٢) زيادة في م

(٣) زيادة في م

(٤) قوله من القر ، وفي اللسان ود ، من القرى

(٥) الأس : الأصل

(٦) الأرى : المطف

قال : الرَدَنُّ الخبز الأصفر .

وقال الليث : الأَرْدُنُّ أرض بالشام .

وقال ابن السكيت : الأَرْدُنُّ الثعاسُ

الغالبُ وأنشد^(١) .

* قد أخذتني نَعَسَةُ أَرْدُنُّ *

قال : وبه سميت الأَرْدُنُّ الْبَلَدُ .

وقال الليث : الرادِنيُّ من الإبل ما جَعِدُ

وَبَرُّهُ ، وهو منها كريم جميل يَضْرِبُ إلى
السَّوَادِ قايلا .

أبو عبيد عن الأصمعي : إذا خالطَ حُمْرَةَ

البعيرِ ضُفْرَةً كالْوَرَسِ قيل جَمَلٌ رادِنيُّ^(٢)
وناقة رادِنيَّةٌ .

وقال الليث : ليلٌ مُرْدِنٌ ، أى مُظْلَمٌ .

وعرقُ مَرْدُونٍ قد تَمَسَّ الْجَسَدَ كُلَّهُ ، وأما

قول أبي دُوَادٍ الإيادي :

أَسَادَتْ لَيْلَةً وَيَوْمًا فَلَمَّا

دَخَلْتُ فِي مُسْرَبِخٍ مَرْدُونٍ

فإن بعضهم قال : أراد بالمرْدُونِ المردوم

فأبدل من الميم نونا والمُسْرَبِخُ الواسعُ ، وقال
بعضهم : المَرْدُومُ الوصول .

وقال شمر : المَرْدُونُ الْمُسُوجُ . قال :

وَالرَّدَنُّ الْغَزَلُ أَرَادَ بِقَوْلِهِ : فِي مُسْرَبِخٍ

مَرْدُونِ الْأَرْضِ الَّتِي فِيهَا السَّرَابُ . وقيل

الرَّدَنُّ الْغَزَلُ الَّذِي لَيْسَ بِمُسْتَقِيمٍ .

[رند]

أبو عبيد عن أبي عبيدة : الرَنْدُ شَجَرٌ

طَيِّبٌ مِنْ شَجَرِ الْبَادِيَةِ ، قَالَ وَرَبَّمَا سَمَوْا عَوْدَ

الطِيبِ الَّذِي يُنَبِّخُ بِهِ رَنْدًا ، وَأَنْكَرَ أَنْ

يَكُونَ الرَنْدُ الْأَسَ .

وروى أبو عمرو عن [أبي العباس^(٣)]

أحمد بن يحيى أنه قال : الرَنْدُ الْأَسُ عِنْدَ

جَمَاعَةِ أَهْلِ الْلُغَةِ ، إِلَّا أَنَّ^(٤) عَمْرُو الشَّيْبَانِي

وَابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فَانْهَمَا قَالَا : الرَنْدُ الْحَنُوءَةُ وَهُوَ

طِيبُ الرَّائِحَةِ . قلت : والرند عند أهل

البحرين شبه جُوالِقيٍّ واسع الأسفل مخروط

الْأَعْلَى يَسْفُ^(٥) مِنْ خَوْصِ النَّخْلِ ، ثُمَّ يُخَيِّطُ

وَيَضْرِبُ [بِالشَّرْطِ^(٦)] الْمَقْتُولَةَ مِنَ اللَّيْفِ

(٣) زياده في د ، ج

(٤) إلا أبا عمر ، كذا في م ، وفي د إلا أن ، وفي

ج إلا أبي عمرو

(٥) (بف) سف الخوص نسجه

(٦) ساقط من م

(١) هو أبيان الديري

وعجز البيت / وموهب ميزها مصن

(٢) قوله / جل رداي : قال الأصمعي : ولا أدرى

إلى أي شيء نسب؟ هذا ما جاء باللسان ، وأقول : لعله

نسب إلى الزادن ، وهو الزعفران

حتى يَتَمَتَّنَ فيقوم قائماً ، ويُعْرَى بِعُرَى وثيقة
ينقل فيه الرطب أيام الخُطاف ، ؛ يُحْمَلُ منه
رَندَانٌ على الجمل القوى ، [وَرَأَيْتَ ^(١)]
هَجَرِيَا يقول له : النَّزْدُ وكأنه مقلوب ، ويقال
له القَرَنَةُ أيضاً وأما النَّزْدُ الذي يتقارم به فليس
بعرِي وهو مُعَرَّبٌ ^(٢) .

[ندر]

قال الليث : يقال : نَدَرَ الشيء إذا سَقَطَ ؛
ولأنما يقال ذلك لشيء يَسْقُطُ من بين شيء
أو من جوف شيء ؛ وكذلك نَوَادِرُ
الكلام يَنْدَرُ .

ثعلب عن ابن الأعرابي : النَّذْرَةُ الخَضْفَةُ
بالجَلَّةِ وفي الحديث « أن رجلاً نَدَرَ في مجلسٍ
عمرَ فأمر القوم بالتَّطَهُّرِ لئلا ينجس النادرُ .

ويقال نَدَرَ الرجلُ : إذا مات ، وقال
ساعداً المَذَلَى :

كَلَانَا وَإِنْ طَالَ أَيَّامُهُ ^(٣) سَيَنْدُرُ عَنْ شَرَنِ
مُدْحِضٍ .

سِينْدَرُ ^(٤) : سيموت ، والنَّذْرَةُ القطعة

من الذهب أو الفضة توجد في المعدن .
وقال الليث : الأَنْدَرِيُّ ويجمع الأَنْدَرِينَ
يقال مُمُّ الفتيان الذين يجتمعون من مواضع
شقي وأنشد ^(٥) :

* وَلَا يُبْقَى خُحُورُ الْأَنْدَرِيْنَا *

عمرو عن أبيه : الْأَنْدَرِيُّ : الحبلُ

الغليظ وقال ليبد :

* مُمِرٌ كَكِرَّ الْأَنْدَرِيُّ شَتِيمٌ *

وقال الليث : الأَنْدَرُ : البئير شامية ،

ويقال للرجل إذا خَضَفَ : نَدَرَ بها وقيل :

[الأَنْدَرُ قرية بالشام فيها كروم ؛ وكأنه على

هذا المعنى أراد خور الأَنْدَرِيِّينَ ^(٦)] خَفَقَتْ

بإاء النسبة كما تقول الأشعرين [بمعنى

الأشعرين ^(٧)] إنما يكون ذلك في النَّذْرَةِ

بعد النَّذْرَةِ إذا كان في الأحابن مرة ، وكذلك

الخطيئة بعد الخطيئة .

د ف ر . ر د ف . ر ف د . ف د ر .

فرد . دفر . مستعملات .

(٥) هو عمرو بن كلثوم ،

(٦) زيادة في م وق ج : وقيل / الأندر قرية

بالشام فيها كروم فجاءها . الأندرين .

(٧) زيادة في م ، ج

(١) وفي م : وسمت

(٢) وفي م : إذا أعربوه قالوا نرد

(٣) طال أيامه : في م طالب أيامه

(٤) كذا في م . وسقط في غيرها سيموت .

[ردف]

قال الليث : الرَّدْفُ ما تَبِعَ شَيْئًا فَهُوَ
رَدْفُهُ ، وَإِذَا تَتَابَعَ شَيْءٌ خَلْفَ شَيْءٍ فَهُوَ
الرَّدْفُ ، وَالْجَمْعُ الرَّدْفَاتِي ، وَقَالَ لَبِيدُ :
عُدَّافِرَةٌ تَقْمَعُ بِالرَّدْفَاتِي

تَحْوَنُهَا نُزُولِي وَازْتِمَالِي

وَيَقَالُ : جَاءَ الْقَوْمُ رَدْفَاتِي ، أَيْ بَعْضُهُمْ
يَتَّبِعُ بَعْصًا .

وَيَقَالُ : لِلْحُدَاةِ الرَّدْفَاتِي ، وَأَنشَدَ أَبُو عُبَيْدٍ
قَوْلَ الرَّاعِي :

وَحُودٍ مِنَ اللَّائِي يَسْمَعْنَ بِالضَّحَى

قَرِيضَ الرَّدْفَاتِي بِالْفَنَاءِ الْمَهُودِ

وَقِيلَ الرَّدْفَاتِي : الرَّدْفُ ؛ وَأَخْبَرَنِي

الْمَنْثَرِيُّ عَنْ ابْنِ فُهْمٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَلَامٍ عَنْ
يُونُسَ فِي قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى : ﴿ رَدِفَ لَكُمْ ﴾ .

قَالَ : قَرُبَ لَكُمْ .

وَقَالَ الْفَرَّاءُ فِي قَوْلِهِ : (قُلْ عَسَى أَنْ

يَكُونَ رَدِفَ لَكُمْ) جَاءَ فِي التَّفْسِيرِ : دَنَا لَكُمْ

فَكَانَ اللَّامُ دَخَلَتْ إِذْ كَانَ [دَنَا]

مَعْنَى لَكُمْ .

(١) التمثيل ٧٢

(٢) سائط من د ، وزيادة في م ، ج

قال : وقد تكون اللام داخلية ، والمعنى
رَدَفَكُمْ كما تقولون نَقَدْتُ لَهَا مائة [أَيْ
نَقَدْتُهَا مائة (٣)] .

وقال أبو الهيثم : يقال : رَدِفْتُ لِفُلَانٍ
أَيْ صَرْتُ لَهُ رَدْفًا .

قال : وتزيدُ العرب اللامَ مع الفعل
الواقع ، في الاسم المنصوب فتقول سَمِعَ لَهُ ،
وَشَكَرَ لَهُ ، وَنَصَحَ لَهُ أَيْ سَمِعَهُ وَنَصَحَهُ
وَشَكَرَهُ .

وقال الزَّجَّاجُ : في قول الله جل وعز :
﴿ بِالْف من الملائكة مُرْدِفِينَ ﴾ (٤) قال :
وَمُرْدَفِينَ فَعِلَ بِهِمْ [ذَلِكَ] (٥) .

ثَلَبَ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : يقال : رَدِفْتُهُ
وَأَرَدَفْتُهُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ .

أبو عبيد عن أبي زيد يقال : رَدِفْتُ
الرَّجُلَ وَأَرَدَفْتُهُ إِذَا رَكِبْتَ خَلْفَهُ
وَأَنشَدَ (٦) :

(٣) زياده في د ، ج

(٤) أنقال ٩

(٥) زياده في م

(٦) هو خزيمه بن مالك بن شهد

إذا الجوزاء أَرْدَفَتِ الثُّريا

ظَنَنْتُ بِآلِ فاطمةَ الظَّنونا^(١)

وقال شمر: رَدِفْتُ وَأَرْدَفْتُ إِذَا فَعَلْتَ

بِنَفْسِكَ ، فَإِذَا فَعَلْتَ بِغَيْرِكَ فَأَرْدَفْتَ

لا غير .

وقال الزجاج : يقال : رَدِفْتُ الرَّجُلَ

إِذَا رَكِبْتَ خَلْفَهُ ، وَأَرْدَفْتُهُ أَرَكَبْتُهُ خَلْفِي ؛

ويقال : هذه دابةٌ لا تُرَادَفُ ، ولا يقال :

لا تُرَدِفُ ، ويقال: أَرْدَفْتُ الرَّجُلَ إِذَا جِئْتَ

بعده .

وقال الليث : يقال : نزل بهم أمرٌ قد

رَدِفَ لَهُمْ أَعْظَمُ مِنْهُ ، قال : والرَّدَافُ هو

موضع مركبِ الرديف ، وأنشد :

* لِي التَّصْدِيرُ فَاتَّبِعْ فِي الرَّدَافِ *

أبو عبيد عن الأصمعي : أَتَيْنَا فُلَانًا

فَارْتَدَفْنَاهُ أَي أَخَذْنَاهُ أَخْذًا .

وقال الليث : يقال : هَذَا الْبِرْدُونُ

لَا يُرَدِفُ ، وَلَا يُرَادِفُ أَي لَا يَدَعُ رَدِيفًا

يَرْكَبُهُ ، قلت : كلام العرب : لَا يُرَادِفُ

وَأَمَّا لَا يُرَدِفُ^(٢) فَهُوَ مُؤَلَّدٌ مِنْ كَلَامِ أَهْلِ

الْحَضَرِ .

وقال الليث : الرَّدِيفُ كَوَكَبٌ قَرِيبٌ مِنْ

النَّسْرِ الْوَاقِعِ ، والرديف في قول أصحاب

النجوم هو النجم الناظر إلى النجم الطالع

وقال رؤبة :

وَرَاكِبُ الْمِقْدَارِ وَالرَّدِيفُ

أَفْتَى خُلُوفًا قَبْلَهَا خُلُوفُ

فراكب المِقدار هو الطالع ، والرَّدِيفُ

هو الناظرُ إليه .

وقال ابن السكيت : في قول جرير :

* عَلَى عَلِيٍّ فِيهِنَ رَحْلٌ مُرَادِفٌ *

أَي قَدْ أَرْدَفَ الرَّحْلُ رَحْلًا بَعِيرًا وَقَدْ

خُلِفَ وَقَالَ أَوْس :

* أَمُونٌ وَمُلْقَى لِلزَّمِيلِ مُرَادِفٌ *

وقال الليث : الرَّدَفُ الْكَفْلُ^(٣) ،

وَأَرْدَافُ النجوم تَوَابِعُهَا ، وقال غيره أَرْدَافُ

الملك في الجاهلية الذين يَخْلُقُونَهُمْ فِي الْقِيَامِ بِأَمْرِ

الملكة بمنزلة الوزراء في الإسلام ، وهي

(٢) عبارة م : ومن قال: لا يردف فهو مؤلد ...

(٣) قوله : الكفل كذا في م ، وفي د : الكهل

(٧٢ - ج ١٤)

(١) قوله : بآل فاطمة ، وفي د ، ج ظننت

بافاطمة الظنونا

آخِرُهُمْ فِي الشَّرَفِ يَقُولُ يَتَّبِعُ الْبَنُونَ الْآبَاءَ فِي الشَّرَفِ .

[فرد] .

أَبُو زَيْدٍ عَنِ الْكَلَابِيِّينَ : جِئْتُمُونَا فِرَادَى وَهُمْ فِرَادٌ وَأَزْوَاجٌ نَوَوْنَا ، وَأَمَّا قَوْلُ اللَّهِ جَلَّ وَعَزَّ : ﴿ وَلَقَدْ جِئْتُمُونَا فِرَادَى ^(٣) ﴾ .

فَإِنَّ الْفِرَاءَ قَالَ : فِرَادَى جَمْعُ قَالَ : وَالْعَرَبُ تَقُولُ : قَوْمٌ فِرَادَى وَفِرَادِيًا هَذَا فَلَا يَجْرُونَهَا ^(٤) شَبَّهَتْ بِثَلَاثِ وَرَبَاعٍ ، قَالَ : وَفِرَادَى وَاحِدُهَا فِرْدٌ وَفَرِيدٌ وَفَرْدٌ وَفَرْدَانُ ، وَلَا يَجُوزُ فَرْدٌ فِي هَذَا الْمَعْنَى قَالَ وَأَنْشَدَنِي بَعْضُهُمْ :

تَرَى الثُّغَرَاتِ الزُّرُقَ تَحْتَ كِبَانِهِ

فِرَادٌ وَمَتْنِي أَضْمَعَتْهَا صَوَاهِلُهُ
وَقَالَ اللَّيْثُ : الْفَرْدُ مَا كَانَ وَحْدَهُ ؛
يَقَالُ : فَرْدٌ يَفْرُدُ وَأَفْرَدَتْهُ جَعَلَتْهُ وَاحِدًا ^(٥) ،
وَيَقَالُ : جَاءَ الْقَوْمُ فِرَادًا ^(٦) وَعَدَدَتْ
الْجُوزَ وَالْدِرَاهِمَ أَفْرَادًا ، أَيْ وَاحِدًا وَاحِدًا ،

(٣) ٩٤ الْأَنْصَارِ

(٤) قوله : فلا يجرونها أي يصفونها

(٥) قوله واحداً ، وفي م : فردا

(٦) قوله / فردا = عباره اللسان / جاء القوم

فرداً وفرداً ، وفي النسخ فرداً متوناً وغير متون

الرَّدَافَةُ ، وَالرَّوَادِفُ أَتْبَاعُ الْقَوْمِ الْمُؤَخَّرُونَ ،
يُقَالُ لَهُمْ ^(١) رَوَادِفٌ وَلَيْسُوا بِأَرْدَافٍ ،
وَالرَّدْفَانِ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ ، لِأَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا ،
رَدْفٌ لِصَاحِبِهِ .

شَمْرٌ عَنْ أَبِي عَمْرٍو الشَّيْبَانِي : أَنَّهُ قَالَ
فِي بَيْتٍ لَيْبِدٍ :

وَشَهِدْتُ أَنْجِيَةَ الْأَفَاقَةِ عَالِيَا

كَغَمِّي وَأَرْدَافُ الْمُلُوكِ شُهُودُ

كَانَ الْمَلِكُ يَرْدِفُ خَلْفَهُ رَجُلًا شَرِيفًا ،
وَكَانُوا يَرْكَبُونَ الْإِبِلَ ، وَوَجَّهَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُعَاوِيَةَ مَعَ وَائِلِ بْنِ حُجْرٍ رَسُولًا
فِي حَاجَةٍ لَهُ ، وَوَائِلٌ عَلَى نَجِيبٍ لَهُ ، فَقَالَ
مُعَاوِيَةُ : أَرْدُفْنِي .

فَقَالَ : لَسْتُ مِنْ أَرْدَافِ الْمُلُوكِ .

قَالَ شَمْرٌ : وَأَنْشَدَنِي ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ :

مُمْ أَهْلُ أُلُوحٍ ^(٢) السَّرِيرِ وَيَمْنِهِ

قَرَابِينَ أَرْدَافًا لَهَا وَشِمَالَهَا

قَالَ الْفِرَاءُ : الْأَرْدَافُ هَهُنَا يَتَّبِعُ أَوَّلَهُمْ

(١) هم روادف ؛ وفي د : لهم روادف

(٢) هم أهل : كذا في م ، ج

والله هو الفردُ قد تفرَّد بالأمر دون خلقه .

ويقال : قد استطرَد فلانُ لهم ، فكلما استفرَّد رجلاً كره عليه جدُّ له والفريدُ الشَّدْرُ ، الواحدة فريدة ويقال لها الجاؤرسقُ بلسان المجمع ، وبَيَّاعُهُ الفَرَّادُ .

وأخبرني المنذرى عن^(١) إبراهيم الحربي قال : الفريدُ جمعُ الفريدة ، وهي الشَّدْرُ من فيضة كاللؤلؤة .

وقال أبو عبيدة : الفريدةُ الحِلالة التي تخرج من الصهوة التي تلى المعاقم ، وقد تنقأ من بعض الخيل ، سُميتُ فريدةً لأنها وقعت بين الفقار وبين محال الظهر ومعاقم العجز [والمعاقم^(٢)] ملتحق أطراف العظام .

ثعلب عن ابن الأعرابي : القُروُدُ كواكبُ زاهرةٍ حول الثرباء ، وقال : فرَّد الرجلُ إذا تفقَّه ، واعتزل الناسَ وخلا بمراعاة الأمر والنهي ، وجاء في الخبر « طوبى للمفردين » .

(١) كنف في م . وفي غيرها المنذرى عن أبي الهيثم الحربي .
(٢) زيادة في م ، ج

وذكر القتيبي هذا الحديث وقال : المفردون الذين قد هلكَ لداهم من الناس^(٣) وذهب القرنُ الذين كانوا فيه وبقوا ، فهم يذكرون [الله^(٤)] قلت : وقول ابن الأعرابي في التفريد عندى أصوب ، من قول القتيبي^(٥) .

أبو زيد : فرَّدتُ بهذا الأمرُ أفردُ به فروداً إذا تفرَّدت به ، ويقال : استفرَّدتُ الشيء إذا أخذته فرداً لا ثانياً له ولا مثلاً .

وقال الطرماح يذكرك قذحا من قذاح الميسر .

إذا انتحَتَ بالشمالِ بارِحَةً

جَالِ بَرِيحاً واستفرَّدته يده

وقال ابن السكيت : استفرَّد فلانُ فلانا أى انفرد به ، وقال الليث : الفارِدُ والفَرْدُ الثَّوَرُ .

وقال ابن السكيت في قوله :

* طَلَوِي الْمَصِيرِ كَسَيْفِ الصَّقِيلِ الْفَرْدِ *

قال : الفرد ، والفرد بالفتح والضم ،

(٣) من الناس ، ويحده في د أقرانهم من الناس
(٤) زيادة في د ، ج
(٥) وعبارة م : ابن قتيبة

أى هو منقطع القرين لا مِثْلَ له فى جَوَدَتِهِ .
قال : ولم أسمع بالقرَدِ [إلا فى هذا
البيت^(١)] وأما القَرَدُ فى صفات الله فهو
الواحد الأحد الذى لا نظيرَ له ولا مِثْلَ ولا
ثانى [ولا شريك ولا وزير^(٢)] .

[رَفَدَ]

أبو زيد : رَفَدْتُ عَلَى البعير : أَرَفَدَ عَالِيَهُ
رَفْدًا ، إِذَا جَمَلْتَ لَهُ رِفَادَةً ، قُلْتَ : هِىَ مِثْلُ
رِفَادَةِ السَّجِجِ .

وجاء فى الحديث : (تروح بِرَفْدٍ وتغدو
بِرَفْدٍ) .

روى عن ابن المبارك أنه قال فى قوله :
(تروح بِرَفْدٍ وتغدو بِرَفْدٍ^(٣)) الرَفْدُ :
الْقَدْحُ يُحْتَلَبُ النَّاقَةُ فى قَدَحٍ ، قال : وليس
من المونة .

قال شمر : وقال المؤرِّجُ : هو الرَفْدُ
الاناء الذى يُحْتَلَبُ فِيهِ .

وقال ابن الأعرابى : هو الرَفْدُ ، أبو عبيد

عن الأصمعى : الرَفْدُ بِالْفَتْحِ .

وقال شمر : رَفَدْتُ وَرَفَدْتُ الْقَدْحَ قال
والكسَرُ أَعْرَبُ .

ثعلب عن ابن الأعرابى : الرَفْدُ أَكْبَرُ
مِنَ الْمُسِّ (وقال) وناقاة رَفُودٌ رَفُودٌ^(٤) ندومُ
على إناثها فى شتائها لأنها تُجَالِحُ الشَّجَرَ .

وقال الكسائى : الرَفْدُ والمِرْفَدُ الذى
يُحْلَبُ فِيهِ .

وقال الليث : الرَفْدُ الْمُسُونَةُ بِالْمِطَاءِ ،
وَسَقَى اللَّبَنَ ، والقول وكلُّ شَيْءٍ .

وأخبرنى المنذرى عن^(٥) الفسائى عن
سلمة عن أبي عبيدة : فى قول الله جل وعز :
(يَنْسِ الرَّفْدُ الْمَرْفُودَ^(٦)) مجازُهُ بِجَازِ الْعَوْنِ
المعان^(٧) يقال : رَفَدْتُهُ عِنْدَ الْأَمِيرِ ، أَيْ أَعَنْتُهُ .
قال : وهو مكسور الأول فإذا فتحت أوله
فهو الرَفْدُ .

وقال الزجاج : كلُّ شَيْءٍ جَعَلْتَهُ عَوْنًا

(٤) كذا فى م . وسقط فى غيرها .

(٥) فى م « ابن فهم »

(٦) سورة هود ٩٩

(٧) قوله / مجازُهُ بِجَازِ الْعَوْنِ المعان كذا فى د ،

م ، ج وفى اللسان / مجازِ الْعَوْنِ المجاز

(١) زيادة فى د ، ج

(٢) زيادة فى م

(٣) قوله : بِرَفْدٍ / فى اللسان / الرَفْدُ ، والرَفْدُ ،
والمِرْفَدُ = الْمُس الضخم وقيل : الْقَدْحُ العظيم

وقال أبو عبيدة : الرَّفَادَةُ شَيْءٌ كَانَتْ قَرِيشٌ تَتَرَفَّدُ بِهِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، فَيُخْرَجُ كُلُّ إِنْسَانٍ عَلَى قَدْرِ طَاقَتِهِ فَيَجْمَعُونَ مَالًا عَظِيمًا أَيَّامَ الْمَوْسَمِ ، وَيَشْتَرُونَ بِهِ الْجُزُرَ وَالطَّعَامَ وَالزَّيْبَ لِلنَّبِيدِ ، فَلَا يَزَالُونَ يُطْعَمُونَ النَّاسَ حَتَّى يَنْقُضِيَ الْمَوْسَمُ ، وَكَانَ أَوَّلُ مَنْ قَامَ بِذَلِكَ هَاشِمُ بْنُ عَبْدِ مَنَافٍ ، وَيَسَى هَاشِمًا لِهَاشِمِهِ الشَّرِيدَ .

وقال ابن السكيت : الرافدان : دِجْلَةٌ وَالْفَرَاتُ .

وقال الفرزدق :

بَعَثَتْ عَلَى الْعِرَاقِ وَرَافِدِيَهُ
فَزَارِيًا أَحَدًا ذَيْدَ الْقَمِيصِ
أَرَادَ أَنَّهُ خَفِيفُ الْيَدِ بِالْخِيَانَةِ .

وفي الحديث : « من اقتراب الساعة أن يكون القىء رِفْدًا (أي م) (يكون الخراج الذي للجماعة أهل القىء رِفْدًا أي صلات لا يُوضَعُ مَوْضِعُهُ ، وَلَكِنْ يُخْفَى بِهِ قَوْمٌ دُونَ قَوْمٍ عَلَى قَدْرِ الْهَوَى ، لَا بِالْإِسْتِحْقَاقِ ،

لِشَيْءٍ وَأَسْنَدَتْ بِهِ شَيْئًا قَدْ رَفَدَتْهُ ، يُقَالُ : عَمَدَتُ الْخَائِطَ وَأَسْنَدْتُهُ وَرَفَدْتُهُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ ، قَالَ : وَالرِّفْدُ الْقَدْحُ الْعَظِيمُ .

وقال الليث : رَفَدْتُ فَلَانًا مَرَفْدًا ، وَقَالَ : وَمِنْ هَذَا أُخِذَتْ رِفَادَةُ السَّرَجِ مِنْ تَحْتِهِ حَتَّى يَرْتَفِعَ .

ثعلب عن ابن الأعرابي : يُقَالُ : لَخَشَبِ السَّقْفِ الرَّأُوفِدِ .

وقال الليث : نَاقَةٌ رَفُودٌ تَمْلَأُ مَرَفْدَهَا ، وَتَقُولُ : ارْتَفَدْتُ مَالًا إِذَا أَصَبَتْهُ مِنْ كَسْبٍ .

وقال الطرماح :

عَجَبًا مَا عَجَبْتُ مِنْ جَامِعِ الْمَالِ
بِيَاهِي بِهِ وَيَرْتَفِدُهُ (١)
وَالْتَرَفِيدُ نَحْوُ مِنَ الْمُهْلَجَةِ ، وَقَالَ أُمَيَّةُ بْنُ أَبِي عَائِدٍ الْمَذَلِيُّ :

وَلِنْ غُضٍّ مِنْ غَرَبِهَا رَفَدَتْ
وَسِيحًا وَأَلَوْتُ بِمَجْلِسِ طُؤَالِ
وَأَرَادَ بِالْمَجْلِسِ أَصْلَ ذَنْبِهَا :

(١) قوله / من جامع المال / ورواية اللسان :
من واهب المال

وَالرَّفْدُ الصَّلَةُ يُقَالُ : رَفَدْتُهُ رَفْدًا^(١) وَالاسْمُ
الرَّفْدُ .

[دفر]

ثعلب عن ابن الأعرابي : دَفَرْتُهُ فِي قَضَاءِ
دَفَرًا أَيْ دَفَعْتُهُ ، قَالُوا وَمِنْهُ قَوْعُمَرُ : وَادَفَرَاهُ
يُرِيدُ : وَادَّلَاهُ ؛ وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : مَعْنَاهُ
وَأَنْتَنَاهُ .

[قَالَ وَالذَّفَرُ التَّنُّنُ ، وَمِنْهُ قِيلَ
لِلدُّنْيَا أُمَّ دَفَرٍ ، وَيُقَالُ لِلْأَمَةِ : يَا دَفَارِ أَيْ
يَا مُنْتَنَةً ؛ وَأَمَّا الذَّفَرُ بِالذَّالِ [وَتَحْرِيكُ الْفَاءِ]^(٢)
فَهُوَ حِدَّةٌ رَائِحَةُ الشَّيْءِ الْخَبِيثِ ، أَوْ الطَّيِّبِ ؛
وَمِنْهُ قِيلَ مَسْكٌ أَذْفَرُ وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا قَبَحَتْ
أَمْرَهُ : دَفَرًا دَفَارًا .

وَرَوَى عَنْ مُجَاهِدٍ فِي قَوْلِ اللَّهِ جَلَّ وَعَزَ :
(يَوْمَ يُدْعَوْنَ إِلَى نَارِ جَهَنَّمَ دَعَاً)^(٣) قَالَ دَفَرًا
فِي أَفْعِيَّتِهِمْ أَيْ دَفَمًا .

[فدر]

ثعلب عن ابن الأعرابي : يُقَالُ لِلْفَحْشِ
إِذَا انْقَطَعَ عَنِ الضَّرَابِ : فَدَرَ وَفَدَّرَ وَأَفَدَرَ

وَأَصْلُهُ فِي الْإِبِلِ .

وَقَالَ اللَّيْثُ : فَدَرَ الْفَحْلُ فُدُورًا إِذَا فَرَّ
عَنِ الضَّرَابِ ؛ قَالَ : وَالْفُدُورُ الْوَعِيلُ الْعَاقِلُ
فِي الْجِبَالِ وَالْقَادِرَةُ الصَّخْرَةُ الضَّخْمَةُ ، وَهِيَ
الَّتِي تَرَاهَا فِي رَأْسِ الْجِبَلِ ، شَبَّهَتْ بِالْوَعِيلِ ،
وَيُقَالُ لِلْوَعِيلِ : قَادِرٌ وَجَمْعُهُ فُدُرٌ ، وَقَالَ الرَّاعِي
(فِي شِعْرِهِ) :^(٤)

وَكَاثِمًا انْبَطَحَتْ عَلَى أَثْبَاجِهَا

فُدُرٌ بِشَابَةِ قَدْ يَمْنَنَ وَغُولًا^(٥)

وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الْقَادِرُ مِنَ الْوَعُولِ الَّذِي
قَدْ أَسَنَّ بِمَنْزِلَةِ الْقَارِحِ مِنَ الْخَيْلِ ، وَالْبَازِلِ
مِنَ الْإِبِلِ . وَالصَّالِحُ مِنَ الْبَقَرِ وَالْغَنَمِ .

قَالَ اللَّيْثُ : الْعِدْرَةُ قِطْعَةٌ مِنَ الْخَيْلِ ،
وَالْعِدْرَةُ قِطْعَةٌ مِنَ اللَّحْمِ الْمَطْبُوخِ الْبَارِدَةِ .

أَبُو عُبَيْدَةَ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : أُعْطِيَتْهُ فِدْرَةٌ
مِنَ اللَّحْمِ وَهَبْرَةٌ إِذَا أُعْطِيَ قِطْعَةً مَجْتَمِعَةً وَجَمْعُهَا
فِدَرٌ ، وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : أَذْفَرَ الرَّجُلُ
إِذَا فَاحَ رِيحُ صُنَانِهِ .

(٤) زيادة في د

(٥) هذا البيت أوردته صاحب اللسان على أن

الجمع فدر وقوله ذكر : أن جم القادر : فدر

(١) الرصد = المصد ، والرصد : الاسم منه

(٢) زيادة في د ، ج

(٣) الطور ١٣

درب . دبر . ربد . ردب . برد . بلر
مستعملات .

[درب]

قال الليث : الدَّرْبُ بابُ السَّكَةِ الواسعة ،
والدَّرْبُ كُلُّ مَدْخَلٍ مِنْ مَدْخَلِ الرُّومِ دَرَبٌ
مِنْ دُرُوبِهَا .

ثعلب عن ابن الأعرابي : التَّدْرِيبُ
الصَّبْرُ فِي الْحَرْبِ وَقْتَ الْفِرَارِ يُقَالُ : دَرَبَ
فُلَانٌ وَعَرَدَ^(١) عَمْرُو .

وفي الحديث عن أبي بكر : « لَا تَزَالُونَ
تَهْرِمُونَ الرُّومَ فَإِذَا صَارُوا إِلَى التَّدْرِيبِ
وَقَفَّتِ الْحَرْبُ ، أَرَادَ الصَّبْرَ .

أبو عبيد عن الأحمر : الدَّرْبَةُ الضَّرَاوَةُ ؛
وقد دَرَبَ يَدْرَبُ .

وقال أبو زيد مثله ، يقال : دَرَبَ دَرَبًا ،
وَلَمَّحَ لَهْجًا ، وَضَرِيَ ضَرًى ، إِذَا اعْتَادَ الشَّيْءُ
وَأَوَّلَعَ بِهِ .

ثعلب عن ابن الأعرابي : الدَّارِبُ الْحَاذِقُ
بصناعته ؛ قال : والدَّارِبَةُ الْعَاقِلَةُ ، والدَّارِبَةُ
أَيْضًا الْعَبَّالَةُ .

(١) قوله ، درب فلان ، وعرد عمرو : هكنا
ضبطه في اللسان ، وفي م : درب فلان ، وعرد عمرو

وقال الليث : الدَّرْبَةُ عَادَةٌ وَجُرْأَةٌ عَلَى حَرْبٍ
وَكُلُّ أَمْرٍ ؛ وَرَجُلٌ مُدْرَبٌ قَدْ دَرَبْتَهُ
الشَّدَائِدُ حَتَّى مَرَّنَ عَلَيْهَا ، وَيُقَالُ : مَا زَالَ
فُلَانٌ يَمْعُو عَنْ فُلَانٍ حَتَّى اتَّخَذَهَا دُرْبِيَّةً .

وقال كعب بن زهير :
وَفِي الْحِلْمِ إِذْهَانٌ وَفِي الْعَفْوِ دُرْبِيَّةٌ
وَفِي الصَّدَقِ مَنَاجَاةٌ مِنَ الشَّرِّ^(٢) فَاصْدُقِ
وَتَدْرِيبُ الْبَازِيِّ عَلَى الصَّيْدِ أَيْ تَضْرِيئُهُ ،
وَشَيْخٌ مُدْرَبٌ أَيْ مُجَرَّبٌ .

ابن الأعرابي : أَذْرَبَ إِذَا صَوَّتَ
بِالطَّبْلِ .

أبو عبيد عن أبي عمر : الدَّرَوَابُ صَوْتُ
الطَّبْلِ والدَّرْدَبَةُ الْخُضُوعُ وَمِنْهُ الْمَثَلُ دَرَدَبَ
لَمَّا عَصَى الثَّقَفِيُّ^(٣) ، وَفِي كِتَابِ^(٤) اللَّيْثِ :
دَاءٌ فِي الْمَعْدَةِ .

قلت : هَذَا عِنْدِي غَلَطٌ وَصَوَابُهُ : الدَّرَبُ
دَاءٌ فِي الْمَعْدَةِ وَقَدْ ذَكَرْتُهُ فِي كِتَابِ الذَّالِ .

(٢) قوله من الشر ، وفي النسخ : وفي الشر
(٣) هو مثل ، ومعناه ذل وخضع ، والثقاف
خشيبة تسوى بها الرماح
(٤) وبعبارة م : وقد ذكرته في أبيه

[ردب]

تعلم عن ابن الأعرابي : الردب الطريق الذي ينفذ .
وفي الحديث مَنَعَتِ الْعِرَاقُ دِرْهَمَهَا
وَقَفِيزَهَا ، وَمَنَعَتْ مِصْرَ إِزْدَبَهَا وَعُدَّتْهُمُ مِنْ
حَيْثُ بَدَأَتْهُمْ ؛ الْإِرْدَبُ مِكَيَالٌ مَعْرُوفٌ
لِأَهْلِ مِصْرَ ، وَقِيلَ : إِنَّهُ يَأْخُذُ أَرْبَعَةً وَعِشْرِينَ
صَاعًا مِنَ الطَّعَامِ بِصَاعِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؛
وَالْقَنْقَلُ نِصْفُ الْإِرْدَبِ ، وَالْإِرْدَبُ أَرْبَعَةٌ
وَسِتُونَ مَنَّا يَمْنَنُ بِلَدْنَاهَا .

ويقال : للبالوعة من الخَرْفِ الواسعة :
إِرْدَبَةٌ شَبَّهَتْ بِالْإِرْدَبِ الْمِكْيَالِ ؛ وَيَجْمَعُ الْإِرْدَبُ
أَرَادِبَ .

وقال ابن الأعرابي : دَرَبِي فُلَانٌ فُلَانًا
يُدْرِيهِ إِذَا أَقْبَاهُ وَأَنْشَدَ .

أَعْلَوْطًا عَمْرَأَ لَيْشِيَّاهُ

فِي كُلِّ سُوءٍ وَيُدْرِيَّاهُ

يُشِيَّاهُ وَيُدْرِيَّاهُ أَيْ يُلْقِيَانِ بِهِ فِيمَا
يُكْرَهُ .

[برد]

في الحديث : أَصْلُ كُلِّ دَاءٍ الْبَرْدَةُ .

(١) وفي م ، ج : ردب

[سلمة]^(٢) عن الفراء (قالت)^(٣)
الدُّبَيْرِيَّةُ : الْبَرْدَةُ الثَّخْمَةُ وَكَذَلِكَ الْعَنَى
وَالرَّانُ .

أبو العباس عن الأعرابي قال : الْبَرْدَةُ
الثَّقَلَةُ عَلَى الْمِدَّةِ .

وقال غيره : سُمِّيَتْ الثَّخْمَةُ بَرْدَةً لِأَنَّ
الثَّخْمَةَ تُبْرَدُ الْعِدَّةُ فَلَا تَسْتَمِرُّ فِي الطَّعَامِ ،
وَلَا تُنْضِجُهُ ؛ وَأَمَّا الْبَرْدُ بِغَيْرِ هَاءٍ فَإِنَّ اللَّيْثَ
زَعَمَ : أَنَّهُ مَطَرٌ جَامِدٌ وَسَحَابٌ بَرْدٌ ، ذُو
قُرَّةٍ وَبَرْدٍ ؛ وَقَدْ بُرِدَ الْقَوْمُ إِذَا أَصَابَهُمُ
الْبَرْدُ .

وأما قول الله جل وعز .

(وَيَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ مِنْ جِبَالٍ فِيهَا مِنْ
بَرَدٍ فَيُصِيبُ بِهِ مَنْ يَشَاءُ)^(٤) .

ففيه قولان : أَحَدُهُمَا وَيَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ مِنْ
مِنْ أَمْثَالِ جِبَالٍ فِيهَا مِنْ بَرَدٍ ، وَالثَّانِي
وَيَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ مِنْ جِبَالٍ فِيهَا بَرْدٌ .
وَمِنْ صِلَةٍ^(٥) .

(٢) زيادة في د ، ج

(٣) زيادة في م

(٤) زيادة في م

(٥) النور ٤٣

(٦) زيادة في د ، ج

وقوله جل وعز :

(لا يذوقون فيها برداً ولا شراباً) ^(١) .

قال الفراء : رواية عن الكلبي عن ابن

عباس قال : لا يذوقون فيها يَرَدَ الشراب ولا الشراب .

قال : وقال بعضهم :

(لا يذوقون فيها برداً) ^(٢) يريد نوماء وإن

النوم كَيَرَدَ صاحبه وإن العطشان لينام فَيَبْرُدُ بالنوم .

وقال أبو طالب ^(٣) في قولهم : ضَرِبَ

حتى بَرَدَ .

قال : قال الأصمعي : معناه حتى مات ؛

والبرَدُ النوم ^(٤) .

قال أبو زبيد :

بارِزٌ ناجِذُهُ قد بَرَدَ المو

ت على مُصْطَلَاهُ ^(٥) أي بَرُود

قال : وأما قولهم : لم يَبْرُدْ يدي منه

شيء ، فالعنى : لم يَسْتَقِرَّ ولم يَثْبُتْ وأنشد :

اليومُ يومٌ باردٌ سَمُومُهُ ^(٦) :

قال : وأصله من النوم والقَرار ، يقال : بَرَدَ أى نام وأنشد ^(٧) .

فإن شِئتُ حرَمْتُ النساءِ سِوَاكم

وإن شِئتُ لم أطمعُ نَقَاحاً ولا بَرَدَا

فالنَقَاحُ الماءُ العَذْبُ ، والبرَدُ النومُ وأنشد

ابن الأعرابي :

أحبُّ أُمِّ خَالِدٍ وَخَالِدَا

حُبَا سَخَاخِينِ وَحُبَا بَارِدَا

قال : سخاخينَ حُبُّ يُؤْذِينِي ، وَحُبَا

باردا يَسْكُنُ إِلَيْهِ قَلْبِي .

ويقال : بَرَدَ لِي عَلَيْهِ كَذَا كَذَا دَرَاهِمًا : أى

ثَبَّتَ .

وقال ابن الأعرابي : البرَدُ التَّحْتُ .

يقال : بَرَدْتُ الخَشْبَةَ بِالْبَرْدِ أَبْرُدُهَا بَرْدَا

إِذَا تَحْتَهَا .

قال : والبرَدُ تَبَرُّدُ الْعَيْنِ ، والبرُّودُ

(٦) وتكلمة البيت من اللسان :

من جِزَعِ الْيَوْمِ فَلَا تَلُومُهُ

(٧) العرجي

(١) النبأ ٢٤

(٢) زيادة في د

(٣) وعبارة م : وقال الفضل بن سلمة في قولهم

(٤) وفي م : البرد الموت

(٥) مصطلاه : يدها ورجلاه ووجهه ، وكل

ما يبرز منه (لسان)

عليها أفتابها ورحالها ، ونادى مُناديهم : ألا قد
أُبرِدْتُم فاركبوا .

وقال الليث : يقال أُبرِدَ القومُ إذا صاروا
في وقتِ القرِّ آخرِ القيظِ ، قال : والبرود
كُحْلٌ يُبرَدُ به العينُ من الحرِّ ، والإنسانُ
يَتَبَرَّدُ بالماءِ : يفتَسَلُ به ^(٢) ، ويقال : سقيته
فأَبَرَدْتُ له إِبْرَادًا إذا سقيته بارِدًا .

ويرى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه
قال :

إذا أُبرِدْتُم إلى بريدا فاجعلوه حسنَ
الوجه حسنَ الاسمِ .

والبريدُ : الرسولُ وإبرادُه إرسالُه ،
وقال الرازي :

رَأَيْتُ لِمَوْتٍ بَرِيدًا مُبَرَّدًا :

وقال بعض العرب : الحُمَّى بَرِيدُ
الموتِ ، أراد أنها رسولُ الموتِ تُنذِرُ به .
وسكك البريدُ كُلَّ سِكَّةٍ منها (بريد) ^(٣)
اثنا عشرَ ميلا ، والسَّفَرُ الذي يجوزُ فيه قَصْرُ
الصلاةِ أربعةُ بُرْدٍ ، وهى ثمانية وأربعون
ميلا بالأُميالِ الهاشمية التي في طريق مكة .

(٢) وفي م . إذا اغتسل به

(٣) زياده في م

كُحْلٌ يُبرَدُ العينُ (والبرود) ^(١) من الشراب
ما يُبرَدُ الغَلَّةُ وأنشد :

* وَلَا يُبرَدُ الْغَلِيلَ الْمَاءُ *

وقال الليث : يقال : بَرَدْتُ الْخُبْزَ بالماءِ
إذا صَبَبْتُ عليه الماءَ فبُلِّغْتَهُ واسمُ ذلك الخبزِ
الْمُبْلُولُ : البرودُ والمبرودُ ؛ ويقال : اسقني
سَوِيْقًا أُبرِدُ به كَبْدِي ، وبرَدْتُ الماءَ تبريدا
جَعَلْتَهُ بارِدًا .

وفي الحديث : أُبرِدُوا بِالظَّهْرِ فَإِنْ شِدَّةَ
الحرِّ مِنْ فَيْحِ جَهَنَّمَ .

وقال الليث : يقال : جُنْدَاكَ مُبَرِّدِينَ ،
إذا جَامُوا وقد بَاخَ الحَرُّ .

وقال محمد بن كعب : الإبرادُ أَنْ تَزِيغَ
الشَّمْسُ ، قال : والركبُ في السفرِ يقولون :
إذا زَاغَتِ الشَّمْسُ قد أُبرِدْتُم فَرَوْحُوا ، وقال
ابنُ أَحَدٍ :

* فِي مَوْكِبِ رَحْلِ الْهَوَاجِرِ مُبَرَّد *

قلت : لا أعرف محمد بن كعب هذا ، غير أن
الذي قاله صحيح من كلام العرب ، وذلك
أنَّهُمْ يَنْزِلُونَ لِلتَّقْوِيْرِ في شِدَّةِ الحرِّ ، وَيَقِيلُونَ ،
فَإِذَا زَالَتِ الشَّمْسُ ثَارُوا إِلَى رِكَابِهِمْ ، فَتَغَيَّرُوا

(١) زيادة في م ، ج

وقيل لِدَابَّة البريد : يَرِيدُ لِسِيرِهِ فِي
الْبَرِيدِ وَقَالَ الشَّاعِرُ .

إِنِّي أَنُصُّ الْعَيْسَ حَتَّى كَأَنِّي
عَلَيْهَا بِأَجَوَازِ الْفَلَاةِ بَرِيدُ
أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْفَرَاءِ : هِيَ لَكَ بَرْدَةٌ
نَفْسُهَا . أَيْ خَالِصًا^(١) وَهُوَ لِي بَرْدَةٌ يَمْنَى
إِذَا كَانَ لَكَ مَعْلُومًا .

قَالَ ابْنُ شَمِيلٍ : إِذَا قَالَ : وَابْرَدَهُ عَلَى
الْفُؤَادِ إِذَا أَصَابَ شَيْئًا هِينًا ، وَكَذَلِكَ
وَابْرَدَاهُ عَلَى الْفُؤَادِ .

فَأَمَّا قَوْلُ اللَّهِ جَلَّ وَعَزَّ (لَا بَارِدٌ وَلَا
كَرِيمٌ)^(٢) فَإِنَّ الْمُنْذِرَ أَخْبَرَنِي عَنِ الْحَرَانِيِّ عَنِ
ابْنِ السَّكَيْتِ : أَنَّهُ قَالَ عَيْشٌ بَارِدٌ أَيْ طَيِّبٌ
وَأَنْشَدَهُ :

قَائِلَةٌ لَحْمِ النَّاطِرَيْنِ يَزِينُهَا
شَبَابٌ وَتُخْفُضُ مِنَ الْعَيْشِ بَارِدُ
أَيُّ طَابَ لَهَا عَيْشُهَا ، وَمِثْلُهُ قَوْلُهُمْ نَسْأَلُكَ
الْجَنَّةَ وَبَرْدَهَا أَيْ طَيِّبَهَا وَتَعْمِيمَهَا .

وَقَالَ ابْنُ بُرْزُجٍ : الْبُرْدُ صَعْفُ الْقَوَائِمِ
مِنْ جُوعٍ أَوْ إِعْيَاءٍ .

(١) وهو : كذا في اللسان وج ، وقد د ، وهو
(٢) زيادة في م

ويقال : بِهِ بُرْدٌ وَقَدْ بَرَدَ^(٣) فَلَانٌ إِذَا
صَعَفَتْ قَوَائِمُهُ .

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَمْرٍ : أَنَّهُ كَانَ عَلَيْهِ يَوْمَ
الْفَتْحِ بُرْدَةٌ فَلَوَتْ .

قَالَ شَمْرٌ : رَأَيْتُ أَعْرَابِيًّا بِحَزَنِيَّةٍ وَعَلَيْهِ
شِبْهُ مَنَدِيلٍ مِنْ صُوفٍ قَدْ أَتَزَّرَ بِهِ قَلَّتْ .
مَا نَسَمِيهِ ؟ فَقَالَ بُرْدَةٌ قُلْتُ : وَجَمْعُهَا بُرْدٌ
وَهِيَ السَّمْلَةُ الْمُخَطَّطَةُ .

وَقَالَ اللَّيْثُ : الْبُرْدُ مَعْرُوفٌ مِنْ بُرُودِ
الْمَصْبِ ، وَالْوَشْيِ ، وَأَمَّا الْبُرْدَةُ فَكِسَاءُ
مُرَبَّعٌ فِيهِ صُفْرَةٌ^(٤) وَنَحْوُ ذَلِكَ .

قَالَ ابْنُ عَمْرٍ ، وَقَالَ ابْنُ شَمِيلٍ : ثَوْبٌ
بُرْدٌ لَيْسَ لَهُ زِيْرٌ .

وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : يُقَالُ بَرَدْتُ عَيْنَهُ
بِالسَّكْحِ أَبْرَدُهَا [بَرْدًا ، وَسُقَيْتُهُ شَرْبَةً
بَرَدْتُ بِهَا فَوَادَهُ وَكَلَامًا مِنَ الْبُرُودِ]^(٥) .
قَالَ وَسَجَابَةُ بَرْدَةٍ إِذَا كَانَتْ ذَاتُ بَرْدٍ .

وَيُقَالُ : لَا تُبَرِّدْ عَنْ فُلَانٍ يَقُولُ : أَيْ

(٣) برد ، وفي اللسان : برد

(٤) في اللسان : البردة : كساء مربع فيه (صفر)

وكذا هو في م : يريد أنه صغير وفي م أيضاً : كسى
بدل : كساء

(٥) زيادة في د ، ج

إِنْ ظَلَمْتُكَ فَلَا تَشْتُمهُ فَتَقْصُ مِنْ إِيَّاهُ ، وَيَقَالُ :
إِنْ أَحْبَبْتُكَ لَا يُبَالُونَ مَا بَرَدُوا عَلَيْكَ أَيْ
أَنْبَتُوا عَلَيْكَ .

وقال شمر : ثوب بَرُودٌ إِذَا لَمْ يَكُنْ دَفِينًا
وَلَا كَيْفًا مِنَ الثِّيَابِ ، وَرَجُلٌ بِهِ بَرْدَةٌ وَهُوَ
تَقْطِيرُ الْبَوْلِ وَلَا يَنْبَسِطُ إِلَى النِّسَاءِ ، وَبَرْدَى
اسْمُ نَهْرٍ بِدِمَشْقَ قَالَ حَسَنُ :

يَسْتَقُونَ مَنْ وَرَدَ الْبَرِيصَ عَلَيْهِمْ
بَرْدَى تُصَفَّقُ بِالرَّحِيقِ السَّلْسَلِ

وَبُرْدَا الْجُرَادِ جَنَاحَاهُ .

وقال ذو الرمة :

* إِذَا تَجَاوَبَ مِنْ بُرْدَيْهِ تَرَنِيمٌ * ^(١)

وقال السكيتُ يَهْجُو بَارِقًا قَالَ :

تُنْفَضُ بُرْدَى أُمِّ عَوْفٍ وَلَمْ يَطْرُ

لَنَا بَارِقٌ ^(٢) بَخٍ لِلْعِيدِ وَالرَّهْبِ

وَأُمُّ عَوْفٍ كُنْيَةُ الْجُرَادِ .

ابن السكيت : البردَانُ والأبردَانُ
الغَدَاةُ والعَشِيُّ وَهِيَ الرَّدْقَانُ ، والصَّرْعَانُ ،
وَالْقَرَّتَانُ ، ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ الْبَارِدَةُ الرَّبَاحَةُ فِي

التَّجَارَةِ سَاعَةً يَشْتَرِيهَا ، وَالْبَارِدَةُ الْغَنِيمَةُ الْحَاصِلَةُ
بِفَيْزٍ تَعْبٍ ، وَمِنْهُ قَوْلُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
الصُّومُ فِي الشِّتَاءِ الْغَنِيمَةُ الْبَارِدَةُ لِتَحْصِيلِهِ الْأَجْرَ
بِلَا ظُلْمٍ فِي الْهَوَاجِرِ ^(٣) .

قال ابن الأعرابي : وَيُقَالُ : أَبْرَدَ طَعَامَهُ
وَبَرَدَهُ وَبَرَّدَهُ ، وَالْأَبْرَادُ : الثُّمُورُ وَاحِدُهَا
أَبْرَدٌ ، يُقَالُ لِلنَّمْرِ الْأَثَى : أَبْرَدُ وَالْخَنَيْشَمَةُ ،
وَالْبُرْدِيُّ ضَرْبٌ مِنَ تَمْرِ الْحِجَازِ جَيِّدٌ
مَعْرُوفٌ .

وقال الليث : الْبَرَادَةُ كَوَازَةٌ يُبْرَدُ
عَلَيْهَا الْمَاءُ . قُلْتُ : وَلَا أَدْرِي أَهِيَ مِنْ كَلَامِ
الْعَرَبِ أَوْ مِنْ كَلَامِ الْمَوْلَدِينَ .

[ربد]

أبو عبيد : الرُّبْدُ فِرْنْدُ السِّيفِ . وَقَالَ
صَخْرُ (الْغَيِّ) ^(٤) :

* أَبْيَضَ مَهْوٍ فِي مَتْنِهِ رُبْدٌ * ^(٥)

أبو عبيد عن أبي عمرو : يُقَالُ لِلظَّلِيمِ :
الرُّبْدُ لِلْوَنَةِ ، وَالرُّبْدَةُ الرُّمْدَةُ شَبِيهُ
الْوُرْقَةِ تَضْرِبُ إِلَى السَّوَادِ .

(٣) في م : في هواجر القبط

(٤) زيادة في م

(٥) صدره / وصارم أخلصت خشيتيه

(١) صدره : كأن رجليه رجلا مقطف عجل

(٢) قوله / لنا بارق بخ للعيد والرهب ، كذا

في جميع النسخ ، وفي اللسان / لنا بارق لخ والرهب ؟

وفي حديث النبي صلى الله عليه وسلم :
 « إِنْ مَسَّجِدَهُ كَانَ مِرْبَدًا لِتَيْمِينٍ فِي حِجْرِ
 مَعُودٍ ^(١) » بن عَفْرَاءَ فَاشْتَرَاهُ مِنْهَا مَعَاذِينَ عَفْرَاءَ
 لِفَعْلِهِ لِلْمُسْلِمِينَ ، فَبَنَاهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ مَسْجِدًا .

قال أبو عبيد : قال الأصمعي : المِرْبَدُ كُلُّ
 شَيْءٍ حُبِسَتْ بِهِ الْإِبِلُ وَلِهَذَا قِيلَ : مِرْبَدُ
 النَّعَمِ الَّذِي بِالْمَدِينَةِ وَبِهِ سَمِيَ مِرْبَدُ الْبَصْرَةِ ،
 إِنَّمَا كَانَ مَوْضِعَ سُوقِ الْإِبِلِ ، وَكَذَلِكَ كُلُّ
 مَا كَانَ مِنْ غَيْرِ هَذِهِ الْمَوَاضِعِ أَيْضًا إِذَا حُبِسَتْ
 بِهِ الْإِبِلُ .

وَأَنْشَدَنَا الْأَصْمَعِيُّ [فَقَالَ فِي شِعْرِهِ] ^(٢) :
 عَوَامِي إِلَّا مَا جَعَلْتُ وَرَاءَهَا
 عَصَا مِرْبَدٍ تَنْشِي نُحُورًا وَأَذْرُعًا
 قال : يعنى بالمِرْبَدِ ههنا عَصَا جَمَلِهَا
 مُعْتَرِضَةٌ عَلَى الْبَابِ تَمْنَعُ الْإِبِلَ مِنَ الْخُرُوجِ
 سَمَاهَا مِرْبَدًا ، لِهَذَا .

قلت : وقد أنكر غيره ما قال ، وقال :
 أراد عَصَا مُعْتَرِضَةً عَلَى بَابِ الْمِرْبَدِ ، فَأُضَافَ

(١) قوله : معود ، كذا في م وفي د : معاذ
 (٢) زيادة في د

وقال الليث ^(١) : الْأَرْبَدُ ضَرْبٌ مِنَ
 الْحَيَّاتِ خَيْثُ . وَإِذَا غَضِبَ الْإِنْسَانُ تَرَبَّدَ
 وَجْهُهُ كَأَنَّهُ يَسُودُ مِنْهُ مَوَاضِعُ . قَالَ : وَإِذَا
 أَضْرَعَتِ الشَّاةُ قِيلَ : رَبَدَتْ وَتَرَبَّدَ ضَرْعُهَا
 إِذَا رَأَيْتَ فِيهِ لُغْمًا مِنْ سَوَادٍ بَيَاضَ حَقِي .
 وقال أبو زيد : تقول العرب : رَبَدَتْ
 الشَّاةُ تَرَبِيدًا إِذَا أَضْرَعَتْ قَالَه أَبُو زَيْد :
 قال : وَالرَّبْدَاءُ مِنَ الْمَعْرَى السَّوْدَاءُ الْمَنْقُطَةُ
 الْمَوْسُومَةُ مَوْضِعَ النُّطَاقِ مِنْهَا بِحُمْرَةٍ .

اللَّحْيَانِي : [فِي] ^(٢) نَعَامَةٌ رَبْدَاءُ وَرَمْدَاءُ
 أَيْ سَوْدَاءُ .

وقال بعضهم : هِيَ الَّتِي فِي سَوَادِهَا نَقَطٌ
 بَيْضٌ أَوْ حُمْرٌ .
 الْأَصْمَعِيُّ : أَرَبَّدَ وَجْهُهُ وَأَرَمَدَ إِذَا
 تَغَيَّرَ .

وَأَنْشَدَ اللَّيْثُ : فِي تَرَبُّدِ الضَّرْعِ [فَقَالَ
 فِي بَيْتٍ لَهُ] ^(٣) .

إِذَا وَالِدُهَا تَرَبَّدَ ضَرْعُهَا
 جَعَلْتُ لَهَا السَّكِينَ إِحْدَى الْقَلَائِدِ

(١) زيادة في د ، ج

(٢) زيادة في د

(٣) زيادة في د

المصا المعترضة إلى المَرَبْد ، ليس أن العصا
مَرَبْدٌ .

قال أبو عبيد : والمَرَبْد أيضا موضع التمر
مثل الجَرِين ، فالمرَبْد بلغة أهل الحجاز ،
والجرين لهم أيضا ، والأَنْدَرُ لأهل الشام ،
والبَيْدَرُ لأهل العراق .

وقال غيره : الربْدُ الحبس^(١) .

وقال ابن الأعرابي : الرَّابِدُ الخازن ،
والرَّابِدةُ الخازنة .

وروى عمرو عن أبيه : رَبَدَ الرجلُ إذا
كنز التمر في الرَّابِدِ وهي الكَرَاحَاتُ^(٢) .

[دبر]

روى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه
قال : ثلاثة لا تُقبل لهم صلاةٌ ، رجلٌ أتى
الصلاةَ دِبَاراً ، ورجلٌ اعتَبَدَ مُحَرَّراً ، ورجلٌ
أُمَّ قوماً هم له كارهون .

قال الأفریقی وهو الذي روى هذا
الحديث : معنى قوله دِبَاراً بعدما يفوت
الوقت .

(١) الربد الحبس ، كذا في م ، وفي اللسان :

المربد الحبس

(٢) قوله : الكراخات : كذا في النسخ ، وفي
اللسان : الكراخات بالحاء

وقال ابن الأعرابي قوله : دِبَاراً جمع دَبْرٍ
ودَبَرٍ : وهو آخر أوقاتِ الشيء ، الصلاةِ
وغيرها . ومنه الحديث الآخر : (ولا يأتي
الصلاة إلا دَبْرِيًّا^(٣)) .

قال والعرب تقول : العلم قَبْلِي وليس
بالدَبْرِيِّ .

قال أبو العباس : معناه أن العالم المتَّقِنَ
يُجَيِّبُكَ سريعاً ، والتَّخَلَّفَ يقول : لى فيها
نظر .

وقال الليث : يقال شرُّ الرَّأْيِ الدَّبْرِيُّ
أى شره إذا أدبَرَ الأمر وفاتَ قال : ودَبُرُ
كل شيءٍ خِلافُ قُبْله في كل شيء ، ما خلا
قولهم جَعَلَ فلانٌ قولَكَ دَبْرَ أذنيه أى خَلَفَ
أذنه .

وقال الفراء في قول الله جل وعز :
[سيَهزمُ الجمعُ ويُوْثِنُ الدُّبْرُ]^(٤) كان هذا
يومَ بدر ، وقال : الدُّبْرُ فَوْحَدٌ ولم يقل الأدبار ،
وكل جائزٌ صوابٌ ، يقال : ضربنا منهم

(٣) دبريا ، كذا في د ، وفي م واللسان :

لادبرها

(٤) القمر ٤٥

لَا أَبْسَدُ أَنْ يَأْتِيَ فِي الرَّجَالِ مَا أَتَى فِي
الْأَزْمَنَةِ .

وقال غير الفراء : بِمَعْنَى قَوْلِهِ (وَاللَّيْلُ إِذَا
دَبَرَ) جَاءَ بَعْدَ النَّهَارِ كَمَا تَقُولُ خَلْفَ ، يُقَالُ :
خَلَفَنِي فَلَانٌ ، وَدَبَرَنِي أَيَّ جَاءَ بَعْدِي ، وَمَنْ
قَرَأَ (وَاللَّيْلُ إِذَا دَبَرَ) فَعَنَاهُ وَلِيَ لِيَذْهَبَ .
وقول الله جل وعز : (فَقَطِّعْ دَابِرَ الْقَوْمِ
الَّذِينَ ظَلَمُوا)^(٥) .

وقال في موضع آخر : (وَقَضَيْنَا إِلَيْهِ ذَلِكَ
الْأَمْرَ أَنَّ دَابِرَ هَؤُلَاءِ مَقْطُوعٌ)^(٦) .
أخبرني المنذرى عن أبي طالب ابن سلمة
قال : قولهم : قَطَعَ اللَّهُ دَابِرَهُ .

قال الأصمعي وغيره : الدَابِرُ الْأَصْلُ أَيُّ
أَذْهَبَ اللَّهُ أَصْلَهُ .
وَأَنشَدَ^(٧) :

فِدَى لِكَاكِجَلَى أُمِّي وَخَالَي
غَدَاةَ الْكَلَابِ إِذَا تَحَزُّ الدَّوَابِرُ
أَيُّ يُقْتَلُ الْقَوْمُ فَتَذْهَبُ أَصُولُهُمْ وَلَا يَبْقَى
لَهُمْ أَثَرٌ .

الرموس وضر بنا منهم الرأس ، كما تقول : فلان
كثيرُ الدينار والدرهم .

وقال ابن مقبل :

* الْكَاسِرِينَ الْقَنَاءَ فِي عَوْرَةِ الدُّبْرِ *

وقال : في قوله عز وجل : (وَأَدْبَارُ
السُّجُودِ)^(١) وَمَنْ قَرَأَ يَفْتَحُ الْأَلْفَ جَمَعَ عَلَى
دُبُرٍ وَأَدْبَارٍ ، وَهِيَ الرِّكَتَانِ بَعْدَ الْمَغْرَبِ .

وروى ذلك عن علي بن أبي طالب قال
وأما قوله : (وَإِذَا بَارَأَ النَّجُومَ)^(٢) فِي سُورَةِ
الطُّورِ فَهِيَ الرِّكَتَانِ قَبْلَ الْفَجْرِ قَالَ : وَتَكْسِرَانِ
جَمِيعًا وَتَنْصَبَانِ جَانِزَانِ .

وقول الله جل وعز^(٣) (إِذَا دَبَرَ) قَرَأَهَا
ابن عباس ومجاهد^(٤) وَاللَّيْلُ إِذَا دَبَرَ وَقَرَأَهَا
كثيرون من الناس وَاللَّيْلُ إِذَا دَبَرَ .

قال الفراء : وهما افتتان دبر النهار وأدبر
ودبر الصيف وأدبر ، وكذلك قَبْلَ وَأَقْبَلَ ،
فَإِذَا قَالُوا : أَقْبَلَ الرَّاكِبُ أَوْ أَدَبَرَ ، لَمْ يَقُولُوا
إِلَّا بِالْأَلْفِ وَإِنَّمَا عِنْدِي فِي الْمَعْنَى لَوَاحِدٌ

(١) ق ٤٠

(٢) الطور ٤٩

(٣) المدثر ٣٣

(٤) زيادة في م ، ج

(٥) الأنعام ٤٥

(٦) الحجر ٦٦

(٧) فائله : دعلة

جَرِيحٌ لِمَنْ الدَّبرَةُ ؟ قال : الله ولرسوله
يا عدو الله .

أبو عبيد عن أبي عمر : والدَّابَرُ ،
المَشَارَاتُ واحِدَتها دَبَرَةٌ .

قال الليث : وهى الكُرْدَةُ مِنَ المَزْعَةِ ،
وقال النبی صلى الله عليه وسلم : (لا تَدَابِرُوا
ولا تَقَاطِعُوا) .

وقال أبو عبيد : التَّدَابِرُ : المصارمة
والهجرانُ ، مأخوذ من أن يُؤَلَّى الرجلُ
صاحبه دُبْرَه ويُعْرِضُ عنه بوجهه وأنشد^(٤) :
أَأَوْصَى أَبُو قَيْسٍ بَأَنْ تَتَوَاصَلُوا

وَأَوْصَى أَبُوكُمْ وَيَحْكُمُ أَنْ تَدَابِرُوا
ويقال : إن فلانا لو استقبل من أمره
ما استدبره مُلَدِّى لَوْجَهه أمره ، أى لو علم فى
بَدْءِ أمره ما علمه فى آخره لاسترشد أمره^(٥) ،
وقال أكرمُ بنُ صَيْفٍ لِنَيْسِه : يا بَنِيَّ لا
تَتَدَابِرُوا أعجازَ أمورٍ قد ولَّتْ صُدُورها .
[يقول : إذا فاتكم الأمر لم ينفعكم الرأى
وإن كان مُحْكَمًا^(٦)] . والتدبيرُ أن يُعَمِّقَ

وقال ابن بزرج : دابِرُ الأمرِ آخره ،
وهو على هذا كأنه يدعو عليه بانقطاع العقب
حتى لا يبقى له أحدٌ يَخْلُفه ، وعَقِبُ الرجلِ
دابِرُهُ .

ثعلب عن ابن الأعرابى . قال : الدَّابِرَةُ
المَشُومَةُ ، والدَّابِرَةُ المَزِيْمَةُ ، والدَّابِرَةُ صَيْبِيَّةُ
الدَّيْكِ . قال : والمدَّبُورُ : الكثير المال ،
والمدَّبُورُ المجرَّح .

وقال ابن السكيت : الدَّبَرُ النَّحْلُ وَجَمْعُهُ
دُبُورٌ . قال لبيد :

* وَأَرَى دُبُورَ شَارِهِ النَّحْلَ عَاسِلٌ^(١) *
قال : والدَّبَرُ المال الكثير . يقال :
مالٌ دَبَرٌ^(٢) ومالان دَبَرٌ وأموال دَبَرٌ ومثله
مال دَثَرٌ .

ويقال جعل الله عليهم الدَّبَرَةَ : أى
المزِيْمَةَ ، وجعل لهم الدَّبَرَةَ عَلَى فلان أى
الظَّفَرَةَ والنُّصْرَةَ ، وقال أبو جهل لابن
مسعود يوم بدر : [هو^(٣)] مُنْبِتٌ

(١) نسيه اللسان لى زيد الخيل ، وصدرة
بأبيض من أبكار مزن سحابة ، ثم قال / وفى الصحاح
قال لبيد / بأشهب من أبكار مزن سحابة
(٢) مال دبر وفى م : مال دبر
(٣) زيادة فى م ، ج

(٤) وأنشد ، وبمده فى د : فقال فى شعره

(٥) وفى م : لاسترشد للصواب ، ج : لاسترشد

أمره

(٦) زيادة فى م

وُفَسِّرَ الدَّبْرُ بِالْجَبَلِ فِي الْحَدِيثِ ؛ وَلَا أُدْرَى
أَعْرَبِي هُوَ أَمْ لَا ؟

وَقَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : الدَّبْرُ : ثَلُوثٌ يُقَالُ :
دَابَرَهُ الرَّجُلُ إِذَا مَاتَ .

وَقَالَ أُمَيَّةٌ ^(١) :

زَعَمَ جُدَعَانُ ابْنُ عَمَّةٍ

رَوَاتْنِي يَوْمًا مُدَابِرٌ ^(٢)

وَفِي حَدِيثِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ
نَهَى أَنْ يُضْحَى بِمَقَابِلَةٍ أَوْ مُدَابِرَةٍ .

وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الْمَقَابِلَةُ أَنْ
يُقَطَعَ مِنْ طَرَفٍ أَذْنَاهَا شَيْءٌ ثُمَّ يَتْرَكَ مُعْمَلًا لَا
يَبِينُ كَأَنَّهُ زَنْمَةٌ ، وَيُقَالُ لِمِثْلِ ذَلِكَ مِنَ الْأَبْلِ :
الزَّمَمُ وَيُسَمَّى ذَلِكَ الْمَلْقُوقُ الرَّعْلُ ^(٣) ،
وَالْمُدَابِرَةُ أَنْ يُفْتَلَ ذَلِكَ بِمُؤَخَّرِ الْأُذُنِ مِنَ الشَّاةِ .

قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : وَكَذَلِكَ إِنْ بَانَ ذَلِكَ
مِنَ الْأُذُنِ فَهِيَ مُقَابِلَةٌ وَمُدَابِرَةٌ بَعْدَ أَنْ كَانَ
قُطْعًا .

قَالَ وَيُقَالُ : شَاةٌ ذَاتُ إِقْبَالَةٍ وَإِدْبَارَةٍ

(١) هُوَ أُمَيَّةُ بْنُ أَبِي الصَّلْتِ

(٢) وَبَعْدَهُ : مُسَافِرٌ سَفَرًا بَعِيدًا لَا يَزُودُ بِهِ مُسَافِرٌ

(٣) الرَّعْلُ (فِي الْقَامُوسِ : الرَّعْلَةُ جِلْدَةٌ مِنْ أُذُنِ

الذَّائِقَةِ وَالشَّاةُ تُشَقُّ قِطْعًا فِي مُؤَخَّرِهَا كَأَنَّهَا زَنْمَةٌ ،
وَالشَّاةُ . رَعْلَاءٌ مِنْ رَعْلٍ

الرَّجُلُ عَبْدَهُ بَعْدَ مَوْتِهِ فَيَقُولُ لَهُ : أَنْتَ حُرٌّ
بَعْدَ مَوْتِي ، وَالتَّيْدِيرُ أَيْضًا أَنْ يُدَبَّرَ الرَّجُلُ
أَمْرَهُ وَيَتَدَبَّرَهُ أَيْ يَنْظُرَ فِي عَوَاقِبِهِ ،
وَالدَّبْرَانُ نَجْمٌ بَيْنَ الثَّرِيَّا وَالْجُوزَاءِ ، وَيُقَالُ
لَهُ : التَّنَابُيعُ وَالتَّوْبُوعُ ، وَهُوَ مِنْ مَنَازِلِ الْقَمَرِ ،
سُمِّيَ دَبْرَانًا لِأَنَّهُ يُدَبَّرُ الثَّرِيَّا أَيْ يَتَّبِعُهَا ، وَالِدَّبُّورُ
رِيحٌ تَهْبُ مِنْ نَحْوِ الْمَغْرِبِ ، وَالصَّبَا تَقَابُلُهُمَا
مِنْ نَاحِيَةِ الْمَشْرِقِ .

وَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « نُصِرْتُ
بِالصَّبَا وَأَهْلِكْتُ عَادًا بِالِدَّبُّورِ » .

وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : دَبَرَهُ السَّهْمُ الْمُدْفَافَ
يَدَبِّرُهُ دَبْرًا إِذَا صَارَ مِنْ وَرَاءِ الْمُدْفَافِ ،
وَدَبَرِ الْبَعِيرُ يَدَبِّرُ دَبْرًا .

وَيُقَالُ : نَاقَةٌ مُقَابِلَةٌ مُدَابِرَةٌ : أَيْ كَرِيمَةٌ
الطَّرَفَيْنِ مِنْ قَبْلِ أَبِيهَا وَأُمِّهَا ، وَغُلَامٌ مُدَابِرٌ
مُقَابِلٌ كَرِيمُ الطَّرَفَيْنِ ، وَيُقَالُ : ذَهَبَ فُلَانٌ
كَأَنَّهُ ذَهَبَ أَمْسَ الدَّابِرِ ، وَهُوَ الْمَاضِي لَا يَرْجِعُ
أَبَدًا ، وَيُقَالُ : جَعَلْتُ كَلَامَهُ دَبْرًا أَذْنِي أَيْ :
أَعْرَضْتُ عَنْهُ ، وَلَمْ أَلْتَفِتْ إِلَيْهِ .

وَفِي حَدِيثِ النَّجَاشِيِّ أَنَّهُ قَالَ : مَا أَحَبَّ
أَنْ لِي دَبْرًا ذَهَبًا وَأَنْيَ أَذَيْتُ رُجُلًا مِنَ الْمُسْلِمِينَ

إِذَا شُقَّ مُقَدَّمُ أُذُنِهَا / وَمُؤَخَّرُهَا وَفُتِلَتْ
كَأَنَّهُا زَنْمَةٌ .

وَفُلَانٌ مُقَابِلٌ وَمُدَابِرٌ إِذَا كَانَ مُحَضًّا
مِنْ أَبِيهِ قَالَ وَيُقَالُ : دَبَّرْتُ الْحَدِيثَ أَيْ
حَدَّثْتُ بِهِ عَنْ غَيْرِي .

قَالَ شَمْرٌ : دَبَّرْتُ الْحَدِيثَ لَيْسَ بِمَعْرُوفٍ ،
قُلْتُ : وَقَدْ جَاءَ فِي الْحَدِيثِ : (أَمَا سَمِعْتَهُ مِنْ
مَعَاذِ بَدْبَرِهِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ) .

قُلْتُ : وَقَدْ أَنْكَرَ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى بُدْبَرَهُ
بِمَعْنَى يُحَدِّثُهُ ، وَقَالَ : إِنَّمَا هُوَ يَدْبُرُهُ بِالذَّالِ
وَالْبَاءِ أَيْ يُنْقِنُهُ ، وَأَمَّا أَبُو عُبَيْدٍ فَانْصَحَابَهُ
رَوَّاعُهُ : يُدْبِرُهُ كَمَا تَرَى .

وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الدَّبَارُ الْهَلَاكُ ، وَدَابِرُهُ
الْحَافِرُ مُؤَخَّرُهُ وَجَمْعُهَا الدَّوَابِرُ .

وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : فُلَانٌ لَا يَأْتِي الصَّلَاةَ إِلَّا
دَبْرِيًّا :

قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وَالْمُحَدِّثُونَ يَقُولُونَ :
دَبْرِيًّا بِمَعْنَى فِي آخِرِ وَقْتِهَا .

وَقَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : دَبَّرَ يَابْفَتْحُ الدَّالَ وَجَزَمَ

الْبَاءَ .

الْأَصْمَعِيُّ : فُلَانٌ مَا يَدْرِي قَبِيلًا مِنْ
دَبِيرٍ ، الْمَعْنَى مَا يَدْرِي شَيْئًا .

وَقَالَ اللَّيْثُ : الْقَبِيلُ قَتْلُ الْقُطْنِ وَالذَّبِيرُ
قَتْلُ الْكَتَّانِ وَالصُّوفِ ، وَيُقَالُ : الْقَبِيلُ مَا
وَلَيْكَ وَالذَّبِيرُ مَا خَلَقَكَ ^(١) .

ثَعْلَبٌ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : أَذْبَرَ الرَّجُلُ
إِذَا عَرَفَ دَبِيرَهُ مِنْ قَبِيلِهِ .

قَالَ ثَعْلَبٌ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الْقَبِيلُ مَا أَقْبَلَ
بِهِ الْفَاتِلُ إِلَى حَقْوِهِ وَالذَّبِيرُ مَا أَذْبَرَ بِهِ الْفَاتِلُ
إِلَى رُكْبَتَيْهِ .

وَقَالَ الْمَفْضَلُ : الْقَبِيلُ قَوْزُ الْقِدَاحِ فِي الْقِمَارِ
وَالذَّبِيرُ حَاشِيَةُ الْقِدَاحِ .

وَقَالَ الشَّيْبَانِيُّ : الْقَبِيلُ طَاعَةُ الرَّبِّ
وَالذَّبِيرُ مَعْصِيَتُهُ .

وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : أَذْبَرَ الرَّجُلُ إِذَا
سَافَرَ فِي دَبَارٍ وَهُوَ يَوْمُ الْأَرْبَعَاءِ . قَالَ : وَمَثَلٌ
بِمَجَاهِدٍ عَنْ يَوْمِ النَّحْسِ فَقَالَ : هُوَ أَرْبَعَاءٌ
لَا يَدُورُ فِي شَهْرٍ ،

وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : أَذْبَرَ الرَّجُلُ إِذَا
مَاتَ ، وَأَذْبَرَ إِذَا تَغَافَلَ عَنْ حَاجَةِ صَدِيقِهِ ،

(١) كَذَا فِي م . وَفِي غَيْرِهَا : « خَالَفَكَ »

وَأَدْبَرَ صَارَ لَهُ دَبْرٌ ، وَهُوَ الْمَالُ الْكَثِيرُ .

وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : فِي قَوْلِ الْمَذَلِيِّ :

فَخَضَخَضْتُ صُفْنِي فِي جَهِّهِ

خِيَاضَ الْمُدَابِرِ قَدْحًا عَطُوفًا

قَالَ الْمُدَابِرُ الْمَوْلَى الْمَعْرِضُ عَنْ صَاحِبِهِ .

وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الْمُدَابِرُ الَّذِي يَضْرِبُ

بِالْقِدَاحِ . وَقِيلَ الْمُدَابِرُ الَّذِي قِيمَ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ
فَعَاوِدَ لِيَقْمُرَ .

وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : دَبَرٌ ، رَدٌ ، وَدَبَرٌ

تَأَخَّرَ ، قَالَ : وَأَدْبَرَ إِذَا انْقَلَبَتْ فِتْلَةٌ أُذِنَ
النَّاقَةُ إِذَا تَحَرَّتْ إِلَى نَاحِيَةِ الْقَفَا ، وَأَقْبَلَ إِذَا
صَارَتْ هَذِهِ الْفِتْلَةُ إِلَى نَاحِيَةِ الْوَجْهِ .

أَبُو عُبَيْدٍ : سَمِعْتُ أَبَا عُبَيْدَةَ يَقُولُ : رَجُلٌ

أَدْبَرَ لَا يَقْبَلُ قَوْلَ أَحَدٍ وَلَا يُلَوِّى عَلَى شَيْءٍ .

وَرَجُلٌ أَبَاتَرْتُهُ يَبْتَرُ رَحِمَهُ فَيَقْطَعُهَا . وَرَجُلٌ
أَخَايَلٌ وَهُوَ الْخِتَالُ ، وَأَجَارِدُ اسْمُ مَوْضِعٍ ،
وَكَذَلِكَ أَجَامِرُهُ ^(١) .

[بدر]

قَالَ اللَّيْثُ : الْبَذَرُ الْقَمَرُ [لَيْلَةٌ] ^(٢)

أَرْبَعَ عَشْرَةَ ، وَإِنَّمَا سُمِّيَ بَذَرًا لِأَنَّهُ يُبَادِرُ
بِالْغُرُوبِ طُلُوعَ الشَّمْسِ ، لِأَنَّهُمَا يَتَرَاقِبَانِ فِي
الْأَفَقِ صُبْحًا ، قَالَ : وَالْبَذَرَةُ كَيْسٌ فِيهِ
عَشْرَةُ آلَافٍ دِرْهَمٍ أَوْ أَلْفٌ . وَالْجَمْعُ
الْبُذُورُ ، وَثَلَاثُ بَذَرَاتٍ .

أَبُو عُبَيْدٍ عَنْ أَبِي زَيْدٍ يَقُولُ لِمَسَكَ
السَّخْلَةِ مَا دَامَتْ تَرَضَعُ : الشُّكْوَةُ ، فَإِذَا
فُطِمَ فَسَكَّهُ : الْبَذَرَةُ ، فَإِذَا أَجْدَعَ فَسَكَّهُ
السَّقَاءُ .

قَالَ وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : وَالْبَادِرَةُ ^(٣) مِنْ
الْإِنْسَانِ وَغَيْرِهِ اللَّحْمَةُ الَّتِي بَيْنَ الْمَنْكِبِ وَالْعُنُقِ
وَأُنْشَدْنَا ^(٤) :

* وَجَاءَتِ الْخَلِيلُ تُحْمَرُ بِوَادِرُهَا *

تُعْلَبُ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : الْبَادِرُ الْقَمَرُ ،
وَالْبَادِرَةُ السَّكْمَةُ الْقَوَرَاءُ ، وَالْبَادِرَةُ الْفَضْبَةُ
السَّرِيعَةُ ، يَقَالُ : احْذَرُوا بَادِرَتَهُ .

وَقَالَ اللَّيْثُ : الْبَادِرَتَانِ جَانِبَا السِّكْرِ كَرَةٍ
وَيُقَالُ (٥) عِرْقَانِ اكْتَفَاهَا وَأُنْشَدَ :

* تَمْرِي بَوَادِرُهَا مِنْهَا فَوَارِقُهَا *

(٣) وَفِي د ، وَم ، ج الْبَوَادِرُ -

(٤) قَاتِلُهُ خِرَاشُهُ بْنُ عَمْرِو الْعَبْسِيُّ وَعَجَزُهُ /
زُورًا وَزَلَّتْ يَدُ الرَّأْيِ عَنِ الْفَوْقِ

(١) زِيَادَةُ فِي م

(٢) زِيَادَةُ فِي ج

د ر م

درد . رمذ . مدر . مرد . مستعملات .

[درد]

قال الليث : (الدَّرَم) ^(٤) استواء الكعب وعظم الحاجب ونحوه إذا لم يَنْتَبِرْ فهو أَدْرَمُ ، والفعل دَرِمَ يَدْرِمُ (فهو دَرِمٌ) ^(٥) ، قال : ودَرِمٌ اسم رجل من بني شيبان ذكره الأعشى فقال :

ولم يُودِ مَنْ كُنْتَ تَسْمِي لَهُ ^(٦)

كما قيلَ في الحربِ أودَى دَرِمٌ

قال أبو عمرو : هو دَرِمٌ بن دُب بن ذهل ابن شيبان ، فَقِدَ كما فَقِدَ القارظ العَزِي فَصار مَثَلًا لِكُلِّ مَنْ فَقِدَ ، وقال الليث : بنو دَارِمٍ حتى مِنْ بني تميم فيه يَتْنُها وشرَفُها ، وقال غيره : سمي دارما لأنه حَمَلَ إلى أبيه شَيْئًا ^(٧) يَدْرِمُ به أي يُقَارِبُ خُطَاهُ في مَشْيِهِ ، عمرو عن أبيه ، الدَّرُومُ من النوق الحَسَنَةُ المَشِيَّةُ .

(٤) زيادة في م ، ج

(٥) زيادة في م ، ج

(٦) زيادة في د ، ج

(٧) قوله : إلى أبيه ، وفي م : حل إلى أمه

بدره من المال

يعنى فَوَارِقَ الإبلِ وهى التى أَخَذَهَا الخاضُ فَفَرَّقَتْ نَادَةً فكلما أَخَذَهَا وَجَعَ فى بطنها مَرَّتْ ، أى صَرَبَتْ بِخَفِّهَا بِأَدْرَةٍ كَرَرَتْهَا وقد تَفَعَّلُ ذلك عند العطش .

ثعلب عن ابن الأعرابي : أَدْرَ الرجلُ إذا سَرَى فى ليلةِ البدرِ وأَدْرَ الوِصَى فى مالِ اليتيم بمعنى بَادَرَ (كَبَّرَهُ) وبَدَّرَ ^(١) (مثله) ويقال : ابْتَدَرَ القومُ أمراً وتَبَادَرُوا : أى بادر بعضهم بعضاً إليه أيهم يَسْبِقُ إليه فيَنْلِبُ عليه وبادر فلان فلاناً مؤلِّياً (ذاهباً) ^(٢) فى فِراره .

قال : والبَدْرُ العَلامُ المَبَادِرُ ، وعَيْنُ حَدَرَةٍ بَدْرَةٍ . (قال الأصمعي حَدَرَةٌ) ^(٣) مُكْتَنَزَةٌ صُلْبَةٌ ، وبَدْرَةٌ تَبْدُرُ بالنظرِ ، وقال ابن الأعرابي : حَدَرَةٌ واسعةٌ ، وبَدْرَةٌ تَامَةٌ ، وقيل : ليلةُ البدرِ لتمامِ قمرِها .

الحراني عن ابن السكيت يقال : غلام بَدْرٌ إذا كان مُتَمَلِّئًا ، وقد أَبْدَرْنَا إذا طلع لنا البَدْرُ وسمى بَدْرًا لامتلائه .

(١) زيادة في م

(٢) زيادة في د ، ج

(٣) زيادة في م ، ج

نعلب عن ابن الأعرابي: الدَّرِيمُ الفُلامُ
الْقَرْهُدُ النَّاعِمُ.

الليث: الدَّرَامَةُ من أسماء القنفذ
والأرناب، والدَّرَامَةُ من نَعَتِ المِزَّةِ القصيرة،
قال: والدَّرَمَانُ مِشْيَةُ الأرنب والفأرة
والقنفذ وما أشبهه^(١) والفعل دَرَمَ يَدْرِمُ.
أبو عبيد عن الأصمعي: الدَّرَمَاءُ من نبات
السهل، وكذلك الطحجاء والحرشاء^(٢)
والصفراء.

نعلب عن ابن الأعرابي قال: إذا أُتِنِي
الْفَرَسُ أُلْتِي رَوَاضِعَهُ فيقال: أُتِنِي وَأَدْرَمَ
لِلأَثْنَاءِ ثم هُوَ رِبَاعٌ.
ويقال: أَهَضَمَ لِلإِرْبَاعِ.

وقال ابن شميل: الإِدْرَامُ أن يَسْتُطَ سِنَّ
الْبَعِيرِ لِسِنَّ نَبَقَتْ.

يقال: أَدْرَمَ لِلأَثْنَاءِ وَأَدْرَمَ لِلإِرْبَاعِ
وَأَدْرَمَ لِلإِسْدَاسِ.

ولا يقال: أَدْرَمَ لِلْبَزُولِ لأن البازل
لا يَنْبِت إلا في مكان لم تكن فيه سَنَ قبله ومكان
أَدْرَمُ مستوي.

أبو عبيد عن أبي زيد: دَرَمَتِ الدَّابَّةُ
تَدْرِمُ دَرَمًا إذا دَبَّتْ دَبِيحًا^(٣).

شمر: المَدْرَمَةُ من الدُّرُوعِ اللَّيْنَةِ المَسْتَوِيَةِ
وَأَنْشَدَ قَال:

هَاتِيكَ تَحْمِلُنِي وَتَحْمِلُ شِكَّتِي
وَمُفَاضَةً تَغْشَى الْبَنَانُ مَدْرَمَةً

[ردم]

الليث: الرَّدَمُ سَدُّكَ بِأَبَا كَلَّةٍ أَوْ ثُلْمَةٍ
أَوْ مَدْخَلًا وَنَحْوِ ذَلِكَ يقال: رَدَمْتُ مَرْدَمًا وَالاسم
الرَّدَمُ وَجَمْعُهُ^(٤) رُدُومٌ وَثُوبٌ مُرَدَّمٌ وَمُلْدَمٌ
إِذَا رُقِعَ. وقال عنترة:

* هل غادر الشعراء من مُتَرَدِّمٍ *

أَيُّ مُرَرِّقٍ مُسْتَصْلَحٍ (وقال غيره: هل
ترك الشعراء مقالًا لقائل)^(٥).

أبو عبيد عن الأصمعي: المَرْدَمُ والمَلْدَمُ

(٣) زيادة في د، ج

(٤) وجمعه ردوم، كما في اللسان والقاموس، ووزاد

(د) ردم

(٥) وعجزه/ أم هل عرفت الدار بعد توهم

(٦) زيادة في م

(١) وما أشبهه كذا في د، ج وفي م وما أشبهها

(٢) الطحجاء نبات، أو النخيل، والحرشاء نبت

أو خردل البر (ق)

والرقع وقال غيره : ثوبٌ رَدِيمٌ خَلَقَ وَثِيَابُ
رُدُمٌ.

وقال ساعدة المذلي :

يُذَرِّينَ دَمْعًا عَلَى الْأَشْفَارِ مُبْتَدِرًا

بِرَفْلِنَ بَعْدَ ثِيَابِ الْخَالِ فِي الرُّدُمِ

ثعلب عن ابن الأعرابي : الأَرْدَمُ

الْمَلَّاحُ وَالْجَمِيعُ الْأَرْدُمُونَ وَأُنْشِدَ فِي صِفَةِ نَاقَةٍ
فَقَالَ :

وَتَهْفُو بِهَادٍ لَهَا مَيْلَعٌ

كَأَقْحَمِ الْقَادِسِ الْأَرْدُمُونَا

الْمَيْلَعُ الْمُضْطَرِبُ هَكَذَا وَهَكَذَا وَالْمَيْلَعُ

الْخَفِيفُ.

أبو عبيد عن الأصمعي [وسيلة عن

القراء^(١)] . أَرْدَمَتْ عَلَيْهِ الْحُمَى إِذَا لَمْ
تُفَارِقْهُ .

وقال أبو الهيثم الرُّدَامُ ضُرَاطُ الْحِمَارِ وَقَدْ

رَدَمَ يَرْدُمُ إِذَا ضَرِبَ .

[مرد]

ثعلب عن ابن الأعرابي : الْمَرْدُ التَّرِيدُ .

أبو عبيد عن الأصمعي مَرَدَ فُلَانٌ الْخَبَزَ فِي
الْمَاءِ وَمَرَّتُهُ .

شمر يُقَالُ : مَرَدَ الطَّعَامُ إِذَا مَاتَ حَتَّى

يَلِينَ فَقَدْ مَرَدَهُ [وَتَمَرَّ مَرِيدٌ^(٢)] وَقَالَ
النَّابِغَةُ :

فَلَمَّا أَبَى أَنْ يَنْزِعَ الْقَوْدُ لِحْمَهُ

نَزَعْنَا الرِّيدَ وَالرِّيدَ لِيَضْمُرَا

ثعلب عن ابن الأعرابي قَالَ : الْمَرْدُ نَقَاهُ

الْخُدَّيْنِ مِنَ الشَّعْرِ ، وَنَقَاهُ الْفُصْنُ مِنَ الْوَرَقِ ،

وَالْمَرْدُ التَّمْلِيسُ وَمَرَدْتُ الشَّيْءَ وَمَرَدَّتُهُ

لَيْئَتُهُ وَصَقَلَتْهُ ، وَغَلَامُ أَمْرَدُ ، وَلَا يُقَالُ :

جَارِيَةٌ مَرْدَاءُ ، وَيُقَالُ : شَجَرَةٌ مَرْدَاءُ ،

وَلَا يُقَالُ : غُصْنُ أَمْرَدُ .

أبو عبيد عن الأصمعي : أَرْضٌ مَرْدَاءُ

وَجَمْعُهَا مَرَادَى وَهِيَ رِمَالٌ مُتَسَطِّحَةٌ لَا يُدْبِتُ

فِيهَا ، وَمِنْهَا قِيلَ : لِلْغَلَامِ أَمْرَدُ ، قَالَ : وَالْبَرِيرُ

تَمَرُ الْأَرَاكِ ، فَالْفُصْنُ مِنْهُ الْمَرْدُ ، وَالنَّضِيجُ

الْكَبَاثُ ، قَالَ وَقَالَ الْكِسَائِيُّ : شَجَرَةٌ مَرْدَاءُ ،

وَوُصِفَ أَمْرَدُ لَا وَرَقَ عَلَيْهَا .

(٢) زيادة في م

(٣) وفي م : المريد : كذا في اللسان وفي د ، م

« المديد »

(١) زيادة في د ، ج

قال : والتمردُ بيتٌ صغيرٌ يجعلُ في بيت
الحمامِ لبيضه ، فإذا جُمِلَتْ نَسَقًا بعضها فوق
بعض فهي التمَّاريدُ وقد مرَّدها صاحبها تمرِّدا
وتمرَّاداً .

والتمَّرادُ الاسمُ بكسر التاء قال : والتمرُّيدُ :
التمليس والتطين ، والأمرُّدُ الشابُّ الذي بلغ
خروج لحيته (وطرَّ شاربه ولمَّا تبدُّ لحيته^(١))
وقد تمرَّد فلان زماناً ثم خرج وجهه ذلك أن
يبقى أمرُّدُ ، قال : وامرأة مرَّداة لم يُخلَقْ لها إسبُ
وهي شِعْرَتُها .

وفي الحديث : (أهل الجنة جُرْدُ
مرَّدة) .

وقال أبو تراب سمعتُ الحُصَيْنِي يقول :
مرَّده وهرَّده إذا قطعته وهرطَ عِرْضَه وهدَّده ،
ومن أمثالهم : تمرَّد مارِدٌ وعزَّ الأَبْلَقُ ، وهما
حصنان في بلاد العرب غزتهما الزَّبَاءُ فامتنعا
عليها فقالت هذه المقالة وصارت مثلاً لكل
عزَّز ممتنع ، والمرَّيد الخبيث .

أبو عبيد المرَّد بناءً طويل ، قلت : ومنه
قول الله جل وعز (مُمرَّد من قوارير^(١))
وقيل : المرَّدُ : المُملَّسُ ، وأما قول الله جل
وعز (ومن أهل المدينة مرَّدوا على النفاق^(٢))
قال الفراء : يريد مرَّونوا عليه وجرونا^(٣)
كقولك : تمرَّدوا .

وقال ابن الأعرابي : المرَّدُ التطاولُ
بالكبر والمباغى ومنه قوله : مرَّدوا على النفاق
أى تطاولوا .

وقال الليث : المرَّدُ دَفَعَكَ السفينة
بالمُرْوِي ، وهي خشبةٌ يدفعُ بها الملاحُ ،
والفعل يمرِّدُ .

قال : ومُرَّادٌ حى ، هم اليوم في اليمن ،
ويقال : إن نسبهم في الإصل من نِزار .

قال : المرادة مصدر المارد ، والمريد من
شياطين الإنس والجن وقد تمرَّد علينا أى عتا
[واستمعى ومرَّد على الشرِّ تمرَّد أى عتا
وطغى^(٤)] .

(١) البذل ٤٤

(٢) التوبة ١٠٢

(٣) جرونا ، وفى د : حرفوا

(٤) زيادة فى م ، ج

(٥) زيادة فى د ، ج

(٦) وفى اللسان : بقى زمانا

[التردد وكذلك المارد والمريد^(١) والمتَّرد
الشرير^(٢)] .

[رمد]

الحرائي عن ابن السكيت : الرَّمْدُ
الملاك يقال رَمَدَتِ الفمُّ إذا هلكَتْ من
بَرْدٍ أو صقيعٍ ، قال أبو جرة التمدى في
شمرة :

صَبَّيْتُ عَلَيْكُمْ حَاصِبِي فَتَرَكْتُكُمْ
كَأَصْرَامٍ عَادٍ حِينَ جَلَّهَا الرَّمْدُ

قال : والرَّمْدُ في العين ، وقد رَمِدَتْ تَرَمَدَ
رَمْدًا .

وقال شمر في تفسيره . عام الرَّمَادَةِ يقال :
أَرَمَدَ القومُ إذا جُهِدُوا .

قال : سميت عام الرَّمَادَةِ بذلك قال
ويقال رَمَدَ عيشهم إذا هلكوا ، وهو الرَّمْدُ .
يقال أصابهم الرَّمْدُ إذا هلكوا ، قال :
وقال : القاسم : رَمَدَ القومُ وأَرَمَدَ وإذا
هلكوا والرَّمَادَةُ الملكةُ ، قلت : وقد
أخبرني ابن هاجك عن ابن جبلة عن عبيد أنه

قال : رَمَدَ القومُ بكسر الميم وأَرَمَدُوا بنشديد
الدال والصحيح مارواء شمر : رَمَدُوا ، وأَرَمَدُوا .
كذلك .

قال ابن السكيت : قال شمر ، وقال ابن
شميل : يقال للشئ المالك من الثياب خُلُوقَةٌ :
قد رَمَدَ وهَمَدَ وبَادَ ، والرَّامِدُ البالي الذي ليس
فيه مَهَاءٌ : أَيْ خَيْرٌ وَبَقِيَّةٌ ، وقد رَمَدَ يَرْمُدُ
رُمُودَةً .

وأقراني الإيادي لأبي عبيد عن أبي زيد :
الرَّمْدُ الملاك وقد رَمَدَ يَرْمُدُ فجعله
متعديا .

وقال الليث : يقال عَيْنٌ رَمْدَاءٌ ورجل
أَرَمَدُ . وقد رَمِدَتْ عينه وأَرَمَدَتْ ، والرَّمَادُ
دُقَاقُ الفحم من حُرَاقَةِ النار ، وصار الرَّمَادُ
رَمْدًا ، إذا هَبَا ، وصار أدقَّ ما يكون والرَّمْدُ
من اللحم المشوي الذي مُلَّ في الجمر وقد رَمَدَتْ
الناقة تَرَمِيدًا إذا أُنْزِلَتْ شيئًا قليلا من اللبن
عند التَّناج .

أبو عبيد عن أبي زياد^(٣) : إذا استبان

(٣) أبي زياد ، كذا في ج ، م ، د وفي اللسان :

أبي زيد

(١) زيادة في م

(٢) زيادة في د ، ج

قيل : لِضَرْبٍ مِنَ الْبَعُوضِ رُمْدٌ ، وقال أبو وَجْرَةَ :

تَبَيَّتْ جَارَتَهُ ^(٣) الْأَفْعَى وَسَامِرُهُ

رُمْدٌ بِهِ عَادِرٌ مِنْهُمْ كَالْجَرْبِ

يَصِفُ الصَّائِدَ ، وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ شَوَى

أَخُوكَ حَتَّى إِذَا أَنْضَجَ رَمْدٌ ، يُضْرَبُ مَثَلًا

[لِلرَّجُلِ] ^(٤) يَعُودُ بِالْفَسَادِ عَلَى مَا كَانَ أَصْلَحَهُ .

[مرد]

قال الليث : الْمَدْرُ قَطْعُ الطِّينِ الْيَاسِ ،

الوَاحِدَةُ مَدْرَةٌ ، وَالْمَدْرُ تَطْيِينُكَ وَجْهَ الْخَوْضِ

بِالطِّينِ الْحَرِّ لثَلَا يَنْشَفَ ، وَالْمَدْرَةُ مَوْضِعٌ

فِيهِ طِينٌ حَرٌّ ، وَقَدْ مَدَرْتُ الْخَوْضَ

أَمْدَرُهُ .

وفي حديث إبراهيم للنبي صلى الله عليه

وسلم : أَنَّهُ بَأْتِيَهُ أَبُوهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَيَسْأَلُهُ أَنْ

يَشْفَعَ لَهُ فَيَقْلَتِفُ إِلَيْهِ فَذَا هُوَ بِضِيْعَانِ أَمْدَرٍ ،

فَيَقُولُ : مَا أَنْتَ بِأَبِي .

قال أبو عبيد : الْأَمْدَرُ الْمُتَفَخُّ الْجَنِينِ

الْعَظِيمِ الْبَطْنِ .

حَلُّ الشَّاعِ مِنَ الْعَزِّ وَالضَّانِّ وَعَظْمُ ضَرْعِهَا .

قيل : رَمَدْتُ تَرَمِيدًا وَأَضْرَعْتُ .

وقال ابن الأعرابي : الْعَرَبُ تَقُولُ : رَمَدْتُ

الضَّانَّ فَرَبَّقَ رَبَّقًا وَرَمَدَتِ الْعَزَى فَرَنَّقَ رَنَّقًا ،

وَقَدْ مَرَّ تَفْسِيرُ التَّرْنِيقِ وَالتَّرِيقِ فِي كِتَابِ

الْقَافِ .

وقال الكسائي : نَاقَةُ مُرْمِدٍ وَمُرْدٌ إِذَا

أَضْرَعَتْ .

وروى عن قتادة أنه قال : (يَتَوَضَّاءُ الرَّجُلُ

بِالْمَاءِ الرَّمِيدِ وَالْمَاءِ الطَّرِيدِ ، فَالطَّرِيدُ الَّذِي

خَاضَتْهُ الدَّوَابُّ ، وَالرَّمِيدُ الْكَدِيرُ . قلت ^(١) :

وَبِالشَّوْاجِينِ مَا يُقَالُ لَهُ : الرَّمَادَةُ ، وَشَرِبْتُ

مِنْ مَائِهَا ^(٢) فَوَجَدْتُهُ عَذْبًا قُرَاتًا .

أبو عبيد عن أبي عمرو : ارْقَدَ الْبَعِيرُ

ارْقِدَادًا ، وَارْمَدَ ارْمِدَادًا ، وَهُوَ شِدَّةُ

الْعَدْوِ .

وقال الأصمعي : ارْقَدَ وَارْمَدَ إِذَا مَضَى

عَلَى وَجْهِهِ وَأَسْرَعَ ، وَثِيَابُ رُمْدٍ وَهِيَ الْفُتْرُ

فِيهَا كُدُورَةٌ مَأْخُودٌ مِنَ الرَّمَادِ ، وَمِنْ هَذَا

(٣) تَبَيَّتْ جَارَتَهُ : تَبَيَّتِ الْأَفْعَى جَارَةً لَهُ

(٤) زِيَادَةٌ فِي م ، ج

(١) زِيَادَةٌ فِي د ، ج

(٢) وَغَارَةٌ م : شَرِبْتُ مِنْهُ فَوَجَدْتُهُ

تسمى القرية^(١) المبنية بالطين واللبن المدرة ،
وكذلك المدينة الضخمة يقال لها : المدرة .

[دمر]

في الحديث : مَنْ نَظَرَ مِنْ صِرِّ بَابٍ فَقَدْ
دَمَرَ .

قال أبو عبيد [وغيره]^(٢) : دَمَرَ أَيْ دَخَلَ
بغیر إذن ، وهو الثُّمُور ، وقد دَمَرَ يَدْمُرُ
دُمُورًا ، ودَمَقَ دَمَقًا ودُمُوقًا .

وقال الليث : الدمار استئصال الملاك ،
يقال دَمَرَ القومُ يَدْمُرُون دَمَارًا : أَيْ هَلَكُوا
ودَمَرَهُمْ مَقْتَهُمْ^(٣) ودَمَرَهُمُ اللَّهُ تَدْمِيرًا . قال
الله جل وعز (فدَمَرْنَا تَدْمِيرًا)^(٤) يعنى به
فرعون وقومه الذين مَسَحُوا قِرْدَةً وَخَنَازِيرَ .
أبو عبيد : المدمر بالبدال الصائد يُدَخِّنُ
في قُفْرَتِهِ للصيد بأوبار الإبل ، لكَيْلًا يَجِدَ
الوحش رِيحَهُ ، وقال أوسُ بْنُ حَجْرٍ :

فَلَقِيَ عَلَيْهَا مِنْ صَبَاحٍ مُدْمَرًا

لَنَا مُوسَى مِنَ الصَّفِيحِ سَمَافٍ

(١) وعبارة م : والعرب تسمى كل قرية بنيت
بالطين واللين : مدره .

(٢) زيادة في ، ج .

(٣) زيادة في د ، ج .

(٤) فرقان ٣٦

قال الراعى يصف إبلا لها قيم فقال :
وَقِيمَ أُمْدَرِ الْجَنَيْنِ مُنْخَرِقِ
عَنهُ الْعِبَادَةُ قَوَامٌ عَلَى الْمَهَلِ

قوله : أُمْدَرُ الْجَنَيْنِ أَيْ عَظِيمُهَا . قال :
ويقال : الأُمْدَرُ الَّذِي قَدْ تَتَرَّبَّ جَنَبَاهُ مِنَ الْمَدَرِ ،
يذهب به إلى التراب أَيْ أَصَابَ جَسَدَهُ
التراب .

قال أبو عبيد :

وقال بعضهم : الأُمْدَرُ الْكَثِيرُ التَّرْجِيعِ
الَّذِي لَا يَقْدِرُ عَلَى حَبْسِهِ . قال : ويستقيم أَنْ
يَكُونَ الْمُغْنِيَانِ جَمِيعًا فِي ذَلِكَ الضَّبْعَانِ .

شمر عن ابن شميل المَدْرَاهُ مِنَ الضَّبَاعِ الَّتِي
لَصِقَ بِهَا بَوُّهَا وَيَبْسُ خَرَاوِهَا وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ :
أُمْدَرٌ وَهُوَ الَّذِي لَا يَمْتَسِحُ بِالْمَاءِ وَلَا بِالْحَجَرِ
وَمَدَرَتِ الضَّبْعُ إِذَا سَلَحَتْ :

وقال شمر : سمعت أحمد بن هانيء يقول

سمعت خالد بن كلثوم يروى يَتَ عَمْرُو

ابن كلثوم :

* وَلَا تُبْقِي خُورَ الْأُمْدَرِيْنَا *

بالميم قال : الأُمْدَرُ الْأَقْلَفُ ، والعربُ

وقال الليث: تَدْمُرُ اسمُ مدينةٍ بالشَّامِ .

قال والتَّدْمُرُ من اليرابيع ضربٌ لثيم الخِلقة عَلِبُ اللحمِ .

يقال: هو من مِغْزَى اليرابيع وأما ضأنُها فهو شُفَارِيهَا^(١)، وعلامةُ الضأن فيها أن له في وسط ساقه ظُفْرًا في موضع صِيصَةِ الدَّيِّكِ ،

ووصف الرجل اللثيم بالتَّدْمُرِ .

وقال اللحياني: يقال: فلان خاسرٌ دَامِرٌ

[دَامِرٌ]^(٢) وخَيْرٌ دَمِرٌ [دِيرٌ]^(٣) وما رأيت من خسارته ودَمَارته ودَبَارته .

الفراء عن الدَّيْنَرِيَّةِ يقال: ما في الدار

عَيْنٌ ولا عَيْنٌ ولا تَدْمُرِي ولا تَامُورِي ولا دُبِي ولا دَبِي بمعنى واحد والله أعلم .

باب الدال والميم

النون ويجوز من لَدُنْ بقسكين الدال وأجودها

بتشديد النون [لأن أصل لَدُنْ الإسكان فإذا

أضفتها إلى نفسك زدت نونا ليسلم سكون

النون^(٤)] الأولى تقول: مِن لَدُنْ زيد

فَتُسَكِّنُ النون ثم تُضَيِّفُ إلى نفسك فتقول

لَدُنِّي [كما تقول عن زيد وعني^(٥)] وَمَنْ

حَذَفَ النون فَلَانَ لَدُنْ اسم غير مُتَمَكِّنْ،

والدليل على أن الأسماء يجوز فيها حذف النون

قوله قَدْنِي في معنى حَسْبِي، ويجوز قَدِي

بحذف النون لأن قَدْ اسم غير مُتَمَكِّنْ .

د ل ن

استعمل من وجوهه .

لَدُنْ . نَدَل

[لَدُنْ]

قال الليث: اللَّذَنُ مِن كل شيء ما لَانَ

من عُودٍ أو حَبَلٍ أو خَلَقَ فهو لَدُنْ ، وقد

لَدُنْ لُدُونَةٌ وَفَتَاةٌ لَدَنَةٌ لَيِّنَةُ المِهْزَةِ .

وقال الله جل وعز: (قد بلغت من لدني

عذري^(٦)) .

قال الزجاج وقرئ من لَدُنِّي بتخفيف

(٣) زيادة في م ، ج

(٤) زيادة في م ، ج

(٥) زيادة في م

(٦) زيادة في م

(١) فهو شُفَارِيهَا ؛ كذا في د ؛ وفي م شُفَارِيَّة .

(٢) كُف ٧٧

قال الشاعر :

* قَدْنِي مِنْ نَصْرِ الْحَبِيبَيْنِ قَدِي *

فجاء بالفتين ، قال : وأما إشكان دال

لَدُنْ فهو كقولهم : فِي عَضْدٍ عَضْدٌ فَيَحْذِفُونَ الضمة .

وَحَكَمِي أَبُو عُمَرَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى

وَالْبُرْدِ أَنَّهُمَا قَالَا : الْعَرَبُ يَقُولُ : لَدُنْ غُدُوَّةٌ

وَلَدُنْ غُدُوَّةٌ [وَلَدُنْ غُدُوَّةٌ ^(١)] فَمِنْ رَفْعٍ

أَرَادَ لَدُنْ كَانَتْ غُدُوَّةٌ وَمِنْ نَصْبٍ أَرَادَ لَدُنْ

كَانَ الْوَقْتُ غُدُوَّةٌ وَمِنْ خَفَضٍ أَرَادَ مِنْ عِنْدِ غُدُوَّةٍ .

وَقَالَ اللَّيْثُ : لَدُنْ فِي مَعْنَى مِنْ عِنْدِ

يَقُولُ : وَقَفَ لَهُ النَّاسُ مِنْ لَدُنْ كَذَا إِلَى

الْمَسْجِدِ وَمِثْلُ ذَلِكَ إِذَا اتَّصَلَ مَا بَيْنَ الشَّيْئَيْنِ ،

وَكَذَلِكَ فِي الزَّمَانِ مِنْ لَدُنْ طُلُوعِ الشَّمْسِ

إِلَى غُرُوبِهَا أَيْ مِنْ حِينَ .

أَبُو زَيْدٍ عَنِ الْكَلَابِيِّينَ أَجْمَعِينَ : هَذَا

مِنْ لَدُنِهِ ضَمُّوا الدَّالَ وَفَتَحُوا اللَّامَ وَكَسَرُوا

النُّونَ .

وَقَالَ أَبُو إِسْحَاقَ : فِي لَدُنْ لُغَاتٌ يَقَالُ :

لَدُ ، وَلَدُنْ ، وَلَدَنْ ، وَلَدَى ، وَلَدَنْ وَالْمَعْنَى

وَاحِدٌ ، قَالَ : وَهِيَ لَا تَمَكَّنْ تَمَكَّنْ عِنْدَ لَأَنَّكَ

تَقُولُ : هَذَا الْقَوْلُ عِنْدِي صَوَابٌ وَلَا تَقُولُ :

هُوَ لَدُنِّي صَوَابٌ ، وَتَقُولُ : عِنْدِي مَالٌ

عَظِيمٌ ، وَالْمَالُ غَائِبٌ عَنْكَ ، وَلَدُنْ لَا يَلِيكَ

لَا غَيْرُ .

وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ

أَنَاحَ نَاضِحًا لَهُ فَرَكِبَهُ ثُمَّ بَعَثَهُ فَنَلَدَنَّ عَلَيْهِ

بَعْضَ التَّلَدُّنِ فَقَالَ : شَأْنُكَ اللَّهُ ، قَالَ لَهُ

رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : لَا تَصْحَبْنَا

بَلْمَعُونِ ، مَعْنَى قَوْلِهِ تَلَدَنَّ عَلَيْهِ أَيْ تَمَكَّنَتْ ،

وَتَلَبَّتْ وَلَمْ يَثُرْ ^(٢) ،

أَبُو عُبَيْدٍ عَنْ أَبِي عَمْرٍو : تَلَدَنْتُ تَلَدْنَا

وَتَلَبَّتْ [تَلَبْنَا ^(٣)] وَتَمَكَّنْتُ [بِمَعْنَى

وَاحِدٌ ^(٤)] .

[نَدَل]

قَالَ اللَّيْثُ : النَّدْلُ كَأَنَّهُ الْوَسْخُ مِنْ

غَيْرِ اسْتِمَالٍ فِي الْعَرَبِيَّةِ وَتَنَدَّلْتُ بِالْمُنْدِيلِ :

أَيْ تَمَسَّحْتُ بِهِ مِنْ أَثَرِ الْوَضُوءِ أَوْ الطَّهْوَرِ ،

(٢) لم يثر ؛ في م : لم يثبت .

(٣) زيادة في م .

(٤) زيادة في م .

(١) زيادة في م

[قلت : سُمُوا نَدُلًا لأنهم ينقلون الطعام
إلى من حضر الدعوة ^(١)] .

وقال أبو زيد في كتابه في النوادر يقال :
نَوَدَلْتُ خُصِيَاءَهُ [نَوَدَلَةٌ إذا استرخنا يقال :
جاء مُنَوَدِلًا خُصِيَاءَهُ ^(٢)] .
وقال الرازي :

كَأَنَّ خُصِيَاءَهُ إِذَا مَا نَوَدَلَا
أُتِفِيتَانِ تَحْمِيلَانِ مِرْجَلَا
ويقال للسَّقاء إذا تَمَخَّضَ : هُوَ يَهْوِذِلُ
وَيُنَوْدِلُ الْأَوَّلُ بِالذَّالِ وَالثَّانِي بِالذَّالِ .

دل ف

دلف . دفل

عمرو عن أبيه : الدَّلْفُ الشَّجَاعُ والدَّلْفُ
التَّقَدُّمُ .

وقال أبو عبيد : الدَّلْفُ والزَّلْفُ التَّقَدُّمُ ،
وقد دَلَفْنَا لَهُمْ أَيْ تَقَدَّمْنَا .

وقال الأصمعي : دَلَفَ الشَّيْخُ يَدِلْفُ
دَلَفًا وَدَلِيفًا ، وَهُوَ فَوْقَ الدَّيْبِ كَمَا تَدَلِفُ
الْكُتَيْبَةُ نَحْوَ الْكُتَيْبَةِ فِي الْحَرْبِ .

قال : والنِّدِيلُ عَلَى تَقْدِيرِ مِفْعِيلٍ لِاسْمٍ لِمَا
يُتَمَسَّحُ بِهِ .

ويقال أيضا : تَمَنَّدْتُ . عمرو عن أبيه
النِّدِيلَانِ الْكَابُوسُ .

وقال ابن الأعرابي : هُوَ النَّيْدِلَانُ
وَالنِّدِيلَانُ ، وَالْمَنْدَلُ [وَالْمَنْدِلُ ^(١)] : الْعُودُ
الَّذِي يُتَبَخَّرُ بِهِ .

وَأَنشَدَ الْفَرَّاءُ :

إِذَا مَا مَشَتْ نَادَى بِمَا فِي ثِيَابِهَا
ذِكِّي الشَّدَى وَالْمَنْدِلِي الْمَطِيرُ
يعني العود .

وقال ابن الأعرابي : الْمَنْدَلُ وَالْمَنْقَلُ
أَخْلَفُ . وقال المبرد : نَقْلُ الشَّيْءِ وَاحْتِجَانُهُ .
وَأَنشَدَ :

* فَتَذَلَّ زُرَيْقُ الْمَالِ نَدَلُ الثَّعَالِبِ ^(٢) *
ويقال : انْتَدَلْتُ الْمَالَ وَانْتَبَلْتُهُ أَيْ
احْتَمَلْتُهُ .

ثعلب عن ابن الأعرابي : التَّدُلُ خَدَمُ
الدَّعْوَةِ .

(١) زيادة في م .

(٢) زيادة في م .

(٤) زيادة في م .

(٢) صدر البيت / على حين ألهى الناس جل

أمورهم .

وقال طرفة :

لا كبير دالف من هرم

أزهب الناس ولا أكبو لضر

قلت : ودلف من أسماء [الرجال ^(١)] ،

فعل ، ودلف كأنه مصروف من ^(٢) دالف

مثل ذفر وعمر . وأنشد ابن السكيت لابن

الخطيم فقال :

لنأمع آجامنا وحوزتنا

بين ذراها مخارف دلف

أراد بالمخارف نخلات يخترف منها ،

والدلف التي تدلف بحملها أى تنهض به

والدلفين تمكة بحرية .

[دفل (٣)]

ثعلب عن ابن الأعرابي : ومن الشجر

الدقلى وهو الآء والآلاء والخبين وكله

الدقلى .

قلت : هى شجرة مرة وهى من

السوم ^(٤) .

(١) زيادة فى م .

(٢) قوله/مصروف مراده هنا معدول ومغير .

(٣) فى م : دفا .

(٤) وفى م : وأظنها من السوم .

د ل ب

دلب . دبل . بدل . بلد . لبد

مستعملة .

[دلب]

قال الليث : الدلب شجرة العيثام ،

ويقال : شجر الصنار وهو بالصنار أشبه ،

والواحدة دلبة .

ثعلب عن ابن الأعرابي : الدلبة السوداء

والدلب جنس من سودان السند ، وهو

مقلوب عن الديبل .

وقال الشاعر :

كان الذارع المشكول منها

سليب من رجال الديبلان

قال : شبة سواد الزق بالأسود المشلح

من رجال السند .

[دبل]

ثعلب عن ابن الأعرابي : التدبيل :

تعظيم اللقمة وازدراؤها ، والدوبل ذكر

الخنازير وهو الرث .

وقال الليث : الدبلة [كتلة ^(٥)] من

(٥) ساقط من د .

أى تُكَلِّ ثَاكِلٌ ومنه سميت المرأة دِبْلَةً
وقال الراجز :

يَا دِبْلُ مَا بَيْتٌ بَلِيلٌ سَاهِدًا^(٣)

ولا خَرَرْتُ الرَّكْعَتَيْنِ سَاجِدًا

قال ويقال : دبَلْتُهُمْ دُبَيْلَةً : أى هلكوا
وصَلَّتْهُمْ صَالَةً . وروى أبو عبيد عن الأصمعي :

ذِبْلٌ ذَابِلٌ [بالذال]^(٤) وهو الهوان والخرى .

قال شمر وغيره يقول : دبل^(٥) دابل بالذال

ويقال : الجداول الدُّبُولُ^(٦) واحدها دَبْلٌ

لأنها تُدْبِلُ أى تُصْلِحُ وَتُنْقِى وَتُجَهِّرُ^(٧)

وفى الحديث أن النبي صلى الله عليه وسلم لما

غدا إلى النطاةِ دلَّه الله على دبول كانوا

يَقْرَوْنَ منها قطعها عنهم حتى أعطوا بأيديهم .

[بلد]

قال الليث : البلد كل موضع مُسْتَحْيِرٍ

من الأرض عامِرٍ أو غير عامرٍ أو خالٍ

أو مسكون فهو بلد ، والطائفة منها بِلْدَةٌ

(٣) قوله ساجدًا ؛ ورواية / : هاجدا .

(٤) زيادة فى د .

(٥) زيادة فى م .

(٦) ويقال لجداول الماء الديول ؛ وفى م ويقال

لجداول الماء دبول .

(٧) تجهز كذا فى م ، وجهر البئر نرحها وكشفها ؛

وفى د تجهز .

ناطِفٍ أو حَيِّسٍ أو شَيْءٍ مَفْجُونٍ أو نَحْوِ
ذلك ، وقد دَبَلْتُ الْحَيَّسَ تَدْبِيلًا أى جعلته
دَبْلًا .

وقال النضر : الدُّبْلُ اللَّقْمُ من الأريد

الواحدة دُبْلَةٌ ، والدَّبِيلُ موضعٌ يُتَاخَمُ أَعْرَاضَ
اليمامة وأنشد فقال :

لَوْلَا رَجَاؤُكَ مَا تَمَحَّطَتْ نَاقَتِي

عُرْضَ الدَّبِيلِ وَلَا قَرَى تَجْرَانِ

وَيُجْمَعُ دُبْلًا . وقال العجاج :

* جَادَلَهُ بِالذَّبْلِ الْوَشْمِيُّ *

قال وَدَبِيلٌ مدينة من مدائن السُّنْدِ ،

غيره : دَبَلْتُ الْأَرْضَ وَدَمَلْتُهَا أى أصلحتها .

وقال الكسائى : أرض مذبولة إذا

أصلحتها بالسَّرْجِينِ ونحوه حتى تجود ، وقد

دَبَلْتُهَا أدبلها دُبُولًا .

نعلب عن ابن الأعرابى : الدُّبَالُ وَالدَّبَالُ^(١)

الثَّقَايَاتُ ، يقال دَبَلْتُهُ دُبُولًا [وَدَبَلْتُهُ

دُبُولًا^(٢)] .

شمر عن ابن الأعرابى يقال : دَبْلٌ دَبِيلٌ

(١) قوله الدُّبَالُ - كذا فى ج ، د وفى اللسان :

/ الدُّبَالُ / السَّرْجِينِ .

(٢) زيادة فى د .

والجميعُ البلادَ ، والبَلَدَانِ اسم يقع على الكَوَرِ
والبَلَدِ المَقْبَرَةِ ، ويقال . هو نَفْسُ القبر ، وربما
جاء البَلَدُ بمعنى به التراب قال والبَلَدَةُ بَلَدَةٌ
النَّحْرِ وهى الثفرةُ وما حولها وأنشد^(١) :

أُنِيخَتْ فَأَلَقَتْ بَلَدَةً فَوْقَ بَلَدَةٍ

قليلٍ بها الأصواتُ إلا بَغَامُهَا
والبَلَدَةُ فى السماء موضعٌ لَنَجُومٍ فيه بين
النَّعَامِ وَسَعْدِ الذَّائِحِ ، ليستُ فيه كَوَاكِبُ
عَظَامٍ تَكُونُ عِلْمًا ، وهى من منازل القمر ،
وهى آخر البروج ، سُميت بَلَدَةً وهى من بُرْجِ
القَوْسِ خَالِيَةٍ إِلَّا مِنْ كَوَاكِبَ صَفَارٍ .

أبو عبيد عن أبى عمرو : والأَبْلَدُ من
الرجال الذى ليس بمَقْرُونٍ وهى البَلَدَةُ والبَلَدَةُ^(٢)
وقال لأحر : المتبَلَّدُ الذى يتردد مُتَحِيرًا
وأنشد للبيد فقال :

عَلِمَتْ تَبَلَّدُ فِى نِهَاءِ صَعَائِدٍ

سَبْعًا تَوَامًا كَامِلًا أَيَامُهَا
وقال الليث : التَّبَلَّدُ تَقْيِضُ التَّجَلُّدِ ، وهو
استكَاةٌ وَخُضُوعٌ وأنشد :

(١) هو ذو الرمة .

(٢) وهى البلدة والبلدة وفى اللسان : بين البلد ،

وفى د : وهى البلدة ، وفى م وهى البلدة ، والبلدة .

أَلَا لَا تَلَهُ الْيَوْمَ أَنْ يَتَبَلَّدَا

فقد غُلِبَ الحزون أن يتَجَلَّدَا
قال : وبَلَدٌ إِذَا نَكَسَ فى العَمَلِ وَضَعُفٌ
حَتَّى فى الجود : قال الشاعر^(٣) :

جَرَى طَلَقًا حَتَّى إِذَا قُلْتُ سَابِقٌ

تَدَارَكَ أَغْرَاقُ سُوءِ فَبَلَّدَا

وقال غيره : البَلَدَةُ راحة الكف ، وقيل
لِلْمُتَحَيِّرِ مَتَبَلَّدٌ لِأَنَّهُ شَبَّهَ بِالَّذِى يَتَحَيَّرُ فى فَلَائِ
من الأرض ، لا يَهْتَدِى فيها وهى البَلَدَةُ ،
وكل بَلَدٍ وَاسِعٍ بَلَدَةٌ وقال الأعشى .
يَذْكُرُ الفَلَاةَ :

وَبَلَدَةٌ مِثْلُ ظَهْرِ التُّرْسِ مَوْحِشَةٍ

لِلْجِنِّ بِاللَّيْلِ فى حَاقِهَا شُعْلٌ

وقال الليث : البَلَادَةُ تَقْيِضُ التَّنَافُذِ
وَالْمَضَاءِ فى الْأُمُورِ ، وَرَجُلٌ بَلِيدٌ إِذَا لَمْ يَكُنْ
ذَكِيًّا ، وَفَرَسٌ بَلِيدٌ ، إِذَا تَأَخَّرَ عَنِ الْخَيْلِ
السَّوَابِقِ وَقَدْ بَلَّدَ بِلَادَةً .

قال : والمبالدة كالْمِبَالِطَةِ بِالسُّيُوفِ وَالْعِصَى

(٣) زيادة فى م .

أراد بذى الدلو الحيل الماء الذى قد تَغَيَّرَ
فى الدلو [لأنه نَزَعَ متغيراً]^(٤) .

[بلد]

أبو عُبَيْد عن أبي عمرو / أَلْبَدَ بالمكان
فهو مُلْبَدٌ به إذا أقام به .

وقال أبو زيد : أَلْبَيْدُ من الرجال الذى
لا يبرح منزله وهو الأَلَيْسُ .

وقال ابن الأعرابى : لَبَدَ وَلَبَدَ لُبُوداً^(٥)

إذا أقام بالمكان ، قال : وإذا رُقِيَ الثوبُ
فهو مُلْبَدٌ (وَمُلْبَدٌ)^(٦) وَمَلْبُودٌ . وفى
الحديث (أن عائشة أخرجت كساءً للنبي
صلى الله عليه وسلم مُلْبَدًا أى مُرَقَّمًا) وقال
الله جل وعز « أهلكتم مالا بُدًّا »^(٧) .

قال الفراء : اللَّبْدُ الكثير ، قال بعضهم :
واحدته كُبْدَةٌ ، وَلُبْدٌ جماع ، قال وجعله
بعضهم : على جهة قَمٍّ وحُطَمٍ واحدًا ، وهو
من الوجهين جميعًا الكثير . قال : وقرأ
أبو جعفر المدني : مالا كُبْدًا مُشَدَّدًا فكأنه

إذا تجالدا بها ، ويقال : اشتق من بلادِ
الأرض^(١) .

أبو عبيد البلد الأثرُ بالجسد وجمعه
أَبْلَادٌ وقال ابن الرقاق :

* من بَعُدَ ما شَمِلَ الْبِلَى أَبْلَادُهَا *^(٢)

قال وقال : أبو زيد بَلَدْتُ بالمكان
أَبْلَدُ بِلُودًا وَأَبْدْتُ به أَبْدُ أَبُودًا : أى أَقَمْتُ
به وأنشد ابن الأعرابى فقال :

وَمُبْلِي بَيْنَ مَوَاقِرَ بِمَهْلَكَةٍ

جَاوَزْتَهُ بِعِلَاقَةِ الْخَلْقِ عَلَيَّانِ

قال : الْمُبْلِدُ الحوضُ القديم ههنا وأراد

مُلْبِدٍ فقلب وهو اللاصق بالأرض ، ومنه
قول عليٍّ لرجلين جاءا يسألانه : أَلْبَدَا بالأرض
حتى نفهما ، وقال غيره : حوضٌ مُبْلِدٌ تَرَكُ
ولم يُسْتَعْمَلْ فَتَدَاعَى وقد أَبْلَدَ إِبْلَادًا :

وقال الفرزدق [يصف إبلا سقاها فى

حوضٍ دائِرٍ]^(٣) :

قَطَطْتُ لِأَلْحِيْنِ أَعْضَادَ مُبْلِدٍ

يَبِشُّ بِذِي الدَّلْوِ الْحِيلِ جَوَانِبُهُ

(١) من بلاد الأرض ؛ وفى م : من بلاط الأرض .

(٢) وصدر البيت / :

* عرف الديار توها فاعتادها *

(٣) زيادة فى د .

(٤) زيادة فى م .

(٥) وفى م بلد بلبد ابودا .

(٦) زيادة فى د .

(٧) البلد ٦

أراد مالَ لا بد، ومالانَ لا بدانِ وأموالُ بُدٍّ،
والأموال والمال قد يكونان في معنى واحد .

وقال الزجاج : مالٌ بُدٌّ : كثيرٌ ، وقد
لَبَدَ بعضه ببعض^(١) وقوله جل وعز (وأنه
لما قام عبد الله يدعوه كادوا يكونون عليه
لُبداً »^(٢) قال وقرئ لَبِداً قال : والمعنى أن
النبي صلى الله عليه وسلم لما صلى الصبح ببطن
مَخْلَةٍ كادت الجن لما سمعوا القرآن وتجبوا منه
أن يَسْقُطُوا عليه . قال : ومعنى لَبِداً يركبُ
بعضهم بعضاً وكلُّ شيء أَلصَقْتَهُ بشيءٍ إلصاقاً
شديداً فقد كَبَدَتْهُ ، ومن هذا اشتقاق هذه
اللُّبُودِ التي تُفَرَّش . قال وَلَبَدٌ جمع لِبْدَةٍ
[وَلَبَدٌ]^(٣) ومن قرأ لُبْداً فهو جمع لا بد^(٤) .

وقال الليث : تقول : صبيان الأعراب
إذا رأوا السَّمَاءَ سُمَائِي لُبَادَى الْبُدى لا تُرَى
فلا تزال تقول ذلك وهي لا بدَّةُ بالأرض أى
لاصقةٌ وهو يُطِيفُ بها حتى يأخذها .

وقال : كل شعيرٍ أو صوفٍ يَتَلَبَّدُ فهو

لِبْدٌ وَلِبْدَةٌ ، والأسدُ شعيرٌ كثيرٌ قد تَلَبَّدَ
على ذُبُرَتِهِ قال : وقد يكون مثلُ ذلك على
سَنَامِ البعير وأنشد :

* كَأَنَّهُ ذُو لِبْدٍ دَكْهَمَسِ *

قال واللُّبَادَةُ لِيَاسٌ من لُبُودٍ ؛ قال :
وَلَبْدٌ اسمُ آخرِ نَسور لُقْمَانَ بنِ عادِ سماه لُبْداً
لأنه لَبَدٌ فلا يموت ولا يذهب كاللَّبِيدِ من
الرجال اللازم لِرَحْلِهِ لا يفارقه . والعرب تقول :
ماله سَبَدٌ ولا كَبَدٌ .

قال ابن السكيت : قال الأصمعي : معناه
ماله قليلٌ ولا كثيرٌ ، قال وقال غيره : السَّبْدُ
من الشَّعَرِ واللَّبْدُ من الصوف ، أى ماله ذو شعيرٍ
ولا ذو صُوفٍ وَوَبَرٍ ، وكان مالُ العرب
الخليلُ والإبلُ والغنمُ والبقرُ فدخلت كلها في
هذا المثل .

أبو عبيد عن الأصمعي : الْمُبْدُ الفحلُ
من الإبل يضرب نخذه بذنبه فيَلصَقُ بهما
تَلَطُّهُ وبعَرُهُ^(٥) ؛ قال والمُلبَّدُ أيضاً : اللاصق
بالأرض .

وفي حديث أبي بكر أنه كان يحلب فيقول

(١) وفي اللسان : اللَّبْدُ بعضه على بعض .

(٢) الجن ١٩

(٣) زيادة في د واللسان .

(٤) كذا في م ، د .

(٥) التلط : الملح .

إذا أخرج الربيع ألوانها وأوبارها وتَهَيَّأت
لِلسَّمَنِ ، وقال : أَلْبَدْتُ القِرْبَةَ إذا صيرتها في
لَبِيد وهو الجوالق الصغير ، ويقال : قد أَلْبَدْتُ
الفرس فهو مُلَبَّدٌ ، وقال الكسائي : أَلْبَدْتُ
السَّرج عملت له لَبِداً .

وقال ابن السكيت : كَبِدَتِ الإبل تَلْبُدُ
كَبِداً : إذا دَغِصَتْ بالصَّلْيَان وهو التَّوَلَّى في
حَيَازِيْمِها وفي غَلَاصِيْمِها إذا كثرت منه فَتَنَصُّ
به ولا تمضى ، فيقال : هذه إبل لَبَادَى وَنَاقَةٌ
كَبِيدَةٌ ، شمر عن ابن الأعرابي : كَبَدَ الرجل
بالمكان يَلْبُدُ لُبُوداً إذا أقام ، ومنه قول
حذيفة حين ذكر الفتنة قال : فإذا كان ذلك ،
فأَلْبُدُوا لُبُودَ الراعى خلف غنمه ، أى اثبتوا
والزموا منازلكم كما يعتمد الراعى على عصاه
ثابتاً لا يَنْرَحُ ، وكَبَدَ الشيء بالشئ يَلْبُدُ : إذا
رَكِبَ بَعْضُهُ بَعْضاً^(٣) .

[بدل]

أبو عبيد عن الفراء بَدَلٌ وَبَدَلٌ وَمَثَلٌ
وَمِثْلٌ وَشَبَةٌ وَشَبِيهٌ .

أَلْبَدِ أَمْ أَرْغَى فان قالوا : أَلْبَدِ أَلْصَقَ العُلْبَةِ
بِالضَّرْع ، فَحَلَبَ ولا يكون لذلك الحَلَبُ
رَغْوَةً ، فان أَبَانَ المُلْبَةَ رَغَا الشَّخْبُ بِشَدَّةِ
وُقُوعِهِ في العُلْبَةِ .

وقال أبو زيد : الْمَلْبَدُ من المطر : الرَّشُّ ،
وقد لَبَّدَ الأرضَ تَلْبِيدا .

وفي حديث مُعمر أنه قال : من لَبَّدَ أو
عَقَصَ أو ضَفَرَ فعليه الحَلْقُ . قال أبو عبيد :
قوله : لَبَّدَ يعنى أن يجعلَ في رأسه شيئاً من
صَنْعٍ أو غَسَلٍ^(١) لِيَتَلَبَّدَ شَعْرُهُ ولا يَقْعُلَ هكذا
قال يحيى بن سعيد : وقال غيره : إنما التَّلْبِيدُ
بُقْيَا على الشَّعَرِ لثلاً يَشْعَثُ في الإحرام ؛
ولذلك أوجب عليه الحلق كالْمَقْعُوبَةِ له ، قال ذلك
سُفْيَانُ بن عِيْنَةَ .

وقال شمر : أَلْبَدْتُ القِرْبَةَ أى صَيَّرْتُها
في لَبِيد وهو الجوالق الصغير وأنشد :
* قُلْتُ ضَعِ الْأُذُنَ فِي اللَّبِيدِ^(٢) *

قال يريد بالأُذُنِ نَحْيَ سَمَنِ وَاللَّبِيدُ لَبْدٌ
يُخَاطُ عليه وقال ابن السكيت : أَلْبَدْتُ الإبل

(١) أو غسل ؛ كذا في م ؛ وفي د : أو غسل .

(٢) قوله : ضَعِ : كذا في د واللسان ؛ وفي ج : دَعِ .

وأخبرني الإباضي عن أبي الهيثم أنه قال
يقال : هذا يَدُلُّ هذا وَبَدَلُهُ^(١) .

قال : وَوَاحِدُ الْأَبْدَالِ يريد الْمُبَادَالَ أيضًا :
يَدُلُّ وَبَدَلٌ . وقال ابن شميل في حديث رواه
بإسناد له عن علي أنه قال : الْأَبْدَالُ بِالشَّامِ
وَالنَّجَبَاءِ بِمِصْرَ وَالْعَصَائِبُ بِالْعِرَاقِ ، قال ابن
شميل : الْأَبْدَالُ : خِيَارٌ بَدَلٌ مِنْ خِيَارِ ،
وَالْعَصَائِبُ : عُصَبَةٌ وَعَصَائِبٌ يَجْتَمِعُونَ فَيَكُونُ
بَيْنَهُمْ حَرْبٌ ، وقال أبو العباس أحمد بن يحيى
قال القراء يقال : أَبَدَلْتُ الْخَاتِمَ بِالْحَلَقَةِ : إِذَا
نَحَّيْتَهُ هَذَا وَجَعَلْتَهُ هَذَا مَكَانَهُ ، وَبَدَلْتُ
الْخَاتِمَ بِالْحَلَقَةِ : إِذَا أَذَبْتَهُ وَسَوَّيْتَهُ حَلَقَةً ، وَبَدَلْتُ
الْحَلَقَةَ بِالْخَاتِمِ إِذَا أَذَبْتُهَا وَجَعَلْتُهَا خَاتِمًا ، قال
أبو العباس : وَحَقِيقَتُهُ أَنَّ التَّبْدِيلَ تَغْيِيرُ
الصُّورَةِ إِلَى صُورَةٍ أُخْرَى وَالْجَوْهَرَةَ بَعِينَهَا ،
وَالْإِبْدَالَ تَنْجِيَةُ الْجَوْهَرَةِ وَاسْتِثْنَاؤُهَا جَوْهَرَةً
أُخْرَى وَمِنْهُ قَوْلُ أَبِي النُّجُمِ :

* عَزَلُ الْأَمِيرِ لِلْأَمِيرِ الْمُبْدَلِ *

أَلَا تَرَى أَنَّهُ نَحَّى جِسْمًا وَجَعَلَ مَكَانَهُ جِسْمًا
غَيْرَهُ ، قَالَ أَبُو عَمْرٍ : وَعَرَضْتُ هَذَا عَلَى الْمُبْرَدِ

(١) وعِبَارَةٌ م . أَنَّهُ يُقَالُ : هَذَا يَدُلُّ هَذَا وَبَدَلُهُ

فَاسْتَحْسَنَهُ ، وَزَادَ فِيهِ ، فَقَالَ : قَدْ جَعَلَتِ الْعَرَبُ
بَدَلْتُ بِمَعْنَى أَبَدَلْتُ وَهُوَ قَوْلُ اللَّهِ جَلَّ وَعَزَّ :
(فَأُولَئِكَ يَبْدُلُ اللَّهُ سَيِّئَاتِهِمْ^(٢) حَسَنَاتٍ) أَلَا
تَرَى أَنَّهُ قَدْ أَزَالَ السَّيِّئَاتِ وَجَعَلَ مَكَانَهَا
حَسَنَاتٍ قَالَ : وَأَمَّا مَا شَرَّطَ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى
فَهُوَ مَعْنَى قَوْلِ اللَّهِ : (كَلِمًا نَضِجَتْ جُلُودُهُمْ
بِدَلْنَاهُمْ جُلُودًا غَيْرَهَا)^(٣) قَالَ : فَهَذِهِ هِيَ
الْجَوْهَرَةُ ، وَتَبْدِيلُهَا : تَغْيِيرُ صُورَتِهَا إِلَى غَيْرِهَا
لَأَنَّهَا كَانَتْ نَاعِمَةً فَاسْوَدَّتْ بِالْعَذَابِ ، فَرُدَّتْ
صُورَةُ جُلُودِهِمُ الْأُولَى لَمَا نَضِجَتْ تِلْكَ الصُّورَةُ ،
فَالْجَوْهَرَةُ وَاحِدَةٌ وَالصُّورَةُ تَخْتَلِفُ .

وقال الليث يقال : استبدل ثوبًا مكان
ثوبٍ أو أخًا مكان أخٍ ، ونحو ذلك المبادلة .
أبو عبيد عن القراء : الْبَادِلُ وَاحِدَتُهَا بِأَدَلَّةٍ ،
وهي ما بين العُنُقِ إِلَى التَّرْقُوءِ وَأَنشَدْنَا :
فَتَى قَدْ قَدَّ السَّيْفُ لَا مُتَأَرِّفٌ

وَلَا رَهِيلٌ لَبَّائُهُ وَبَادَلُهُ

قال وقال أبو عمرو مثله ، وقال : واحداها
بَادِلٌ .

(٢) فَرَاتٌ ٧٠

(٣) نَسَاءُ ٥٥

أبو العباس عن ابن الأعرابي قال البَّادِلَة :
لَحْمُ الصَّدْرِ وَهِيَ الْبَادِرَةُ^(١) وَالتَّهْدَلَةُ وَهِيَ
الْقَهْدَةُ .

وقال غيره العرب تقول : للذي يبيع كل
شيء من الماء كولات بَدَال . قال أبو الهيثم :
والعامّة تقول : بَقَال .

دلم . دلم . دمل . دلم . ملد . مدل . لد
مستعملة .

[مدل]

أهمله الليث وروى أبو عبيد [عن القراء]^(١)
رجلٌ مِدْلٌ وَمِذْلٌ بِكسر الميم فيهما وهو الخفيُّ
الشَّخْصُ القليلُ الجسم ، وقال أبو عمرو : هو
المدلُّ يفتح الميم للخبيس من الرجال .

لد : أهمله الليث وروى عمرو عن أبيه :
اللمذ : التواضع بالذَّال^(٢) .

[ملد] (١)

أهمله الليث الملد مصدر ؛ الشاب الأملد
وهو الناعم وأنشد فقال :

(١) كذا في د ، وم ؛ وفي اللسان : المبادلة .

(٢) زيادة في م .

(٣) زيادة في م .

(٤) زيادة في م .

* بمد التَّصَانِي والشَّباب الأملد *

[أملود] (٥)

يقال : امرأةٌ مَلْدَاهُ وَأَمْلَدَاتِيَّةٌ وشابٌ
أملود وَأَمْلَدَانِيٌّ .

أبو عبيد عن الأصمعي : الأملود من
النساء الناعمة المستوية القامة ، وقال غيره :
غُضْنُ أَمْلُودٍ وَقَدْ مَلَّدَهُ الرِّمَى تَمْلِيداً ، وروى
إسحاق بن الفرج عن شَبَابَةِ الأعرابي أنه قال
غُلَامٌ أَمْلُودٌ وَأَمْلُودٌ إِذَا كَانَ تَاماً مُحْتَمِلاً
شَطْباً .

[دلم]

قال الليث الأذلم من الرجال الطويل
الأسود، ومن الخليل كذلك في مُلُوسَةِ الصخر
غير جِدَّةٍ شديدة السواد وقال رؤبة :

* كَانَ دَنَحًا ذَا الْمِصَابِ الْأَذْلَا *

يصف جبلاً^(١) وقال ابن الأعرابي :
الأذلم من الأتوان هو الأذغم ؛ وقال شمر :
رجلٌ أذلمٌ وجبلٌ أذلمٌ ، وقد دَرِمَ دَكَا ،
وقال عنترة :

(٥) زيادة في م .

(٦) في م « فيلا » .

ولقد هَمَمْتُ بِغَارَةٍ فِي لَيْلَةٍ

سَوْدَاءَ حَالِكَةٍ كَلَوْنَ الْأَدْلَمَ

قَالُوا: الْأَدْلَمَ هُنَا الْأَرَنْدَجُ وَيُقَالُ لِلْحِيَةِ

الْأَسْوَدُ: أَذْلَمُ ، وَيُقَالُ : لِلْأَدْلَامِ (١) :

أَوْلَادُ الْحَيَاتِ وَاحِدَهَا دُلْمٌ .

أَبُو الْعَبَّاسِ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ أَنَّهُ قَالَ :

الدَّيْلَمُ النَّمْلُ ، والدَّيْلَمُ السُّودَانُ ، والدَّيْلَمُ

الْأَعْدَاءُ ، والدَّيْلَمُ مَاءُ لَيْبَى عَبَسَ .

وَقَالَ اللَّيْثُ : الدَّيْلَمُ جَيْلٌ مِنَ النَّاسِ ،

وَقَالَ غَيْرُهُمْ مِنْ وَلَدِ صَبَّيْتِ بْنِ أَذٍ وَكَانَ بَعْضُ

مُلُوكِ الْعَجَمِ وَضَعَهُمْ فِي تِلْكَ الْجِبَالِ فَرَبَلُوا (٢)

بِهَا وَأَمَّا قَوْلُ رُؤْبَةَ :

* فِي ذِي قُدَامَى مُرَجَجِينَ دَيْلَمُهُ *

فَإِنَّ أَبَا عَمْرٍو قَالَ : كَثُرَتْهُ كَثْرَةُ

النَّمْلِ ، وَهُوَ الدَّيْلَمُ ، قَالَ وَيُقَالُ لِلْجَيْشِ

الْكَثِيرِ : دَيْلَمٌ ، أَرَادَ فِي جَيْشِ ذِي قُدَامَى

وَالْمُرَجَجِينَ الْقَدِيمِ الثَّقِيلِ الْكَثِيرِ وَأَمَّا

قَوْلُ عَنَتْرَةَ .

(١) يُقَالُ لِلْأَدْلَامِ . . . كَذَا فِي د ، وَاللَّسَانُ

وَفِي م : الْأَدْلَامُ أَوْلَادُ الْحَيَاتِ .

(٢) فَرَبَلُوا بِهَا كَذَا فِي م ، د وَفِي اللَّسَانِ تَرَبَلُوا بِهَا

وَمَعْنَاهَا : تَفَرَّقُوا فِيهَا .

* زَوْرَاهُ تَنْفِرُ عَنْ حِيَاضِ الدَّيْلَمِ (٣) *

فَإِنَّ بَعْضَهُمْ قَالَ : عَنْ حِيَاضِ الْأَعْدَاءِ ،

وَقِيلَ : عَنْ حِيَاضِ مَاءِ لَبْنَى عَبَسَ ، وَقِيلَ أَرَادَ

بِالدَّيْلَمِ [بَنِي (٤)] صَبَّيْتِ سُمُوا دَيْلَمًا لِدُعْمَةٍ فِي

أَلْوَانِهِمْ وَقَالَ ابْنُ شَيْمِلٍ : السَّلَامُ شَجَرَةٌ تَذْبِتُ

فِي الْجِبَالِ نُسَمِّيَهَا الدَّيْلَمَ .

[لدم]

قَالَ اللَّيْثُ اللَّذْمُ ضَرْبُ الْمَرْأَةِ صَدَرُهَا

وَالْتَقَدَّمَ النِّسَاءُ إِذَا ضَرَبْنَ وَجُوهَهُنَّ فِي الْمَسَامِ

وَأَنشَدَ الْأَصْمَعِيُّ :

وَالْفُؤَادَ وَجِيبٌ تَحْتَ أَهْرِهِ

لَذَمَ الْفُلَامَ وَرَاءَ الْغَيْبِ بِالْحَجَرِ (٥)

قَالَ : اللَّذْمُ الضَّرْبُ وَالتَّدَامُ النِّسَاءُ

مِنْ هَذَا .

وَقَالَ اللَّيْثُ أَيْضًا : اللَّذْمُ ضَرْبُكَ خَبَزَ

الْمَلَّةَ إِذَا أَخْرَجْتَهُ مِنْهَا .

وَقَالَ غَيْرُهُ : اللَّذْمُ وَاللَّطْمُ وَاحِدٌ وَرُؤْيُ

عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ الْحَسَنَ قَالَ لَهُ فِي

(٣) صدر البيت :

* شَرِبْتُ بَيَاءَ الدَّحْرَضِينَ فَأَصْبَحْتُ *

(٤) زيادة في م .

(٥) قوله وراء الغيب: كذا في د واللسان وفي م:

وراء الغيب وأمله الصواب .

[مَخْرَجُهُ^(١)] إلى العراق : إنه غير صواب ، فقال : والله لا أكون مثل الضَّبْعُ تسمعُ اللَّدْمَ قَتَصَادَ ، ذلك أن الصياد يجرى إلى جُحْرها فيَصَوْتُ بِحَجَرٍ فتخرجُ الضَّبْعُ فيأخذها وهي من أحق الدواب .

أبو عبيد عن الأصمعي : اللَّدْمُ والمُرْدَمُ من الثياب المرقع ، وهو اللَّدِيم قال أبو عمرو وقال الفراء : اللَّدْمُ الرجلُ الأحمقُ الضخم الثقيل ، وقال الليث : أُمٌ مِلْدَمٍ كُنْيَةُ الْحَمِيِّ ، والعربُ تقول : قالتُ الْحَمِيُّ : أنا أُمٌ مِلْدَمٍ ، آكلُ اللحمِ وأُصْصُ الدَّمَ ، ويقال لها : أُمُ الهَبْرِزِيِّ ، وفي حديث النبي صلى الله عليه وسلم (أن الأنصار لما أرادوا أن يبايعوه في شِعْبِ الْعَقَبَةِ بِمَكَّةَ ، قال أبو الهيثم ابن التَّيْهَانِ : يا رسول الله : إنَّ يَبْنُنا وبين القومِ حِبَالًا ونحن قاطعوها فَنَخْشَى إنَّ اللهَ أَعَزَّكَ وأظهرَكَ أن ترجعَ إلى قومِكَ ، فتبسم النبي صل الله عليه وسلم وقال بل الدَّمُ الدَّمُ والهِدْمُ الهِدْمُ أحارب من حاربتم وأسألم من سألتهم) ورواه بعضهم اللَّدْمُ اللَّدْمُ والهِدْمُ الهِدْمُ ، فمن رواه : بل الدَّمُ الدَّمُ

(١) وفي م : منهفه إلى العراق .

والهِدْمُ الهِدْمُ فان المنذرى أخبرني عن ثعلب عن ابن الأعرابي أنه قال العرب تقول : دَمِي دَمُكَ وَهَدَمِي هَدَمُكَ في النَّصْرَةِ أَى إن ظَلِمْتَ فقد ظَلِمْتَ قال وأنشدني الثَّقَلِي :

* دَمَا طَيِّبَةً يَا حَبِذَا أَنْتَ مِنْ دَم *

قلت وقال الفراء : العربُ تُدخل الألف واللام اللتين للتعريف على الاسم فيقومان مقام الإضافة كقول الله جل وعز (فأما من طغى وآثر الحياة الدنيا فان الجحيم هي المأوى)^(٢) أَى الجحيم مأواه وكذلك قوله : (وَأَمَّا مَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ وَنَهَى النَّفْسَ عَنِ الْهَوَىٰ فَإِنَّ الْجَنَّةَ هِيَ الْمَأْوَى)^(٣) . فإن الجنة مأواه وقال الزجاج : معناه أن الجنة هي المأوى له ، وكذلك هذا في كل اسم يدل على مِثْلِ هذا الإضمار ، فعلى قول الفراء قوله : الدَّمُ الدَّمُ أَى دَمُكَ دَمِي وَهَدَمُكَ هَدَمِي وأما من رواه : بل اللَّدْمُ اللَّدْمُ والهِدْمُ الهِدْمُ فان أبا العباس روى عن ابن الأعرابي أيضا أنه قال : اللَّدْمُ : الْحَرَمُ ، قال : والهِدْمُ الْقَبْرِ فالعنى حُرْمَتُكُمْ حُرْمِي وَأَقْبَرُ حَيْثُ تُقْبَرُونَ ، وهذا كقوله : الْحَلْيَا نَحْيَاكُمْ وَالْمَاتُ

(٢) النازعات ٣٩

(٣) النازعات ٤١

وفي حديث سعد بن أبي وقاص : أنه كان يدُمِّلُ أرضه بالمرّة ، قال أبو عبيد قال الأحر في قوله يدُمِّلُ أرضه ، أى يصلحها وحسن معالجتها ، ومنه قيل للجرح : قد اندمل إذا تماثل وصلح ، ومنه قيل : دأملت الرجل إذا داريته لتصلح ما بينك وبينه وأنشد :

شَنَنْتُ من الإخوان من لست زائلاً
أدامله دَمَلِ السَّقاءُ المُخَرَّقِ

قال ويقال : للسرجين الدَّمال لأن الأرض تُصلح به ، أبو عبيد عن الأصمعيّ يقال : للتمر العَفِن : الدَّمال ، وقال الليث : الاندِم مال التماثل من المرض والجرح ، وقد دَمَلَه الدواء فاندمل ، قال : والدُمِّل مستعمل بالعربية يجمع دَمَامِيل وأنشد .

وامتهد الغاربُ فَعَلَ الدُّمْلُ :

وقال غيره : ^(١) قيل لهذه القرحة دُمْل لأنها إلى البرء والاندمال ماضية انتهى والله أعلم بذلك :

مما تكم لا أفارقكم ، وذكر القتيبي : أن أبا عبيدة قال في معنى هذا الكلام : حُرْمَتِي مع حُرْمَتِكُمْ وَبَيْتِي مع بَيْتِكُمْ وأنشد :

* ثم الحقني يهدى ولدي *

أى بأصلي وموضعي قال وأصل الهدم ما أنهدم تقول : هدمت هدمًا والهدوم هدم وبه سمي منزل الرجل هدمًا لانهدامه قال : ويجوز أن الهدم القبر سمي بذلك لأنه يُحْفَرُ ثم يُردم ترابه فيه ، فهو هدمه قال : والهدم الحرم جمع لآدم سمي نساء الرجل وحرمه : لَدَمًا لأنهن يلتدمن عليه إذا مات .

ابن هاني عن ابن زيد يقال : فلان قدَّم تدم لدم بمعنى واحد .

[دمل]

قال الليث : الدَّمال السَّرْقِينُ ونحوه ، وما رمى به البحرُ من خسارة ما فيه من الخلق ميتا ، نحو الأصداف والناقيف والنَّباج فهو دَمال وأنشد :

دَمالُ البحور وحيتانها : -

(١) وعبرة م : قبل للجبن : دمل لأنه يندمل فبراً .

باب الدال والنون

[ندف]

قال الليث : النَّدْفُ طَرَقَ الْقَطَنُ بِالنِّدْفِ
وَالْفَعْلُ : يَنْدِفُ وَالدَّابَّةُ تَنْدِفُ وَهُوَ مَسِيرُهَا
نَدْفًا ، وَهُوَ سُرْعَةُ رَجْعِ الْيَدَيْنِ ، وَالنِّدْفُ
الْقَطَنُ الَّذِي يَبَاعُ فِي السُّوقِ مَنْدُوفًا ، وَالنَّدْفُ
شُرْبُ السَّبَاعِ أَمَّا بِالسُّتْهَا ، وَقَالَ غَيْرُهُ :
النَّدْفُ الضَّرَابُ ^(٥) بِالْعُودِ وَقَالَ الْأَعْمَشُ .

وَصَدُوحٌ إِذَا يَهَيَّجُهَا الشَّرُّ
بُ تَرَقَّتْ فِي مِزْهَرٍ مَنْدُوفٍ
أَرَادَ بِالصَّدُوحِ جَارِيَةً تُتَمَنَّى ^(٦) ؛ وَقَالَ
الْأَصْمَعِيُّ : رَجُلٌ نَدَافٌ كَثِيرُ الْأَكْلِ وَالنَّدْفُ
الْأَكْلُ .

ثعلب عن ابن الأعرابي أَنْدَفَ الرَّجُلُ
إِذَا مَالَ إِلَى النَّدْفِ وَهُوَ صَوْتُ الْعُودِ فِي حِجْرِ
الْكَرْبَةِ .

[قند]

قال الليث : الْقَنْدُ إِنْكَارُ الْعَقْلِ مِنْ
الْهَرَمِ يُقَالُ شَيْخٌ مُقْنَدٌ وَلَا يُقَالُ عَجُوزٌ مُقْنَدَةٌ

(٥) وقى م : الضارب .

(٦) عبارة م : أَرَادَ بِالصَّدُوحِ : الْمُتَمَنَّى .

دن ف

دنف . دنف . دنف . دنف . فند . فند .

مستعملات .

[دنف]

قال الليث الدَّنْفُ الْمَرَضُ الْحَامِرُ الْأَلَزِمُ ،
وَصَاحِبُهُ دَنِفٌ وَمُدْنِفٌ وَقَدْ دَنِفَ يَدْنِفُ
وَقَدْ أَذْنَفَ (فَهُوَ مُدْنِفٌ) ^(١) وَامْرَأَةٌ دَنَفَةٌ
فَإِذَا قَلَّتْ : رَجُلٌ دَنَفٌ لَمْ تُتْنِ وَلَمْ تَجْمَعْ وَلَمْ تُؤْنَثْ
قَالَ الْمَجَاجِ .

وَالشَّمْسُ قَدْ كَادَتْ تَكُونُ دَنَفًا ^(٢) .

أَي حِينَ أَصْفَرَتْ .

سَلَمَةُ عَنِ الْفَرَاءِ (رَجُلٌ) ^(٣) دَنَفٌ وَصَنَى ، وَقَوْمٌ
دَنَفٌ وَصَنَى وَيَجُوزُ أَنْ يُدْنِيَ الدَّنْفُ وَيَجْمَعُ
(يُقَالُ) ^(٤) : أَخْوَالُكَ دَنَفَانُ وَإِخْوَتُكَ أَذْنَفٌ ،
وَإِذَا قَلَّتْ : رَجُلٌ دَنِفٌ بِكَسْرِ النُّونِ ثَنِيَتْ
وَجُمِعَتْ لِاحْتِمَالِ ، قَلَّتْ : رَجُلٌ دَنِفٌ وَرَجُلَانِ
دَنِفَانِ وَامْرَأَةٌ دَنِفَةٌ وَنِسَاءٌ دَنِفَاتٌ .

(١) زيادة في م

(٢) وعجزه / أَدْنَمَهَا بِالرَّاحِ كِي تَرْحَلَهَا .

(٣) زيادة في م

(٤) زيادة في د

لم يُصْنِها الهَر ، وهى الفِندِيَّةُ ويقال : لَقِينا بها فِندا من الناس ، أى قوما مجتمعين ، وأفنادُ الليل أركانُه وبأحدِ هذه الوجوه سُمِّي الرِّمانيُّ فِندا .

قلت : وتفسيرُ أبى العباس فى قوله : صلوا عليه أفنادا ، أى فرادى ^(١) لا أعلمه إلا من الفِند من أفناد الجبل ، والفِند من أغصان الشجر ، شَبَّه كلَّ رجلٍ منهم بِفِندٍ من أفناد الجبل ، وهى شَماريخُه .

وقال ابن الأعرابى : الفِندُ أَيْهُ الفاسُ وجمعه فِناديدُ على غير قياس .

وقال القراء : المُفِندُ الضعيفُ الرأى ، وإن كان قوَى الجسم ، وإن كان رأيه سديدا ^(٢) قال : والمِفِندُ الضعيفُ الرأى والجسم معا .

وروى شمر فى حديث وائلة بن الأسقع أنه قال : خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : (أتزعمون أنى من آخركم وفاةً ألا إني

(١) وعبرة م : كأنه من الفند من أفناد الجبل شبه كل مصل منهم بفند من شماریخ الجبل .
(٢) وإن كان رأيه سديداً سقطت هذه العبارة من م وفى اللسان : الفند الضعيف الجسم وإن كان رأيه سديداً .

لأنها لم تكن فى شَبَابِها ذات رأى فَفِندَ فى كِبَرِها وقال الله جل وعز حكاية عن يعقوب (لولا تَفَنَّدون) ^(١) .

قال القراء يقول : لولا أن تكذبون وتُعجزون وتضعفون ^(٢) .

أبو عبيد عن الأصمعى قال إذا كثُر كلام الرجل من خَرَف فهو المَفِندُ أو المَفَندُ ، ثعلب عن ابن الأعرابى فِندَ رأيه إذا ضَعَفَه ، وَفَندَ الرجلُ إذا جَلَسَ على فِندٍ وهو الشَّراخُ العظيم من الجبل ، وبه سُمِّيَ الفِندُ الرِّمانيُّ (فِندا) واسمه شهلُ بن شيبانَ وكان يُقال له عَدِيدُ الألف ، وفى الحديث أن النبى صلى الله عليه وسلم لما تَوَفَّى غُسِّلَ وصَلَّى عليه الناس أفنادا : قال أبو العباس ثعلب : أى فرادى فرادى بلا إمام ، وحزَرَ المصلون ثلاثين ألفاً ^(٣) ومن الملائكة ستين ألفاً لأن مع كل مؤمن ملكين .

وقال قُطْرِب : الفِندُ فِندُ الجبل ، والفِندُ الفُضن من الشجر ، والفِندُ أرضٌ

(١) يوسف ٩٤

(٢) كذا فى د ، م ؛ وفى اللسان : إنبات باء

المتكلم مع الأفعال الثلاثة : تكذبونى ...

(٣) زيادة فى د .

عن أبيه قال : جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم ثم ذكر الحديث قلت قوله أفند فرسا أى أتخذ وأربطه كأنه حصن الجأ إليه كما الجأ إلى الفئند من الجبل ، وهذا أحسن من قوله أفند أى أقتنى مأخوذ من فند الجبل وهو الشراخ العظيم منه ، ولست أعرف أفند بمعنى أقتنى^(٥).

[فند]

قال الليث : أفند القوم إذا نفد زادهم ، ونفد الشيء ينفد^(٦) نفادا واستنفد القوم ما عندهم وأنفدوه .

نعلب عن ابن الأعرابي : نافذت الخصم منافذة أى حاججته حتى تقطع حجته^(٧) وأنشد فقال^(٨) :

وهو إذا ما قيل هل من وافد
أو رجُلٍ عن حَقِّكم مُناوِد

* يكون للغائب مثل الشاهد *

من أولكم وفاة تتبعونني أفنادا يهلك بعضكم بعضا) قلت : معناه أنهم يصيرون فرقا ، وحدثني الشعبي^(١) السعدي عن ابن أبي شيبة عن جعفر بن عون عن عيسى بن السبب عن محمد بن يحيى عن يحيى بن حبان عن عائشة : أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : (أَسْرَعُ الناسِ في ملحوقا قَوْمِي تَسْتَجْلِبُهُمُ النِّبَا وَتَقْنَأَسُ عَلَيْهِمُ أَمَّتُهُمْ وَيَعِيشُ الناسُ بَعْدَهُمْ)^(٢) أفنادا يَقْتُلُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا .

قلت : معناه أنهم يصيرون فرقا مختلفين ، يقتل بعضهم بعضا . يقال : هم فند على حدة أى فرقة^(٣) على حدة .

وروى شمر في حديث آخر : (أن رجلا قال للنبي عليه السلام : إني أريد أن أفند فرسا فقال : عليك به كَمَيْتًا أو أدّم أقرح أَرْتَمَ مُحَجَّلًا طَلَقَ الْيُمْنَى .

قال شمر قال هرون بن عبد الله ، ومنه كان يُسمِع هذا الحديث : أفند ، أى أقتنى ورواه ابن المبارك عن موسى بن علي بن رباح

(١) ساقط من م

(٢) زيادة في م

(٣) فرقة على حدة ؛ وفي م : فئة على حدة .

(٤) زيادة في م

(٥) زيادة في د

(٦) زيادة في م

(٧) قوله : تقطع ، وفي م : تدحض .

(٨) قاله بعض الدبيريين .

وإن فيه لدَفَنًا ، والداءُ الدَفِينُ الذي لا يُعلم به حتى يظهرَ منه شرٌّ وعَرٌّ .

وفى حديث شريح : أنه كان لا يَرُدُّ العبدَ من الادِّفان ، ويردّه من الإباق البات . قال أبو عبيد : قال أبو زيد : الادِّفان أن يَرُوغَ^(٢) العبد من مواليه اليوم واليومين ، يقال منه : عبد دَفُونٌ إذا كان فعولا لذلك .

وقال أبو عبيدة : الادِّفان أن لا يغيب من المصر في غيبته .

قال أبو عبيد . وروى يزيد بن هرون هذا عن هشام بن محمد عن شريح : قال يزيد : الادِّفان أن يَأْبَقَ العبد قبل أن ينتهى به (إلى) المصر الذي يُباع فيه ، فإن أبق من المصر فهو الإباق الذي يَرُدُّ به قال^(٣) أبو عبيد : أما كلامُ العرب فعلى ما قال أبو زيد وأبو عبيدة ، وأما الحكم فعلى ما قال يزيد ، أنه إذا سُبِيَ فأبَقَ قبل أن ينتهى به إلى المصر ، فوُجِدَ فليس ذلك بإباق يَرُدُّ منه ، فاذا صار

وقال ابن السكيت : رجل مُنَافِدٌ جَيِّدُ الاستفراغ لحجج خصمه حتى يُنفِدها قَيْمَلِبَهُ .

وقال أبو سعيد : فى فلانٍ مُنْتَفِدٌ عن غيره كقولك مندوحةٌ ، وقال الأخطل فى شعره :

لَقَدْ نَزَلْتُ بِعَبْدِ اللَّهِ مَنَزَلَةً
فِيهَا عَنِ الْعَقَبِ مَنَاجَاةٌ وَمُنْتَفِدٌ
أَبُو زَيْدٍ يَقَالُ : إِنَّ فِي مَالِهِ لَمُنْتَفِدًا أَيْ أَسْعَةً .
ثَلَبَ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : جَلَسَ فُلَانٌ
مُنْتَفِدًا [وَمُنْتَفِزًا]^(١) مُتَنَحِّيًا .

[دفن]

قال الليث : دَفَنَهُ يَدْفِنُهُ دَفْنًا ، والدَفِينُ بئرٌ أو حَوْضٌ ، أو مَنْهَلٌ ، سَفَتَ الرِّيحُ فِيهِ التُّرَابَ حَتَّى ادْفَنَ ، وَأَنشَدَ :

* دَفِنٌ وَطَامٌ مَاؤُهُ كَالْجِرْيَالِ *

قال والمِدْفانُ السَّمَاءُ الْبَالِي وَالْمَنْهَلُ الدَّفِينُ أَيْضًا وَهُوَ مِدْفَانٌ بِمَنْزِلَةِ الْمَدْفُونِ ، قَالَ : وَالْمِدْفَانُ أَيْضًا مِنَ النَّاسِ وَالْإِبِلِ هُوَ الَّذِي يَأْبَقُ وَيَذْهَبُ عَلَى وَجْهِهِ مِنْ غَيْرِ حَاجَةٍ ،

(٢) يزوغ ، وفى اللسان يزوغ .

(٣) زيادة فى م .

(٤) بردبه ؛ كذا فى د ، موفى اللسان ؛ يردمنه .

(١) كذا فى م . وفى غيرها : « متبرأ » .

وَالدَّفِينَةُ وَالذَّائِنَةُ مُنْزَلٌ لِّبْنِي سُلَيْمٍ .

[فدن]

قال الليث : الْقَدْنُ الْقَصْرُ الْمَشِيدُ ، وَجَمْعُهُ أَقْدَانٌ .

وَأَنشُد :

* كَمَا تَرَاظَنَ فِي أَقْدَانِهَا الرُّومُ *

قال والقَدَانُ يَجْمَعُ أَدَاةَ ثَوْرَيْنِ فِي الْقِرَانِ
بتخفيف الدال .

أبو عبيد عن أبي عمرو : الْقَدَانُ وَاحِدُ
الْقَدَادِينِ ، وَهِيَ الْبَقَرُ الَّتِي يُحْرَثُ
بِهَا .

وقال أبو تراب أنشدني أبو خليفة الحصيني
رجل يصف الْجُمْلَ :

أَسْوَدُ كَاللَّيْلِ وَلَيْسَ بِاللَّيْلِ

لَهُ جَنَاحَانِ وَلَيْسَ بِالطَّيْرِ

* يَجْرُ فِدَانًا وَلَيْسَ بِالثَّوْرِ *

فَجَمَعَ بَيْنَ الرَّاءِ وَاللَّامِ فِي الْقَافِيَةِ وَشَدَّدَ
الْقَدَانُ .

وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي :

قال : هُوَ الْقَدَانُ بِتَخْفِيفِ الدَّالِ .

إِلَى الْمَصْرِ فَأَبْقَى فِهَذَا يُرَدُّ مِنْهُ فِي الْحُكْمِ ، وَإِنْ
لَمْ يَنْفِ عَنِ الْمَصْرِ ، قُلْتُ وَالْقَوْلُ : عَلَى مَا قَالَهُ
أَبُو زَيْدٍ وَأَبُو عُبَيْدَةَ ، وَالْحُكْمُ عَلَى مَا فَسَّرَاهُ ^(١)
أَيْضًا لِأَنَّهُ إِذَا غَابَ عَنْ مَوَالِيهِ فِي الْمَصْرِ الْيَوْمَ
وَالْيَوْمِينَ فَلَيْسَ بِإِبْقَى بَاتٍ ، وَلَسْتُ أَدْرِي
مَا الَّذِي أُوحِشَ أَبَا عُبَيْدٍ مِنْ هَذَا ، وَهُوَ
الصَّوَابُ فِي اللُّغَةِ وَالْحُكْمُ عَلَيْهِ أَقَاوِيلُ
الْفُقَهَاءِ ^(٢) . وَقَالَ ابْنُ شَيْمِلٍ : نَاقَةٌ دَقُونٌ إِذَا
كَانَتْ تَغِيبُ عَنِ الْإِبِلِ وَتَرْكَبُ رَأْسَهَا
وَحَدَّهَا ، وَقَدْ أَدَقَنْتُ نَافُتَكُمْ .

وقال أبو زيد : حَسَبُ دَقُونٌ إِذَا لَمْ يَكُنْ
مَشْهُورًا ، وَرَجُلٌ دَقُونٌ كَذَلِكَ .

وقال الأصمعي : رَجُلٌ دَقُونٌ الْمَرْوَةُ
وَدَفِينٌ الْمَرْوَةُ إِذَا لَمْ تَكُنْ لَهُ مَرْوَةً .

قال البيد :

يُبَارِي الرِّيحَ لَيْسَ بِجَانِبِيَّ

وَلَا دَقْنِي مُرْوَتُهُ لَيْتِمِ

أَبُو عُبَيْدٍ الدَّقْنِيَّ ضَرَبَ مِنَ الشَّيَابِ

(١) وعِبَارَةٌ م : وَالتفسير ما فسرناه .

(٢) زِيَادَةٌ فِي م .

وقال أبو حاتم : تقول العامة : القَدَانُ
والصواب القَدَانُ بالتخفيف .

د ز ب . دنب . ندب . بند . بدن .
دين . مستعملة .

[دين]

أهمه الليث وروى أبو العباس^(١) عن ابن
الأعرابي الدُّبْنَةُ القُفَّةُ الكبيرةُ وهي الدُّبْلَةُ
أيضاً .

[دنب]

أبو عبيد عن القراء رجل دِنْبَةٌ ودَنَابَةٌ
ودِنْنَةٌ ودِنَامَةٌ وهو القصير .

وأشدد أبو الهيثم :

* والمرء دِنْبَةٌ في أنفه كَرَمٌ *

[البند]

قال الليث (البَنْدُ)^(٢) : حَيْلٌ مستعملةٌ ،
يقال : فلان كثير البُنود : أى كثير الحيل .

قال : والبَنْدُ أيضاً كُلُّ عِلْمٍ من الأعلام
يكون للقائد ، والجمع بُنود يكون مع كل

بَنْدٍ عشرة آلاف رجل ، أو أقلّ أو
أكثر .

وقال شمر : قال : المَجَنَّبِيّ : البَنْدُ عِلْمُ
الفرسان .

وأشدّ الفضل :

* جَاءُوا يَجْرُونَ البُنودَ جَرّاً *

[ندب]

أبو عبيد : النَّدْبُ الأثر .

وقال الليث : هو أثر جُرْحٍ قد أَجْلَبَ .

وقال خوارمة :

* ملساء ليس بها خالٌ ولا ندبٌ *

ثعلب عن ابن الأعرابي : النَّدْبُ الغلامُ
الحارُّ الرأس الخفيفُ الروح .

قال : والنَّدْبُ الأثر ، ومنه قول

عمر : إياكم ورَضَاعَ السَّوءِ فإنه لا بدّ من أن
يَنْتَدِبَ أى يظهر يوماً ما^(٣) .

وقال ابن السكيت : هذا رجل نَدْبٌ في

الحاجة ، إذا كان خفيفاً فيها .

قال : والنَّدْبُ أثرُ الجرح إذا لم يرتفع

(١) زيادة في م .

(٢) زيادة في م واللسان .

(٣) ينتدب وفي ج ، م : ينتدب .

عن الجلد، والجميع ندوبٌ وأنْدَابٌ، (والندْبُ) ^(١)
الخطر أيضا .

وقال عروة ابن الورد :

أَيِّهِلِكَ مُمْتَمٌ وَزَيْدٌ وَلَمْ أَقْمِ

على ندْبٍ يوماً ولِى نَفْسُ مُخْطِرِ
مُمْتَمٌ وَزَيْدٌ : بَطْنَانِ مِنْ بَطُونِ
العرب ^(٢) .

وقال ابن الأعرابى : السَّبْقُ وَالْخَطَرُ
والتدْبُ والقَرَعُ والوَجْبُ كُلُّهُ الذى يُوضَعُ
فى النِّضَالِ والرَّهَانِ ، فَمَنْ سَبَقَ أَخَذَهُ ، يُقَالُ
فِيهِ كُلُّهُ فَعَلَّ مُشَدِّداً إِذَا أَخَذَهُ .

وقال الليث : التَّدْبُ الفرس الماضى
نَقِيسُ التَّلِيدِ والفِعْلُ نَدَبٌ نَدَابَةٌ والتَّدْبُ
أَنْ تَدْعُو النَادِبَةَ بِالْمِيتِ بِحُسْنِ التَّنَاءِ فى قولها
وَأَفْلَانَاهُ ، وَاهْنَاهُ واسم [ذلك الفعل التَّدْبَةُ ،
والتَّدْبُ] أَنْ يَنْدُبَ إِنْسَانٌ قَوْماً إِلَى أَسْرَؤِ
حَرْبٍ أَوْ مَعُونَةٍ أَى يَدْعُوهُمْ إِلَيْهِ فَيَنْتَدِبُونَ لَهُ
أَى يُجِيبُونَ وَيَسَارِعُونَ . وانتدب القوم ^(٣) من
ذات أنفسهم أيضاً دونَ أَنْ يُنْدَبُوا لَهُ ، وَجُرُجٌ

نَدِيبٌ أَى ذُو نَدَبٍ .

وقال ابن أم ^(٤) خَزَنَةٌ يَصِفُ طَعْنَةً :

فَإِنْ قَتَلْتَهُ فَلَمْ يَأَلْ

وَإِنْ يَنْجُ مِنْهَا فَجُرْحٌ نَدِيبٌ

عمرو عن أبيه خَذَ مَا اسْتَبَضَّ واستَضَبَّ
وانْتَدَمَ وانتدَبَ ودمَعَ ودمَغَ وأَرْهَفَ
وأَرْهَفَ وتَسَّى وفَصَّ وَإِنْ كَانَ يَسِيراً .

[بدن]

قال الليث : البَدَنُ مِنَ الْجَسَدِ مَا سِوَى
الشَّوَى والرَّأْسِ ، وَالْبَدَنُ شَبَهُ دِرْعٍ إِلَّا أَنَّهُ
قَصِيرٌ قَدْرَ مَا يَكُونُ عَلَى الْجَسَدِ فَقَطْ قَصِيرُ
الْكُمَيْنِ وَالْجَمِيعُ الْأَبْدَانُ .

وقال الله جل وعز : (فَالْيَوْمَ نُنَجِّيكِ
بِيَدِنَا ^(٥)) .

ثعلب عن ابن الأعرابى : قال : نُنَجِّيكِ
بِدِرْعِكَ ، وَذَلِكَ أَنَّهُمْ شَكُّوا فى غَرَقِهِ فَأَمَرَ اللَّهُ
الْبَحْرَ أَنْ يَقْذِفَهُ عَلَى دَكَّةٍ فى الْبَحْرِ بِيَدِنِهِ
أَى بِلِرْعِهِ ، فَاسْتَيْقَنُوا حِينَئِذٍ أَنَّهُ قَدْ
غَرِقَ .

(٤) ابن أم حزنه ؛ (أد) سقط من د ، م
والزيادة من اللسان
(٥) يونس ٩٢

(١) زيادة فى م .
(٢) قوله بطون العرب ؛ وفى م من قبائل تميم .
(٣) زيادة فى م .

وَقَالَ اللَّيْثُ: رَجُلٌ بَدَنٌ وَمُبَدَنٌ وَامْرَأَةٌ مُبَدَنَةٌ وَهِيَ السَّمِينَانِ وَالْمُبَدَنُ الْمُسْنُ.

وَفِي حَدِيثِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (أَنَّهُ أَتَى بَيْدَنَاتٍ خَمْسٍ فَطَفَّقْنَ يَزْدَلِفْنَ بِأَيْتَمِينَ يَبْدَأُ.

قَالَ اللَّيْثُ وَغَيْرُهُ: الْبَدَنَةُ بِالْهَاءِ تَقَعُ عَلَى النَّاقَةِ وَالْبَقَرَةِ وَالْبَعِيرِ الذَّكَرِ مَا يَجُوزُ فِي الْهَدْيِ، وَالْأَضَاحَى، وَلَا تَقَعُ عَلَى الشَّاةِ، سَمِيَتْ بَدَنَةً لِعِظَمِهَا، وَجَمْعُ الْبَدَنَةِ الْبُدُنُ.

قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿وَالْبُدُنَ جَمَلْنَاهَا لَكُمْ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ﴾^(٣) قَالَ الزَّجَّاجُ: بَدَنَةٌ وَبُدُنٌ، وَإِنَّمَا سَمِيَتْ بَدَنَةً لِأَنَّهَا تَبْدُنُ أَيْ تَسْمَنُ.

أَبُو عُبَيْدٍ عَنْ أَبِي زَيْدٍ: بَدَنَتُ الْمَرْأَةَ وَبَدُنْتُ بَدَنًا قُلْتُ: وَغَيْرُهُ يَقُولُ: بُدُنَا وَبَدَانَةً عَلَى فَعَالَةٍ [أَيْ سَمِنْتُ] ^(٤).

د ن م

دَنِم . دَمِن . مَدَن . نَدِم . مَنَد .
مُسْتَعْمَلَةٌ .

وَفِي حَدِيثِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: لَا تُبَادِرُونِي بِالرُّكُوعِ وَلَا السُّجُودِ فَإِنَّهُمَا أَسْبَقُكُمْ بِهِ إِذَا رَكَعْتُ تُدْرِكُونِي إِذَا رَفَعْتُ وَمَهُمَا أَسْبَقُكُمْ بِهِ إِذَا سَجَدْتُ تُدْرِكُونِي بِهِ إِذَا رَفَعْتُ إِنَّ قَدْ بَدُنْتُ (هَكَذَا رَوَى هَذَا الْحَدِيثُ: بَدُنْتُ).

قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: قَالَ الْأُمَوِيُّ: إِنَّمَا هُوَ قَدْ بَدُنْتُ يَعْنِي كَبُرْتُ وَأَسْنَنْتُ، يُقَالُ: بَدَنَ الرَّجُلُ تَبْدِينًا إِذَا أَسَنَّ. وَأَنْشُدُ:

وَكُنْتُ خِلْتُ الشَّيْبَ وَالتَّبْدِينَا
وَالْهَمَّ مِمَّا يَذْهِلُ الْقَرِينَا
قَالَ وَأَمَّا قَوْلُهُ: قَدْ بَدُنْتُ فَلَيْسَ لَهُ مَعْنَى إِلَّا كَثْرَةُ اللَّحْمِ.

وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ يُقَالُ: بَدَنَ^(١) الرَّجُلُ يَبْدُنُ بَدَنًا وَبَدَانَةً فَهُوَ بَادَنٌ إِذَا ضَخُمَ وَهُوَ رَجُلٌ بَدَنٌ إِذَا كَانَ كَبِيرًا.

قَالَ الْأَسْوَدُ:

هَلْ لِسَابِ فَاتٍ مِنْ مَطْلَبٍ
أَمْ^(٢) مَا بَقَاءُ الْبَدَنِ الْأَشْيَبِ

(٣) المَج ٣٦
(٤) زِيَادَةُ فِي م

(١) مِنْ بَابِ نَصَرَ وَكَرَّمُ ،
(٢) كَذَا فِي د وَفِي غَيْرِهَا : «أَوْ» وَاللَّسَانُ .

[دئم]

أبو عبيد عن الفراء : رجل دِنْمَةٌ ودِنَامَةٌ
إذا كان قصيراً [ندِم]^(١) .
وقال ابن الأعرابي : النَّدْبُ والنَّدَمُ
الأثر .

وقال أبو عمرو يقال : خُذْ ما انتَدَمَ
وانتَدَبْ وأَوْهَفْ أى خُذْ ما تَيْسَرُ :

وقال الليث : النَّدَمُ النَّدَامَةُ تقول : نَدِمَ
فهو نادِمٌ سادِمٌ [وهو]^(٢) نَدَمَانُ سَدَمَانُ
أى نادِمٌ مُنْهَمٌ ، والجميع نَدَامَى سَدَامَى ، ونَدِيمٌ
سَدِيمٌ والنديم شَرِيبٌ^(٣) الرجل الذى ينادمه ،
وهو نَدَمَانُةٌ أيضاً ، والجميع النَّدَامَى والنَّدَمَاءُ ،
والتَّنْدَمُ أَنْ يُتَبَّعَ الْإِنْسَانُ أَمْرًا نَدَمًا .
[يقال : التَّقْدُمُ قَبْلَ التَّنْدَمِ]^(٤) وهذا يروى
عن أَكْثَمَ بْنِ صَبْغِيَّةٍ أَنَّهُ قَالَ : [إِنْ]^(٥)
أُرِدْتَ الْحَاجِزَةَ فَقَبْلَ الْمُنَاجِزَةِ وَالتَّقْدُمُ قَبْلَ
التَّنْدَمِ .

قال أبو عبيد : معناه انْجُ بنفسك قبل لقاء

من لا قِوَامَ لَكَ بِهِ .

قال : وقال : الذى قَتَلَ مُحَمَّدَ بْنَ طَلْحَةَ
ابن عبيد الله يوم الجبل .
يَذَكِّرُنِي حَافِيَمَ وَالرَّمَحُ شَاجِرٌ .
فَهَلَّا تَلَا حَامِيَمَ قَبْلَ التَّقْدَمِ .

[مدن]

قال الليث : الْمَدِينَةُ فَعِيلَةٌ تُهْمَزُ فِي الْفَعَائِلِ
[لِأَنَّ الْيَاءَ زَائِدَةٌ]^(١) وَلَا تُهْمَزُ يَاءُ الْمَعَايِشِ ،
لِأَنَّ الْيَاءَ أَصْلِيَّةٌ ، وَنَحْوُ ذَلِكَ قَالَ الْفَرَّاءُ وَغَيْرُهُ .

وقال الليث : الْمَدِينَةُ اسْمُ مَدِينَةِ الرَّسُولِ
عَلَيْهِ السَّلَامُ خَاصَّةً ، وَالنِّسْبَةُ لِلْإِنْسَانِ مَدَنِيٌّ ،
فَأَمَّا الطَّيْرُ وَنَحْوُهُ فَلَا يُقَالُ إِلَّا مَدَنِيٌّ وَحَامَةٌ
مَدَنِيَّةٌ (وَجَارِيَةٌ مَدَنِيَّةٌ)^(٢) وَكُلُّ أَرْضٍ
يُدْنَى بِهَا حِصْنٌ فِي أَصْطَحْمَتِهَا^(٣) فَهِيَ مَدِينَةٌ ،
وَالنِّسْبَةُ إِلَيْهَا مَدَنِيٌّ ، وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ الْعَالِمِ بِالْأَمْرِ
هُوَ ابْنُ مَدَنَتِهَا ، وَابْنُ مَدِينَتِهَا وَقَالَ
الْأَخْطَلُ :

رَبَّتْ وَرَبَا فِي كَرَمِهَا ابْنُ مَدِينَةٍ

يَبْطُلُ عَلَى مِسْحَاتِهِ يَتَوَكَّلُ

(١) زيادة في د

(٢) زيادة في ذ

(٣) الأصطمة : معظم الشيء أو مجتمعته أو وسطه

(١) زيادة في ج

(٢) كذا في م . وفي غيرها : « فهو »

(٣) (الشرب) من يشاركك الشرب

(٤) زيادة في ذ

(٥) زيادة في م

ابن مدينة أى العالم بأمرها ، ويقال :
للأمة مدينة أى مملوكة والميم مفعول ومدن
الرجل إذا أتى المدينة .

[دمن]

قال أبو عبيد قال الأصمى : الدَّمَنُ ^(١)
ما سَوَّدُوا من آثار البقر ^(٢) وغيره قال :
والدَّمَن اسم للجنس مثل السدر اسم للجنس
والدَّمَن جمع دِمْنَة ودَمِن مثل : سِدْرَة
وسِدَر .

وفي حديث النبي صلى الله عليه وسلم :
إياكم وخضراء الدَّمَن ، قيل : وما ذاك ؟ قال :
المرأة الحسناء في منبت سوء .

وقال أبو عبيد : أراد ^(٣) فساد النسب
إذا خيف أن تكون لغير رِشْدَةٍ ، وإنما
جعلها خضراء الدَّمَن تشبيهاً بالبقلة الناضرة في
دِمْنَةِ البقر ، وأصل الدَّمَن ما تَدَمَّنُهُ الإبل
والغم من أبقارها وأبوالها ، فلما نبت فيها

النبات الحسن وأصله في دِمْنَةٍ ، يقول : فنظرها
أنيق حسن .

وقال زفر بن الحارث :

قَدْ يَنْبُتُ الْمَرْعى عَلَى دِمْنِ الثَّرى

وَتَبْقَى حَرَازَاتُ النُّفوسِ كَمَا هِيَ

وقال الليث : ^(٤) الدَّمْنَةُ أيضاً ما اندمن

من الحقد في الصدر وجمعها دِمَن .

أبو عبيد عن الكسائي : الدَّمْنَةُ الذَّحْلُ

وجمعها دِمَن وقد دَمِنْتُ عليه .

وقال الليث : الدَّمَنُ ما تَلَبَّدَ من السَّرَقِينَ

وصار كرساً على وجه الأرض وكذلك

ما اختلط من البعر والطين عند الحوض فتَلَبَّدَ

وقال لبيد :

رَاسِخُ الدَّمَنِ عَلَى أَعْضَادِهِ

تَمَّتْهُ كُلُّ رِيحٍ وَسَّابِلٍ

قلت وتجمع الدَّمْنَةُ دِمْنًا قال لبيد :

* دِمْنٌ تَحْرَمَ بَعْدَ عَهْدٍ أَنْ يَسْهَى * ^(٥)

أبو عبيد عن الأصمى : قال : إذا أُنْسَفَتْ

النخلة عن عَمَنٍ وَسَوَادٍ قيل : قد أصابها

(١) الدمن والدمنه سواء

(٢) قوله / من آثار البقر ؛ كذا في م ، ذ
واللسان ولكن الدمن غير خاص بالبقر ، وأعله البقر

(٣) أراد فساد النسب كذا في د ؛ وفي م :

نراه أراد

(٤) زياده في د

(٥) زياده في م

(وَمَنْدَدٌ مَوْضِعٌ) ^(١).

د ف ب

أهل . دفم . قدم .

قال الليث : الْقَدَمُ مِنَ النَّاسِ الْعَبِيُّ عَنْ
الْحِجَّةِ وَالْكَلَامِ ، وَالْفِعْلُ قَدَمٌ قَدَامَةٌ وَالْجَمْعُ
قُدَمٌ . قال : وَالْقِدَامُ ^(٢) شَيْءٌ تَشْدُهُ الْعَجْمُ عَلَى
أَفْوَاهِهَا عِنْدَ السَّقِيِّ ، الْوَاحِدَةُ قِدَامَةٌ ، وَأَمَّا
الْقِدَامُ فَإِنَّهُ مِصْفَاةُ الْكُوزِ وَالْإِبْرِيقِ وَنَحْوِهِ ،
إِبْرِيقٌ مُقَدَّمٌ وَمَقْدُومٌ وَأَنْشَدَ :

مُقَدَّمَةٌ قَرَأَ كَأَنَّ رِقَابَهَا ^(٣)

وفي الحديث : إِنْكُمْ مَدْعُوءُونَ يَوْمَ
الْقِيَامَةِ مُقَدَّمَةٌ أَفْوَاهُكُمْ بِالْقِدَامِ .

قال أبو عبيد : يَعْنِي أَنَّهُمْ مَنَعُوا الْكَلَامَ
حَتَّى تَكَلَّمَ أَفْوَاضُهُمْ فَشَبَّهَ ذَلِكَ بِالْقِدَامِ [الَّذِي
يُجْمَلُ عَلَى فَمِ الْإِبْرِيقِ ^(٤)] .

قال أبو عبيد : وَبِمَضْمُونِ يَقُولُ الْقِدَامِ ،

الدَّامَانُ . قال : وقال ابن أبي الزناد : هو
الْأَدَامَانُ .

وقال شمر الصحيح : إِذَا انشَقَّتِ النَّخْلَةُ
عَنْ عَفْنٍ لَا أَنْسَفَتْ .

قال والإنسانُ أَنْ تَقَطَعَ الشَّجَرَةُ ثُمَّ تَنْبُتُ
بَعْدَ ذَلِكَ .

ويقال دَمَنَ فُلَانٌ فِينَاءَ فُلَانٍ تَذْمِينًا إِذَا
غَشِيَهُ وَلَزِمَهُ .

وقال كعب بن زهير :

أَرْعَى الْأَمَانَةَ لَا أَخُونُ وَلَا أَرَى

أَبْدًا أَدَمَّنُ عَرَصَةَ الْإِخْوَانِ

ويقال : فُلَانٌ يُدَمِّنُ الشَّرْبَ وَالْخَمْرَ إِذَا
لَزِمَ شُرْبَهَا ، وَمُدَمِّنُ الْخَمْرِ الَّذِي لَا يَقْلَعُ عَنْ
شُرْبِهَا وَاشْتِقَاقُهُ مِنْ دَمَنَ الْبَعَرِ .

[مند]

مَنْدَدُ اسْمُ مَوْضِعٍ ذَكَرَهُ تَيْمٌ ابْنُ أَبِي مُقْبِلٍ

فقال :

عَفَا الدَّارَ مِنْ دَهَاءٍ بَعْدَ إِقَامَةٍ

عَجَاجٌ مَخْلَقٌ مَنْدَدٌ مُتَنَازِحٌ

خَلَقَهَا نَاحِيَتَاهَا مِنْ قَوْلِهِمْ قَأَسَ لَهَا خَلْفَانِ

(١) زيادة في د ، ج

(٢) القدام ، ككتاب ، وسحاب وشداد وتور

شئ تشده العجم والمحوس على أفواهها (ق)

(٣) وتقام البيت كما في اللسان :

رقاب بنات الماء أفرعها الرعد

(٤) زيادة في م

ووجه الكلام الجيد الفِدام .

ثعلب عن ابن الأعرابي : القَدَمُ : الدَّمُ
ومنه قيل : للتقيل قَدَمٌ تشبيهاً به ^(١) .

وقال شمر : المُفَدَّمةُ : من الثياب المشبعة
مُحَرَّةً .

وقال أبو خِرَاش الهذلي :

ولا بَطَلًا إِذَا الكُمَاءُ تَزَيَّنُوا

لَدَى غَمَرَاتِ المَوْتِ بِالْحَالِكِ القَدَمِ

يقول : كأنما ترقنوا في الحرب بالدم
الحالك والقَدَمُ الثقيلُ من الدم والمقدَّم مأخوذ
منه ، وثوب مُقدَّمٌ إِذ أُشْبِعَ صَبْغُهُ ، وسُقَاءُ
الأعاجم المجوس إِذَا سَقَوْا الشَّرْبَ قَدَمُوا
أفواههم ، فالساق مُقدَّمٌ والإبريق الذي يسقى
منه الشَّرْبُ مُقدَّمٌ .

[انتهى والله أعلم] .

أَبْوَابُ التَّلَاقِي لِمَعْنَى مِنْ حُرُوفِ الدَّالِّ

(د ت) و ا ي

استعمل من وجوهه .

وتد . تيد . تودة

[وتد]

يجمع الوَتْدُ أوتاداً . قال الله جل وعز :

(وَالْجِبَالُ أَوْتَادُ) ويقال : تَدِ الوَتْدِ
يَا وَاتِدُ وَالْوَتْدُ مَوْتُودٌ .

ويقال : للوَتْدِ : وَدَّ كَأَنَّهُمْ أَرَاخُوا أَنْ

يقولوا : وَدَدْتُ فَقَبِلُوا إِحْدَى الدَّالِّينَ ^(٢) نَاءً لِقَرَبِ

(١) تشبيهاً به ، كذا في د ، وفي م : شبه بالدم
وخشورته

(٢) سورة النبأ ٧

(٣) إحدى الدالين ، كذا « د ، وفي م : الدال

الأول

مخرجيها وفيه لفتان وَتَدٌ وَوَتْدٌ .

وقال الأصمعي : وَتَدُ الأُذُنُ هَنِيئَةٌ نَاشِزَةٌ

فِي مُقَدِّمِهَا . ويقال : وَتَدٌ وَاتِدٌ : أَى رَأْسٌ

مُنْتَصِبٌ . وقال الرازي ^(١) :

* لَاقَتْ عَلَى المَاءِ جُدِيلًا وَاتِدًا *

ويقال : وَتَدُ فُلَانٍ رِجْلُهُ فِي الأَرْضِ إِذَا

ثَبَّتَهَا . وقال بشار :

ولقد قلتُ حينَ وَتَدَ فِي الأَرِ

ضَ تَبِيرٌ أَرْبَى عَلَى تَهْلَانِ

وَأَمَّا التَّوْدَةُ بِمَعْنَى التَّائِي فِي الأَمْرِ فَأَصْلُهَا

(١) قاله أبو محمد الفعسي وعجزه :

ولم يكن يخلفها المواعدا

وَوَدَّةٌ فُقِلَتْ الْوَاوُتَاءُ وَمِنْهُ يُقَالُ : أَتَيْدُ
يَافِي وَقَدْ أَتَادُ يَتَيْدُ اتَّادَا ، إِذَا تَأَنَّى فِي
الْأَمْرِ .

أَبُو الْعَبَّاسِ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : التَّيْدُ :
الرَّفْقُ . يُقَالُ : تَيْدَكَ يَا هَذَا أَيْ أَتَيْدُ . وَأَمَّا
التَّوَادِي فَوَاحِدَتُهَا تَوْدِيَّةٌ وَهِيَ الْخَشْيَاتُ^(١)
الَّتِي تُشَدُّ عَلَى أَخْلَافِ النَّاقَةِ إِذَا صُرَّتْ لثَلَا
يَرْتَضِمُهَا الْفَصِيلُ ، وَلَمْ أَسْمَعْ لَهَا بِفَعْلٍ ،
وَالْخِيُوطُ الَّتِي تُصَرَّبُهَا هِيَ الْأَصِرَّةُ وَاحِدَهَا
صِرَارٌ ، وَلَيْسَتْ التَّاءُ بِأَصْلِيَّةٍ [فِي شَيْءٍ]^(٢)
مِنْ هَذِهِ الْحُرُوفِ .

د ذ و ا و ا ي

أَهْمَلُ اللَّيْثِ بْنُ الْمُظْفَرِ وَجُوهَهَا . وَقَالَ
أَبُو زَيْدٍ فِي كِتَابِ الْهَمْزِ : دَأْظَبُ^(٣) الْوِعَاءِ
وَكُلُّ مَا مَلَأْتَهُ أَدَاظَلُهُ دَأْظَلَا .
وَأَنْشَدَ^(٤) :

- (١) وَعِبَارَةٌ م : وَهِيَ أَعْرَادُ تَشَدُّ عَلَى أَخْلَافِ
النَّاقَةِ إِذَا صُرَتْ
(٢) زِيَادَةٌ فِي م
(٣) دَأْظَلُ - كُنْهٌ - مَلَأٌ ، وَفَلَانًا غَاظَهُ فَهُوَ
مَدْقُوطٌ (قَامُوسٌ)
(٤) هُوَ يَعْقُوبُ

وَقَدْ فَدَى أَعْنَاقَهُنَّ الْحُمْضُ^(٥)

وَالدَّأْظُ حَتَّى مَا لَمَنْ غَرَضُ
وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ وَأَبُو الْهَيْثَمِ : الدَّأْظُ
السَّمْنُ وَالْإِمْتِلَاءُ يَقُولُ : لَا يُفَحَّرْنَ نَفَاسَةٌ
بَيْنَ لَسْمَنِ وَحُسْنِهِ .

قُلْتُ : وَرَوَى الْبَاهِلِيُّ عَنْ الْأَصْمَعِيِّ أَنَّهُ
رَوَاهُ وَالِدُ الْأُضْ [حَتَّى لَا يَكُونَ غَرَضُ]^(٦)
بِالضَّادِ قَالَ : وَهُوَ لَا يَكُونُ فِي جُلُودِهَا
نُقْصَانٌ ، وَقَالَ أَيْضًا يَجُوزُ [فِي الْحَرْفِ]^(٧)
الضَّادُ وَالظَّاءُ مَعًا .

وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : الْغَرَضُ هُوَ مَوْضِعُ مَاءٍ
تَرَكَّ كُنْهٌ فَلَمْ تَجْعَلْ فِيهِ شَيْئًا .

د ذ و ا و ا ي

اسْتَعْمَلَ مِنْ وَجْهِهِ .

[دَاد]

قَالَ اللَّيْثُ : الدَّوْدُ لَا يَكُونُ إِلَّا إِنَانًا ،
وَهُوَ الْقَطِيعُ مِنَ الْإِبِلِ مَا بَيْنَ الثَّلَاثِ إِلَى
الْعَشْرِ .

- (٥) الْحُمْضُ : اللَّبَنُ الْخَالِصُ ، وَالِدَّأْظُ كَالِدَّأْظُ :
السَّمْنُ وَالْإِمْتِلَاءُ
(٦) زِيَادَةٌ فِي م
(٧) زِيَادَةٌ فِي م ، وَفِي د ، ج يَجُوزُ الضَّادُ وَالضَّادُ
مَعًا ، وَالسِّيَاقُ يَجْمَعُهُ

ذودا ، ثم قال : والذود لا يكون أقل من ناقتين .

قال : وكان حَدُّ خمسِ ذَوْدٍ عَشْرًا من النوق ، ولكن هذا مِثْلُ ثلاثةِ فِتةٍ يَمْنون به ثلاثة ، وكان حَدُّ ثلاثةِ فِتةٍ أن يكون جمعا ، لأن الفِتة جمع .

قلت : هو مِثْلُ قولهم : رأيت ثلاثةَ نَفَرٍ وتسعةَ رَهْطٍ وما أشبهه .

وقال ابن شميل : الذود ثلاثة أبغرة إلى خمس عشرة . قال : والناس يقولون إلى العشرة ويقال : دُدتُ فلانا عن كذا وكذا أذودُه إذا طَرَدْتَه فأنا ذائد وهو مذودٌ ، ومِذْوَدُ النور قرَنه .

وقال زهير يذكر بقرة :

* وَيَذْبُهَا عَنْهَا بِأَسْحَمِ مِذْوَدٍ *

ومِذْوَدُ الرجل لِسَانُهُ . وقال عنترة :

سَيَأْتِيكُمْ مِنِّي وَإِنْ كُنْتُ نَائِبًا

دُخَانُ الْمَلْنَدَى دُونَ بَيْتِي وَمِذْوَدِي

قال الأصمعي : أراد بِمِذْوَدِهِ لِسَانَهُ ،

وَبَيْتُهُ شَرْقَهُ . وَمَعْلَفُ الدَابَةِ مِذْوَدُهُ (١) .

(١) قوله / مزوده ، الضمير يرجع إلى الدابة ، والدابة تدل على كل ما يذهب من ذكر أو أنثى

[قلت : ونحو ذلك حفظته عن العرب ، وقال النبي صلى الله عليه وسلم : ليس مما دون خمس ذود من الإبل صدقة فأنها في قوله خمس ذود . أبو عبيدة عن أبي زيد : الذود من الإبل بعد الثلاثة إلى العشرة (١) .

شمير قال أبو عبيدة : الذود : ما بين الثنتين إلى التسع من الإناث دون الذكور ، وأنشد :

ذَوْدُ صَفَايَا بَيْنَهَا وَبَيْنِي

مَا بَيْنَ تِسْعٍ وَإِلَى اثْنَتَيْنِ

يُفَنِّينَنَا مِنْ عَمِلَةٍ وَدِينِ

قال وقولهم : الذود إلى الذود إبل يدل على أنها في موضع اثنتين لأن الثنتين إلى الثنتين (٢) جمع .

قال : والأذوادُ جمع ذودٍ وهي أكثر من الذودِ ثلاث مرات .

وقال أبو عبيدة : قد جعل النبي صلى الله عليه وسلم في قوله ليس في أقل من خمسِ ذَوْدٍ (من الإبل) صدقة (٣) ، الناقة الواحدة

(١) زيادة في د ، ج ، م

(٢) زيادة في م

(٣) في م بعده : « قد جعل » ولا وجه لها

[وقال ابن الأعرابي : المَذَاد : والمرَادُ
للمَرْتَع ^(١) .]

وأنشد فقال :

* لا تَحْبِسَا الحَوْسَاءَ فِي المَذَارِ *

ويقال : ذَذْتُ الإِبِلَ أَذودها ذودًا إذا
طَرَدَتهَا ، قال : والمَذِيدُ المَعِينُ لك على ما
تذود . وهذا كقولك : أَطَلَبْتُ الرجلَ إذا
أَعْتَه على طَلَبِهِ وَأَحْلَبْتَهُ أَعْنَتَهُ على حَلْبِ
ناقته وقال الرازي :

* ناديتُ في القومِ أَلَا مُدِيدَا *

دث وای

ديث . داث . ثدى . ثند

أبو العباس عن ابن الأعرابي : الدَّثُثُ :
الحِقْدُ الذى لا يَنْحَلُّ وكذلك الدَّغْثُ .

أبو عبيد عن الأموى : دَأَثْتُ الطعامَ
دَأْثًا [إذا ^(٢)] أَكَلْتَهُ .

وقال أبو عمرو : والأدَاثُ : الأَنْثَالُ
واحدها دَأْثٌ .

وقال رؤبة :

وإنْ فَشَتْ فِي قَوَمِكَ المَشَايِثُ

من إضرَادَاتِهَا دَأْثٌ

بوزن دَعَايْتُ من دَعَاةٍ إذا أَثْقَلَهُ ،

والإِضْرُ النُّقْلُ .

[داث]

أبو العباس عن ابن الأعرابي : الدَّيُّوثُ

والدَّيُّوثُ القَوَادُ على أهله ، والذى لا يغار

على أهله دَيُّوثٌ ، والتَّدْيِثُ القِيَادَةُ ، وَجَمَلٌ

مُدَيْثٌ وَمُنَوَّقٌ إذا ذُلِّلَ حتى ذَهَبَتْ

صُفُوبُهُ ، وطَرِيقٌ مُدَيْثٌ إذا سُلِكَ حتى

وضَحَ واستبان .

[ثدى]

الثَّدْيُ ثَدْيُ المَرَأَةِ ، وامرأة ثَدْيَاءُ ضَخْمَةٌ

السَّديين ، وأما حديثُ عَلِيٍّ فِي ذِي الثَّدْيَةِ

المَقْتُولِ بالنَّهْرَوَانِ ، فإنَّ أبا عبيد حكى عن الفراء

أنه قال : إنما قال ^(٣) : ذُو الثَّدْيَةِ بالهاء ، وإنما

هى تصغيرُ ثَدْيٍ ، والثَّدْيُ مُذَكَّرٌ لأنها كأنها

بَقِيَّةُ ثَدْيٍ ، قد ذهبَ كَثْرَةُ قَلْبِهَا ، كما يقال :

لَحْمِيَّةٌ وَشُحْمِيَّةٌ فَأَنْتَ على هَذَا التَّأْوِيلِ

ويقال : ثَدْيٌ يَنْثَدِي إذا ابْتَلَّ ، وقد ثَدَّاه

(٣) إنما قال ذو الثدبة ، كذا في د ، وفي م :

قيل ، وهو أول

(١) زيادة في م

() زيادة في م

يَنْدُوهُ وَيَنْدِيهِ إِذَا بَلَغَ ، وَتَدَّاهُ إِذَا غَدَّاهُ ،
والتَّدَّاهُ نَبَتْ فِي الْبَادِيَةِ . ويقال له الْمَصَّاصُ
(وَالْمَصَّاحُ) ^(١) وعلى أصله قشور كثيرة ،
تَمَقِّدُ بِهَا النَّارَ الْوَاحِدَةَ تُدَّاهَةٌ .

قلت : ويقال : له بالفارسية بهراة
دليزاد .

[ناد]

أبو عُبَيْد : التَّدَّاءُ التَّدَّى نَفْسَهُ ، وَالتَّنِيدُ
الْمَكَانُ التَّدَّى .

وقال شمر : قال الأصمعي : قيل لبعض
الأعراب : أَصِيبْ لَنَا مَوْضِعًا أَيْ اطْلُبْهُ . فقال
رائداهم وجدت مكانا تَنْتَدَأُ مِنْدًا .

وقال ابن الأعرابي : التَّدَّاءُ التَّدَّى وَالتَّقْدَرُ ،
وَالْأَمْرُ الْقَبِيحُ .

وقال غيره : الْأَتَادُ الْعُيُوبُ ، وَأَصْلُهُ
الْبَلَلُ .

وقال ابن السكيت : قال زيد بن كُثُوفَةَ :
بَعَثُوا رَائِدًا لِحَاةٍ وَقَالَ : عُشِبَ تَدَّاءٌ مَادٌّ كَأَنَّهُ
أَشْوَقُ نِسَاءِ بَنِي سَعْدٍ .

وقال رائد آخر [سَيْلٌ] ^(٢) وَبَقِلٌ وَبُقِيلٌ

فوجدوا الآخر أعقلهما .

أبو عُبَيْد عن الفراء : التَّدَّاءُ ^(٣) وَالدَّاءُ
الْأَمَةُ .

قال أبو عبيد : ولم أسمع أحدا يقول
هذين بالفتح غير الفراء والمعروف تَدَّاهُ وَدَّاهُ
قال الكيت :

وَمَا كُنَّا بَنِي تَدَّاهَ لَمَّا

شَفِينَا ^(٤) بِالْأَسِنَّةِ كُلِّ وَتَرٍ

شمر عن ابن شميل : يقال للمرأة إنها
لَتَدَّاهُ الْخَلْقَ أَيْ كَثِيرَةُ اللَّحْمِ ، وَفِيهَا تَدَّاهَةٌ
مِثَالُ سَعَادَةٍ .

وقال ابن زيد : مَا كُنْتُ فِيهَا ابْنَ تَدَّاهٍ
أَيْ لَمْ أَكُنْ عَاجِزًا :

وقال غيره : لَمْ أَكُنْ بِخَيْلَا لَيْثِيَا ، وَهَذَا
الْمَعْنَى أَرَادَهُ الَّذِي قَالَ لِعُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ عَامَ
الرَّمَادَةِ : لَقَدْ انْكَشَفَتْ وَمَا كُنْتُ فِيهَا ابْنَ
تَدَّاهٍ ، أَيْ لَمْ تَكُنْ فِيهَا كَابِنِ الْأَمَةِ لَيْثِيَا . فقال :
ذَاكَ لَوْ كُنْتُ أَتَقَنَّ عَلَيْهِمْ مِنْ مَالِ الْخَطَّابِ .
(انتهى والله أعلم) ^(٥) .

(٣) قوله : التَّدَّاهُ ، وفي اللسان التَّدَّاهُ ، وهو
خالف أقول الفراء وسياق الكلام .

(٤) شَفِينَا ، كَذَا فِي د ، وَاللَّسَانُ ، وَفِي م : تَضِينَا ،

وذكر بعد البيت : وروى : شَفِينَا عَنْ ابْنِ شَمِيلٍ

(٥) زِيَادَةُ فِي م

(١) زِيَادَةُ فِي د ، ج

(٢) زِيَادَةُ فِي م

بَابُ الدَّالِ وَالرَّاءِ

مع حرف العلة^(١)

د ر و ا ي

دار . درى . درأ . ردى . ورد . ودر .
ردو . راد .

قال الليث : الدَّوَارِيُّ : الدهر الدَّوَارُ
بالإنسان .

قال المعاج : والدهرُ بالإنسان دَوَارِيٌّ^(٢) .
ويقال : دَارَ دَوْرَةً واحدة ، وهى المَرَّةُ
الواحدةُ يَدُورُهَا ، والدَّوْرُ قد يكون مَصْدَرًا
فى الشعر ، ويكون دَوْرًا واحدًا من دَوْرِ
العمامة . ودَوْرٍ الْخَيْلِ^(٣) وغيره ، عامٌّ فى
الأشياء كلها ، والدَّوَارُ أن يأخذ الإنسان فى
رأسه كهَيْثَةِ الدَّوْرَانِ ، تقول : دِيرَ بِهِ ،
والدَّوَارُ صَمٌّ كانت العرب تنصِبُهُ ، يَجْعَلُونَ
موضعًا حوله يَدُورُونَ به ، واسم ذلك الصنم
والموضع الدَّوَارُ ، ومنه قول امرؤ القيس :
* عَدَارَى دَوَارٍ فى مُلَاةٍ مُدْبِلٍ *

ويقال : دَوَارٌ ، وقد يثقل فيقال : دَوَّار .
وقال أبو عبيدة فى قول الله جلَّ وعزَّ :
﴿ نَحْشَى أَنْ تُصِيبَنَا دَائِرَةٌ ﴾^(٤) أى دَوَّلَةٌ ،
والدَّوَائِرُ تدور والدوائِلُ تدول .

سلمة عن الفراء يقال : دَارَ ، ودِيَارٌ ،
ودَوَّرَ . وفى الجمع القليل أَدُورُ وأدُورُ ودِيرَانٌ
ويقال : آدِرُ عَلَى القلب . ويقال : دِيرَ
ودِيرَةٌ ، وأدِيَارٌ ، ودِيرَانٌ ، ودَارَاتٌ ودِيرَةٌ ،
ودورٌ ودُورَانٌ ، وأدَوَارٌ ، ودِوَارٌ ، وأدِيرَةٌ .

ثعلب عن ابن الأعرابي : الدَّيْرُ الدارات
فى الرمل .

وقال الليث : المدار مَفْعَلٌ يكون موضعًا ،
ويكون مَصْدَرًا كاللَّوْرَانِ ، ويجعل اسمًا نحو
مَدَارِ الْفَلَكَ فى مداره . قال : والدائرة كالحلقة
أو الشيء المستدير ، والدَّائِرَةُ دَارَةُ الْقَمَرِ ،
وكل موضع يُدَارُ به شىءٌ يَنْجَرُهُ فَاسْمُهُ دَارَةٌ ،
نحو الدارات التى تَتَّخِذُ فى المباحط ونحوها

(١) زيادة فى م

(٢) وعجز البيت /

أَفْنَى الْقُرُونِ وَهُوَ قَمَرِيٌّ

(٣) وفى م ، د م دور المجل

(٤) المائدة ٥٥

يجعل فيها الخمر^(١) وأنشد :

تَرَى الْإِوزِينَ فِي أَكْنَافِ دَارِهَا
فَوَصَّى وَبَيْنَ يَدَيْهَا التَّبَنُّ مَنْشُورُ

وقال : ومعنى البيت أنه رأى حصّاداً

ألقى سُنْبُلُهُ بين يدي تلك الإوز فقلعت حَبّاً
من سنابله فأكلت الحبّ وافتحصت
التبن .

قال : وأما الدار فاسم جامع للعرصة
والبِنَاءِ وَالْمَحَلَّةِ ، وكلُّ موضع حلّ به قوم فهو
دارهم . والدنيا دارُ الفناء والآخرة دارُ القرار ،
ودار السلام الجنة ، وقلنا^(٢) : ثلاث أذُورُ
هزئت لأن الألف التي كانت في الدار صارت
إِ في^(٣) أَفْعُل في موضع^(٤) [تحرك] قال^(٥)
فالتي عليها الصّرف ولم تُردّ إلى أصلها ،
وَالدَّيْرُ دَيْرُ النصارى ، وصاحبه الذي يَسْكُنُهُ
ويعمره دَيْرَانِيٌّ وَدَيَّارٌ ، ويقال : ما بالدار
دَيَّارٌ ، أي ما بها أحدٌ وهو فيَعَال من دَارٍ

يَدُور ، وَمُدَاوِرَةُ الشُّنُون مُعَالَجَتُهَا ، وَالِدَّوَارَةُ
مِنْ أَدَوَاتِ النَّقَاشِ وَالنَّجَّارِ لَهَا شُعْبَتَانِ فَتَنْضَمَانِ
وَتَنْفَرِجَانِ لِتَقْدِيرِ الدَّارَاتِ .

الأصمى : الدَّارَةُ رَمْلٌ مُسْتَدِيرٌ وَسَطُهَا
فَجْوَةٌ^(٦) وهى الدُّوْرَةُ .

وقال غيره : هى (الدُّوْرَةُ)^(٧) والدَّوَارَةُ
وَالدَّيْرَةُ وَرَبْمَا قَعَدُوا / فِيهَا وَشَرِبُوا .

وقال ابن مقبل :

بِتْنَا بَدِيرَةً يَضِيءُ وَجُوهَنَا

دَسَمُ السَّلِيْطِ عَلَى فَيْتِلِ ذِبَالِ^(٨)

ويقال : لِلدَّارِ دَارَةٌ .

وقال ابن الزَّبَرَمَى :

* وَآخِرُ فَوْقَ دَارَتِهِ يُنَادَى *^(٩)

وَالْمُدَارَاتُ أَزْرُبُ فِيهَا دَارَاتُ وَشَى .

وقال الراجز :

* وَذُو مُدَارَاتٍ عَلَى خُصْرِ *
وَالدَّارِيُّ الْعَطَّارُ . يقال : إِنَّهُ نُسِبَ إِلَى

دَارِينَ . وقال الجهمدى :

(٦) زيادة في م ، ج

(٧) زيادة في د ، ج

(٨) قال في اللسان : وروى /

بتنا بتدورة يضىء وجوهنا

دسم السليط يضىء فوق ذبال

(٩) وصدر البيت : له داع بمكة مشعل

(١) فيها الخمر ، كنفاء ، واللسان ، وفي م :

الخمر ، جمع حمار

(٢) زيادة في م

(٣) زيادة في د

(٤) زيادة في م

(٥) زيادة في م

أَلْقَى فِيهَا فَنَجَانٍ مِنْ مِثْلِكَ دَا

رِينَ وَفَلَجٍ مِنْ فَلَقٍ ضَرِمٍ

أبو عبيد عن الأصمعي : الدَّارِيُّ الذي

لَا يَبْرَحُ وَلَا يَطْلُبُ مَعَاشًا . وَأَنشد :

لَبَّثْتُ قَلِيلًا يُذْرِكُ الدَّارِيُونَ

ذَوُو الْجَبَابِ الْبُدُنُ السَّكْفِيُّونَ ^(١)

ثعلب عن ابن الأعرابي : يقال : دَوَّارَةٌ

وَقَوَّارَةٌ لِكُلِّ مَالٍ يَتَحَرَّكُ وَلَمْ يَدْرُ ، فَإِذَا

تَحَرَّكَ وَدَارَ ، فَهُوَ دَوَّارَةٌ وَنَوَّارَةٌ ، وَالدَّائِرَةُ الَّتِي تَحْتَ الْأَنْفِ يُقَالُ لَهَا دَوَّاءٌ وَدَائِرَةٌ وَدِيرَةٌ ^(٢) .

أبو عبيد عن الكسائي دِيرَ بِالرَّجْلِ

وَأَدِيرَ بِهِ .

[من دَوَّارِ الرَّأْسِ وَقَالَ أَبُو عبيدة دَوَّارٌ

الْخَيْلِ ثَمَانِي عَشْرَةَ دَائِرَةً ^(٣)] .

يُكْرَهُ مِنْهَا الْحَقِيقَةُ وَهِيَ الَّتِي تَكُونُ فِي

غُرْضِ دَوْرِهِ ، وَدَائِرَةُ الْقَائِعِ هِيَ الَّتِي تَكُونُ

تَحْتَ اللَّبْدِ ، وَدَائِرَةُ النَّاحِسِ هِيَ الَّتِي تَكُونُ

تَحْتَ الْجَاعِرَيْنِ إِلَى الْفَالَتَيْنِ ، وَدَائِرَةُ اللَّطَاقِ

(١) وتامه : سوف ترى إن جفوا ما يبلون ،

وذو الجباب ، كذا في د ، م ، وفي اللسان : ذو الجباد .

(٢) في اللسان : ديرة : وهذا الوزن للجمع .

(٣) زيادة في م

فِي وَسْطِ الْجَبْهَةِ وَلَيْسَتْ تُكْرَهُ إِذَا كَانَتْ

وَاحِدَةً ، فَإِنْ كَانَ هُنَاكَ دَائِرَتَانِ ، قَالُوا : فَرْسٌ

نَطِيجٌ وَهِيَ مَكْرُوهَةٌ وَمَا سَوَى هَذِهِ الدَّوَائِرِ

غَيْرِ مَكْرُوهَةٍ ، وَدَائِرَةُ رَأْسِ الْإِنْسَانِ ، الشَّعْرُ

الَّذِي يَسْتَدِيرُ عَلَى الْقَرْنِ .

يقال : اقشعرت دَائِرَتُهُ ، وَدَائِرَةُ الْخَافِرِ مَا

أَحَاطَ بِهِ مِنَ الثَّنَنِ .

ويقال : أَدْرْتُ فَلَانًا عَلَى الْأَمْرِ ، وَالصَّتَّةُ

عَلَيْهِ إِذَا حَاوَلَتْ الزَّامَةُ إِيَّاهُ ، وَأَدْرَتُهُ عَنْ

الْأَمْرِ إِذَا طَلَبْتَ مِنْهُ تَرْكَهُ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ :

يُذِيرُونَنِي عَنْ سَالِمٍ وَأُدِيرُهُم

وَجِلْدُهُ بَيْنَ الْعَيْنِ وَالْأَنْفِ سَالِمٌ

وفي الحديث : (أَلَا أُنبِئُكُمْ بِخَيْرِ دَوْرِ

الْأَنْصَارِ : دَوْرِ بَنِي النَّجَارِ ، ثُمَّ دَوْرِ بَنِي

عَبْدِ الْأَشْهَلِ ، وَفِي كُلِّ دَوْرِ الْأَنْصَارِ خَيْرٌ ،

وَالدَّوْرُ هُنَا قِبَائِلُ اجْتَمَعَتْ كُلُّ قَبِيلَةٍ فِي

مَحَلَّةٍ ، فَسُمِّيَتْ الْمَحَلَّةُ دَارًا وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ

مَا بَقِيَ دَارٌ إِلَّا بُنِيَ فِيهَا مُسْجِدٌ أَيْ مَا بَقِيَ

قَبِيلَةٌ .

[أدر]

قال الليث : الْأَدْرَةُ وَالْأَدَرُ مُصْدَرَانِ ،

وَالْأَذْرَةُ اسْمُ تِلْكَ الْمُنْفَخَةِ وَالْأَذْرُ نَفْتٌ،
وَقَدْ أَذِرَ يَأْذِرُ فَهُوَ [أَذْرٌ^(۱)].

[دری]

قال الليث : يقال دَرَى يَدْرِى دَرِيًا
وَدِرِيَّةً وَدَرِيًّا.

ويقال : أتى فلان^(۲) الأمر من غير
دَرِيَّةٍ ، أى من غير علم : والعرب ربما حذفوا
الياء من قولهم لأذِر في موضع لأذرى ،
يكثفون بالكسرة فيها كقول الله جل وعز :
(والليل إذا يسر^(۳)) والأصل يسرى .

ابن السكيت : دَرَيْتُ فُلَانًا أَذْرِيهِ دَرِيًّا
إِذَا خَفَلْتَهُ وَأَنْشَدَ^(۴) :

فَإِنْ كُنْتَ قَدْ أَفْصَدْتَنِي إِذْ رَمَيْتَنِي

بِسَهْمِكَ فَارَامِي بِصِيدٍ وَلَا يَدْرِى

* أَيْ لَا يَخْتَلِىْ وَقَدْ دَارَبْتُهُ إِذَا خَاتَلْتَهُ *

وقال الشاعر :

فَإِنْ كُنْتُ لَا أَذْرِى الظُّبَاءَ فَإِنِّى

أَدُسُّ لَهَا تَحْتَ الثَّرَابِ الدَّوَاهِيَا

(۱) زیادة فی د

(۲) أتى فلان الأمر ، کذا فی م ، وفی د : آتی

هذا الأمر .

(۳) الفجر ٤

(۴) هو للأخطل ، ورواية اللسان : ولا يدري

وقال الرازي :

وَكَيْفَ تَرَانِي أَذْرِي أَوْ أَذْرِي

غِرَاتٍ بُجِلٍ وَتَدْرِي غِرَارِي

أَذْرِي أَفْتَقَلُ مِنْ ذَرِيَّتِي ، وَكَأَنَّهُ

بُنْدَرِي تَرَابِ الْمَعْدِنِ ، وَيُخْتَلِ هَذِهِ الْمَرْأَةُ بِالنَّظَرِ
إِلَيْهَا إِذَا اغْتَرَّتْ أَيْ غَفَلَتْ .

أبو عبيد عن الأصمعي : الدَرِيَّةُ ، غير
مهموز [دابة^(۵)] يَسْتَتِرُ بِهَا الَّذِي يَرْمِي
الصَّيْدَ لِيَصِيدَهُ .

يقال : من الدَرِيَّةِ أَذْرَيْتُ وَدَرَيْتُ .

قال وقال الأصمعي : الدَرِيَّةُ مهموزة الحلقة
التي يَتَعَلَّمُ الرَّامِي عَلَيْهَا .

وقال ابن السكيت : الدَرِيَّةُ البعيرُ

يَسْتَتِرُ بِهِ مِنَ الْوَحْشِ ، يُخْتَلِ حَتَّى إِذَا أَمَكْنَ
رَمِيهِ رَمَى .

قال : وقال : أبو زيد : هي مهموزة لأنها

تُدْرَأُ نَحْوَ الصَّيْدِ ، وَأَنْشَدَ قَوْلَ عَمْرٍو^(۶) :

ظَلَلْتُ كَأَنِّي لِلرَّمَاكِ دَرِيَّةٌ

أَقَاتِلُ عَنْ أَبْنَاءِ جَرَمٍ وَفَرَّتِ

(۵) زیادة فی م ، ج .

(۶) هو عمر بن ممد بکرب .

وَأُنْشِدْ غَيْرَهُ فِي هَمْزِهِ :

إِذَا أَدْرَأُوا مِنْهُمْ بَقِرْدٍ رَمَيْتُهُ

بِمَوْهِيَّةٍ تَوْهَى عِظَامَ الْحَوَاجِبِ

وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ فِي كِتَابِ الْهَمْزِ : دَارَتْ

الرَّجُلَ مُدَارَّةً إِذَا اتَّقَيْتَهُ .

وَفِي حَدِيثِ قَيْسِ بْنِ السَّائِبِ قَالَ : (كَانَ

النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَرِيكِي فَكَانَ خَيْرَ شَرِيكِ ، لَا يُدَارِي وَلَا يُمَارِي .

قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الْمُدَارَّةُ : هَهُنَا مَهْمُوزَةٌ

مِنْ دَارَتْ ، وَهِيَ الْمَشَاغِبَةُ وَالْمُخَالَفَةُ عَلَى صَاحِبِكِ ، وَمِنْهُ قَوْلُ اللَّهِ جَلَّ وَعَزَّ (فَادَّارَأْتُمْ

فِيهَا ^(١)) يَعْنِي اخْتِلَافَهُمْ فِي الْقَتِيلِ وَمِنْ ذَلِكَ حَدِيثُ الشَّعْبِيِّ فِي الْمُخْتَلَعَةِ إِذَا كَانَ الدَّرَّةُ مِنْ

قَبْلِهَا فَلَا بَأْسَ . أَنْ يَأْخُذَ مِنْهَا يَعْنِي بِالْدَّرَّةِ النَّشُوزَ ^(٢) وَالْأَعْوَجَاجَ وَالْإِخْتِلَافَ ، وَكُلٌّ مِنْ

دَفَعْتَهُ عَنْكَ فَقَدْ دَرَأْتَهُ .

وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : كَانَ عَنِّي يَرُودُ دَرُوكُ

بِمَسَدِ اللَّهِ شَغَبَ الْمُسْتَضْعِبِ الْمُرِيدِ ، يَعْنِي كَانَ دُفْمَكَ .

قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وَأَمَّا الْمُدَارَاةُ فِي حُسْنِ

الْخُلُقِ وَالْمَعَاشِرَةِ مَعَ النَّاسِ فَلَيْسَ مِنْ هَذَا غَيْرِ

مَهْمُوزٍ (وَذَلِكَ مَهْمُوزٌ) ^(٣) .

وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : قَالَ الْأَحْمَرُ الْمُدَارَاةُ مِنْ

حُسْنِ الْخُلُقِ مَهْمُوزًا وَغَيْرِ مَهْمُوزٍ ^(٤) ، قُلْتُ :

مَنْ هَمْزُهُ فَعْنَاهُ الْإِتْقَانُ لِشَرِّهِ كَمَا قَالَ أَبُو زَيْدٍ :

دَارَاتِ الرَّجُلَ إِذَا اتَّقَيْتَهُ وَمَنْ لَمْ يَهْمَزْهُ جَعَلَهُ مِنْ دَرَيْتُ بِمَعْنَى خَتَلْتُ .

وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ دَرَأْتُ عَنْهُ الْحَدَّ وَغَيْرَهُ

أَدْرُوهُ دَرَأً إِذَا أَخْرَجْتَهُ عَنْهُ . قُلْتُ : وَأَدْرَأْتُ

النَّاقَةَ بِضَرْعِهَا إِذَا أَنْزَلْتُ اللَّبْنَ فَهِيَ مُدْرِيَّةٌ إِدْرَاءً .

ثَعْلَبٌ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : الدَّارِيُّ الدَّوِيُّ

الْمَبَادِيَّةُ وَالْدَّارِيُّ الْقَرِيبُ .

يُقَالُ نَحْنُ قُرَاءُ دُرَاءُ .

وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : دَرَأْتُهُ عَنِّي أَدْرُوهُ

دَرَأً إِذَا دَفَعْتَهُ وَمِنْهُ قَوْلُهُ : (إِدْرَأُوا الْخُدُودَ بِالشَّبَهَاتِ .

(٣) زيادة في م .

(٤) مَهْمُوزًا وَغَيْرِ مَهْمُوزٍ ؛ كُنَّا فِي د ، وَفِي م يَكُونُ مَهْمُوزًا وَغَيْرِ مَهْمُوزٍ .

(١) البقرة ٧٢

(٢) قوله النشوز : مفعول يأخذ أى يحكم بنشوزها .

وقال الزجاج في قوله : (وإذ قتلتم نفساً فادّارأتم^(١) فيها) .

معنى فادّارأتم فتدارأتم أى تدافتمم أى ألقى بمضكم على بعض .

يقال : درأت فلانا ، أى دافعته ، ودأريته أى لا يئنه .

وقال ابن السكيت يقال : اندرأت عليه اندراء والعامّة تقول اندريت^(٢) .

وقال الليث : [الدرأه بالفتح^(٣)] : العوج في العصا والقناة وفي كل شيء يصعب إقامته وأنشد :

إنّ قناتي من صليبات القنا

على المدآة أن يقيموا درأنا

وطريق ذو درؤه ، إذا كان فيه كسور وحذب ونحو ذلك .

وبقال : إن فلانا لدو ندرأه في الحرب ، أى ذو سمة وقوة على أعدائه ، وهذا اسم وُضِع للدفع ، ويقال : درأ علينا فلان دروا إذا خرج مفاجأة .

(١) البقرة ٧٢

(٢) زيادة في م .

(٣) زيادة في م ، ج

وقال الله جل وعز : (كأنها كوكب دري^(٤)) عن عاصم أنه قرأها دري بضم الدال والهمزة ، وأنكره النحويون أجمعون ، وقالوا : دري بالكسرة والهمز جتيد على بناء فَعِيل ، يكون من الدارري ، التي تدراً أى تنحط وتسير .

وقال القراء : الدرري من الكواكب الناصعة من قولك : درأ الكوكب كأنه رجم من الشيطان فدقمه .

وقال شمر : قال ابن الأعرابي : درأ فلان أى هجم : قال : والدرري الكوكب المنقض يدراً على الشيطان وأنشد لأوس ابن حجر يصف ثورا وخشياً : فانقض كالدرري يتبعه

نقع يشوب تخاله طنباً قال وقوله : تخاله طنباً : يريد تخاله فسطاطاً مضروباً . يقال : درأت النار إذا أضأت .

وأخبرني المنذرى عن خالد بن يزيد : قال : يقال : درأ علينا فلان وطرأ إذا طلع

وقال ابن السكيت : ناقةٌ دارِيٌّ إذا أخذتها الغدّةُ فمَرَّاقها واستبانَ حَجْمُها ، ويسمى الحِجْمُ دَرَمًا وحجمها تُتَوُّها ، والمرَّاقُ بتخفيف القاف تجرّى الماء من حلقها وأنشد غيره^(٣) :

يأبىها الدَّارِيُّ كالنَّفْكَوفِ

والمشكَّى مَغَلَّةُ المَجْجُوفِ

والنَّفْكَوفُ الذى يَشْتَكِي نَكْفَتَهُ ، وهى أصلُ اللَّهْزِمَةِ ويقال : دَرَأْتُ لَهُ وَسَادَةً إذا بَسَطْتُهَا لَهُ ودَرَأْتُ وَضَيْنَ البعيرِ إذا بسطته على الأرض ثم تركته عليه لتشدّه به وقد دَرَأْتُ فلانا الوضين على البعير^(٤) وداريته ومنه قول المَثَقَبِ العَبْدِيّ :

تَقُولُ إذا دَرَأْتُ لَهَا وَضِيْنُ

أَهْـذَا دِيْنُهُ أَبْدَاوِ دِيْنِي

ويقال : اللَّهُمَّ اُنِّى أَذْرَأُ بِكَ فى نَحْرِ عَدُوِّى لَتَكْفِيَنِي شَرَّهُ ، وقال الليث : الْمِدْرَأَةُ حَدِيدَةٌ يَحْكُ بِهَا الرَّاسُ ، يقال : لَهَا (سَرَخَارَه) .

فَجَاءَ وَدَرَأَ الكوكبُ دُرُوءًا ، من ذلك ، قال وقال نصيرُ الرازى^(١) : دُرُوءُ الكوكبِ طُلُوعُهُ ، يقال : دَرَأَ عَلَيْنَا .

أبو عبيد عن الأصمعى : جاءنا السيلُ دَرَمًا وهو الذى يدرأ عليك من مكان لا يُعْلَمُ بِهِ .

وأخبرنى المنرى ، عن أبى العباس : جاء السيل دَرَمًا وظَهَرًا ، ودَرَأَ فلانٌ عَلَيْنَا ، وطَرَأَ : إذا طلع من حيث لا تَدْرِي . أبو عبيد عن الأصمعى : قال : إذا كان مع الغدّة وهى طاعون الإبل وَرَمٌ فى ضَرْعِهَا فهو دَارِيٌّ ، وقد دَرَأَ البعيرُ يَدْرَأُ دروءًا .

[وقال أبو عمرو والكسائى فى الدَّارِيّ . مثله ، شعر عن ابن الأعرابى إذا درأ^(٢)] البعير من غُدَّتِهِ رَجَوًا أَنْ يَسْلَمَ ، قال : ودَرَأَ إذا وَرِمَ نَحْرُهُ .

وقال غيره : بعيرٌ دارِيٌّ وناقةٌ دارِيٌّ . مثله .

(١) قوله : نصير : كنا فى د ، وم ، وفى

اللسان نصر .

(٢) زيادة فى م .

(٣) قائله رؤية .

(٤) زيادة فى م ، ج .

ويقال : مِدْرَى بغيرهاء وَيُسَبَّه به قَرْنُ
الثور ومنه قول النابغة :

شَكَ الْقَرِيصَةَ بِالْمِدْرَى فَأَنَقَذَهَا

طَعْنٌ^(١) الْمُبْطِرُ إِذْ يَشْفَى مِنَ الْعَصْدِ
وفي حديث النبي صلى الله عليه وسلم :
(أنه كان في يده مِدْرَى يَحْكُ به رَأْسَهُ فَتَنْظَرُ
إِلَيْهِ رَجُلٌ مِنْ شَقِّ بَابِهِ فَقَالَ لَهُ لَوْ عَلِمْتُ أَنَّكَ
تَنْظَرُ لَطَعَنْتُ فِي عَيْنِكَ) وجمع المِدرى
مَدَارَى^(٢) ، وربما قالوا للمِدرارة مَدْرِيَّةٌ وهى
التي حُدِّدَتْ حتى صارت مِدرارة .

وأخبرني الفسزى عن الحراني أنه
أنشده :

ولا صَوَارَ مِدْرَاةً مَنَاسِجُهَا
مِثْلُ الْفَرِيدِ الَّذِي يَجْرَى مِنْ^(٣) النِّظَمِ

قال وقوله : مِدْرَاةٌ كأنها هَيَّئَتْ مِدرى
من طُولِ شَعْرِهَا قَالَ : والفريدُ جمع الفريدة ،
وهى شَذْرَةٌ مِنْ فِضَّةٍ كَاللُّؤْلُؤِ ، شَبَّهَ بِيَاضِ
أَجْسَادِهَا بِهَا كأنها الفضة .

(١) طعن ، وفى اللسان شك

(٢) وفى م : المدار والجمعان صحيحان .

(٣) قوله من : كذا فى اللسان وفى النسخ

منى النظم .

(سلمة عن الفراء قال : الدَّارِىءُ الْعَدُوُّ
الْمُبَادِى الْقَرِيبُ ونحن قراء دُرَاهُ^(٤)) .

[راد]

قال الليث : الرَّوْدُ مُصَدَّرُ فِعْلِ الرَّائِدِ ،
يقال : بَعَثْنَا رَائِدًا يَرُودُ لَنَا الْكَلَاءُ وَالنَّزْلَ
ويرتاده ، والمعنى واحد ، أى يَنْظُرُ وَيَطْلُبُ
وَيَخْتَارُ أَفْضَلَهُ .

قال : وجاء فى الشعر بعثوا رادهم أى
رائداه ومن أمثالهم (الرائدُ لا يَكْذِبُ
أَهْلَهُ) يُضْرَبُ مَثَلًا لِلَّذِى لَا يَكْذِبُ^(٥)
إِذَا حَدَّثَ .

ويقال : رَادَ أَهْلَهُ يَرُودُهُمْ مَرَعِيٌّ أَوْ
مَنْزَلًا رِيَادًا ، وَارْتَادَ كَهَمِ ارْتِيَادًا .

وفى الحديث : (إِذَا أَرَادَ أَحَدُكُمْ أَنْ يَقُولَ
قَلْبِي رَدٌّ لِبَوْلِهِ) أى يرتاد مكانا دَمِيمًا لَيْسَ
مُنَحَدِّرًا لِئَلَّا يَرْتَدَّ عَلَيْهِ بَوْلُهُ .

أبو عبيد عن أبي زيد . الرَّائِدُ الْعُودُ الَّذِى
يَقْبِضُ عَلَيْهِ الطَّالِحِينَ .

(قال الليث : والرائد الذى لا منزل

(٤) زيادة فى د ، ج

(٥) فى د بعده : « أهله » .

له ، والرَّيْدَةُ اسمُ يُوضَعُ مَوْضِعُ الارتِيَادِ
والإِرَادَةِ^(١) .

أبو عبيد عن الأصمعي : الرَّيْدَانَةُ :
الريحُ الطَّيِّبَةُ .

وقال غيره : رَيْدَةٌ كَيْفَةُ المَهْبُوبِ
وأنشد :

* جَرَتْ عَلَيْهَا كُلُّ رَيْدَةٍ^(٢) *

وأنشد الليث :

إِذَا رَيْدَةٌ مِنْ حَيْثُ مَا نَفَعَتْ لَهُ

أَنَاهُ بِرِيَّاهَا خَلِيلُ يُوَاصِلُهُ

قال ويقال : رَيْحُ رُودٍ أَيْضًا .

وقال الأصمعي : الرَّادَّةُ مِنَ النِّسَاءِ غَيْرُ

مَهْمُوزِ الَّتِي تَرُودُ وَتَطُوفُ ، وَقَدْ رَادَتْ تَرُودُ

رَوْدَانًا ، قَالَ : وَالرَّادَّةُ بِالْهَمْزَةِ وَالرُّوْدَةُ عَلَى

وِزْنِ فُعُولِهِ كُلُّ هَذَا السَّرِيعَةُ الشَّبَابُ فِي حَسَنِ

غَدَاةٍ وَقَالَ غَيْرُهُ تَرَادَتْ الْجَارِيَةُ تَرُودًا وَهُوَ

تَنَنُّيْهَا مِنَ النِّعْمَةِ .

وَأَخْبَرَنِي الْمَنْذَرِيُّ عَنْ ثَعْلَبٍ عَنْ ابْنِ

الْأَعْرَابِيِّ قَالَ : الرَّادُّ : رَأْدُ اللَّحْيِ وَهُوَ أَصْلُهُ

النَّاتِيءُ تَحْتَ الْأُذُنِ وَالْجَمِيعُ أَرَادَ^(٣) ، وَالرَّاءُ

الرُّوْدُ وَهِيَ الشَّابَةُ الْحَسَنَةُ الشَّبَابُ ، وَتُجْمَعُ

أَرَادَ أَيْضًا ، وَامْرَأَةٌ رَادَةٌ فِي مَعْنَى رُودٍ ،

وَقَدْ تَرَادَ إِذَا تَنَمَّيًّا وَتَنَفَّى ، قَالَ : وَرَادَتْ

الرَّيْحُ تَرُودُ رَوْدَانًا إِذَا تَحَرَّكَتْ وَجَالَتْ

وَنَسَمَتْ تَنَسِمُ نَسْمَانًا إِذَا تَحَرَّكَتْ تَحَرُّكَ

خَفِيفًا .

الحِزْنِيُّ عَنْ ابْنِ السَّكَيْتِ قَالَ : الرَّيْدُ

حَرْفٌ مِنْ حُرُوفِ الْجَبَلِ وَجَمْعُهُ رُيُودٌ .

قَالَ : وَالرَّيْدُ التَّرَبُّ يُقَالُ هُوَ رَيْدُهَا أَيْ

تَرْبِهَا وَالْجَمِيعُ أَرَادَ .

وَقَالَ كَثِيرٌ فَلَمْ يُهْمِزْ :

وَقَدْ دَرَعُوهَا وَهِيَ ذَاتُ مُوَصَّدٍ

مُجُوبٍ وَلَمَّا يَلْبَسِ الدَّرْعُ رَيْدَهَا

وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : تَرَادَتْ فِي قِيَامِي

تَرُودًا ، وَذَلِكَ إِذَا قُمْتَ فَأَخَذْتَكَ رِغْدَةً

فِي قِيَامِكَ حَتَّى تَقُومَ .

وَقَالَ اللَّيْثُ : الرَّادُّ : رَأْدُ الضَّحَى ،

وَهُوَ ارْتِفَاعُهَا .

يُقَالُ : تَرَحَّلَ رَأْدُ الضَّحَى وَتَرَادَ

(١) زيادة في د ، ج

(٢) قائله هيمان بن قحافة ، وعجز البيت :

* هوجاء سفواء توج العود *

(٣) زيادة في د ، ج

كذلك وتَرَأَدَّتِ الْحَيَّةُ إِذَا اهْتَزَّتْ فِي
انسيابها وأنشد :

كَأَنَّ زِمَامَهَا أَيْمٌ شُجَاع
تَرَأَدَّ فِي غُصُونٍ مُفْطِنِلَه
قال والجارية المشوقة تَرَأَدُّ فِي مَشِيَّتِهَا
ويقال للغصن الذي نَبَتَ مِنْ سَنَتِهِ أَرْطَب
ما يكون وأَرْخَصَهُ : رُوْدٌ ، والواحدة
رُوْدَةٌ ، وسميت الجارية الشابة تشبيهاً به ،
قال : والرَّيْدُ بلا همزة الأمر الذي تريده
وتزاوله ، والرَّيْدُ التَّربُّبُ مهموز .

أبو عبيد عن أصحابه : تكبير رُوَيْدٌ :
رُوْدٌ وأنشد^(١) :

يَمْشِي وَلَا تَكْلِمُ الْبَطْحَاءَ مِشِيَّتُهُ
كَأَنَّهُ قَاتِرٌ يَمْشِي عَلَى رُوْدٍ

وأفادني المنذرى لسيبويه من كتابه في
تفسير قولهم : رُوَيْدٌ الشعر يَقْبُ قال : سمعنا
من يقول : والله لو أردت الدراهم لأعطيتك
رُوَيْدَ ما الشعر ، يريد أُرُوْدَ الشعر ، كقول
القائل : لو أردت الدراهم لأعطيتك فدع

(١) هو الجوح الظفري ، ورواية اللسان هي :
تكاد لا ينلم البطحاء وطأنها
كأنها نمل يمشي على رويد

الشعر ، فقد تبين أن رُوَيْدٌ في موضع الفعل
ومُتَصَرِّفَةٌ تقول : رُوَيْدٌ زَيْدًا كأنما تقول :
أُرُوْدُ زَيْدًا وأنشد :

رُوَيْدٌ عَلَيْنَا جَدًّا مَا نَدَى أُمَّهُم

إلينا ولكن ودُّهم مَتَائِنُ
وتكون رُوَيْدًا أيضاً صفة لقولك
ساروا سيراً رويداً ويقولون أيضاً : ساروا
رُوَيْدًا فتحذف السير وتجعله حالاً به ، وصف
كلامه واجترأ بما في صدر حديثه من قولك :
سار عن ذكر السير ، ومن ذلك قول العرب :
ضَمَهُ رويداً أى وضعا رويدا .

قال : وتكون^(٢) رُوَيْدًا للرجل يُعالج
الشيء رُوَيْدًا إما يريد أن تقول علاجاً رويدا
فهذا على وجه الحال إلا أن يَظْهَرَ الموصوفُ
به فيكون على الحال وعلى غير الحال .

قال : واعلم أن رُوَيْدًا يَلْحَقُهَا الكافُ
وهي في موضع أَفْعَلٍ وذلك قولك : رُوَيْدُكَ
زَيْدًا ، ورُوَيْدُكَم زَيْدًا ، فهذه الكاف التي
أَلْحَقْتُ لِيَتَّبِعَنَّ الْمُحَاطَبُ فِي رُوَيْدًا ؛ إِنَّمَا أَلْحَقْتُ
المخصوص لأن رويدا قد يقع للواحد والجميع

(٢) زيادة في د

من الدُّوَابِ التي تَرْتَعِ ومنه قول الشاعر :

كَأَنَّ رَوَائِدَ الْمَهْرَاتِ مِنْهَا

ويقال : رَادَ يَرُودُ إِذَا جَاءَ وَذَهَبَ ،

وَلَمْ يَطْمَئِن ، وَرَجُلٌ رَائِدٌ الْوَسَادِ إِذَا لَمْ

يَطْمَئِن عَلَيْهِ ، لَهُمْ أَفْلَقَهُ ، وَبَاتَ رَائِدَ الْوَسَادِ

وَأَنشَد :

تَقُولُ لَهَا لَمَّا رَأَتْ جَمْعَ رَحْلِهِ (٢)

أَهَذَا رَئِيسُ الْقَوْمِ رَادَ وَسَادُهَا

دَعَا عَلَيْهَا بِأَلَّا تَنَامَ فَيَطْمَئِن وَسَادُهَا

وَفِي الْحَدِيثِ (الْحَمَى رَائِدُ الْمَوْتِ) أَيْ

رَسُولُ الْمَوْتِ كَالرَّائِدِ الَّذِي يُبْعَثُ لِيُرْتَادَ

مَنْزِلًا .

[ورد]

قَالَ اللَّيْثُ : الرَّوْدُ اسْمُ نَوْرٍ .

يُقَالُ لَهُ : وَرَدَّتِ الشَّجَرَةُ إِذَا خَرَجَ

نَوْرُهَا .

قَالَ : وَالرَّوْدُ مِنْ أَلْوَانِ الدُّوَابِ ، لَوْنٌ

يَضْرِبُ إِلَى الصُّفْرِ الْحَسَنَةِ ، وَالْأُنْثَى وَرْدَةٌ

وَالْمَذْكُورَ وَالْأُنْثَى ؛ فَإِنَّمَا أُدْخِلَ الْكَافَ حَيْثُ

خِيفَ التَّبَاسُ مِنْ يُعْنَى مَنْ لَا يُعْنَى ؛ وَإِنَّمَا

حُذِفَتْ مِنَ الْأَوَّلِ اسْتِغْنَاءً بِعِلْمِ الْمُخَاطَبِ ،

أَنَّهُ لَا يَعْْنَى غَيْرُهُ ؛ وَقَدْ يُقَالُ رُوَيْدُكَ لِمَنْ

لَا يَخَافُ أَنْ يَلْتَبِسَ بِمَنْ سِوَاهُ تَوْكِيدًا ، وَهَذَا

كَقَوْلِكَ : النَّجَاءُكَ وَالْوَحَاكَ ، تَكُونُ هَذِهِ

الْكَافَ عِلْمًا لِلْمَأْمُورِينَ وَالْمَنْهِيِّينَ .

وَقَالَ اللَّيْثُ : إِذَا أَرَدْتَ بَرُويدًا الْوَعِيدَ

نَصَبْتَهَا بِلا تَنْوِينٍ وَأَنشَد :

رُوَيْدٌ تُصَاهِلُ بِالْعِرَاقِ حِيَادَنَا

كَأَنَّكَ بِالضُّحَاكِ قَدْ قَامَ نَادٍ بِهِ

وَإِذَا أَرَدْتَ بَرُويدَ الْمَهْلَةِ وَالْإِرْوَادَ فِي الْمَشَى

فَانْصَبْ وَتَوَنَّنْ تَقُولُ : امشِ رُوَيْدًا . قَالَ :

وَتَقُولُ الْعَرَبُ : أَرُوذُ فِي مَعْنَى رُوَيْدًا لِلنَّصُوبَةِ

قَالَ : وَالْإِرَادَةُ أَصْلُهَا الْوَاوُ لَا تَرَى أَنَّكَ تَقُولُ

رَاوَدْتُهُ أَيْ أَرَدْتُهُ عَلَى أَنْ يَفْعَلَ كَذَا ؛ وَتَقُولُ

رَاوَدَ فَلَانٌ جَارِيَتَهُ عَنْ نَفْسِهَا وَرَاوَدَتْهُ هِيَ

عَنْ نَفْسِهِ إِذَا حَاوَلَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا مِنْ صَاحِبِهِ

الْوَطْءَ وَالْجَمَاعَ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ اللَّهِ جَلَّ وَعَزَّ (تَرَاوَدَ

فَتَاهَا عَنْ نَفْسِهِ) (١) فَيُجْعَلُ الْفِعْلُ لَهَا ، وَالرَّوَائِدُ

(٢) لَا رَأَتْ جَمْعَ رَحْلَةٍ ، كَذَا فِي د ، وَفِي م :

جَمْعُ رَحْلَةٍ ، وَجَمْعُ عَرَفَةٍ عَنْ « خَم » وَأَطْرَ الْأَسَاسِ

وَمَا كَتَبَهُ مُصَحِّحُ اللِّسَانِ عَلَى هَذَا الْبَيْتِ .

لَا وِرْدَ لِلْقَوْمِ إِنْ لَمْ يَعْرِفُوا بَرْدِي
إِذَا تَكَشَّفَ عَنْ أَعْنَاقِهَا السَّدَفُ
بَرْدِي نَهْرٌ مَشْقُ .

أبو عبيد عن الأصمعي : الْوِرْدُ يَوْمُ
الْحَمَى ، وَقَدْ وَرَدَتْهُ الْحَمَى فَهُوَ مَوْرُودٌ ،
وَقَوْلُ اللَّهِ جَلَّ وَعَزَ : (وَإِنْ مِنْكُمْ إِلَّا
وَارِدُهَا) ^(٤) الْآيَةُ .

قال الزجاج هذه آيةٌ كَثُرَ اختلافُ
الفرس فيها ؛ فقال جماعةٌ إِنْ اِخْلُقَ جَمِيعًا
يَرِدُونَ النَّارَ فَيَنْجُو التَّقِيُّ ، وَيُبْتَكَ الظَّالِمُ ،
وَكُلُّهُمْ يَدْخُلُهَا ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ : قَدْ عَلِمْنَا الْوُرُودَ
وَلَمْ نَعْلَمْ السُّدُورَ ، وَدَلِيلٌ مِنْ قَالَ : هَذَا قَوْلُهُ :
(ثُمَّ نُنَجِّي الَّذِينَ اتَّقَوْا وَنَذَرُ الظَّالِمِينَ فِيهَا
جِثِيًّا) ^(٥) ، وَقَالَ قَوْمٌ ، إِنْ اِخْلُقَ يَرِدُونَهَا
فَتَكُونُ عَلَى الْمُؤْمِنِ بَرْدًا وَسَلَامًا :

وقال ابن مسعود والحسن وقتادة . إِنْ
وَرُودَهَا لَيْسَ دَخُولُهَا وَجِبَّتْهُمْ فِي ذَلِكَ قَوِيَّةٌ
جَدًّا لِأَنَّ الْعَرَبَ تَقُولُ : وَرَدْنَا مَاءً كَذَا
وَلَمْ يَدْخُلُوهُ ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى (وَلَمَّا وَرَدَ مَاءٌ

وَقَدْ وَرَدَ وَرْدَةٌ) ^(١) وَقِيلَ أَيْضًا إِرَادًا يُوْرَادُ
عَلَى قِيَاسِ ادِّهَامٍ ، وَقَالَ الزَّجَاجُ فِي قَوْلِهِ :
(كَانَتْ وَرْدَةً كَالدِّهَانِ) ^(٢) أَيْ صَارَتْ
كُلُّونَ الْوَرْدِ ؛ وَقِيلَ : فَكَانَتْ وَرْدَةً كُلُّونَ
فَرَسٍ وَرْدَةٍ ، وَالْكَمِيَّةُ : الْوَرْدُ يَتَلَوْنَ فِي
الشِّتَاءِ فَيَكُونُ فِي الشِّتَاءِ لَوْنُهُ خِلَافَ لَوْنِهِ فِي
الصَّيْفِ ، وَأَرَادَ أَنَّهَا تَلَوْنَ مِنَ الْفَرْعِ الْأَكْبَرِ ،
كَأَنَّ تَلَوْنَ الدِّهَانُ الْخَتْلَفَةُ .

وقال الفراء في قوله : (وَتَسُوقُ الْمُجْرِمِينَ
إِلَى جَهَنَّمَ وَرْدًا) ^(٣) بِعَنْ مِشَاءٍ عِطَاشًا .

وأخبرني المنذرى عن الحراني عن ابن
السكيت قال : الْوِرْدُ وَرْدُ الْقَوْمِ الْمَاءُ ،
وَالْوِرْدُ : الْمَاءُ الَّذِي يُورَدُ ، وَالْوِرْدُ : الْإِبِلُ
الْوَارِدَةُ قَالَ رُوْبَةُ :

لَوْ دَقَّ وَرْدِي حَوْضَهُ لَمْ يَبْنِدْهُ

وقال الآخر :

يَا عَمْرُو عَمَّرَ الْمَاءُ وَرْدٌ يَدُهُ

وَأُنْشِدْ قَوْلَ جَرِيرَ :

(١) كذا في م وفي غيرها : « ورودة » .

(٢) سورة الرحمن ٣٧

(٣) سورة مريم ٨٧

(٤) مريم ٧١

(٥) مريم ٧٢

مَدِينٍ^(١)) ويقال إذا [بلفت] إلى البلد ولم تدخله : قد وردت بَلَدٌ كذا وكذا ، قال أبو إسحاق : والحجة عندى فى هذا ما قال الله جل وعز : (إِنْ الَّذِينَ سَبَقَتْ لَهُمْ مِنَّا الْحَسَنَىٰ أُولَٰئِكَ عَنْهَا مُبْعَدُونَ لَا يَسْمَعُونَ حَسِيسَهَا^(٢)) فهذا والله أعلم دليل على أن أهل الحسنى لا يدخلون النار ، وفى اللغة : وَرَدْتُ بَلَدًا كذا وماء كذا إذا أشرَفَ عليه دخله ، أو لم يدخله قال زهير :

فَلَمَّا وَرَدَنَ الْمَاءَ زُرْقًا جِئَامُهُ

وَصَعْنٌ عِيٍّ الْحَاضِرِ الْمُتَخَيِّمِ^(٣)
المعنى لما بلغن الماء أَقْمَنَ عليه ، فالورود بإجماع ليس بدخول ، فهذه الروايات فى هذه الآية والله أعلم ، وقوله جل وعز : (ونحن أقرب إليه من حبل الوريد^(٤)) ، [قال أهل اللغة : الوريد^(٥)] عِرْقٌ تَحْتَ اللِّسَانِ ، وهو فى القصد فَلَيْقٌ ، وفى النزاع ، الْأَكْثَلُ ، وهما فيما تَفَرَّقَ مِنْ ظَهْرِ الْكَفِّ الْأَشَاجِعُ ، وفى بطن

الذراع الرَّوَاهِشُ ، ويقال : أنها أربعة عروق فى الرأس ، فمنها اثنان يَنْحَدِرَانِ قُدَامَ الْأَذِينَ ، ومنها الوريدان فى العنق ، قال أبو الهيثم : الْوَرِيدَانِ يَحْتَبِ الْوَدَجَيْنِ^(٦) ، وَالْوَدَجَانِ عِرْقَانِ غَايِظَانِ عَنْ يَمِينِ نُفْرَةِ النَّحْرِ وَيَسَارِهَا ، قال : والوريدان يَنْبِضَانِ أَبَدًا مِنَ الْإِنْسَانِ ، وكل عِرْقٌ يَنْبِضُ فهو من الأوردة التى فيها تَجْرَى الْحَيَاةُ ، وَالْوَرِيدُ مِنَ الْعُرُوقِ مَا جَرَى فِيهِ النَّفْسُ وَلَمْ يَجْرِ فِيهِ الدَّمُ ، والجداول التى فيها الدماء كالأكل والأنبج والصَّافِنِ ، وهى العروق التى تُفَصِّدُ ، وقال الليث : الْوَرْدُ مِنْ أَسْمَاءِ الْحَيِّ وَالْوَرْدُ وَقْتُ يَوْمِ الْوَرْدِ بَيْنَ الظُّمَائِنِ ، وَالصَّدْرُ الْوَرْدُ ، وَالْوَرْدُ اسْمٌ مِنْ وَرَدَ يَوْمَ الْوَرْدِ ، وما وَرَدَ مِنْ جَمَاعَةِ الطَّيْرِ وَالْإِبِلِ ، وما كان فهو وَرْدٌ ، تقول وَرَدَتْ الْإِبِلُ وَالطَّيْرُ هَذَا الْمَاءَ وَرَدًا وَوَرَدَتْهُ أَوْ رَادًا وَأَنشَد :

* كَأَوْرَادِ الْقَطَا سَهْلَ الْبِطَاحِ^(٧) *

وإنما سُمِّيَ النَّصِيبُ مِنْ قِرَاءَةِ الْقُرْآنِ

(٦) بحسب الودجين ، كذا فى النسخ وفى اللسان تحت الودجين .
(٧) كأوراد ، وفى اللسان ، فأوراد .

(١) القصص ٢٢

(٢) الأنبياء ١٠٢ .

(٣) زيادة فى د

(٤) ق : ١٦

(٥) زيادة فى د

الشمس ، وكذلك عند طلوع الشمس ، وذلك علامة الجذب .

أبو زيد : في العُنق الوريدان وهما عرقان بين الأوداج وبين اللَّبَّتَيْن ، وهما من البير الودجَان ؛ وفيه الأوداجُ وهو ما أحاط بالخلقوم من العروق .

قلت : والقول في الوريدين ما قال المهيم ، والوارد المناهل ، واحدهما مَوْرِدٌ ، والمورد الطريقُ إلى الماء .

والورد مصدر وردت مؤردا ووردا^(٢) .

[وذر]

ابن شميل تقول : وردتُ رسولى قِبَلَ بَلَخٍ إِذَا بَقِثْتُهُ ؛ وسمعتُ غير واحد من العرب ، يقول للرجل إِذَا تَجَهَّمْ لَهُ وَرَدَهُ رَدَا قَبِيحًا : وَدَّرَ وَجْهَكَ عَنِ أَى نَحْوٍ وَبَعْدَهُ .

وقال شمر قال ابن الأعرابي : يقال : هَوَّلَ في الأمر وتَوَرَّطَ وتَوَدَّرَ بمعنى مال .

وقال أبو زيد : وَدَّرْتُ فَلَانًا تَوْدِيرًا إِذَا أَغْرَبْتَهُ حَتَّى يَتَكَلَّفَ مَا يَقَعُ مِنْهُ فِي هَلَكَةٍ

وَرْدًا مِنْ هَذَا ، وَيُقَالُ : أَرْزَبَتْ وَارِدَةٌ إِذَا كَانَتْ مُقْبِلَةً عَلَى السَّبِيلَةِ ، وَقَالَ غَيْرُهُ : فَلَانَ وَارِدُ الْأَرْزَبَةِ إِذَا كَانَ طَوِيلَ الْأَنْفِ ، وَكُلُّ طَوِيلٍ وَارِدٌ ، وَشَعْرٌ وَارِدٌ ، وَطَوِيلٌ وَالْأَصْلُ فِي ذَلِكَ : أَنَّ الْأَنْفَ إِذَا طَالَ يَصِلَ إِلَى الْمَاءِ إِذَا شَرِبَ فِيهِ لَطُولُهُ ، وَالشَّعْرُ مِنَ الرَّأَةِ يَرِدُ كَقِفْلِهَا ، وَشَجَرَةٌ وَارِدَةٌ الْأَغْصَانُ إِذَا تَدَلَّتْ أَغْصَانُهَا ، وَقَالَ الرَّاعِي يَصِفُ نَحْلًا أَوْ كَرَّمًا فَقَالَ :

تَلْفِي نَوَاطِيرُهُ فِي كُلِّ مَرْقَبَةٍ
يَرْمُونَ عَنْ وَارِدِ الْأَفْنَانِ مُنْهَصِرِ

أَي يرمون الطيرَ عنه ، وَيُقَالُ : وَرَدَتْ الرَّأَةُ حَدَّهَا إِذَا عَاجَلَتْهُ بِصَبْغِ الْقَطْنَةِ الْمَصْبُوعَةِ ، وَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ يُقَالُ : مَالِكٌ تَوَرَّدَنِي أَى تَقَدَّمَ عَلَى ، وَفِي قَوْلِ طَرَفَةَ :

* كَسِيدِ الْغَضَى - بَهْتَهُ - الْمُتَوَرَّدِ^(١) *
هُوَ الْمُتَقَدِّمُ عَلَى قِرْنِهِ الَّذِي لَا يَدْفَعُهُ شَيْءٌ :

وَعَشِيَّةٌ وَرَدَةٌ ، إِذَا احْمَرَّتْ أَفْهَامُهَا عِنْدَ غُرُوبِ

(١) وصدره :

* وَكَرَى إِذَا نَادَى الْمَضَافَ عَنِائًا *

(٢) زيادة في م

وقد يكون التودُّر في الصدق والكذب [وقيل]
إنما هو إيرادك صاحبك الهلكة .

[ردأ]

ابن شميل : رَدَأْتُ الحائِظَ أَرَدَوُهُ إِذَا
دَعَمْتَهُ بِخَشَبٍ أَوْ كَبَسَ^(١) يَدْقَعُهُ أَنْ
يَسْقَطَ .

وقال يونس : أَرَدَأْتُ الحائِظَ بِهَذَا
المعنى .

قال : والأَرْدَاءُ الأَعْدَالُ الثَقِيلَةُ كُلُّ
عِدَلٍ مِنْهَا رِدْءٌ وَقَدْ اعْتَكَمْنَا أَرْدَاءَ لَنَا تَقَالَا
أَيُّ أَعْدَالَا .

وفلان رِدْءٌ لِفُلَانٍ أَيْ يَنْصُرُهُ وَيَشُدُّ
ظَهْرَهُ .

وقال الليث : تقول : رَدَأْتُ فُلَانًا بِكَذَا
أَوْ كَذَا أَيْ جَعَلْتَهُ قُوَّةً لَهُ وَعِيَادًا كَالْحَائِظِ
تَرَدُّوهُ يَرِدُّهُ مِنْ بِنَاءِ تُنَزِقُهُ بِهِ .

وتقول : أَرَدَأْتُ فُلَانًا أَيْ رَدَأْتُهُ ،

وصرت له ردءاً أى مُعِينَا ، الرَّدءُ المُعِينُ^(٢)
وَتَرَادَوْا أَيْ تَعَاوَنُوا .

وقال ابن السكيت : أردأت الرجل إذا
أعنته قال الله جل وعز (فأرسله معي رِدْءاً)^(٣)
وقد أردبته أى أهلكنه ، قال : وهذا شيء
ردى بَيْنَ الرَّدَاءَةِ ، ولا تقل الرَّدَاوَةَ والرَّدءُ
المعين .

أبو عبيد عن الكسائي : أَرَدَبْتُ عَلَى
الْحُسَيْنِ أَيْ زِدْتُ عَلَيْهَا وَقَالَ أَوْسُ بْنُ جَبْرِ :
وَأَسْمَرَ خَطِيئًا كَانَ كُفُوبَهُ
نَوَى الْقَسْبِ قَدْ أَرَدَى ذِرَاعًا عَلَى الْعَشْرِ

وقال الليث : لغة للعرب : أَرَدَأُ عَلَى
الْحُسَيْنِ إِذَا زَادَ ، قُلْتُ لَمْ أَسْمَعْ الْمَزْمُ فِي أَرَدَى
لغير الليث ، وهو غلط منه .

قال الليث : رَدُّوْ الشيء يَرُدُّوْ رَدَاءَةً
وَإِذَا أَصَابَ الْإِنْسَانُ شَيْئًا رَدِيئًا فَهُوَ مُرْدِيٌّ^٤
وَكَذَلِكَ إِذَا فَعَلَ شَيْئًا رَدِيئًا .

وقال الزجاج في قول الله جل وعز : « إِنْ

(٢) قوله : المعين : وفي النسخ الردء العون
والتصويب من اللسان .
(٣) القصص ٣٤

(١) الكبس طحك حفرة بتراب واسم ذلك
التراب انكبس بالكسر ، ومثل ذلك في القاموس .

كِدَتْ كُزْدِينَ»^(١) معنا لُتْهِلْ كُنِي وقوله :
« وما يُغْنِي عَنْهُ مَالُهُ إِذَا تَرَدَّى »^(٢) قيل :
إِذَا مَاتَ ، وقيل : إِذَا تَرَدَّى فِي النَّارِ مِنْ
قوله جَلَّ وَعِزَّ « وَالتَّرْدِيَةُ وَالنَّطِيجَةُ »^(٣) وهى
الَّتِي تَقَعُ مِنْ جَبَلٍ أَوْ تَطْلُجُ فِي بئرٍ أَوْ تَسْقُطُ
مِنْ مَوْضِعٍ مُشْرِفٍ فَنَمُوتُ :

وقال الليث : التَّرْدَى هُوَ التَّهَوُّرُ فِي مَهْوَاةٍ .
وقال أبو زيد : رَدَى فِي الْقَلِيبِ يَرْدَى
وَتَرْدَى مِنَ الْجَبَلِ تَرْدِيًّا .

وقال غيره : رَدَيْتُ فُلَانًا بِمَجَرٍّ أَرْدَيْتُهُ
رَدِيًّا إِذَا رَمَيْتَهُ بِهِ .

وقال ابن حِلْزَةَ :

وَكُنَ التَّنُونُ تَرْدَى بِنَاءً

هَمَّ يَنْجَابُ عَنْهُ الْعَمَاءُ

وَالْمِرْدَاةُ الْحَجَرُ الَّذِي يُرْمَى بِهِ ، وَجَمْعُهَا

الْمَرَادَى وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : عِنْدَ جُحْرِ كُلِّ ضَبٍّ مِرْدَاتُهُ .

يَضْرَبُ مَثَلًا لِلشَّيْءِ الْعَتِيدِ لَيْسَ دُونَهُ شَيْءٌ

وَذَلِكَ أَنَّ الضَّبَّ لَيْسَ يَنْدُلُ عَلَى جُحْرِهِ إِذَا خَرَجَ

مِنْهُ فَعَادَ إِلَيْهِ إِلَّا بِمَجَرٍّ يَجْعَلُهُ عَلَامَةً لِلْجُحْرِ .

وقال الفراء : الصَّخْرَةُ يُقَالُ لَهَا رَدَاةٌ

وَجَمْعُهَا رَدَايَاتٌ وَقَالَ ابْنُ مِقْبَلٍ :

وَقَافِيَةٌ مِثْلُ حَدِّ الرَّدَاةِ

لَمْ تَتْرِكْ لِمُجِيبٍ مَقَالًا

وقال طُفَيْلٌ :

* رَدَاةٌ تَدَلَّتْ مِنْ صُخُورٍ يَلْمُ

وَيَلْمُ جَبَلٌ .

أبو عبيد عن الأصمعي قال : إِذَا عَدَا

الْفَرَسُ فَرَجَمَ الْأَرْضَ رَجْمًا قِيلَ : رَدَى يَرْدَى

رَدِيًّا وَرَدِيًّا .

وقال أبو زيد : هُوَ التَّقْرِبُ . قال :

وَالْجَوَارِي يَرْدِينَ إِذَا رَفَعْتَ إِحْدَاهُمَا

رِجْلَهَا وَمَشَتْ عَلَى رِجْلِ تَلْعَبُ ، وَالْفَرَابُ

يَرْدَى إِذَا حَبَلَ .

وقال الْمُتَنَجِّعُ بْنُ نَهْهَانَ : الرَّدِيَانُ عَدَوُ

الْفَرَسِ بَيْنَ آرِيَةٍ^(٤) وَمُتَنَمِّكِهِ .

وقال الليث : تَسْمَى قَوَائِمُ الْإِبِلِ مَرَادَى

لِثِقَلِهَا وَشِدَّةِ وَطْأَتِهَا ، نَمَتْ لَهَا خَاصَةٌ

وَكَذَلِكَ مَرَادَى الْقَيْلِ .

أبو عبيد عن أَبِي عَمْرٍو : رَادَيْتُ الرَّجُلَ

وَدَاجَيْتُهُ وَدَالَيْتُهُ وَقَانَيْتُهُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ .

(١) الصافات ٥٦

(٢) الليل ٢١

(٣) مائدة ٤

(٤) متمك الدابة : موضع تمرضها

قال أبو عبيد . ويقال : رَاوَدْتُهُ عَلَى
الْأَمْرِ وَرَادَيْتُهُ :

وقال طفيل بنعت فرسه :

يُرَادَى عَلَى فَأْسٍ اللَّجَامِ كَأَنَّمَا
يُرَادَى بِهِ مِرْقَاةٌ جِذْعٍ مُشْدَبٍ

يعنى يُرَاوَدُ [ابن السكيت] : فلان
عَمَرُ الرِّدَاءِ إِذَا كَانَ كَثِيرَ الْمَعْرُوفِ وَاسِعُهُ
وإن كان رِدَاؤُهُ صَغِيرًا ، وَقَالَ كَثِيرٌ :

عَمَرُ الرِّدَاءِ إِذَا تَبَسَّمَ ضَاحِكًا

عَلِمْتُ لِضَحْكَتِهِ رِقَابُ الْمَالِ

وروى عن علي أنه قال : من أراد البقاء
ولا بقاء فليباكر النداء وليخفف الرِّدَاءَ .
قالوا له : وما تخفيف الرِّدَاءِ فِي الْبَقَاءِ ؟
فقال : قِلَّةُ الدِّينِ .

قلت : وَيُسَمَّى الدِّينُ رِدَاءً لِأَنَّ الرِّدَاءَ
يَقَعُ عَلَى الْمُسْكِينِ وَتُجْتَمَعُ الْمُتَى وَالِدِّينِ
أَمَانَةً ، وَالْعَرَبُ تَقُولُ : فِي ضِمَانِ الدِّينِ هَذَا
لَكَ فِي عُنُقِي وَلَا زِمَ رَقَبَتِي ، فَقِيلَ لِلدِّينِ :
رِدَاءٌ لِأَنَّهُ لَزِمَ عُنُقَ الَّذِي هُوَ عَلَيْهِ ، كَالرِّدَاءِ
الَّذِي يَلْزِمُ الْمُسْكِينِ إِذَا تُرِدِّي بِهِ ، وَمِنْهُ قِيلَ
لِلسِّيفِ : رِدَاءٌ لِأَنَّهُ مُتَقَلِّدُهُ بِجَمَائِلِهِ مُتَرَدِّدٌ بِهِ .

وَقَالَتْ خُنْسَاءُ [تَرْتِي أَخَاهَا] ^(١) :

وَدَاهِيَةٍ جَرَّهَا جَارِمٌ

جَعَلْتُ رِدَاءَكَ فِيهَا خِثَارًا

أَيَّ عَلَوْتَ بِسَيْفِكَ فِيهَا رِقَابَ أَعْدَائِكَ
كَالْخِثَارِ الَّذِي يَتَجَلَّلُ الرَّأْسُ .

ويقال : لِلْوَشَاحِ رِدَاءٌ ، وَقَدْ تَرَدَّتِ الْجَارِيَةُ
إِذَا تَوَشَّحَتْ .

وقال الأعشى :

وَتَبَرَّدُ بَرْدَ رِدَاءِ الْعُرُو

يَسِ بِالصَّيْفِ رَفَرَفَتْ فِيهِ الْعَبِيرَا

يَعْنِي بِهِ وَشَاحَهَا الْمَخْلَقُ بِالْخُلُوقِ ،
وَامْرَأَةٌ هَيَفَاءُ الْمُرْدَى أَيْ ضَامِرَةٌ مُوضِعُ
الْوِشَاحِ .

ثعلب عن ابن الأعرابي يقال : أَبُوكُ ^(٢)

رِدَاؤُكَ وَدَارُكَ رِدَاؤُكَ ، وَكُلُّ مَا زَيْنَتْكَ فَهُوَ
رِدَاؤُكَ وَأَنْشَدَ :

رَفَعْتُ رِدَاءَ الْجَهْلِ عَنِّي وَلَمْ يَكُنْ

يُقَصِّرُ عَنِّي قَبْلَ ذَلِكَ رِدَاءَهُ

(١) زيادة في ج

(٢) أَبُوكُ : وَفِي النسخ : أَبْرُكُ !!

وَرَدَّاهُ الشَّبَابُ حُسْنُهُ وَغَضَارَتُهُ وَنَعْمَتُهُ
وَقَالَ رُوْبَةُ :

حَتَّى إِذَا الدَّهْرُ اسْتَجَدَّ سَيَا

مِنَ الْبِلَى يَسْتَوْهِبُ الْوَسِيَا
رِدَاءَهُ وَالْبِشْرَ وَالنَّمِيَا

يَسْتَوْهِبُ الدَّهْرُ الْوَسِيمَ أَى الْوَجْهَ الْوَسِيمَ
رِدَاءَهُ ، وَهُوَ نَعْمَتُهُ ، وَاسْتَجَدَّه سَيَا أَى أَثَرًا
مِنَ الْبِلَى وَكَذَلِكَ قَوْلُ طَرَفَةٍ :

وَوَجَّهَ كَأَنَّ الشَّمْسَ حَلَّتْ رِدَاءَهَا

عَلَيْهِ

أَى أَلْقَتْ حُسْنَهَا وَنُورَهَا عَلَى هَذَا
الْوَجْهِ ، مِنَ التَّخْلِيَةِ فَصَارَ نُورُهَا زِينَةً لَهُ
كَالْحُلِيِّ ؛ وَالرَّدَى الزِّيَادَةُ .

(يَقَالُ) ^(١) مَا بَلَفَتْ رَدَى عَطَائِكَ أَى
زِيَادَتِكَ فِي الْعَطِيَّةِ ، وَبُعْجُنِي رَدَى قَوْلِكَ ،

(١) زيادة في م .

أَى زِيَادَةُ قَوْلِكَ ، قَالَ كَثِيرٌ فِي بَيْتٍ لَهُ :

لَهُ عَهْدٌ وَدٌّ لَمْ يُكْدَرْ زَيْنُهُ

رَدَى قَوْلٍ مَعْرُوفٍ حَدِيثٍ وَمُزْمِنٍ

أَى زَيْنُ عَهْدٍ وَدٍّ زِيَادَةُ قَوْلٍ مَعْرُوفٍ
مِنْهُ ؛ وَقَالَ آخَرُ .

تَصَنَّفَهَا بَنَاتُ الْفَخْرِ عَنْهُمْ

فَأَعْطَوْهَا وَقَدْ بَلَّغُوا رَدَّاهَا

تَعْلَبُ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : الرَّدَى الْهَلَاكُ
وَالرَّدَى النُّكْرُ الْمَكْرُوهُ .

(ابن شميل) : الْمِرْدَاةُ الْحَجَرُ الَّذِي

لَا يَكَادُ الرَّجُلُ الضَّابِطُ يَرْفَعُهُ بِيَدَيْهِ ؛ يُرْدَى
بِهِ الْحَجَرُ ، وَالْمَكَانُ الْغَلِيظُ يَخْفِرُونَ فَيَضْرِبُونَهُ
بِهِ فَيَكْلِنُونَهُ وَيُرْدَى بِهِ جُرْحُ الضَّبِّ إِذَا كَانَ
فِي قَلْعَةٍ فَيَلْبِسُ الْقَلْعَةَ وَهَدَّيْهَا ، وَالرَّدَى
إِنَّمَا هُوَ رَفْعُهَا وَرَمَى بِهَا :

(اتمى والله تعالى أعلم) ^(٢) .

(٢) زيادة في د .

باب الدال واللام

دل واى

دلا . دال . لدى . ولد . لاد .
[أدل . دلا]^(١) .

[دال]

قال الليث : الدَّلَوُ معروفةٌ ، وقد أدلتها أى أرسلتها فى البئر لأستقي بها ؛ ومنهم من يقول : دلّوتها وأنا أدلوها وأدلو بها والجميع الدلاء ، والعددُ أدلٌ ودلّى ، ويقال للدلو دلالة^(٢) ، وقول الله جلّ وعزّ فى قصة يوسف (فأدلى دلّوه قال يا بشرى)^(٣) يقال : أدليت الدلو إذا أرسلتها فى البئر لتمسّكها أدليها إدلاء ، قال : ودلوتها أدلوها دلّوا إذا أخرجتها وجذبها من البئر ملأى . قال الراجز^(٤) :

* يَنْزَعُ مِنْ جَمَّاتِهَا دَلَوُ الدَّالِ *
أنى نَزَعَ النَّازِعِ .

وقال أبو إسحاق : فى قول الله جل ثناؤه (ولا تأكلوا أموالكم يمينكم بالباطل وتدلّوا بها إلى الحكم)^(٥) قال : معنى تدلّوا فى الأصل ، من أدليت الدلو ، إذا أرسلتها لتمسّكها ، قال : ومعنى أدلى فلانٌ بحجته إذا أرسلتها وأنى بها على صحة ، قال : فمعنى قوله : تدلّوا بها إلى الحكم ، أى تعملون على ما يؤجبه الإدلاء بالحجة وتخونون فى الأمانة لتأكلوا فريقا من أموال الناس بالإثم كأنه قال : تعملون على ما يؤجبه ظاهر الحكم ، وتتركون ما قد علمتم أنه الحق .

وقال الفراء : معناه لا تأكلوا أموالكم يمينكم بالباطل ولا تدلّوا بها إلى الحكم ، وإن شئت جمعت نصب وتدلّوا بها إذا ألقيت منها (لا) على الصّرف^(٦) ، والمعنى

(٥) البقرة ١٨٨ .

(٦) قوله / على الصّرف ؛ وفى اللسان / على

الظرف ؛ ولا معنى له هنا .

وكلمة الصّرف اصطلاح الكوفيين فى نصب المضارع بعد الواو التى تقدر بعدها أن الناصبة للمضارع ، ويسوونه أيضاً الخلاف ؛ وذلك المغايرة والمخافنة بين ما بعد الواو وبين الذى قبلها .

(١) زيادة فى د .

(٢) الدلاة : الدلو الصغيرة .

(٣) يوسف ١٩ .

(٤) زيادة فى م ، وعبرة ج ، د لما أرسلتها

النهر فى ملأى .

لا تصانعو بأموالكم الحكام لِيَقْتَطِعُوا لَكُمْ
حقاً لغيركم ، وأنتم تعلمون أنه لا يحمل لكم .
قلت : وهذا عندى أصح القولين لأن
الماء من قوله وتدلوا بها للأموال ، وهى على
قول الزجاج للحجة ، ولا ذكر لها فى أول
الكلام ، ولا فى آخره وقول الله جل وعز :
(فدلأها بغرور)^(١) .

قال أبو إسحاق : أى دلاها فى المصيبة ،
بأن غرأها ، وقال غيره : فدلاها فاطمعتها ومنه
قول أبو جندب الهذلى :

أَحْصُ فَلَأَجِيرُ وَمَنْ أُجِرُهُ
فَلَيْسَ كَنْ يَدُلِّي بِالْفُرُورِ
أَحْصُ أَمْنَعُ ، وقيل أَحْصُ أَقْطَعُ ذَلِكَ ،
وقوله : كَنْ يَدُلِّي أى يُطْمَعُ قلت : وأصله
الرجلُ المطشانُ يُدَلِّي فى البئر لِيَرْوَى مِنْ مَائِهَا
فَلَا يَجِدُ فِيهَا مَاءً فَيَكُونُ مُدَلِّي فِيهَا^(٢) فيها
بِالْفُرُورِ قَوُضِعَتْ التَّدْلِيَةُ مَوْضِعَ الإِطْمَاعِ
فِيهَا لَا يَجِدِي نَعْمًا وفيه قول ثالث : (فدلاها

(١) الأعراف ٢١ .

(٢) زيادة فى د ، ج .

(٣) قوله مدلى - كذا فى م ، د ، وفى اللسان :

مدليا ، وهو متاير للسياق .

بغرور)^(٤) أى جرأها ابليسُ على أكل
الشجرة بِغُرْرِهِ والأصل فيه دَلَّاهُما . والدَّالُّ
والدَّالَّةُ الْجُرْأَةُ ، وأما قوله : (ثم دَنَى
فَتَدَلَّى)^(٥) .

قال الفراء : ثم دَنَا جبريل من محمد فَتَدَلَّى
كَانَ الْمَعْنَى ثُمَّ تَدَلَّى فَدَنَا ، وهذا جائز إذا كان
المعنى فى الفعلين واحداً .

وقال الزجاج : معنى دَنَا فتدلى واحد ، لأن
المعنى أنه قَرَّبَ فَتَدَلَّى أى زَادَ فى الْقُرْبِ كما
تقولُ قَدْ دَنَا فُلَانٌ مِنِّي وَقَرَّبَ .

وفى حديث أم المنذر المدوية قالت :
دَخَلَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَعَهُ
عَلَى بْنِ أَبِي طَالِبٍ نَاقَةً قَالَتْ : وَلَنَا دَوَالٍ
مُعَلَّقَةٌ قَالَتْ : فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ فَأَكَلَ ، وَقَامَ عَلَى فَأَكَلَ فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مَهْلًا فَاذْكُ نَاقَةَ فُجِلسَ
عَلَى وَأَكَلَ مِنْهَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، ثُمَّ
جَعَلَتْ لَهُمْ سِلْقًا وَشَعِيرًا فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مِنْ هَذَا أَصِيبُ فَإِنَّهُ أَوْفَى لَكَ ،

(٤) الأعراف ٢١ .

(٥) النجم ٨ .

والدَّوَالِي : بُسْرٌ يُمَلَّقُ فَإِذَا أُرْطِبَ أَكَلَ .
أبو عبيد عن أبي عمرو : دَلَوْتُ الْإِبِلَ
دَلَوًّا إِذَا سَقَمَتْهَا سَوْفًا رُوِيْدَا وَأَنْشَدَ غَيْرُهُ :
لَا تَعْجَلَا بِالسَّيْرِ وَادْلُوْاهَا

لَيْسَ مَا بَطَأَ وَلَا تَرْعَاهَا
ونحو ذلك قال الفراء ، وقال الليث : الدَّالِيَةُ
شَيْءٌ يُتَّخَذُ مِنْ خَوْصٍ وَخَشَبٍ يُسْتَقَى بِهِ بِحِبَالٍ
تُشَدُّ فِي رَأْسِ جِذْعٍ طَوِيلٍ ، قَالَ : وَالْإِنْسَانُ
يُدَلِّي شَيْئًا فِي مَهْوَاةٍ وَيَتَدَلَّى هُوَ نَفْسَهُ وَأَدَلَّى
فُلَانٌ بِحَقِّهِ وَحُجَّتِهِ ، إِذَا هُوَ اخْتَجَّ بِهَا
وَأَحْضَرَهَا ، وَأَدَلَّى بِمَالِ فُلَانٍ إِلَى الْحَاكِمِ : إِذَا
دَفَعَهُ إِلَيْهِ .

وقال ابن الأعرابي : دَلَّى إِذَا سَاقَ وَدَلَّى
إِذَا تَحَيَّرَ ، وَقَالَ : تَدَلَّى إِذَا قَرَّبَ بَعْدَ عُلُوِّ ،
وَتَدَلَّى تَوَاضَعَ ، وَدَالِيَتُهُ أَى دَارِيَتُهُ .

[دلى]

قال الليث : لَدَى مَعْنَاهَا مَعْنَى عِنْدَ يُقَالُ :
رَأَيْتُهُ لَدَى بَابِ الْأَمِيرِ ، وَجَاءَنِي أَمْرٌ مِنْ
لَدَيْكَ أَى مِنْ عِنْدِكَ ، وَقَدْ يَحْسُنُ مِنْ
لَدُنْكَ^(١) بهذا المعنى ، وَيُقَالُ فِي الْإِعْرَاءِ :

(١) لَدُنْكَ ، كَذَا فِي م : وَفِي د لَدَيْكَ .

لَدَيْكَ فُلَانًا كَقَوْلِكَ عَلَيْكَ فُلَانًا وَأَنْشَدَ :
لَدَيْكَ لَدَيْكَ ضَاقَ بِهَا ذِرَاعَا
ويروى : إِيَّاكَ إِيَّاكَ ، عَلَى الْإِعْرَاءِ .

ثعلب عن ابن الأعرابي : أَلَدَى فُلَانٍ
إِذَا كَثُرَتْ لِدَائُهُ وَقَوْلُهُ جَلَّ وَعَزْ : (هَذَا
مَا لَدَى عَتِيدٌ)^(٢) يَقُولُهُ الْمَلِكُ يَعْنِي مَا كُتِبَ
مِنْ عَمَلِ الْعَبْدِ حَاضِرٌ عِنْدِي ، وَقَالَ تَدَلَّى
فُلَانٌ عَلَيْنَا مِنْ أَرْضٍ كَذَا وَكَذَا : أَى أَتَانَا
يُقَالُ : مَنْ أَيْنَ تَدَلَّيْتَ عَلَيْنَا ؟ وَقَالَ أَسَامَةُ
الْهَذَلِي :

تَدَلَّى عَلَيْهِ وَهُوَ زُرْنُقٌ حَمَامِيَّةٌ

لَهُ طِحْلِبٌ فِي مُنْتَهَى الْقَبِيضِ هَامِدٌ
وَقَالَ لَيْدٌ يَصِفُ فَرَسًا :

فَتَدَلَّيْتُ عَلَيْهِمْ قَافِلًا

وَعَلَى الْأَرْضِ غَيَايَاتُ الطُّفْلِ
أَرَادَ أَنَّهُ تَدَلَّى مِنْ مِزْبَانِهِ^(٣) وَهُوَ عَلَى
فَرَسِهِ رَاكِبٌ . [إِلَى الْحَضِيضِ وَهُوَ
أَمْتَن]^(٤) .

(٢) ق ١٨ .

(٣) قوله : مِنْ مِزْبَانِهِ - هَكَذَا فِي م ، د ،
وَاللَّسَانُ وَالرِّبَا ، وَالرِّبَا مَوْضِعُ الرِّيَّةِ ، وَالرِّبَا
الرِّفَاةُ .

(٤) زِيَادَةُ فِي م .

[أدل]

ابن الأعرابي : الأَدْلُ وَجَعُ العُنُقِ من
تَعَادَى الوَسَادِ .

ابن السكيت عن الفراء : هو الإِجْلُ والإِدْلُ
لَوَجَعِ العُنُقِ ، والإِدْلُ اللَّبَنُ الخَائِرُ الحَامِضُ
من ألبان الإبل .

وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي :
هو الإِدْلُ والإِجْلُ لَوَجَعِ العُنُقِ ، يقال بى إِجْلٍ
فَاجْلُونِي ^(١) هكذا سمعته من المنذرى .

وقال الأصمى : جاءنا بِإِدْلَةٍ ما تُطَاق
تَحْضًا .

[دال]

أبو عبيد عن الأصمى : الدَّالَانُ بالدَّالِ
مَشَى الذى كَأَنَّهُ يَبْغِي فى مَشِيئِهِ من النشاط
يقال : دَأَلْتُ أَدَّالَ .

ثعاب عن ابن الأعرابي : قال ، الدَّالَانُ
عَدُوٌّ مَقَارِبٌ .

قال الأصمى : وأما الدالان بالدال فهو

مِنَ المَشَى الخَفِيفِ ، وبه سَمِيَ الذَّنْبُ ذُوَالَهُ .
أبو عبيد عن أبى زيد وقفوا من أمرهم
فى ذَوُلُولِ أَى فى شدة وأمر عظيم ^(٢) .

قلت : جاء به غير مهموز وقال أبو زيد
فى الممز : دَأَلْتُ للشئ أَدَّالُ دَأَلًا ودَأَلَانَا
وهو مِشْيَةٌ شَبِيهَةٌ بالثَّلْثِ ، يقال : الذَّنْبُ
يَدَأُلُ للغزال لِأَكَلِهِ ، يقول لِيُخْتَلِهَ .

وقال أبو عمرو : والمَدَّاءَةُ بوزن المَدَّاءَةِ
الْثَّلْثُ ، وقد دَأَلْتُ لَهُ ودَأَلْتُهُ ، وقد تكون
فى سرعة المشى .

ابن السكيت : هو أبو الأسود الدَّوَلِيُّ
مفتوحة الواو مهموز وهو منسوب إلى الدَّوَلِ
من كِنَانَةٍ والدَّوَلُ فى حَنِيفَةٍ يُنْسَبُ إِلَيْهِمُ
الدَّوَلِيُّ قال والدَّيْلُ فى عُبْدِ القيس يُنْسَبُ
إِلَيْهِمُ الدَّيْلِيُّ قال والدَّئِيلُ على وزن الوُعِيلِ
دُوبِيَّةٌ شَبِيهَةٌ بِابْنِ عَزِيزٍ وأنشد الأصمى ^(٣) .

جاءوا بِجَيْشٍ لو قيس مُفَرَّسَهُ
ما كان إلا كَمُفَرِّسِ الدَّئِيلِ

(٢) زيادة فى م ، ج .

(٣) قاله : كعب بن مالك .

(١) أجلوني : داوونى منه ، وفى م بعده يقال :

فَاجْلُونِي .

[دويل]

أبو عبيد عن أبي عمرو : والدَّوِيلُ النَّبْتُ
الْقَامِيُّ الْيَابِسُ قَالَ الرَّاعِي فِي شَعْرِهِ :
شَهْرَتِي رَيْبِعٌ لَا تَذُوقُ كَيْبُونَهُمْ
إِلَّا مُحَوَّضًا وَخَمَةً وَدَوِيلاً

أبو زيد : الْكَلَالُ الدَّوِيلُ الَّتِي أَنْتَ
عَلَيْهِ سَنْتَانٌ فَهِيَ لَا خَيْرَ فِيهِ .

ثعلب عن ابن الأعرابي : الدَّالَّةُ الشَّهْرَةُ
وَيَجْمَعُ الدَّالَ، يُقَالُ : تَرَكَنَاهُمْ دَالَّةً أَيْ شَهْرَةً ،
وَقَدْ دَالَ يَدُولُ دَالَّةً وَدَوَلًا إِذَا صَارَ شَهْرَةً .
وَقَالَ الْفَرَّاءُ فِي قَوْلِ اللَّهِ جَلَّ وَعَزَ : ﴿ كَتَبْنَا لَهُ الْكِتَابَ أَنْ يَكُونَ
دُولَةً بَيْنَ الْأَغْنِيَاءِ مِنْكُمْ ﴾ ^(١) ، قَرَأَهَا النَّاسُ
بِرَفْعِ الدَّالِ إِلَّا السُّلَمِيُّ فِيمَا أَعْلَمُ فَإِنَّهُ قَرَأَ دَوْلَةً
بِنَصْبٍ . قَالَ : وَلَيْسَ هَذَا لِلدَّوِيلَةِ بِمَوْضِعٍ ،
إِنَّمَا الدَّوِيلَةُ لِلْجَيْشِ يَهْزِمُ هَذَا هَذَا ثُمَّ يَهْزِمُ
الْهَازِمُ .

فَتَقُولُ : قَدْ رَجَعَتِ الدَّوِيلَةُ عَلَى هَؤُلَاءِ
كَأَنَّهَا الْمَرَّةُ ، قَالَ : وَالدَّوِيلَةُ بِرَفْعِ الدَّالِ فِي الْمَذَكِ
وَالشَّنِّ الَّتِي تُتَغَيَّرُ وَتُبَدَّلُ عَنِ الدَّهْرِ ، فَتَكُ
الدَّوِيلَةُ وَالذَّوِيلُ .

وقال الزجاج : الدَّوِيلَةُ اسْمُ الشَّيْءِ الَّذِي
يُتَدَاوَلُ ؛ وَالدَّوِيلَةُ الْفِعْلُ وَالْإِنْتِقَالُ مِنْ حَالٍ
فَمَنْ قَرَأَ ﴿ كَتَبْنَا لَهُ الْكِتَابَ أَنْ يَكُونَ دُولَةً ﴾ ^(٢) فَعَلَى أَنْ
يَكُونَ / عَلَى مَذْهَبِ الْمَالِ كَأَنَّهُ كَتَبْنَا لَهُ أَنْ يَكُونَ
الْفَيْءُ دُولَةً أَيْ مُتَدَاوِلًا .

وقال ابن السكيت : أَخْبَرَنِي ابْنُ سَلَامٍ
عَنْ يُونُسَ : فِي قَوْلِ اللَّهِ جَلَّ وَعَزَ : ﴿ كَتَبْنَا
لَهُ الْكِتَابَ أَنْ يَكُونَ دُولَةً ﴾ فَقَالَ : قَالَ أَبُو عَمْرٍو بْنُ الْعَلَاءِ
الدَّوِيلَةُ فِي الْمَالِ وَالدَّوِيلَةُ فِي الْحَرْبِ . قَالَ : وَقَالَ
عِيسَى بْنُ عَمْرِو : كَلَّمَا فِي الْحَرْبِ سَوَاءٌ ،
وَقَالَ ^(٣) : وَلِلَّهِ مَا أُدْرِي مَا بَيْنَهُمَا .

وقال الليث : الدَّوِيلَةُ وَالدَّوِيلَةُ لُغَتَانِ ،
وَمِنْهُ الْإِدَالَةُ قَالَ : وَقَالَ الْحَاجَّاجُ : إِنْ الْأَرْضَ
سُتْدِلَ مِنْهَا كَمَا أَدْلَنَاهَا مِنْهَا . قُلْتُ : مَعْنَاهُ أَنَّهَا
سَتَا كُنَّا كَمَا نَأْكُلُهَا .

ثعلب عن ابن الأعرابي . يُقَالُ :
حَجَّازِيكَ وَدَوَّالِيكَ وَهَذَا ذَيْبُكَ . قَالَ :
وَهَذِهِ حُرُوفٌ خِلَقَتْهَا عَلَى هَذَا لَا تُتَغَيَّرُ قَالَ :
وَحَجَّازِيكَ أَمْرَهُ أَنْ يَخْجَزَ بَيْنَهُمْ ؛ وَيَخْتَمَلُ

(٢) سورة الم نشر ٧ :

(٣) هذا القول منسوب ليونس .

(١) الم نشر ٧ .

والتَّوَلَّى، وهما من الدواهي، ويقال: تَدَاوَلْنَا
الأمرَ والعملَ بيننا بمعنى تَعَاوَزْنَاهُ فعمل هذا
مرة وهذا مرة.

[ولد]

قال الليث: الوليدُ الصَّبِيُّ والوليدةُ
الأمَةُ. قال: وأما التَّليدةُ من الجوارى فهي
التي تُولَدُ في مِلْك قومٍ وعندهم أبواها. وقال
ابن شُمَيْل: المولدةُ التي وُلِدَتْ بأرضٍ وليس
بها إلا أبواها أو أمها، والتَّليدةُ التي أبوها
وأهلُ بيتها وجميع من هو بسبيل منها بأرضٍ،
وهي بأرضٍ أخرى. قال: والقرنُ من العبيد
التَّليد الذي وُلدَ عندك وقد مرَّ ماقيل في المولدة
والتَّليدة في باب تلد وقول ابن السكيت في قول
مُزَرَّدٍ الثَّعلبي:

تَبَرَّأْتُ من شَمْرِ الرِّجَالِ بِتَوْبَةٍ

إلى الله مِنِّي لَا يُنَادِي وَلِيدُهَا

وقال: هذا مثل ضربهُ: معناه إني

لا أراجعُ^(٣) ولا أكلِّمُ فيها كما لا يُكلِّمُ الوليدُ
في الشيء الذي يُضربُ له فيه المثل.

أن يكون معناه: كُفَّ نَفْسَكَ، وأما هَذَا ذِيكَ،
فانه يأمره أن يقطع أمرَ القوم، ودواليك
من تَدَاوَلُوا الأمرَ بينهم، يأخذ هذا دولةً
وهذا دولةً وأنشد ابن بُزْرجَ:

* دَوَالِيكَ حَتَّى مَا لَدَا الثَّوْبَ لَا بَسُ *

وأنشد^(١) ابن الأعرابي:

إِذَا شَقَّ بُرْدٌ شَقَّ بِالْبُرْدِ مِنْهُ

دَوَالِيكَ حَتَّى مَا لَدَا الثَّوْبَ لَا بَسُ^(٢)

قال هذا رجلٌ شَقَّ ثِيَابَ امْرَأَةٍ حَتَّى
يَنْظُرَ جَسَدَهَا فَشَقَّتْ هِيَ أَيْضًا عَلَيْهِ ثَوْبَهُ.

وقال ابن بُزْرجَ: ربما أدخلوا الألف
واللام على دَوَالِيكَ فحُمِلَ كَالاسْمِ مع الكاف
وأنشد في ذلك:

وَصَاحِبُ صَاحِبَتِهِ ذِي مَأْفَكَةٍ

يَمْشِي الدَّوَالِيكَ وَيَعْدُو الْبُنْكَةَ

قال والدَّوَالِيكَ أَنْ يَتَحَفَّزَ فِي مِشْيَتِهِ إِذَا
حَالَكَ وَالْبُنْكَةُ يَعْنِي ثَقْلَهُ إِذَا عَدَا.

أبو عبيد عن الفراء: جاء بالدولة

(١) ساقط من م

(٢) فائلة عبد بن الحساس وفي اللسان / حتى ليس

للبرد لا يسي.

(٣) قوله / لا أراجع: وفي اللسان: لا أراجع.

(ماله وولده إلا خساراً)^(٣)

أَيَرْهَطُهُ ، وَيُقَالُ : وَلَدُهُ ، قَالَ : وَالْوَلَدَةُ
جَمْعُ الْأَوْلَادِ قَالَ رُوْبَةُ :

* تَمِطًا يَرْبِّي وَلَدَةً زَعَابِلًا *

وَقَالَ الْفَرَاءُ : قَرَأَ إِبْرَاهِيمُ : (مَالُهُ وَوُلْدُهُ)
وَهُوَ اخْتِيَارُ أَبِي عَمْرٍو وَكَذَلِكَ قَرَأَ ابْنُ كَثِيرٍ
وَحَمَزَةُ وَرَوَى خَارِجَةٌ عَنْ نَافِعٍ : وَوُلْدُهُ أَيْضًا
وَقَرَأَ الْبَاقُونَ وَوُلْدَهُ .

[وَقَرَأَ ابْنُ أَبِي إِسْحَاقَ : مَالُهُ وَوَلَدُهُ ،
قَالَ : وَهَاتَانِ : وَلَدُهُ ، وَوُلْدُهُ]^(٣) .

قَالَ الزَّجَاجُ : الْوَلَدُ وَالْوُلْدُ وَاحِدٌ مِثْلُ
الْعَرَبِ [وَالْعُرْبِ]^(٤) وَالْعَجَمِ [وَالْعُجَمِ]^(٥)
وَنَحْوُ ذَلِكَ . قَالَ الْفَرَاءُ وَأَنْشَدَ :

وَلَقَدْ رَأَيْتُ مَعَاشِرًا
قَدْ تَمَرَّوْا مَالًا وَوُلْدًا

قَالَ : وَمِنْ أَمْثَالِ الْعَرَبِ : وَلَدُكَ مَنْ
دَعَى عَمِيَّتِكَ .

وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ وَأَبُو عُبَيْدٍ فِي قَوْلِهِمْ : هُوَ
أَمْرٌ لَا يُنَادَى وَلِيْدُهُ ، قَالَ أَحَدُهُمَا : هُوَ أَمْرٌ
جَلِيلٌ شَدِيدٌ لَا يُنَادَى فِيهِ الْوَلِيدُ ، وَلَكِنْ
تُنَادَى فِيهِ الْجِلْدُ .

وَقَالَ آخَرُ : أَصْلُهُ فِي الْفَارَةِ : أَنْ تَذْهَلَ
الْأُمُّ عَنْ ابْنِهَا أَنْ تَنَادِيَهُ وَتَضُمَّهُ وَلَكِنَّهَا
تَهْرُبُ عَنْهُ .

قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : وَيُقَالُ : جَاءُوا بِطَعَامٍ
لَا يُنَادَى وَلِيْدُهُ ، وَفِي الْأَرْضِ عُشْبٌ^(١)
لَا يُنَادَى وَلِيْدُهُ : أَيْ إِذَا كَانَ الْوَلِيدُ فِي مَاشِيَةٍ
لَمْ يَصِرْهُ أَيْنَ صَرَفَهَا لِأَنَّهَا فِي عُشْبٍ ، فَلَا يُقَالُ
لَهُ : اضْرَفْهَا إِلَى مَوْضِعٍ كَذَا لِأَنَّ الْأَرْضَ
كُلَّهَا مُحْصِيَةٌ ، وَإِنْ كَانَ طَعَامٌ أَوْ لَبَنٌ فَعَنَاهُ ،
أَنَّهُ لَا يُبَالَى كَيْفَ أَفْسَدَ فِيهِ ؟ وَلَا مَتَى أَكَلَ ؟
وَلَا مَتَى شَرِبَ ؟ وَفِي أَيْ نَوَاحِيهِ أَهْوَى ؟

وَقَالَ اللَّيْثُ : الْوَلَدُ اسْمٌ يَجْمَعُ الْوَاحِدَ
وَالكَثِيرَ وَالذَّكَرَ وَالْأُنْثَى . قَالَ : وَوُلْدُ الرَّجُلِ
وَوُلْدُهُ فِي مَعْنَى ، وَوُلْدُهُ وَرَهْطُهُ فِي مَعْنَى ،
وَيُقَالُ فِي تَفْسِيرِ قَوْلِهِ :

(١) زيادة في م ؛ ج .

(٢) نوح ٢١

(٣) زيادة في م .

(٤) زيادة في د .

(٥) زيادة في م ، ج .

وأنشد :

فَلَيْتَ فَلَانًا كَانَ فِي بَطْنِ أُمِّهِ

وَلَيْتَ فَلَانًا كَانَ وَلَدَ حِمَارٍ

فهذا واحد ، قال : وقيس يجعل الولد

جمعا والولد واحدا .

الحراني عن ابن السكيت : قال يقال :

فِي الْوَلَدِ الْوَلَدُ وَالْوَلَدُ قَالَ وَيَكُونُ [الْوَلَدُ] ^(١)

واحدا وجمعا .

الليث : شاةٌ وَالِدٌ وهى الحامل ، والجميع :

وُلِدَتْ وَإِنَّمَا كَبَيِّنَةُ الْوِلَادِ ، وأما الْوِلَادَةُ فهو

وَضَعُ الْوَالِدَةِ وَلَدَهَا ، وجاريةٌ مُوَلَّدَةٌ تُوَلَّدُ

بين العرب ، وَتَنْشَأُ مع أولادهم وَيَغْذُونَهَا

غِذَاءَ الْوَلَدِ وَيُعَلِّمُونَهَا مِنَ الْأَدَبِ مِثْلَ مَا يَعْلَمُونَ

أَوْلَادَهُمْ ، وكذلك الْمَوْلَدُ مِنَ الْعَبِيدِ ، وإِنَّمَا

سُمِّيَ الْمَوْلَدُ مِنَ الْكَلَامِ مُوَلَّدًا إِذَا اسْتَحْدَثُوهُ ،

ولم يكن من كلامهم فيما مضى .

ابن السكيت : شاةٌ وَالِدٌ أى حامل

ويقال : لَأُمُّ الرَّجُلِ هَذِهِ الْوَلَدَةُ .

وقال أبو زيد قالوا : الْوَلِيدُ الصَّبِيُّ حِينَ

يُولَدُ .

[قال بعضهم : ندعو الصبية أَيْضًا]

وَلِيدًا ^(٢) .

وقال بعضهم : بل هو الذكور دون

الأنثى .

وقال ابن شميل : يقال : غُلامٌ مُوَلَّدٌ ،

وجاريةٌ مُوَلَّدَةٌ أَيْ حِينَ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ ، وَالْوَلِيدُ

الْغُلَامُ حِينَ يُسْتَوْصَفُ قِيلَ أَنْ يَحْتَمِلَ ، وجاريةٌ

وَلِيدَةٌ ، ويقال لِلْأُمَةِ : وَلِيدَةٌ وَإِنْ كَانَتْ

مُسِنَّةً ، قال : وجاءَ بَبِينَةُ مُوَلَّدَةٍ ، وليست

بِمَحَقَّةٍ ، وجاءنا بكتاب مُوَلَّدٍ أَيْ مُفْتَعَلٍ .

وحكى أبو عمر عن ثعلب قال : ومما حُرِّفَتْهُ

النصارى أَنَّ فِي الْإِنْجِيلِ يَقُولُ اللَّهُ مُخَاطِبًا لِعِيسَى :

أَنْتَ نَبِيِّي وَأَنَا وَلَدْتُكَ أَيْ رَبَّيْتُكَ ، فقالت

النصارى : أَنْتَ بُنْيَى وَأَنَا وَلَدْتُكَ وأنشد :

إِذَا مَا وَلَدُوا شاةً تَنَادَوْا

أَجْدَى تَحْتَ شَاتِكَ أُمُّ غُلَامٍ

قال ابن الأعرابي : قوله : وَلَدُوا شاةً

[لود]

قال الليث : الألوْدُ الذي لا يكاد يميل
إلى عدل^(٣) ولا ينقاد لأمرٍ ، وفعله لَوْدَ يَلُوْدُ
لَوْدًا ، وقوم أَلُوَاد ، وهذه كلمة نادرة ، وقال
رؤبة :

* أَمْسِكْتُ أَجْرَاسَ الْقُرُومِ الْأَلُوْدِ *

وقال أبو عمرو : الألوْد الشديدُ الذي
لا يُعطى طاعةً وجمعه أَلُوَادُ وأنشد :

* أَغْلَبَ غَلَابًا أَلَدَ الْأَلُوْدَا *

[انتهى والله أعلم]^(٤) .

رمام بأنهم يأتون البهائم . قلت والعرب
تقول : نَتَجَ فلانٌ نَاقَتَهُ إذا وَلَدَتْ ولدها
وهو يلى ذلك منها فهي مَنُتَوَجَّةٌ ، والناسجُ
للإبل بمنزلة القابِلَةِ للمرأة إذا وَلَدَتْ ، يقال
في الشاة : وَلَدْنَاهَا أَى وَلَيْنَا وَلادَتْهَا .

أبو عبيد عن الأموى : إذا وَلَدَتْ الفُهمُ
بعضُها بعد بعض قيل : قد وَلَدَتْهَا الرُّجِيْلَاءُ
ممدود وولَدَتْهَا طَبَقًا وطَبَقَةً ، ومَوَلَدُ الرجل
وَقْتُ ولادِهِ ، وموَلَدُهُ الموضعُ الذي وُلد
فيه ، وولَدَتْهُ الأمُ تَلِدُ موَلداً كل ذلك بكسر
اللام [يعنى المولد]^(١) .

باب الدال والنون

[دن . وای]^(٢)

دان . دنا . دنى . دنو . ودن . ناد . ناد .

ندا . ندأ . دون .

[دون]

شمر قال ابن الأعرابي : يقال : أدنُ

دونك أَى اقترَب ، قال لبيد :

مِنْلُ الذي بِالْفِيلِ يَفْزُو مُحَمَّدَا

يَرْدَادُ قُرْبًا دُونَهُ أَنْ يُوعَدَا

مُحَمَّدٌ سَاكِنٌ قَدْ وَطَنَ نَفْسَهُ عَلَى الْأَمْرِ ،

يقولُ : لَا يَرُدُّهُ الْوَعِيدُ فَهُوَ يَتَقَدَّمُ أَمَامَهُ

يَفْشَى الزَّجْرَ وَقَالَ زُهَيْرُ بْنُ حَبَّابٍ :

(٣) يميل إلى عدل - كذا في اللسان والقاموس

وفي م ، د = إلى غزل ، وهو مخالف للسياق .

(٤) زيادة في د .

(١) زيادة في د ، ج .

(٢) زيادة في م .

وإن عِفتَ هذا فادنُ دونَكَ إني

قليلُ النِّرارِ والشَّرِيجِ شِمَارِي^(١)

النِّرارُ النَّومُ والشَّرِيجُ القَوْسُ وأنشد :

تُرِيكَ القَدَى مِن دُونِهَا وهى دُونَهُ

إذا ذاقَهَا مِن ذاقِهَا يَتَمَطَّقُ

وَقَسَرَهُ فقال : تُرِيكَ هَذِهِ أَخْجَرُ مِنْ

دُونِهَا أى مِن ورائِهَا ، والخَر دُونُ القَدَى

إليك ، وليس ثَمَّ قَدَى ، وهذا تشبيه يقول :

لو كان أسفلُها قَدَى لرَأَيْتَهُ .

وقال بعض النحويين : لِدُونٍ تَسْمَعُ

معانٍ : تكون بمعنى قَبْلُ ، وبمعنى أَمَامَ ،

وبمعنى وَرَاءَ ، وبمعنى تَحْتَ ، وبمعنى فَوْقَ ،

وبمعنى السَّاقِطِ مِنَ النَّاسِ وَغَيْرِهِمْ ، وبمعنى

الشَّرِيفِ ، وتكون بمعنى الأَمْرِ ، وبمعنى

الوَعِيدِ ، وبمعنى الإِغْرَاءِ .

فأما دُونُ بمعنى قَبْلُ ، فكقولكَ دُونُ

النَّهْرِ قِتَالٌ ، ودُونُ قَتْلِ الأَسَدِ أَهْوَالٌ : أى

قَبْلُ أن تصل إلى ذلك ، ودُونُ بمعنى وراء

كقولكَ هذا أمير على ما دُونُ جَيْحُونَ أى

على ما وراءه ، والوَعِيدُ كقولكَ دُونَكَ

صِرَاعِي ودُونَكَ فَتَمَرَسَ بِي ، وفى الأمر دُونَكَ

الدَّرْهَمُ أى خَذَهُ ، وفى الإِغْرَاءِ دُونَكَ زَيْدًا

أى الزَّمَّ زَيْدًا فى حفظه ، ودُونُ بمعنى تحت

كقولكَ دُونُ قَدَمِكَ خَذَّ عَدُوَّكَ أى تحت

قدمكَ ، ودُونُ بمعنى فوق كقولكَ إِنْ فُلَانًا

لَشَرِيفٌ فيجيبُ آخِرُ فيقولُ ودُونُ ذلك

أى فوق ذلك .

وقال الليث : يقال زيد دونك ، أى هو

أَحْسَنُ مِنْكَ فى الحَسَبِ ، وكذلك الدُونُ يكون

صفةً ويكون نعتًا على^(٢) هذا المعنى ولا يُشْتَقُّ

منه فعمل ويقال هذا دُونُ ذلك فى التقريب

والتحقير ، فالتحقيرُ منه مرفوع ، والتقريب

منصوب لأنه صفة ، ويقال : دُونُكَ زَيْدٌ فى

الْمُرَّةِ والقرب والبعد .

سلمة عن الفراء : دُونُ يكون^(٣) بمعنى

[على وتكون بمعنى] بعد وتكون بمعنى

عند ، وتكون إغراء ، ويكون بمعنى أَقَلَّ مِنْ

ذا وأنقص من ذا ، ودُونُ يكون خسيساً .

(٢) زيادة فى م ، ج .

(٣) زيادة فى م .

(١) شماری : وفى النسخ شمار بمحذوف الياء .

العادة في دون أن يكون ظرفاً ، ولذلك
نصبوه .

وقال ابن الأعرابي : الدَّوْنُ الفِئَةِ
التام .

[دان]

أبو عبيد : الدِّين الحساب ومنه قوله تعالى
(مالك يوم الدين)^(٥) وقال غيره : مالك يوم
الجزاء ، ومنه قولهم : كما تدين تُدان ، المعنى كما
تعمل تُعْطَى وتُجَازَى ، وقال الشاعر :
واعلمَ يَقِيناً أَنَّ مُلْكَكَ زَائِلٌ
واعلم بأنَّ كما تدين تُدان^(٦)

أى تُجَزَى بما تفعل ، والدِّين أيضاً العادة
تقول العرب : ما زال ذلك ديني ودَيْدِي أى
عادى .

وفى الحديث : الكَيْسُ من دَانَ نَفْسَهُ
وَعَمِلَ لما بعد الموت ، والأحقُّ من أَتْبَعَ
نَفْسَهُ هَواها وتمتَّع على الله .

(٥) الفاتحة ٢ .

(٦) هو خويلد بن نوفل الكلابي الهارث بن أبي
شمر الغساني وكان قد اغتصبه ابنته .
يا حار أيقن أن ملكك زائل
واعلم بأن كما تدين تدان

وقال في قوله (ويعملون عملاً دون ذلك)^(١)
ودون ذلك الفَوْص يريد سوى الفَوْص ، من
البناء ، وقال أبو الميثم في قوله :

* يَزِيدُ يَنْفُضُ الطَّرْفَ دُونِي *

أى يُنْكِسُهُ فِيمَا بَيْنِي وَبَيْنَهُ مِنَ الْمَكَانِ .

يُقال : اذْنُ دُونِكَ أى اقْتَرَبْ ، منى فيما
بَيْنِي وَبَيْنَكَ ، والطَّرْفُ تحريك جفون العينين
بالنظر ، يقال : أَسْرَعُ^(٢) من الطَّرْفِ
وَالْمَنَحِ .

أبو حاتم عن الأصمعي يُقال : يكفيني دُونُ
هذا لأنه اسم^(٣) .

ويقال هذا رجل من دوني ، ولا يقال :
رجلٌ دُونٌ لَمْ يَتَكَلَّمُوا بِهِ وَلَمْ يَقُولُوا فِيهِ : مَا دُونَهُ
وَلَمْ يُصَرَّفْ فِعْلُهُ [كما]^(٤) يُقال : رجلٌ نَذَلَ
بَيْنَ النَّذَلَةِ .

وفى القرآن : (ومنهم دُونُ ذَلِكَ)
بِالنَّصْبِ ، والموضع مَوْضِعٌ رَفَعُ ، وذلك أن

(١) الأنبياء ٨٢ ،

(٢) أسرع - كنا في م وفى اللسان ود ، ج :
يقال السرعة من الطرف .

(٣) قوله لأنه اسم ، أى ليس ظرفاً فيكون منصوباً .

(٤) زيادة في م .

قال أبو عبيد . قوله : دَانَ نَفْسَهُ أَى أَذَلَّهَا
واستعبدَهَا ، يقال : دِنْتُ الْقَوْمَ أَدِرْنَهُمْ إِذَا فَعَلْتُ
ذَلِكَ بِهِمْ .

قال الأعشى يمدح رجلا :

هُوَ دَانَ الرَّبَابَ إِذْ كَرِهُوا الدَّيْنَ
نَ دِرَاكًا بِغَزْوَةٍ وَصِيَالِ
ثُمَّ دَانَتْ بَعْدُ الرَّبَابُ وَكَانَتْ
كَعَذَابِ عُقُوبَةِ الْأَقْوَالِ

فقال : هو دَانَ الرَّبَابَ يَعْنِي أَذَلَّهَا ، ثُمَّ
قال : دَانَتْ بِمَدِّ الرَّبَابِ أَى ذَلَّتْ لَهُ
وَاطَاعَتْهُ ، وَالدَّيْنَ لِلَّهِ مِنْ هَذَا إِنَّمَا هُوَ طَاعَتُهُ
وَالتَّعَبُّدُ لَهُ .

وقد قيل فى قوله : الْكَيْسُ مِنْ دَانَ نَفْسَهُ
أَى حَاسَبَهَا .

وقول الله جلّ وعزّ (الدِّينُ الْقَيِّمُ)^(١)
أَى ذَلِكَ الْحِسَابُ الصَّحِيحُ وَالْقَدَدُ الْمُسْتَوِى ،
وقوله جلّ وعزّ : (فَلَوْلَا إِنْ كُنْتُمْ غَيْرَ مَدِينِينَ
تَرْجِعُونَهَا)^(٢) .

قال الفراء : غير مدينين غير مملوكين .
قال : وَسَمِعْتُ غَيْرَ تَجَزِيَّيْنِ .

وقال أبو إسحاق : معناه : هَلَّا تَرَجِعُونَ
الرُّوحَ إِنْ كُنْتُمْ غَيْرَ مَمْلُوكِينَ مُدَبِّرِينَ ،
وقوله : (إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ) أَنْ لَكُمْ فِى
الْحَيَاةِ وَالْمَوْتِ قُدْرَةٌ وَهَذَا كَقَوْلِهِ : (قُلْ
فَاذْرَوْا عَنْ أَنْفُسِكُمُ الْمَوْتَ إِنْ كُنْتُمْ
صَادِقِينَ)^(٣) .

وقال الليث : الْمَدِينَةُ الْأُمَةُ الْمَمْلُوكَةُ
وَالْعَبْدُ مَدِينٌ .

وقال الأخطل :

رَبَّتْ وَرَبَا فِى كَرَمِهَا ابْنُ مَدِينَةٍ
يَظَلُّ عَلَى مِسْحَاتِهِ يَتَرَكَّلُ^(٤)

وأخبرنى المنذرى عن ثعلب عن
ابن الأعرابى : أَنَّهُ قَالَ فِى بَيْتِ الْأَخْطَلِ :
هَذَا ابْنُ مَدِينَةٍ عَالَمٌ بِهَا كَقَوْلِهِمْ : هُوَ ابْنُ
بَجْدَسَها .

وقال أبو عبيد : دِنْتُ الرَّجُلَ أَقْرَضْتُهُ ،

(٣) آل عمران ١٦٨ .

(٤) قوله / كرمها ورواية اللسان / حبرها .

(١) البقرة ١٧٧ .

(٢) الواقعة ٨٦ .

ومنه قالوا : رجلٌ مَدِينٌ ومَدْيُونٌ ، قال :
وَدِينُهُ استقرضتُ منه وأنشد فقال :

نَدِينُ وَيَقْضِي اللَّهُ عَنَا وَقَدْ رَزَى

مَصَارِعَ قَوْمٍ لَا يَدِينُونَ ضِيْعًا^(١)

قال : أنشدناه الأحمر ، قال : وأدنتُ

الرجلَ إذا أقرضته ، وقد أدانَ إذا صار عليه
دين .

وقال شمر : أدان الرجلُ إذا كثر عليه
الدين وأنشد :

أَدَّانُ أَمْ نَعْتَانُ أَمْ يَنْبَرِي لَنَا

فَقِيْ مِثْلُ نَصْلِ السَّيْفِ هَزَّتْ مَضَارِبُهُ

قال : نَعْتَانُ نَأْخُذُ الْعِيْنَةَ .

قال وقال ابن الأعرابي : دِنتُ وأنا أدين

إذا أخذتَ دينًا وأنشد :

أَدِينُ وَمَا دَيْنِي عَلَيْكُمْ بِمَغْرَمٍ

وَاسْكُنْ عَلَى الشَّمِّ الْجِلَادِ الْقَرَاوِحِ

(١) في اللسان : صوابه ضج بالخفض صفة لقوم ،

وقبله .

نقد صاحب اللجام سيفاً تبعه

وزد درهما فوق المغالين واختم

وقائل هذا البيت العجير السلولى

وقال ابن الأعرابي : الْقَرَاوِحُ^(٢) من
النخيل التي لا تبالي الزمان وكذلك من
الإبل ، قال : وهي التي لا كَرَبَ لها من
النخيل .

وقال شمر قال غيره : الْمَدَّانُ الذي لا
يزال عليه دين ، قال : والمَدَّيَانُ إذا شئت
جعلته الذي يُقْرِضُ كثيراً ، وإذا شئتَ
جَعَلْتَهُ الذي يَسْتَقْرِضُ كثيراً ، قال :
والدائنُ الذي يَسْتَدِينُ ، والدائنُ الذي يُجْرِي
الدينَ .

قال شمر وقال أبو زيد : جئت لأطلب
الدَّيْنَةَ قال : هو اسم الدين وما أكثر دِينَتَهُ
أى دَيْتَهُ ، وقال : دِنتُ الرجلَ حَمَلْتُهُ على
ما يكره وأنشد :

* يَا دِينَ قَلْبِكَ مِنْ سَلَمِيْ وَقَدْ دِينَا *

قال : يَا دِينَ قَلْبِكَ يَا عَادَةَ قَلْبِكَ وَقَدْ
دِينَ أَى حَمِلَ عَلَى مَا يَكْرَهُ .

(٢) كفا في م وفي غيرها : « القراواح »

والقراواح : جم القارج من ذى الحافر بمنزلة البازل
من الإبل .

والقراواح : الناقة الطويلة القوائم والنخلة الطويلة
الماء .

قال شمر في قولهم : يَدَّيْنُ الرجل أمره
من هذا أى يَمْلِك .

وقال أبو الهيثم : أدنّت الرجلَ بِعَتِّهِ^(٣)
بِدَيْنٍ وأنشد قال^(٤) :

أدانَ وأنبأهُ الأولونُ

بأنَّ المَدانَ مَلِيٌّ وفِي

وقال شمر : رجل مَدِينٌ ومُدانٌ
ومَدِيونٌ ودائنٌ كله الذى عليه الدين ،
وكذلك المَدان ، فأما المَدِينُ فالذى يَبِيعُ
بِدَيْنٍ .

وقال النيباني : أَدان الرجلُ أى صار له
دينٌ على الناس .

وقال ابن المظفر : أَدان الرجلُ فهو
مُدِين أى مُسْتَدِين .

قلت : وهذا خطأ عندى وقد حكاه شمر
لبعضهم وأظنه أخذه عنده ، وأدانَ معناه
أنه باعَ يَدَيْنِ أو صار له على الناس دين .

ثعلب عن ابن الأعرابي : دَانَ الرجلُ
إذا عَزَّ ، ودان إذا ذَلَّ ، ودَانَ إذا أطاعَ ،
ودَانَ إذا عَصَى ، ودَانَ إذا اعتادَ خَيْرًا أو
شَرًّا ، ودَانَ إذا أصابه الدَّيْنُ ، وهو دَاءٌ قال
ومنه قوله :

* يادِين قَلْبِكَ من سَلَى *

قال : قال الفضل : معناه ياداء قلبك
القديم .

وقال قتادة في قوله جَلَّ وعز : (ما كَانَ
لِيَأْخُذَ أَخَاهُ في دِينِ المَلِكِ^(١)) قال في قضاء
المَلِكِ .

أبو عبيد عن الأموى : دِنْتُهُ مَلَكَتُهُ .
قال الخطيب^(٢) :

لَقَدْ دُيِّنْتَ أَمْرَ بَنِيكَ حَتَّى
تَرَ كَيْفَهُمْ أَدَقَّ من الطَّحِينِ
بِعْنَى مُلْكَتِ وَيُرْوَى شَوْشَتِ يَخاطب
أُمَّهُ .

(٣) قوله/أدنّت الرجل بعته يدَيْن، وفي اللسان/:
أدنّت — أعطيته الدين لى أجل ، ثم استشهد بقول
أبى ذؤيب / أو أن ...
(٤) هو أبو ذؤيب .

(١) يوسف .
(٢) قوله دنته ملكته ، وأنشأ صاحب اللسان/
دينته ملكته (ساقط من ج ، د) ثم استشهد بالبيت
والبيت شاهد على ديت لا دنت .

وَالدَّيَّانُ مِنْ أَسْمَاءِ اللَّهِ جَلَّ وَعَزَّ ، مَعْنَاهُ
الْحَكَمُ الْقَاضِي .

وسئل بعضُ السَّلفِ عن علي بن أبي
طالب قال : كان دِيَّانُ هذه الأُمَّة بعد نَبِيِّهَا ،
أَي كان قَاضِيهَا وَحَاكِمَهَا ، والدَّيَّانُ الْقَهَّارُ
ومنه قوله :

لَا هَ ابْنُ عَمِّكَ لَا أَفْضَلْتَ فِي حَسَبِ
يَوْمًا وَلَا أَنْتَ دِيَّانِي فَتَخْزُونِي
أَي لستَ بِقَاهِرٍ فَتَسُوسَ أَمْرِي ، وَتَدَيِّنَ
الرَّجُلَ إِذَا اسْتَدَانَ وَأَنْشَدَ :

يُعَيِّرُنِي بِالدَّيْنِ قَوْمِي وَإِنَّمَا
تَدَيَّنْتُ فِي أَشْيَاءِ تُكْثِرُهُمْ خَدًّا
وقال اللحياني : دَيَّنْتُ الرَّجُلَ فِي الْقَضَاءِ
وَمَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ اللَّهِ أَيْ صَدَّقْتَهُ .

[ثعلب عن ابن الأعرابي : دَيَّنْتُ
الْحَالِفَ : أَيْ نَوَيْتُهُ فِيمَا حَلَفَ وَهُوَ التَّنْدِينُ .
ويقال : رَأَيْتُ بَقْلَانِ دَيْنَةً إِذَا رَأَى بِهِ سَبَبَ
الْمَوْتِ ^(٤) .

وقال الليث : الدَّيْنُ مِنَ الْأَمْطَارِ مَا
تَعَاهَدَ مَوْضِعًا لَا يَزَالُ يُرَبُّ بِهِ وَيُصِيبُهُ
وَأَنْشَدَ :

* مَمْهُودٌ وَدَيْنٌ *

قلت : هذا خطأ والبيت للطرماح :

عَقَائِلُ رَمَلَةٍ نَازَعَنَ مِنْهَا
دُفُوفُ أَقْلَحٍ مَمْهُودٍ وَدَيْنٍ

أَرَادَ دُفُوفَ رَمَلٍ أَوْ كُنْتُ أَقْلَحَ
مَمْهُودٌ أَيْ تَمْطُورٌ أَصَابَهُ عَهْدٌ مِنَ الْمَطَرِ بَعْدَ مَطَرِ
[تَقْدَمُهُ ^(١)] وَقَوْلُهُ : وَدَيْنٌ أَيْ مَوْدُونٌ مَبْلُولٌ
مِنْ وَدَنْتُهُ أَدْنُهُ وَدَنْيًا إِذَا بَلَّتَتْهُ وَالْوَاوُ [فَاءُ
الْقَمَلِ ^(٢)] وَهِيَ أَصْلِيَّةٌ وَلَيْسَتْ بِوَاوِ الْمَطْفِ ،
وَلَا يُعْرِفُ الدَّيْنُ فِي بَابِ الْأَمْطَارِ وَهَذَا
تَصْحِيفٌ [قَبِيحٌ] مِنَ اللَّيْثِ أَوْ مِنْ زَادِهِ فِي
كِتَابِهِ ، وَيَقَالُ : دَايَنْتُ الرَّجُلَ إِذَا أَقْرَضْتَهُ
ومنه قول رؤبته :

* دَايَنْتُ أَرْوَى وَالْدَّيُونُ تُقْضَى ^(٣) *

(١) زيادة في م

(٢) زيادة في م ، ج .

(٣) وعجز البيت / فاطلت بضا وأدت بضا .

(٤) زيادة ن م ، ج .

[و دن]

سمعت العرب تقول : وَدَنْتُ الْجِلْدَ إِذَا
دَفَنْتُهُ تَحْتَ الثَّرَى لَيْلَيْنِ فَهُوَ مَوْدُونٌ وَكُلُّ
شَيْءٍ بَلَّغَتْهُ قَدْرَ وَدَنْتِهِ .

أبو عبيد عن أبي زيد : وَدَنْتُ الثَّوْبَ
أَدِنَهُ وَدَنَا إِذَا بَلَّغْتَهُ وَأَنْشَدَ لِلْكَمِيتِ :
* كَمْتَدِنِ الصَّفَا كَيْمَا يَلِينَا ^(١) *

ثعلب عن ابن الأعرابي : أَخَذُوا فِي
وِدَانِ الْعُرُوسِ إِذَا عَلَّلُوها بِالسَّوِيقِ وَالتَّرَفِّ ،
لِنَسْنَنِ .

وقال الليث : الْوَدْنُ حُ ن الْقِيَامُ عَلَى
الْعُرُوسِ .

يقال : وَدَنُوهُ وَأَخَذُوا فِي وِدَانِهِ وَأَنْشَدَ
فَقَالَ :

بَشِ الْوِدَانَ لِلْفَتَى الْعُرُوسِ
ضَرْبُكَ بِالْمِنْقَارِ وَالْقُرُوسِ
وفي حديث ذي الشَّذِيه : إِنَّهُ لَوَدَّنُ
الْيَدِ .

(١) ومصدره /

ودراج ابن ثعلب عن شطاف
وفي اللسان : حتى يلينا

قال أبو عبيد قال الكسائي وغيره :
الْمَوْدَنُ الْيَدُ . الْقَصِيرُ الْيَدُ يُقَالُ : أَوْدَنْتُ
الشَّيْءَ قَصَّرْتُهُ ^(٢) .

قال أبو عبيد : وفيه لغة أخرى وَدَنْتُهُ
فَهُوَ مَوْدُونٌ . وقال حسان :

وَأَمُّكَ سَوْدَاءُ مَوْدُونَةٌ
كَأَنَّ أُنَامِلَهَا الْخَنْظَبُ
وقال آخر في بيت له :

لَقَدْ طُلِقَتْ لِي لِيلَةٌ كُلُّهَا
فَجَاءَتْ بِهِ مَوْدَنَا خَفَفَقِيهَا
أَي لَيْلِيَا .

وقال الليث : الْمَوْدَنُ مِنَ النَّاسِ الْقَصِيرُ
الْعُنُقُ الضَّيْقُ الْمُسْكِبِينَ مَعَ قِصَرِ الْأُلُوحِ
وَالْيَدَيْنِ ، قَالَ : وَوَدَنْتُ الشَّيْءَ أَي دَفَقْتُهُ
فَهُوَ مَوْدُونٌ أَي مَذْقُوقٌ .

وأخبرني النضرى عن ثعلب عن
ابن الأعرابي : أَنَّ رَجُلَانِ مِنَ الْأَعْرَابِ دَخَلَ

(٢) قوله / قصرته = يصح أن يراد به ضد
طولته أو معنى يبيته باليد ، ومنه قصار الثياب : الذي
يبيضها باليد .

قال ابن السكيت : ويقال : لقد دَنَأْتُ
تَدْنَأُ ، مَهْمُوز . أَيْ سَفَلْتُ فِي فِعْلِكَ
وَمَجَّثْتُ .

وقال الله جل وعز : (أَسْتَبْدِلُونَ الَّذِي
هُوَ أَذْنَى بِالَّذِي هُوَ خَيْرٌ)^(٣) .

قال الفراء : هو من الدَّناءة ، والعرب
تقول : إنه لَدَنِي يَدْنِي في الأمور غير مَهْمُوز
يَتَّبِعُ خَسِيسَهَا وَأَصَاغِرَهَا ، قال : وكان زهير
الفرقيبي يهزم أَسْتَبْدِلُونَ الذي هو أَذْنَأُ بِالَّذِي
هو خير .

قال الفراء : ولم زَرَّ العرب تهمز أَذْنَأُ^(٤)
إذا كان من الخسَّة ، وهم في ذلك يقولون إنه
لَدَانِي خَيْثٌ فَمَهْمُوز . وأنشدني بعض
بنى كلاب :

بأسلة الوقيع سَرَّابِيلُهَا

بيضٌ إلى دَانِيهَا الطَّاهِر

وقال في كتاب المصادر : دَنُو الرجلُ
يَدْنُو دَنُوءًا ودَنَاءَةً إذا كان ماجئًا .

أَيَّاتُ قَوْمٍ فَأَخَذُوهُ وَوَدَّ نَوَهُ بِالْعَصَا ، كَانَ
معناه : دَقُّوه بِالْعَصَا .

وقال ابن الأعرابي : التَّوَدُّنُ لِيْنِ الْجِلْدِ
إِذَا دُبِغَ ، قال : والوَدْنَةُ : المَرْكَةُ بِكَلَامٍ
أَوْ ضَرْبٍ .

وقال الليث : المودونة^(١) دَخَلَتْ مِنْ
الدَّخَاخِيلِ قَصِيرَةً الْعُقُوقِ دَخْنَاءَ وَرَقَاءَ .

[دنا]

[دَنَا وَدَنُو مَهْمُوزًا وَغَيْر مَهْمُوز]^(٢) .
أبو عُيَيْدٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ : رَجُلٌ أَحْنَأُ
وَأَذْنَأُ وَأَقْمَسُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ .

الحراشي عن ابن السكيت يقال : دَنَوْتُ
مِنْ فُلَانٍ أَذْنُو دُنُوءًا ، ويقال : مَا كُنْتُ
يَا فُلَانُ دَنِيًّا وَلَقَدْ دَنَوْتُ تَدْنُو دَنَاءَةً
مصدره مَهْمُوز ، وَيُقَالُ : مَا تَزْدَادُ مِنَّا إِلَّا
قُرْبًا وَدَنَاءَةً ، فَرَقَ بَيْنَ مَصْدَرِ دَنَا وَبَيْنَ
مَصْدَرِ دَنُو فَعَمِلَ مَصْدَرُ دَنَا دَنَاءَةً ، وَمَصْدَرُ
دَنُو دَنَاءَةً كَمَا تَرَى .

(٣) البقرة ٦١

(٤) قوله أَذْنَأُ : هكذا رسمه صاحب اللسان في مادة
دنا ، ورسمه في مادة دنا : أَذْنَى مَنُوبًا إِلَى الْفَرَاءِ .

(١) المودونة ، وفي د ، م المودنة ، والتصويب
بن اللسان :

(٢) زيادة في د ، ج .

وقال أبو زيد في كتاب الهمز: دنا الرجل
يَدْنًا دَنَاءَةً ودُنُوً يَدْنُوً إِذَا كَانَ دَنِيتًا
لَاخِيفِيهِ .

وقال أبو الحسن اللحياني: رجل دَنِيٌّ ،
وَدَانِيٌّ هو الخبيث البطن والفرج الماخن من
قوم أدنياء اللام^(١) مهموزة ، وقد دَنَا يَدْنًا
دَنَاءَةً ودُنُوً يَدْنُوً دَنَاءَةً .

قال ويقال للخبيس إنه لَدَنِيٌّ من قوم
أدنياء بغير همز، وما كان دَنِيًّا ولقد دَنِيَّ يَدْنِيَّ
دَنِيٌّ^(٢) ودَنَاءَةً .

ويقال للرجل إذا طلب أمراً خسيماً: قد
دَنِيَّ يَدْنِيَّ تَدْنِيَةً .

قلت: والذي قاله أبو زيد واللحياني
وابن السكيت هو الصحيح ، والذي قاله
الزجاج غير محفوظ .

وقال الليث: الدُّنُو غير مهموز مصدر
دَنَا يَدْنُو فهو دَانٍ وسميت الدنيا لأنها دَنَتْ
وتأخرت الأخره ، وكذلك السماء الدنيا هي
القُرْبَى إلينا ، والنسبة إلى الدنيا دُنْيَاوِيٌّ

(١) قوله اللام مهموزة ، وفي د ، ج ، م العين
مهموزة وهو خطأ .
(٢) قوله: دَنِيٌّ ، رسمه صاحب اللسان دَنَا بالألف
مع أن فعله يَانِي : دَنِيٌّ .

وقال الزجاج في معنى قوله: (أستبدلون
الذي هو أدنى) غير مهموز أى أقرب، ومعنى
أَقْرَبُ أَقْلُ قِيَمَةً ، كما يقال: ثوبٌ مُقَارِبٌ ،
فأما الخبيس فاللغة فيه: دُنُوً دَنَاءَةً وهو دَنِيٌّ
بالهمز وهو أدنى منه .

قلت: أهل اللغة لا يهزمون دُنُوً في
باب الخبيث وإنما يهزمون في باب المجون
والخبيث .

قال أبو زيد في النوادر: رجل دَنِيٌّ من
قوم أدنياء ، وقد دُنُوً دَنَاءَةً وهو الخبيث البطن
والفرج ، ورجل دَنِيٌّ من قوم أدنياء وقد دَنِيَّ
يَدْنِيَّ ودُنُوً يَدْنُوً دُنُوًّا ، وهو الضعيف
الخبيس الذي لا غناء عنده ، المُقَصَّر في كل
ما أَخَذَ فيه ، وأنشد فقال:

فَلَا وَأَبِيكَ مَا خُلِقِي بِوَعْرِ
وَلَا أَنَا بِاللَدَنِيِّ وَلَا الْمَدْنِيِّ

وقال أبو الهيثم: الدُّنْيَى: المُقَصَّرُ عما ينبغي
أَنْ يَفْعَلَهُ ، وأنشد:

* يَأْمَنُ لِقَوْمٍ رَأَيْتُهُمْ خَلْفَ مُدْنٍ *

[أراد مُدْنِيَّ فَقَيْدَ الْقَافِيَةِ] .

* إِنْ يَسْمَعُوا عَوْرَاءَ أَصْفَوَانِي أَذُنْ *

وكذلك النسبة إلى كل ياء مؤنثة نحو
حُبْلَى ودهنًا وأشياء ذلك . وأنشد :

* يَوْعَاء دَهْنَاوِيَّةُ التُّرْبِ طَيِّبِ *

قال : والمُدَنَّى من الناس الضعيفُ الذي
إذا آواه الليل لم يبرحْ ضَعْفًا وقد دَنَّى في
مَبِيتِهِ .

وقال ليبد :

* فَيَدَنَّى في مَبِيتٍ ومَحَلٍّ *

ودَانَيْتُ بين الشيئين قَرَبْتُ بينهما^(١) .

[وقال ذو الرمة]^(٢) :

دَانَى لَهُ الْقَيْدُ فِي دِيْعُمَةٍ قَذْفٍ

قَيْئَنِيهِ وانْحَسَرَتْ عَنْهُ الْأَنَاعِمُ

قال : ودَانِيَا نبيُّ من بني إسرائيل يقال له

دَانِيَال .

أبو عبيد عن الكسائي : هو ابن عمِّ

دُنْيَاً مقصور ودِنْيَةً ودُنْيَاً منون وغير منون^(٣)

كل هذا إذا كان ابن عمِّ لَحَاً .

ثعلب عن ابن الأعرابي : الدُّنْيَى^(٤)
مَاقَرُبٌ من خير أو شر .

وفي الحديث : إذا طعمتم فَسَمُّوا ودُنُّوا
معنى قوله دُنُّوا أى كلوا إمَّا بليكم ، ويقال :
دَنَا وأَدْنَى ودَنَّى : إذا قَرُبَ ، قال وأَدْنَى إذا
عاش عَيْشًا ضَيِّقًا بعد سَعَةٍ ، والأَدْنَى :
السَّقْل .

أبو زيد : من أمثالهم كلُّ دَنِيٍّ دُونَهُ دَنِيٌّ
يقول : كلُّ قَرِيبٍ [دُونَهُ قَرِيبٌ]^(٥) وكلُّ
خُلَصَانٍ [دُونَهُ خُلَصَانٌ]^(٦) .

[دنا]

أبو عبيد عن الأموي . بَدَأْتُ الشَّيْءَ
إذا كَرِهْتَهُ .

وقال أبو زيد : نَدَأْتُ اللَّحْمَ أَنْدُوهُ نَدَاءً
وذلك إذا مَلَأْتَهُ في المِلَّةِ والجُرَى ، والنَدَىءُ الاسم
وهو الطَّبِيخُ ؛ ويقال لِلْحُمْرَةِ التي تكون في
القَمَرِ النَّدَاةُ إلى جانب مَقَرِّبِ الشمس أو
مَطْلَعِهَا .

(١) قوله قربت بينهما ، كذا في اللسان وق ، م ،

د ، ج / فارت والياق يؤيد : قربت ، لا فارت .

(٢) زيادة في د ، ج .

(٣) عبارة اللسان / هو ابن عمي دنية ، ودنيا

منون ، ودنيا غير منون ؛ ودنيا مقصور .

(٤) قوله : الدنَى رسمه صاحب اللسان بالألف :

الدنا : وهو صيغة جمع .

(٥) زيادة في م .

(٦) زيادة في م .

عطاؤه، وأندى إذا حسن صوته، قال :
والأنداء بُعْدُ مَدَى الصوت، قال : والندى
الأكلة بين الشَّربتين والندى المجالسة وأندى
إذا تَسَخَّى وقال في قوله :

* كالكرم إذ نادى من الكافور *

قال : نادى ظهر، قال : ونادَيْتُهُ عَلِمْتُهُ، قال :
وهذا الطريق بناديك .

أبو عبيدة عن الأصمعي قال : إذا أوردَ
الرَّجُلُ الإبل الماء حتى تشرب قليلاً ثم يجيئ
بها حتى ترعى ساعةً ثم يردها إلى الماء فذلك،
التَّندِيَّةُ في الإبل والخليل أيضاً، قال : واختصم
حيان من العرب في موضع فقال أحدُ الحَيَّينَ ،
مَرَكْزُ رِمَاحِنَا وَتَخْرُجُ نِسَائِنَا ، ومُنْدَى خَيْلِنَا
وأشد فقال :

* قَرِيْبَةٌ نَدَوْتُهُ مِنْ مَحْمَصَةٍ *

قال وقال أبو عمرو في التَّندِيَّةِ مثله، وزاد
نَدَتْ الإبل أُنْفَهَا تَنْدَوُ فِي نَادِيَةٍ .

قال أبو عبيدة قال الأصمعي وأبو عمرو،
التَّندِيَّةُ أَنْ يُوْرِدَ الرَّجُلُ فَرَسَهُ الْمَاءَ حَتَّى
يَشْرَبَ ثُمَّ يَرُدَّهُ إِلَى الْمَرْعَى سَاعَةً ثُمَّ يُعِيدُهُ ،
وقد ندَا الفرسُ يَنْدُو ، إذا فعل ذلك .

وقال الليث : النَّدَاةُ وَالنَّدَاةُ لُفْتَانِ وَهِيَ
الَّتِي يُقَالُ لَهَا قَوْسُ قَرْحٍ ، قال : والنَّدَاةُ فِي لَحْمِ
الْجُزُورِ طَرِيقَةٌ مُخَالَفَةٌ لِلْوَنِ اللَّحْمِ ، وَنَدَّاتُ
اللَّحْمِ فِي الْمَلَّةِ إِذَا دَفَنْتَهُ حَتَّى يَنْضَجَ .

ثعلب عن ابن الأعرابي ^(١) : النَّدَاةُ الدَّرَجَةُ
الَّتِي يُحْتَسَى بِهَا خُورَانُ النَّاقَةِ ثُمَّ تُخَلَّلُ إِذَا عَطِفَتْ
عَلَى وَلَدٍ غَيْرِهَا أَوْ عَلَى بَوٍّ أُعِدَّ لَهَا ، وَقَالَ ذَلِكَ
أَبُو عُبَيْدَةَ فِي كِتَابِ الْخَيْلِ ، وَقَالَ الْلَيْثُ :
النَّادِي الْمَجْلِسُ يَنْدُو إِلَيْهِ مَنْ حَوَالِيهِ وَلَا يُسَمَّى
نَادِيًا حَتَّى يَكُونَ فِيهِ أَهْلُهُ ، وَإِذَا تَفَرَّقُوا لَمْ يَكُنْ
نَادِيًا ، وَهُوَ النَّدِيُّ وَالْجَمِيعُ الْأَنْدِيَّةُ قَالَ : وَإِنَّمَا
سُمِّيَ نَادِيًا لِأَنَّ الْقَوْمَ يَنْدُونُ إِلَيْهِ نَدَوًا وَنَدَوَةً
وَلِذَلِكَ سُمِّيَتْ دَارُ النَّدَوَةِ بِمَكَّةَ ، كَانُوا إِذَا
حَزَبَهُمْ أَمْرٌ نَدَوْا إِلَيْهَا فَاجْتَمَعُوا لِلشَّاورِ ،
قَالَ : وَأُنَادِيكَ : أَشَاوَرُكَ وَأَجَالِسُكَ مِنْ
النَّادِي .

ثعلب عن ابن الأعرابي : النَّدَوَةُ الشَّخَاءُ
وَالنَّدَوَةُ الْمَشَاوِرَةُ ، وَالنَّدَوَةُ الْأَكْلَةُ
بَيْنَ السَّقِيَّتَيْنِ ، وَأَنْدَى الرَّجُلُ كَثُرَ نَدَاهُ أَيْ

(١) إِذَا أُعْطِفَتْ عَلَى وَلَدٍ غَيْرِهَا ، كَذَا فِي د ،
وَقِي م : إِذَا ظَلَّتْ .

وأنشد شمر :

أَكَلَنَ حَمَضًا وَنَصِيًّا يَابِسًا
ثُمَّ نَدَوْنَ فَأَكَلَنَ وَارِسًا
أَي حَمَضًا مُثْمِرًا قُلْتُ (١) :

وذكر أبو عبيد في حديث طلحة بن عبيد : خرجت بفرس لى لأنديّه ، ففسّر قوله لأنديّه على ما قاله الأصمعي فاعترض عليه القتيبي (٢).

أن قوله : لأنديّه تصحيف ، وصوابه لأبديّه أي لأخرجه إلى البدو ، وزعم أن التندية تكون للإبل دون الخيل ، وأن الإبل تُندى لطول ظمئها ، فأما الخيل فانها تُسقى في القيظ شرّبتين كلّ يوم .

[وطلحة كان أنبل من أن يندى فرسه (٣) ، وقد غلط القتيبي فيما قال ، والتندية تكون للخيل والإبل ، سمعت العرب تقول ذلك ، وقد قاله الأصمعي وأبو عمرو وهما إمامان ثقتان .

وفي الحديث أن سلمة بن الأكوع

قال : كنت تبينا لطلحة بن عبيد الله أسقي فرسه وأحسه (٤) وأخدمه ، قال : وبعث رسول الله بظهره مع رباح مولاة ، وخرجت بفرس طلحة أنديّه ، ثم ذكر إغارة بني فزارة على ظهر رسول الله وأنه دفع فرسه إلى رباح ليبلغه طلحة .

رواه عكرمة بن عمار عن إياس بن سلمة [ابن الأكوع] (٥) عن أبيه قلت وللتندية معنى آخر وهو تضيير الخيل وإجراؤها [البردين] (٦) حتى تفرق ويذهب رهلها ؛ ويقال للعرق الذي يسيل منها الندى . ومنه قول طقيل :

* نَدَى الْمَاءِ مِنْ أَعْطَافِهَا الْمُتَحَلِّبِ *

[قال الأزهري سمعت (٧) عريفا من عُرَفَاءِ القرامطة يقول لأصحابه وقد نُدبوا [للنهوض] (٨) في سرية استنهضت الألوئندوا خَيْلَكُمْ المعنى ضمروها وشدوا عليها الشروح وأجرها حتى تفرق .

(٤) أحسه ، كذا في م ، وفي د : أحسه .

(٥) زيادة في م .

(٦) زيادة في م .

(٧) زيادة في م .

(٨) زيادة في م .

(١) زيادة في د .

(٢) مكلن ما بين القوسين : « ورد القتيبي هنا

على أبي عبيد » .

(٣) زياد في م .

وقال الليث : يقال : إن هذه الناقة تَنَدُو
إلى نوق كرام أى تنزع إليها فى النسب
وأنشد :

* تَنَدُو نَوَادِيهَا إِلَى صَلَاحِيهَا *

قال : والنَدَى على وجوه : نَدَى الماء ،
وَنَدَى الخير ، وَنَدَى الشر ، وَنَدَى الصَوْتِ ،
وَنَدَى الحُضُرِ ! وَنَدَى الدُّخْنَةِ ، فَأَمَّا نَدَى
الماء فنه المطر . يقال أصابه نَدَى من طَلٍّ ،
ويومٌ نَدَى وَلَيْلَةٌ نَدِيَّةٌ ^(١) ، ومُضْطَرُهُ
النَّدْوَةُ ، والنَّدَى ما أصابك من البَلَلِ وَنَدَى
الخير هو المعروف ، يقال : أَتَدَى فلانٌ علينا
نَدَى كثيراً وإن يَدَهُ لَنَدِيَّةٌ بالمعروف ،
ويقال : ما نَدَيْتَنِي من فلان شيء أكرهه ،
ما بَلَنِي ولا أصابني وما نَدَيْتَ كَفِّي له بِشَرٍّ ،
وما نَدَيْتُ بشيء تكرهه ، قال النابغة :
ما إن نَدَيْتُ بِشَيْءٍ أَنْتَ تَكْرَهُهُ
إِذَنْ ^(٢) فَلَا رَفَقَتْ سَوْطِي إِلَى يَدِي ^(٣)

(١) يوم ندى ، وليلة تدبه ، كذا فى د ، وفى م :
يوم ند ، وليلة نديه .

(٢) إذن : الذى أراه أن (إذن) يجب أن تكتب
بالتون لا بالألف لأن التون فيها أصلية . وكتابتها
بالألف يشعر بأنها منونة بالفتحة وأنها مكونة من حرفين
الألف والذال فقط .

والحقيقة أن أصلها (إذ أن) ، فالتون فيها أصلية

وفى الحديث : مَنْ لَقِيَ اللَّهَ وَلَمْ يَتَنَدَّ
من الدَّمِ الحرام بشيء دَخَلَ الجنة ، وَنَدَى
الصَّوْتُ بَعْدَ مَذْهَبِهِ وَالنَّدَاءُ مَمْدُودٌ وَالنَّدَاءُ
أَرْفَعُ الصَّوْتِ وَقَدْ نَادَيْتُهُ نِدَاءً ، وَنَدَى
الْخَجَرُ بَقَاؤُهُ .

وقال الجعدي [أو غيره] :

كَيْفَ تَرَى الْكَامِلَ يُقْضَى فَرَقًا

إِلَى نَدَى الْقَمْبِ وَشَدًّا سَخَقًا
وفلان أَتَدَى صوتًا من فلان ، أى أَبْعَدُ
مَذْهَبًا وَأَرْفَعُ صوتًا .

وقال ابن الأعرابي : أَتَدَى الرجلُ إذا
كثُرَ نَدَاهُ على إخوانِهِ ، وكذلك أَتَدَى
وَتَنَدَّى ، وفلان لا يُنَدَى ^(٤) الوتر إذا كان
ضعيفَ البدن .

وقال ابن السكيت : فلانٌ يَتَنَدَّى على
أصحابه كما تقول : هو يَتَسَخَّى على أصحابه ،
ولا يقال : فلانٌ يُنَدَّى ، وفلانٌ نَدَى الكف
إذا كان سَخِيًا .

حرفية ، وليست تنويناً حتى تثبت لفظاً وتقطع خطأ ،
ومثلها فى الحروف مثل ، لن ، وعن ، ومن .

(٣) سوطى وفى اللسان ، و ج ، د صوتى ،
وهو ظاهر التصحيح .

(٤) يندى الوتر ، ومثله : يندى الوتر = لسان .

أبو عبيد عن أبي عمرو : الْمُنْدِيَّاتُ
الْمُخْزِيَّاتُ . ويقال : إنه كَيَاتِنِي نَوَادِي
كَلَامِكَ ، أى ما يخرج مِنْكَ وَفَتَا بعد وقت
قال طرفة :

وَبَرَكَ هُجُودٌ قَدْ أَثَارَتْ خَفَافِي
نَوَادِيهِ أَمْشَى بِمَضْبٍ مُجَرَّدٍ

قال أبو عمرو : النَّوَادِي النَّوَاحِي أَرَادَ
أَثَارَتْ خَفَافِي إِبِلًا فِي نَاحِيَةٍ مِنَ الْإِبِلِ مُتَفَرِّقَةً ،
وَالْمَاءُ فِي قَوْلِهِ نَوَادِيهِ رَاجِعَةٌ عَلَى الْبَرَكِ قَالَ :
وَنَدَا فُلَانٌ يَنْدُو وَنَدُوًا إِذَا اغْتَزَلَ وَتَنَجَّى
وَقَالَ : أَرَادَ بِنَوَادِيهِ قَوَاصِيَهُ (١)

وقال أبو عبيد : النَّادِيَّاتُ مِنَ النِّخِيلِ
الْبَعِيدَةِ مِنَ الْمَاءِ .

وقال التَّعَيْبِيُّ النَّدَى الْمَطَرُ . وَقِيلَ لِلنَّبْتِ :
نَدَى [لأنه عَنْ نَدَى] (٢) الْمَطَرُ نَبَتٌ ثُمَّ يَقَالُ :
لِلشَّجْمِ نَدَى لِأَنَّهُ عَنْ نَدَى النَّبْتِ يَكُونُ وَاحْتِجَّ
بِقَوْلِ الشَّاعِرِ (٣) :

كَثُورِ الْعَدَابِ (٤) الْفَرْدِ يَضْرِبُهُ النَّدَى
تَعَلَّى النَّدَى فِي مَتْنِهِ وَتَحَدَّرَا
أَرَادَ بِالنَّدَى الثَّانِي : الشَّجْمُ ، وَبِالْأَوَّلِ
الْفَيْثُ .

وفى النُّوَادِرِ يَقَالُ : مَا نَدَيْتُ هَذَا الْأَمْرَ
وَلَا طَنَفْتُهُ أَيْ مَا قَرَّبْتُهُ أَتْدَاهُ (٥) . وَيَقَالُ :
لَمْ يَنْدَ مِنْهُمْ نَادٍ ، أَيْ لَمْ يَبْقَ مِنْهُمْ أَحَدٌ ،
وَيَقَالُ : نَدَأْتُهُ أَنْدُوهُ نَدَاءً إِذَا ذَعَرْتَهُ .

[ناد]

يَقَالُ : نَادَ الْإِنْسَانُ يَنْوُدُ نَوْدًا وَنَوْدَانًا
مِثْلُ : نَاسٌ يَنْوَسُ وَنَاعَ يَنْوَعُ وَقَدْ تَنَوَّدَ
الْفُضْنُ وَتَنَوَّعَ إِذَا تَحَرَّكَ وَنَوْدَانُ الْيَهُودِ فِي
مَدَارِسِهِمْ مَأْخُوذٌ مِنْ هَذَا .

أَبُو عُبَيْدٍ : يَقَالُ لِلدَّاهِيَةِ : النَّادَى عَلَى
فَعَالِي .

وَأَنْشَدَ قَوْلَ الْكَمِيتِ :

فَإِيَّاكُمْ وَدَاهِيَةً نَدَايَ

أَظَلَّتْكُمْ بِعَارِضِهَا الْخَيْلُ

(٤) العذاب : كسحاب ما استرق من الرمل
(فاموس) كثور : بالثاء في ج ، د ، والسان ، ولعلها
كنور بالنون - مراعاة للسياق .
(٥) قوله / ما قربته ، فعله قرب ، وقرب -
يقرب ...

(١) القوامي : من الإبل هي النهاية في الغزارة
والنجابة .
(٢) زيادة في م ، وفي د ، ج يقال للنبت
ندى المطر .
(٣) هو عمرو بن أمرو .

قال الليث : هي النَّادُ والنَّوْدُ ، الثُّنُودُ ،
وقد نَادَتْهُ الدَّوَاهِي وأُشْدُ :
أَتَانِي أَنَّ دَاهِيَةً نَادَا
أَتَاكَ بِهَا عَلَى شَحْطِ مَيُونُ

قلت ورواها غير الليث : أن دَاهِيَةً
نَادَى عَلَى فَعَالَى كما رواه أبو عبيد
للكميت .
[انتهى والله تعالى أعلم ^(٢)] .

بَابُ الدَّالِّ وَالْفَاءِ

د ف و ي

دفي . داف . فدي . ودف . وفد . أفد
فاد . فاد .

قال الله جل وعز : (لَكُمْ فِيهَا دِفٌّ
ومنافع) .

[وأخبرني المنذري عن الحراني عن
ابن السكيت قال يقال : هذا ^(٣) رجل دَفَّانُ
وامرأة دَفَّاءُ ويوم دَفِيٌّ وليلة دَفِيَّةٌ ،
وكذلك بيت دَفِيٌّ ، وغرفة دَفِيَّةٌ على فَعِيل
وفعيلة] .

أبو عبيد عن الأموي : الدَّفُّ عند
العرب تِجَاجُ الإِبِلِ وأَلْبَانُهَا والإِنْتِفَاعُ بِهَا من
قول الله عز وجل : (لَكُمْ فِيهَا دِفٌّ ^(٤)) ،
قال وقال الأصمعي : الإِبِلُ المَدَفَّاتُ : الكثيرة
الأوبار .

وقال ابن السكيت : إِبِلٌ مُدَفَّاةٌ بهذا
الغنى .

قال الفراء : الدَّفُّ كُتِبَ فِي المصاحف
بِالدَّالِّ وَالْفَاءِ ، وَإِنْ كُتِبَتْ بَوَاءُ فِي الرِّفْعِ وَبَاءُ
فِي الْخَفْضِ ، وَأَلْفٌ فِي النِّصْبِ كَانَ صَوَابًا ،
وَذَلِكَ عَلَى تَرْكِ الهمزِ وَنَقْلِ إِعْرَابِ الهمزِ إِلَى
الحرف الذي قبلها .

قال : والدَّفُّ ما انتفع به من أوبارها
وأشعارها وأصوافها ، أراد ما يَلْبَسُونَ مِنْهَا
[وَيُبْتَنُونَ ^(١)] .

(٢) زيادة في د .
(٣) زيادة في د ، ج .
(٤) النحل ٥

(١) زيادة في ج .

قلت : الدَّفَاتُ جَمْعُ الدَّفَاءِ .

قال الشماخ :

وَكَيْفَ يَضِيعُ صَاحِبُ مَدَفَاتٍ

عَلَى أَتْبَاجِهِنَّ مِنَ الصَّغِيرِ

فَأَمَّا الإِبِلُ الدَّفِئَةُ فَهِيَ الْكَثِيرَةُ ، لِأَنَّ

بَعْضُهَا يُدْفِيهِ بَعْضًا بِأَنْفَاسِهَا .

وقال ابن السكيت . يقال : مَا كَانَ

الرَّجُلُ دَفَّانًا وَقَعْدَ دَفِيٍّ وَمَا كَانَ الْبَيْتُ

دَفِنًا وَلَقَدْ دَفُوَ .

ابن الأعرابي : الدَّفِيُّ والدَفِيٌّ مِنَ

الْأَمْطَارِ : وَتُهُ إِذَا قَاءَتِ الْأَرْضُ الْكَمَاءَ ،

وَكُلُّ مِيرَةٍ حُمِلَتْ فِي قُبُلِ الصَّيْفِ فَهِيَ

دَفِيَّةٌ .

الأصمعي : ثَوْبٌ ذُو دِفءٍ ، وَذُو دِفَاءَةٍ ،

وَيُقَالُ : مَا عَلَيْهِ دِفءٌ ، وَلَا يُقَالُ :

مَا عَلَيْهِ دِفَاءَةٌ وَيَكُونُ الدَّفءُ السَّخُونَةُ ،

وَيُقَالُ : اقْعُدْ فِي دِفءٍ هَذَا الْخَائِطُ أَيْ فِي

كَيْتِهِ .

وقال الليث : يُقَالُ ادْفَيْتُ وَاسْتَدْفَيْتُ

أَي لَبَسْتُ مَا يُدْفَتُنِي ، قَالَ : وَهَذَا عَلَى لُفَةٍ

مَنْ يَتْرَكَ الْمَمْرَ .

قال : والدَّفَاءُ مَهْمُوزٌ مَقْصُورٌ هُوَ الدَّفءُ

نَفْسُهُ إِلَّا أَنَّ الدَّفءَ كَأَنَّهُ اسْمٌ شَبِيهُ الظَّمِّ

وَالدَّفَاءُ شَبِيهُ الظَّمِّ ، وَمِمَّا لَا هَمْزَ فِيهِ مِنْ هَذَا

الباب .

قال الأصمعي : كَبَشٌ أَدْفَى وَهُوَ الَّذِي

يَذْهَبُ قَرْنُهُ قَبْلَ ذَنْبِهِ ، وَرَجُلٌ أَدْفَى إِذَا كَانَ

فِي صُلْبِهِ أَحَدٌ يَدَابُ .

وقال ابن الأعرابي : أَدْفَى الظَّنِيُّ إِذَا

طَالَ قَرْنَاهُ حَتَّى كَادَا يَبْلُغَانِ مُؤَخَّرَهُ .

وقال الليث : الْأَدْفَى مِنَ الطَّيْرِ مَا طَالَ

جَنَاحَاهُ مِنْ أَصُولِ قَوَادِمِهِ ، وَطَرَفُ ذَنْبِهِ ،

وَطَالَتْ قَادِمَةُ ذَنْبِهِ ، وَقَالَ الطَّرِمَاحُ يَصِفُ

الغراب فقال :

شَيْخُ النِّسَاءِ أَدْفَى الْجَنَاحَ كَأَنَّهُ

فِي الدَّارِ إِثْرُ الطَّاعِنِينَ مُقْتَدٍ

قال : والدَّفءُ مِنَ النَّجَاجِبِ الطَّوِيلَةُ

الْمُنْقَى إِذَا سَارَتْ كَادَتْ تَضَعُ هَامَتَهَا عَلَى ظَهْرِ

سَنَامِهَا وَتَكُونُ مَعَ ذَلِكَ طَوِيلَةً الظَّهْرِ .

أَبُو عُبَيْدٍ عَنْ ابْنِ زَيْدٍ : الدَّفَوَاهُ مِنْ

الْمِعْزَى الَّتِي انْصَبَّ قَرْنَاهَا إِلَى طَرَفِي

عِلْبَاوَيْهَا .

أبو عبيد عن الأصمى : الْمُفْؤُودُ الضَّعِيفُ
الْفُؤَادُ الْجَبَانُ مِثْلُ : الْمُنْحُوبِ ، وَالْمَشِيدُ النَّارِ
نَفْسَهَا قَالَ لِيَبْدُ :

وَجَدْتُ أبا رَبِيعَا لِلْيَتَامَى
وَاللَّضِيفَانِ إِذَا حُبَّ الْفَتِيدُ
وقال الليث : سَمِيَ الْفُؤَادُ فُؤَادًا لِتَفْؤُودِهِ ،
وَأَفْتَادُ الْقَوْمِ ، إِذَا أَوْقَدُوا نَارًا ، وَأُلْفَتَادُ
مَوْضِعُ الْوَقُودِ .

قال النابغة :

* سَقُودُ شَرَبِ نَسْوِهِ عِنْدِي مُفْتَادٍ *
وَفَتَدَ الرَّجُلُ أَصَابَهُ دَلَالَةٌ فِي فُؤَادِهِ .

[فَاد]

قال الليث : الْفَائِدَةُ مَا أَفَادَ اللَّهُ الْعَبْدَ مِنْ
خَيْرٍ يَسْتَفِيدُهُ وَيَسْتَحْدِثُهُ ، وَقَدْ فَادَتْ لَهُ مِنْ
عِنْدِنَا فَائِدَةٌ وَجَعَهَا الْقَوَائِدُ .

وقال ابن شميل يقال : أَنَهَا لِيَتَفَايِدَانِ بِالْمَالِ
يَيْنَهُمَا أَى يُفِيدُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا صَاحِبَهُ
وَالنَّاسُ يَقُولُونَ : هُمَا يَتَفَاوَدَانِ الْعِلْمَ أَى يُفِيدُ
كُلَّ مِنْهُمَا صَاحِبَهُ .

أبو عبيد عن الكسائي : أَفَدْتُ الْمَالَ

وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
فِي بَعْضِ أَسْفَارِهِ أَبْصَرَ شَجَرَةً دَفَؤَاءَ تَسْمَى
ذَاتَ أَنْوَاطٍ لِأَنَّهُ كَانَ يُنَاطُ بِهَا السَّلَاحُ
وَتَمَبَّدُ ، وَالْدَفَؤَاءُ الْعَظِيمَةُ الظِّلِيلَةُ وَتَكُونُ
الْمَالَّةُ .

وَفَلَانٌ فِيهِ دَفَاٌ أَى انْحِنَاءٌ ، وَالدَّجَالُ
فِيهِ دَفَاٌ .

[فَاد]

أبو زيد : فَادَتْ الصَّيْدَ أَفَادَهُ فَادًا إِذَا
أَصَبَتْ فُؤَادَهُ ، قَالَ : وَفَادَتْ الْخُبْزَةَ أَفَادَهَا
فَادًا إِذَا خَبَزَتْهَا فِي الْمَلَّةِ ، وَالْفَتِيدُ مَا شَوَى
وَخَبَزَ عَلَى النَّارِ ، وَالْفَادُ مَا يَخْبَزُ
وَيَشْوَى بِهِ .

أبو عبيد : فَادَتْ اللَّحْمَ إِذَا سَوَّيْتَهُ
وَالْمِفَادُ^(١) السَّقُودُ وَأَنْشَدَ :

يَظَلُّ الْغَرَابُ الْأَعْوَرُ الْعَيْنِ وَأَقَامَا
مَعَ الذَّنْبِ يَمْتَسَّانِ نَارِي وَمِفَادِي
قلت : وَيُقَالُ لَهُ : الْمِفَادُ عَلَى مِفْعَالٍ
أَيْضًا .

(١) المِفَادُ ، هُوَ الْفَائِدَةُ .

أعطيته غيري وأفدته استفدته وقال أبو زيد
مثله . وأنشد للقتال :

بِأَقْتِهِ تَرْمُلُ فِي النَّقَالِ

مُهِلْكُ مَالٍ وَمُنِيدُ مَالٍ
أى مستفيدُ مالٍ، وفاد المَالُ نفسه يَفِيدُ :
إذا ثَبَتَ له مالٌ والاسم الفائدة .

وقال أبو زيد : والتَفِيدُ : التَّبَخُّرُ ، وقد
تَفِيدَ ، وهو رجل فَيَادٌ ومُتَفِيدٌ .

وقال الليث : الفَيَادُ من الرجال هو الذى
يَلْفُ ما قَدَّرَ عليه من شئ . وأنشد^(١) :

* وَلَيْسَ بِالْفَيَادَةِ الْمُقْصِلُ *

وقال غيره : الفَيَادَةُ الذى يَفِيدُ
في مِشِيته ، والهَاءُ دخلت في نعت المذكر مبالغة
في الصفة .

وقال عمرو بن شاس : في الإفادة بمعنى
الإهلال فقال :

وَقَتِيَانُ صِدْقٍ قَدْ أَفَدْتُ جَزُورَهُم

بِذِي أَوْدٍ جَيْشِ الْمُنَاقِدِ مُسْبِلٍ^(٢)

(١) وصدوره /

ليس بملئناث ولا عميل
وقائله أبو النجم .

(٢) جيش المناقيد ، كذا في د واللسان ، وفي:
جيش الناقة .

أفدتها : نحرتها وأهلكتها من قولك فَادَ
الرجلُ إذا ماتَ ، وأفدته أنا وأراد بقوله :
بِذِي أَوْدٍ : قِدْحًا مِنْ قِدْحِ الْمَيْسِرِ
يقال له : مُسْبِلٌ ، جيش المناقيد ، خفيف التَّوَكَّانِ
إلى القَوْزِ .

أبو عبيد عن أبي عمرو : والفَوْدُ^(٣) : الموت
وقد فاد يَفِيدُ ، ومنه قول لبيد :

رَعَى خَرَازِ الْمَلِكِ عَشْرِينَ^(٤) حِجَّةً

وعِشْرِينَ حَتَّى فَادَ وَالشَّيْبُ شَامِلٌ
وقال ابن السكيت : فَادَ يَفُودُ إذا ماتَ

أبو العباس عن ابن الأعرابي : الفَوْدُ
الموتُ والفِيدُ الشَّعْرَاتُ فَوْقَ جَحْفَلَةِ الْفَرَسِ ؛

وأخبرني المنذرى عن ابن الأعرابي عن^(٥)
ابن أحمد البربري عن عبيد الله بن محمد اليزيدي

قال قلت : للمؤرج : لم اَكْتَنَيْتَ بِأَبِي فَيْدٍ ؟
فقال : الفِيدُ مَنْزِلٌ بِطَرِيقِ مَكَّةَ ، والفِيدُ

وَرْدٌ^(٦) الزَّعْفَرَانُ .

(٣) وفي مادة فِيد . الفِيدُ : الموت .

(٤) عشرين حجة ، كذا في د ، وم وج ، وفي
اللسان : ستين حجة .

(٥) عن ابن أحمد ؛ كذا في د ، وفي م :
أبي أحمد .

(٦) ورد الزعفران : في اللسان ورق الزعفران ،
وفي المادة نفسها قال / ورد الزعفران .

[داف]

يقال : دَافَ الطَّيِّبُ فِي الْمَاءِ يَدُوفُهُ دَوْفاً
فهو دَائِفٌ ، والطَّيِّبُ مَدُوفٌ .

قال الاصمعي : وفادهُ يَفُودُهُ مثله ،
وقال كثير :

يُبَاثِرُنْ قَارَ الْمِسْكِ فِي كُلِّ مَهْجَعٍ

وَيَشْرِقُ جَادِي بَيْنَ مَقْشُودٍ
أَي مَدُوفٍ ، يصف الجوارى ، وَدِيفُ :
قريةٌ بالشام تنسب إليها النجائب ، وقال
امرؤ القيس :

* إِذَا سَافَهُ الْعَوْدُ الدَّيْفُ جَزَجَا *

[ودف]

أبو عبيد عن الفراء : وَدَفَ الشَّحْمُ
وَنَحْوَهُ يَدِفُ إِذَا سَالَ وَقَدْ اسْتَوْدَفَتْ
الشَّحْمَةُ إِذَا اسْتَقْطَرَتْهَا .

ويقال الأرض كلها : وَدَقَّةٌ وَاحِدَةٌ
خِصْبًا .

ثعلب عن ابن الأعرابي : يقال للروضة :
وَدَقَّةٌ وَوَدِيفَةٌ ، قال : والأدافُ والأذافُ بالدال
والذال فَرَجَ الرجل ، وأشدُّ غيره :
أَوْلَجَ فِي كَفْتَيْهَا الْأَدَافَا

أبو عبيد : الْفَيَّادُ الذِّكْرُ مِنَ الْبُومِ .

وقال ابن الأعرابي : قَيَّدَ الرَّجُلُ : إِذَا
تَطَيَّرَ مِنْ صَوْتِ الْفَيَّادِ .

وقال الأعشى :

وَيَهْمَاءُ بِاللَّيْلِ عَطَشَى الْفَلَا

قَ يُؤْنِسُنِي صَوْتُ فَيَّادِهَا

وقال الليث : الْفَوْدَانُ وَاحِدُهُمَا فَوْدٌ ،
وهو مُعْظَمُ شَعْرِ اللَّئِمَةِ مِمَّا بَلَى الْأُذُنَ ، قال :
وكذلك فودا جَنَاحِي الْعُقَابِ .

وقال خُفَّافٌ :

مَتَى تَلْتَنِي فَوْدَيْهَا عَلَى ظَهْرِ نَاهِضٍ

أبو مالك : الْفَوْدُ وَالْحَيْدُ نَاحِيَةُ الرَّأْسِ .

قال الأغلب :

* فَاَنْطَخَ يَفَوْدِي رَأْسَهُ الْأَرْكَانَا *

قلت : الْفَوْدَانُ قَرْنَا الرَّأْسِ وَنَاحِيَتَاهُ ،
وَالْفَوْدَانُ الْعِدْلَانُ ، وقال :

معاوية للبيد : كَمْ عَطَاؤُكَ ؟ قال : أَلْفَانُ
وْخَمْسَانَةٌ ، فقال : مَا بَالُ الْعِلَاقَةِ بَيْنَ الْفَوْدَيْنِ ؟
وَفَوْدُ الْخِيَاءِ نَاحِيَتَاهُ ، ويقال : تَفَوَّدَتْ
الْأَوْعَالُ فَوْقَ الْجِبَالِ أَيْ أَشْرَفَتْ .

حَارِكُهُ أَيْ أَشْرَفَ ، وَأَنْشَدَ فِي شَعْرِهِ
فَقَالَ :

رَسَى الْعِلَا فِيَّ عَلَيْهَا مُوفِدَا

كَأَنَّ بَرْجًا فَوْقَهَا مُشِيدَا

ويقال رَأَيْتُ فُلَانًا مُسْتَوْفِدًا فِي قِفْدَتِهِ
وَمُسْتَوْفِرًا إِذَا قَمَدَ قُعُودًا مُنْتَصِبًا غَيْرَ مُطْمَئِنٍّ ،
وَأَمْسَيْنَا عَلَى أَوْفَادٍ أَيْ عَلَى سَفَرٍ ، قَدْ أَشْخَصْنَا
أَيْ أَقْلَقْنَا .

[أفد]

يقال : أَفَدَ الْأَمْرُ بِأَفْدٍ إِذَا دَنَا
وَأَسْرَعَ وَالْأَفْدُ الْعَجَلَةُ وَقَدْ أَفَدَ تَرَحَّلْنَا
وَاسْتَأْفَدَ أَيْ دَنَا وَعَجَلَ .

وقال : النَّصْرُ : أَسْرِعُوا فَقَدْ أَفْدْتُمْ أَيْ
أَبْطَأْتُمْ .

وَالْأَفْدَةُ التَّأْخِيرُ .

ابن السكيت عن الأصمعي : امْرَأَةٌ أَفْدَةٌ
أَيْ عَاجِلَةٌ .

[فدى]

أَخْبَرَنِي الْمُنْذِرِيُّ عَنْ أَبِي الْعَبَّاسِ : قَالَ :
الْمُقَادَاةُ أَنْ تَدْفَعَ رَجُلًا وَتَأْخُذَ رَجُلًا ،

قُلْتُ قِيلَ : لَهُ أَذْفٌ لَمَّا يَدِفُ مِنْهُ ، أَيْ
يَقْطُرُ مِنَ الْمَنِيِّ وَاللَّذَى وَالْبَوْلِ وَكَانَ فِي
الْأَصْلِ وَدَافَا فَقُلِبَتْ الْوَاوُ هَمْزَةً لَانْضِمَامِهَا
كَمَا قَالَ اللَّهُ تَعَالَى :

(وَإِذَا الرُّسُلُ أَقْبَتْ) ^(١) وَهُوَ فِي الْأَصْلِ
وَقُتَّتْ .

وقال ابن الأعرابي يقال : لِبُظَارَةِ الْمَرْأَةِ
الْوَدْفَةُ وَالْوَدْفَةُ وَالْوَزَرَةُ .

[وفد]

قال الله جلَّ وعزَّ (يَوْمَ نَخْشِرُ الْمُتَّقِينَ
إِلَى الرَّحْمَنِ وَفْدًا) ^(٢) .

قِيلَ : الْوَفْدُ الرِّكْبَانُ الْمَكْرَمُونَ .

وقال الأصمعي : وَقَدْ فُلَانٌ يَفْدُ وَفَادَةً
إِذَا خَرَجَ إِلَى مَلِكٍ أَوْ أَمِيرٍ ؛ وَالْوَفْدُ جَمْعُ
الْوَفْدِ .

ويقال : وَقَدَّه الْأَمِيرُ إِلَى الْأَمِيرِ
الَّذِي فَوْقَهُ وَأَوْفَدَ فُلَانٌ إِيفَادًا إِذَا أَشْرَفَ .

ويقال للفرس : مَا أَحْسَنَ مَا أَوْفَدَ

(١) المرسلات ١١ .

(٢) مريم ٨٦ .

وَالْفِدَاءُ أَنْ تَشْتَرِيَهُ ، فَدَيْتُهُ بِمَالِي فِدَاءً وَفَدَيْتُهُ
بِنَفْسِي .

وَقَالَ اللَّهُ جَلَّ وَعَزَّ :

(وَإِنْ يَأْتِيَكُمُ اسْرِيُ تَفَادُواهُ ^(١) .

قَرَأَ ^(٢) ابْنُ كَثِيرٍ وَأَبُو عَمْرٍو وَابْنُ عَامِرٍ :
اسْرِي بِأَلِفٍ تَفْدُومُ بِغَيْرِ أَلِفٍ ، وَقَرَأَ
نَافِعٌ وَعَاصِمٌ وَالْكَسَائِيُّ وَيَعْقُوبُ الْخَضْرَى :
اسْرِي تَفَادُومُ بِأَلِفٍ فِيهِمَا ، وَقَرَأَ حَزْرَةُ اسْرَى
تَفْدُومُ بِغَيْرِ أَلِفٍ ، وَأَخْبَرَنِي النَّذْرِيُّ عَنْ
أَبِي الْمُهَيْمَنِ عَنْ نَصِيرٍ بِالرَّازِي .

يُقَالُ : فَادَيْتُ الْأَسِيرَ وَفَادَيْتُ الْأَسْرَى
هَكَذَا تَقُولُ الْعَرَبُ .

وَيَقُولُونَ : فَدَيْتُهُ بِأَبِي وَأُمِّي وَفَدَيْتُهُ
بِمَالِي كَأَنَّهُ اشْتَرَيْتَهُ بِهِ [وَخَاصَّتُهُ] بِهِ إِذَا
لَمْ يَكُنْ أَسِيرًا ؛ وَإِذَا كَانَ أَسِيرًا مَمْلُوكًا قُلْتُ
فَادَيْتُهُ وَكَانَ أَخِي أَسِيرًا فَفَادَيْتُهُ ، كَذَا تَقُولُهُ
الْعَرَبُ .

وَقَالَ نَصِيبٌ :

وَلَكِنِّي فَادَيْتُ أُمِّي بَعْدَ مَا

عَلَا الرَّأْسَ مِنْهَا كَبْرَةٌ وَمَشِيبٌ

قَالَ وَإِذَا قُلْتُ : فَدَيْتُ الْأَسِيرَ فَهُوَ
أَيْضًا جَائِزٌ بِمَعْنَى فَدَيْتُهُ مِمَّا كَانَ فِيهِ أَى
خَلَصْتُهُ مِنْهُ ، وَفَادَيْتُ أَحْسَنُ فِي هَذَا
الْمَعْنَى .

وَقَالَ اللَّهُ جَلَّ وَعَزَّ (وَفَدَيْنَاهُ بِذَنْبِ
عَظِيمٍ) ^(٣) [أَى جَمَلْنَا الذَّنْبَ] ^(٤) فِدَاءً لَهُ
خَلَصْنَاهُ بِهِ مِنَ الذَّنْبِ .

وَقَالَ أَبُو مُعَاذٍ مَنْ قَرَأَ تَفْدُومَ فَعْنَاهُ
تَشْتَرُومَ مِنَ الْمَدَوِّ وَتَفْدُومَ ، وَأَمَّا
تَفَادُومُ ^(٥) فَيَكُونُ مَعْنَاهُ تَمَّا كَسُونَ مَنْ مِمَّ
فِي أَيْدِيهِمْ فِي الثَّمَنِ وَيَمَّا كَسُونَكُمْ .

وَقَالَ الْفَرَّاءُ : الْعَرَبُ تَقْضِرُ الْفِدَاءَ وَتَمُدُّهُ
يُقَالُ : هَذَا فِدَاؤُكَ وَفِدَاكَ ، وَرَبَّمَا فَتَحُوا
الْفَاءَ ، إِذَا اقْصَرُوا فَقَالُوا : فِدَاكَ وَقَالَ فِي مَوْضِعٍ
آخَرَ : مِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُ : فَدَى لَكَ :
فَيَفْتَحُ الْفَاءَ ، وَأَكْثَرُ السَّكَلَامِ كَسَرُ أَوَّلِهَا
وَقَصْرُهَا .

وَقَالَ النَّابِغَةُ :

(٣) المافات ١٠٧ .

(٤) زيادة في م .

(٥) زيادة في م ، ج .

(١) البقرة ٨٥ .

(٢) قَرَأَ ابْنُ كَثِيرٍ ، كَذَا فِي م ، وَفِي د : قَالَ .

* فِدَى لَكَ مِنْ رَبِّ طَرِيفِي وَتَالِدِي *

أبو عبيد عن أبي عمرو : والفداء ممدود
جماعة الطعام من الشعير والتمر ونحوه وأنشد .

كَأَنَّ فِدَاءَهَا إِذْ حَرَدُوهُ

وطافوا حَوْلَهُ سَلَكَ يَتِيمٌ ^(١)

وقال شمر : الفداء والجوخان ^(٢)

واحدٌ ، وهو موضعُ التمر الذي يُبَسَّرُ فيه

قال وقال بعض بني مجاشع . الفداء التمر
ما لم يُكَنَزَ .

وأنشد :

مَنْحَتْنِي مِنْ أَخْبَثَ الْفِدَاءِ

عُجْرَ النَّوَى قَلِيلَةَ الْأَحْيَاءِ

نعلب عن ابن الأعرابي أفدى الرجلُ
إذا باع التمر وأفدى إذا عظم بدنه .

بَابُ الدَّالِّ وَالْبَاءِ

فيها ، ثم رَخَّصَ عَاهِ الصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ (ف) ^(٣)
الانتباز فيها بشرط أن يشربوا ما فيها وهو
غيرُ مسكر .

وقال :

إِذَا أَقْبَلْتَ قُلْتَ دُبَاءَةٌ

من اخضر مغموسة في الغدَر

أبو زيد قال : دَبَّاتُ الشَّيْءِ وَدَبَّاتُ
عليه أَدَبِي تَدِينًا إِذَا غَطَّيْتَ عَلَيْهِ وَوَارَبْتَهُ .
أبو عبيد عن أبي عبيدة : الجراد أولُ
ما يكون سَرَوًا وهو أبيض فاذا تَحَرَّكَ

دبا . داب . وبد . أدب . أبد . باد

بيد .

دبا

قال الليث : الدُّبَاءُ الْقَرَعُ الْوَاحِدَةُ

دُبَاءَةٌ .

وفي الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم
أنه نهى عن الدُّبَاءِ وَالْحَنْتَمِ وَالتَّقِيرِ وَهُيْ أَوْعِيَةٌ
كَانُوا يَنْتَبِذُونَ فِيهَا وَضَرَبَتْ فَكَانَ النَّبِيُّ
يَفْلِي فِيهَا سَرِيحًا وَيُسْكِرُ فَتَهَامُ عَنِ الْإِنْتَبَازِ

(١) سلك - في اللسان : و يروى : سلف ،

وهو ولد الحمل .

(٢) الجوخان : الجريرين .

(٣) زيادة بقضيها الباقى وفي م : فى أن

ينتبه فيها .

واستود فهو دَبِي، قبل أن تنبت أجنحته .

عمرو عن أبيه : جاءنا فلان بدبي دبي
إذا جاء بالمال كالدبي .

ثعلب عن ابن الاعرابي إنما يقال في
هذا جاءنا بدبي دُبِيّ ودبي دُبَيَّين فالدبي
معروف ودُبَيّ موضعٌ واسع فكأنه قال :
جاءنا بمال كدبي ذلك الموضع الواسع .

قال أبو العباس : وهذا هو القول، وقال
في موضع آخر : الدبي المال الكثير .

أبو عبيد عن أبي زيد : أرض مُدْبِيَّةٌ^(١)
وَمُدْبِيَّةٌ كلتاها من الدبي قال وقال الكسائي :
أرض مُدْبِيَّةٌ بتشديد الباء .

[داب]

قال الليث : الدؤوبُ المبالغةُ في السير،
وأدأب الرجل الدابة إذا بآ إذا أتعها ، والفعل
اللازم أدأبت الناقة تدأب دؤوباً .

وقال الزجاج في قول الله جل وعز :
(كدأب آل فرعون^(٢)) أي كشأن آل

(١) قوله / مدية ، ومدبابة - أي كثيرة الدبي .

(٢) آل عمران ١١ .

فرعون ، وكأمر آل فرعون ، كذا قال
أهل اللغة .

قال والقول عندي فيه والله أعلم : إن
(دَأَبَ) ههنا اجتهدهم في كفرهم وتظاهرهم
على النبي صلى الله عليه وسلم كتظاهر آل
فرعون على موسى عليه السلام فقال : دأبتُ
أدأبُ دأباً ودأباً ودؤوباً : إذا اجتهدتُ
في الشيء .

أبو عبيد يقال : ما زال دينك ودأبك
ودَيدَنكَ ودَيدَونَكَ كله في العادة .

[بدا]

قال الليث : بدا الشيء يبدو بدؤاً إذا
ظهر وبداله في هذا الأمر بدأاً .

قلت : ومن هذا أخذ ما يكتبه الكتاب
في أعقاب الكتب : وَبَدَاءَاتٍ عَوَارِضُكُ
على فَعَالَاتٍ واحدها بداءة يوزن فَعَالَةٌ تأنيث
بدأه [أي]^(٣) ما يبدو [بدؤاً]^(٤) من
عوارضك وهذا مثل السماء : لما سما وعلاك
من سَقَفٍ أو غيره .

(٣) زيادة في م ، ج .

(٤) زيادة في .

وبعضهم يقول: سَمَاوَةٌ، ولو قيل بَدَوَاتٍ
[في] ^(١) كَدَاءَاتِ الحَوَائِجِ كان جائزاً، وقال
الليث: الباديةُ اسمٌ للارض التي لا حَصْرٌ ^(٢)
فيها وإذا خرج الناس من الحضر إلى المرامي
في الصحارى ^(٣) قيل: قد بَدَوَا، والاسم:
الْبَدَوُ.

قلت الباديةُ خِلاف الحاضرة والحاضرةُ
القومُ الذين يحضرون المياه ^(٤) وينزلون عليها
في حَمْرَاءِ القَيْظِ فاذا بَرَدَ الزمانُ ظَعَنُوا عن
أَعْدَادٍ ^(٥) المياه، وبَدَوَا طلباً لِلْقُرْبِ من
الْكَلَالِ فالقوم حينئذٍ باديةٌ، بعدما كانوا
حاضرةً وبَادُون بعدما كانوا حاضرين:
وهي مَبَادِيهِمْ جمع مَبْدَى، وهي المناجِعُ ضِدَّ
المحاضر، ويقال لهذه المواضع التي يَتَبَدَّى
إليها، الْبَادُون: باديةٌ أيضاً وهي البوادي
والقوم أيضاً تَوَادٍ، جمع باديةٍ، ويقال للرجل

إذا تَمَوَّطَ وأحْدَثَ، قد أبدى فهو مُبْدٍ،
وقيل له: مبدٍ لأنه إذا أَحْدَثَ بَرَزَ من
البيوت ^(٦) وهو مُتَبَرِّزٌ أيضاً.

ابن السكيت عن الأصمعي: هي البِدَاوةُ
والْحَضَارَةُ بكسر الباء وفتح الحاء.
وأنشد:

فَمَنْ تَكُنَّ الْحَضَارَةُ أَعْجَبَتْهُ

فَأَيُّ رِجَالٍ بَادِيَةٍ تَرَانَا
قال وقال أبو زيد: البِدَاوةُ والحِضَارَةُ
بفتح الباء وكسر الحاء.

وقال الله جل وعز: [ما نراك اتبعك
إلا الذين هم أرادنا بَادِيَ الرَّأْيِ] قرأ أبو عمرو
وحده: بَادِيَّ الرَّأْيِ بالهمز وسائر القراء قرءوا
بَادِيَّ بغير همز.

وقال القراء: لا يهمز بَادِيَّ الرَّأْيِ، لأنَّ
المعنى: فيما يظهر لنا ويبدو، وقال: ولو أراد
ابْتِدَاءَ الرَّأْيِ فَهَمَزَ كان صواباً.

[وأنشد فقال] ^(٧):

أُضْحِي نَحْلًا لِي شَبَهِي بَادِي بَدِي ^(٨)

(٦) برز من البيوت، كذا في د، وفي م،
من ظهري البيوت.
(٧) زيادة في د.
(٨) وعجز البيت / وصار للفعل لسانى وبدي.

(١) زيادة في م، ج.

(٢) لا حصر فيها، كذا في د، وفي م: لا حاضرة

(٣) من الحضر إلى المرامي في الصحارى، كذا

في د، وفي م: من المحاضر إلى المرامي في البرارى.

(٤) يحضرون المياه، كذا في د، وفي م:

أعداء المياه.

(٥) ظعنوا عن أعداد المياه، كذا في د، وفي م:

عن المحاضر.

أراد به ظاهري في الشبه لخالي .

وقال الزجاج : نصب بادى ، على
اتبعوك في ظاهر الرأى [وباطنهم على خلاف
ذلك ، ويجوز أن يكون اتباعوك في ظاهر
الرأى] ^(١) ولم يتدبروا ما قلت ، ولم يفكروا
فيه ، وقيل : للبرية بادية لأنها ظاهرة بارزة ،
وقد بدوت أنا ، وأبدت غبرى ، وكل
شئ أظهرته قد أبديته ، وأما قراءة أبي عمرو :
بادى الرأى فعناه أول الرأى ، أى اتباعوك
ابتداء الرأى حين ابتدأوا ينظرون ، وإذا
فكروا لم يتبعوك .

وقال ابن الأنبارى : بادى من بدأ إذا
ابتدأ .

قال : وانتصاب من همز ومن لم يهمز
بالاتباع على مذهب الصدر ، أى اتباعوك
اتباعاً ظاهراً واتباعاً مبتدأ .

قال : ويجوز أن يكون المعنى ، ما رآك
اتبعتك إلا الذين هم أرادنا في ظاهر ما ترى
منهم ، وطويأتهم على خلافك وعلى موافقتنا
وهو من بدا يبدؤ إذا ظهر .

وقال في تفسير قوله :

أضحتى لخالى شهبى بادى بدى

وصار الفحل لسانى ويدى

قال معناه : خرجت عن شرنخ الشباب
إلى حد الكهولة التى معها الرأى والحجى ،
فصرت كالفحولة التى بها يقع الأخيار ولها
بالفضل تكثر الأوصاف .

وقال أبو عبيد : يقال : أفعل ذلك بادىً
بدء مثل فاعل فعمل وبادىً بدىء على
فعل وبادىً بدىء غير مهموز .

وقال الفراء : يقال : أفعل هذا بادىً
بدء كقولك : أول شئ وكذلك بدأة
ذى بدء [كقولك أول شئ] ^(٢) .

قال : ومن كلام العرب ، بادىً بدىء
بهذا المعنى إلا أنه لا يهمز .

أبو عبيد عن أبي عمرو : البدء
السيد .

وأنشد :

ابْتَدَىءَ حَفَرُهَا فَحَفِرَتْ حَدِيثَةً وَلَيْسَتْ
بِعَادِيَّةٍ وَتُرِكَ فِيهَا الْهَمْزُ فِي أَكْثَرِ كَلَامِهِمْ .

ويقال : فعلتُ ذَلِكَ عَوْدًا وَبَدَأَ .

وفي الحديث : أَنِ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
نَفَلَ فِي الْبَدَأَةِ الرَّبْعَ ، وَفِي الرَّجْعَةِ الثَّلَاثَ ،
أَرَادَ بِالْبَدَأَةِ ابْتِدَاءَ سَفَرِ الْغَزْوِ ، إِذَا نَهَضَتْ
سَرِيَّةً مِنْ جُمْلَةِ الْمَسْكَرِ فَأَوَقَعَتْ بِطَائِفَةٍ مِنْ
الْعَدُوِّ فَاغْنَمُوا كَانَ لَهُمُ الرَّبْعُ ، وَيَشْرُكُهُمْ
سَائِرُ الْمَسْكَرِ فِي ثَلَاثَةِ أَرْبَاعٍ مَا غْنِمُوا ، فَإِنْ
قَفَلُوا مِنَ الْغَزَاةِ ، ثُمَّ نَهَضَتْ سَرِيَّةً كَانَ لَهُمْ
مِنْ جَمِيعِ مَا غْنَمُوا الثَّلَاثُ ، لِأَنَّهُمْ نَهَضَهُمْ
سَرِيَّةً بَعْدَ الْقَفْلِ أَشَقُّ وَالْخَطَرُ فِيهِ
أَعْظَمُ .

الأصمعي : بُدِيَ الرَّجُلُ فَهُوَ مَبْدُوءٌ إِذَا
جُدِرَ فَهُوَ مَجْدُورٌ ، وَالْبَدَاءُ خَيْرٌ نَصِيبٍ
فِي الْجَزُورِ وَجَمْعُهُ أَبْدَاءٌ ، وَمِنْهُ قَوْلُ
طَرَفَةَ :

وَهُمْ أَيْسَارُ ثَمَانَ إِذَا

أَغْلَتِ الشَّتْوَةُ أَبْدَاءَ الْجُزُرِ

ويقال أَهْدَاهُ بَدَأَةَ الْجَزُورِ أَيِ خَيْرِ

الْأَنْصِبَاءِ .

تَرَى ثَنِيَانًا إِذَا مَا جَاءَ بَدْوُهُمْ
وَبَدَأُهُمْ إِنْ أَنَا كَانَ ثَنِيَانًا^(١)

وَبَدَأَ اللَّهُ الْخَلْقَ وَأَبْدَاهُمْ .

قال الله جل وعز : [وَهُوَ الَّذِي يَبْدَأُ^(٢)
الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ] .

وقال : (إِنَّهُ هُوَ يُبْدِئُ وَيُعِيدُ)^(٣)
فَالْأَوَّلُ مِنَ الْمَبْدِيءِ وَالثَّانِي مِنَ الْمُبْدِئِ
وَكُلَاهُمَا صِفَةٌ لِلَّهِ [عَزَّوَجَلَّ]^(٤) جَلِيلَةٌ .

أَبُو عُبَيْدٍ عَنْ الْأُمَوِيِّ : جَاءَ بِأَمْرِ بَدْيٍ
عَلَى قَعِيلِ أَيِّ عَجِيبٍ قَالَ وَبَدِئْتُ مِنْ
بَدَأَتِهِ .

قال وقال أبو عمرو : الْأَبْدَاءُ الْمَفَاصِلُ
وَاحِدُهَا بَدْءٌ مَقْصُورٌ وَهُوَ أَيْضًا بَدْءٌ مَهْمُوزٌ
تَقْدِيرُهُ بَدْءٌ وَجَمْعُهُ بَدْوَةٌ عَلَى وَزْنِ
بَدْوَعٍ .

وقال غيره : الْبَدَاءُ : الْبُتْرُ الْبَدِيءُ الَّتِي

(١) قَائِلُهُ أَوْسُ بْنُ مَفْرَاءَ السَّعْدِيُّ وَفِي م ، ج :
تَرَى ثَنِيَانًا إِذَا مَا جَاءَ بَدْوُهُمْ
وَبَدَأُهُمْ إِنْ أَنَا كَانَ ثَنِيَانًا

(٢) الرُّومُ ٢٧ .

(٣) الْبُرُوجُ ١٣ .

(٤) زِيَادَةُ فِي م .

وَأَنشَدَ ابْنُ السَّكَيْتِ :

* عَلَى أَىِّ بَدْءٍ مَّقْسَمُ اللَّحْمِ يُجْعَلُ *

وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : أَبْدَأْتُ مِنْ أَرْضٍ إِلَى
أَرْضٍ أُخْرَى ، إِذَا خَرَجْتَ مِنْهَا إِلَى غَيْرِهَا
إِبْدَاءً ، وَبَدِئْتُ فَلَانٌ فَهُوَ مَبْدُوءٌ إِذَا أَخَذَهُ
الْجُدْرِيُّ أَوْ الْحَصْبَةُ ، وَبَدَأْتُ بِالْأَمْرِ
بَدْءًا .

وَفِي الْحَدِيثِ حَرِيمُ الْبَيْرِ الْبَدِئُ خَمْسٌ
وَعِشْرُونَ ذِرَاعًا .

قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : يُقَالُ : لِلرَّكِيَّةِ بَدِئٌ
وَبَدِيعٌ إِذَا حَفَرَتْهَا أَنْتَ ، فَإِنْ أَصَبَتْهَا قَدْ
حُفِرَتْ قَبْلَكَ فَهِيَ خَفِيَّةٌ قَالَ : وَزَمَزَمَ
خَفِيَّةٌ لِأَنَّهُا كَانَتْ لِإِسْمَاعِيلَ فَأَنْدَقَتْ
وَأَنشَدَ :

فَصَبَحَتْ قَبْلَ أَذَانِ الْفُرْقَانِ

تَعْصِبُ أَغْقَارَ حِيَاضِ الْبُودَانِ

قَالَ الْبُودَانُ الْقُلْبَانُ ، وَهِيَ الرَّكَابُ
وَاحِدُهَا بَدِئٌ قُلْتُ : هَذَا مَقْلُوبٌ ، وَالْأَصْلُ
الْبُدْيَانُ فَقَدَّمَ الْيَاءَ وَجَعَلَهَا وَاوًا وَالْفُرْقَانُ
الضَّبْحُ .

[باد]

قَالَ اللَّيْثُ : يُقَالُ : بَادَ يَبِيدُ بَيْدًا ،
وَأَبَادَهُ اللَّهُ ، وَالْبَيْدَاءُ مَفَازَةٌ لَأَشْيَاءٍ فِيهَا ،
وَبَيْنَ الْمَسْجِدَيْنِ أَرْضٌ مَمْلُوءَةٌ بِأَسْمَاءِ الْبَيْدَاءِ .

وَفِي الْحَدِيثِ : (أَنْ قَوْمًا يَفْرُزُونَ الْبَيْتَ
فَإِذَا نَزَلُوا بِالْبَيْدَاءِ بَعَثَ اللَّهُ جِبْرِيلَ فَيَقُولُ :
يَا بَيْدَاءُ أَيْدِيهِمْ فَتُخَفِّفُ بِهِمْ) ، وَأَتَانَتْ
بَيْدَاتُهُ تَسْكُنُ الْبَيْدَاءَ .

وَقَالَ شَمْرٌ : الْبَيْدَانَةُ ^(١) الْأَتَانُ الْوَحْشِيَّةُ
أُضِيفَتْ إِلَى الْبَيْدَاءِ ، وَالْجَمِيعُ الْبَيْدَانَاتُ .

وَرَوَى عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ
قَالَ : أَنَا أَفْصَحُ الْعَرَبِ بَيْدَاءً أَيْ مِنْ قَرِيشَ ،
وَنَشَأْتُ فِي بَنِي سَعْدِ بْنِ بَكْرٍ .

وَفِي الْحَدِيثِ الْآخَرِ : نَحْنُ الْآخِرُونَ
السَّابِقُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بَيْدَاءُ أَيْ أَوْتُوا الْكِتَابَ
مِنْ قَبْلِنَا وَأَوْتَيْنَاهُمْ مِنْ بَعْدِهِمْ .

قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : قَالَ الْكَسَاؤِيُّ : قَوْلُهُ بَيْدًا
مَعْنَاهُ غَيْرٌ .

(١) الْبَيْدَانَةُ : وَقِيلَ لَهَا الْمَطِيْمَةُ الْبَدَنُ .

وقال الأموي : بَيَدَ معناها عَلَى ،
وَأَنشَدَنَا لِرَجُلٍ يُخَاطِبُ امْرَأَةً فَقَالَ :

عَمْدًا فَعَمْتُ ذَاكَ بَيْدَانِي
إِخَالُ إِن هَلَكْتُ لَمْ تُرِنِّي

يقول : على أَنِّي أَخَاكَ ذَاكَ .

قال أبو عبيد : وفيه لغة أخرى مَبِيدَ بالميم
كما قالوا أَغْمَطْتُ عَلَيْهِ الْحُمَى وَأَغْبَطْتُ وَسَبَدَ
رَأْسَهُ وَسَمَدَهُ .

وقال ابن السكيت : بَيَدَ بمعنى غير يقال :
رجل كثير المال بَيْدَانُهُ بَخِيلٌ معناه غير أَنَّهُ
بَخِيلٌ قال : والبيدُ جمع للبيداء وهي الفلاة .

ابن شميل : البيداء المكانُ المُسْتَوِي
المُشْرِفُ قَلِيلُهُ ^(١) الشجر / جَرْدَاهُ تَقْوَدُ
اليَوْمَ وَنِصْفَ يَوْمٍ فَأَقْلَ ، وَأَشْرَافُهَا شَيْءٌ
قَلِيلٌ لَا تَرَاهَا إِلَّا غَلِيظَةً صُلْبَةً لَا تَكُونُ
إِلَّا فِي أَرْضِ طِينٍ ، وَبَادٌ بَيْدٌ إِذَا
هَلَكَ . [وقد أَبَادَهُمُ اللَّهُ] م ^(٢) .

[وبَدَ]

قال الليث : الْوَبْدُ ^(٣) سُوءُ الْحَالِ ، يُقَالُ :
وَبَدَتْ حَالُهُ تَوَبَّدَ وَبَدَأَ وَأَنشَدَ :

* وَلَوْ عَالَجَنَ مِنْ وَبْدٍ كِبَالًا *

وقال الحياثي : الْوَبْدُ الشَّدِيدُ الْعَيْنِ ^(٤)
وإنَّه لَيَتَوَبَّدُ أَمْوَالُ النَّاسِ أَيْ يُصَيِّبُهَا بِعَيْنِهِ
فَيُسْقَطُهَا ^(٥) .

وأخبرني ابن هاجك عن ابن جبلة أَنَّهُ
قال : الْوَبْدُ الْفَقْرُ وَالْبُؤْسُ ، وَرَجُلٌ وَبْدٌ
وَقَوْمٌ أَوْبَاءُ قال وَأَنشَدَنِي أَبُو عبيد لعمرو بن
الْعَدَاءِ الْكَلْبِيِّ :

لَأُضْبَحَ الْحَيُّ أَوْبَادًا وَلَمْ يَجِدُوا

عند التَّفَرُّقِ فِي الْمِجَاعِ جَمَائِلِينَ ^(٦)

[أَبَدَ]

أبو عبيد عن أبي زيد : أَبَدْتُ بِالْمَكَانِ
أَبْدُ بِهِ أَبُودَا ، إِذَا أَقْتَبَهُ وَلَمْ تَبْرَحْهُ .

وفي حديث النبي صلى الله عليه وسلم أَنَّهُ
سُئِلَ عَنْ بَعِيرٍ شَرَدَ قَرَمَاهُ رَجُلٌ بِسَهْمٍ

(٣) الْوَبْدُ ، وَالْوَبْدُ .

(٤) الْوَبْدُ : الشَّدِيدُ الْإِصَابَةِ بِالْعَيْنِ (قَامُوسٌ) .

(٥) يَسْقَطُهَا : يَسْقُطُ مَا فِي بَطُونِهَا .

(٦) جَمَائِلِينَ : قَطِيعِينَ مِنَ الْجَمَالِ .

(١) التَّائِيثُ رَاجِعٌ لِلْبِيدَاءِ .

(٢) زِيَادَةٌ فِي م .

مُتَكَلِّفٌ فَيَدِينِي عَلَى هَذِهِ الْأَحْرَفِ مَا لَمْ يُسْمَعْ
عَنِ الْعَرَبِ .

وقال ابن شميل : الأَبْدُ الْإِنَانُ تَلِدُ كُلَّ
عَامٍ قُلْتُ أَمَا إِبِلٌ وَإِبْدٌ فسموعان وإمانِ كَحْ
وخطبٌ فما حفظها^(١) عن ثقة ولكن يقال
نِكَحٌ وَخِطْبٌ .

ثعلب عن ابن الأعرابي : يقال : لا أفعله
أَبْدًا أَلْبِيدًا وَأَبْدًا الْآبَادَ وَلَا آتِيَهُ أَبَدَ الدَّهْرِ ،
وَيَدَ الْمُسْتَدِرِّ أَى لَا آتِيَهُ طَوْلَ الدَّهْرِ .

وقال اللحياني : لا أَقْمَلُ ذَلِكَ أَبَدَ
الْأَبْدَيْنِ وَأَبَدَ الْأَبَدِيَّةِ أَى أَبَدَ الدَّهْرِ ،
ويقال : وقف فلان أرضه وقفاً مؤبداً إذا
جعلها حَبِيساً لَا تَبَاعُ وَلَا تُورَثُ . [وقد أبد
وقفها تأبيداً] م^(٢) .

[أدب]

أبو عبيد عن الأصمعي : جاء فلانُ بِأَمْرِ
أَدَبٍ بِمَجْزُومِ الدَّالِ أَى بِأَمْرِ عَجِيبٍ وَأَنْشَدَ :
سَمِعْتِ مِنْ صَلَاحِ الْأَشْكَالِ
أَدْبًا عَلَى آبِائِهَا الْحَوَالِ

(١) وعبارة م . فارأهما محفوظين .

(٢) رباده في م .

فأصابه فقال : إِنْ لِهَذِهِ الْبِهَائِمِ أَوْابِدٌ كَأَوْابِدِ
الْوَحْشِ ، فَاغْلِبْكُمْ مِنْهَا فَاضْنَعُوا بِهِ
هَكَذَا .

قال أبو عبيد قال الأصمعي وأبو عمرو :
الْأَوْابِدُ الَّتِي قَدْ تَوَحَّشَتْ وَتَفَرَّتْ مِنَ الْإِنْسِ
يُقَالُ : قَدْ أَبَدَتْ تَأْبِدُ وَتَأْبِدُ أَبُوْدَا وَتَأْبَدَتْ
تَأْبَدًا .

ومنه قيل لِلدَّارِ إِذَا خَلَا مِنْهَا أَهْلُهَا
خَلَفَتْهُمُ الْوَحْشُ بِهَا : قَدْ تَأْبَدَتْ . وقال
أبيد :

* يَمِينِي تَأْبَدُ غَوْلُهَا فِرْجَانُهَا *

ويقال لِلسَّكَمَةِ الْوَحْشِيَّةِ : آيِدَةٌ ، وَجَمْعُهُ
الْأَوْابِدُ ، وَيُقَالُ لِلطَّيْرِ الْمَقِيْمَةِ بِأَرْضٍ شِتَاءَهَا
وَصَيْفُهَا : أَوْابِدُ .

أبو عبيد عن الفراء . يقال : عَبَدَ عَلَيْهِ
وَأَبَدَ وَأَمَدَ وَوَبَدَ وَوَمَدَ إِذَا غَضِبَ عَلَيْهِ
أَبَدًا وَوَبَدًا وَوَمَدًا وَعَبَدًا .

وقال الليث : أَنَانٌ إِبْدٌ فِي كُلِّ عَامٍ تَلِدُ .
قال : وليس في كلام العرب فِيلٌ إِلَّا
إِبْدٌ وَإِبِلٌ وَنِكَحٌ وَخِطْبٌ إِلَّا أَنْ يَتَكَلَّفَ

وفي حديث ابن مسعود : إن هذا القرآن مأدبة الله ففعلوا من مأدبته .

وقال أبو عبيد : يقال مأدبته ومأدبته ، فن قال : مأدبته أراد به الصنيع يصنعه الرجل فيدعو إليه الناس ، يقال : منه أدبت على القوم أدب أدبا ورجل أدب^(١) . وقال طرفة :

نحن في المشتاة ندعو الجفلى

لا نرى الأدب فينا ينتقر

وقال عدى [بن زيد]^(٢) :

زجل وبله يجاوبه دفا

نلون مأدوبة وزمير

فالمادوبة التي قد صنيع لها الصنيع .

قال أبو عبيد : وتأويل الحديث أنه شبه القرآن بصنيع صنعه الله للناس لم فيه خير ومنافع ثم دعاهم إليه ، قال : ومن قال : مأدبة جعله مفعلة من الأدب وكان الأحمر : يجعلها لفتين : مأدبة ومأدبة بمعنى واحد .

قال أبو عبيد : ولم أسمع أحدا يقول هذا

غيره ، والتفسير الأول أعجب إلى .

(١) الآداب : الداعي .

قال ، وقال أبو زيد يقال : أدبت أدبا وإيدابا وأدبت أدب أدبا .

قلت : والأدب الذى يتأدب به الأديب من الناس ، سمي أدبا لأنه يأدب الناس [الذين يتعلمونه]^(٣) إلى الحميد وينهاهم عن القباح يأدبهم أى يدعهم ، وأصل الأدب الدعاء ، وقيل للصنيع بدعى إليه الناس مدعاة ومأدبة ، ويقال للبعير إذا ربيض وذلل : أديب مؤدب .

وقال مزاحم العقيلي :

وهن يصرفن النوى بين عالج

وتجزان تصرف الأديب المذلل

وقال أبو عمرو يقال : جاش أدب البحر ،

وهو كثرة ما نه وأنشد :

* عن تبيج البحر يجيش أدبه *

وقال أبو زيد : أدب الرجل يأدب أدبا

فهو أديب وأدب ، وأرب يأرب إربة^(٤)

وأربا فى العقل فهو أريب .

[انتهى والله تعالى أعلم]^(٥)

(٢) زيادة فى م

(٣) زيادة فى م

(٤) بأرب لربة ، كذا فى م ، د ، وفى اللسان

أربة .

(٥) زيادة فى م

باب الدال والميم

د م و اى

[أدم]^(١)

دام . دى . أمد . ومد . ماد . دأم .

[دام]

قال الليث : دَامَ الشيءَ يَدُومُ دَوَامًا ،
والدَّيْمَةُ مَطَرٌ يَدُومُ يومًا وليلةً أو أكثر .

وفى حديث عائشة : أنها سئِلَتْ هل كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم يُفَضِّلُ
بعض الأيام على بعض فقالت : كان عَمَلُهُ
دَيْمَةً .

قال أبو عبيد : قال الأصمعيّ وغيره :
أصل الدَّيْمَةِ المطرُ الدَّائِمُ مع سكون .

قال أبو عبيد : فَشَبَّهَتْ عائشةُ عَمَلَهُ فى
دوامِهِ مع الاتِّصَادِ بِدَيْمَةِ المطرِ .

قال : وَيُرْوَى عَنْ حُذَيْفَةَ أَنَّهُ ذَكَرَ الْفَتَنَ

فقال إنها لَتَأْنِيَنَّكُمْ^(٢) دَيْمًا دَيْمًا يَعْنِي أَنهَا تَمَلَأُ
الأرض مع دَوَامٍ وَأَنْشُد :

دَيْمَةٌ هَظْلَاءٌ فِيهَا وَطْفٌ

طَبَّقَ الْأَرْضَ تَحَرَّى وَتَدُرُّ

وَجَمْعُ الدَّيْمَةِ دَيْمٌ .

وقال شمر يقال : دَيْمَةٌ وَدَيْمٌ .

وقال الأغلب :

فَوَارِسٌ وَحَرَشَفٌ كَالدَّيْمِ

لَا تَتَأَنَّى حَذَرَ الْكَلَمِ

وروى عن أبي التَّمَيْثِلِ أَنَّهُ قَالَ : دَيْمَةٌ

وَجَمْعُا دِيَوْمٌ بِمَعْنَى الدَّيْمَةِ .

وقال خالد بن جَنْبَةَ : الدَّيْمَةُ مِنَ الْمَطَرِ الَّذِى

لَا رَعْدَ فِيهِ وَلَا بَرْقَ وَتَدُومُ يَوْمَهَا .

وقال أبو عبيد : من أسماء الخمر الدَّامُ

وَالدَّامَةُ .

(٢) قوله / إِنَّا تَنْيَنَّكُمْ - كذا فى م ، د ، و فى
اللسان / لَا تَنْيَنَّكُمْ .

(١) زيادة فى م و ج .

قال الليث : سميت مُدَامَة لأنه ليس شيء من الشراب يُستطاع إِدَامَة شُرْبِهِ بِغَيْرِهَا .

وقال غيره : سميت مُدَامَة لأنها أُدِمَّتْ في الدَّيْنِ زَمَانًا حَتَّى سَكَنَتْ بعد ما فَارَتْ ، وكل شيء يسكن ^(١) فقد دام ، ومنه قيل للماء الذي سَكَنَ فلا يجرى : دَامَ .

ونهى النبي صلى الله عليه وسلم : أَنْ يُبَالَ في الماء الدَّائِمُ ثم يُتَوَضَّأُ منه ، وهو الماء الراكد الساكن ، وكل شيء سَكَنَتْهُ فقد أَدَمَّتْهُ ، وقال الشاعر :

تَجِيشُ عَلَيْنَا قَدْرُهُمْ فَندِيمُهَا ^(٢)

وَنَفْتُوها عَنَّا إِذَا حَمِيْهَا غَلَا

قوله نُدِيمُهَا نُسَكَّنُهَا ، وَنَفْتُوها نَكْسِرُهَا بالاء .

ويقال للطائر إِذَا صَفَّ جَنَاحِيهِ في الهواء وسَكَّنَها ولم يحركهما كما تفعل الخلد والرمح . قد دَوَّمَ الطائر تدويمًا لِسكونه وتروكه الخلققان بجناحين .

وقال الليث : التَّدْوِيمُ تحليقُ الطائر في الهواء ودَوْرَانُهُ ، والشمس لها تدويمٌ كأنها تَدُورُ بدورانها وقال ذو الرُّمَّة :

* وَالشَّمْسُ حَيْرَى لَهَا فِي الْجَوِّ تَدْوِيمٌ ^(٣) *

وقال أبو الهيثم في قوله : والشمس حَيْرَى : تَقِفُ الشمسُ بالهاجِرَةِ عن المسيرِ مِقْدَارَ ما تسير ستين فرسخًا تدور على مكانها ، ويقال : تَحَيَّرَ الماء في الروضة إِذَا لم تكن له جهة يَمْضِي فيها فيقول : كأنها مُتَحَيَّرَةٌ لدورانها قال : والتدويم الدَوْرَانُ يقال : دَوَّمتُ الشمسُ إِذَا دارت .

أبو عبيد عن الأصمعي : أَخَذَهُ دَوَامٌ في رأسه مثل الدُّوَار ، ودَوَامَةُ الْعَلَامِ يرفع الدال وتشديد الواو ، ودَوَّمتُ القِدْرَ وأَدَمْتُهَا إِذَا كَسَرْتُ غَلِيَانَهَا قال : ودَوَّمَ الطائرُ في السماء إِذَا جَعَلَ يَدُور ، ودَوَّى في الأرض وهو مثل التدويم في السماء ، قال وقول ذى الرمة : حتى إِذَا دَوَّمتُ في الأرض راجعُهُ كِبَرٌ ولو شاء تَجَمَّى نفسه الحرب

(٣) صدر البيت :

[معرورياً رمض الرضراض يركضة]
والمرض شدة الحر، مصدر، رمض يرمض رمضا.

(١) يسكن : كذا في د ، و ج ، م : سكن .

(٢) تَجِيش ، وفي اللسان وم : تَجُور .

استكراه .

وقال أبو الهيثم ذكر الأصمى : أن
التدويم لا يكون إلا من الطائر في السماء ،
وعاب على ذي الرمة قوله وقد قال رؤبة :

تَيْمَاءٌ لَا يَنْجُو بِهَا مَنْ دَوْمًا
إِذَا عَلَاهَا ذُو انْقِيَاضٍ أَجْدَمًا

أى أسرع .

وقال شمر : دَوَّامَةُ الصبي بالفارسية دَوَّابَةٌ
وهى التى يَلْعَبُ بها الصبيان ، تَلْفُ بَسِيرٍ أَوْ
خَيْطٌ ثُمَّ تُرْفَعُ عَلَى الْأَرْضِ فَتَدُورُ .

وقال أبو الهيثم ^(١) : دَوَّمتُ الشَّيْءَ بَلَلْتَهُ

قال ابن أحرر :

* وَقَدْ يَدَوِّمُ رِيقَ الطَّامِعِ الْأَمَلِ ^(٢) *
أى يَبْلُهُ .

ثعلب عن ابن الأعرابي : دامَ الشَّيْءُ إِذَا
دَارَ وَدَامَ إِذَا وَقَفَ وَدَامَ إِذَا تَعَبَ .

وقال الليث : تَدْوِيْمُ الزعفران : دَوْفُهُ
وإِدَارَتُهُ فِى دَوْفِهِ وَأَنْشَدَ :

(١) أبو الهيثم ، كنا فى د ، ج وفى م : وقال
أبو عبيد :

(٢) صدر هذا البيت /
هذا الثناء وأجدر أن أصاحبه

* وَهَنْ يَدْفَنُ الرَّعْفَرَانَ الْمَدَوِّفَا *

وَالدَّوْمُ شَجَرُ الْأَمْقَلِ الْوَاحِدَةُ دَوْمَةٌ ،
وَقُرَأَتْ بِخَطِّ شِمْرِ .

قال أبو سعيد الضرير : دَوْمَةُ الْجَنْدَلِ فِى
غَائِطٍ مِنَ الْأَرْضِ ، خَمْسَةُ فَرَاسِخَ .

قال ومن [قَبْلِ] ^(٣) مَغْرِبِهِ عَيْنٌ تَنْجُ فَتَسْقَى
مَا بِهِ مِنَ النَّخِيلِ وَالزَّرْعِ قَالَ : وَدَوْمَةٌ ضَاحِيَةٌ
بَيْنَ غَائِطِهَا ، هَذَا وَاسْمُ حَصْنِهَا مَارِدٌ ، وَسَمِيَتْ
دَوْمَةُ الْجَنْدَلِ .

[فِى حَدِيثٍ رَوَاهُ أَبُو عُبَيْدٍ] ^(٤) لِأَنَّ
حِصْنَهَا مَبْنَى بِالْجَنْدَلِ .

قال : وَالضَّاحِيَةُ مِنَ الضَّحْلِ مَا كَانَ
بَارِزًا مِنْ هَذَا الْغَوِطِ ، وَالْعَيْنُ الَّتِى فِىهِ ، وَهَذِهِ
الْعَيْنُ لَا تَسْقَى الضَّاحِيَةَ .

قال وغيره يقول : دَوْمَةٌ بِضَمِّ الدَّالِ ، وَسَمِعْتُ
دَوْمَةَ الْجَنْدَلِ فِى حَدِيثٍ رَوَاهُ أَبُو عُبَيْدٍ قُلْتُ :
وَرَأَيْتُ أَعْرَابِيًّا بِالْكُوفَةِ سَثَلَ عَنْ بَلَدِهِ فَقَالَ :
دَوْمَةُ الْجَنْدَلِ .

(٣) زيادة فى م ، ج .
(٤) زيادة فى د .

وقال شمر سُميت الخمر مُدامةً إذ كانت
لا تَنزَفُ مِنْ كَثَرَتِهَا فِيهِ مُدَامَةٌ وَمُدَامٌ .

وقال أبو عبيدة : يقال لها : مُدَامَةٌ
لِعَمَقِهَا .

أبو عبيد عن الفراء : استدامَ الرجلُ غَرِيْمَهُ
وَاسْتَدَمَاهُ إِذَا رَفِقَ بِهِ .

وقال الليث : استدامةُ الأمرِ الأناةُ فيه ،
وَأَنْشَدَ :

فَلَا تَفْجَلْ بِأَمْرِكَ وَأَسْتَدِمُهُ

فَمَا صَلَّى عَصَاكَ كَمُسْتَدِيمٍ

وَتَصْلِيَةُ الْعَصَا إِدَارُهَا عَلَى النَّارِ لَتَسْتَقِيمَ ،
وَاسْتَدَمُّهَا التَّائِي فِيهَا ، أَيْ مَا أَخْكَمَ أَمْرَهَا
كَالتَّائِي .

وقال شمر : المُستديمُ المُبَالِغُ فِي الْأَمْرِ
وَاسْتَدِمَ مَا عِنْدَ فُلَانٍ : أَيْ انْتَظَرَهُ
وَارْتَقَبَهُ .

قال : ومعنى البيت : ما قام بحاجتك مثلُ
مَنْ يُعْنَى بِهَا وَيُحِبُّ قَضَاءَهَا .

وقال شمر : فيما قرأت بخطه : الدَّيْمُومَةُ
الْأَرْضُ الْمُسْتَوِيَّةُ الَّتِي لَا أَعْلَامَ بِهَا وَلَا طَرِيقَ

وَلَا مَاءَ وَلَا أُنَيْسَ ، وَإِنْ كَانَتْ مُكَلِّفَةً .
وَهُنَّ الدَّيَايِمُ . يقال : عَلَوْنَا دَيْمُومَةً
بَعِيدَةَ الْغَوْرِ ، وَعَلَوْنَا أَرْضًا دَيْمُومَةً
مُنْكَرَةً .

وقال أبو عمرو : الدَّيَايِمُ : الصَّحَارِيُّ .

وقال المؤرج : هِيَ الصَّحَارِيُّ الْمُلْسُ
الْمُتَبَاعِدَةُ الْأَطْرَافَ .

قال شمر وقال الأصمعي : الإِيْدَامَةُ أَرْضُ
مُسْتَوِيَّةٌ صَلْبَةٌ لَيْسَتْ بِالْفَلِيطَةِ وَجَعَهَا الْأِيْدِيمُ
قال ويقال : أَخَذْتُ الإِيْدَامَةَ مِنَ الْأَدِيمِ
قال ذو الرمة :

كَأَنَّهُنْ ذُرَى هَذِي مَحْوَبَةٌ عَنْهَا

الْجِلَالُ إِذَا ابْيَضَّ الْأِيْدِيمُ

وَابْيَضَّ الْأِيْدِيمُ لِلْسَّرَابِ .

وقال أبو عبيد : قال الأصمعي : الإِيْدَامَةُ
الصُّلْبَةُ مِنْ غَيْرِ حِجَارَةٍ وَيُقَالُ : دِيمَ وَأَدِيمَ إِذَا
أَخَذَهُ دَوَّارٌ ، وَالْإِدَامَةُ تَنْقِيرُ السَّهْمِ عَلَى
الْإِبْهَامِ . وَأَنْشَدَ أَبُو الْهَيْثَمِ :

فَاسْتَلَّ أَهْزَعَ حَنَانًا يُعَلِّلُهُ

عِنْدَ الْإِدَامَةِ حَتَّى يَرْنُو الطَّرِبُ

أَنْطَلَقْنِي فَوَاللَّهِ لَقَدْ أَطْعَمْتُكَ مَا دُمِي
وَأَبْشَقْتُكَ مَكْتُومِي وَأَنْتِ تَكِ بَاهِلًا^(٢) غَيْرَ
ذَاتِ صِرَارٍ .

قال أبو عبيد : ويقال : آدم الله بينهما
يُؤْدِمُ إيداما أيضا ، وأنشد فقال :
* وَالْبَيْضُ لَا يُؤْدِمُ إِلَّا مُؤَدِمًا *
أى لا يحبين إلا مُحَبَّبًا مَوْضِعًا لذلك .

أبو عبيد عن القراء أنه قال : الأُدْمَةُ :
الْوَسِيلَةُ إِلَى الشَّيْءِ ، يقالُ فُلَانٌ أَدْمَتِي إِلَيْكَ
أى وَسَّيَلَتِي .

وقال الليث : يقال : بينهما أُدْمَةٌ وَمُلْحَةٌ
أى خُلُطَةٌ ، قالوا : الأُدْمَةُ فِي النَّاسِ شَرِبَةٌ
مِنْ سَوَادٍ ، وَفِي الْإِبِلِ وَالظُّبَاءِ ، بِيَاضٍ ، يُقَالُ :
ظُبْيَةٌ أَدْمَاءُ ، وَلَمْ أَسْمَعْ أَحَدًا يَقُولُ لِلذَّكَرِ مِنْ
الظُّبَاءِ : آدَمَ وَإِنْ كَانَ قِيَاسًا^(٣) .

أبو عبيد عن الأصمعي : الآدَمُ مِنَ الْإِبِلِ
الْأَبْيَضُ فَإِنْ خَالَتَهُ حُمْرَةٌ فَهُوَ أَصْهَبُ فَإِنْ

(٢) الباهل / الناقة لا صرار عليها ولا خطام
ولا سه .

والمأدوم هنا / الخلق الحسن .

(٣) وإن كان قياساً ، كذا في د ، ج ، وفي م :
وإن كان قياساً .

وَدَوَّمتْ عَيْنَاهُ تَدْوِيمًا إِذَا دَارَتْ
حَدَقْتُهَا .

وقال ابن شميل : الإيدامة من الأرض
السَّند^(١) الذي ليس بشديد الإشرافِ ، ولا
يكون إلا في سهول الأرض ، وهى تَنْبُتُ
ولكن في نبتها زمرٌّ لِفَلَطٍ مَكَانَهَا وَقَلَّةُ
استقرارِ الماءِ فيها .

[آدم]

في حديث النبي صلى الله عليه وسلم قال
للمغيرة بن شعبه : وَخَطَبَ امْرَأَةً : لَوْ نَظَرْتَ
إِلَيْهَا فَإِنَّهُ أَجْدَى أَنْ يُؤْدِمَ بَيْنَكُمَا .

قال أبو عبيد قال الكسائي : قوله :
يُؤْدِمُ يعنى أن تكون بينهما المحبة والإنفاق
يقال منه : آدم الله بينهما يَأْدِمُ أَدَمًا .

وقال أبو الجراح مثله . قال أبو عبيد :
ولأدري الأصل فيه إلا من أذم الطعام لأن
صلاحه وطيبه إنما يكون بالإدام ، ولذلك
يقال : طعام مأدومٌ وَقَالَتْ امْرَأَةٌ دُرَيْدُ
ابن الصمة له وأراد أن يُطَلِّقَهَا : أبا فلان

(١) السند : ما قُبلَ من الجبل ، وعلا عن السفح

يَنْطِقُ عَنْ لِسَانِ ابْنِ السَّكَيْتِ ؛ فَقُلْتُ : يَا أَبَا
عَبْدِ اللَّهِ مَا تَقُولُ فِي ذِي الرُّمَّةِ ؟ قَالَ : شَاعِرٌ ،
قُلْتُ : مَا تَقُولُ فِي قَصِيدَتِهِ صَيْدَحَ ؟ قَالَ : هُوَ بِهَا
أَعْرَفُ مِنْهَا فَأَنْشَدْتُهُ :

مِنَ الْمُؤَلِّفَاتِ الرَّمْلَ أَدَمَاءَ حُرَّةً
شِعَاعُ الضُّحَى فِي مَتْنِهَا يَتَوَضَّحُ
فَسَكَتَ ابْنُ الْأَعْرَابِ ، وَقَالَ : هِيَ الْعَرَبُ
تَقُولُ مَا شَاءَتْ .

وَقَالَ الزَّجَاجُ : يَقُولُ أَهْلُ اللُّغَةِ : آدَمُ :
اِسْتِقْفَاهُ مِنْ آدِيمِ الْأَرْضِ لِأَنَّهُ خَلِقَ مِنْ رُأْبِ ،
وَكَذَلِكَ الْأُدْمَةُ لِأَنَّمَا هِيَ مُشَبَّهَةٌ بِلَوْنِ التُّرَابِ ،
وَنَحْوُ ذَلِكَ قَالَ اللَّيْثُ ، قَالَ : وَالْأُدْمُ جَمْعُ
الْأَدِيمِ ، قَالَ : وَأَدِيمٌ كُلُّ شَيْءٍ ظَاهِرٌ
جَلِيهِ وَأُدْمَةُ الْأَرْضِ وَجْهُهَا وَالْإِدَامُ وَالْأُدْمُ
مَا يُؤْتَدَمُ بِهِ مَعَ الْخَبْزِ .

وَفِي الْحَدِيثِ : نَعَمَ الْإِدَامُ الْخَلُّ وَطَعَامٌ
مَأْدُومٌ .

أَبُو حَاتِمٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : يُقَالُ لِلْجِلْدِ إِهَابٌ
وَالْجَمْعُ أَهْبٌ وَأَهْبٌ مُؤَنَّثَةٌ . قَالَ : فَأَمَّا الْأَدِيمُ
وَالْأَفْقُ فَمَذْكُورٌ ، لِأَنَّهُ يُقْصَدُ قَصْدُ الْجُلُودِ ، وَالْأُدْمَةُ

خَالَطَتِ الْحَمْرَةَ صَفَاهُ فَهُوَ مُدْمَى قَالَ وَالْأُدْمُ
مِنَ الطَّبَّاءِ بَيَضٌ تَعْلُوهُنَّ جُدَدٌ فَيَمِينُ
غُيْبَةٌ ، فَإِنْ كَانَتْ خَالِصَةً الْبَيَاضَ فَهِيَ
الْأَرَامُ .

وَأَخْبَرَنِي الْمُنْذَرِيُّ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ
الْأَنْبَارِيِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عُبَيْدِ بْنِ نَاصِحٍ قَالَ :
كُنَّا نَأْتِفُ بِمَجْلِسِ أَبِي أَيُّوبَ بْنِ أَخْتِ أَبِي
الْوَزِيرِ ، فَقَالَ لَنَا يَوْمًا ، وَكَانَ ابْنُ السَّكَيْتِ
حَاضِرًا : مَا تَقُولُ فِي الْأُدْمِ مِنَ الطَّبَّاءِ ؟ فَقَالَ :
هِيَ الْبَيَضُ الْبُطُونِ الشَّمْرِ الظُّهُورُ يَفْصِلُ بَيْنَ
لَوْنِ ظُهُورِهَا وَبُطُونِهَا جُدَّتَانِ مِسْكِيَّتَانِ ،
قَالَ : فَالْتَفَتَ إِلَيَّ فَقَالَ : مَا تَقُولُ يَا أَبَا جَعْفَرٍ ؟
فَقُلْتُ : الْأُدْمُ عَلَى ضَرْبَيْنِ ، أَمَّا الَّتِي مَسَا كُنْهَا
الْجِبَالُ فِي بِلَادِ قَيْسٍ فَهِيَ عَلَى مَا وَصَفَ ،
وَأَمَّا الَّتِي مَسَا كُنْهَا الرَّمْلُ فِي بِلَادِ تَمِيمٍ فَهِيَ
الْخَوَالِصُ الْبَيَاضُ ، فَأَنْكَرَ يَعْقُوبُ ،
وَاسْتَأْذَنَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ عَلَى تَفْقِيَةِ^(١) ذَلِكَ ،
فَقَالَ أَبُو أَيُّوبَ : قَدْ جَاءَكُمْ مِنْ يَفْصِلُ بَيْنَكُمْ ،
فَدَخَلَ فَقَالَ لَهُ أَبُو أَيُّوبَ : يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ مَا
تَقُولُ فِي الْأُدْمِ مِنَ الطَّبَّاءِ ؟ فَتَكَلَّمْتُ كَأَنَّمَا

(١) تَفْقَةُ : تَفْقَةُ الشَّيْءِ حِينَ وَزَمَانِهِ (ق) .

فتقول هي الأدم والأفق يقال أديم وآدم في الجمع الأقل على أفعله يقال ثلاثة آدمة وأربعة آدمة^(١).

أبو عبيد عن الأصمعي : رجل مؤدّم مُبَشَّرٌ وهو الذي قد جَمَعَ لينا وشِدَّةَ مع المعرفة بالأمور . قال : وأصله من آدمة الجلد وبشَرته فالبشرة ظاهره وهي منبت الشعر والأدمة باطنه وهو الذي يبلى اللحم ، قال : فالذي يراد منه أنه قد جمع بين الأدمية وخشونة البشرة وجرب الأمور ونحو ذلك قال أبو زيد . وقد يقال : إنما يعاتب الأديم ذو البشرة أي يعاد في الدِّبَاغ ، ومعناه إنما يعاتب من يرجى ، ومن به مُسَكَّةٌ وقوة .

وأخبرني المنذرى عن إبراهيم الحربى : أن أبا عدنان أخبره عن الأصمعي قال : يقال : فلان مَادُومٌ مؤدّمٌ مُبَشَّرٌ أي هو جامع يصلح للشدة والرخاء . وفلان آدمة بنى فلان ، وقد أدمهم يَأْدُمُهُمْ^(٢) ، وهو الذي عرفهم الناس .

قال : وقال ابن الأعرابي : فلان مؤدّمٌ مُبَشَّرٌ كريمُ الجلد غليظه جيده ، ومن أمثالهم : سَمَنُكُمْ هُرَيْقٌ في أديمكم أي في مأدومكم . ويقال : في سقائكم ، وأتيت أديم الضحى أي عند ارتفاع الضحى .

سلمة عن الفراء : يقال : بشرته وأدمته ومَشَنَتْهُ أي قَشَرَتْهُ ويجمع آدم أودام ، والإيدامة الأرض الصلبة مأخوذ من أديم الأرض وهو وجهها .

[دمي]

قال الليث : الدَّمُ معروفٌ والقطعة منها دَمَةٌ واحدةٌ وكان أصله دَمَى لأنك تقول دَمَيْتَ يده .

[وقال غيره : الأصل : دما]^(٣) .

[وأخبرني المنذرى عن أبي الهيثم]^(٤) أنه قال : الدَّمُ اسم على حرفين فقال بعضهم في تنوينه الدَمَيَّانِ وفي جمعه الدِّماء .

(٣) زيادة في م .

(٤) وبعبارة م . وقال غيره : الدم اسم على حرفين زيادة في د ، ج .

(١) زيادة : في م .

(٢) آدم بينهم بأدم : لأم وخلط . وأدمهم بأدمهم - صار لهم أسوة وقدوة .

وقال بعضهم : الدَّمان . وأنشد :

فَلَوْ أَنَّا عَلَى حَجَرٍ ذُبِحْنَا

جَرَى الدَّمَيَّانِ بِالْخَيْرِ التَّيِّينِ

فَتَنَّاها بالياء ، ويقال في تصريفه : دَمِيَّتْ

بَدَى تَدْمَى دَمًا^(١) فَيُظْهِرُونَ فِي دَمِيَّتْ

وتدْمى الباء ، والألف اللتين لم يحدوها في دَمٍ . قال : ومثله يَدُّ أصلها يَدَى .

وقال أبو عبيد : الدَّامِيَّةُ من الشَّجَاجِ

هى التى تَدْمَى من غير أن يسيل منها دَمٌ ومنها دَمٌ ومنها الدَّامِعةُ وهى التى يسيلُ منها الدم .

وقال الليث : الدَّامِيَّةُ الصَّمَمُ والصورة

المنقُشة .

وقال ابن الأعرابي : يقال للمرأة الدَّامِيَّةُ

يكنى عن المرأة بها .

وقال الليث : وَبَقْلَةٌ لها زهرة يقال لها

دُمِيَّةُ الْغِرْلَانِ .

أبو عبيد عن أبي عمرو الدَّمَى من الثياب :

الأَحْمَرُ .

وقال الليث : الدَّمَى من الخيل : الأَشْقَرُ

الشديدُ الحُمْرة . شبه لون الدَّم ، وكل شىء فى لونه سواد وحمرة فهو دُمَى .

وقال أبو عبيد : كُمَيْتٌ دُمَى إذا كانت

سراته شديدة الحُمْرة إلى مَرَأَتِهِ ، والأشقر الدَّمَى

الذى [لون]^(٢) أظلى شَعْرَتِهِ تملوها صُفْرَةٌ كلون الكُمَيْتِ الأصفر .

[وقال طَفِيلٌ :

وَكُمْتَا مُدْمَاةً كَانَ مُتُونَهَا

جَرَى فَوَقَهَا واسْتَشْمَرَتْ لَوْنُ مَذْهَبٍ

يقول تَضْرِبُ حَزْرَتَهَا إِلَى الْكَلْفَةِ لَيْسَتْ

بشديدة الحُمْرة .

وفى حديث سعدٍ أنه رَمَى بِسَهْمٍ دُمَى

ثلاث مرات فَقَتَلَ به رجلاً من الكفار .

وقال شمر : الدَّمَى الذى يَرْمِيهِ الرجلُ

العدوُّ يَرْمِيهِ العدوُّ بذلك السهم بِعَيْنِهِ كَأَنَّهُ

دَمَى بالدم حتى وَقَعَ بالرمي .

ويقال : سُمِّيَ دُمَى لَأَنَّهُ أَحْمَرٌ مِنَ الدَّمِ^(٣)

(٢) زيادة فى م واللسان .

(٣) زيادة فى م .

(١) دى بالياء ، لأنه المصدر كهوى هوى وليس

الاسم (دم) .

وَسَمَهُمْ مُدَمِّي قَدْ دُمِّي بِهِ مَرَّةً، وَقَدْ جَاءَ فِي بَعْضِ
الْأَحَادِيثِ ، وَجَمْعُ الدُّمِيَّةِ دُمِّي .

[ومد]

أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْكَسَائِيِّ : إِذَا سَكَنْتَ
الرَّيْحُ مَعَ شِدَّةِ الْحَرِّ فَذَلِكَ الْوَمْدُ . يُقَالُ : لَيْلَةُ
وَمِدَّةٍ وَقَدْ وِمِدَتْ تَوَمَدَ وَمَدَا .

وَقَالَ اللَّيْثُ : الْوَمْدَةُ تَجِيءُ فِي صَمِيمِ
الْحَرِّ مِنْ قِبَلِ الْبَحْرِ ، حَتَّى تَقَعَ عَلَى النَّاسِ
لَيْلًا .

قُلْتُ : وَقَدْ يَقَعُ الْوَمْدُ أَيَّامَ الْخَرِيفِ أَيْضًا
وَيُقَالُ : لَيْلَةُ وِمْدٍ [بغير هاء] ^(١) وَمِنْهُ قَوْلُ
الرَّاعِي [يَصِفُ امْرَأَةً] ^(٢) .

كَأَنَّ بَيْضَ نَعَايِمٍ فِي مَلَا حِفْهٍا
إِذَا اجْتَلَاهُنَّ قَتِيظًا لَيْلَةً وِمِدٌ

[قُلْتُ ^(٣)] وَالْوَمْدُ لَتَقُ وَنَدَى يَجِيءُ
مِنْ جِهَةِ الْبَحْرِ إِذَا ثَارَ بَخَارُهُ ، وَهَبَّتْ بِهِ
الرَّيْحُ الصَّبَا ^(٤) ، فَيَقَعُ عَلَى الْبِلَادِ الْمَتَاخِلَةِ لَهُ

(١) زيادة في د ، ج .

(٢) زيادة في د ، ج .

(٣) زيادة في ج ، د .

(٤) الريح الصبا ؛ كذا في د ، وفي م الريح

البحرية .

مِثْلَ نَدَى السَّمَاءِ وَهُوَ مُؤْدٍ ^(٥) لِلنَّاسِ جِدًّا
لِئَنَّهُ رَأْمَتُهُ ، وَكُنَّا بِنَاحِيَةِ الْبَحْرِ إِذَا حَلَلْنَا
بِالْأَسْيَافِ ، وَهَبَتْ الصَّبَا بَحْرِيَّةً لَمْ نَنْفَكْ مِنْ
أَذَى الْوَمْدِ ، فَإِذَا أَصْعَدْنَا فِي بِلَادِ الدَّهْنَاءِ ^(٦)
لَمْ يُصْبِنَا الْوَمْدُ .

أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْكَسَائِيِّ : مَادُ الشَّبَابِ
نَفْتُهُ .

[أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ عَنِ الْكَسَائِيِّ :
وَمَدٌ عَلَيْهِ وَوَبَدَ وَمُدًّا ، إِذَا غَضِبَ عَلَيْهِ ^(٧)] .

وَقَالَ ابْنُ شَمِيلٍ : مَادُ الْعُودِ يَمَادُ مَادًّا
إِذَا امْتَلَأَ مِنَ الرَّيِّ ^(٨) فِي أَوَّلِ مَا يَجْرِي الْمَاءُ
فِي الْعُودِ فَلَا يَزَالُ مَانِدًا مَا كَانَ رَضْبًا .

وَقَالَ اللَّيْثُ : الْمَادُّ مِنَ النَّبَاتِ مَا قَدْ
ارْتَوَى ، يُقَالُ : نَبَاتٌ مَادٌّ وَقَدْ مَادَ يَمَادُ ^(٩)
فَهُوَ مَادٌ ، وَأَمَّا الرَّيُّ وَالرَّيْعُ وَنَحْوُهُ
وَذَلِكَ ، إِذَا خَرَجَ فِيهِ الْمَاءُ أَيَّامَ الرَّيْعِ ، وَيُقَالُ

(٥) وبعبارة م : لزوج مثنى .

(٦) الدهناء في د ، ج ، وفي م في بلاد نجد .

(٧) زيادة في م .

(٨) الري : المصدر من روى ، والاسم منه :

الري .

(٩) مَادٌ ، يَمَادُ ؛ وفي النسخ : مُودٌ ، يَمُودُ ؛

والتصويب من اللسان .

لجارية التارّة : إنها لَمَادَةُ الشَّبَابِ وَهِيَ تَمُودَةٌ وَتَمُودَةٌ .

قال : والمَادُّ في لغة أهل الشام : النَّزُّ الذي يظهر بالارض قبل أن ينبع .

وأنشد أبو عبيد :

*مَادُ الشَّبَابِ عَيْشَهَا الْخَرْفَجَا *

[غَيْرُ مَهْمُوزٍ ^(٢)] .

[ماد] [غير مهموز]

قال أبو عبيدة في قوله تعالى : (أَنْزِلْ عَلَيْنَا مَائِدَةً مِنَ السَّمَاءِ ^(٢)) المائدةُ في المعنى مَفْعُولُهُ وَلَفْظُهَا فَاعِلُهُ ، قال : وهى مثل عَيْشَةٍ راضية ، وقال : إن المائدةَ مِنَ الْعَطَاءِ وَالْمَتَادِ الْمَطْلُوبِ مِنْهُ الْعَطَاءُ مُفْتَقِلٌ ^(٣) وأنشد :

* إلى أمير المؤمنين المَتَادِ *

قال وماد زيدٌ عمرا إذا أعطاه .

وقال أبو إسحاق : الاصل عندى فى

مائدة، أنها فاعلة من ماد يميد إذا تحرك وكانها تميد بما عليها .

(١) زيادة فى م .

(٢) مائدة ١١٥ ، ١١٦ .

(٣) فائله رؤية وصدره :

تهدى رهوس الترفين الأنساد

وأخبرنى المنرى عن أحمد بن يحيى : قال : ما دُمَّ يَمِيدُمْ إِذَا زَادَمْ وَأُنْشَدَ :

* إلى أمير المؤمنين المَتَادِ *

قال : وإنما سُمِّيَتِ المائدةُ مَائِدَةً لِأَنَّهُ يُزَادُ عَلَيْهَا .

قال أبو بكر قال أبو عبيدة : سُمِّيَتِ المائدةُ مَائِدَةً لِأَنَّهُا مِيدَةٌ بِهَا صَاحِبُهَا أَى أُعْطِيَهَا وَتُفَضَّلُ عَلَيْهِ بِهَا .

والعربُ تقول : ما دَنِى فلانٌ يَمِيدُنِى إِذَا أَحْسَنَ إِلَى . قال : وقوله إلى أمير المؤمنين المَتَادِ .

أى المَتَفَضَّلُ عَلَى النَّاسِ .

وقال الجرمي يُقال : مَائِدَةٌ وَمِيدَةٌ : وأنشد :

ومِيدَةٌ كَثِيرَةُ الْأَلْوَانِ

تُضَنَعُ لِلْأَخْوَانِ وَالْجِيرَانِ

قال: وقال أبو الهيثم : المَائِدَةُ الذى يَرْكَبُ

البحرَ فَتَفْتَنِي نَفْسُهُ مِنْ نَتْنِ مَاءِ الْبَحْرِ حَتَّى

يُدَارِ بِهِ ، وَيَكَادُ يُفْشَى عَلَيْهِ فَيَقَالُ : مَا دَ بِهِ

البحرُ يَمِيدُ به مَيِّداً ، ورجل مائدٌ ، وقوم مَيِّدِي .

قال : وسمعتُ أبا العباس وسئل عن قول الله جل وعز : (أن تميد بكم^(١)) فقال : تحرك بكم وتزلزل ، وماد يَمِيدُ إذا تنثنى وتبختر .

وقال الفراء : سمعت العرب تقول : الميدي الذين أصابهم الميْدُ من الدُّوَار ، قال ويقال : ماد أهلُه إذا غارهم ومادهم .

قال ويقال : ابن الأعرابي : ماد إذا تجرَّ وماد إذا أُفْضِلَ .

[دام]

قال الليث : الدَّأْمُ إذا رفعت حائطا^(٢) فدأمتَه بمرّة واحدة على شيء في وَهْدَةٍ تقول : دأمته عليه قال : وتدأمت عليه الأمواج والانهوالُ والمموم وأنشد^(٣) :

* تَحْتَ ظِلَالِ الْمَوْجِ إِذَا تَدَّأَمَا *

(١) الأنبياء ٣١ .

(٢) رفعت حائطا ؛ كذا في د ، ج ؛ وفي م واللسان : دفعت حائطا .

(٣) هورؤية وصدر البيت :

كما هوى فرعون إذ تقفما

أبو عبيد قال الاصمعي : تدأمه الأمرُ مثل تدأعته ، إذا تراكم عليه وتكسر بعضه فوق بعض .

وقال أبو زيد : تدأمت^(٤) الرجل تدوْماً إذا وثبت عليه فركبته .

قال أبو عبيد : والدأماء البحرُ .

وقال الأقفوه الأودي :

والليلُ كالدأماء مُسْتَشْعِرٌ

من دونه لوْنا كَلَوْنِ السَّدُوسِ

[مدى]

أبو العباس عن ابن الأعرابي : أمْدَى الرجلُ إذا أُسْنُ .

قلت : هو من مدَى الغاية ، ومدَى الأجل منهاه .

وقال ابن الأعرابي : [أمْدَى الرجل^(٥)] إذا سُقِيَ لَبَنًا فَأَكْثَرَ .

(٤) تدأمت الرجل ، كذا في د ج ، وفي م : تدأمت تدأوما .

(٥) زيادة في م ، ج .

وقال رؤية :

مُشَبَّهٌ مُتَبَيِّنٌ تَبَيَّنَ لَهُ

إذا المدى لم يُدَرَّ ما مِيدَاؤُهُ

قال : المِيداءُ مِفْعَالٌ من المدى ، وهو

الغاية والقَدَرُ يقال : ما أُدرى ما مِيداءُ هذا

الأمر؟ يَعْنِي قَدْرَهُ وَغَايَتَهُ ، وهو مِيداءُ أرضٍ

كذا إذا كان بِحِذَائِهَا يقول : إذا سار لم يُدِرْ

أَمَّا مَضَى أَكْثَرُ أَمْ مَا بَقِيَ ؟ قلت : قوله :

المِيداءُ مِفْعَالٌ في المَدَى غَلَطَ لَانِ اللَّيْمَ أَصْلِيَّةٌ

وهو فِتْعَالٌ من المَدَى كأنه مصدر مَادَى

مِيدَاءٌ على لغة من يقول : فاعلتُ فِتْعَالًا .

وفي الحديث : أن النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ

وَسَلَّمَ كَتَبَ لِيَهُودَ تَبَيَّنَ أَنْ لَهُمُ الدِّمَةُ وَعَلَيْهِمُ

الْجِزْيَةُ بَلَا عَدَاءَ ، النَّهَارُ مَدَى وَاللَّيْلُ

سُدَى .

وكتب خالد بن سعيد : المَدَى الغاية أَى

ذلك لهم أبدأ ، ما كان النَّهَارُ ، وَاللَّيْلُ سُدَى

أَى مُحَلًى ، أَرَادَ مَا تَرَكَ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ عَلَى حَالِهَا ،

وذلك أبدأ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ .

أبو عبيد عن أبي عمرو : وَلِمدَى الخَوْضِ

الَّذِي لَيْسَتْ لَهُ نَصَائِبُ وَأَنْشُدْ غَيْرَهُ قَوْلَ

الرَّاعِي يَذْكُرُ مَاءَ وَرْدِهِ :

أَثَرْتُ^(١) مَدِيَّةً وَأَثَرْتُ عَنْهُ

سَوَاكِينَ قَدْ تَبَوَّأَنَّ الْحِصُونَ

وَالْمَدَى مِكْيَالٌ بِأَخْذِ جَرِيٍّ .

وفي الحديث : أن عليا أجرى للناس

الْمَدْيَيْنِ وَالْقِسْطَيْنِ ، فَالْمَدْيَانِ الْجَرِيَّانِ ،

وَالْقِسْطَانِ قِسْطَانِ مِنْ زَيْتٍ كَانَ يُرْزَقُهَا

النَّاسَ .

ويقال : تَمَادَى فلان في غَيِّهِ إِذَا لَحَّ

فِيهِ وَأَطَالَ مَدَى غَيِّهِ أَى غَايَتَهُ .

أَنشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

أَرْمَى وَإِحْدَى سِيَّتَهَا مَدِيَّةً

إِنْ لَمْ تَصْبِ قَلْبًا أَصَابَتْ كَلِيَّةً

قال سمعت أبا عرعة الكلبي يقول : هي

المدية وهي كَيْدُ الْقَوْسِ وَأَنشَدَ هَذَا الْبَيْتَ^(٢) .

[أمد]

قال الله جَلَّ وَعَزَّ (وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ

(١) أثرت ، كذا في د ، واللسان ، وفي م :

أثرت .
(٢) زيادة في م .

أوتو الكتاب من قبل فطال عليهم الأمدُ
فَقَسْتُ قلوبهم^(١) قال شمر: الأمدُ منتهى
الأجل، قال: وللإنسان أمدان أحدهما ابتداء
خَلْقِهِ الذى يظهر عِنْدَ مولده وإياه عَنِ
الحجاج حين سأل الحسن فقال له: ما أمدك؟
فقال: سنتان من خلافة عمر، أراد أنه وُلِدَ
لِسنتين بَقِيَّتًا من خلافة عمر، والأمدُ الثانى^(٢)
الموتَ قال وأمدُ الخليلِ فى الرَّهان مَدَافِعُهَا
فى السباق، ومنتهى غايتها التى تستبِقُ إليه،
ومنه قول النابغة:

سَبَقَ الجوادِ إذا استولى على الأمدِ

باب اللّيف من حرف الدال

مَأْنًا مِنْ دَدٍ وَلَا دَدٌ مَنَى، وقد مرّ تفسيره،
وقال أبو عبيد: الددُ اللهو واللامب: قال وقال
الاحمر: فى الدد ثلاثُ لُفَاتٍ، يقال: هذا
دَدٌّ على مثالى بَدِى ودمٍ، وهذا دَدًا على مثال
قَفَا وَعَصَا، وهذا دَدَنٌ على مثال حزنٍ: ثعلب

دد. دود. دو. دوى. دا. دأى. آد.
أدا. واد. ودا. أيد. أياى. أدى. أداه.
ودى. ذوى. تودية. وادى. ود. دودي.
اد. دا. يدى (در)^(٣).

روى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال

(١) الحديد ١٦.

(٢) الأمد الثانى، كذا فى د، وفى م: الأمد
الأخر.

(٣) زيادة فى د.

(٤) الرسيل القطيع من كل شىء، وفى اللسان:
سبق وسيله إليه. ولا معنى له وفى م، د / رسيله إليه
والنسخ رسيلة.
(٥) المدية: يقال فيها المدية وافة نالفة والمدية.

قال : فإذا أرادوا اشتقاق الفعل منه لم ينفذ^(٢) لكثرة الدالات ، فيفصلون بين حرفي الصدر بهمة فيقولون : دَادَ يُدَادِدُ دَادَدَةٌ ، وإنما اختاروا الهمزة لأنها أقوى الحروف ونحو ذلك كذلك .

[داد]

أبو عبيد عن الكسائي دَادَ الطعام يُدَادُ وأَدَادَ يُدِيدُ .

وقال غيره : دَوَدَ يُدَوِّدُ مثله إذا صار فيه الدود وأنشد^(٣) .

قَدْ أَطْعَمْتَنِي دَقْلًا حَوْلِيَا

مُسَوًّا مُدَوِّدًا حَجَرِيَا

وروى أبو زيد : ديد فهو مدود^(٤) بهذا المعنى .

ثعلب عن ابن الأعرابي : الدَوَادِي

(٢) قوله لم ينفذ كذا في جميع النسخ ، أي يسهل ، وعبرة اللسان : لم ينفذ ، ومراده (فك الإدغام)

(٣) فائله : زارة ورواه اللسان مكنا :

قد أطعمتني دقلا حوليا
موساً مدوداً حجرياً

(٤) زيادة في م .

عن ابن الأعرابي : يقال : دَدَّ ، ودَدَا^(١) ودِيدَ ودِيدَانٌ ودَدَنٌ ودِيدَبُونَ : اللهو ، الحراني عن ابن السكيت : ما أنا من ددي ولا ددي مِنِّي ، يريد ما أنا من الباطل ولا الباطلُ مني ، قال : ومن العرب من يَحْدِفُ الياء فيقول ما أنا من دَدٍ ولا دَدَدٍ مني ، وقال الليث : دَدَّ حكاية الاستئنان للطرب ، وضرب الأصابع في ذلك ، وإن لم تضرب بمعد الجري في بطلالة فهو دَدَّ .

وقال الطرمّاح :

واستَطَرَبْتَ ظُفُفَهُمْ لَمَّا اخْرَأَلْ بِهِم

آل الضُّحَى نَاشِطًا مِنْ دَاعِبَاتِ دَدٍ

أراد بالنَّاشِط : شَوْقًا نَازِعًا .

قال الليث وأنشده بعضهم : من دَاعِبٍ

دَدٍ .

قال : لما جملة نَعْتًا للدَّاعِبِ كَسَمَةِ بدال

ثالثة لأن النَّعْتَ لَا يَتِمُّ حَتَّى يَتِمَّ ثَلَاثَةٌ

أحرف فإ فوق ذلك فصار دَدَدٍ نَعْتًا

للدَّاعِبِ .

(١) ددا : مكنا في م ، د ، ج واللسان ، والأولى كتابتها بالياء مثل فتى حتى لا نشبهه بالاسم الصحيح التصوب النون

ويقال : إِنَّمَا سُمِّيَتْ دَوِيَّةٌ لِذَوِي الصَّوْتِ
الَّذِي يُسْمَعُ فِيهَا ، وَقِيلَ : سُمِّيَتْ دَوِيَّةً لِأَنَّهَا
تُدَوِّي بِمَنْ صَارَ فِيهَا ، أَيْ تَذْهَبُ بِهِمْ
ويقال : قَدْ دَوَّى فِي الْأَرْضِ وَهُوَ ذَهَابُهُ ،
وَقَالَ رُوْبَةُ :

دَوَّى بِهَا لَا يَنْفِرُ الْعَلَائِلَا

وهو يُصَادَى شَرَّنا مَثَانِلَا
دَوَّى بِهَا مَرَّةً بِهَا يَعْنِي [الْعَيْر] ^(٤) وَأَتَتْهُ ،
قَالَ وَقَالَ بَعْضُ الْعُلَمَاءِ : الدَّوْ أَرْضٌ مَسِيرَةٌ
أَرْبَعِ لَيَالٍ شَبْهُ تَرْسٍ خَاوِيَةٍ يُسَارُ فِيهَا
بِالنُّجُومِ ، وَيُخَافُ فِيهَا الضَّلَالُ ، وَهِيَ عَلَى
طَرِيقِ الْبَصْرَةِ مُتَبَايِرَةٌ إِذَا أُصْعِدَتْ إِلَى
مَكَّةَ ^(٥) ، وَإِنَّمَا سُمِّيَتْ الدَّوْ ، لِأَنَّ الْفَرَسَ كَانَتْ
أَطَاغَمُهُمْ تَجُوزُ فِيهَا فَكَانُوا إِذَا سَلَكَوْهَا ^(٦)
تَحَاضُّوا فِيهَا بِالْجِدِّ قَالُوا بِالْفَارَسِيَّةِ : دَوْ دَوْ ،
قُلْتُ : وَقَدْ قَطَعْتُ الدَّوْ مَعَ الْقَرَامِطَةِ أَبَادَهُمْ
اللَّهُ وَكَانَتْ مَطَرَقَهُمْ قَافِلِينَ مِنَ الْمَبِيرِ فَسَقَوْا
ظَهَرَهُمْ ، وَاسْتَقَوْا بِحَقْرِ أَبِي مُوسَى الَّذِي عَلَى

(٤) زِيَادَةُ فِي م ، ج .

(٥) مُتَبَايِرَةٌ إِذَا أُصْعِدَتْ إِلَى مَكَّةَ ، كَذَا د ،
وَفِي م : إِذَا أُصْعِدَتْ إِلَى مَكَّةَ تَبَايَرَتْ .

(٦) سَلَكَوْهَا : قَدْ سَلَكَوْهَا فِيهَا وَفِي السَّانِ
سَلَكَوْهَا .

مَأْخُوذٌ مِنَ الدَّوَادِ ^(١) وَهُوَ اتَّخَضَفُ يُخْرِجُ
مِنَ الْإِنْسَانِ .

[وَقَالَ] ^(٢) غَيْرُهُ دَوْدَةٌ وَاحِدَةٌ وَدُودٌ كَثِيرٌ
ثُمَّ دِيدَانُ جَمْعُ الْجَمْعِ وَدُودَانُ قَبِيلَةٌ مِنْ
بَنِي أَسَدٍ .

[د و]

قَالَ شَمْرٌ فِيمَا قَرَأَتْ بِحِطَّةٍ : قَالَ الْأَصْمَعِيُّ
الدَّوْ الْمُسْتَوِيَّةُ ^(٣) مِنَ الْأَرْضِ الْمُنْسَوْبَةُ إِلَى الدَّوْ .
وَقَالَ ذُو الرِّمَّةِ .

وَدَوَّ كَكَفٍ الْمُشْتَرَى غَيْرَانَهُ
بِسَاطٍ لِأَخْطَاسِ الْمَرَايِلِ وَاسِعُ
أَيُّ هِيَ مُسْتَوِيَّةٌ كَكَفٍ الَّذِي يَصَافِقُ
عِنْدَ صَفْقَةِ الْبَيْعِ .

وَقَالَ غَيْرُهُ دَوِيَّةٌ وَدَاوِيَّةٌ إِذَا كَانَتْ بَعِيدَةً
الْأَطْرَافِ مُسْتَوِيَّةً وَاسِعَةً .

وَقَالَ الْعَجَّاجُ .

دَوِيَّةٌ لِهَوْلِهَا دَوِيٌّ

لِلرَّيْحِ فِي أَقْرَابِهَا هَوِيٌّ

(١) الدَّوَادُ : صَفَارُ الدُّودِ ، أَوْ الْخَضَفُ (فَامُوس)
وَالْخَضَفُ : الْقَضْرَاءُ .
(٢) زِيَادَةُ فِي م .
(٣) وَعِبَارَةٌ م : الدَّوْمُنُ الْأَرْضُ الْمُسْتَوِيَّةُ :

طريق البصرة وفوزوا في الدوّ ووردوا
صبيحة خامسة ماء يقال له ثيرة وعطبت فيها
بُخْت كثيرة من إبل الحجاج لبلوغ العطش
منها والكلال وأنشد شمر :

* بالدوّ أو صحرائه القموص *

قال : ويقال : داوية وداوية بالتخفيف
وأنشد لكثير :

أجواز داوية خلال دماها

جدّد صحاح ينهن هزوم

أبو عبيد عن الأصمعي : دوى الفحل إذا
سمت لهديره دويًا ، ودوى اللبن والترك إذا
صارت عليه دواة .

وقال الليث : دوى الصوت يدوى
تدوية .

الأصمعي : صدر فلان دوى على فلان
مقصور، ومثله أرض دوية أى ذات أدواء .

قال : ورجل دوى ودوى أى مريض .
وجمع الداء أدواء ، وجمع الدواء أدوية ، وجمع
الدواة دوى .

قال الأزهري :

الدوى جمع دواة مقصور يكتب بالياء ،
والدوى الداء مصدر يكتب بالياء وأنشد :

إلا المقيم على الدوى المتأفن

والدوى الضنى مقصور يكتب بالياء وقال :

يفضى كإغضاء الدوى الزمين

والدوى الرجل الأحق تكتب بالياء .

والدواء الذى يتداوى به تمدود ،

وأنشد :

وأهلك مهر أليك الدواء^(١)

فليس له من طعام نصيب
أى أهلكه ترك الدواء .

وأمر مدوّ إذا كان مغطى ، وأنشد

ابن الأعرابي :

ولا أركب الأمر المدوى سادراً

بعمياء حتى أستبين وأبصرا

ابن شميل عن أبي خيرة^(٢) قال : الدواة

(١) ورواية اللسان في البيت : الدوى بالقصر .

(٢) قوله عن أبي خيرة . . . كذا في د ، وج

وفى ٣ :

المدوية الأرض الأرض التى قد اختلف نبتها فدوت
كأنها دواية اللبن : وقال بعضهم : المدوية الأرض
الوافرة السكلا .

الأَرْضُ الْوَافِرَةُ الْكَلَاءُ الَّتِي لَمْ يُؤْكَلْ مِنْهَا شَيْءٌ .

وقال الأصمعي : مَا مَدَّوِيَّ وَدَاوِيَّ إِذَا عَلَنَتْهُ قُسَيْرَةٌ ، وَكَذَلِكَ دَوَى اللَّبَنُ إِذَا عَلَنَتْهُ قُسَيْرَةٌ ، وَيُقَالُ لِلَّذِي يَأْخُذُ تِلْكَ الْقُسَيْرَةَ مَدَّوِيَّ بِتَشْدِيدِ الدَّالِ وَهُوَ مُفْتَعِلٌ وَالْأَوَّلُ مُفْعَلٌ .

أبو عبيد عن الكسائي : دَاءُ الرَّجُلِ فَهُوَ يَدَّاهُ عَلَى مِثَالِ شَاءَ يَشَاءُ ^(١) إِذَا صَارَ فِي جَوْفِهِ الدَّاءُ وَإِذَا أَدَوَى .

وقال شمر : رَجُلٌ دَاءٌ وَرَجُلَانِ دَاءَانِ وَرَجَالٌ أَدَوَاءُ .

قال : وَرَجُلٌ دَوَىَّ مَقْصُورٌ مِثْلُ ضَعْفَى قَالَ : دَاءُ الرَّجُلِ إِذَا أَصَابَهُ الدَّاءُ ، وَأَدَاءُ يَدَيْهِ إِدَاءَةٌ إِذَا اتَّهَمْتَهُ ، وَأَدَوَى بِمَعْنَاهُ .

وقال أبو زيد : دَاءُ يَدَّاهُ ، وَأَدَاءُ يَدَيْهِ إِذَا صَارَ ذَا دَاءٍ وَيُقَالُ : فُلَانٌ مَيِّتُ الدَّاءِ : إِذَا كَانَ لَا يَتَحَدَّثُ عَلَى مَنْ يَسِيءُ إِلَيْهِ وَالدَّوَى

(١) عَلَى مِثَالِ شَاءَ يَشَاءُ ؟ وَفِي النِّسْخِ : نَشَأَ يَنْشَأُ ؟ وَالتَّصْوِيبُ مِنَ اللِّسَانِ .
(٢) وَبِعِبَارَةِ الْكَسَائِيِّ فِي مِ هِيَ : [دَاءُ الرَّجُلِ يَدَّاهُ ؟ وَأَدَاءُ يَدَيْهِ] .

الرَّجُلِ الْأَحْمَقِ مَقْصُورٌ وَأَنْشَدَ شَمْرُ :

وَقَدْ أَقْوَدَ بِالْذَوَى السَّرْمَلِ

أُخْرَسَ فِي السَّفَرِ بِقَافِ الْمَنْزِلِ

وقال الأصمعي : خَلَا بَطْنِي مِنَ الطَّعَامِ حَتَّى سَمِعْتُ دَوِيًّا لِسَامِعِي ، وَسَمِعْتُ دَوِيَّ الْمَطَرِ وَالرَّعْدَ إِذَا سَمِعْتُ صَوْتَهُمَا مِنْ بَعِيدٍ .

وقال الليث : الدَّوَى دَاءٌ بَاطِنٌ فِي الصَّدْرِ وَإِنَّهُ لَدَوَى الصَّدْرَ ^(٢) وَأَنْشَدَ :

وَعَيْنُكَ تُبْذِي أَنْ صَدْرَكَ لِي دَوَى

قال والدَّوَاءُ مَمْدُودٌ هُوَ الشِّفَاءُ ، يُقَالُ : دَاوَيْتُهُ مَدَاوَةً ، وَلَوْ قَلَّتْ دِوَاءُ كَانَ جَائِزًا ، وَيُقَالُ دَوَوِيَ فُلَانٌ يَدَاوِي فَتَظْهَرُ الْوَاوَيْنِ وَلَا تَدْغَمُ إِحْدَاهُمَا فِي الْأُخْرَى ، لِأَنَّ الْأَوَّلَى هِيَ مَدَّةُ الْأَلْفِ الَّتِي فِي دَاوَاهُ فَكَرِهُوا أَنْ يُدْغَمُوا الْمَدَّةَ فِي الْوَاوِ ، فَيَلْتَبِسَ فَوْعِلٌ يَفْعَلُ .

قال والدَّاءُ اسْمُ جَامِعٍ لِكُلِّ مَرَضٍ وَعَيْبٍ ظَاهِرٍ وَبَاطِنٍ حَتَّى يُقَالَ : دَاءُ الشَّحْرِ أَشَدُّ

(٢) زِيَادَةٌ فِي مِ .

الأدواء ومنه قول المرأة : كلُّ داءٍ له داءٌ^(١)
أرادت كلَّ عيبٍ في الرجال فهو فيه ،
ورجلٌ دالٌّ وامرأةٌ داءةٌ ، وفي لغةٍ أخرى :
رجلٌ دَيْيٌّ وامرأةٌ دَيْبَةٌ على فَيْعِلٍ وفَيْعِلَةٍ ،
وقد داءَ يداهُ دوماً كل ذلك يقال قال :
ودوماً أصوب لأنه يُحمل على المصدر .

وقال أبو زيد : يقال : للرجل إذا أهمله
قد أدوات إدواءً وأدأت إداءةً ، سمعها
من العرب .

ويقال داوى فلان فرسه دواء بكسر
الدال إذا سمّنه وعلّقه علّقا ناجحاً فيه ، وقال
الشاعر :

وداويتها حتى شتت حبشيةً
كان عليها سندساً وسدوساً

[دأى]

قال أبو زيد : دأيت له دأياً إذا ختلته
والذئبُ يدأى للغزال ويدأل ، وهى مشيةٌ
شبيهةٌ بالخلتل .

(١) كل مبتدأ ، له خبر داء الثانية والجملة
خير كل .
أو / دواء خبر كل ، وله - متعلق بدواء - أى
كل داء - دواء له .

وقال الليث : دأى يدأى دأياً ودأواً إذا
ختل .

[أدا]

أبو زيد وغيره : دأوت^(٢) ، أدؤو ، إذا
ختلته وأنشد :

دأوت له لأخذه فبهات الفتى حذراً
وهو مثل دأى يدأى سواء بمعناه ويقال :
الذئب يدأى للغزال أى يخل .

[آد]

قال الله جل وعز (ولا يؤوده
حفظهما)^(٣) قال أهل التفسير وأهل اللغة
معاً : معناه لا يكرهه ولا يُفقهه ولا يشق
عليه ، من آده يؤوده أوذاً وأنشد^(٤) :

* إذا ماتنوه به آدها *

وأخبرني المنذرى عن الحرّاني : أن
ابن السكيت أنشده :

إلى ماجد لا ينبجُ الكلبُ ضيفه
ولا يتآداهُ احتمال المغارم
قال : لا يتآداه ، لا يُفقهه أراد ، يتآوده قفله .

(٢) قوله / دأوت له / فى اللسان / دأوت له لغة
دأيت ، ودأوت له مثل / دأيت له .
(٣) البقرة ٢٥٥ .
(٤) فى م . وقال الأعشى

وقال ابن السكيت آد العشى إذا مال
وأنشد أيضاً:

أَقَمْتَ بِهَازِجِ الصَّيْفِ حَتَّى
رَأَيْتَ ظِلَالَ أَمْرِه تَوُودُ^(١)
وقال آخرُ : يَنْعَتُ امْرَأَةً مَالَتْ عَلَيْهَا
الْمِيرَةُ بِالْتَّمَرِ .

خَذَامِيَّةٌ آدَتْ لَهَا عَجْوَةُ الْمَرْي
فَتَا كُلِّ بِالْمَأْقُوطِ حَيْسًا مُجَمِّداً
[ويقال] : أَوْدَ الشَّيْءُ يَأْوَدُ أَوْدًا إِذَا
اعْوَجَ فَهُوَ أَوْدٌ، وَأَوْدُ قَبِيلَةٌ^(٢) وَأَوْدُ مَوْضِعٌ .
أبو عبيد عن الأصمعي : هُوَ الْأَيْدُ
وَالْأَوْدُ لِلْقُوَّةِ وَالتَّائِيدِ مُصْدَرُ أَيْدَتْهُ، أَيْ قَوَّيْتُهُ
قال الله جل وعز (إِذَا أَيْدَتْكَ بَرُوحُ الْقُدُسِ)^(٣)
وقرئ (إِذَا أَيْدَتْكَ) أَيْ قَوَّيْتِكَ .

وقال الله جل وعز (وَالسَّمَاءَ بَنَيْنَاهَا بِأَيْدٍ
وَلِإِنَّا لَمُوسِعُونَ)^(٤) .

وقال أبو الهيثم : آد يثيد إذا قوى وآبد
يؤيد إذا صار ذا أيدٍ، وقد تآبد وقد
إادت أي قويت .

أبو عبيد : المؤيد بوزن مُعِيدِ الْأَمْرِ الْعَظِيمِ
وقال طرفة .

أَلَسْتَ تَرَى أَنَّ قَدْ أَتَيْتَ بِمُؤِيدٍ .
وجمعه غيرُه على مَاوِدٍ جَعَلَهُ مِنْ آدِهِ
يُؤُوْدُهُ أَوْدًا إِذَا أَثْقَلَهُ وَتَأَوَّدَ إِذَا تَنَغَّى
وقال الشاعر :

تَأَوَّدَ عُسْلُوجٌ عَلَى شَطِّ جَعْفَرٍ :
وقال أبو زيد :^(١) تَأَيَّدَ أَيَّدًا إِذَا اشْتَدَّ
وَقَوَّى ؛ وقال الأصمعي : آد المود يُوودُه
أَوْدًا إِذَا حَنَاهُ وَقَدْ آنَادَ الْمَوْدَ يَنَادُ انْتِيَادًا فَهُوَ
مُنَادٍ، إِذَا تَنَغَّى وَاعْوَجَّ .
وقال العجاج : لَمْ يَكُ يَنَادُ فَأَمْسَى
انَادًا^(٢) .

ويقال آد النهار فهو يُوود أَوْدًا إِذَا
رَجَعَ فِي الْعَشِيِّ وَأَنشَدَ ابْنُ السَّكَيْتِ .
ثُمَّ يَنْوُشُ إِذَا آدَ النَّهَارُ لَهُ

عَلَى التَّرَقُّبِ مِنْ هَمٍّ^(٣) وَمِنْ كَثْمٍ

(١) في النسخ ج، د : إذا تأيد ، وسياق الكلام
يجب حذف إذا ، والتصويب من م .
(٢) وصدرة /
من أن تبدلت بآدى آدا

قال اللسان : أي قد انآد فجعل الماضي حالا باضمار قد .
(٣) قوله من هم ؛ وفي د ، وم . من نيم ،
والتصويب من اللسان .

(٤) فائله : ساعدة بن العجلان .

(٥) زيادة في د .

(٦) مائة ١١٣ .

(٧) الزايات ٤٧ .

وَأَدَّتْ أَصُولَهُ قَوَّيْتُ تَنِيْدًا أُيْدًا ، وَأَخْبَرَنِي
الْمَنْذَرِي عَنْ ثَعْلَبٍ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : يَقَالُ :
رَمَاهُ اللَّهُ بِأَحْدَى الْمَوَائِدِ وَالْمَأْوَدِ .

[أَدَى] (٤)

أَيُّ الدَّوَاهِي .

أَبُو عُبَيْدٍ عَنْ الْأَصْمَعِيِّ : أَدَى السَّمَاءُ
بِأَدَى أَدِيًا إِذَا امْكُنَّ أَنْ يُمَخَضَ ، وَقَالَ
ابْنُ بَرُجٍّ : أَذَا اللَّبَنُ أَدُوًّا مُنْقَلٌ ،
يَأْدُو وَهُوَ اللَّبَنُ بَيْنَ اللَّبَنِينِ لَيْسَ بِالْحَامِضِ
وَلَا بِالْحَلْوِ ، وَقَدْ أَدَّتْ الثَّمَرَةُ تَأْدُو
[أَدُوًّا] وَهُوَ الْبِنُوعُ (٥) وَالتَّنْضِجُ قَالَ وَأَدَوْتُ
اللَّبَنَ أَدُوًّا إِذَا تَحَضَّضَتْ وَأَدَوْتُ فِي مَشْيِي
أَدُوًّا وَهُوَ مَشْيٌ بَيْنَ الشَّيْنِ ، لَيْسَ بِالسَّرِيعِ
وَلَا بِالْبَطِيءِ ، وَأَدَوْتُ أَدُوًّا إِذَا اخْتَلَّتْ .
وَيَقَالُ : تَأْدَيْتُ إِلَى فُلَانٍ مِنْ حَقِّهِ إِذَا أَدَيْتَهُ
وَقَضَيْتَهُ وَتَقُولُ : لَا يَتَأْدَى عَبْدٌ إِلَى اللَّهِ مِنْ
حَقِّهِ كَمَا يَجِبُ ، وَيَقُولُ الرَّجُلُ : مَا أَدْرِي
كَيْفَ أَنَأْدِي إِلَيْكَ مِنْ حَقِّ مَا أَوْلَيْتَنِي ،
أَبُو عُيَيْدٍ عَنْ الْأَصْمَعِيِّ : آدَى الرَّجُلُ فَهُوَ
مُؤَدٌّ إِذَا كَانَ شَاكًّا السَّلَاحِ ، وَهُوَ مِنَ الْأَدَاةِ

(٤) زِيَادَةٌ مِنْ م .

(٥) زِيَادَةٌ فِي م ، ج .

وَقَالَ اللَّيْثُ : وَإِيَادٌ كُلُّ شَيْءٍ مَا يُقَوَّى
بِهِ مِنْ جَانِبَيْهِ ، وَهِيَ إِيَادَاهُ ، قَالَ : وَإِيَادُ
[الْعُسْكَرِ] (١) الْمَيْمَنَةُ وَالْمَيْسَرَةُ وَقَالَ الْعَجَّاجُ :
* عَنْ ذِي إِيَادَيْنِ لَهَا مٍ لَوْ دَسَّرَ (٢) *

وَقَالَ يَصِفُ الثَّوْرَ : مُتَّخِذًا مِنْهَا إِيَادًا هَدَفًا

وَكُلُّ شَيْءٍ كَانَ وَاقِيًا لَشَيْءٍ فَهُوَ إِيَادُهُ .

أَبُو عُيَيْدٍ عَنْ الْأَصْمَعِيِّ : الْإِيَادُ التَّرَابُ
يُجْعَلُ حَوْلَ الْحَوْضِ أَوْ الْخَبَاءِ . قَالَ ذُو الرِّمَّةِ
يَصِفُ الظَّلِيمَ :

دَفَعْنَاهُ عَنْ بَيْضِ حِسَانٍ بِأَجْرَعِ

حَوَى حَوْلَهَا مِنْ تَرْبِهَا (٣) بِإِيَادٍ
يَعْنِي طَرْدَنَاهُ عَنْ بَيْضِهِ .

ثَعْلَبٌ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : الْإِيَادُ الْجَبَلُ
الْمَنْعِيُّ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ أَيْدَهُمُ اللَّهُ ، قَالَ : الْإِيَادُ :
الْلَّحَاءُ وَالسُّتُرُ وَالْكَنْفُ وَكُلُّ شَيْءٍ كَنَفَكَ
وَسَتَرَكَ فَهُوَ إِيَادٌ ، وَكُلُّ مَا يَحْرَزُ بِهِ فَهُوَ إِيَادٌ ،
وَقَالَ أَمْرُو الْقَيْسِ يَصِفُ نَحْلًا :

فَأَتَتْ أَعَالِيَهُ وَأَدَّتْ أَصُولَهُ

وَمَالَ يَقْنِيَانِ مِنَ الْبُسْرِ أَتَحْمَرَا

(١) زِيَادَةٌ فِي م ، ج .

(٢) وَعَجَزَ الْبَيْتُ /

بِرَكَتِهِ أَرْكَانٌ دَمَخٌ لَا تَقَعُ

(٣) تَرْبِهَا كَذَا فِي النُّسخِ ، وَفِي اللَّسَانِ : تَرْبِهِ .

وقال الأسود [ابن يعفر]^(١) :

ما بَعْدَ زَيْدٍ فِي فِتَاةٍ فَرَّقُوا

قَتْلًا وَسَبِيًّا بَعْدَ حُسْنِ تَأْدَى

أى بعد قوة وأخذٍ للدهر أداته من العدة

وقد تأدى القوم إذا أخذوا العدة التي تُقَوِّمهم

على الدهر ، وغيره ، وأهل الحجاز يقولون :

اسْتَأْدَيْتُ السُّلْطَانَ عَلَى فُلَانٍ ، أَى اسْتَعْدَيْتُ

فَأَدَانِي عَلَيْهِ أَى أَعْدَانِي وَأَعَانِي^(٢) ، ويقال :

تَأْدَى الْقَوْمُ تَأْدِيًّا وَتَعَادَوْا تَعَادِيًّا إِذَا تَتَابَعُوا

مَوْتًا ، وَغَنَمٌ أَدِيَّةٌ أَى قَلِيلَةٌ .

أبو عبيد عن الأصمعي : الأديّة تقدير

عِدَّةٍ مِنَ الْإِبِلِ الْقَلِيلَةِ الْعَدَدِ .

ابن بزرج : هل تأديتم لذلك الأمر ؟ أَى

هل تأهبتم له ؟

قلت : مأخوذ من الأداة .

وقال الليث : يقال أدّى فلانٌ ما عليه

أداءً وتأديّةً .

قال وتقول : فلان أدّى للأمانة من فلان ،

والعامّة قد لَهَجُوا بِالْخَطَا فَقَالُوا فُلَانٌ أَدَى

لِلْأَمَانَةِ ، وَهُوَ لَحْنٌ غَيْرُ جَائِزٍ .

(١) زيادة في د ، ج .

(٢) وعاونني ؟ وفي ج أعانني . كذا في م : وفي

د : عاونني .

(٣) الدخان ١٨ .

(٤) الأعراف ١٠٤ .

(٥) زيادة في م ، ج .

(٦) زيادة في م .

قلت أنا : وما علمت أحدًا من النحويين

أجازوا أدى لأنّ أفعلٌ في باب التعجب

لا يكون إلا في الثلاثي ، ولا يقال : أدّى

بالتخفيف بمعنى أدّى بالتشديد ووجه الكلام

أن يقال : فلان أحسن أداء .

وأما قول الله جل وعزّ : (أن أدوا إلى عباد

الله إني لكم رسول أمين)^(٣) فهو من قول

موسى لذوى فرعون ، معناه : سلّموا إليّ بنى

إسرائيل كما قال : (فأرسل معي بنى إسرائيل)^(٤)

أى أطلقهم من عذابك ، وقيل نصب عباد

الله ، لأنه نداء مضاف ، ومعناه أدوا إلى

ما أمركم الله به يا عباد الله فإني نذير لكم .

قلت : وفيه وجه آخر ، وهو أن يكون

[أدوا إلى بمعنى استمعوا إلى كأنه يقول :

أدوا إلى سمعكم أبلغكم رسالة ربكم]^(٥) يدل على

هذا المعنى من كلام العرب قول أبي النخلم العذلي

[يفاعي رجلا]^(٦) :

سَبَّعْتَ رَجُلًا فَأَهْلَكَتَهُمْ

فَأَدَّى إِلَى بَعْضِهِمْ وَافْرِضْ

قال : هذا وَهْمٌ ليس فى ودى الفرس إذا أدلى
همز .

قال وقال شمر : ودى الفرس إذا أخرج
جُرْدَانَهُ .

ويقال : ودى يَدِي إذا انتشر .

وروى أبو عبيد عن اليزيدى : ودى
الفرس ليبول وأدلى ليضرب .

قال : وقال الأُموي : هو المَذِيءُ والمَسِيءُ
والودى مشدودات .

قال : وغيره يخفف .

قال : وقال أبو عبيد^(٤) : السَّيِّئُ وحده
مُشَدَّدٌ ، والآخِرَانِ مُخَفَّفَانِ ، ولا أُعَلِّمُنِي
سَمِعْتُ التَّخْفِيفَ فى المَنَى .

قال أبو عبيد وسمعت الأصمى يقول :
هو الودى لصفار النَّخْلِ واحداً منها
ودية .

وقال : غيره تجمع الودية ودايا .

قال شمر قال ابن شميل : سمعت أعرابياً
يقول : إني أخاف أن يَدِي^(٥) ، قال : يُرِيدُ

أراد بقوله : أد إلى بعضهم أى استمع إلى
بعض من سَبَعْتَ لتسمع منه كأنه قال^(١) :
أَدَّ سَمْعَكَ إِلَيْهِ لتسمع منه ، كأنه قال : أد
سَمْعَكَ إِلَيْهِ .

وقال الليث : ألف الأداة واو ، لأن جمعها
أدوات ، ولكل ذى حرفة أداة وهى آلتها
التي تُقيم حرفته^(٢) ، وأداة الحرب سلاحها ،
ورجل مُؤَدٍ كامل أداة السلاح . والإداوة
للماء وجمعها أداوى .

وقال ابن السكيت :

آدَيْتُ للسفر فانا مُؤَدٍ له إذا كنت
متهيأ له .

[ودى]

أبو عبيد عن الأصمى : ودى الفرس
ودياً^(٣) إذا أدلى ، قال وقال الكسائى : ودأ
بدأ بوزن ودع يدع إذا أدلى .

وأخبرنى الإيادى عن أبى الهيثم : أنه

(١) زيادة فى م ، ج .

(٢) كذا فى م . وفى غيره : « حرفته فيه » .

(٣) ودى الفرس وديا ، وفى م وديا .

(٤) أبو عبيد ، وفى م : أبو عبيدة .

(٥) أن يدي ؛ وفى م . أن يدي ما عندك .

أَنْ يَنْتَشِرَ مَا عِنْدَكَ قَالَ : يريد به ذَكَرَهُ :
قال : سمعتُ من أحمد بن الحريش .

قال ثمر : ودى أى سال ، قال ومنه :
الودى فيما أرى لخروجه وسيلانه ، ومنه
الوادى .

وأخبرنى المنذرى عن أبى طالب عن أبيه
عن القراء : قال : أمنى الرجل وأودى وأمدى
ومدى وأدلى الحمار ، وقال : ودى يدي من
الودى ودياً ، ويقال : أودى الحمار فى معنى
أدلى ، وقال : ودى أكثر من أودى :
ورأيتُ لبعضهم استودى فلان يحقِّ أى
أى أقرب به وعرفه .

وقال أبو خيرة :

وَمُدَّحٍ بِالْمَكْرُمَاتِ مَدَحَتُهُ

فَاهْتَزَّ وَاسْتَوْدَى بِهَا فُجْبَانِي^(١)

ولا أعرفه إلا أن يكون من الدية
كانه جعل حباه له على مدحه دية لها ،
قال أبو عبيد : وسمعت الأصمى يقول :

هو الودى لصغار النحل واحدها
ودية .

وقال غيره : يجمع الودية ودائياً .

وقال الليث : ودى الحمار فهو وادٍ إذا
أنعظ .

قال : ويقال : ودى بمعنى قَطَرَ منه الماءُ
عند الإنعاض .

وقال الأغلب :

كَأَنَّ عِرْقَ^(٢) أَيْرِهِ إِذَا وَدَى

حَبْلٌ عَجُوزٌ ضَفَرَتْ سَبْعَ قَوَى

قال : والودى الماء الذى يخرج أبيضَ
رقيقاً على أثر البول من الإنسان ، وقال :
ودى فلاناً إذا أدى ديتَه إلى وليه وأصل
الدية وديه فخذت الواو كما قالوا شية من
الوشى .

أبو عبيد عن الأصمى : أودى الرجلُ
إذا هلك .

وقال الليث : أودى به المنونُ أى
أهلكه ، قال : واسم الهلاك من ذلك الودى
قال : ولما يستعمل والمصدر الحقيقى الإيداءُ ،

(٢) كأن عرق أيره ؛ وفى د، مغر أيره ؛ والتصويب
من اللسان .

(١) زيادة فى د ، ج .

والتوادي الخشبات التي تُصَرَّبُهَا أطباءُ الناقة
لثلا يَرَضُمَهَا الفَصِيلُ وقد وَدَّبتُ الناقةَ
يَتَوَدَّيْتَيْنِ أَى صَرَزْتُ أَخْلَافَهَا بهما ،
والتوادي كل مَفْرَجٍ بَيْنَ جِبَالٍ وَآكَامٍ ،
وتِلَالٌ يكون مَسْلَكًا لِلتَّيْلِ أَوْ مَنَفَذًا
والجميع الأودية ، ومِثْلُهُ نَادٍ وَأُنْدِيَّةٌ
للمجلس .

[دأى]

ثعلب عن ابن الأعرابي : الوادي تجمع
أوداء على أفعال مثل صاحب وأصحاب^(١) .

أبو عبيد عن الأصمعي : ابنُ دأبة هو
الغراب ، سمي بذلك لأنه يقع على دأبة البعير
فَيَنْقَرُهَا ، والدأبة هو الموضع الذي يَقَعُ عليه
ظِلْفَةُ^(٢) البعير فَتَقَعُوه .

وقال الليث : الدأى جمع الدأية ، وهي
قَمَارُ الكاهل في مُجْتَمَعِ مَا بَيْنَ الْكَتِفَيْنِ مِنْ
كاهل البعير خَاصَّةً وَالْجَمْعُ الدَّأَيَاتُ وهي عِظَامُ

(١) زيادة في م .

(٢) الظافة والجمع ظلف ، وظلفاء ، ومن
الخشبات الأربع اللواتي يكن على جنبي البعير تصيب
أطرافها الفلي الأرض إذا وضعت عليها (قاموس)
وفي اللسان / الدأبة من البعير الموضع الذي يقع عليه
ظلفه الرجل فيقره .

ما هنا لك ، كلُّ عَظْمٍ مِنْهَا دَأِيَّةٌ .

وقال أبو عبيدة : الدأياتُ خَرَزُ الْعُنُقِ
وَيُقَالُ خَرَزُ الْقَمَا .

وقال ابن شميل : يقال للضلعين اللتين
تليان الواهنتين : الدأيتان ، قال : والدأى في
الشراسيف هي التواني^(٣) الخواني المستأخرات
الأوساط من الضلوع ، وهي أَرْبَعٌ وَأَرْبَعٌ ،
وَهُنَّ الْمَوْجُ ، وَهُنَّ الْمَسَقَّاتُ ، وَهُنَّ أَطُولُ
الضُّلُوعِ كُلِّهَا وَأَتَمُّهَا ، وإليها يَنْتَفِخُ
الجوف .

وقال أبو زيد : لم يَعْرِفُوا ، يَعْنِي الْقَرَبَ ،
الدأيات في العنق ، وعرفوهن في الأضلاع
وهي سِتٌّ تَلِيَنَّ الْمَنْحَرَ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ ثَلَاثُ ،
ويقال لقاديمهن جوانح ، ويقال للتين تليان
المنحر^(٤) : ناحرتان ، قلت : وهذا صواب ،
ومنه قول طرفة :

كَأَنَّ مَجْرَ النَّسْعِ فِي دَأَيَاتِهَا
مَوَارِدُ مِنْ خَلْقَاءِ فِي ظَهْرِ قَرَدٍ

(٣) قوله التواني : وفي اللسان : والدأى في
الشراسيف هي البواني (باباء) .
المراني المستأخرات : الأوساط من الضلوع .
(٤) زيادة في م .

[ودا]

وقال أبو زيد : وَدَّأْتُ عَلَيْهِ الْأَرْضَ
تَوَدِّبًا إِذَا سَوَّيْتُهَا عَلَيْهِ .

أبو عبيد عن أبي عمرو : الْأَرْضُ الْمُوَدَّاةُ
الْمُهْلَكَةُ ، وهى فى لفظ المفعول به ، وأنشد
شمر للراعى :

كَائِنْ قَطَعْنَا إِلَيْكُمْ مَوْدَّاءَ
كَأَنَّ أَعْلَامَهَا فِي آلِهَاتِ الْقَزَعِ

قال وقال ابن الأعرابى : الْمُوَدَّاةُ حُفْرَةُ
الْمَيْتِ وَالتَّوَدِّةُ الدَّفْنُ وَأَنشَد :

لَوْ قَدْ تَوَيْتَ مَوْدَّاءَ لِرَهِيْنَةٍ
زَلَجَ الْجَوَانِبِ ^(١) رَاكِدِ الْأَخْبَارِ

وقال ابن شميل يقال : تَوَدَّأْتُ عَلَى فُلَانٍ
الْأَرْضَ وَهُوَ ذَهَابُ الرَّجُلِ فِي أَبْعَادِ الْأَرْضِ
حَتَّى لَا يُدْرَى مَا صَنَعَ ، وَقَدْ تَوَدَّأْتُ
عَلَيْهِ إِذَا مَاتَ أَيْضًا ، وَإِنْ مَاتَ فِي أَهْلِهِ ،
وَأَنشَد :

فَمَا أَنَا إِلَّا مِثْلُ مَنْ قَدْ تَوَدَّأْتُ

عَلَيْهِ الْبِلَادُ غَيْرَ أَنَّ لَمْ أُمْتُ بَعْدُ

وَيَقَالُ : تَوَدَّأْتُ عَلَيْهِ الْأَرْضَ ، أَى

(١) زَلَجَ الْجَوَانِبِ ؛ وَفِى م : زَلَجَ الْجَوَانِبِ .

اسْتَوَتْ عَلَيْهِ مِثْلُ مَا تَسْتَوِى عَلَى الْمَيْتِ ،
وَتَوَدَّأْتُ عَلَيْهِ الْأَخْبَارَ أَى انْقَطَعَتْ دُونَهُ ،
وَأَنشَد :

وَلِلْأَرْضِ كَمْ مِنْ صَالِحٍ قَدْ تَوَدَّأْتُ
عَلَيْهِهِ فَوَارَتْهُ بِلَمَاعَةٍ قَفَرٍ

وقال الكميت :

إِذَا وَدَّأْنَا الْأَرْضَ إِنْ هِيَ وَدَّأَتْ
وَأَفْرَخَ مِنْ بَيْضِ الْأُمُورِ مَقُوبَهَا ^(٢)

وَدَّأْنَا الْأَرْضَ غَيَّبَتْنَا ، وَأَخْبَرَنِى
الْمَنْزُومَى عَنْ أَبِي أَلَيْهِمْ يُقَالُ : تَوَدَّأْتُ عَلَيْهِ
الْأَرْضَ فَهِيَ مَوْدَّاةٌ ، قَالَ وَهَذَا كَمَا قِيلَ :
أَخْصَنَ فَهُوَ مُحْصَنٌ وَأَسْهَبَ فَهُوَ مُسْهَبٌ
وَأَلْفَجَ فَهُوَ مُلْفَجٌ ، وَلَيْسَ فِي الْكَلَامِ
مِثْلَهَا .

وقال أبو مالك : تَوَدَّأْتُ عَلَى مَالِ ^(٣)
أَى أَخَذْتُهُ وَأَحْرَزْتُهُ .

[ود]

قل الليث : الْوُدُّ مَصْدَرٌ لِلْمُودَةِ ^(٤) ،

(٢) مقبوها كذا فى اللسان ، وفى د ، ج :
مموها ، وفى م : مقوعها .

(٣) على مالى ، وفى م : على مال .

(٤) مصدر المودة ، وفى م : مصدر المودة .

قلت : وِدَدْتُ أَوْ وِدَدْتُُ الْمُسْتَقْبَلُ مِنْهَا أَوْ د
يُودُ وَنُودُ لَا غَيْرُ قلت : وَأَنْسَكَ الْبَصْرِيُّونَ
وَدَدْتُ وَهُوَ لَحْنٌ عِنْدَهُمْ .

وقال الزجاج : قد علمنا أن الكسائي
لم يَحْكُ وِدَدْتُ إِلَّا وَقَدْ سَمِعَهُ ، وَلَكِنَّهُ سَمِعَهُ
مَنْ لَا يَكُونُ قَوْلُهُ حِجَّةً .

أبو العباس عن ابن الأعرابي : الْمَوْدَّةُ :
الكِتَابُ قَالَ اللَّهُ جَلَّ وَعَزَّ : ﴿ تُلْقُونَ إِلَيْهِمْ
بِالْمَوْدَةِ ﴾ ^(١) أَيْ بِالْكِتَابِ .

الليث : الْوَدُّ بِلُغَةِ تَمِيمِ الْوَدِّ ، فَإِذَا زَادُوا
إِلَيْهِ قَالُوا : وَتَيْدٌ ، قَالَ : وَالْوَدُّ صَمٌّ كَانَ لِقَوْمِ
نُوحَ ، وَكَانَ لِقُرَيْشٍ صَمٌّ يَدْعُونَهُ وُدًا ، وَمِنْهُمْ
مَنْ يَهْمَزُ فَيَقُولُ : أَدُّ ، وَمِنْهُ سُمِّيَ عَبْدُ وُدٍّ ،
وَمِنْهُ سَمِيَ أَدُّ بْنُ طَابِجَةَ ، وَأَدَدُ جَدُّ مَعْدٍ
أَبْنُ عَدْنَانَ .

قال الفراء : قَرَأَ أَهْلُ الْمَدِينَةِ ﴿ لَا تَذَرُنَّ
وُدَا ﴾ ^(٢) بَرَفِ الْوَاوِ ، وَقَرَأَ عَاصِمٌ وَدَا بِفَتْحِ
الْوَاوِ .

قلت : أَكْثَرَ الْفَرَاءِ قَرَعُوا وَدَا مِنْهُمْ ^(٣)

(١) الْمُتَجَنَّةُ ١ .

(٢) نُوحَ ٢٣ .

(٣) كُنَّا فِي م . وَسَقَطَ فِي غَيْرِهَا .

وَكَذَلِكَ الْوِدَادُ قَالَ : وَالْوِدَادَةُ مَصْدَرُ وِدَدْتُ
أَوْ دُ وَهُوَ مِنَ الْأُمْنِيَّةِ ، وَفُلَانٌ وِدْكَ وَوَدِيدُكَ
كَمَا تَقُولُ حَبِيبُكَ وَحَبِيبُكَ .

وقال الفراء يقال : وِدَدْتُ أَوْ دُ ، هَذَا
أَفْضَلُ الْكَلَامِ .

وقال بعضهم : وِدَدْتُ ، وَيَفْعَلُ مِنْهُ يُوْدُ
لَا غَيْرُ وَالْمَصْدَرُ الْوَدُّ ، وَالْوِدَادُ ، وَالْوِدَادَةُ
ذَكَرَ هَذَا فِي قَوْلِهِمْ : ﴿ يُوْدُ أَحَدُهُمْ لَوْ يُعَمَّرُ ﴾ ^(١)
أَيَّ يَتَمَنَّى .

قال الفراء : وَيُقَالُ فِي الْحُبِّ : الْوُدُّ
وَالْوَدُّ ^(٢) وَالْمَوْدَّةُ وَالْمَوْدِدَةُ وَأَنْشَدَ :
إِنَّ بَنِي لَلْسَامِ زَهْدَةٌ

مَالِي فِي صَدُورِهِمْ مِنْ مَوْدِدَةٍ
وَأَنْشَدَ فِي التَّمَنِ :

وَدِدْتُ وَدَادَةً لَوْ أَنَّ حَظِّي
مِنْ الْخُلَائِنِ إِلَّا يَصْرِمُونِي ^(٣)

قال : وَأَخْتَارُ فِي مَعْنَى التَّمَنِ : وَدِدْتُ ،
وَسَمِعْتُ وَدِدْتُ بِالْفَتْحِ وَهِيَ قَلِيلَةٌ ، قَالَ : وَسَوَاءُ

(١) الْبَقَرَةُ ٩٦ .

(٢) الْوَدُّ ، وَالْوَدُّ ، وَفِي م : الْوَدُّ ، وَالْوَدُّ ،
وَالْوَدُّ .

(٣) أَلَا يَصْرِمُونِي ، وَفِي د ، م : أَلَا تَصْرِمُنِي ،
وَالْتَصْوِيبُ مِنَ اللِّسَانِ .

أبو عمرو وابن كثير ، وابن عامر ، وحزرة
والكسائي ، وعاصم ، ويعقوب الخضرى ،
وقرأ نافع ودا بضم الواو .

وقال الفراء فى قوله : ﴿ سَيَجْعَلُ لَهُمُ
الرَّحْمَنُ وُدًّا ﴾^(١) فى صدور المؤمنين . قاله
بعض المفسرين .

وقال ابن الأنبارى الودود من أسماء الله
تعالى جل وعز الحب لعباده من قولك :
وددت الرجل أودّه وداً ، ووداداً ، قال :
والود بالفتح الصّم وأنشد :

يُودِّكُ ما قَوْمِي على ما تَرَكْتَهُمْ
سَلَيْتِي إِذَا هَبَّتْ شِمَالٌ وَرِيحُهَا
ويروى يودك لَمْ يَرَوْاهُ يودك أرادَ
بحقِّ صَنَمِكَ عَلَيَّكَ ، ومن مِمَّ أرادَ بِالْمُودَّةِ
يبنى وبينك ، ومعنى البيت :

أى شىء وجَدْتِ من قَوْمِي يَاسَلَّمْنى على
تَرْكِكَ إِيَّاهُمْ . إِنْنى قَدْ رَضِيتُ بِقَوْلِكَ
وإنْ كُنْتَ تَارِكَةً لَهُمْ فاصْذُقِي وَقُولِي الْحَقَّ
قال النابغة :

إِنِّى كَأَنِّى أَرَى الثُّغْمَانَ خَبْرَهُ

بَعْضُ الْأَوْدِ حَدِيثًا غَيْرَ مَكْذُوبٍ
قال الأودُ بفتح الواو يُريدُ الذى هو
أَشَدُّ وُدًّا ، وأرادَ الْأَوْدِيَّينَ : الجماعة .

[أد]

قال الله جل وعز (لقد جِئْتُمْ شَيْنًا إِدًّا)^(٢)
قال الفراء : قراءة الْقُرَاءِ إِدًّا بكسر
الْألفِ إِلَّا ما رَوَى عن أبى عبد الرحمن أنه
قرأ أَدًّا ، قال ومن العرب من يقول : لقد جئتُ
بشئٍ آدٍ مثل ماد ، وهو من الوجوه كلها : بشئٍ
عظيم .

وقال الليث : يقال : أدت فلاناً داهيةً
تؤدّه أداً^(٣) .

قال رؤبة :

والإدَدَ والإدَادَ والعَضَائِلَا .

قال : وواحدُ الإِدَادِ إِدَّةٌ ، وواحدُ الإِدَادِ
والأُدَادُ أَدَّةٌ^(٤) .

وقال ابن بُرْزُجٍ أدَدْتُ الحَبْلَ أَدًّا وإدًّا
أى مَدَدْتُهُ ، قال : والإدَّةُ الشَّدةُ بكسر الهمزة .

ويقال : بغير عُلُطْ مُلُطْ إذا لم يكن عليه
وسم [م]^(٢).

وقال الليث : تَدَادُ الرجل إذا مالَ عن
شيء فترجَّع ، وتقول : تَدَادُ يَتَدَادُ
دَادَاةً .

وقال أبو الهيثم : الدَّادَاءُ آخر أيام الشهر
قال : والليالي الثلاث التي بعدَ الحاقِ سَمِينِ
دَادَى ، لأن القمر فيها يُدَادَى إلى المُيُوبِ ،
أى يُسْرِعُ من دَادَاءِ البعير .

وأخبرني المنفرد عن المبرد^(٣) ، قال :
حدثني الرياشي عن الأصمعي : في ليالي الشهر
إلى قوله وثلاث مُحاق ، وثلاث دَادَى ، قال :
والدَّادَى الأواخرُ ، وأنشد :
أَبْدَى لَنَا غُرَّةَ وَجْهِ بَادَى

كَزُهرَةِ النُّجُومِ فِي الدَّادَى

وأخبرني عن أبي الهيثم بنحو منه ، وأما
أبو عبيد فإنه روى عن غير واحد من أصحابه
في الدَّادَى : أنها الثلاثُ التي قبلَ الحاقِ ،

وقال غيره الأدُّ صوت الوَطءِ وأنشد :

يَنْبَغِ أَرْضًا جِنِّهَا يَهْوَلُ
أَدُّ وَسَجْعٌ وَنَهِيمٌ هَتَمَلُ
وَأَدُّ البعيرُ يُوذُّ أَدًا ، وإذا وهو ترجيع
الحنين .

ويقال : تَادَدَ يَتَادَدُ إذا تَشَدَّدَ فهو
مُتَتَادِدٌ .

(دانا)

عمرو عن أبيه الدَّادَاءُ النَّخْ من السير ،
وهو السريع ، قال : والدَّادَاءُ عَجَلَةٌ جَوَابِ
الأحق .

وقال الليث : الدَّادَاءُ صَوْتُ وَقَعَ الحِجَارَةُ
فِي السَّيْلِ .

وقال أبو زيد : دَادَاتُ دَادَاءٌ وهو المَدَوُ
الشديد وهو الدَّنْدَاءُ ممدود ، وقال الشاعر :

وَاعْرِوَزَتِ الْعُلُطَ الْعُرْضَى تَرْكُضُهُ

أُمُّ الْقَوَارِسِ بِالدَّنْدَاءِ وَالرَّبْعَةِ^(١)

[الْعُلُطُ البعيرُ الذي لَا خِطَامَ عَلَيْهِ ،

(٢) زيادة في م

(٣) عن المبرد ، وفي م : عن محمد بن يزيد ،

وهو المبرد .

(١) الدَّنْدَاءُ والرِّبَّةُ / : عدة الممو .

وجعل الحاق آخرها ، وكذلك قال ابن
الأعرابي ، وأما قول الأعشى :
تَدَارَكُهُ فِي مُنْصِلِ الْآلِ بَعْدَ مَا
مَضَى غَيْرَ دَأْدَاءٍ وَقَدْ كَادَ يَعْطَبُ
فإنه أراد أنه تداركه في آخر ليلة من ليالي
رجب ، وهذا يدل على أن القول قول الأصمعي ،
ومن قال بقوله ، عمرو عن أبيه : الدَّادِيُّ
المولع باللهو الذي لا يكاد يبرحه .

[أخبرني المنذرى عن ثعلب عن سلمة
عن الفراء ، يقال : سمعت دوداةً أى جلبة ،
وإني لا سمع له دوداة من اليوم ، أى
جلبة] م^(١) :

[دودى]

أبو عبيد عن الأصمعي : الدَّوَادِيُّ أُنَارُ
أراجيح الصبيان واحدها دوداةٌ ، وقال :
كانت فوق دوداةٍ تُقَلِّبُنِي .
وفي النوادر : دوداً فلاب دوداةٌ ،
وتوداً ، توداةٌ ، ولوداً ، لوداةٌ إذا عدا .

[يدى]

أخبرني المنذرى عن أبي الهيثم أنه قال :

اليدُ اسمٌ على حرفين .

قال : وما كان من الأسامي على حرفين
فقد حُذِفَ مِنْهُ حرفٌ فلا يُردُّ إلا في التصغير
والثنية والجمع ، وربما لم يُردَّ في الثنية ونُتِيَ
على لَفِظِ الواحد ، فقال بعضهم : واحد الأيدي
يدى^(٢) كما ترى مثل عصا ورَحَى [وَمَنَا ،
ثم ثنوا فقالوا يديانِ ورَحِيانِ وَمَنَوَانِ ،
وأنشد :

يَدَيَانِ بِيضَاوَانِ عَقْدَ مُحَلَّمٍ^(٣)
قَدْ تَمَنَعَانِكَ يَنْهَمُ أَنْ تُهَضَمَا .

وقال :

يَارِبُّ سَارٍ سَارٍ مَا تَوَسَّدَا
إِلَّا ذِرَاعُ الْعَنَسِ أَوْ كَفَّ الْيَدَا

قال أبو الهيثم : وتجمع اليدُ يدياً مثل
عَبْدٍ وَعَبِيدٍ قال وتجمع أيدياً ثم تجمع
الأيدي على أيدين ثم تجمع الأيدي أيادي
وأنشد :

يَبْحَثَنَّ بِالْأَرْجُلِ وَالْأَيْدِينَا
بَحْثَ الْمَضِلَّاتِ لِمَا يَبْغِينَا

(٢) (واليدا) بالقصر = لغة في اليد .

(٣) زيادة في م .

(١) زيادة في م .

[وقولهم يدي لك رهن بكذا أي
ضمنت لك وكفلت به ^(٣)].

وقال ابن شميل : له على يد لا يقولون
له عندي يد وأنشد :

لَه عَلَى أَيَادِي لَسْتُ أَكْفُرُهَا

وإنما الكفر ألا تشكر النعم

وقال ابن بزرج : العرب تشدد القوافي،

وإن كانت من غير المضاعف ، ما كان من
الياء وغيره وأنشد :

فجازوهم بما فعلوا إليكم

مجازاة القروم يدا بيد

تعالوا يا حنيف بني لقيم

إلى من قلَّ حدَّكم وحدِّي

وأما قول الله جل وعز : (حتى يغطوا

الجزية عن يدي وهم صاغرون ^(٤)) .

روى يحيى ابن آدم عن عثمان البري في

قوله عن يدي قال : تقدأ عن ظهر يدي ليس
بنسيئة .

وروى أبو عبيد عن أبي عبيدة أنه قال :

وقال في قوله جل وعز : (ذى الأيدي
والأبصار ^(١)) أي أولى القوة والعقول .

قال : والعرب تقول : مالى يد أي مالى
به قوة ومالى به يدان ومالم بذلك أيدي ،
أي قوة ، ولم أيدي وأبصار (وهم أولو
الأيدي والأبصار ^(٢)) ، أي أولو القوة
والعقول .

ثعلب عن ابن الأعرابي : اليدُ النعمة ،
واليدُ القوة ، واليدُ القدرة ، واليدُ الملك ،
واليدُ السلطان ، واليدُ الطاعة ، واليدُ
الجماعة ، واليدُ الأكل ، يقال : ضع يدك أي
كل ، واليدُ الندم ، ويقال منه : سقط في
يده إذا ندم واليدُ النيث ، واليدُ منع
الظلم ، واليدُ الاستسلام ، ويقال : للمعائب
هذه يدي لك .

وقال ابن هاني : من أمثالهم (أطاع يدا
بالقود فهو ذلول) ، إذا انقاد واستسلم ،
ومن أمثالهم : ليدٍ ما أخذت ، المعنى من أخذ
شيئا فهو له .

(٣) زيادة في م .

(٤) التوبة ٣ .

(١) م ٤٥

(٢) م ٤٥

وقال لبيد :

نَطَفَ أَمْرُهَا بِيَدِ الشَّالِ

لَمَّا مُلِّسَتْ الرِّيحُ تَصْرِيفَ السَّحَابِ

جُعِلَ لَهَا سُلْطَانٌ عَلَيْهِ^(٣) ، ويقال : هذه

الضَّيْفَةُ^(٤) في يَدِ فُلَانٍ أَيْ مِلْكِهِ ، ولا يقال

فِي يَدَيْ فُلَانٍ ويقال : بَيْنَ يَدَيْكَ كَذَا ،

لِكُلِّ شَيْءٍ أَمَامَكَ . قال الله : (مِنْ بَيْنِ

أَيْدِيهِمْ وَمَنْ خَافَهُمْ^(٥)) ، ويقال : بَثُورُ

الرَّهَجِ بَيْنَ يَدَيْ الْمَطَرِ وَيَهِيحُ السَّبَابُ بَيْنَ

يَدَيْ الْقِتَالِ .

ويقال : يَدِي فُلَانٍ مِنْ يَدِهِ إِذَا شَلَّتْ ،

وَرَجُلٌ مَيِّدِيٌّ أَيْ مَقْطُوعُ الْيَدِ مِنْ أَصْلِهَا ،

يَدَيْتُ يَدَهُ أَيْ ضَرَبْتُ يَدَهُ ، وَالْيَدَاءُ

وَجَعُ الْيَدِ وَأَيَّدْتُ عَنْدهُ يَدًا ، أَيْ أَنْعَمْتُ

عليه .

ويقال : إِنْ فُلَانًا لَدُوْ مَالٍ يَبِيدِي بِهِ

وَيَبُوعُ أَيْ يَبْسُطُ بِهِ يَدَهُ وَبَاعَهُ ، وَذَهَبَ

(٣) كَذَا فِي م . وَفِي د : « جُعِلَ لِلْحَبَابِ

سُلْطَانٌ عَلَيْهِ » .

(٤) قَوْلُهُ الضَّيْفَةُ ، كَذَا فِي د ، د وَفِي اللِّسَانِ ، ج

الصَّنْعَةُ .

(٥) الْأَعْرَابُ ١٦ .

كُلِّ مَنْ أَطَاعَ^(١) لَنْ قَهْرُهُ فَأَعْطَاهَا عَنْ غَيْرِ
طَبِيعَةِ نَفْسٍ فَقَدْ أَعْطَاهَا عَنْ يَدٍ .

وقال السَّكَلَبِيُّ فِي قَوْلِهِ عَنْ يَدٍ : قَالَ

يَمْشُونَ بِهَا .

وقال أَبُو عُبَيْدٍ : لَا يَحْمِثُونَ بِهَا رُكْبَانَنَا

وَلَا يُرْسَلُونَ بِهَا .

وقال أَبُو إِسْحَاقَ : قِيلَ مَعْنَى عَنْ يَدٍ ،

أَيْ عَنْ ذُلٍّ وَعَنْ اعْتِرَافٍ لِلْمُسْلِمِينَ بِأَنْ أَيْدِيَهُمْ

فَوْقَ أَيْدِيهِمْ .

وقيل : عَنْ يَدٍ أَيْ عَنْ قَهْرٍ وَذُلٍّ كَمَا

تَقُولُ : الْيَدُ فِي هَذَا لِفُلَانٍ أَيْ الْأَمْرُ النَّافِذُ

لِفُلَانٍ ، وَقِيلَ عَنْ يَدٍ أَيْ عَنْ إِنْعَامٍ عَلَيْهِمْ ،

[بِذَلِكَ لِأَنَّ قَبُولَ الْجُزْئِيَّةِ مِنْهُمْ وَتَرْكُ أَنْفُسِهِمْ

عَلَيْهِمْ إِنْعَامٌ عَلَيْهِمْ^(٢)] ، وَيَدٌ مِنَ الْمَعْرُوفِ

جَزِيلَةٌ .

وقال اللَّيْثُ : يَدُ النِّعْمَةِ : النِّعْمَةُ السَّابِقَةُ ،

وَيَدُ الْفَأْسِ وَنَحْوُهَا مَقْبِضُهَا ، وَيَدُ الْقَوْسِ

سَيْتُهَا ، وَيَدُ الدَّهْرِ مَدُّ زَمَانِهِ ، وَيَدُ الرِّيحِ

سُلْطَانُهَا .

(٢) كُلِّ مَنْ أَطَاعَ ، وَفِي م : أَنْطَاعَ .

(١) زِيَادَةٌ فِي م .

والعرب تقول لمن عمل شيئاً يُوبِخُ به :
يَدَاكَ أَوْ كَتَا وَفُوكَ نَفَخَ .

وقال الزَّجَّاجُ : يقال للرجل إذا وُيِّخَ :
ذَلِكَ بِمَا كَسَبَتْ يَدَاكَ ، وإن كانت اليَدَانِ
لم تجنيا شيئاً لأنه يقال ، لكل من عَمِلَ
عَمَلًا كَسَبَتْ يَدَاهُ ، لأن اليدين الأصلُ في
التَّصَرُّفِ .

قال الله تعالى : (ذَلِكَ بِمَا كَسَبَتْ
أَيْدِيكُمْ ^(١)) ، ولذلك قال تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ
إلى قوله وَمَا كَسَبَ .

قال الأزهري : قوله وَلَا يَأْتِينِ بِيْهَتَانِ
يَقْتَرِيْنَهُ الآية : أراد بالبيهتان : وَلَدًا تَحْمِلُهُ مِنْ
غَيْرِ زَوْجِهَا فَتَقُولُ هُوَ مِنْ زَوْجِهَا ، وَكَانَ
بِمَا بَيْنَ يَدَيْهَا وَرَجْلَيْهَا عَنِ الْوَلَدِ لَأَن فَرْجَهَا
بَيْنَ الرَّجُلَيْنِ ، وَبَطْنُهَا الَّذِي تَحْمِلُ فِيهِ بَيْنَ
الْيَدَيْنِ .

وفي حديث النبي صلى الله عليه وسلم :
الْمُسْلِمُونَ يَدُّ عَلَى مَنْ سِوَاهُمْ .

قال أبو عبيد : معناه أَنَّ كَلِمَتَهُمْ
وَنُصْرَتَهُمْ وَاحِدَةٌ عَلَى جَمِيعِ الْمَلَلِ الْحَارِبَةِ

الْقَوْمِ أَيْدَى سِوَا أَى مُتَفَرِّقِينَ فِي كُلِّ وَجْهِ ،
وَذَهَبُوا أَبَادَى سِوَا .

وقال غيره : التَّيْدُ الطَّرِيقُ ، ههنا يقال :
أَخَذَ فُلَانٌ يَدَ بَحْرٍ إِذَا أَخَذَ طَرِيقَ الْبَحْرِ ، وَأَهْلُ
سَبَا لَمَّا مَزَقُوا فِي الْأَرْضِ كُلَّ مَزَقٍ ، أَخَذُوا
طُرُقًا شَتَّى فَصَارُوا أَمْثَالًا لِمَنْ يَتَفَرَّقُونَ
أَخَذِينَ طُرُقًا مُخْتَلَفَةً .

وقال الليث : التَّسْبَةُ إِلَى يَدِ يَدَى
عَلَى ^(١) النِّقْصَانِ .

وقال : وَتَجْمَعُ يَدُ النِّعْمَةِ أَيْدَى وَيَدِيًّا ،
وَتَجْمَعُ التَّيْدُ الَّتِي فِي الْجَسَدِ الْأَيْدَى . وَتَوْبُ
يَدَىٍّ وَاسِعٌ وَأَنْشَدَ :

* بِالذَّارِ إِذْ تَوْبُ الصَّبَا يَدَى ^(٢) *

وقال ابن عرفة في قوله جَلَّ وَعَزَ :
(وَلَا يَأْتِينِ بِيْهَتَانِ يَقْتَرِيْنَهُ بَيْنَ أَيْدِيْهِنَّ
وَأَرْجُلَيْهِنَّ ^(٣)) أَى مِنْ جَمِيعِ الْجِهَاتِ ، قَالَ :
وَالْأَفْعَالُ تَنْسَبُ إِلَى الْجَوَارِحِ ، وَتُسَمَّى
جَوَارِحَ لِأَنَّهَا تَكْتَسِبُ .

(١) قوله يدى على النقصان ، وعلى غير النقصان /

يدوى .

(٢) فآله المعجاج ، وعجز البيت /

وَإِذَا زَمَانَ النَّاسِ دَغَلَى

(٣) ١٣ سورة المتحنة .

وقال القراء : كانوا يُكذبونهم ،
وَيَرُدُّونَ الْقَوْلَ بِأَيْدِيهِمْ إِلَى أَفْوَاهِ الرِّسْلِ ،
وهذا يُرْوَى عَنْ مُجَاهِدٍ .

وروى عن ابن مسعود أنه قال في قوله :
(فَرَدُّوا أَيْدِيَهُمْ فِي أَفْوَاهِهِمْ) عَضُّوا أَطْرَافَ
أَصَابِعِهِمْ .

قلت : وهذا من أحسن ما قيل فيه ،
أراد أنهم عَضُّوا أَيْدِيَهُمْ حَقًّا وَغَيْظًا ، وهذا
كما قال الشاعر :

* يَرُدُّونَ فِي فِيهِ عَشْرَ الْحُسُودِ *

يعنى أنهم يَغِيظُونَ الحُسُودَ حَتَّى يَمْعَضَ
عَلَى أَصَابِعِهِ ، ونحو ذلك قول المذلي :
قَدْ أَفْنَى أَنَامِلَهُ أَزْمَهُ

فَأَمْسَى يَمْعَضُ عَلَى الْوَضِيفَةِ
يقول : أكل أصابعه حتى أفناها بالعَضِّ
فصار يَمْعَضُ وَضِيفَ النَّرَاعِ .

قلت : واعتبار هذا بقول الله
جل وعز : (وَإِذَا خَلَوْا عَضُّوا عَلَيْكُمُ الْأَنَامِلَ
مِنَ الْغَيْظِ) (٢) .

لَمْ يَتَعَاوَنُونَ عَلَى جَمِيعِهِمْ ، وَلَا يَتَخَذَلُ بَعْضُهُمْ
بَعْضًا .

أبو عبيد عن الأصمعي : يقال : ثَوْبٌ
قَصِيرُ الْيَدِ إِذَا كَانَ يَقْصُرُ عَنْ أَنْ يُلْتَحَفَ
بِهِ ، وَفَيْصٌ قَصِيرٌ الْيَدَيْنِ أَيْ قَصِيرُ الْكُمَيْنِ ،
ويقال : أعطاه مَالًا عَنْ ظَهْرِ يَدٍ يَعْنِي
تَفَضُّلاً لَيْسَ مِنْ قَرَصٍ وَلَا مُكَافَأَةٍ وَيُقَالُ :
خَلَعَ فُلَانٌ يَدَهُ عَنِ الطَّاعَةِ ، وَزَرَاعَ يَدَهُ مِثْلَهُ
وَأَنشَدَ :

* وَلَا نَزَعَ مِنْ كُلِّ مَارَا بَنِي يَدَا *

ويقال : هذه يَدِي لَكَ أَيْ انْقَذْتُ لَكَ
فَاخْتَكِمْ عَلَى مَا شِئْتَ .

قال : وقال اليزيدي : أَيْدَيْتُ عَنْهُ يَدًا
مِنَ الْإِحْسَانِ [وَيَدَيْتَهُ فَهُوَ مَيْدِي إِذَا ضَرَبْتَ
يَدَهُ ، قَالَ : وَجَعَ الْيَدُ مِنَ الْإِحْسَانِ] (١) أَيْدِي
وَيْدِي ، وَتَصْغِيرُ الْيَدِ يَدِيَّةٌ .

وقال أبو عبيدة في قول الله : (فَرَدُّوا
أَيْدِيَهُمْ فِي أَفْوَاهِهِمْ) (٣) ، قَالَ : تَرَكُوا
مَا أَمَرُوا بِهِ وَلَمْ يُسَلِّمُوا .

(١) زيادة في م

(٢) إبراهيم ٩

(٣) آل عمران ١١٩

وقال القراء : باع فلان غنمه اليدين ،
وهو أن يُسَلِّمَهَا بِيَسَدٍ وَيَأْخُذَ ثَمَنَهَا بِيَدٍ .
ويقال : جاء فلان بما أَدَّتْ يَدٌ إِلَى يَدٍ ،
عند تأكيد الإخفاق ، وهو انخِيَامُهُ .

[وَأَد]

أبو عبيد عن الأصمعي : الْوَأْدُ وَالْوَيْدُ
جَمِيعًا الصَّوْتُ الشَّدِيدُ .

وقال الله جل وعز : (وَإِذَا الْمَوْهُودَةُ
سُئِلَتْ)^(١) قال المفسرون : كان الرجلُ مِنْ
أهل الجاهلية : إِذَا وَلِدَتْ لَهُ بِنْتُ دَفَنَهَا حِينَ
تَضُمُّهَا وَالِدُهَا حَيَّةً مَخَافَةَ الْعَارِ وَالْحَاجَةِ ،
فَأَنْزَلَ اللَّهُ جَلَّ وَعَظَ : (وَلَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ
خَشْيَةَ إِمْلَاقٍ نَحْنُ نَرْزُقُهُمْ وَإِيَّاكُمْ)^(٢) الْآيَةُ .
وقال في موضع آخر : (وَإِذَا بَشَّرَ أَحَدَهُمْ
بِالْأُنْثَى) إِلَى قَوْلِهِ (أَيْمَسْكُهُ إِلَى هُونٍ أَمْ يَدُسُّهُ
فِي التَّرَابِ) الْآيَةُ . ويقال : وَأَدَّهَا الْوَائِدُ يَتَدَّهَا
وَأَدَّا فَهُوَ وَائِدٌ ، وَهِيَ مَوْهُودَةٌ وَوَيْدٌ .

وقال الفرزدق :

وَعَمِي الَّذِي مَنَعَ الْوَائِدَاتِ
وَأَحْيَا الْوَيْدَ فَلَمْ يُؤَادِ

(١) تَكْوِيرُ ٨ .

(٢) الْإِسْرَاءُ ٣١ .

يقال للرجل يدعى عابه بالسوء : لِلْيَدَيْنِ وَلِلْفَمِ
أَي يَنْتَقِطُ عَلَى يَدَيْهِ وَفَمِهِ .
شَمِيرٌ : يَدَيْتُ اتَّخَذْتُ عَنْده يَدًا .
وَأَنشَدُ^(١) :

* يَدُّمَا قَدْ يَدَيْتُ عَلَى سُكَيْنٍ *

قال : يَدَيْتُ اتَّخَذْتُ عَنْده يَدًا .

ويقال إن قوما من الشَّراءِ^(٢) مَرَّوًا بِقَوْمٍ
مِنْ أَصْحَابِ عَلَى ، وَهُمْ يَدْعُونَ عَلَيْهِمْ ، فَقَالُوا
بِكُمُ الْيَدَانِ أَيْ حَاقَ بِكُمْ مَا تَدْعُونَ بِهِ .

والعرب تقول : كَانَتْ بِهِ الْيَدَانِ أَيْ
فَعَلَ اللَّهُ بِهِ مَا يَقُولُهُ لِي ، وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ :
رَمَانِي مِنْ جَوْلِ الطَّوِيِّ وَأَحَاقَ اللَّهُ بِهِ
مَكْرَهُ .

ابن السكيت : ابْتَمَتُ الْفَمُ الْيَدَيْنِ^(٣)

أَي بِشْمَنِ ، بَعْضُهَا بِشْمَنٌ ، وَبَعْضُهَا بِشْمَنٌ
آخِر .

(١) قَائِلُهُ ابْنُ الْأَعْمَرِ ، وَتَمَامُهُ / :

وَعَبِدَ اللَّهِ لِأَذْنِهِشِ الْكَفُوفِ

(٢) قَوْلُهُ / الشَّراءُ - هَكَذَا ضَبَطَهُ صَاحِبُ السَّانِ -

أَي جَمْعُ شَارٍ ، كَسَاعٍ وَسَعَاةٍ ، وَبَاغٍ وَبَغَاةٍ .

وَأَرَى ضَبَطَ الْكَلِمَةَ بِالْفَتْحِ الشَّراءُ ، أَيْ مِنْ بِلَادِ

الشَّراءِ وَهِيَ مِنْ بِلَادِ شَمَالِ الْعِرَاقِ .

(٣) الْيَدَيْنِ ، وَفِي الصَّحَاحِ بِالْيَدَيْنِ ، أَيْ بِشْمَنِ

مُخْتَلِفِينَ .

وقال أبو العباس: مَنْ حَفَّفَ همزة الموءودة
قال : مَوْدَةٌ^(١) كما ترى لثلاث يجمع بين
ساكنين .

ويقال : تَوَأَدْتُ عليه الأرض وتَكَمَّاتَ
وَتَلَمَّعَتْ إِذَا غَيَّبَتْهُ ، وذهبتْ به .
قلت : هما لغتان تَوَدَّاتُ عليه وتَوَأَدْتُ
على القلب .

[وقال ابن الأعرابي : الموائد والمساود
للدواهي وهو أيضاً على القلب]^(٢) والتَّوَدَّةُ
التَّائِي والتَّهْلُ وأصلها وُودَةٌ مثل التَّمَكَّةُ
أصلها وُكَّةٌ .

ويقال : اتَّأَدُ يَتَّأَدُ اتَّأَدًا ، وثلاثيَّة
غير مستعمل ، لا يقولون : وَأَدَيْتُ بمعنى
اتَّأَدُ .

وقال الليث : يقال اتَّأَدُ وتَوَأَدُ [فَاتَّأَدُ]^(٣)
على افتعل وتَوَأَدُ على تَفَعَّلَ ، والأصل فيهما:
الْوَأَدُ إِلَّا أَنْ يَكُونَ مَقْلُوبًا مِنَ الْأَوْدِ ، وهو
الإتقال .

(١) قوله مودة ، مكنا في م واللسان .

وفى د مودة على وزن معوله .

(٢) زيادة في م ، ج .

(٣) زيادة في د ، ج .

فيقال : آدنى يَوْدُنِي أى أَتَقْلَنِي والتَّأَوْدُ
منه ، ويقال : تَأَوَّدْتُ المرأةُ في قيامها إِذَا تَنَنَّتْ
لثقلها ، ثم قالوا : تَوَأَدُ واتَّأَدُ ، إِذَا تَرَزَّنَ
وَتَهَمَّلَ ، والمقلوبات في كلام العرب كثيرة
ونحن ننتهي إلى ما تَبَيَّنَ لنا عندهم ولا نُحَدِّثُ
في كلامهم ما لم ينطقوا به ولا نَقِيسُ على كلمة
نادرة جاءت مقلوبة .

[دوى]

وقال الليث وغيره : الدَّوَاءُ معروفةٌ إِذَا
عَدَدْتُ قَلْتُ : ثلاثُ دَوَايَاتٍ كما يقال : نَوَاءُ
وثلاثُ نَوَايَاتٍ ، وَإِذَا جَمَعْتَ مِنْ غيرِ عَدَدٍ
فهي الدَّوَى كما يقال نَوَاءٌ ونَوَى ، قال :
ويَحْزُنُ أَنْ يَجْمَعَ دَوِيًّا .

قال أبو ذؤيب :

عَرَفْتُ الدَّيَّارَ كَخَطِّ الدَّوَى

يَذْبُرُهُ الْكَاتِبُ الْحَمِيرَى

والدوى تصنيعُ الدَّوَابِّ ونسبيته وصقله
يَسْقَى اللَّبَنَ والمواظبة على الإحسان إليه ،
ولجرائه مع ذلك البرّدين ، قَدَّرَ مَا يَسِيلُ
عَرَقُهُ وَيَشْتَدُّ لَحْمُهُ وَيَذْهَبُ رَهْلَهُ ، ويقال :

داوَيْتُ الفرس دِوَاءً ومُدَاوَاهُ^(١)، ويقال :
داوَيْتُ العَلِيلَ دَوًى - بفتح الدال - إذا
عالجته بالأشْفِيَّةِ التى تُوافقه . وأنشد الأصمعيّ
فقال :

وأَهْلَكَ مُهْرَ أَيْبِكَ الدَّوَى

ولَيْسَ لَهُ مِنْ طَعَامٍ نَصِيبٌ

خَلَا أَنَّهُمْ كُلُّمَا أُوْرِدُوا

يُصَبِّحُ قَعْبًا عَلَيْهِ ذَنُوبٌ

قال ممناء : أَنَّهُ يُسْقَى قَعْبًا مِنْ لَبَنٍ عَلَيْهِ
دَلْوٌ مِنْ مَاءٍ، وصفهُ بِأَنَّهُ لَا يَحْسِنُ دِوَاءَ فَرَسِهِ
وَلَا يُؤَثِّرُهُ بِلَبَنِهِ كَمَا يَفْعَلُ الْفَرَسَانُ .

أبو عبيد عن الفراء قال : الإِدَاوَةُ
الْمَطْهَرَةُ وَجَمْعُهَا الْأَدَاوَى^(٢)، وأنشد :
يَحْمِلُنْ قُدَامَ الْجَمَا

جِيءَ فِي أَدَاوَى كَالْمَطَاهِرِ

بَصِفُ الْقَطَا واستقاءها لِفِرَاحِهَا فِي
خَوَاصِلِهَا .

بَابُ الرَّبَاعِيِّ مِنْ حَرْفِ الدَّالِ

اسم ثوب ، وَفِرْنَدُ السَّيْفِ وَشِيْهِ ، قلت :
فِرْنَدُ السَّيْفِ جَوْهَرُهُ وَمَاؤُهُ الَّذِي يَجْرِي فِيهِ ،
وَطَرَاتِقُهُ يُقَالُ لَهَا الْفِرْنَدُ وَهِيَ سَفَاسِقُهُ^(٣) .

ثعلب عن ابن الأعرابي قال : الْفِرْنَدُ
الْأَبْزَارُ وَجَمْعُهُ الْفَرَائِدُ^(٤) .

وقال الليث : الْبِنَادَرَةُ دُخِيلٌ وَهِيَ الثُّجَارُ
الَّذِينَ يَلْزَمُونَ الْمَدَائِنَ وَاحِدُهُمْ بُنْدَارٌ .

قلت : وقرأتُ في هذا الباب لابن المظفر :

قال الليث : الْفِنْدِيرَةُ وَجَمْعُهَا فَنَادِيرٌ
قِطْعَةٌ ضَخْمَةٌ مِنْ تَمَرٍ مُكْتَنَزٍ^(٥)، أَوْ صَخْرَةٌ
تَنْقَلِعُ مِنْ عَرْضِ الْجَبَلِ ، وأنشد في صفة
الإبل :

* كَأَنَّهَا مِنْ ذُرَى هَضْبٍ فَنَادِيرُ *

ثعلب عن ابن الأعرابي : الْفَنْدُورَةُ
هِيَ أُمُّ عِزْمٍ وَأُمُّ سُوَيْدٍ يَعْنِي السَّوَاءَ .

وقال الليث : [فِرْنَدُ] دُخِيلٌ مُعَرَّبٌ ،

(٣) الإِدَاوَةُ / إناء صغير من جلد يتخذ للماء .
(٤) سَفَاسِقَةُ السَّيْفِ : بفتح السين وبكسر التين فِرْنَدُهُ
أَوْ طَرَاتِقُهُ الَّتِي فِيهَا الْفِرْنَدُ أَوْ شَطْبَتُهُ (قاموس) .
(٥) الْفَرَائِدُ ، وَفِي الْمَقَامِ الْفَرَائِدُ .

(١) قَوْلُهُ / وَمُدَاوَاهُ ، وَأَضَافَ اللَّسَانَ : إِذَا سَمِنَ
وَعَلَفَهُ عِلَافًا نَاجِمًا .
(٢) مِنْ نَعْمٍ مُكْتَنَزٍ ، وَفِي م : مُكْتَنَزَةٌ .

وقال الصبياني : [اَثَرُنْدَى] الرجلُ
إذا كَبُرَ لحم صدره وابلندى إذا كَبُرَ لحم
جَنْبَيْهِ وَعَظْمًا وادلَنْطَى إذا سَمِنَ وَغَلَطَ .

[دربل]

ثعلب عن ابن الأعرابي : دربل إذا ضرب
الطَّيْل .

سَلَمَةُ عن الفراء : الدَّرْدَبِيُّ : الضَّرْبُ
بِالْكُوبَةِ^(١) .

أبو عبيد عن أبي عمرو : الدَّرْدَابُ :
صَوْتُ الطَّيْلِ .

أبو عمرو : الدَّرْدَبَةُ الْخُضُوعُ ، يقال :
[درذب لما عَضَهُ الثَّقَافُ] أَيْ ذَلَّ وَخَضَعَ ،
فِرْنَدَادُ جَبَلٍ بِنَاحِيَةِ الدَّهْنَاءِ وَبِحِذَائِهِ جَبَلٌ^(٢)
آخَرُ وَيُقَالُ لَهُمَا مَعَا : الْفِرْنَدَادَانِ . وَقَالَ
ذُو الرِّمَّةِ :

وَيَافِعُ مِنْ فِرْنَدَادَيْنِ مَلُومٍ
أَرْضُ دِمَازٍ^(٣) إِذَا كَانَ دِمْنًا^(٤)

الْبَلْدَمُ الرَّجُلُ الثَّقِيلُ فِي الْمَنْظَرِ الْبَلِيدُ فِي
الْخَبْرِ ، قَالَ : وَمُقَدَّمُ الصَّدْرِ بَلَدَمٌ ،
قُلْتُ : وَهَذَانِ الْحَرْفَانِ عِنْدَ الْأُئِمَّةِ الثَّقَاتِ
بِالذَّال :

وقال ابن شميل : الْبَلْدَمُ الْمَرِيُّ وَالْحَلَقُومُ
وَالْأَوْدَاجُ يُقَالُ لَهَا : بَلْدَمٌ ، وَنَحْوُ ذَلِكَ .

قال الاصمعي : قَالَ الْبَلْدَمُ مِنَ الْفَرَسِ
مَا اضْطَرَبَ مِنْ حُلُقُومِهِ وَمَرَبِيئِهِ ، وَجَرَانِهِ ،
قَالَ : الْمَرِيُّ يَتَجَرَّى الطَّعَامُ وَالشَّرَابُ ، وَالْجِرَانُ
الْجِلْدُ الَّذِي فِي بَاطِنِ الْخَلْقِ مُتَّصِلٌ بِالْعُنُقِ ،
وَالْحُلُقُومُ مَخْرَجُ النَّفْسِ وَالصَّوْتِ .

وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي قال :
الْبَلْدَمُ الْبَلِيدُ مِنَ الرِّجَالِ .

الليث : الدَّلْظَمُ وَالدَّلْظَمُ النَّاقَةُ الْمَرِيَّةُ
الْقَانِيَّةُ ، قُلْتُ : وَقَالَ غَيْرُهُ الدَّلْظَمُ الْجَلُّ الْقَوِيُّ
وَرَجُلٌ دِلْظَمٌ شَدِيدٌ قَوِيٌّ .

أبو عبيد عن الاصمعي : الدَّلَنْطَى السَّمِينُ
مِنْ كُلِّ شَيْءٍ .

وقال شمر : دَلَنْطَى وَبَلَنْزَى إِذَا كَانَ
ضَخْمًا غَلِيظَ الْفِكَينِ ، وَأَصْلُهُ مِنَ الدَّلْظِ
وَهُوَ الدَّقْعُ .

(١) الكوبة : الطبل الصغير المصغر .

(٢) الدماثر : السهل من الأرض .

(٣) إِذَا كَانَ دِمْنًا ، كَذَا فِي د ، م ، وَالْوَاجِبُ :

كَانَتْ :

وَأَنشُدُ الْأَصْمَىٰ فِي صِفَةِ إِبْلِ :

* ضَارِبَةٌ بِعَطْنٍ دُمَائِرٍ *^(١)

أَي شَرِبَتْ فَضَرَبَتْ بِعَطْنٍ ، وَدَمَّرَتْ
دَمِيتٌ ، وَالْدَمَمَةُ الدَّمَائَةُ ، وَبَعِيرٌ دُمَيْرٌ
وَدُمَائِرٌ إِذَا كَانَ كَثِيرَ اللَّحْمِ ؛ اللَّحْيَانِي يُقَالُ
لِلرَّجُلِ إِذَا فُرِقَ فَسَكَتَ : بَلَسَمَ وَبَلَدَمَ وَطَرَسَمَ
وَأَسْبَطَ وَأَرَمَ .

ثَمَلَبَ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ يُقَالُ : لِبُرْجِ
الْحَمَامِ التَّمَرَادُ وَجَمْعُهُ التَّمَارِيدُ وَقِيلَ : التَّمَارِيدُ
مَحَاضِنُ الْحَمَامِ فِي بُرْجِ الْحَمَامِ ، وَهِيَ بِيوتُ
صَفَارٍ يُبْنَى بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ .

عَمْرُو عَنْ أَبِيهِ : الدَّرْدَبَةُ تَحْرُكُ النَّدَى
الطَّرْطُبُّ وَهُوَ الطُّوِيلُ .

وَقَالَتْ أُمُّ الدَّرْدَاءِ : زَارَنَا سَلْمَانٌ مِنَ
الْمَدَائِنِ إِلَى الشَّامِ مَاشِيًا وَعَلَيْهِ كِسَاءُ
(وَأَنْدَرُورْدُ) يَعْنِي سَرَاوِيلَ مُشَمَّرَةً ، قُلْتُ :
وَهِيَ كَلِمَةٌ عَجَمِيَّةٌ وَلَيْسَتْ بَعَرَبِيَّةً ، وَفِي
النَّوَادِرِ رَجُلٌ بَنَدَرِيٌّ وَمُبْنَدِرٌ وَمُتَبْنَدِرٌ
وَهُوَ الْكَثِيرُ الْمَالُ ؛ وَيُقَالُ : بَنِيدَرٌ مِنْ حِنْطَةٍ

(١) العطن : وطن الإبل ومبركها حول الموض.

وَصُورَةٌ مِنْ حِنْطَةٍ ، وَجَمْعُهَا صُورٌ^(٢) وَهُوَ مِثْلُ
الصَّوْبَةِ^(٣) .

ثَعْلَبَ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : دَرَبِي فُلَانٌ
فُلَانًا يُدَرِّبُهُ إِذَا أَلْقَاهُ وَأَنشُدَ :

* حَوَاجَلَةُ الْحَبِيعَيْنِ الدَّمَمَرَا *

وَقَوْلُ الْمَجَاجِ :

بَعِيرٌ دِمَيْرٌ وَدُمَائِرٌ إِذَا كَانَ كَثِيرَ

اللَّحْمِ وَثِيْرًا .

وَقَالَ :

* أَكَلَفَ دَرْنُوفًا هَجَانًا هَيْكَلًا *

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : لَا أَعْرِفُ الدَّرْنُوفَ

وَقَالَ : هُوَ الْعَظِيمُ مِنَ الْإِبِلِ :

* رَجُلٌ مُتَزَتِدٌ مُخَصَّبٌ *

وَقَالَ :

* كَدَّكَانَ الدَّرَائِنَةِ الْمَطِينِ *^(٤)

قِيلَ الدَّرَائِنَةُ التَّجَارُ ، وَقِيلَ جَمْعُ

الدَّرْبَانِ .

(٢) زيادة في م ، د .

(٣) في القاموس / التصويل كنس نواحي البيدر ،

الصوبة الكدسة من الحنطة والتمر ويقال مصولة ، وصولة
من حنطة والصوبة / الجرين .

(٤) هو الثقب المبدى يصف ناقة ، وصدر البيت :

فَأَبْقَى بَاطِلًا وَالْجِدَّ مِنْهَا

وقال ابن دريد: القافلي الترمذ من الحضي
وكذلك القلام والبالاء.

قال أبو منصور: ورأيت في ماء لبني
سمد يقال له ترمداء ورأيت حوالبه القافلي
وهو من الحضي معروف وفي الحديث: كان

أبي يلبس اندر وزديّة يعني الثبان.
قال الأزهري: وليس بعربي ولكنه
مُعَرَّب، تم كتاب الدال والحمد لله على نعمه
ونعم الوكيل.
[آخر كتاب الدال]

كتاب حرف الناء من تهذيب اللغة

بسم الله الرحمن الرحيم

أبواب المضاعف من حرف الناء

الْعَذِيْبُوطُ، وهو الثَّمُوتُ وَالذَّؤْدَخُ وَالْوَحْوَاخُ
وَالنَّعْجَةُ الزَّمْلَقِيَّةُ^(١).

عمرو عن أبيه: في الصخرة ثَمْتُ وَفْتُ
وَشَرْمُ [وشرن] ^(٢) وَخَقُ وَلَقُ وَشِيقُ
وَشِرْيَان.

تط

ت ث استعمل منه.

[ن ت]

أبو العباس عن ابن الأعرابي الثَّتُ الشَّقُّ
في الصخرة وجمعه ثُتوت قال: والثَّتُ أيضاً

باب الناء والراء من المضاعف

الحَيْس، يقال: تَرَّتْ تَرَّتْ تُرُّوراً، يقال:
ضرب فلان يَدَ فلان بالسيف فَأَتَرَّهَا وَأَطَرَّهَا

(١) قوله / الزملق، كذا في اللسان، وفي م،
د / الزلق.
(٢) زيادة في م.

تر رت

قال الليث: التَّرَارَةُ أَمْتَلَاءُ الْجِسْمِ مِنْ
اللَّحْمِ وَرِيَّ الْعَظْمِ، رَجُلٌ تَارَتْ وَقَصَرَتْ تَارَةً
وَالْفِعْلُ تَرَّ يَتَرُّ قَالَ: وَالتَّرُّورُ وَثْبَةُ الدَّوَابِّ مِنَ

قال : والترُّ الأصلُ ، يقال : لأُضطرَّكَ
إلى تُرَّكَ وقَحاحِكَ .

وقال الليث : الترُّ كلمة تتكلم بها العرب
إذا غضب أحدهم على الآخر ، قال : والله
لأُقيمَنَّكَ على الترِّ .

أبو عبيد عن الأصمعي : المطرُّ هو الخيط
الذي يُقدَّر به البناء ، يقال له بالفارسيَّة :
الترُّ .

وفي النوادر : برِّذُونُ ترٍّ ، ومُنْتَرٌّ ، وغَرْبُ
وقَزَعٌ ودُقَاقٌ إذا كان سريع الرَّكْضِ ،
وقال : الترُّ من الخليل المعتدل الأعضاء الخفيف
الدَّيْرِ ، وأنشد :

وقدْ أعذُّو معَ الفتيا

ن بالنبجِ رِد الترِّ

وذِي البركةِ كالتأبو

ت والحزَم كالسفر^(١)

معى قاضية كاللا

ح في في متنيه كالذرِّ

وقال الأصمعي : التارُّ المفرد عن قومه ،

وأطَنَّها ، والغلَامُ يُبِتِرُ الثَّلَّةَ بمقلاته .

وقال طرفة يصف بعيراً عقره :
تقول وقد تُرَّ الوظيفُ وساقها

أَلَسْتَ تَرَى أنْ قَدْ أَتَيْتَ بِمُؤَيِّدِ
نَرِّ الْوُظَيْفِ ، أى انقطع قَبَانٍ وَسَقَطَ .

وقال أبو زيد : تُرَّ الرَّجُلُ عن
بلده ، وأُتِرَهُ القضاؤُ إنْ رَأَى إذا أَبْعَدَهُ .

وقال الليث : الترترةُ أنْ تَقْبِضَ عَلَى
يَدَيْ رَجُلٍ تُتَرِّتِرُهُ أى تحركه .

وفي حديث ابن مسعود : أَنَّهُ أَتَى بِسُكْرَانَ
فقال : تَرْتِرُوهُ ، وَمَزْمِرُوهُ .

قال أبو عبيد : قال أبو عمرو : وهو أن
يُحْرَكُ وَيُزْعَزَعُ وَيُسْتَنَكَّهُ حَتَّى يُوجَدَ مِنْهُ
الرَّيْحُ لِيُعْلَمَ مَا شَرِبَ ، وهى الترترة والثَّلَّةُ
وَالْمَزْمَرَةُ .

وقال ذو الرمة يصف جملاً :

بَعِيدٌ مَسَافٍ اِخْطَوْ غَوْجٌ شَمَرْدَلٌ

يُقَطِّعُ أَنْفَاسَ الْمَهَارِي تَلَاتِلَهُ

ثعلب عن ابن الأعرابي : التَّرَّى اليَدُ

المقطوعة ، والترَّةُ الجاريةُ الحسنةُ الرِّعَاءِ .

(١) ورواية اللسان :

مع قاضيه في متنيه كالذرِّ

وأُشَد:

أَعُوذُ بِاللَّهِ وَالْأَمِيرِ

مِنْ صَاحِبِ الشَّرْطَةِ وَالْأَنْزُورِ

[رث]

قال الليث: الرُّثَّةُ عَجَلَةٌ فِي الْكَلَامِ،
وَرَجُلٌ أَرَّثَ.

وقال محمد بن يزيد المبرد: الْعَمَمَةُ أَنْ
تَسْمَعَ الصَّوْتَ وَلَا يَبِينُ لَكَ تَقْطِيعُ الْكَلَامِ،
وَأَنْ يَكُونَ الْكَلَامُ مُشْهِبًا لِكَلَامِ الْمَجْمُوعِ،
وَالرُّثَّةُ كَالرَّيْحِ تَمْنَعُ مِنْهُ أَوَّلَ الْكَلَامِ، فَإِذَا
جَاءَ مِنْهُ شَيْءٌ اتَّصَلَ بِهِ، قَالَ: وَالرُّثَّةُ غَرِيزَةٌ
وَهِيَ تَكْثُرُ فِي الْأَشْرَافِ.

عمرو عن أبيه: الرُّثَاءُ^(٢): الرُّأَةُ
اللَّشْفَاءُ.

وقال ابن الأعرابي: رَثَرَتِ الرَّجُلُ إِذَا
تَمَتَّعَ فِي النَّاءِ وَغَيْرِهَا قَالَ: وَالرَّتُّ: الرَّئِيسُ
مِنَ الرِّجَالِ فِي الشَّرَفِ وَالْعِطَاءِ وَجَمْعُهُ رُتُوتٌ
قَالَ: وَالرَّتُّ أَيْضًا الْخَنَزِيرُ الْمَجْلُوحُ وَجَمْعُهُ
رِثَتَةٌ، وَنَحْوُ ذَلِكَ.

قاله الليث^(٣).

(٢) الرثاء، وفي م: الرقي.

(٣) زيادة في د، ج.

رَّعْنَهُمْ إِذَا انْفَرَدَ، وَقَدْ أَتَرَّوهُ إِتْرَارًا.

وقال ابن الأعرابي: تَرَتَّرَ، إِذَا اسْتَرْخَى
فِي بَدَنِهِ [وَكَلَامُهُ قَالَ: وَتَرَّ بَسَلَحُهُ وَهَدَّ بِهِ،
وَهَرَّبَهُ إِذَا رَمَى بِهِ^(١)].

وقال أبو عمرو: تَرَّ بَسَلَحِهِ، يَتَرُّ وَيَتَرُّ إِذَا
قَذَفَ بِهِ.

وقال أبو العباس: التَّارُّ الْمُسْتَرْخَى مِنْ
جُوعٍ أَوْ غَيْرِهِ وَتَرَّ يَتَرُّ وَيَتَرُّ.

وأُشَد:

وَنُصَبِّحُ بِالْفَدَاءِ أَتَرَّ شَيْءٌ

وَنَمْسِي بِالْعَشِيِّ طَلْفَفَحِينًا

قال: أَتَرَّ شَيْءٌ أَرْخَى شَيْءٌ مِنَ التَّعَبِ،
يُقَالُ: تَرَّ يَارْجُلُ.

ويقال الغلام الشاب الممتلئ: تَارٌّ وَقَدْ
تَرَّ يَتَرُّ.

ثعلب عن ابن الأعرابي: التَّرَاتِيرُ الْجَوَارِي
الرُّعْنُ.

وقال ابن شميل: الْأَنْزُورُ الْغَلَامُ
الصَّغِيرُ.

وقال الليث: الْأَنْزُورُ: الشَّرْطِيُّ.

(١) زيادة في م.

(١) بَابُ التَّاءِ وَاللَّامِ

قلت : وتأويل قوله : وَأُتِيَتْ بِمِفْتَاحِ خَزَائِنِ الْأَرْضِ فُتِّلَتْ فِي يَدِي : مَا فَتَحَهُ اللَّهُ جَل ثَنَاؤُهُ لِأُمَّتِهِ بِمَدِّ وَفَاتِهِ مِنْ خَزَائِنِ مَلُوكِ الْفُرْسِ ، وَمَلُوكِ الشَّامِ ، وَمَا اسْتَوْلَى عَلَيْهِ الْمُسْلِمُونَ مِنَ الْبِلَادِ ، حَقَّقَ اللَّهُ تَعَالَى رُؤْيَاهُ الَّتِي رَأَاهَا بَعْدَ وَفَاتِهِ مِنْ لَدُنْ خِلَافَةِ عُمَرَ ابْنِ الْخَطَّابِ إِلَى يَوْمِنَا هَذَا .

وقال الليث يقال : تَلَّتَهُ فِي يَدَيْهِ أَيْ دَفَعْتُ إِلَيْهِ سِلْماً ، قَالَ ، وَالتَّلُّ الرَّايَةُ مِنَ التَّرَابِ مَكْبُوساً لَيْسَ خِلْفَةً .

قلت : هَذَا غَلَطٌ ، التَّلُّلُ عِنْدَ الْعَرَبِ الرَّوَابِي الْخُلُوقَةُ .

وروى شمر عن ابن شميل أنه قال : التَّلُّ مِنَ الْأَصَاغِرِ الْآكَامِ ، وَالتَّلُّ طَوْلُهُ فِي السَّمَاءِ مِثْلُ الْبَيْتِ وَعَرَضُ ظَهْرِهِ نَحْوُ عَشْرَةِ أَذْرَعٍ ، وَهُوَ أَضْفَرُ مِنَ الْأَكْمَةِ ، وَأَقْلُّ حِجَارَةً مِنَ الْأَكْمَةِ ، وَلَا يُبْنِي التَّلُّ خَيْراً ، وَحِجَارَةُ التَّلِّ عَاضٌ بَعْضُهَا بِبَعْضٍ مِثْلُ حِجَارَةِ الْأَكْمَةِ سِوَاهُ .

تل . لت

[تل]

سلمة عن الفراء : [تَلَّ إِذَا صَبَّ (٢)]
والتَّلُّ الصَّبُّ ، وَالتَّلَّةُ الصَّجْعَةُ وَالْكُسْلُ ،
قَالَ : وَالتَّلَّةُ بَقِيَّةُ الدِّينِ .

أبو العباس عن ابن الأعرابي : تَلَّ
يَتَلَّ إِذَا صَبَّ ، وَتَلَّ يَتَلَّ إِذَا سَقَطَ .

وحدثنا عبد الله بن هاجك ، قَالَ :
حدثنا علي بن حجر عن إسماعيل بن جعفر عن
محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة :
أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : نُصِرْتُ
بِالرُّعْبِ وَأُوتِيتُ جَوَامِعَ الْكَلِمِ ، وَبَيْنَا أَنَا
نَاثِمٌ أُتِيَتْ بِمِفْتَاحِ خَزَائِنِ الْأَرْضِ فُتِّلَتْ فِي
يَدِي .

قلت : مَعْنَاهُ فَصُبَّتْ فِي يَدِي .

وقال ابن الأعرابي : الْمُتَلَّلُ الصَّرِيمُ (٣)
وَهُوَ الشَّغْرَبُ .

(١) زيادة في م ، ج .

(٢) زيادة في د ، ج .

(٣) الصريم ، وفي النسخ السريع .

قال المتلّ الذي يُتَلّ به، ورمح متلّ غليظ شديد وهو العُردُ أيضا .

وقال الليث وغيره : التَّلِيلُ : العُنُقُ
قال لبيد :

يَتَّقِنِي بِتَلِيلِ ذِي خُصَلٍ

أَيِ بَعُنُقِ ذِي خُصَلٍ مِنَ الشَّعْرِ ، وقال الليث :
التَّلِيلَةُ الْإِفْلَاقُ وَالْحَرَكَةُ ، ثعلب عن ابن
الأعرابي : التَّلْتَلَةُ قِشْرُ الطَّلْعَةِ يُشْرَبُ فِيهِ
الْبَيْدُ ، وقال : تَلٌّ : إِذَا صُرِعَ ، وكذلك
قال الفراء : رَجُلٌ مِتَلٌّ أَيْ مُنْتَصِبٌ فِي الصَّلَاةِ
وَأُنْشَدَ :

* رَجَالٌ يَتَلَوْنَ الصَّلَاةَ قِيَامٌ *

قلت : هذا خطأ ، وإنما هو رجالٌ يُتَلَوْنَ
الصَّلَاةَ قِيَامٌ ، مِنْ تَلَّى يُتَلَى : إِذَا اتَّبَعَ الصَّلَاةَ
الصَّلَاةَ .

قال شمر : تَلَّى فُلَانٌ صَلَاتَهُ الْمَكْتُوبَةَ
بِالتَّطَوُّعِ أَيْ أَتْبَعَ ، قَالَ الْبَيْهَقِيُّ :

عَلَى ظَهْرِ عَادِيٍّ كَأَنَّ أُرُومَهُ

رَجَالٌ يُتَلَوْنَ الصَّلَاةَ قِيَامٌ

أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْكَسَائِيِّ : هُوَ ضَالٌّ تَالٌّ آلٌ
وَجَاءَ بِالصَّلَاةِ ، وَالتَّلَاةِ ، وَالْأَلَاةِ ؛ وَقَالَ
أَبُو تَرَابٍ : الْبَلَابِلُ وَالتَّلَاتِلُ الشَّدَائِدُ .

وقال أبو إسحاق في قول الله جل وعز :
(فَلَمَّا أَسْلَمَا وَتَلَّاهُ لِلْجَبِينِ ^(١)) ، مَعْنَى تَلَّاهُ
صَرَعه .

وَأَخْبَرَنِي الْمُنْذَرِيُّ عَنْ ثَعْلَبٍ عَنْ ابْنِ
الْأَعْرَابِيِّ قَالَ : التَّلِيلُ وَالتَّلُولُ : الصَّرِيعُ ،
وَقَالَ فِي قَوْلِ لَبِيدٍ :

* أَعْطِفُ الْجَوْنَ بَمَرْبُوعٍ مِتَلٍّ ^(٢) *

[أَيْ يَصْرَعُ بِهِ .

وَرَوَى شَمْرٌ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : مِتَلٌّ
شَدِيدٌ وَالْجَوْنُ فَرْسُهُ .

وَقَالَ شَمْرٌ أَرَادَ بِالْجَوْنِ جَمْلَهُ وَالْمَرْبُوعَ جَرِيرَ
صُفْرِ عَلَى أَرْبَعِ قَوَى .

وَرَوَى سَمِيعٌ عَنْ قَتَادَةَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى :
(وَتَلَّاهُ لِلْجَبِينِ) ، قَالَ كَبَّةٌ لَفِيهِهِ وَأَخَذَ
الشَّفْرَةَ .

وَأَخْبَرَنِي الْمُنْذَرِيُّ عَنْ ثَعْلَبٍ عَنِ الْفَرَاهِ
رَجُلٌ مِتَلٌّ إِذَا كَانَ غَلِيظًا شَدِيدًا ^(٣)] .

(١) الصافات ١٠٣ .

(٢) صدره /

رابط المائش على فرجه

(٣) زيادة في م .

وقال أبو الحسن: يقال: إن جبينه آيتٌ
أشدُّ التَّلِّ وما هذه التَّلَّةُ بغيرك أى البِلَّةُ، قال
وسألتُ عن ذلك أبا السميدع فقال: التَّلُّ
والبَلَلُ والتَّلَّةُ والبِلَّةُ شيء واحد، قلت: وهذا
عندى من قولهم تَلَّ أى صَبَّ، ومنه قيل:
للمِشْرِبة تَلَّتْ، لأنه يُصب ما فيها فى الحَقِّ.

[ل]

قال الليث: اللَّتُ الفعل من اللَّتاتِ،
وكل شيء يُلَتُّ به سَوِيْقٌ أو غيره نحو السمن
وما إليه.

وقال الفراء: حدثني القاسم بن معن عن
منصور بن المعتز عن مجاهد قال: كان رجل
يَلَتُ السويق لهم، وقرأها: (أفرايم اللَّاتُ
والعزَّى) ^(١) بالتشديد.

قال الفراء: القراءة اللات، بتخفيف التاء
الأصل اللات بالتشديد ^(٢) لأن الصنم إنما
سمي باسم اللات الذى كان يَلَتُ عنده هذه
الأصنام لها السويق، تخفف وجعل اسماً للصنم.
وكان الكسائي: يقف على اللات بالماء
ويقول: اللاه، قال أبو إسحاق: وهذا قياس

والأجود اتباعُ المصحف، والوقوف عليها
بالتاء، قلت: وقول الكسائي يوقف عليها
بالتاء، يدل على أنه لم يجمعها من اللَّتِ؛
وكان المشركين الذين عبدوها عارضوا باسمها
اسم الله، تعالى الله علواً كبيراً عن إفكهم
ومعارضتهم وإلحادهم، فلهذا سمى الله فى اسم الله
العظيم، وقال ابن السكيت: اللَّت بَلُّ
السويق والبسُّ أشدُّ من اللَّت.

أبو العباس، عن ابن الأعرابي: اللَّت الفَتُّ.
قلت: وهذا حرف صحيح أخبرنا
عبد الملك عن الربيع عن الشافعي أنه قال فى
باب التيمم: ولا يجوز التيمم بِلَتَاتِ الشجر
وهو ما فُت من قشره اليابس الأعلى.

قال الأزهرى: لا أدرى لُتات أم لُتات
وفى بعض الحديث: فما أبقي المرض منى إلا
لُتاتاً. قال: اللُتات ما فُت من قشر الشجر
كأنه يقول: ما أبقي منى إلا جِلداً يابساً.
قال امرؤ القيس فى اللَّت بمعنى الفت:

تَلَّتْ الحصى لُتاً بِسْمَرٍ رَزِينَةٍ

موارد لا كُزْمٍ ولا مَعِرَاتٍ ^(٣)
يصف الحمر وكسرها الحصى.

(١) النجم ١٩.

(٢) زيادة فى م.

(٣) زيادة فى م.

(١)

بابُ السَّاءِ والنون

نازلاً على سيفِ بحرِ الشام ، فنظر هو وجماعة
أهل العسكر إلى سحابة انقَسَمَتْ في البحر ثم
ارتفعت ونظرنا إلى ذَنَبِ التَّنِينِ يضطرب في
هَيْدِبِ السحابة ، وهبَّت بها الريحُ ونحن ننظر
إليها إلى أن غابت السحابة عن أبصارنا ،
وجاء في بعض الأخبار أن السحابة تحمل التنين
إلى بلاد يأجوج ومأجوج فتطرحه بها ، وإنهم
يجمعون على لجه فيأكلونه .

وقال الليث : التَّنِينُ أيضاً نَجْمٌ من نجوم
السَّاءِ وليس بكوكب ولكنه بياضٌ خَفِيٌّ
يكون جَسَدُهُ في سِتَّةِ بروج من السَّاءِ وَذَنَبُهُ
دَقِيقٌ أسود فيه ألْوَالٌ يكون في البرج السَّابع ،
وهو يَنْتَقِلُ كتنقل الكواكب الجوارى ،
واسمه بالفارسية [هُسْتَنْبُر] في حساب النجوم
وهو من النحوس ، ثعلب عن ابن الأعرابي :
تَنْتَنَ الرَّجُلُ : إذا تَرَكَ أَصْدَقَاءَهُ وَصَاحِبَ
غيرهم .

[ت]

أبو تراب عن عَرَّام : ظَلَّ لِبطنه تَتَيْتٌ
وَنَفَيْتٌ بمعنى واحد .

تن . نت .

قال الليث : التَّنُّ التَّرَبُّ ، يقال : صَبَّوْهُ أَتْنَانُ .
ثعلب عن ابن الأعرابي : هو سِنَّهُ وتِنُهُ
وحِنتُهُ ، وهم أَسْنَانُ وَأَتْنَانُ إذا كان سِنَّهُمْ
واحداً .

وقال الليث : التَّنُّ الصَّبِيُّ الذي يَقْصَعُهُ
المرض ، يَشِبُّ ، وَقَدْ أَتَنَّهُ المرضُ ، وقال أبو زيد :
أَتَنَهُ المرضُ إذا قَصَّصَهُ فلم يلحق بأَتْنَانِهِ أَى
بأقرانه ، قال : والتَّنُّ الشَّخْصُ والمِثَالُ .

وقال الليث : التَّنِينُ : ضربٌ من الحَيَاتِ
من أعظمها وربما بعث الله سحابة فاحتلمته ،
وذلك فيما يقال والله أعلم : أن دَوَابَّ البحر
تشكو إلى الله تعالى فيرفعه عنها ، قلت :
وأخبرني شيخ من ثِقَاتٍ (٢) الفزاة أنه كان

(١) زيادة في د .

(٢) هذه قصة خرافية ، لها أصل من الظواهر
الطبيعية ذلك أن السحاب عندما يتكاثف طبقات بعضها
فوق بعض ، يتجمع هذا التكاثف في الطبقات القريبة
فيَنزِلُ مطراً على الطبقات السفلى ، القريبة من البحر ،
فيري المشاهد سيلاً متصلاً بالسحابة منحدراً منها في ناحية
واحدة كأنه سبل متدفق متواصل ، فيراه البعيد كأن
البحر هو الذي يرتفع إلى السحابة ، ومن هذه
الظاهرة جاءت خرافة التنين الذي تحمله السحابة
(شرين بماء البحر) :

أبو العباس عن ابن الأعرابي : نَنَنْتَ
الرجلُ إذا تَقَدَّرَ بعدَ نَظَافَةٍ .

(تن)

أبو عبيد عن أبي عمرو الشيباني : يقال :
تَنَنَ اللحمُ وغيره يَنْتِنُ وأَتَنَ يُنْتِنُ ، فن
قال : تَنَنَ قال مُنْتِنٌ ، ومن قال : أَتَنَ قال
مُنْتِنٌ بضم الميم ، وقال غيره : مِنْتِنٌ كان في الأصل

مِنْتِنٌ حَذَفُوا المدة ، ومثله مِنْخِرٌ أصله مِنْخِرٌ
والقياس أن يقال تَنَنَ فهو تَانِنٌ فتركوا طريق
الفاعل وبنَوْا منه نَعْتًا على مِفْعِيلٍ ثم حَذَفُوا
المدة ، وقال أبو الهيثم : سيف كهيم ، ودانٌ
ومُنْتِنٌ أى كليل ، سيف كهيم مثله وكل مُنْتِنٌ
مذموم ^(١) .

باب التاء والفاء ^(٢)

تف . فت .

قال الليث : التَفُّ : وَسَخُ الأظفار ،
والأَفُّ وَسَخُ الأذن ، قال :

التَّتْفِيفُ مِنَ التَّفِّ كالتَّأْفِيفُ مِنَ الْأَفِّ ^(٣)
وأخبرني المنذرى عن أبي طالب أنه قال قولهم
أَفٌّ وَأَفَّةٌ وَتَفٌّ وَتَفَّةٌ ، قال الاصمعي :
الأَفُّ وَسَخُ الأذن ، والتف وسخ الأظفار ،
فكان ذلك يقال [عند الشيء يستقدر ثم كثر
حتى صاروا يستعملونه] ^(٤) عند كل ما يتأذون

به ، قال وقال غيره : أَفٌ لَهُ : معناه قِلَّةٌ لَهُ
وَتَفٌّ اتِّبَاعٌ مأخوذ من الأفق وهو الشيء
القليل ؛ أبو العباس عن ابن الأعرابي :
أنه يقال : تَفَتَفَ الرجلُ إذا تَقَدَّرَ بعدَ
تَنْظَفٍ .

[فت]

قال ابن الأعرابي : أَلَفْتُ وَالْتَمْتُ : الشَّقُّ
في الصخرة ، وهى الفُتُوتُ والتُّتُوتُ ، قال
ويقال : فلان يَفْتُ فى عَصْدٍ فلان ؛ وَعَصْدُهُ
أهلُ بيته إذا رَامَ إِضْرَارَهُ بِتَخَوُّنِهِ إِيَّاهُمْ .

عمرو عن أبيه الفُتَّةُ الكُتْلَةُ مِنَ التَّمَرِ .

(١) زيادة في م .

(٢) زيادة في د .

(٣) إصلاح العبارة من م ، ج .

(٤) زيادة في م .

سلمة عن القراء : أولئك أهل بيتٍ
قَتَّ وَفَتَّ وَفَتَّ ، إذا كانوا مُنْتَشِرِينَ غَيْرَ
مَجْتَمِعِينَ .

ثعلب عن ابن الأعرابي : قَتَّتِ الرَّاعِي
إِبْلَهُ إِذَا رَدَّهَا عَنِ الْمَاءِ وَلَمْ يَقْصَعْ صَوَّارَهَا
وَهُوَ التَّقْهَرُ (١) .

وقال الليث : أَلَفْتُ أَنْ تَأْخُذَ الشَّيْءَ
بَأَصْبَعِكَ فَتُصَيِّرُهُ فُتَاتًا أَوْ دُقَاقًا ، قَالَ :

وَالْفَتَّتْ كُلُّ شَيْءٍ مَفْتُوتٍ إِلَّا أَنَّهُمْ خَصَّوْا
الْخَبَرَ الْمَفْتُوتَ بِالْفَتَّتِ قَالَ : وَالْفَتَّتِ أَيْضًا
الشَّيْءَ الَّذِي يَقَعُ فَيَفْتَتُ ، قَالَ : وَالْفُتَّةُ بَعْرَةٌ
أَوْ رَوْثَةٌ مَفْتُوتَةٌ تَوْضَعُ تَحْتَ الزَّنْدَةِ .

قلت : وَفُتَاتُ الْعَيْنِ وَالصَّوْفُ مَا تَسَاقُطُ
مِنْهُ وَقَالَ زُهَيْرٌ فِي شِعْرِ لَهُ .

كَأَنَّ فُتَاتَ الْعَيْنِ فِي كُلِّ مَنَزِلٍ
تَزَلْنَ بِهِ حَبُّ الْفَنَّا لَمْ يُحْطَمْ (٢)
انتهى والله أعلم .

(١)

بَابُ التَّاءِ وَالْبَاءِ

تب . بت

قال الليث : التَّبُّ الْخُسَارُ ؛ يُقَالُ : تَبَّأَ
لِفُلَانٍ عَلَى الدَّعَاءِ ، نَصِبَ لِأَنَّهُ مَصْدَرٌ مَحْمُولٌ عَلَى
فِعْلِهِ ؛ قَالَ : وَتَبَيَّنَتْ فُلَانًا أَيْ قَلْتُ لَهُ : تَبَّأَ .
قَالَ : وَالتَّبَابُ الْهَلَاكُ ؛ وَرَجُلٌ تَابٌ ضَعِيفٌ
وَالْجَمِيعُ الْإِتْسَابُ وَقَوْلُ اللَّهِ جَلَّ وَعَزَّ
{ وَمَا زَادُوهُمْ غَيْرَ تَتْبِيبٍ } (٣) قَالَ أَهْلُ التَّفْسِيرِ :

مَا زَادُوهُمْ غَيْرَ تَخْسِيرٍ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ اللَّهِ جَلَّ وَعَزَّ
(تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ) (٤) أَيْ خَسِرَتْ قَالَ
(وَمَا كَيْدُ فِرْعَوْنَ إِلَّا فِي تَبَابٍ) (٥) أَيْ
مَا كَيْدُهُ إِلَّا فِي خُسْرَانٍ .

وقال أبو زيد : إِنْ مِنَ النِّسَاءِ التَّابَةُ وَهِيَ
الْكَبِيرَةُ ، وَرَجُلٌ تَابٌ أَيْ كَبِيرٌ وَقَالَ غَيْرُهُ :

(٣) قوله / حَبُّ الْفَنَّا : هُوَ شَجَرٌ لَهُ حَبُّ أَحْمَرٍ
فِيهِ نَقَطٌ سَوْدٌ ، وَرَوَايَةُ اللَّسَانِ / حَبُّ الْفَنَى ، وَرَوَايَةُ
الدِّيَوَانِ / حَبُّ الْفَنَّا .
(٤) زِيَادَةُ فِ د .
(٥) سُورَةُ الْمَدِّ : ٦٠ .
(٦) غَافِرٌ ٣٧ .

(١) فِهْرُ الْفَرَسِ تَقْهَرًا ، وَفَيْهَرُ ، وَتَقْهَرُ : اعْتَرَاهُ
بُهِرٌ ، أَوْ تَرَادَ عَنِ الْجَرَى مِنْ ضَفٍّ أَوْ انْقِطَاعٍ فِي الْجَرَى
(فَامُوسُ) .

(٢) سُورَةُ هُودٍ ١٠٢ .

أَنْضَيْتُهَا مِنْ ضُحَاهَا أَوْ عَشِيِّهَا
 فِي مُسْتَنْبٍ يَشُقُّ الْبَيْدَ وَالْأَكْمَا
 أَى فِي طَرِيقِ ذَى خُدُودٍ أَى شُقُوقٍ مَوْطُوه
 بَيْنَ، وَالتَّيُّ ضَرْبٌ مِنْ تَمْرِ الْبَحْرَيْنِ رَدَى
 بِأَكْلِهِ سُقَاطُ النَّاسِ^(١).

وقال الجعدي :

وَأَعْظَمَ بَطْنًا تَحْتَ دِرْعٍ تَحَالَه
 إِذَا حُسِّيَ التَّيُّ^(٢) زِقًا مُقَيَّرًا

نُعلِبَ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : تَبَّ إِذَا قَطَعَ
 وَتَبَّ إِذَا خَسِرَ، وَمِنْ أَمْثَلِهِمْ مَلِكٌ عَبْدٌ هَبْدَا
 فَأَوْلَاهُ تَبًّا، يَقُولُ : لَمْ يَكُنْ لَهُ مِلْكٌ فَلَا مَلِكٌ
 هَانَ عَلَيْهِ مَا مَلِكٌ، وَتَبَّتَبَ إِذَا شَاخَ.

[بت]

قَالَ اللَّيْثُ : الْبَتُّ ضَرْبٌ مِنَ الطَّيَالِسَةِ
 يَسْمَى السَّاجَ مُرْبَعٌ غَلِيظٌ لَوْنُهُ أَخْضَرُ، وَالْجَمِيعُ
 الْبُتُوتُ.

أَبُو عُبَيْدٍ عَنْ الْأَصْمَعِيِّ : الْبَتُّ ثَوْبٌ
 مِنْ صُوفٍ غَلِيظٌ شَبُهَ الطَّيْلَسَانَ وَجَمْعُهُ بُتُوتٌ.

(١) سقاط الناس ، وفي م سقاط السودان .

(٢) قوله التي = هو بفتح التاء وكسرهما .

حِمَارِ تَابُ الظَّهْرِ إِذَا دَبَّرَ ، وَجَلَّ تَابٌ
 كَذَلِكَ، وَيُقَالُ : اسْتَنْبَّ أَمْرُ فُلَانٍ إِذَا اطَّرَدَ
 وَاسْتَقَامَ وَتَبَّيْنُ ؛ وَأَصْلُ هَذَا مِنَ الطَّرِيقِ
 الْمُسْتَنْبِ ، وَهُوَ الَّذِي خَدَّ فِيهِ السَّيَّارَةُ خُدُودًا
 وَشَرَكًا فَوْضَحَ وَاسْتَبَانَ لِمَنْ سَلَكَه ، كَأَنَّهُ
 ثُبَّتَ بِكَثْرَةِ الْوَطءِ وَقُشِرَ وَجْهُهُ فَصَارَ
 مَلْحُوبًا بَيْنَنَا مِنْ جَمَاعَةِ مَا حَوَالَيْهِ مِنَ الْأَرْضِينَ ،
 فَشَبَّهَ الْأَمْرَ الْوَاضِحَ الْبَيِّنَ الْمُسْتَقِيمَ بِهِ ، وَأَنْشَدَ
 الْمَازِنِيُّ فِي اللَّعَانِي .

وَمَطِيَّةٌ مَلَتْ الظَّلَامَ بِمَقْتَه
 يَشْكُو الْكِلَالَ إِلَى دَائِي الْأُظْلَلِ

أَوْ دَى السُّرَى بِقِتَالِهِ وَمِرَاحِهِ
 شَهْرًا نَوَاصِي مُسْتَنْبٍ مُعْمَلِ

نَصَبَ نَوَاصِيَ لِأَنَّهُ جَعَلَهُ ظَرْفًا ، أَرَادَ فِي
 نَوَاصِي طَرِيقِ مُسْتَنْبٍ .

نَهَجَ كَأَن حُرْثَ النَّبِيْطِ عُلُوْنَهُ
 ضَاحِي الْمَوَارِدِ كَالْحَصِيرِ الرُّمْلِ ،

شَبَّهَ مَا فِي هَذَا الطَّرِيقِ الْمُسْتَنْبَ مِنَ الشَّرَكِ
 وَالطَّرُقَاتِ بِأَثَارِ السِّنِّ ، وَهُوَ الْحَدِيدُ الَّذِي
 يُحَرِّثُ بِهِ الْأَرْضَ ، وَقَالَ آخَرُ فِي مِثْلِهِ :

وفي الحديث: أدركتُ الناسَ وما بالكوفةُ
أحدٌ يلبسُ طينلسانا إلا شهر بن حوشب،
ما الناسُ إلا في البُتوت .

قال علي بن خشرم وسمعتُ وكيعاً يقول:
لا يكون البتُّ إلا من وَرَى الإبل وأنشد:
من كان ذا بتٍّ فهذا بَنِي

مُقَيِّظٌ مُصَيِّفٌ مُشَيِّ (١)

وهذا الرجز يدلُّ على أن القولَ في البتِّ
ما قاله الأصمعي :

وقال الليث : البتُّ القطعُ المستأصلُ
يقال : بَنَتَتْ الحبلُ فأنبَتَ ، ويقال : أعطيتُهُ
هذه القطعة (٢) بَنَتَا بَنَلًا ، والبتَّةُ اشتقاقها
من القطع غير أنه يُستعملُ في أمر يمضي
لا رجعة فيه ولا التواء ، وأبَتَّ فلانٌ طلاقَ
امرأته أي طلقها باتًا ، والمجاوز منه الإبتاتُ
قلت (٣) : وَهَمَ اللَّيْثُ في الإبتات والبت لأنه
جعل الإبتاتَ مجاوزًا وجعل البتَّ لازماً
وكلاهما متعدٍ .

(١) زيادة في م .

(٢) هذه القطعة ، وفي م : هذه القطيعة .

(٣) عبارة م : قلت : قول الليث في الإبتات والبت
موافق قول أبو زيد .

يقال : بَتَّ فلان طلاق امرأته بغير ألف
وأبَتَّهُ بالألف ، وقد طلقها البتَّةُ ، ويقال :
الطَّلَقَةُ الواحدةُ بَتَّتْ وَبَتَّتْ أي تَقَطَّعَ عِصْمَةُ
النِّكَاحِ إذا انقَضَتِ العِدَّةُ .

أبو عبيد عن السكاني : سكرانُ
باتٌ ، وسكرانُ (٤) ما يَبُتُّ ، وما يَبُتُّ
كلاماً ، أي ما يُبَيِّنُهُ ، وصدقةُ بَتَّةٍ بَنَلَةٌ
إذا قَطَعَهَا التَّصَدَّقُ بِهَا مِنْ مَالِهِ وأدَّاها .

وكان الأصمعي يقول : سكرانُ
ما يَبُتُّ أي ما يَقْطَعُ أمراً وكان ينكر
يُبُتُّ .

وقال الفراء : هما لُتْنان ، يقال : بَنَتَتْ
عليه القِضَاءُ وأبَنَتَتْهُ عليه ، أي قَطَعَتْهُ عليه .

وقال الأصمعي : ويقال : طلقها ثلاثاً بَتَّةً .
وقال الليث : أحقُّ باتٌ شديدُ الخُمُقِ .

قلت : والذي حفظناه عن الثقات (٥)
أحقُّ تابٌ من التَّبابِ ، وهو الخسارُ كما يقال :
أحقُّ خَاسِرٌ دَارٌ دَامِرٌ .

(٤) سكرن بات وجد في هامش م عند هذا
الموضع . قال الليث : البات المهرول لا يقدر أن يقوم وقد
بت بيت تبونا .
(٥) ما يبت كلاماً ، وفي م : كلامه .

وقال الليث : يقال انقطع فلان عن فلان
وانبت حبله عنه أى انقطع وصاله وانقبض
وأشدد :

فَعَلَّ فِي جُسْمٍ وَاَنْبَتَ مُنْقَبِضًا

يَحْبِلُهُ مِنْ ذَوَى الْعَزِّ الْغَطَارِيفِ
وفى الحديث أنه عليه السلام كتب
لحارثة بن قطن ومن يدوم الجندل من كلب :
إِنَّ لَنَا الضَّاحِيَةَ مِنَ الْبَغْلِ وَلَكُمُ الضَّامِنَةَ مِنَ
النَّخْلِ ، وَلَا يُؤْخَذُ مِنْكُمْ عَشْرُ التِّبَاتِ يَعْنِي
المتاع ليس عليه زكاة مال . قال والتبّات متاع
البيت ^(١) .

وقال الأصمعي : التبتّ الزاد ، ويقال
ماله بتات أى ماله زاد وأنشد :
وَيَأْتِيكَ بِالْأَنْبَاءِ مَنْ لَمْ تَبِيعْ لَهُ
بتاتا ولم تضرب له وقت موعِد
وهو كقولهم :

* وَيَأْتِيكَ بِالْأَنْبَاءِ مَنْ لَمْ تُزَوِّدِ ^(٢) *

أبو عبيد عن أبي زيد يقال : طحنت
بالرحى شزراً وهو الذى يذهب بالرحى عن
يمينه ، وبتا عن يساره وأنشدنا :

(١) زيادة فى م .

(٢) قوله بالأبناء ، ورواية اللسان / بالأخبار .

وَنَطَحْنُ بِالرَّحَى شَزْرًا وَبَتًّا
ولو نطع النفازل ما عيينا
ويقال للرجل إذا انقطع به فى سفره
وعطبت راحلته ، صار مبتتاً ومنه قول
مطرف :

إِنَّ الْمُبْتَ لَا أَرْضًا قَطَعَ وَلَا ظَهْرًا أَبْقَى
وقال الكسائي : انبت الرجل انبتاتا
إذا انقطع ماله ظهره ، وأنشد :
لَقَدْ وَجَدْتُ رَثِيئَةً مِنَ الْكَبِيرِ

عند القيام وانبتاتا فى السحر

وفى الحديث : « لا صيام لمن لم يُبت »
الصوم ، معناه لا صيام لمن لم ينوّه قبل الفجر ،
فَيَنْقُطُهُ مِنَ الْوَقْتِ الَّذِى لَا صَوْمَ فِيهِ ، وَأَصْلُهُ
مِنَ الْبَتِّ وَهُوَ الْقَطْعُ ، وَيُقَالُ : بَتَّ الْحَاكِمُ
الْقَضَاءَ عَلَى فُلَانٍ إِذَا قَطَعَهُ وَقَصَلَهُ ، وَسُمِّيَتْ
النِّيةُ بَتًّا ، لِأَنَّهَا تَفْصِلُ بَيْنَ الْفِطْرِ وَالصَّوْمِ
[وبين النفل والقرض ^(٣)] .

وقال ابن شميل : سمعت الخليل بن أحمد
يقول : الأمور على ثلاثة أنحاء ، يعنى على
ثلاثة أوجه ، شئ يكون البتة ، وشئ

(٣) زيادة فى م .

لا يَكُونُ الْبَتَّةُ، وَشَيْءٌ قَدْ يَكُونُ وَقَدْ لَا يَكُونُ،
فَأَمَّا مَا لَا يَكُونُ فَمَا مَضَى مِنَ الدَّهْرِ لَا يَرْجِعُ ،
وَمَا يَكُونُ الْبَتَّةُ فَالْقِيَامَةُ تَقُومُ ^(١) لَا مُحَالَةً ،

وَأَمَّا شَيْءٌ قَدْ يَكُونُ وَقَدْ لَا يَكُونُ فَمَثَلُ
قَدْ يَمْرُضُ وَقَدْ يَصِحُّ .
انتهى والله تعالى أعلم .

بَابُ التَّامِّ وَالْمِيمِ

[تم . مت]

قال الليث : تَمَّ الشَّيْءُ يَتِمُّ تَمَامًا وَتَمَمَهُ
اللهُ تَتِمِيمًا وَتَتِمَّةً قَالَ : وَتَمِمَّةٌ كُلُّ شَيْءٍ
مَا يَكُونُ تَمَامَ غَايَتِهِ كَقَوْلِكَ : هَذِهِ الدَّرَاهِمُ
تَمَامُ هَذِهِ الْمِائَةِ ، وَتَتِمَّةُ هَذِهِ الْمِائَةِ ، وَالتَّمُّ الشَّيْءُ
التَّامُ يَقَالُ : جَعَلْتُهُ لَكَ تَمًّا أَيْ : بِتَمَامِهِ قَالَ :
وَالْتَمِيمَةُ قِلَادَةٌ مِنْ سَيُورٍ ، وَبِمَا جَعَلْتَ التَّمُودَةَ
الَّتِي تُعَلَّقُ فِي أَعْنَاقِ الصَّبِيَّانِ .

وفي حديث بن مسعود : إِنَّ التَّمَامَ
وَالرُّقَى وَالتَّوَلَّاةَ مِنَ الشَّرِكِ .

قلت : التَّمَامُ وَاحِدَتُهَا تَمِيمَةٌ وَهِيَ
خَرَزَاتُ كَانَتْ الْأَعْرَابُ يُعَلِّقُونَهَا عَلَى أَوْلَادِهِمْ

يَتَّقُونَ بِهَا النَّفْسَ وَالْعَيْنَ بِزَعْمِهِمْ ، وَهُوَ بَاطِلٌ
وَإِيَّاهَا أَرَادَ [أَبُو ذُوَيْبٍ الْهَذَلِيُّ ^(٢)] بِقَوْلِهِ :
وَإِذَا النِّمْيَةُ أَنْشَبَتْ أَظْفَارَهَا
أَلْفَيْتَ كُلَّ تَمِيمَةٍ لَا تَنْفَعُ
وَقَالَ آخَرُ :

إِذَا مَاتَ لَمْ تُفْلِحْ مُزَيْنَةُ بَعْدَهُ
فَقُتِلَ عَلَيْهِ يَأْمُرُنُ التَّمَامُ

وجعلها ابن مسعود : مِنَ الشَّرِكِ لِأَنَّهُمْ
جَمَلُوهَا وَأَقْبَاهُ مِنَ الْمَقَادِيرِ وَالْمَوْتِ ، فَكَأَنَّهُمْ
جَمَلُوا لِلَّهِ شَرِيكَاً فِيمَا قَدَّرَ وَكُتِبَ مِنْ أَجَالِ
الْعِبَادِ وَالْأَعْرَاضِ الَّتِي تَصِيْبُهُمْ ، وَلَا دَافِعَ
لِمَا قَضَى ، وَلَا شَرِيكَ لَهُ عَزَّ وَجَلَّ فِيمَا قَدَّرَ ،
قلتُ : وَمَنْ جَعَلَ التَّمَامَ سَيُورًا فَغَيْرُ مُصِيبٍ
وَأَمَّا قَوْلُ الْفَرَزْدَقِ :

(٢) قوله : الْقِيَامَةُ تَقُومُ : فِي اللِّسَانِ : فَالْقِيَامَةُ
تَكُونُ .

يقال : ظلمَ فلانٌ ^{نُتِمَ} ^{نُتِمَ} ^{نُتِمَ} ^{نُتِمَ} أي
تَمَّ عَرَجُهُ كَسْرًا من قوله ^{نُتِمَ} إذا كسر .

وقال الليث : التَّمَتَّةُ في الكلام الأَ
بَيِّنُ اللسانِ ، يُحْطَى مَوْضِعَ الحَرْفِ فَيَرْجِعُ
إِلَى لَفْظٍ كَأَنَّهُ التَّاءُ أَوِ المِمْ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ بَيِّنًا ،
وَرَجُلٌ تَمَّتَمَ .

وأخبرني اللندري عن محمد بن يزيد : أنه
قال : التَّمَتَّةُ التَّرْدِيدُ في التَّاءِ وَالْفَأْفَاءِ التَّرْدِيدُ
في الفَاءِ .

وقال أبو زيد : التَّمَتُّمُ هو الذي يَفْجَلُ
في الكلام ولا يكاد يُفْهِمُكَ .

قال : والفَأْفَاءُ الذي يَفْسَرُ عليه خروجُ
الكلامِ .

وقال أبو عبيد [التَّمِيمُ الصُّلْبُ وأنشد :
* وَصْلُ تَمِيمٍ بِبَهِرِ اللَّبْدِ جَوْرُهُ *^(٢)

أى يَضِيقُ مِنْهُ اللَّبْدُ لِقَامَهُ / أبو عبيد]
ولد فلانٍ لِقَامٍ ، وَتَمَامٌ وَلَيْلُ التَّمَامِ
بِالْكَسْرِ لَا غَيْرَ .

(٢) زيادة في م ، وتام البيت
إذا ما تخطى في الحزام تطورا .

وَكَيْفَ بَضْلُ الْمُتَبَرِّئِ بِلَدَةٍ
بِهَا قُطِعَتْ عَنْهُ سُبُورُ التَّمَامِ
فإنه أضاف السُّبُورَ إِلَى التَّمَامِ لِأَنَّ التَّمَامَ
خَرَزٌ يُثَقَّبُ وَيُجْعَلُ فِيهَا سُبُورٌ وَخِيوطٌ
مُتَعَلِّقَةٌ بِهَا ، وَلَمْ أَرِ بَيْنَ الْأَعْرَابِ خِلَافًا ، أَنَّ التَّمِيمَةَ
هِيَ الْخُرْزَةُ نَفْسُهَا ، وَعَلَى هَذَا قَوْلُ : الْأَتَمَّةُ ،
ثَعْلَبُ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ :

تَمَّ إِذَا كَسَرَ ، وَتَمَّ إِذَا بَلَغَ
وقال رؤبة :

* فِي بَطْنِهِ غَاشِيَةٌ تُتَمَّمُهُ *

قال شمر الغاشية : وَرَمَ فِي الْبَطْنِ .

وقال : تُتَمَّمُهُ أَيْ تُهْلِكُهُ وَتُبْلَغُهُ
أَجَلَهُ .

وقاؤذو الرمة :

إِذَا نَالَ مِنْهَا نَظْرَةً هِيضَ قَلْبِهِ

بِهَا كَانْهِيَاضُ الْمُغْنَتِ لَتَمِّمِ^(١)

(١) ورواية اللسان :

إِذَا مَا رَأَى رُؤْيَا هِيضَ قَلْبِهِ

بِهَا كَانْهِيَاضُ الْمُغْنَتِ لَتَمِّمِ

وَيُكَانُ آخَرُ : قَالَ / كَانْهِيَاضُ الْمُغْنَتِ لَتَمِّمِ ،

وَيُكَانُ : كَانْهِيَاضُ الْمُغْنَتِ .

الله صلى الله عليه وسلم يقوم الليلة التمام فيقرأ
سورة البقرة وآل عمران ، وسورة النساء
ولا يمر بآية إلا دعا الله فيها .

وقال شمر : قال ابن شميل : ليلُ التمام في
الشتاء أطول ما يكون الليل ، ويكون لكل
نجم هوى من الليل يطلع فيه حتى تطلع
كلها فيه فهذا ليل التمام .

ويقال . سافرنا شهرنا ليل التمام
لا نعرسه .

وهذه ليالى التمام أى شهرها في ذلك
الزمان .

قال وقال أبو عمرو : ليلُ التمام ستة
أشهر ، ثلاثة أشهر حين تزيد على ثلثي
عشرة ساعة ، وثلاثة أشهر حين ترجع .

قال وسمعت ابن الأعرابي يقول : كل
ليلة طالت عليك فلم تنم فهي ليلة التمام
أو هي كليلة التمام .

ويقال : ليلُ التمام ^(١) وليل تمامي
أيضا .

وأخبرني المنذرى عن الصيداوى عن
الرياشي قال : نهار نخب مثل ليل تمام أطول
ما يكون .

وقال الأصمى : ليلُ التمام في الشتاء
أطول ما يكون من الليل .

قال : ويطول ليلُ التمام حين تطلع
فيه النجوم كلها ، وهي ليلة ميلاد عيسى عليه
السلام ، والنصارى تعظمها وتقوم فيها .

وحكى ثابت بن أبي ثابت عن أبي عمرو
الشيباني أنه قال : ليلُ تمام إذا كان الليلُ
ثلاث عشرة ساعة إلى خمس عشرة
ساعة .

وقال الليث : ليلُ التمام أطول ليلة في
السنة .

ويقال : هي ثلاث ليالٍ لا يُستبان فيها
نقصانها من زيادتها .

قال وقال بعضهم : يقال : ليلة أربع
عشرة ، وهي الليلة التي يتم فيها القمر : ليلة
التمام بفتح التاء .

وروى عن عائشة أنها قالت كان رسول

(١) ليل تمام : وفي النسخ ليل التمام .

قال الفرزدق :

تَمَامِيًّا كَانَ شَامِيَّاتٍ

رَجَجْنَ بِجَانِبِيَّةٍ مِنَ الْغُورِ

وقال ابن شميل [يعنى نحوها شامية ^(١)] :

ليلةُ السَّوَاءِ ليلةُ ثلاثِ عشرةَ ، وفيها يستوى
القمرُ وهى ليلةُ التَّامِ وإيلةُ تَمَامِ القمرِ هذا
بفتح التاء والأول بالكسر

وقال أبو خيرة : أبى قائلها إِلَّا تَمَامًا ^(٢) .

وقال : رثى الهلالَ لَيْتَ الشَّهْرِ .

وقوله تعالى « ثم آتينا موسى الكتاب

تمامًا ^(٣) على الذى أحسن » .

قال الزجاج :

يجوزُ أنه يعنى تمامًا على المُحْسَن ، أراد
تَمَامًا من الله على المُحْسِنين ويكون تَمَامًا على
الذى أَحْسَنَهُ موسى من طاعةِ الله واتباعِ أمره ،
ويجوزُ تَمَامًا على الذى هو أحسن الأشياء ،
وتامًا منصوب مفعول له ، وكذلك (وَتَمَّتْ
كَلِمَةُ رَبِّكَ) ^(٣) أى حَقَّتْ وَوَجِبَتْ (وَتَفْصِيلًا

(١) زيادة فى م .

(٢) الأنعام ١٥٤

(٣) الأنعام ١١٥

لكل شيء) المعنى آتيناه هذه العلة أى للتَّامِ
والتفصيل .

قال والقراءة على الذى أحسنَ بفتح النون ،
ويجوزُ أحسنُ على ضمِّه على الذى هو أحسنُ
وأجاز الفراء : أن تكون أحسنُ فى مَوْضِعٍ
خَفِيفٍ وأن يكون من صفة الذى ، وهو خطأ
عند البصريين لأنهم لا يَغْرِفُونَ الذى إِلَّا
موصولة ، ولا توصف إِلَّا بعد تمام صلتها .

ثعلب عن ابن الأعرابى : التَّمُّ الناسُ
وجمه تِمَمَةٌ قال : والتَّمِيمُ الطويلُ ، والتَّمِيمُ
العُودُ واحدها تيممة ، قلت : أراد الخرز الذى
تَتَخَذُ عُودًا :

وأخبرنى النضرى عن ثعلب عن ابن
الأعرابى قال : إذ فاز قَدَحُ الرجلِ مرةً بعد
مرةً فأطعمَ لحمه المساكينَ ، سَمِيَ مُتَمِّمًا ومنه
قول النابغة :

إِنِّى أَتَمِّمُ أَيْسَارِي وَأَمْنَحُهمْ

مَثْنَى الْإِيَادِي وَأَكْسُو الْجَفْنَةَ الْأَدْمَاءَ ،

وقال غيره : التَّمِيمُ فى الأيسار أن ينقص

الأيسارُ فى الجزور ، فيأخذ رجلٌ ما بقى حتى

يُتَمِّمَ الأنصاء ، وهو قول اللحياني .

وقال الليث : تَمَّ الرجل إذا صار تَمِييًّا
الرأى والهوى والمَحَلَّة قلت . وقياس ما جاء
في هذا الباب : تَتَمَّم بناءين كما يقال تَتَمَضَّر
وتَنَزَّر وكأنهم حذفوا إحدى التائين استنقالا
للجمع بينهما .

[مت]

قال الليث : مَتَّ اسم أعجمي .

قال : والمَتُّ كالتدُّ إلا أن المَتَّ توصل
بقراءة ودالَّة يُمَتُّ بها .

وأنشد فقال :

إِنْ كُنْتُ فِي بَكَرٍ يُمَتُّ خُوْلَةٌ

فَأَنَا الْمَقَاتِلُ فِي ذُرَى الْأَعْمَامِ

قال : ويونس بن مَتَّى نَبِيٌّ كان أبوه
يُسَمَّى مَتَّى عَلَى فَعْلٍ فَعِلَ ذَلِكَ أَنَّهُمْ لَمَّا لَمْ يَكُنْ
لَهُمْ فِي كَلَامِهِمْ فِي آخِرِ الْأَسْمَاءِ بَعْدَ فَتْحَةٍ عَلَى
بِنَاءِ مَتَّى حَلَوْا الْيَاءَ عَلَى الْفَتْحَةِ الَّتِي قَبْلَهَا
فَجَعَلُوهَا أَلْفًا كَمَا يَقُولُونَ : مِنْ غَنِيَتُ غَنَى وَمِنْ
تَغْنِيَتُ تَغْنَى ، وَهِيَ بِلُغَةِ السَّرْيَانِيَةِ مَتَّى .

وأنشد أبو حاتم قول مُزَاهِمِ
الْعُقَيْلِيِّ :

أَلَمْ تَسْأَلِ الْأَطْلَالَ مَتَّى عُهُودُهَا

وَهَلْ تَنْطِقُنَ بَنِيْدَاهُ قَفَرٌ صَمِيْدُهَا

قال أبو حاتم : سألت الأصمعي عن مَتَّى فِي
هَذَا الْبَيْتِ فَقَالَ : لَا أَدْرِي .

وقال أبو حاتم : ثَقَّلَهَا كَمَا نَقَّلُ رَبًّا
وَتَخَفَّفُ وَهِيَ مَتَّى خَفِيفَةٌ فَثَقَّلَهَا .

قال أبو حاتم : وَإِنْ كَانَ يُرِيدُ مُصَدَّرَ
مَتَّ مَتَّى أَيْ طَوِيلًا أَوْ بَعِيدًا عُهُودُهَا بِالنَّاسِ
فَلَا أَدْرِي .

ثعلب عن ابن الأغراني : مَتَمَّتَ الرَّجُلُ
إِذَا تَقَرَّبَ بِمَوَدَّةٍ أَوْ قَرَابَةٍ .

قال : وَلَمَّتْ مَدُّ الْحَبْلِ وَغَيْرُهُ ، يُقَالُ :
مَتَّ وَمَطَّ وَمَطَّلَ وَمَفَطَّ وَشَبَّحَ بِمَعْنَى
وَاحِدٍ .

وقال النضر : مَتَّ إِلَيْهِ بِرَحْمَةٍ أَيْ
مَدَدَتْ إِلَيْهِ وَتَقَرَّبَتْ إِلَيْهِ ، قَالَ وَيَدْنُنَا رَحِمَ
مَانَّةَ أَيْ قَرِيبَةً .

أَبْوَابُ الشَّدَائِي لِصَحِيحِ مَنْ حَرَفَ الْهَاءَ

[ت ذ]

ت ط . أهملنا مع سائر الحروف إلى آخرها
وكذلك التاء مع الذال .

ت ث ر

ثعلب عن ابن الأعرابي الثَّوَائِرُ
الْجَلَاوِزَةُ .

ت ث ل

استعمل من وجوها .

الثَّيْتَلُ قال شمر : الثَّيْتَلُ الذَّكَرُ من
الأرؤى .

وقال ابن شميل : الثَّيَاتِلُ تكون صغار
القرون .

وقال أبو خبزة : الثَّيْتَلُ من الوعول
لا يَبْرَحُ الْجَبَلُ ولقرنيه شَعَبٌ .

قال : والوُعُولُ على حِدَّةٍ ، الوعولُ
كَدَرُ الألوانِ في أسافلها بياضٌ ، والثَّيَاتِلُ
مثلها في ألوانها وإنما فَرَّقَ بينهما القرونُ ،
الوَعِلُ قرناه طويلان عدا قرأه حتى يُتَجَاوَزَا

صَلَوَيْهِ يَلْتَقِيَانِ مِنْ حَوْلِ ذَنْبِهِ مِنْ أَعْلَاهُ .

وأُشْدَ شَمِرٌ لَأُمِّيَّةِ بْنِ أَبِي الصَّلْتِ :
والتَّماسيحُ والثَّيَاتِلُ والإَيْلُ

شَتَّى والرَّيِّمُ وَالْيَعْفُورُ

قال ابن السكيت : أنشدني ابن الأعرابي
لخدش :

فأني امرؤ من بني عامرٍ
وانك دَارِيَّةٌ ثَيْتَلٌ

قال : وسمعت أبا عمرو يقول الثَّيْتَلُ
الضخم من الرجال الذي يُظَنُّ فيه خير وليس
فيه خبر .

ورواه الأصمعي : ثَيْتِلٌ .

وقال الفراء : رجلٌ ثَيْتَلٌ وَثَيْتِلٌ
قصير (١) .

ت ث ن

استعمل من وجوها .

[ثنت]

أبو عبيد عن الأموي : الثنيت : المُنْتِنُ
وقد ثَنِتْ ثَنَتًا .

وقال غيره : ثَنِنَ ثَنَنًا إذا أَثَنَ .

وَأُنْشِدَ :

* وَثَنَيْنِ لِنَاثُهُ تَثْبَايَةً *^(١)

ت ث ف

استعمل من وجوهه .

[ثنت]

قال الله جل وعز : (ثُمَّ لِيَقْضُوا تَفَثَهُمْ
وَلْيُؤْفُوا نُذُورَهُمْ)^(٢) .

وحدثنا محمد بن إسحاق [السَّندِي]

قال حدثنا علي بن خُشْرَم عن عيسى عن
عبد الملك عن عطاء عن ابن عباس في قوله :
(ثُمَّ لِيُقْضَوْا تَفَثُهُمْ) .

قال : التَّفَثُ الخلق والتقصير والأخذ
من اللحية والشارب والإبط ، والذَّبْح
والرمي .

وقال الفراء : التَّفَثُ نُحْرُ الْبُذْنِ وغيرها
من البقر والغنم وحلق الرأس ، وتقليم الأظفار
وأشباهه .

وقال الزجاج :

التَّفَثُ أهل اللغة لا يعرفونه [إلا]^(٣)

من التفسير .

قال : التَّفَثُ^(٤) الأخذُ من الشارب
وتقليم الأظفار ، وتنفُ الإبط وحلقُ العانة
والأخذُ من الشعر كأنه الخروجُ من الإحرام
إلى الإحلال ، وقال أعرابي لآخر ما أتفتك
وأدرتك .

وقال ابن شميل : التَّفَثُ النَّسْكُ من مناسك
الحج ، رجل تَفَثَ أَي مُعَبِّرٌ^(٥) شَعِثَ لم
يَذْهَبْ ولم يستحد .

قلت : لم يفسر أحد من اللغويين التَّفَثَ
كما فسَّره ابن شميل : جعل التَّفَثَ النَّشْعَ^(٦) ،
وجعل قضاءه إذْهَابَ الشَّمْتِ بِالْخَلْقِ والتَّعْلِيمِ
وما أشبهه .

(٣) زيادة من م .

(٤) زيادة من اللسان و م ، ج .

(٥) قوله / مفر ؛ وفي اللسان / متغير .

(٦) زيادة في م ، ج .

(١) ثبابة : بأي كل شيء ، ولثاته — لثته .

(٢) الحج ٢٩ .

وقول الله تعالى : (كُتِلَ الَّذِينَ يَبْغُونَ
أَمْوَالَهُمْ ابْتِغَاءَ مَرْضَاةِ اللَّهِ وَتَدْبِيرًا مِنْ
أَنْفُسِهِمْ) .

قال الزجاج : أى يُبْغُونَهَا مُقَرِّينَ بِأَنَّهُمْ
مِمَّا يُثِيبُ اللَّهُ عَلَيْهَا .

وقال فى قوله تعالى : [وكلا نقص
عليك من أنباء الرسل ما نثبت به فؤادك] (٣)
قال: معنى تثبت الفؤاد تسكين القلب، وهنا
ليس لاثبتك، ولكن كلما كان الدلالة والبرهان
أكثر كان القلب أسكن وأثبت أبداً .

قال إبراهيم : (لِيَطْمَئِنَّ قُلُوبِي) وقوله :
(وثبت أقدامنا) (٤) . يقال : رجل ثابت فى
الحرب وثبت وثبت ، ويقال للراوى إنه
لثبت ، وهم الاثبات أى الثقات .

وقوله : (وإذ يَمْكُرُ بِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا
لِيُثْبِتُوكَ) (٥) أى ليحبسوك .

رماه فأثبتته إذا حبسه مكانه وأصبح
المرضى مثبتاً أى لا حراك به .

وقال ابن الأعرابى فى قوله : (ثم ليقتضوا
تفهم) قال : قضاء حوائجهم من الخلق
والتنظيف [وما أشبهه] ، وقال ابن
الأعرابى (١) .

ت ث ب

استعمل من وجوهه .

[ثبت]

ثعلب عن ابن الأعرابى يقال : للجراد إذا
رَزَّ أَذْنَابه لِيَبْيَضَ ثَبَّتَ وَأُثْبِتَ
وَتَثَبَّتَ (٢) .

وقال الليث : يقال : ثَبَّتَ فلانٌ بالمكان
يَثْبِتُ ثُبُوتًا فهو ثَابِتٌ إذا أقام به ، وَتَثَبَّتْ فى
رأيه وأمره إذا لم يَفْجَلْ وتَأَنَّى فيه واستَثَبَّتْ
فى أمره إذا شاورَ وحْصَ عنه ، وَأُثْبِتَ فلانٌ
فهو مُثَبَّتٌ إذا اشْتَدَّتْ به عِلَّتُهُ وَأُثْبِتَتْهُ
جِرَاحُهُ فلم يَتَحَرَّكْ ، ورجل ثَبَّتَ وَثَبَّتْ
إذا كان شجاعاً وقوراً ، وَأُثْبِتَ اسم موضع ،
أو جيل ، وَيُصَفَّرُ ثَابِتٌ مِنَ الْأَسْمَاءِ ثَبَاتًا ،
وأما الثَّابِتُ إذا أُرِدَتْ به نَعْتٌ شَيْءٌ فَتَصْغِيرُهُ
ثَوْبِيَّتٌ .

(١) زيادة فى د .

(٢) وأثبت ، وثبت ، وفى م : أثبت وثبت .

(٣) مود ١٢٠ .

(٤) بقرة ٢٥٠ .

(٥) أقال ٣٠ .

ث ت م

أهمله الليث .

وروى ثعلب عن ابن الأعرابي أنه قال :

الثَّبُوتُ العَذِيْبُوطُ وهو الذى [إذا] ^(٢) غَشِيَ
المرأةَ أَحَدَثَ وهو الثَّثُ أيضًا .
انتهى ، والله أعلم .

بَابُ التَّاءِ وَالرَّاءِ

ت ر ل

استعمل من وجوهه .

[رتل]

أخبرني المنذرى عن أبي العباس أنه قال :
في قوله عز وجل : (وَرَتَّلْ الْقُرْآنَ تَرْتِيلاً)
ما أعلمُ التَّرتِيلَ إلا التَّحْقِيقَ والتمكينَ أراد
في قراءة القرآن .

وقال الليث : الرَّتْلُ تنسيقُ الشيء ، وتُفَرِّقُ
رَتْلٌ حَسَنُ التَّنْصِيدِ ، ورتلتُ الكلامَ
ترتيلًا أى تمهلْتُ فيه وأحسنتُ تأليفه ، وهو
يترتل في كلامه ويترسل .

وروى عن مجاهد أنه قال : الترتيل
الترسلُ .

وقال ابن عباس في قوله : [ورتل القرآن

ترتيلًا] ^(١) .

(٢) زيادة في م ، ج .

(٣) زيادة في م .

(١) المزمل ٤ .

قال : يَبْنِيهِ تَبْيِينًا .

وقال الضحاك : انبذهُ حَرْفًا حَرْفًا .

وروى سفيان عن منصور عن مجاهد في
قوله : [ورتل القرآن ترتيلا] .

قال : بعضه على أثرِ بَعْضٍ .

قلت : ذهب به إلى قولهم تَفَرَّقَ رَتْلٌ إِذَا
كَانَ حَسَنَ التَّنْصِيدِ .

وقال أبو إسحاق : [رتل القرآن ترتيلا]

يَبْنِيهِ تَبْيِينًا ، والتبيين لا يتم بأن ^(٣) تفعل في
القراءة ، وإنما يتم التبيين بأن تُبَيِّنَ جميع الحروف
وتؤقِّفها حقها من الاشباع [ورتلناه ترتيلا
أى أنزلناه تنزيلا ، وهو ضد المعجل ويقال

تفسر رَتَل ، ورتَل إذا كان مُفَلَّجًا
لا لَصَصَ فيه^(١) .

ت ر ف

رتن . تنر . تتر . ترف . رتن .

قال الليث : المَرْتَنَةُ الخَبْزَةُ المشْحَمَةُ
[والرتَم]^(٢) والرتَنُ خَلَطُ الشَّحْمِ
بالمعجن .

قلت : حَرَصْتُ على أن أجد هذا الحرف
لغير الليث فلم أجد له أصلاً ولا آمن أن يكون
الصواب المَرْتَنَةُ بالشاء من الرتَّان وهي
الأمطار الخفيفة فكأن ترتينها ترويتها
بالدسم .

[تنر]

قال الله جل وعز : (إذا جاء أمرنا وفارَّ
التَّنُورُ)^(٣) .

قال أبو إسحاق : أعلم الله جل وعز أن
وقت هلاككم فَوْرُ التَّنُورِ .

(١) زيادة في م .

(٢) زيادة في د ولا وجود لها في اللسان .

(٣) هود ٤٠ - المؤمنون ٢٨ ، وقبله في م :

قيل : التنور عين ماء معروفة ، وقيل تنور الخابزة وانق
لغة العرب وافة المعجم .

وقيل في التنور : أقوال قيل : التَّنُورُ
وجه الأرض ، ويقال : أراد أن الماء إذا فار
من ناحية مَسْجِدِ الكوفة ، وقيل : أيضاً أن
التَّنُورُ تنوير الصبح .

وروى عن ابن عباس أنه قال : فار التَّنُورُ
قال : التَّنُورُ الذي^(٤) بالجزيرة وهي عينُ الوَرْدِ
والله أعلم بما أراد .

وعن علي رضي الله عنه : التَّنُورُ تَنْوِيرُ
الصُّبْحِ .

وعن عِكْرِمَةَ : التَّنُورُ وجهُ الأرض ،
ويقال : أراد أن الماء إذا فار من ناحية مَسْجِدِ
الكوفة .

وعن مجاهد : التنور حَيْثُ يَذْبُجُ الماء
فيه ، أمر نوح أن يركب ومن معه السفينة^(٥) .

وقال الليث : التَّنُورُ عَمَتْ بكل لسان
وصاحبه تَنَارًا .

قول من قال : إن التنور عمت بكل لسان
بدل على أن الأصل في الاسم مجيئاً فَعَرَّبَتْهَا

(٤) التنور الذي ، وفي م التنور التي .

(٥) زيادة في م .

إذا بال أن يَنْتَرَهُ نَتْرًا مرة بعد أخرى كأنه
يحتذبه اجتذابا .

وفي الحديث : إن أحدهم لَيَذَبُّ في قبره
فيقال : إنه لم يكن يَسْتَنْتِرُ عند بوله . الاستنتار :
الاجتذاب مرة بعد مرة يعنى الاستبراء .

وفي حديث علي : اطعنوا النترأى الخناس ،
وهو من فعل الحذاق (٢) .

[نثر]

ثعلب عن ابن الأعرابي : العرب تقول
للأمة : تُرْنِي وفَرَنْتِي ، وتقول لولد البغي :
ابن تُرْنِي وابن فَرَنْتِي .

وقال صخر الغي :

فإنَّ ابنَ تُرْنِي إذا جِئْتُكم
أراه يُدَافِعُ قَوْلًا عَنِيفًا (٣)

قلت : ويحتمل أن يكون تُرْنِي مأخوذة
من رُنَيْتَ تُرْنِي إذا أديم النظر إليها .
ترف . نرف . فتر . فرت .

(٢) زيادة في م .

(٣) ورواية اللسان / بدافع عن قول بريحا .

العَرَبُ فصار عربياً على بناء فَعُول ، والدليل
على ذلك أن أصل بذائه نَتَرٌ ، ولا يُعْرَفُ في
كلام العرب - لأنه مُهْمَلٌ - وهو نظير
ما دخل في كلام العرب من كلام العجم ، مثل
الدِّيَاج والدَّيْنار والسُّنْدُس والإِسْتَبْرَق وما
أشبهها ، ولما تكلمت بها العرب صارت
عربية (١) .

قلت : ذاتُ التَّنَائِيرِ عَقَبَةٌ مَحْدَأٌ زُبَالَةٌ
مما يلي المَغْرِبِ مِنْهَا .

[نثر]

قال الليث : النَّتْرُ جَذْبٌ فِيهِ جَفْوَةٌ ،
والإنسانُ يَنْتَرُ في مَشِيهِ نَتْرًا كأنه ينجذبُ
جَذْبًا .

ابن السكيت : يقال : رَنْمِي سَعْرًا وَصَرْبُ
هَبْرٍ وَطَعْنٌ نَنْتَرٌ ، قال وهو مثل الخلس
يحتلسها الطاعن اختلاسا .

ثعلب عن ابن الأعرابي : النَّتْرَةُ الطَّعْنَةُ
النافذة .

وقال الشافعي في الرجل يَسْتَنْتِرِي ذَكَرَهُ

(١) زيادة في م .

قال الليث : التَّرْفَةُ والطَّرْمَةُ^(١) من وسط الشفة خِلْقَةً وصاحبها أَتَرَفُ .

وقال غيره : التَّرْفَةُ النِّعْمَةُ ، وصبيٌّ مُتَرَفٌ إذا كان مُنْعَمَ البدنِ مُدَلِّلاً ، والمُتَرَفُ الذى أَبْطَرَتْهُ النِّعْمَةُ ، وَسَعَةُ العَيْشِ .

وقال ابن عرفة : المترف المتروك يصنع ما يشاء لا يمنع منه ، وقيل للمتنعَّم مُتَرَفٌ لأنه مُطْلَقٌ له لا يمنع من تنعم ، أَمَرْنَا مُتَرَفِيهَا ، قال قتادة جبابرتها^(٢) .

[تفر]

أبو عبيد عن الأصمعيّ : التَّفَرُّة من الإنسان الدائرة التى عند الأنف وسط الشفة العليا .

وقال ابن الأعرابيّ : يقال لهذه الدائرة : تَفَرَّةٌ وَتَفَرَّةٌ وَتَفَرَّةٌ وَتَفَرَّةٌ .

وقال الطرماتح :

(١) الطرمة والطرمة : تنوء في وسط الشفة العليا وهى في السفلى التركة (ل) .
(٢) زياده في م .

لها تَفَرَاتٌ تَحْتَهَا وَقُصَارُهَا

إلى مَشْرَةٍ لَمْ تَعْتَلِقْ بِالْمَحَاجِنِ^(٣)

وقال أبو عمرو : التَفَرَاتُ من النبات ما لا تَسْتَمْكِنُ منه الرَّاعِيَةُ لِصِغَرِهَا وَأَرْضُ مُتَفَرَّةٌ فِيهَا تَفَرَاتٌ .

ثعلب عن ابن الأعرابيّ : التَّافِرُ الوَسِخُ من الناس ، ورجل تَفَرٍ وَتَفَرَانُ .

قال : وَأَتَفَرَّ الرَّجُلُ إِذَا خَرَجَ شَعْرَ أَفْئِهِ إِلَى تَفَرَّتِهِ وَهُوَ عَيْبٌ .

[رفت]

يقال : رَفَتُ الشَّيْءَ وَحَطَمْتُهُ وَكَسَرْتُهُ ، وَالرُّفَاتُ الحُطَامُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ تَكَسَّرَ ، يقال : رَفَتَ عِظَامَ الْجَزُورِ رَفْتًا إِذَا كَسَرَهَا لِيَطْبُخَهَا وَيَسْتَخْرِجَ إِهَالَتَهَا .

ثعلب عن ابن الأعرابيّ الرُّفْتُ الثَّبْنُ .

ويقال فى مَثَلٍ : أَنَا أَغْنَى عَنْكَ مِنَ التُّفَةِ عَنْ الرُّفْتِ ، وَالتُّفَةُ عَنَاقُ الْأَرْضِ وَهُوَ ذَوْنَابٍ

(٣) قوله / لم تعلق ؛ ورواية اللسان / لم تعلق بالمحاجن .
(٤) قوله قصارها - قصار وقصارى ، كله الجهد والغاية .

لَا يَرِزُ التَّنْبَنَ وَالْكَلَاءُ وَالتَّفَهُ تَكْتَبُ بِالْمَاءِ
وَالرَّفَتُْ بِالتَّاءِ .

[فرت]

الْفَرَاتُ : أَعَذَبُ الْمِيَاهِ قَالَ اللَّهُ جَل وَعَز
(هَذَا عَذَبُ فَرَاتٍ^(١)) وَهَذَا مِلْحٌ أَجَاجُ)
وَقَدْ فَرَّتْ الْمَاءُ يَفْرُتُ فُرُوتَةً إِذَا عَذَبَ فَهُوَ
فَرَاتٌ .

وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : فَرَّتِ الرَّجُلُ بِكَسْرِ
الرَّاءِ إِذَا ضَعُفَ عَقْلُهُ بَعْدَ مُشْكَةٍ .

[فتر]

قَالَ اللَّيْثُ : فَتَرَ فُلَانٌ يَفْتَرُ فُتُورًا إِذَا
سَكَنَ عَنْ حَدِيثِهِ وَلَانَ بَعْدَ شِدَّتِهِ ، وَطَرَفٌ
فَاتِرٌ فِيهِ فُتُورٌ وَسُجُوتٌ أَيْ بِحَادِّ النَّظَرِ .

وَيُقَالُ : أَجِدُ فِي نَفْسِي فَنَرَةً وَهِيَ
كَالضَّمْنَةِ ، وَيُقَالُ لِلشَّيْخِ قَدْ عَلَنَتْهُ كَبِيرَةٌ وَعَرَنَتْهُ
فَنَرَةٌ ، وَالتَّفَرُّ قَدْرٌ مَا بَيْنَ طَرَفِ الْإِبْهَامِ
وَطَرَفِ الْمُسَبَّحَةِ^(٢) ، وَقَدْ فَتَرْتُ الشَّيْءَ

(١) فَرَاتٌ ٥٣ .

(٢) قَوْلُهُ : الْمَسْبُوحَةُ : فِي اللِّسَانِ : الشَّيْءُ -

وَكَلَامًا وَاحِدًا .

إِذَا قَدَّرْتَهُ يَفْتَرِكُ ، كَمَا نَقُولُ : شَبَّرْتَهُ
بِشَبْرِي .

ثَعْلَبُ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : أَفْتَرَ الرَّجُلُ
إِذَا ضَعُفَتْ جُفُونُهُ فَانْكَسَرَ طَرَفُهُ .

وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : نَعَى عَنْ
كُلِّ مُسْكِرٍ وَمُفْتَرٍّ ؛ فَالْمُسْكِرُ الَّذِي يُزِيلُ
الْعَقْلَ إِذَا شَرِبَ وَالْمُفْتَرُّ الَّذِي يُفْتَرُّ الْجَسَدَ
إِذَا شَرِبَ ، وَمَاءُ فَاتِرٍ بَيْنَ الْحَارِّ وَالْبَارِدِ .

وَقَالَ ابْنُ مُنْبِلٍ يَصِفُ غَيْثًا :

تَأْمَلْ خَلِيلِي هَلْ تَرَى ضَوْءَ بَارِقٍ

يَمَانٍ مَرْنُهُ رِيحٌ تَجْدِي قَفْزًا

قَالَ حَمَادُ الرَّائِي : فَتَرَ أَيْ أَقَامَ
وَسَكَنَ .

وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : فَتَرَ مَطَرٌ^(٣) قَرَّغَ مَاءَهُ
وَكَفَّ وَتَحَيَّرَ .

أَبُو زَيْدٍ : الْفُتْرُ النَّبِيَّةُ وَهُوَ الَّذِي يُعْمَلُ
مِنْ خُوصٍ يُنْخَلُ عَلَيْهِ الدَّقِيقُ كَالسُّفْرَةِ .

ت ر ب

ترب . تبر . برت . بتر . رتب مستعملًا .

(٣) فتر : يعني السحاب .

[ترب]

أبو عبيد عن الأصمعي : التَّزْبُ الْأَمْرُ
الْثَّابِتُ .

أبو العباس عن ابن الأعرابي أنه قال :
التَّزْبُ بضم التاءين العَبْدُ السَّوْءُ ، وقال :
والتَّزْبُ التَّرابُ أيضا .

أبو عبيد عن أبي عمرو : التَّيْرَبُ التَّرابُ
وقال غيره يقال : بِفِيَةِ التَّيْرَبُ والتَّزْبُ
والتَّزْبَاءُ والتَّوْرَابُ .

شمر عن ابن الأعرابي : بِفِيَةِ التَّيْرَبُ
والتَّزْبُ . ويقال يَبْعِرُ تَرْبُوتٌ إذا كان
ذَلُولًا ، وناقَة تَرْبُوتٌ كذلك ، فهذه الحروف
التي جاءت في هذا الباب مع زيادة التاء والياء
والواو .

وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه
قال : (تَنْكَحُ الْمَرْأَةَ لِمَيْسَمَهَا ^(١) وَلِمَا لَهَا
وَلِحَسَبِهَا ، عَلَيْكَ بَذَاتِ الدِّينِ تَرْبَتٌ يَدَاكَ) .
قال أبو عبيد قوله : تَرْبَتٌ يَدَاكَ ، يقال :

للرجل إذا قلَّ ماله : قد تَرَبَّ أَى افْتَقَرَ حتى
لَصِقَ بالتراب .

قال الله جل وعز : (أَوْ مِسْكِينًا
ذَا مَتَرَبَةٍ ^(٢)) ، قال : ويروى ^(٣) والله أعلم أن
النبي صلى الله عليه وسلم لم يَتَعَمَّدِ الدُّعَاءَ عَلَيْهِ
بِالْفَقْرِ وَلَكِنَّا كَلِمَةً جَارِيَةً عَلَى أَلْسِنَةِ الْعَرَبِ
يَقُولُونَهَا وَهُمْ لَا يَرِيدُونَ وَقُوعَ الْأَمْرِ ، قال وقال
بعض الناس : إِنْ قَوْلُهُ : تَرَبَّتْ يَدَاكَ يَرِيدُونَ
اسْتَفْنَتْ يَدَاكَ ، وهذا خطأ لا يجوز في الكلام ،
ولو كان كما قال لقال : أَتَرَبَّتْ يَدَاكَ ، يقال :
أَتَرَّبَ الرَّجُلُ فَهُوَ مُتَرَّبٌ إِذَا كَثُرَ ^(٤) مَالُهُ فَإِذَا
أَرَادُوا الْفَقْرَ قَالُوا تَرَّبَ يَتَرَّبُ .

وقال ابن عرفة : أَرَادَ بِقَوْلِهِ : تَرَبَّتْ
يَدَاكَ ، إِنْ لَمْ تَفْعَلْ مَا أَمَرْتُكَ بِهِ .

قال أبو بكر : معناه : لِهَ دَرَكٌ إِذَا
اسْتَعْمَلْتَ مَا أَمَرْتُكَ بِهِ ، وَاتَّمَعْتَ بِعِظَتِي .
وذهب بعض أهل العلم إلى أنه دعاء على
الحقيقة .

(٢) الزمل ١٦ .

(٣) ويروى ؟ وفي م : ويرون .

(٤) زيادة ق م .

(١) الميم : الوسامة .

وَرَوَى شمر عن ابن الأعرابي: رجل تَرَبَّ (١)
فقير، ورجل تَرَبَّ لَزِقَ بالتراب من الحاجة
ليس بينه وبين الأرض شيء.

وقال أبو العباس: التَّزْبِيبُ (٢) كَثْرَةُ
المال، قال: والتَّزْبِيبُ قلة المال أيضا،
قال: وأتَرَبَ الرجلُ إِذَا مَلَكَ عَبْدًا مُلِكَ
ثلاثَ مرَّاتٍ.

وقال الليث: التُّزْبُ والتُّرَابُ واحد
إلا أنهم أُنْشِأُوا قَالُوا: التُّزْبُ، يقال: أرض
طَيِّبَةٌ [التربة] (٣) أَيْ خِلْقَةٌ تَرَابِهَا، فَإِذَا
عَنَيْتَ طَاقَةً وَاحِدَةً مِنَ التُّرَابِ قُلْتَ: تُرَابَةٌ،
وَتِلْكَ لَا تَدْرُكُ بِالْبَصَرِ دَقَّةً إِلَّا بِالتَّوَهُّمِ،
وَطَعَامٌ تَرَبُّ إِذَا تَلَوَّثَ بِالتُّرَابِ. ومنه
حديث علي: (لَنْ وَلِيْتُ بَنِي أُمَيَّةَ لَا نَفَضْتَهُمْ
نَفَضَ الْقَصَابِ الْوِزَامِ التُّرْبَةَ) (٤).

وقال غيره: تَتَرَبَّبُ فَلَانَا تَتَرَبَّبًا إِذَا تَلَوَّثَ
فِي التُّرَابِ، وَتَرَبَّبَ الْكِتَابُ تَرَبُّبًا، وَرَبِيجٌ
تَرَبَّبٌ وَتَرَبَّةٌ قَدْ سَحَلَتْ تُرَابًا.

وقوله في حديث خُزَيْمَةَ: أَنْعِمَ صَبَاحًا
تَرَبَّتْ يَدَاكَ، يَدَلُّ عَلَى أَنَّهُ لَيْسَ بِدَعَاءٍ عَلَيْهِ،
بَلْ هُوَ دَعَاءٌ لَهُ وَتَرْغِيبٌ فِي اسْتِعْمَالِ مَا تَقَدَّمَ
الْوَصَاةُ بِهِ، أَلَا تَرَاهُ قَالَ: أَنْعِمَ صَبَاحًا ثُمَّ
عَقَّبَهُ، تَرَبَّتْ يَدَاكَ، وَالْعَرَبُ تَقُولُ: لَا أُمَّ
لَكَ وَلَا أَبَ لَكَ، يَرِيدُونَ لِلَّهِ دَرَكًا، قَالَ:
هَوَتْ أُمُّهُ مَا يَبْعَثُ الصَّبْحُ غَدِيَا

وماذَا يُوَدِّى اللَّيْلُ حِينَ يُوُوبُ
فَظَاهِرُهُ: أَهْلَكَكَ اللَّهُ، وَبَاطِنُهُ: لِلَّهِ دَرَهُ،
قَالَ: وَهَذَا الْمَعْنَى أَرَادَهُ جَمِيلٌ بِقَوْلِهِ:

رَمَى اللَّهُ فِي عَيْنِي مُبْتَنِنَةً بِالْقَدَى
وَبِالنَّاسِ مِنْ أَبْنَائِهَا بِالْقَوَادِحِ
أَرَادَ اللَّهُ دَرَهَا مَا أَحْسَنَ عَيْنِهَا، وَأَرَادَ
بِالنَّاسِ مِنْ أَبْنَائِهَا سَادَاتِ أَهْلِ بَيْتِهَا، قَالَ:
وَقَالَ بَعْضُهُمْ:

لَا أُمَّ لَكَ وَلَا أَرْضَ لَكَ، ذَمٌّ
وَلَا أَبَ لَكَ وَلَا أَبَالِكَ، مَدْحٌ
وَهَذَا خَطَأٌ، أَلَا تَرَى أَنَّ الْفَصِيحَ مِنَ

الشُّعْرَاءِ قَالَ:

وَهَوَتْ أُمُّهُ، فِي مَوْضِعِ الْمَدْحِ.

(١) كَذَا فِي م. وَفِي غَيْرِهَا «لُزِبَ».

(٢) التَّزْبِيبُ كَذَا فِي م. وَفِي د: التَّرْبِيبُ.

(٣) زِيَادَةٌ فِي م، ج.

(٤) زِيَادَةٌ فِي د، ج.

قال ذو الرمة :

مَرَّ سَحَابٌ وَمَرَّ بَارِحٌ تَرَبُّ

وقيل : تَرَبُّ أى كثير التراب .

وقال الليث : التَّرْبَاءُ نَفْسُ التَّرَابِ ،

يقال : والتَّرْبَاءُ ، لأُضْرِبَنَّهُ حَتَّى يَمُتَّ بِالْتَّرْبَاءِ .

وفى الحديث : خَلَقَ اللَّهُ التُّرْبَةَ يَوْمَ

السَّبْتِ ، وَخَلَقَ فِيهَا الْجِبَالَ يَوْمَ الْأَحَدِ ،

وَالشَّجَرَ يَوْمَ الْاِثْنَيْنِ ، وَالتُّرْبُ الدُّدُ ، وَيُقَالُ :

هَذِهِ تَرَبُّ هَذِهِ ، وَقَوْلُهُ (عُرْبًا أُنْرَابًا) ^(١) أَى

أَمَثَلًا وَهِيَ تَرَبَّان .

وقال ابن السكيت : تُرْبَةٌ وَادٌّ مِنْ أَوْدِيَةِ

الْبَيْنِ .

ابن بزرج قالوا تَرَبَّتُ الْقِرطاسُ فَأَنَا

أَتْرُبَةٌ تَرَبَّا وَتَرَبَّتْ فَلَانِ الْإِهَابِ لِتَصْلَحَهُ ،

وَتَرَبَّتِ السَّقَاءُ وَكُلُّ مَا يَصْلَحُ فَهُوَ مَتْرُوبٌ ،

وَكُلُّ مَا يَفْسُدُ فَهُوَ مَتْرَبٌ مُشَدَّدٌ ^(٢) .

قال الفراء : فِى قَوْلِ اللَّهِ جَلِ ثَنَاوَهُ (مِنْ

مَاءٍ دَافِقٍ يَخْرُجُ مِنْ بَيْنِ الصُّلْبِ ^(٣)) وَالتَّرَائِبِ

(١) الجمعة ٢٧ .

(٢) زيادة فى م .

(٣) ص ٧ .

قال الترائب ما اكتنف لَبَاتِ المرأة مما يقع

عليه القِلادة ، وقوله من الصلب والترائب ^(١)

يعنى صُلْبَ الرجلِ وَتَرَائِبَ المرأةِ يقال

للشئنين ليخرجن من بَنَى هذين خَيْرٌ كثير

ومن هذين خَيْرٌ كثير .

وقال الزجاج : جاء فى التفسير : أن

الترائب أربع أضلاع من مَيِّمَةِ الصِّدْرِ وأربع

أضلاع من يَسْرَةِ الصدر .

وجاء أيضا فى التفسير : أن الترائب اليدان

والرجلان والعينان .

وقال أهل اللغة أجمعون : التَّرَائِبُ موضع

القِلادة من الصِّدْرِ وَأَنشَدُوا قَالُوا :

مُهَقَّمَةٌ بِيضَاهُ غَيْرُ مُفَاضَةٍ

تَرَائِبُهَا مَصْقُولَةٌ كَالسَّجْنَجَلِ

قال المنذرى : أَخْبَرَنِي أَبُو الْحَسَنِ الشَّيْخُ

عَنِ الرِّيَاشِيِّ قَالَ : التَّرِيْبَتَانِ الصَّلْعَانِ اللَّتَانِ

تَلِيَانِ التَّرْقُوتَيْنِ ، وَأَنشَدَ :

وَمِنْ ذَهَبٍ يَلُوحُ عَلَى تَرَبِّبٍ

كَلَوْنِ الْعَاجِ لَيْسَ لَهُ غُضُونُ

(٤) زيادة فى م .

ثعلب عن ابن الأعرابي : التَّبْرُ الْفَتَاتُ^(١)
 من الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ قَبْلَ أَنْ يُصَاغَا [قلت :
 التبر يقع على جميع جواهر الأرض قبل أن
 تُصَاغَ ، منها النحاس والصُّفْرُ والشَّبَّةُ والزجاج
 وغيره]^(٢) فَإِذَا صِيغَا فَهُمَا ذَهَبٌ وَفِضَّةٌ ،
 وقول الله جل وعز : وَلَا تَزِدِ الظَّالِمِينَ
 إِلَّا تَبَارًا .

قال الزجاج : معناه إلهلاكها وذلك
 سمي كل مُكْسَرٍ تَبْرًا ، وقال في قوله : وَكَلَّا
 تَبْرًا تَنْتَبِرًا ، قال : وَالتَّنْبِيرُ التَّدْمِيرُ ،
 وكل شيء كَسَرْتَهُ وَفَقَّطْتَهُ فَقَدْ تَبَّرْتَهُ ، ومن
 هذا قيل : لِمُكْسَرِ الزَّجَاجِ التَّبْرُ وكذلك
 تَبْرُ الذَّهَبِ .

وقال الليث : تَبَرَّ الشَّيْءُ يَتَبَرُّ تَبَارًا .

ثعلب عن ابن الأعرابي : التَّبْجُورُ
 المَالِكُ والتَّبْجُورُ النَاقِصُ ، قال : والتَّبْرَاءُ
 الْحَسَنَةُ اللَّوْنِ مِنَ الثَّوْقِ .

أبو عبيد : الصدر فيه النحر ، وهو موضع
 الْفَلَادَةِ ، وَاللَّبَّةُ مَوْضِعُ النَّحْرِ ، وَالثُّغْرَةُ
 ثُغْرَةُ النَّحْرِ ، وَهِيَ الْهَزْمَةُ بَيْنَ التَّرْقُوتَيْنِ ،
 وقال :

وَالزَّغْرَانُ عَلَى تَرَائِبِهَا
 شَرِيقٌ بِهِ اللَّبَاتُ وَالنَّحْرُ

والتَّرْقُوتَانِ الْعَظْمَانِ الْمُشْرِفَانِ فِي أَعْلَى
 الصَّدْرِ مِنْ رَأْسِ اللَّسْكَيْنِ إِلَى طَرَفِ ثُغْرَةِ
 النَّحْرِ ، وَبَاطِنِ التَّرْقُوتَيْنِ الْهُوَاءُ الَّذِي يَهْوِي
 فِي الْجَوْفِ لَوْ خُرِقَ ، وَيُقَالُ لَهُ الْقَلَتَانِ .
 وَهُمَا الْحَافَتَانِ أَيْضًا ، وَالزَّاقِنَةُ طَرَفُ
 الْخُلُقُومِ .

[نبر]

قال الليث : التَّبْرُ الذَّهَبُ وَالْفِضَّةُ قَبْلَ
 أَنْ يُصَاغَا .

قال وبعضهم يقول : كلُّ جَوْهَرٍ قَبْلَ أَنْ
 يَسْتَعْمَلَ تَبْرٌ ، مِنَ النَّحَاسِ وَالصُّفْرِ ، وَأَنشَدَ :

كُلُّ قَوْمٍ صِيفَةٌ مِنْ تَبْرِهِمْ
 وَبَنُو عَبْدٍ مَنَافٍ مِنْ ذَهَبٍ

(١) الفتات ، وفي اللسان (الفتاة) وهو خطأ ،
 لأن فطه فت .

(٢) زيادة في م .

[بر]

قال الليث : الْبَرُّ قَطْعُ الذَّنْبِ وَنَحْوِهِ
إِذَا اسْتَأْصَلَتْهُ .

وقال غيره : يُقَالُ بَرَّتْهُ فَانْبَرَتْ ، وَأَبْرَتْهُ
فَبَرَّ ، وَصَاحِبُهُ أَبْرٌ وَذَنْبٌ أَبْرٌ .

قال الله جل وعز : (إِنْ شَأْنُكَ هُوَ
الْأَبْرُ ^(١)) .

قال أبو اسحاق : تَزَلَّتْ فِي الْعَاصِي
ابن وائل ، دخل على النبي صلى الله عليه وسلم
وهو جالس ، فقال : هَذَا الْأَبْرُ أَى هَذَا
الَّذِي لَا عَقِبَ لَهُ ، فقال الله جل وعز : (إِنْ
شَأْنُكَ هُوَ الْأَبْرُ) ، فَجَازَ أَنْ يَكُونَ هَذَا
الْمَنْقَطِعَ الْعَقِبِ وَجَازَ أَنْ تَكُونَ هُوَ الْمَنْقَطِعَ
عَنْ كُلِّ خَيْرٍ .

قال والْبَرُّ اسْتِنْصَالُ الْقَطْعِ .

نُعْلَبُ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : أَبْرَ الرَّجُلُ إِذَا
أَعْطِيَ وَمَنْعَ ، وَأَبْرَ إِذَا صَلَّى الضُّحَى حِينَ
تُقَضَّبُ الشَّمْسُ ، وَيُقَالُ : تُقَضَّبُ أَى يُخْرِجُ
شُعَاعَهَا كَالْقُضْبَانِ .

وفي حديث علي : أَنَّهُ سئِلَ عَنْ صَلَاةِ
الضُّحَى ، فَقَالَ : حِينَ تَبْهَرُ الْبُتَيْرُ الْأَرْضَ .
عمرو عن أبيه : الْبُتَيْرُ الشَّمْسُ ، وَسَيْفُ
بَازٍ وَبَتَارٌ قَطَاعٌ .

وقال ابن الأعرابي : الْبُتَيْرَةُ تَصْفِيرُ
الْبُتْرَةِ وَهِيَ الْأَتَانُ .

[برت]

أبو عبيد عن الأصمعي : قَالَ الْبُرْتُ :
الرَّجُلُ الدَّلِيلُ وَجَمْعُهُ أَبْرَاتٌ .

[قال شمر : رَوَاهُ الْمُسَدِّي : الْبِرْتُ بِالْكَسْرِ
وَلَا بِأَسْ ^(٢)] .

أبو نصر عن الأصمعي : يُقَالُ لِلدَّلِيلِ
الْحَازِقُ : الْبُرْتُ وَالْبِرْتُ ، وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ
رَوَاهُ عَنْهُمَا أَبُو الْعَبَّاسِ .

وقال شمر : هُوَ الْبِرِّيْتُ وَالْخَرِّيْتُ أَيْضًا
قَالَ : وَالْبِرْتُ الْفَأْسُ أَيْضًا .

وقال الليث : هُوَ الْبِرْتُ بِلَفْظِ أَهْلِ الْبَيْتِ
قَالَ : وَالْبِرْتُ بِلَفْظِ السُّكْرِ الطَّيْرُزْدَ .

وقال شمر: يقال للسكر الطَّبَرَزْد: مَبَرَتْ
[وَمَبَرَتْ^(١)].

وقال أبو عبيد: البرَّيتُ المستوي من
الأرض.

وقال ابن الأعرابي عن أبي عون:
البرَّيتُ مكانٌ معروف كثير الرمل.

وقال شمر يقال: الحزنُ والبرَّيتُ أرضان
بناحية البصرة ويقال: البريتُ الجَدْبَةُ^(٢)
المستوية وأنشد:

* بَرَيْتُ أَرْضٍ بَعْدَهَا بَرَيْتُ *

وقال الليث: البرَّيتُ اسم اشتق من
البرَّية: كأنما سكنت الياه فصارت الياه ياء
لازمة كأنها أصلية كما قالوا: عَفْرِيتٌ
والأصل عَفْرِيةٌ.

ثعلب عن ابن أبي عمرو عن أبيه: بَرَتْ
الرجلُ إذا تحيرت وبرتْ بالثاء إذا تَنَعَّمَ تَنَعُّماً

واسما، قال: والبرَّنةُ المذاقةُ بالأمر وأَبَرَتْ
إذا حَدَقَ صِنَاعَةً ما.

[ربت]

قال: رَبَّتُ الصَّبِيَّ وَرَبَّيْتُهُ تَرْبِيَةً
وَتَرْبِيَةً.

وقال الرازي:

* لَيْسَ لِمَنْ ضُمَّهُ تَرْبِيَةٌ^(٣) *

[رب]

ثعلب عن ابن الأعرابي: أَرْتَبَ الرجلُ
إذا سأل بعد غَيٍّ وَأَرْتَبَ الرجلُ إذا دَعَا
النقري إلى طعامه، قال وَرَتَبَ الشيءَ رُتُوباً
إذا انتصب فإما هو راتبٌ وأنشد:

[وإِذَا يَهَبُ مِنَ الْمَنَامِ رَأْيَتَهُ^(٤)]

كَرُّتُوبٍ كَغَبِ السَّاقِ لَيْسَ بِزُمْلٍ^(٥)

وقال الليث: الصبيُّ يُرْتَبُ الكَعْبُ
إِرناباً قال: والرتبةُ الواحدةُ من رَتَبَاتِ
الدَّرَجِ، والمرتبةُ المنزلةُ عند الملوك ونحوها،

(١) زيادة في م.

(٢) الجدة، وفي المحدثين:

سميتها إذ ولدت تموت

والقبر صهر ضامن زميت

(٣) صدره /

ولاذ نهب من المنام رأيت

(٤) زيادة في م.

(٥) الرقاء، وفي ياء الرقاء.

ثعلب عن ابن الأعرابي يقال : مارَتم
فلانٌ بكلمة وما نَبَسَ بها بمعنى واحد ،
والصدر الرِّثْمُ أيضا .

وقال ابن السكيت : الرِّثْمُ بفتح التاء
شَجَرٌ .

وقال الراجز :

نَظَرْتُ وَالْعَيْنُ مُبِينَةُ النِّهَمِ

إلى سَنَانِيرٍ وَقُودِهَا الرِّثْمُ^(١)

وقال ابن الأعرابي : الرِّثْمُ الزَّادَةُ

المُلَوَّدة ماء ، قال : والرِّثْمَاءُ^(٢) الناقاة
التي تحمل الرِّثْمَ ، والرِّثْمُ الْحَبَّةُ ، والرِّثْمُ
الكَلَامُ الْخَفِيُّ .

قال : والرِّثْمُ الْحَيَاءُ الْقَامُ ، والرِّثْمُ ضَرْبٌ
مِنَ النَّبَاتِ .

وقال الليث : الرِّثْمُ : خِيطٌ يُعْقَدُ عَلَى
الإصْبَعِ أَوْ الْخَاتَمِ لِلْعَلَامَةِ ، والرِّثْمَةُ والرِّثْمَةُ
نباتٌ مِنْ دِقِّ الشَّجَرِ كَأَنَّهُ مِنْ دِقَّتِهِ يُشَبَّهُ
بِالرِّثْمِ ، وَالْفِعْلُ أَرَثَمَ إِرْتَامًا .

(١) وقام الرجز /

شبت بأعلى عائدين من لضم

(٢) الرثماء : الناقاة التي تأكل الرتم ، والتي تحمل

المزادة .

والمراتب في الجبال والصحارى من الأعلام
التي يُرْتَبُ فيها العيون والرُّقَبَاءُ ، ويقال :
ما في عيشة رَتَبٌ ، وما في هذا الأمر رَتَبٌ
ولا عَتَبُ أَى هو سهل مُسْتَقِيمٌ ، قلت : هو
بمعنى النَّصَبِ والتَّعْبِ .

وقال ابن الأعرابي : الرِّثْمَاءُ النَّاقَةُ
الْمُنْتَصِبَةُ فِي سِيرِهَا ، وَالرُّقَبَاءُ النَّاقَةُ
الْمُنْدَفِعَةُ .

ت ر م

رتم . متر . تمر . مرت . ترم

مستعملة .

[ر م]

الحراشي عن ابن السكيت . قال : الرِّثْمُ
الدَّقِيقُ وَالْكَسْرُ يُقَالُ : قَدَرْتُمُ أَفْهَ رَثْمًا ،
وقال أَوْسُ بْنُ حَجْرٍ :

لَأَصْبَحَ رَثْمًا دُقَاقَ الْحَصَى

مَكَانَ النَّبِيِّ مِنَ الْكَائِبِ

والرِّثْمُ والرِّثْمُ بِالتَّاءِ وَالتَّاءِ وَاحِدٌ ، وَقَدْ
رَثِمَ أَفْهَ وَرَثَمَهُ ، وَرَوَى الْبَيْتَ بِالتَّاءِ وَالتَّاءِ ،
وَمَعْنَاهَا وَاحِدٌ .

وقال ابن شميل : المرتُ الذي ليس به
شئ قليلٌ ولا كثيرٌ ، وأرض مرتٌ
ومرُوتٌ . قال : فإن مُطِرتُ في الشتاء فإنها
لا يقال لها مرتٌ لأن بها حينئذ رَصداً ،
والرَصْدُ الرَجاءُ لها كما تُرَجى الحاملة ، ويقال :
أرض مُرْصِدةٌ وهي التي قد مُطِرتُ ، وهي
تُرَجى لأن تُنْزِلَ .

وقال رؤبة :

* مَرَّتْ يُنَاصِي خَرَقَهَا مَرُوتُ *

وقال ذو الرمة :

يَطْرَحْنَ بِالْمَهَارِقِ الْأَغْفَالِ

كَلَّ جَنِينَ لَنَقِي السَّرْبَالِ

حَيَّ الشَّهِيْقِ مَيَّتِ الْأَوْصَالِ

مَرَّتِ الْحَجَّاجِينَ مِنَ الْأَعْجَالِ

يصف إبلا أجهضت أولادها قبل
نبات الوبر عليها ، يقول : لم يَنْبُتْ شَمْرُ
حَجَّاجِيهِ .

قلت : كأن التاء مَبْدَلَةٌ من الطاء في

المرت .

أبو عبيد عن أبي زيد : أُرْتِمَتْ الرجلُ
إِرْتَامًا إِذَا عَقَدَتْ فِي إصْبَعِهِ خِيَطًا يَسْتَدْكِرُ بِهِ
حَاجَتَهُ ، واسم ذلك الخيط الرِّتْمَةُ والرَّيْتِمَةُ ،
وأشدنا :

هَلْ يَنْفَعُكَ الْيَوْمَ إِنْ هَمَّتْ بِهِمْ

كَثْرَةُ مَا تَوْصَى وَتَعْقَدُ الرِّتْمَ

وقال شمر : قال سلمة عن عاصم قال

الأصمى في قوله : تَعْقَدُ الرِّتْمَ كان الرجلُ

يَخْرُجُ فِي سَفَرَةٍ فَيَعْقِدُ إِلَى غُصْنَيْنِ أَوْ

شَجَرَتَيْنِ فَيَعْقِدُ غُصْنًا إِلَى غُصْنٍ ، ويقول :

إِنْ كَانَتْ الْمَرْأَةُ عَلَى الْعَهْدِ بَقِيَ هَذَا عَلَى

حَالِهِ مَقْفُودًا ، وَإِلَّا فَقَدْ نَقَضَتْ الْعَهْدَ وَنَحَوَ

ذَلِكَ .

قال ابن السكيت : في تفسير هذا البيت :

ويقال : ما زلتُ رَاتِمًا عَلَى هَذَا الْأَمْرِ وَرَاتِبًا

أَيُّ مُقْبَا .

وقال ابن الأعرابي : الرِّتِيمُ خِيَطُ

التَّذْكِرَةِ ، وَغَيْرُهُ يَقُولُ : الرَّيْتِمَةُ .

[مرت]

شمر قال الأصمى وغيره : المرتُ الأرضُ

التي لا نباتَ فيها .

[من]

قال الليث : اللَّيْثُ : السَّلْحُ إِذَا رُمِيَ بِهِ .

قال : وَالنَّارُ إِذَا قَدِحَتْ رَأَيْتَهَا تَنَمَّارًا .

قلت : هذا حرف لم أسمع به لغير الليث .

[ترم]

أبو العباس عن ابن الأعرابي : التَّريُّمُ مِنَ الرِّجَالِ الْمَلُوثِ بِالْمَايِبِ وَالذَّرَنِ .

قال : وَالتَّريُّمُ التَّوَضُّعُ لِلَّهِ وَالتَّزَمُّ وَجَعُ الْخَوَزَانِ .

[تمر]

الليث : التَّمَرُ : خَلُّ النَّخْلِ وَأَثْمَرُ النَّخْلِ وَأَثْمَرُ الرُّطَبِ ، وَجَمْعُ التَّمَرِ تَمُورٌ وَتَمْرَانٌ ، وَرَجُلٌ تَامِرٌ ذُو تَمَرٍ ، وَتَمَرِيٌّ فَلَانٌ ، أَيْ أَطْعَمَنِي تَمَرًا ، وَتَمَرْتُهُ أَنَا وَأَثْمَرْتُهُ .

وقال الأصمعي : الثَّمَرَةُ طَائِرٌ أَصْفَرُ مِنَ الْمُصْفُورِ وَيُقَالُ لَهَا الثَّمَرَةُ ، وَنَحْوُ ذَلِكَ قَالَ الْليث .

[شمر عن أبي نصير عن الأصمعي : التامور الدم والحمر والزعفران]^(١) .

أبو عبيد عن أبي زيد : التامورة : الإبريق ، وقال الأعشى :
وَإِذَا لَهَا تَامُورَةٌ

مَرْفُوعَةٌ لِشَرَاهِهَا^(٢)
ثعلب عن ابن الأعرابي : تَامُورُ الرَّجُلِ قَلْبُهُ ، يَقَالُ : حَرَفْتُ فِي تَامُورِكَ خَيْرًا مِنْ عَشْرَةٍ فِي وَعَائِكَ .

ويقال : احذر الأسد في تَامُورَتِهِ وَنَحْوَاهُ وَغِيْلِهِ وَعِرْزَالِهِ .

قال : وَيُقَالُ : مَا بِالْدارِ تُوْمُورٌ ، أَيْ لَيْسَ بِهَا أَحَدٌ .

وقال ابن السكيت : مَا بِهَا تُوْمَرِيٌّ ، وَمَا بِهَا تُوْمَرِيٌّ أَحْسَنُ مِنْهَا ، لِلْمَرْأَةِ الْجَمِيلَةِ ، أَيْ خَلْقًا ، وَمَا رَأَيْتُ تُوْمَرِيًّا أَحْسَنَ مِنْهُ .
قال : وَيُقَالُ : أَكَلْتُ الدُّبَّ الشَّاءَ فَمَاتَكَ مِنْهَا تَامُورًا ، وَأَكَلْنَا جَزْرَةً^(٣) فَمَاتَ تَمَرُونا .
تَامُورًا أَيْ شَيْئًا .

(١) زيادة في م .

(٢) زيادة في م .

(٣) الجزرة / الشاء السمينة .

وقال أوس بن حجر :

أُنِيْتُ أَنْ بَنَى سُحَيْمٌ أَوْلَجُوا

أَبْيَانَهُمْ تَأْمُورَ نَفْسِ الْمُنْذِرِ

قال الأصمعي : أى مُهْجَةً نَفْسِهِ وَكَانُوا قَتَلُوهُ .

أبو عبيد عن أبي زيد : ما بها تأمورٌ ،

مهموز ، أى ما بها أحد .

قال : ويقال : مافى الرَكِيَّةِ تأمورٌ ، يعنى

الماء ، وهو قياس على الأول .

وقال أبو زيد : يقال : لقد تأموركُ

ذلك أى قَدْ عَلِمْتَ نَفْسَكَ ذَلِكَ .

وسأل عمر بن الخطاب عمرو بن ممدى

كرب عن سعدٍ ، فقال : أسدٌ فى تأمُورَتِهِ .

والتأمورُ أيضاً : صَوْمَةٌ الرَّاهِبِ .

وقال ربيعة بن مقروم الضبي :

لَرْنَا لِبَهْجَتِهَا وَحُسْنِ حَدِيثِهَا

وَلَهُمْ مِنْ تَأْمُورِهِ يَنْزَلُ

وَالْتَمِيمُ : التَّقْدِيدُ ، يقال : تَمَرَّتْ

الْقَدِيدُ فَهُوَ مُتَمَرٌّ .

وأنشد اللحياني فقال :

لَهَا أَشَارِيرُ مِنْ لَحْمٍ مُتَمَرَّةُ

مِنْ التَّمَالِي وَوَخْرٍ مِنْ أَرَانِيهَا^(١)

أى مُقَدَّدَةٌ .

أبو زيد : أَمَارُ الرَّمْحِ أَمِيرَارَا

فَهُوَ مُتَمَرٌّ ، إِذَا كَانَ غَلِيظًا مُسْتَقِيمًا . والله

تعالى أعلم .

باب التاء واللام

[تلن]

أبو عبيد : لَنَا فِيهِ تَلُونَةٌ ، أى حَاجَةٌ .

شمر قال القراء : لَمْ فِيهِ تُلْنَةٌ وَتَلْنَةٌ

وَتَلُونَةٌ عَلَى فَعُولَةٍ ، أى مُكْتَبٌ .

وأنشد ابن الأعرابي :

تلن . نتل . تنتل

روى عن الأصمعي أنه قال : رجل

تَنْبَلُ وَتَنْبَلُ ، وَتَنْبَالَةٌ وَتَنْبَالَةٌ ، وَهُوَ

الْقَصِيرُ ، رَوَى هَذَا أَبُو تَرَابٍ فِي بَابِ الْبَاءِ

وَالنَّاءِ مِنَ الْإِعْتِقَابِ .

(١) قائله / ابن برى يصف عقابا شبرا حلت به.

فإنكم لستم بدار ثلثه^(١)

وليكما أنتم بهند الأحاس^(٢)

ابن بزرج : قال أبو حيان : الثلاثة :

الحاجة وهي التلونة والتلون ، وأنشد :

فقلت لها لا تجزعي إن حاجتي

يجزغ الغضى قد كان^(٣) يقضى تلونها

قال : وقال أبو الرغيبة : هي الثلاثة :

أبو عبيد عن الآخر : تلان في معنى الآن

وأنشد :^(٤)

* وصلبه كازعمت تلانا *

ونحوه قال الأموي .

[تتل]

أبو عبيد عن أبي عمرو : تتال التبت^(٥)

إذا صار بمضه أطول من بعض .

شمر : استنتل القوم على الماء إذا

(١) ثلثة ، كذا في النسخ ، وفي اللسان : تلونه :

(٢) يقال : لقي هند الأحاس إذا مات (لسان) ،

وفي رواية أخرى / بدار الأحاس / وفي النسخ الأجاس :

(٣) كان يقضى ، كذا في د ، م ، ج وفي

اللسان : كاد .

(٤) هو : جبل بن معمر وصدره /

نولي قيل نأى داري جا

(٥) تتال التبت ، كذا في د ، وج ، وفي م

تتال التبل .

تقدّموا ، قال : والتتل هو التهيؤ في
القدم .

وروي عن أبي بكر الصديق : أنه سقي

لينا ارتاب به أنه لم يحل له شربه فاستنتل

يتقياً أي تقدّم .

أبو عبيد عن أبي زيد : استنتلت للأمر

استنتلا وابتزنتت ابرنتاء وابتزنتت

ابرتاءا كل هذا إذا استعددت له^(٦) .

عمرو عن أبيه : التتلة^(٧) البئضة وهي

الدومصة ، وأمّ العباس بن عبد المطلب هي

نتيلة ابنة حباب بن كليب بن مالك

ابن عمرو بن عامر بن زيد مناة بن عامر ،

وهو الضحيات بن النمر بن قاسط

ابن ربيعة .

وقال الليث في قول الأعشى :

لا يتمي لها في القَيْظ يهبطها^(٨)

إلا الذين لهم فيما أتوا تتل

قال : زعموا أن العرب كانوا يملئون بيض

النعام ماء في الشتاء ، ويدفنونها في الفلوات

(٦) زيادة في م .

(٧) كذا في م . وفي غيرها : « التتلة » .

(٨) كذا في م . وفي غيرها : « يتمي » .

والقَرْفُ مَدَانَةُ الْوَبَاءِ، الْمُتَلَفَةُ مَهْوَاةٌ مُشْرِفَةٌ
عَلَى تَلَفٍ، وَالتَّلَافُ الْمَالُ، وَتَلَفَ فُلَانٌ
مَالَهُ إِتْلَافًا إِذَا أَفْنَاهُ إِسْرَافًا.

وقال الفرزدق :

وقوم كرامٍ قد نفلنا إليهم
قِرَاهِمَ فَأَتْلَفْنَا الْمُنَايَا وَأَتْلَفُوا
أَتْلَفْنَا الْمُنَايَا وَجَدْنَا هَذَاتِ تَلَفٍ أَى ذَاتِ
إِتْلَافٍ وَوَجَدُوهَا كَذَلِكَ.

وقال ابن السكيت فى قوله أتلفنا المنايا
وأتلفوا أَى صَيَّرْنَا الْمُنَايَا تَلَفًا لَهُمْ وَصَيَّرُوهَا تَلَفًا
قال : ويقال : معناه صادفناها تَتْلَفُنَا وَصَادَفُوهَا
تَتْلَفُهُمْ^(٣).

[تفل]

رَوَى عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ :
« لَتَخْرُجَ النِّسَاءُ إِلَى الْمَسَاجِدِ تَفْلَاتٍ ».

وقال أبو عبيد : التَّفْلَةُ الَّتِي لَا يَسْتِ
بِمُطَيَّبَةٍ، وَهِيَ الْمُنْتِنَةُ الرِّيحُ^(٤).

يقال هَذَا تَفْلَةٌ وَمِثَالٌ، وَقَالَ أَمْرُو
الْقَيْسِ :

البعيدة من الماء ، فإذا سلكوها فى القيظ
استنثاروا البيض ، وشربوا ما فيها من الماء
فذلك التفل .

قلت : أصل التفل التقدّم والتهيؤ
للقدم ، فلما تقدّموا فى أمر الماء بأن جعلوه
فى البيض ودَفَنُوهُ سَمَوْا الْبَيْضَ نَتْلًا .
ثعلب عن ابن الأعرابي : التفلُ التّقدم
فى الخير والشر وانذتل إذا سبق .

[وفى الحديث : أنه رأى الحسين يلعب
ومعه صبية فى السكة ، فاستنثت صلى الله عليه
وسلم أمام القوم ، أَى تقدم ، قال أبو بكر :
وبه سَمَى الرَّجُلُ نَاتِلًا^(١) .

ت ل ف

تلف . تفل . لفت . فلت . فتل
مستعملة .

[تلف]

قال الليث : التَّلَفُ عَطَبٌ وَهَلَاكٌ فى كُلِّ
شَيْءٍ وَالْفِعْلُ تَلَفٌ^(٢) يَتْلَفُ تَلَفًا .
والعرب تقول : إِنْ مِنْ الْقَرْفِ التَّلَفُ

(١) زيادة فى م .

(٢) هو من باب فرح وهلاك .

(٣) زيادة فى م .

(٤) هذا التفسير يدل على أن الحديث مكذوب .

وهي آخر ما يَبَيِّنُ من العُشب ، فإذا جاء
الصيفُ أبيضُ ^(٣) .

[لفت]

قال الفراء في قول الله جل وعز : (أَجِئْتَنَا
لِتَلْفِتَنَا عَمَّا وَجَدْنَا عَلَيْهِ آبَاءُنَا) ، قال : اللَّفْتُ
الصَّرْفُ .

يقال : ما لَفَتَكَ عن فلان أى ما صَرَفَكَ
عنه .

وقال الليث : اللَّفْتُ لىُ الشيء عن
جهته كما تَقْبِضُ على عُنُقِ إنسان فتَلْفِتُهُ ،
وأنشد :

* وَلَفَّتْنِ لَفَاتٍ كَهُنْ خَضَادُ * ^(٤)

ولَفَّتْ فلاناً عن رأيه أى صَرَفَتْه عنه ،
ومنه الالتفات ويقال : لَفْتُ فلان مع فلان ،
كقولك صَفَوهُ ^(٥) معه ، وَلِفْتَاهُ شِقَاقُهُ وفى
حديث حُدَيْقَةَ : مِنْ أَقْرَأِ النَّاسِ لِلْقُرْآنِ ^(٦)
منافق لا يَدْعُ منه واوا ولا ألفا ، يَلْفِتُهُ

(٣) زيادة في م .

(٤) خضاء . الحفد : وجع يصيب الأعضاء
كالخضاد وفى اللسخ : ولفت افات ، والتصويب من
اللسان و(ياموس) .

(٥) صفوه معه / فى القاموس : صفوه ، وصفوه ،
وصفاه مذك ، أى مله .

(٦) زيادة في م

إذا ما الضَّجِيعُ ابْتَرَّهَا مِنْ ثِيَابِهَا

تميل عليه هَوْنَةً غَيْرَ مِتْقَالٍ ^(١)

قال : والتَّقْلُ بالقَمِّ لا يكون إلا ومعه
شيء من الرِّيق ، فإذا كان نفخاً بلاريق فهو
النَّقْتُ .

قال أبو عبيد وقال اليزيدى يقال :
للتعلب تَتَقَلُّ وتَتَقَلُّ وتَتَقَلُّ ، قلت : وسمعتُ
غير واحد من الأعراب يقولون : تَقَلُّ على
فَعَلٍ للتعلب ، وأنشدوني بيت امرؤ القيس :
وإِزْخَاهُ سِرْحَانٍ وَتَقَرِّبُ نَقْلٍ ^(٢)
وقال ابن شميل يقال : ما أصاب فلان من
فلان إلا تَفْلاً طفيفاً أى قليلاً .

وفى بعض الحديث : قم من الشمس فإنها
تَتَقَلُّ الريح أى تُنْفِثُهَا .
وقال أبو النجر :

حتى إذا ما أبيض جرو التتقلُّ

قيل : التتقلُّ شجرة بسميها أهل

الحجاز شط الذئب لها جِراء مثل جِراء القِثَاءِ

(١) تميل إليه ، وفى النسخ تهون ، والتصويب

من اللسان .

(٢) صدره /

له أطلا طي وسافاً نامة

وفى رواية / غارة :

تَلَفْتُ إِلَى وَلَدِهَا .

[وفي حديث عمرَ حينَ وَصَفَ نَفْسَهُ
بالسياسة فقال : إني لأرتعُ وأُشيعُ وأُنْهزُ
الْفُوتَ وأُضْمُ العَنودَ وأُلْحِقُ المَطوفَ وأزْجُرُ
العروضَ .

قال شمر قال أبو جميل الكلابي :
الْفُوتُ الناقَةُ الضَّجُور عند الحلب تَلَفَّتْ
إلى الحالب فَتَمَّضَهُ فَيَنْهَزُهَا بيده فَتَدْرُ ، فَتَقْدِي
بالبن من النهز .

وأخبرني المنذرى عن ثعلبٍ عن ابن
الأعرابي قال : قال رجل لابنه : إياك والرَّقُوبَ
المَضُوبَ اللَّفُوتَ .

قال : وَالْفُوتُ الَّتِي عَيْنُهَا لَا تَثْبُتُ فِي
مَوْضِعٍ وَاحِدٍ ، وَإِنَّمَا هُمُهَا أَنْ تَقْفَلَ عَنْهَا
فَتَغْمِزَ غَيْرَكَ ، وَالرَّقُوبُ الَّتِي تَرَاهُ أَنْ يَمُوتَ
فَتَرَاهُ ^(٢) .

ابن السكيت : اللَّفِيَّةُ : المَصِيدَةُ
المُفْلَظَةُ ^(٣) .

وفي حديث عمر : أَنَّهُ ذَكَرَ أُمَّهُ فِي

بِلِسَانِهِ كَمَا تَلَفْتُ الْبَقَرَةَ الْخَلَا بِلِسَانِهَا
الْلَفْتُ الَّتِي ، يُقَالُ : لَفَتَ الشَّيْءُ وَقَتَلَهُ إِذَا
لَوَاهُ وَهَذَا مَقْلُوبٌ ، وَالسَّجَمُ يُقَالُ لَهُ الْلَفْتُ ،
وَلَا أَدْرِي أَعَرَبِيٌّ هُوَ أَمْ لَا .

أبو عبيد عن الأصمعي : الالْفْتُ فِي
كَلَامِ قَيْسِ الْأَحْقَقِ ، وَالالْفْتُ فِي كَلَامِ تَمِيمِ
الْأَعْسَرِ .

ثعلب عن ابن الأعرابي : هُوَ الالْفْتُ ،
وَالالْفْتُ لِلْأَعْسَرِ ، سُمِّيَ الْفْتُ لِأَنَّهُ يَعْمَلُ
بِجَانِبِهِ الْأَمِيلَ .

[وفي صفته صلى الله عليه وسلم إِذَا التَفَتَ
التَفَتَ جَمِيعًا ، يَقُولُ كَانَ لَا يَلْوِي عُنُقَهُ يَمْنَةً
وَلَا يَسِرَّةً نَظَرًا إِلَى الشَّيْءِ وَإِنَّمَا يَفْعَلُ ذَلِكَ
الْخَفِيفُ الطَّائِشُ ، وَلَكِنْ كَانَ يُقْبِلُ جَمِيعًا
وَيُدْبِرُ جَمِيعًا ^(١) .

الليث : الالْفْتُ مِنَ التُّيُوسِ الَّذِي
اعْوَجَّ قَرْنَاهُ وَالتَّوَيَا ، قَالَ : وَاللَّفُوتُ الْعَسِيرُ
الْمُخْلَقُ .

أبو عبيد عن الكسائي : اللَّفُوتُ مِنَ
النِّسَاءِ الَّتِي لَهَا زَوْجٌ وَلَهَا وَلَدٌ مِنْ غَيْرِهِ ، فَهِيَ

(٢) زيادة في م
(٣) المفظة ، وفي د : الفليظة .

(١) زيادة في م

غير تَمَكُّثٍ وَتَلَبُّثٍ فَقَدْ افْتُلِتَ ، وَالاسْمُ
الْفَلْتَةُ .

ومنه قول عمرو في بَيْعَةِ أَبِي بَكْرٍ أَنَهَا
كَانَتْ فِلْتَةً ، فَوَقَى اللَّهَ شَرَّهَا ، إِنَّمَا مَعْنَاهُ
الْبَغْفَةُ ، وَإِنَّمَا عُوِجِلَ بِهَا مُبَادَرَةٌ لِانْتِشَارِ
الْأَمْرِ حَتَّى لَا يَطْمَعُ فِيهَا مِنْ لَيْسَ لَهَا
بِمَوْضِعٍ .

وَقَالَ حُصَيْبُ الْهَذَلِيِّ :

كَانُوا خَبِيثَةً نَفْسِي فَاغْتُلْتَهُمْ

وَكُلُّ زَادٍ خَبِيٍّ قَصْرُهُ النَّفْدُ

قَالَ : افْتُلْتُمْ : أَخَذُوا مِنِّي فِلْتَةً ، زَادٌ خَبِيٌّ
يُضَنُّ بِهِ ^(٣) .

وَأَخْبَرَنِي الْمُنْذِرِيُّ عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ . قَالَ :
كَانَ لِلْعَرَبِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ سَاعَةٌ يُقَالُ لَهَا : الْفَلْتَةُ
يُغَيِّرُونَ فِيهَا ، وَهِيَ آخِرُ سَاعَةٍ مِنْ آخِرِ يَوْمٍ
مِنْ أَيَّامِ جُمَادَى الْآخِرَةِ ، فَإِذَا رَأَى الشُّجْعَانُ
وَالْفُرْسَانُ هَلَالَ رَجَبٍ قَدْ طَلَعَ خِفَاءٌ فِي آخِرِ
سَاعَةٍ مِنْ أَيَّامِ جُمَادَى الْآخِرَةِ ، أَغَارُوا تِلْكَ
السَّاعَةَ ، وَإِنْ كَانَ هَلَالُ رَجَبٍ قَدْ طَلَعَ تِلْكَ
السَّاعَةَ لِأَنَّ تِلْكَ السَّاعَةَ مِنْ آخِرِ نَهَارِ جُمَادَى

(٣) زيادة في م

الْجَاهِلِيَّةِ وَاتَّخَذَهَا لَهُ وَلِأَخْتٍ لَهُ لَفِيَّةٌ مِنْ
الْمَيْدِ .

قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : اللَّفِيَّةُ : ضَرْبٌ مِنَ
الطَّبِيخِ لَا أَقْفُ عَلَى حَدِّهِ [وَقَالَ ^(١)] : أَرَاهُ
الْحَسَاءَ وَنَحْوَهُ .

وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : اللَّفِيَّةُ هِيَ الْعَصِيدَةُ
الْمُغْلَظَةُ .

قَالَ وَيْقَالُ : لَا تَلْتَفِتْ لِفَتْ فُلَانٍ .

[فلت]

قُلْتُ : رَوَى عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
(أَنْ رَجُلًا أَتَاهُ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي أُمِّي
افْتُلَيْتُ نَفْسَهَا فَاتَتْ وَلَمْ تُوصِرْ أَفَأَتَصَدَّقُ
عَهَا ؟ فَقَالَ نَعَمْ) .

قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ قَوْلُهُ : افْتُلَيْتُ نَفْسَهَا ^(٢)
يَعْنِي مَاتَتْ فَجَاءَتْ لَمْ تَمْرُضْ فَتُوصَى ،
وَلَكِنَّمَا أُخِذَتْ فِلْتَةً وَكُلُّ أَمْرٍ فُعِلَ عَلَى

(١) زيادة في م

(٢) جاء في اللسان: افتلنت نفسها ، يروي بنصب
النفس ورفها فهي النصب افتلها الله نفسها ، يعتمد
الفعل إلى مفعولين ، كما تقول اختلته الشيء واستلبه إياه
ثم بنى الفعل لما لم يسم فاعله فتحول المفعول الأول مضمرًا ،
وبقي الثاني منصوبًا ، وأما الرفع فعل ماضٍ أخذت
نفسها فلتة .

الآخرة ما لم تغب الشمس وأنشد :

وَالْحَيْلُ سَاهِمَةٌ الْوُجُوهُ

كَأَنَّمَا يَقْضِيْنَ مِلْحًا

صَادَفَنَ مَنْصُـلَ آلِهِ

فِي فَلْتَةٍ فَخَوَّيْنِ سَرَحًا

حدثنا عبد الله بن عروة قال : حدثنا

يحيى بن حكيم عن سعيد القداح عن اسرائيل

ابن يونس عن ابراهيم عن إسحاق عن أبي

هريرة قال : مر النبي صلى الله عليه وسلم تحت

جدارٍ مائلٍ فأسرع المشى . فقيل لرسول الله :

أسرعت المشى فقال : إني أكره موت الفوات

يعنى موت الفجاءة^(١) .

ثعلب عن ابن الأعرابي : يقال للموت

الفجاءة : الموت الأبيض والجارف واللاف

والفأتل ، يقال : لفته الموت وقتله وأفتلته

وهو الموت الفوات والفوات هو أخذة

الأسف ، وهو الوحى ، والموت الأحمر :

القتل بالسيف ، والموت الأسود ، هو الفرق

والشرق .

أبو عبيد عن الفراء : أفلت فلان

الكلام واقترحه إذا ارتجله قال : والفلتان

والصلتان من التفلت والانصلات^(٢) ، يقال :

ذلك للرجل الشديد الصلب .

وقال الليث : رجل فلتان نشيط حديد

الفؤاد ، ويقال : أفلت فلان بجريمة الذن ،

يُضْرَبُ مثلاً للرجل يُشْرِفُ عَلَى هَلَكَةٍ ثُمَّ

يُفْلِتُ كَأَنَّهُ جَرَعَ الْمَوْتَ جَرَعًا ثُمَّ أَفْلَتَ

منه ، والإفلات يكون بمعنى الإفلات لازماً

وقد يكون واقعاً^(٣) [يقال] أفلته من الهلكة

أى خلصته .

وأنشد ابن السكيت فقال :

وَأَفْلَتْنِي مِنْهَا حِمَارِي وَجُبَّتِي

جَزَى اللَّهُ خَيْرًا جُبَّتِي وَحِمَارِي

حدثنا السعدى ، قال : حدثنا الرمادى ،

قال : حدثنا أبو معاوية ، قال : حدثنا يزيد عن

أبي بردة عن أبي موسى قال قال رسول الله

صلى الله عليه وسلم : إن الله يُمسِلُ لِلظَّالِمِ فَإِذَا

أَخَذَهُ لَمْ يَفْلِتْهُ^(٤) ، ثم قرأ : (وَكَذَلِكَ أَخْذُ رَبِّكَ

(٢) قوله الانصلات ؛ رفى اللسان / الانقلاب ،

والسياق يدل على أنه الانصلات من الفعل / انصلت

يعنى أفلت .

(٣) قوله / واقعاً - أى متعدياً .

(٤) زيادة فى د ، ج .

(١) زيادة فى م .

إِذَا أَخَذَ الْقُرَىٰ وَهِيَ ظَالِمَةٌ (قوله لم يفاته أى لم يفلت منه، ويكون بمعنى لم يفاته أحد أى لم يخلصه شيء).

وروى أبو عبيدة عن أبي زيد من أمثالهم في إفلات الجبان: أفلتني جريرة الذقن، إذا كان قريباً كقرب الجرعة من الذقن ثم أفلته، قلت: معنى أفلتني انفلت مني^(١).

وفي حديث ابن عمر: أنه شهد فتح مكة ومعه جمل جزور وبرودة فلوث.

قال أبو عبيد قوله: برودة فلوث أراد أنها صغيرة لا ينضم طرفاها فهي تفلت من يده إذا اشتمل بها.

شمر عن ابن الأعرابي: الفلوث الثوب الذي لا يثبت على صاحبه لينه أو خشونته.

قال وقال ابن شميل: يقال ليس ذلك من هذا الأسر فلت أى لا تنفلت منه، وقد أفلت فلان وانفلفت، ومررت بنا بعير منفلت ولا يقال: منفلت، ورجل فلان أى جرى وامرأة فلانة.

وفي حديث مجلس النبي صلى الله عليه وسلم

(١) زيادة في م

وَلَا تُنْفَتِي فَلَتَاتُهُ أَيْ زَلَّاتُهُ، وَالْمَعْنَى أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ فِي مَجْلَسِهِ فَلَتَاتٌ تُنْفَتِي أَيْ تُذَكِّرُ، لِأَنَّ مَجْلَسَهُ كَانَ مَصُونًا عَنِ السَّقَطَاتِ وَالْأَفْوِ، إِنَّمَا كَانَ مَجْلَسَ ذِكْرِ حَسَنٍ وَحِكْمٍ بِالْفَقْهِ لَا فَضُولٍ فِيهِ.

[قتل]

قال الليث القتلُ لَيْ الشئ كليلك المجلل وكقتل القتيلة قال: وناقاة قتلاء، إذا كان في ذراعها قتل. ويؤون عن الجنب وأنشد غيره بيت أبيد:

خرج من مرقينها كالقتل^(٢)

ويقال: انقتل فلان عن صلاته أى انصرف ولقت فلاناً عن رأيه وقتله إذا صرّفه وتوآه وقول الله جل وعز: ﴿وَلَا يُظْلَمُونَ فَتِيلًا﴾^(٣). أخبرني المنذرى عن الحراني عن ابن السكيت: أنه قال: القِطْمِيرُ القِشْرَةُ الرقيقة على النواة، والقِطِيلُ ما كان في شق النواة، وبه سُميت قتيلة السراج والنقير النكثة في ظهر النواة.

(٢) زيادة في م

(٣) نساء ٤٨.

[ويروى عن ابن عباس أنه قال : القتيل
ما يخرج من بين الإصبعين إذا قتلها]^(١) .

قلت : وهذه الأشياء تضرب كلها أمثالا
للشيء النافه الحقيق القليل ، أى لا يُظلمون
قدَرها .

تلب عن ابن الأعرابي : قال : القتالُ
البُلبل ويقال لصياحه القتل ، وأما القتلُ فهو
مصدر قَتَلَتِ الناقة فتلا إذا أُمس جِلْدُ إبِطِها
فلم يكن فيه عَرَك ولا حاز ولا خالغ^(٢) ، وهذا
إذا استرخى جِلْدُ إبِطِها وتَبَخَّخ .

ت ل ب

تلب . تبل . بقل . بلت . لبت .
مستعملة .

[تلب]

أبو عبيد عن الأصمعي : من أشجارِ
الجلال الشَّوْخَطُ والتَّالِبُ بالناء والهمزة وأنشد
شمر لامرئ القيس :
وَنَحَتْ لَهُ عَنْ أَرْزِ تَالِبَةٍ
فَلْتِ فِرَاقِ مَعَابِلِ طُحْلِ

قال شمر قال بعضهم : الأرزُ ههنا
القَوْسُ بعينها، قال : والتَّالِبَةُ شجرةٌ يُتَّخَذُ مِنْهَا
الِقَسِيُّ ، والفِرَاقُ النَّصَالُ العِراضُ الواحدُ
فَرَنْعٌ ، وقوله نَحَتْ له يعنى امرأةٌ تَحَرَّفَتْ له
بَعَيْنِها فأصابَتْ فَوَادَه^(٣) .

قال المجاج يصف عَيَّاراً مُتَنَنَ :
بَادَمَاتٍ قَطَّوَانَا تَالِبَا

إذا عَلَا رَأْسُ يَفَاعٍ قَرَبَا
أَدَمَاتُ أَرْضٍ بَعَيْنِها ، والقَطَّوَانُ الذى يقاربُ
خُطاه ، والتَّالِبُ الفليطُ المَجْمِيعُ الخلقِ ،
شَبَّهَ بالتَّالِبِ وهو شَجَرٌ تُسَوَّى مِنْهُ الْقِمِيُّ
العربية .

والتَّوَابُ وَلَدُ الْحَارِ إِذَا اسْتَكْمَلَ سَنَةً .

وقال الليث يقال : تَبَّأَ لِفُلَانٍ تَلْبًا^(٤)
يُتَبَعُونَهُ التَّبُّ .

أبو عبيد عن الأصمعي المتَلَبُّ المستقيم
قال : والمُسَاحِبُ مثله ، قال وقال الفراء :
التَّلَابِيَةُ من اتْلَبَ إِذَا امْتَدَّ أَبُو الْعَبَّاسِ عَنْ
ابن الأعرابي : التَّالِبُ الْمُقَاتِلُ ، والتَّلِبُ اسم

(٣) زيادة في م .

(٤) تَبَّأَ لِفُلَانٍ تَلْبًا ، كُنَّا فِي النِّسْخِ ، وَوِى اللِّسَانِ :

تَبَّأَ لِفُلَانٍ وَتَلْبًا .

(١) زيادة في م

(٢) الخالغ : التواء العرقوب .

وَقَزَّ حَتَّهَا وَفَحَّيْتُهَا بِمَعْنَى وَاحِدٍ، قَالَ اللَّيْثُ: يَجُوزُ
تَبَلَّتُ الْقِدْرُ.

[بتل]

قال الليث: التَّبَلُّ تَمْيِيزُ الشَّيْءِ مِنَ الشَّيْءِ
وَالْتَبُولُ كُلُّ امْرَأَةٍ تَنْقَبِضُ عَنِ الرِّجَالِ لِاشْهُوَّةٍ
لَهَا وَلَا حَاجَةَ فِيهِمْ، وَمِنْهُ التَّبْتَلُ وَهُوَ تَرَكُّ
النِّكَاحِ وَالزَّهْدُ فِيهِ، قَالَ رِبِيعَةُ بْنُ مُقْرُومٍ
الضَّبِّيُّ:
لَوْ أَنَّهَا عَرَضَتْ لِأَشْمَطَ رَاهِبٍ

عَبْدُ الْإِلَهِ صُرُورَةٌ مُتَبَتِّلٌ
وقال الزهري: أخبرنا سعيد بن المسيب: أنه
سمع سعد بن أبي وقاص يقول: لقد ردَّ
رسول الله صلى الله عليه وسلم، [على] (٣)
عثمان بن مظعون التبتل (٤)، ولو أحله له،
إِذْنٌ لَهُ لِاخْتِصَانِنَا، وَفَسَّرَ أَبُو عُبَيْدِ التَّبْتَلِ بِنَحْوِ
مِمَّا ذَكَرْنَا، وَأَصْلُ التَّبْتَلِ الْقَطْعُ.

أبو عبيدة عن الأصمعي: التبتل النخلة تكون
لها فسيلة قد انفردت واستغنت (٥) عن أمها
فيقال لتلك الفسيلة التبتل وأنشد (٦):

- (٣) زيادة في م، ج .
(٤) التبتل - مفعول رد .
(٥) زيادة في م .
(٦) هو النخل المزدلى .

رَجُلٌ مِنْ بَنِي تَيْمٍ وَقَدْ رَوَى عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَيْئًا .

[تبلى]

أبو عبيد: التَّبَلُّ أَنْ يُسْقِمَ الْهَوَى
الْإِنْسَانَ، رَجُلٌ مُتَبَوِّلٌ .
وقال الأعشى:

وَدَهْرٌ مُتَبَلِّلٌ خَيْلٌ
أَيُّ مُسْقِمٌ، وَأَصْلُ التَّبَلِّ التَّرَةُ يُقَالُ:
تَبَلَّى عِنْدَ فُلَانٍ (١).

وقال الليث: التبتل عَدَاوَةٌ يُطَلَّبُ بِهَا
يُقَالُ: قَدْ تَبَلَّى فُلَانٌ وَلِيَّ عِنْدَهُ تَبْتَلٌ وَالْجَمْعُ
التَّبُولُ، وَتَبَلَّكُمُ الدَّهْرُ إِذَا رَمَاهُمْ بِصُرُوفِهِ،
وَتَبَالَةٌ اسْمُ بَلَدٍ بَعِيْنِهِ، وَمِنْهُ الْمَثَلُ السَّائِرُ:
مَا حَلَّتْ تَبَالَةٌ لِتَحْرِمِ الْأَضْيَافَ، وَهُوَ بَلَدٌ
مُخَصَّبٌ مُرْبِعٌ، وَمِنْهُ قَوْلُ لَبِيدٍ:
هَبْطًا تَبَالَةٌ مُخَصَّبًا أَهْضَامُهَا (٢)

وَتَوَابِلُ الْقِدْرِ أَفْحَاوُهَا
قال ابن الأعرابي: واحداها تَوَابِلٌ وَقَالَ
أبو عبيد: الْوَاحِدُ تَابِلٌ، قَالَ: وَتَوَابِلَتِ الْقِدْرُ

- (١) زيادة في م
(٢) وصدر البيت /
فالضيف والجار الحبيب كأنما

ذلك ما دينك إذ جُنِبَتْ

أجملها كالبكر المبتل

وسئل أحد بن يحيى عن فاطمة بنت

رسول الله صلى الله عليه وسلم: لم قيل لها البتول؟

قال: لا لقطاعها عن نساء أهل زمانها ونساء

الامة عفاها وفضلا ودينا وحسنا:

قال أبو عبيدة: سميت مريم البتول لتركها
الزواج^(١).

أبو عبيد عن الأصمعي قال: المبتل النخلة

تكون لها فسيلة قد انفردت واستغنت عن

أمها، فيقال لتلك الفسيلة: البتول وأنشد:

ذلك ما دينك إذ جُنِبَتْ

أجملها كالبكر المبتل

وقال ابن السكيت قال الهنلي: البتيلة

من النخل الوديبة، قال وقال الأصمعي: هي

الفسيلة التي بانَتْ عن أمها، ويقال للأم:

مُبتِلٌ، وقال القراء في قول الله جل وعز:

﴿وَبَتَّلْ إِلَيْهِ تَبْتِيلًا﴾^(٢) يقول أخلص له

إخلاصا، يقال للعابد إذا ترك كل شيء وأقبل

على العبادة: قد تَبَتَّلَ أى قَطَعَ كل شيء

إلا أمر الله وطاعته، وقال أبو إسحاق

في قوله: وتبتل إليه أى: انقطع إلى الله في العبادة

وكذلك صدقة بَتْلَةٍ أى مُنْقَطِعَةٌ مِنْ مال

التصدق بها خارجة إلى سبيل الله، والأصل

في تَبَتَّلَ أَنْ يَقُولَ: تَبَتَّلْتُ تَبَتَّلًا، وَبَتَّلْتُ

تَبَتِيلًا، فتبتلا محمول على معنى بَتَّلَ إليه

تَبَتِيلًا أبو عبيد عن الأصمعي قال: المُبَتَّلَةُ من

النساء التي لم يَزَكَّ لحْمُها بعضه بفضا وقال

أبو سعيد: امرأة مُبَتَّلَةٌ الخلق عَنِ النساء لها

عليهن فضل، ذلك قول الأعشى:

مُبَتَّلَةٌ الخلق مثل المها

ة لم تَرَ شَفَا ولا زَمَهَرِيرًا

وقال غيره: المُبَتَّلَةُ التامة الخلق وأنشد

لأبي النجم:

* طَالَتْ إِلَى تَبْتِيلِهَا فِي مَكْرٍ *

أى طالت في تمام خَلْقِها، وقال بعضهم:

تَبْتِيلُ خَلْقِها انفراد كل شيء منها بحسنه

لا يَتَكَلَّفُ بعضه على بعض وقال شمر: قال

ابن الأعرابي: المُبَتَّلَةُ من النساء الحسنة الخلق

لا يقصر شيء عن شيء، ألا تكون حسنة

العين سمجة الأنف، ولا حسنة الأنف سمجة

القم ولكن تكون تامة.

(١) زيادة في م

(٢) الزمل ٨

وقال غيره: هي التي تفرّد كل شيء منها بالحسن على حدّته ورجل أبتل إذا كان بعيداً ما بين المنكبتين وقد بئل يبتل بئلاً^(١).

وقال الليث: البتيلة كل عضو بالجمه مكْتَبَر من أعضاء اللحم^(٢) على حياله وأنشد:

* إذا المتون مَدَّتْ البتائلا *

وفي الحديث قَبِلَ رسول الله صلى الله عليه وسلم ، العُمري ، أى الأحب ، والعُمري نبات ، قال شمر: البتل القطع ، ومنه صدقة بَتْلَة ، أى قطعها من ماله ، ويقال للمرأة إذا تزينت وتمسّنت: إِنَّمَا تَبْتَل ، وإذا تركت النكاح فقد تبتلت ، وهذا ضد الأول ، والأول مأخوذ من البتلة التي تمّ حسن كل عضو منها .

[بَلَت]

أبو عبيد عن الأصمى: بَلَتَ يَبْلِتُ إذا انقطع من الكلام وقال أبو عمرو: بَلَتَ يَبْلِتُ إذا لم يَتَحَرَّكَ وَسَكَّتْ وأنشد غيره^(٣):

(١) زيادة في م .

(٢) قوله / اللحم - كذا في م ، د ، ج واللسان وإل الراد : من أعضاء الجسم
(٣) هو الشفري .

كَأَنَّهَا فِي الْأَرْضِ نَسِيًا تَقْصُهُ

على أمّها وإن تُخَاطِبَكَ^(٤) تَبْلِتُ
وقال بعضهم : معنى تَبْلِتُ ههنا تَقْصِلُ الكلام ، وقال الليث : الْمَبْلَتُ بلفظة حير مَضْمُون المهر وأنشد :

* وما زُوِّجَتْ إِلَّا بِمَهْرٍ مُبْلَتٍ *

أى مضمون .

أبو عبيد عن الأصمى: بَلَّتُ الشَّيْءَ وَبَلَّتَهُ إذا قطعتَه وأنشد :

* وَإِنْ تَخَاطَبَكَ تَبْلِتُ *

أى ينقطع كلامها من خَفَرها ، قاله المبرد .

وقال أبو عمرو : الْبَلِيْتُ الرَّجُلُ الزَّيْمِيُّ^(٥) ، وقال أيضا : هو الرجل اللَّيْبُ الْأَرَبِيُّ وأنشد .

أَلَا أَرَى ذَا الضَّفَفَةِ الْهَبِيَّتَا

الْمَسْتَطَارَ قَلْبُهُ الْمَسْحُوتَا

يُشَاهِلُ الْعَمَيْتِلَ الْبَلِيَّتَا

الصَّحَّكِيكَ الْهَشِيمَ الزَّيْمِيَّتَا

(٤) تخاطبك ، وفي اللسان : تحدك ، وتبَلَت أى

تبَلَت الكلام بما يعترها من البهر والبلت .

(٥) الزيميت كالكيت لفظا ومعنى - الشديد الوفاق .

قال : التَّهَيُّتُ الْأَحْمَقُ ، وَالْعَمَيْتِلُ السَّيِّدُ
الكَرِيمُ ، وَالْمُسْحُوتُ الَّذِي لَا يَسْتَعُجُّ وَالتَّهَيُّمُ
السَّخِيُّ ، وَالزَّمَيْتُ الْحَلِيمُ ، وَالصَّحْكُوكُ
وَالصَّحْكِيكُ ، الصَّحْيَانُ مِنَ الرِّجَالِ وَهُوَ
الْأَهْوَجُ الشَّدِيدُ :

ويقال : وَلَتْنٌ قَعَلْتَ كَذَا وَكَذَا
لِيَكُونَ بَلْتَةً مَا بَيْنِي وَبَيْنَكَ إِذَا أَوْعَدَهُ
بِالْهَجْرَانِ . وَكَذَلِكَ بَلْتَةً مَا بَيْنِي وَبَيْنَكَ
بِمَعْنَاهُ ، أَبُو عَمْرٍو يُقَالُ : أَبْلَتُهُ يَمِينًا أَيْ أَحْلَفْتُهُ
وَالْفِعْلُ : بَلَّتَ بَلْتًا وَأَصْبَرْتَهُ ، أَيْ أَحْلَفْتُهُ
وَقَدْ صَبَرَ يَمِينًا ، قَالَ وَأَبْلَتُهُ أَنَا يَمِينًا أَيْ حَلَفْتُ لَهُ
قَالَ الشَّنْفَرِيُّ :

* وَإِنْ تُحَدِّثُكَ تَبَلَّتْ *^(١)
أَيْ تُتَوَجَّزِ .

[لبت]

سَلَّمَ عَنْ الْفَرَاءِ فِي قَوْلِ اللَّهِ جَلَّ وَعَزَّ :
{ مِنْ طِينٍ لِازِبٍ ^(٢) } وَقَالَ الْإِزْبُ وَاللَّازِبُ
وَاللَّاصِقُ وَاحِدٌ قَالَ وَقَيْسٌ يَقُولُ : طِينٌ لَازِبٌ
وَأَنشَدَ فَقَالَ :

(١) زيادة في م

(٢) صافات ١٦

(٣) فوله / وغشى ، ورواية اللسان / وغم

صُدَاعٌ وَتَوَصِيمٌ وَفَتْرَةٌ

وَعَشَى مَعَ الْإِشْرَاقِ فِي الْجَوْفِ لِأَنْتَبُ^(٣)
أَبُو زَيْدٍ يُقَالُ لَتَبَ عَلَيْهِ رِيَابُهُ وَرَتَبَهَا
إِذَا شَدَّهَا عَلَيْهِ ، وَلَتَبَ عَلَى الْفَرَسِ جُلَّهُ إِذَا
شَدَّهَ عَلَيْهِ ، وَقَالَ مَا لَكَ بِنُ نَوْرَةٍ :
فَلَهُ ضَرِيبُ الشَّوْلِ إِلَّا سُورَهُ

وَالْجُلُّ هُوَ مُلْتَبٌّ لَا يُخْلَعُ
يَعْنِي فَرَسَهُ وَقَالَ اللَّيْثُ : اللَّبْتُ اللَّبْسُ
يُقَالُ لَبَّتْ عَلَيْهِ ثَوْبُهُ وَالتَّتَبَّ ، وَهُوَ لُبْسٌ كَأَنَّهُ
لَا يَرِيدُ أَنْ يَخْلَعَهُ ، وَقَالَ غَيْرُهُ : أَلْتَبَ فَلَانٌ عَلَيْهِ
الْأَمْرُ إِنْ تَابَا أَيْ أَوْجَبَهُ هُوَ مُلْتَبٌّ . ثَعْلَبُ
عَنِ الْأَعْرَابِيِّ : قَالَ الْمُلتَبُّ الطَّرِيقُ الْمَتَدُّ ،
وَالْمِلْتَبُّ اللَّازِمُ لِيَتَنَّهُ فِرَارًا مِنَ الْفَتَنِ ،
وَالْمَلَاتِبُ الْجِبَابُ الْخُلُقَانُ .

ت ل م

تَم . تَمَل . تَم . مَلَت . [مَيْتَل]^(٤) .
أَمَّا مَلَتَ وَمَتَلَّ فَانِي لَا أَحْفَظُ لِأَحَدٍ
مِنَ الْأُتَمَّةِ فِيهِمَا شَيْئًا .

وَقَدْ قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ فِي كِتَابِهِ : مَلَتَ الشَّيْءُ
مَلَتًا وَمَتَلَّتْهُ مَتَلًّا ، إِذَا زَعَزَعْتَهُ وَحَرَّكَتَهُ
وَلَا أُدْرِي مَا صَحِّحَتُهُ .

(٤) زيادة في د

[تلم]

أبو العباس عن ابن الأعرابي: التَّلْمُ بَابٌ مِنَ
المنارات، وقال الليث: التَّلْمُ مَشَقُّ الْكَرَابِ
فِي الْأَرْضِ بِلُغَةِ أَهْلِ الْيَمَنِ، وَأَهْلِ الْفُؤَرِ،
وَالْجَمِيعِ الْأَنْثَلَامُ.

وقال غيره التَّلَامُ أَتْرُ اللَّؤْمَةِ فِي الْأَرْضِ
وَجَمْعُهَا التَّلْمُ، وَاللَّؤْمَةُ الَّتِي يُحْرَثُ بِهَا.

وقال الليث: التَّلَامُ هُمُ الصَّاعَةُ وَالْوَاحِدُ
تِلْمٌ، قَالَ وَقَالَ بَعْضُهُمْ: التَّلَامِيذُ الْحَمَالِيحُ
الَّتِي يُنْفَخُ فِيهَا وَأَنْشَدَ:

كَالتَّلَامِيذِ بِأَيْدِي التَّلَامِ.

قَالَ: يَرِيدُ بِالتَّلَامُودِ الْحُمُوجَ: قُلْتُ
أَمَّا الرُّوَاةُ فَقَدْ رَوَوْا هَذَا الْبَيْتَ لِلطَّرْمَاحِ
يَصِفُ بَقْرَةَ.

تَنْقِي الشَّمْسَ بِمَذْرِبَةٍ.

كَالْحَمَالِيحِ بِأَيْدِي التَّلَامِي

وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ: بِأَيْدِي التَّلَامِ، فَن
رَوَاهُ التَّلَامِي بِفَتْحِ التَّاءِ وَثَبَاتِ الْيَاءِ أَرَادَ
التَّلَامِيذَ، يَعْنِي تَلَامِيذَ الصَّاعَةِ، هَكَذَا رَوَاهُ

أبو عمرو: وَقَدْ حَذَفَ الذَّالَ مِنْ آخِرِهَا
كَقَوْلِ الْآخِرِ:

لَهَا أَشَارِيرُ مِنْ لَحْمٍ تُقَمَّرُهُ

مِنَ الشَّعَالِي وَوَحْزُ مِنْ أَرَانِيهَا

أَرَادَ مِنَ الشَّعَالِ، وَمِنْ أَرَانِيهَا،
وَمِنْ رَوَاهُ بِأَيْدِي التَّلَامِ بِكَسْرِ التَّاءِ فَإِنَّ
أَبَا سَعِيدٍ قَالَ: التَّلْمُ الْغَلَامُ. قَالَ: وَكُلُّ
غَلَامٍ تِلْمٌ تَلْمِيذًا كَانَ أَوْ غَيْرَ تَلْمِيذٍ، وَالْجَمِيعُ
التَّلَامُ، وَرَوَى أَبُو الْعَبَّاسِ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ
أَنَّهُ قَالَ: التَّلَامُ الصَّاعَةُ وَالتَّلَامُ الْأَكْرَةُ
قُلْتُ: وَأَمَّا قَوْلُ الْبَيْتِ: إِنْ بَعْضُهُمْ قَالَ
التَّلَامِيذُ الْحَمَالِيحُ الَّتِي يُنْفَخُ فِيهَا، فَهُوَ بَاطِلٌ
مَا قَالَهُ أَحَدٌ، وَالْحَمَالِيحُ قَالَ شَمْرٌ: هِيَ مَنَافِخُ
الصَّاعَةِ الْحَدِيدِيَّةِ الطُّوَالِ وَاحِدُهَا حُمُوجٌ
شَبَّهَ قَرْنَ الْبَقَرَةِ الْوَحْشِيَّةَ بِهَا.

[تلم]

الليث التَّمِيلَةُ دَابَّةٌ تَكُونُ بِالْحِجَازِ مِثْلَ
الْهَرَّةِ وَجَمْعُهَا التَّمِيلَاتُ وَرَوَى أَبُو الْعَبَّاسِ عَنْ
ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ: هِيَ التَّفَّةُ وَالتَّمِيلَةُ لِعِنَاقِ

كَمْ فلانٌ بِشَفَرَتِهِ فِي لَبَّةٍ بَعِيرِهِ إِذَا طَمَنَ فِيهَا بِهَا .

وقال أبو ترابٍ : قال ابن شميل : خَذِرَ الشَّفَرَةَ فَالْتَبَّ بِهَا فِي لَبَّةٍ الْجَزُورِ ، وَالْتَمَّ بِهَا بِمَعْنَى وَاحِدٍ ، وَقَدْ لَمَّ فِي لَبَّتِهَا وَلَتَبَّ بِالشَّفَرَةِ إِذَا طَمَنَ فِيهَا بِهَا فِيهَا اتَّهَى وَاللهُ أَعْلَمُ :

الأَرْضُ ، وَيُقَالُ : لَذَكْرُهَا الْفُنْجُلُ ، وَقَالَ اللَّيْثُ : التَّمْلُولُ هُوَ الْبَرْغَشْتُ بَقْلَةٌ وَهُوَ الْفَمْلُولُ ، وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : التَّمْلُولُ^(١) الْقُنَابَرِيُّ [بِتَشْدِيدِ النُّونِ]^(٢) هَكَذَا قَالَهُ .

[ثم]

سمعت غير واحد من الأعراب يقول :

بَابُ التَّاءِ وَالنُّونِ (مِنَ الثَّلَاثِي الصَّحِيحِ)

الْوَخَزُ وَالْخَطِيطَةُ مِنْهُ ، وَسَمِعْتُ الْعَرَبَ يَقُولُ : هَذَا جَلٌّ^(٥) مِيتَافٌ إِذَا كَانَ غَيْرَ وَسَّاعٍ يَقَارِبُ خَطْوَهُ إِذَا مَشَى ، وَالْبَعِيرُ إِذَا كَانَ كَذَلِكَ كَانَ غَيْرَ وَطَى .

[فنن]

جَمَاعٌ مَعْنَى الْفِتْنَةِ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ الْإِبْتِلَاءُ وَالْإِمْتِحَانُ وَأَصْلُهَا مَاخُودٌ مِنْ قَوْلِكَ فَتَنَتُ الْفِضَّةَ وَالذَّهَبَ إِذَا أَذْبَتَهُمَا بِالنَّارِ لِيَتَمَيَّزَ الرَّدَى مِنَ الْجَيِّدِ ، وَمِنْ هَذَا قَوْلُ اللَّهِ جَلَّ وَعَزَّ (يَوْمَ نُمِ عَلَى النَّارِ يُفْتَنُونَ)^(٦)

ت ن ف

تنوفه . نفت . فتن . تنف : تنف .

روى أبو العباس عن ابن الأعرابي أنه قال : التَّفَنُّ الْوَسْخُ وَالْفَتْنُ الْإِحْرَاقُ بِالنَّارِ ، وَمَا أَشْبَهَهَا .

[تنف]

الليث : التنف نزع الشعر والريش وما أشبهها^(٣) ، وَالتَّنَافَةُ مَا انْتَفَتَفَ مِنْ ذَلِكَ . أَبُو عُبَيْدٍ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ : أَنَّهُ كَانَ إِذَا ذُكِرَ الْأَصْحَمِيُّ قَالَ ذَاكَ رَجُلٌ تُتَفِّ^(٤) قُلْتُ : أَرَادَ أَنَّهُ لَمْ يَسْتَقْصِ كَلَامَ الْعَرَبِ ، إِنَّمَا حَفِظَ

(١) زيادة في م .

(٢) زيادة في م .

(٣) زيادة في م .

(٤) كذا في م . وفي غيرها : « تنيف » .

(٥) قوله جل ، وفي اللسان ، رجل ، ولا يكون ذلك إلا مجازاً ، لأن الوصف الأصلي للجل .
(٦) الذاريات ١٣ .

أى يُحرقون بالنار ، ومن هذا قيل للحجارة^(١) السود التى كأنها أحرقت بالنار : الفتن .
ابن الانبارى : قولهم فَتَنَتْ فلانة فلانا ، قال بعضهم : أمالته عن القصد والفتينة معناها فى كلامهم الميله عن الحق والقضاء .

قال تعالى وإن كادو ليفتنونك أى يميلونك : قال والفتن الإحراق وفتنة الرفيق فى النار قال : والفتنة الإحراق ، وفتنتُ الرغيف فى النار إذا أحرقتة ، قال والفتنة الاختبار ، وقال النضر : فتنة الصدر الوسوس ، وفتنة الحيا أن يعدل عن الطريق وفتنة المات أن يسأل فى القبر .

وقوله جل وعز : إن الذين فتنوا المؤمنين والمؤمنات ثم لم يتوبوا^(٢) أى أحرقوهم بالنار الموقدة فى الاخدود يُلقون المؤمنين فيها ليصدوهم عن الايمان ، وقد جعل الله جل وعز امتحان عبده المؤمنين ليلبؤ صبرهم فيثيبهم ، أو جزعهم على ما ابتلاهم فيجزئهم جزاءهم فتنة قال الله جل وعز (ألم أحسب الناس أن

(١) زيادة فى و م
(٢) زيادة فى ج و م

يتركوا أن يقولوا آمنا وهم لا يفتنون^(٣) جاء فى التفسير وهم لا يبتلون فى أموالهم وأنفسهم فيعلم بالصبر على البلاء الصادق الإيمان من غيرهم وقيل وهم لا يفتنون^(٤) .
وهم لا يمتحنون بما يبين به حقيقة إيمانهم وكذلك قوله (ولقد فتنا الذين من قبلهم^(٥)) أى اختبرنا وابتكنا ، وأما قوله جل وعز (والفتنة أشد من القتل^(٦)) فعنى الفتنة ههنا الكفر كذلك قال أهل التفسير .

وقوله : أولا يرون أنهم يفتنون فى كل عام ، أى يُختبرون بالدعاء إلى الجهاد ، والفتنة الإيم فى قوله (ومنهم من يقول ائذن لى ولأ تفتنى ، ألا فى الفتنة سقطوا^(٧)) أى ائذن لى فى التخلف ولا تفتنى ببناات الأضعف ، يعنى الرؤميات ، قال ذلك على سبيل الهزء .
(وإن كادوا ليفتنونك^(٨)) أى ليزيلونك .

(٣) العنكبوت ٢ .
(٤) زيادة فى م .
(٥) دخان ١٧ .
(٦) البقرة ١٩١ .
(٧) التوبة ٥٠ .
(٨) الإسراء ٨٣ .

الدنيا وشهواتها فيُفتنون بذلك عن الآخرة ،
والعمل لها .

وقوله عليه الصلاة والسلام (ما تركتُ
فِتْنَةً أضرَّ على الرجال من النساء) .

يقول : أخاف أن يُجَبِّوا بهن فيشتغلوا
عن الآخرة والعمل لها .

وأخبرني المنذرى عن إبراهيم الحزبي
أنه قال : يقال : فِتْن الرجلُ بالمرأة وافْتَنَّ .
قال وأهل الحجاز يقولون : فَتَنَتِ المرأةُ
وأهل نجد يقولون : أَفْتَنَتُهُ .

وقال الشاعر (١) : فجاء باللفتين :

لَئِنْ فَتَنَتْنِي لَمَنْى بِالْأَمْسِ أَفْتَنَتْ
سَعِيداً فَأَمْسَى قَدْ قَلَّا كُلُّ مُسْلِمٍ

وكان الأصمعي يُنكر أَفْتَنَتَهُ ، وذُكِرَ
له هذا البيت فلم يغبأ به ؛ وأكثر أهل اللغة
أجازوا اللفتين .

وروى الزجاج عن المفسرين في قول الله
جل وعز (فَتَنُكُمْ أَنْفُسُكُمْ وَتَرْبَصْتُمْ وَارْتَبِعْتُمْ) (٢)

(١) أعشى همدان .

(٢) الحديد ١٤ .

فَتَنْتُ الرجلَ عن رأيه أى أزلته عما
كان عليه (ثم لم تكن فتنتهم إلا أن قالوا) (١)
أى لم يظهر الاختبار منهم إلا هذا القول .

وقوله جل وعزَّ يُخْبِرُا عن الملكين هاروت
وماروت (إنما نحن فتنة فلا تكفر) (٢) معناها إنما
نحن ابتلاء واختبار لكم وقوله (ربنا لا تجعلنا
فتنة للقوم الظالمين) (٣) يقول : لا تظهرهم
علينا فيُجَبِّوا ويظنوا أنهم خيرٌ منا ، فالفتنةُ
ههنا إعجابُ الكفار بكفرهم ، والفتنةُ القتلُ
ومنه قول الله جل وعز (إِنْ خِفْتُمْ أَنْ يَفْتِنَكُمْ
الَّذِينَ كَفَرُوا) (٤) وكذلك قوله في سورة

يوسف (على خوف من فرعون وملأه أن
يفتنهم) (٥) يفتنهم أى يقتلهم ، وأما قول
النبي صلى الله عليه وسلم (إني أرى الفتن
خلال بيوتكم) فإنه يكون القتل والحروب
والاختلاف الذى يكون بين فرق المسلمين إذا
تَحَزَّبُوا ويكون ما يُبَلَّغون به من زينة

(١) الأنعام ٢٣ .

(٢) البقرة ١٠٢ .

(٣) يونس ٨٥ - المتحنة ٥ .

(٤) النساء ١٠٠ .

(٥) يونس ٨٣ .

رَأْيٍ [وليس له مَجْلُودٌ أَيْ جَلَدٌ] ^(٥) ومثله
الْمَيْسُورُ ، كُنْهُ قَالَ : بِأَيْكُمُ الْفُتُونُ ، وهو
الْجُنُونُ ، والقول الثاني فسْتَبْصِرُ وبَيْصِرُونَ
فِي أَيْ الْفَرِيقَيْنِ الْجُنُونُ : أَيْ فِي فِرْقَةِ الْإِسْلَامِ
أَوْ فِي فِرْقَةِ الْكُفْرِ ؟ أَقَامَ الْبَاءُ مَقَامَ فِي .

وَالْفِتْنَةُ الْعَذَابُ نَحْوُ تَعَذِّبِ الْكَفَّارِ
ضَعَفَى الْمُؤْمِنِينَ فِي أَوَّلِ الْإِسْلَامِ لِيَصْدُؤَهُمْ عَنِ
الْإِيمَانِ كَمَا مَطَّى بِلَالٌ عَلَى الرَّمْضَاءِ يُعَذَّبُ حَتَّى
افْتَكَّهَ الصَّدِيقُ أَبُو بَكْرٍ فَأَعْتَقَهُ ، وَأَخْبَرَنِي
الْمَنْذَرِيُّ عَنْ ثَعْلَبٍ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ أَنَّهُ قَالَ :
الْفِتْنَةُ الْاِخْتِبَارُ وَالْفِتْنَةُ الْمِحْنَةُ وَالْفِتْنَةُ الْمَالُ ،
وَالْفِتْنَةُ الْأَوْلَادُ ، وَالْفِتْنَةُ الْكُفْرُ وَالْفِتْنَةُ اخْتِلَافُ
النَّاسِ بِالْأَرَاءِ ، وَالْفِتْنَةُ الْإِحْرَاقُ بِالنَّارِ ، وَقِيلَ
الْفِتْنَةُ الْغُلُوُّ فِي التَّأْوِيلِ الْمَظْلَمِ : يَقَالُ فَلَانُ مَفْتُونٌ
يَطْلُبُ الدُّنْيَا أَيْ قَدْ غَلَا فِي طَلِبِهَا وَجَمَاعُ
الْفِتْنَةِ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ : الْاِبْتِلَاءُ وَالْامْتِحَانُ :

وقوله : وَفِتْنَاكَ فَتُونَا أَيْ أَخْلَصْنَاكَ
إِخْلَاصًا ^(٦)

ويقال : فَتَنَنْتُ الرَّجُلَ إِذَا أَرْزَلْتَهُ عَمَّا

أَيْ اسْتَعْمَلْتُمُوهَا فِي الْفِتْنَةِ ، وَقِيلَ : أَنْتَمُوهَا ^(١)
قَالَ : وَالْفِتْنَةُ الْإِضْلَالُ فِي قَوْلِهِ (مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ
بِفَاتِنِينَ ^(٢) إِلَّا مَنْ هُوَ صَالِحُ الْجَحِيمِ) يَقُولُ
مَا أَنْتُمْ بِمُضِلِّينَ إِلَّا مَنْ أَضَلَّ اللَّهُ أَيْ لَسْتُمْ
تُضِلُّونَ إِلَّا مَنْ أَضَلَّهُ اللَّهُ [أَيْ لَسْتُمْ تَضِلُّونَ إِلَّا] ^(٣)
أَهْلَ النَّارِ الَّذِينَ سَبَقَ عَلَيْهِمْ فِي ضَلَالَتِهِمْ ،
وَالْفِتْنَةُ الْجُنُونُ ، وَكَذَلِكَ الْفُتُونُ ، وَمِنْهُ قَوْلُ
اللَّهِ جَلَّ وَعَزَّ (فَسْتَبْصِرْ وَبَيْصِرُونَ بِأَيْكُمُ
الْمَفْتُونِ) ^(٤) .

قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ : مَعْنَى الْمَفْتُونِ الَّذِي
فُتِنَ بِالْجُنُونِ .

قَالَ وَقَالَ : أَبُو عُبَيْدَةَ مَعْنَى الْبَاءِ الطَّرْحُ
كَأَنَّهُ قَالَ أَتَيْكُمْ الْمَفْتُونُ .

قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ : وَلَا يَجُوزُ أَنْ تَكُونَ
الْبَاءُ لَفْظًا وَلَا ذَلِكَ جَائِزًا فِي الْعَرَبِيَّةِ ، وَفِيهِ
قَوْلَانِ لِلنَّحْوِيِّينَ : أَحَدُهُمَا أَنَّ الْمَفْتُونُ مَعْدَرٌ عَلَى
الْمَفْعُولِ كَمَا قَالُوا : مَا لَهُ مَعْقُولٌ وَمَالُهُ مَعْقُودٌ

(١) قوله / أَنْتَمُوهَا = كُنَّا فِي ج ، د .

(٢) الصافات ١٦٢ .

(٣) زيادة في ج .

(٤) سورة القلم ٦ .

(٥) زيادة في م .

(٦) زيادة في م .

كان عليه . ومنه قول الله جل وعز : (وإن كادوا ليفتنوك عن الذي أوحينا إليك ^(١))
أى ليزيلوك .

وقال الليث يقال : فَتَنَهُ يَفْتِنُهُ فُتُونًا
فهو فَاتٍ وقد فُتِنَ وافتتنَ وافتتنَ جملة
لازما ومتعديا ، أبو زيد: فَتِنَ الرجلُ يَفْتِنُ
فُتُونًا إذا وقع في الفِتْنَةِ ، أو تحوّل من حال
حسنة إلى حال سيئة ، وفُتِنَ إلى النساء فُتُونًا
إذا أراد الفجور ، وقد فَتَنَتْهُ فِتْنَةٌ وفُتُونًا .

وقال أبو السّفر: أَفْتِنْتُهُ إِفْتَانًا فهو مُفْتَنٌ .

وقال ابن شميل يقال : افْتَتَنَ الرجلُ
وافْتَتِنَ لُفْتَانًا ، وهذا صحيح وأما فَتَنَتْهُ فَفَتَنٌ ،
فهى لغة ضعيفة وجاء فى الحديث (المسلم أخو
المسلم يتعاونان على الفتنان) .

قال أبو اسحاق الحرّبى فيما أخبرنى عنه
المنذرى : الْفَتَانُ الشَّيْطَانُ الَّذِى يَفْتِنُ النَّاسَ
بِخُدَعِهِ وَغُرُورِهِ وَتَزِينِهِ الْمَعَاصِى ، فَإِذَا نَهَى الرَّجُلُ
أَخَاهُ عَنْ ذَلِكَ فَقَدْ أَعَانَهُ عَلَى الشَّيْطَانِ .

قال : وَالْفَتَانُ أَيْضًا اللَّصُّ الَّذِى يَغْرِضُ

(١) الإسراء ٧٣ .

لِلرُّفْقَةِ فِي طَرِيقِهِمْ ، فَيَنْبَغِي لَهُمْ أَنْ يَتَعَاوَنُوا
عَلَى اللَّصِّ ، وَجَعُ الْفَتَانُ فُتْنَانٌ .

وروى أبو عمرو الشيبانى قول عمرو
ابن أحرر الباهلى .

إِمَّا عَلَى نَفْسِي وَإِمَّا لَهُمَا
والعيش فِتْنَانٌ حُلُوٌّ وَبُرٌّ
وقال أبو عمرو : الْفِتْنُ النّاحِيَةُ وَرَوَاهُ
وغيره : فَتْنَانٌ — بفتح الفاء — أى حَالَانِ
وَفَتْنَانٍ .

قال ذلك أبو سعيد ، ورواه بعضهم :
فَتْنَانٍ أى ضَرَبَانِ .

أبو عبيد عن الأصمى : الْفِتَانُ غِشَاءٌ يَكُونُ
لِلرَّحْلِ مِنْ أَدَمٍ .

وروى بُنْدَارٌ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ قُرَّةَ
عَنِ الْحَسَنِ : يَوْمَ هُمْ عَلَى النَّارِ يَفْتَنُونَ ^(٢) قَالَ :
يُقَرَّرُونَ بِذُنُوبِهِمْ ^(٣) .

وقال شمر : الْفَتَيْنُ مِثْلُ الْحَرَّةِ وَجَمْعُهُ
فُتْنٌ ، وَقَالَ كُلُّ مَا غَيَّرَتْهُ النَّارُ عَنْ حَالِهِ فَهُوَ

(٢) الزواريات ١٣ .

(٣) زيادة فى م .

مَفْتُونٌ، ويقال للأمة السوداء : مَفْتُونَةٌ لأنها كالخُرَّةَ في السواد كأنها مُحْتَرَقَةٌ .

وقال أبو قيس بن الأسَلْتِ :

غراسٌ كالفتانِ مُمرضاتٌ

على آبارِها أبداً عطونُ

وكانَّ واحدةَ الفتانِ فَتِينَةً .

وقال بعضهم :

الواحدة فَتِينَةٌ وجمعها فَتِينٌ .

وقال الكميت :

ظلماتٍ من بنى الخُلافِ تأوى

إلى خرْمٍ نواطِقٍ كالفتينا

أراد الفَتِينَةَ فحذف الماء، وترك النون

منصوبة، رواه بعضهم كالفتينا ويقال :

واحدة الفَتِينِ فَتَةٌ نَحْوُ : عِزَّةٍ وَعِزِينَ .

[نفث]

يقال : نَفَثَتِ القِدْرُ نَفْثَةً نَفِيتاً إذا

غَلَتْ .

وقال الليث : نَفَثَتِ القِدْرُ [نَفَاتاً إذا

غلا المرق فيها فلزق بجواب القدر منه ما ليس

عليه فذلك النَّفْثُ وانضمامه الفتان، حتى تَهَمُّ القِدْرُ^(١) بالفلان .

وقال الأصمعي : إنه كَنِثَتْ عليه غَضَباً

كقولك يَغْلِي عليه غَضَباً .

وقال أبو الهيثم : النَّفِيتَةُ حَسَلَا بين

الفليضة والرقيقة .

وقال ابن السكيت : النَّفِيتَةُ^(٢) والحريقةُ

أَنْ يَذَرَّ الدَّقِيقُ على ماءٍ أو لبنٍ حَلِيبٍ، حتى

يَنْفِثَ وَيُنْحَسِي، من نَفَثَها، وهي أَغْلَظُ

من السَّخِينَةِ، يَتَوَسَّعُ بها صاحبُ العيال

لعياله إذا غلبه الدهرُ، وإنما يأكلون النَّفِيتَةَ

والسَّخِينَةَ في شِدَّةِ الدهرِ وغلاءِ السعرِ وعَجَفِ

المال .

[تنف]

التَّنُوفَةُ أصلُ بنائها التَّنْفُ وجمعها التَّنَائِفُ

وهي المَفَازَةُ .

شمر قال المؤرِّج بن عمرو : التَّنُوفَةُ الأرضُ

المتباعدة ما بين الأطراف .

(١) زيادة في م .

(٢) عبارة اللسان : النفيتة : الحريقة وهي أن

ينثر الدقيق

وقال ابن شميل : التنوفة التي لا ماء بها
من الفلوات ، ولا أنيس وإن كانت معشبة
ونحو ذلك .

قال أبو خيرة قال : التنوفة البعيدة وفيها
يُجْتَمَعُ كَلًّا ولكن لا يُقَدَّرُ على رعيها
إبعدها ، وجمعها التنايف والله تعالى أعلم .

باب الباء، والبتون مع الباء

تبين . نبت . تبين .

قال أبو عبيدة : روى في حديث مرفوع
إن الرجل ليتكلم بالكلمة يُتَبَّن فيها ،
يَهْوَى بها في النار .

الْقِطْنَةُ وَدِقَّةُ النَّظَرِ يُقَالُ : رَجُلٌ تَبَّنَ طِينٌ ^(١)
إِذَا كَانَ قَطِنًا دَقِيقَ النَّظَرِ فِي الْأُمُورِ ، وَمَعْنَى
قَوْلِ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ : تَبَّنْتُمْ أَيْ أَوْقَعْتُمْ
النَّظَرَ فُقُطْتُمْ إِنَّهُ يُنْفَقُ عَلَيْهَا مِنْ نَصِيحِهَا .

وقال الليث : طَبِنَ لَهُ بِالطَّاءِ فِي الشَّرِّ
وَتَبَّنَ لَهُ فِي الْخَيْرِ فَجَعَلَ الطَّبَّانَةَ فِي الْخُدَيْعَةِ
وَالْإِغْتِيَالِ ، وَالتَّبَّانَةُ فِي الْخَيْرِ .

قلت : هما عند الأئمة واحد ، والعرب
تُبْدِلُ التَّاءَ طَاءً لِقَرَبِ مَخْرَجِهِمَا قَالُوا : مَطٌّ
وَمَتَّ إِذَا مَدَّ ، وَطَرَّ وَتَرَّ إِذَا سَقَطَ ، وَمِثْلُهُ
كَثِيرٌ فِي الْكَلَامِ .

وقال الليث : التَّبْنُ مَعْرُوفٌ وَالْوَحْدَةُ
تَبْنَةٌ وَالتَّبْنُ لُغَةٌ فِي التَّبْنِ ^(٢) .

قال أبو عبيد : هو عندي إغماضُ
الكلام والجلدُ والخصومات في الدين ،
ومنه حديث مُعَاذٍ : (إِيَّاكَ وَمُعْتَصَاتِ
الْأُمُورِ) .

قال أبو عبيد : وروى عن سالم بن
عبد الله أنه قال : كنا نقول في الحامِلِ التَّوَقَّى
عَنْهَا زَوْجُهَا : إِنَّهُ يَنْفَقُ عَلَيْهَا مِنْ جَمِيعِ الْمَالِ
حَتَّى تَبْنَتْ مَا تَبْنَتْ .

قال أبو عبيد قال أبو عبيدة وأبو عمر :
هَذَا مِنَ التَّبَّانَةِ وَالطَّبَّانَةِ ، مَعْنَاهَا شِدَّةُ

(١) قوله / طين ، وفي اللسان تبين تطن .

(٢) زيادة في م .

تقول أنبت الله النبت إنباتاً ونباتاً ،
ونحو ذلك .

قال الفراء : إن النبات اسم يقوم مقام
المصدر .

قال الله جل وعز : « وَأَنْبَتْهَا نَبَاتًا حَسَنًا »^(١)
وَبَتَّ النَّبْتُ يَنْبُتُ نَبْتًا وَنَبَاتًا ، وأجاز بعضهم
أنبتَ لمعنى نبتَ ، وأنكره الأصمعي ، وأجازه
أبو زيد واحتجَّ بقول زهير :

* حتى إذا أنبتَ البقلُ *

أى : نبت .

وقال الله جل وعز : (وَشَجَرَةً تَخْرُجُ مِنْ
طُورِ سَيْنَاءَ تَنْبُتُ بِالذَّهْنِ)^(٢) قرأ ابن كثير
وأبو عمرو والحضرمي : تُنْبِتُ بضم التاء
وكسر الباء ، وقرأ نافع ، وعاصم ، وحزرة ،
والكسائي ، وابن عامر : تَنْبُتُ بالدهن
بفتح التاء .

وقال الفراء : هما لغتان نبتَ وأنبتَ .

وقال ابن شميل : التَّيْنُ إنما هو في اللُّؤْمِ
والدَّقَّةِ ، والطَّيْنُ العِلْمُ بالأمور والدهاء
والفقه .

قلت : وهذا ضدُّ ما قال الليث .

وروى شمر عن الهوازني قال : اللهم
اشغلْ عني إنبانَ الشمرِ ، قال : وهو فطنتهم
لما لا يُفطن له .

وقال الليث : التَّيْنَانُ شبهُ السراويل
الصغير ، تَذَكَّرَ العرب وجمعهُ
التَّيَابِينُ .

أبو عبيد عن أبي زيد : التَّيْنُ القَدَحُ
الكبير ، ونحو ذلك .

قال ابن الأعرابي التَّيْنُ أكبرُ
الأقداح .

وقال الليث : التَّيْنُ يُرْوَى العشرين ،
وهو أعظمُ الأقداح ، ثم الصَّخْنُ مُقَابِلُ له
ثم العُسُّ يُرْوَى الثلاثة والأربعة .

[نبت]

قال الليث : كلُّ ما أَنْبَتَتِ الأرضُ
فهو نَبْتُ والنباتُ فِعْلُهُ ويجرى مجرى اسمه

(١) آل عمران ٣٧ .

(٢) المؤمنون ٢٠ .

وَأَشْدُّ زَهْرٍ فَقَالَ :

رَأَيْتُ ذَوِي الْحَاجَاتِ حَوْلَ بَيْوتِهِمْ

قَطِينًا لَهُمْ حَتَّى إِذَا أُنْبِتَ الْبَقْلُ

وَنُبِتَ أَيْضًا ، وَهُوَ كَقَوْلِكَ : مَطَرَتِ

السَّمَاءُ وَأَمْطَرَتِ ، وَكُلُّهُمْ يَقُولُ : أُنْبِتَ اللَّهُ

الْبَقْلَ ، وَالصَّبِيَّ إِنْبَاتًا .

قَالَ اللَّهُ جَلَّ وَعَزَّ (وَأُنْبِتَهَا نَبَاتًا حَسَنًا ^(١))

وَقَالَ ابْنُ عَرَفَةَ : تَنْبَتُ بِالذَّهْنِ ، أَيْ

تَنْبَتُ مَا يَكُونُ فِيهِ الدَّهْنُ وَيَصْطَبِغُ بِهِ .

وَقَالَ الزَّجَّاجُ مَعْنَى أَنْبِتَهَا نَبَاتًا حَسَنًا أَيْ جَمَلًا

نَشَوَهَا نَشْوًا حَسَنًا .

وَقَالَ اللَّيْثُ يَقَالُ : نَبَتَ فُلَانٌ الْحَبَّةَ

وَالشَّجَرَ تَنْبِيئًا إِذَا غَرَسَهُ وَزَرَعَهُ ، وَالرَّجُلَ

يُنْبِتُ الْجَارِيَةَ يَفْذُوها وَيُحَسِّنُ الْقِيَامَ عَلَيْهَا

رَجَاءَ فَضْلِ رِنِّهَا . قَالَ وَالتَّنْبِيْتُ وَالتَّنْزِيْتُ

اسْمٌ لِمَا يُنْبِتُ مِنْ دِقِّ الشَّجَرِ وَكِبَارِهِ ،

وَأَشْدُّ :

* صَحْرَاهُ لَمْ يَنْبِتْ بِهَا تَنْبِيْتُ *

قَالَ وَالْيَنْبُوتُ شَجَرُ الْخَشَاشِ الْوَاحِدَةُ
يَنْبُوتَةٌ وَخَرْوَةٌ ^(٢) وَخَشْخَاشَةٌ .

قَالَ الدِّينُورِيُّ ^(٣) :

الْيَنْبُوتُ ضَرْبَانِ : أَحَدُهَا هَذَا الشُّوكُ

الْقِصَارُ الَّذِي يُسَمَّى الْخَرْوَبَ النَّبْطِيَّ ، لَهُ ثَمَرَةٌ

كَأَنَّهَا تُفَاقَهِ فِيهَا حَبُّ أَحْمَرٌ ، هُوَ عَقُولُ

لِلْبَطْنِ ، يُتَدَاوَى بِهِ .

وَالضَّرْبُ الْآخَرُ شَجَرٌ عِظَامٌ وَلَهَا ثَمَرٌ

مِثْلُ الزُّعْرُورِ أَسْوَدُ شَدِيدُ الْحَلَاوَةِ مِثْلُ شَجَرِ

التُّفَاحِ فِي عِظَمِهِ .

وَالنَّبْتَةُ ضَرْبٌ مِنْ فِعْلِ النَّبَاتِ لِكُلِّ

شَيْءٍ تَقُولُ إِنَّهُ لِحَسَنِ النَّبْتَةِ ، وَلِلنَّبْتِ

الْأَصْلُ وَالْمَوْضِعُ الَّذِي يَنْبْتُ فِيهِ الشَّيْءُ .

وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ يَقَالُ : [رَجُلٌ] ^(٤) خَبِيثٌ

يَنْبِتُ إِذَا كَانَ خَسِيسًا حَقِيرًا ^(٥) ، وَكَذَلِكَ

شَيْءٌ خَبِيثٌ نَبِيْتُ وَيُقَالُ : إِنَّهُ لِحَسَنِ النَّبْتَةِ

أَيُّ الْحَالَةِ الَّتِي يَنْبْتُ عَلَيْهَا . وَإِنَّهُ لَفِي مَنْبِتِ

صِدْقٍ ، أَيْ فِي أَصْلِ صِدْقٍ ، جَاءَ عَنِ الْعَرَبِ

(٢) زيادة في م .

(٣) زيادة في م .

(٤) زيادة في م ، ج .

(٥) قوله / حقيراً : وفي اللسان : فقيراً ، وهو

مقابر لسياق .

بكسر الباء ، والقياس مَنَّبَتٌ ، لأنه من
نَبَتَ يَنْبُتُ . ومثله أحرف معدودة جاءت
بالكسر منها المسجِدُ والمطلِعُ والمشرقُ
والغربُ والسكنُ والمنسكُ ؛ ونُبَّاتَةٌ : اسم
رجلٍ ، ونَبَتٌ من الأسماء ، ويُجْمَعُ النَّبْتُ
نُبُوتًا .

[وقال الأحنف لمعاوية: لولا عَزْمَةُ أمير
المؤمنين لأخبرته أَنَّ دَافَةَ دَفَّتْ ، وإنباتَةٌ
لحقت، يعنى بالنابتة، ناسًا ولدوا فلحقوا، وصاروا
زيادة في الحساب] (١) .

[بنت]

عمرو عن أبيه : نَبَّتَ فلانٌ عن فلان
تَبْنِيَتًا إذا اسْتَخْبَرَ عنه فهو مُبْنَّتٌ إذا اكْثَرَ
السؤال عنه وأنشد :

أصبحتَ ذا بَغْيٍ وذا تَغَبُّشٍ
مُبْنَّتًا عن نَسَبَاتِ الحَرِيشِ
وعن مقال الكاذبِ المُرْقَشِ .

ت ن م

متن . نتم . نتم .

(١) زيادة في م .

[أهمل الليث نتم] (٢)

وروى عن ابن السكيت في كتاب الألفاظ

قال أبو عمرو : انْذَمَ فلانٌ على فلانٍ يَقُولُ
سَوْءَ أَى انفَجَرَ بالقولِ القَبِيحِ . كأنَّهُ افْتَعَلَ
من نَمَّ كما يقال : من نَتَلَ اُنْتَتَلَ ، ومن
نَتَقَ اُنْتَقَقَ .

وأنشد أبو عمرو (٣) :

قَدْ اُنْتَقَتَتْ عَلَيَّ يَقُولِ سَوْءِ

يُهِصِلَةَ لَهَا وَجْهٌ دَمِيمٌ

قلت لا أدري : انتقمت بالياء ، أو انتقمت
بتاءين والأقرب أنه من نَمَّ يَنْتَمُ لأنه أشبه
بالصواب ولا أعرف واحدا منهما .

وبعد هذا البيت (٤) :

حَلِيلَةُ فَاحِشٍ وَأَنْ بَيْلِيلُ

مُرُوزِ كَهْ (٥) لَهَا حَسَبٌ لَثِيمُ

[متن]

قال الليث : المَتْنُ والمَتْنَةُ لُفْتَانُ قال

(٢) زيادة في م ، ج .

(٣) فائله منظور الأسدي .

(٤) زيادة في م .

(٥) (الزوركة) التي إذا مشت أسرع وتحركت

أليتها .

وَالْمَتْنُ يُدَكَّرُ وَيُؤَنَّثُ ، وَهَامَتَانِ لَحْمَتَانِ
مَعْصُوبَتَانِ يَنْفُهَا صُلْبُ الظَّهْرِ ، مَعْلُوتَانِ بِمَقَبِ
وَالْجَمِيعُ التَّوْنُ .

وَقَالَ اسْرُو الْقَيْسِ فِي لُغَةٍ مِنْ قَالَ مَتْنَةٌ :

لَهَا مَتْنَتَانِ خَطَّانَا كَمَا

أَكْبَّ عَلَى سَاعِدَيْهِ النَّعِيرُ

قَالَ الْيَتَّى : وَيُقَالُ : مَتْنَتُ الرَّجُلِ مَتْنًا ،
إِذَا ضَرَبَتْ مَتْنَهُ بِالسَّوْطِ .

أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : مَتْنُهُ مِائَةٌ سَوْطٍ
مَتْنًا ، إِذَا ضَرَبَهُ ، وَمَتْنُهُ مَتْنًا إِذَا مَدَّهُ ، وَمَتْنٌ
بِهِ مَتْنًا ، إِذَا مَضَى بِهِ يَوْمُهُ أَجْمَعٌ ، وَهُوَ
يَمْتَنُّ بِهِ .

أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْأُمَوِيِّ : مَتْنَتُهُ بِالْأَمْرِ
مَتْنًا بِالنَّاءِ أَيْ غَتَّتْهُ غَتًّا .

وَقَالَ شَمْرٌ : لَمْ أَسْمَعْ مَتْنَتَهُ بِهَذَا الْعَنَى
لِغَيْرِ الْأُمَوِيِّ .

قُلْتُ : أَحْسَبُهُ مَتْنَتَهُ مَتْنًا بِالنَّاءِ لَا بِاللَّامِ
مَأْخُوذٌ مِنَ الشَّيْءِ الْمَتِينِ ، وَهُوَ الْقَوِيُّ الشَّدِيدُ ،
الْمَائَتَةُ فِي السَّيْرِ . وَيُقَالُ : مَاتَنَ فُلَانٌ فُلَانًا
إِذَا عَارَضَهُ فِي جَدَلٍ أَوْ خُصُومَةٍ .

وَقَالَ الطَّرِمَّاحُ :

أَبَوَا لِشِقَائِهِمْ إِلَّا ابْتِغَائِي

وَمِنْ لِي ذُو الْمَلَالَةِ وَالْمِتَانِ

وَقَالَ الْيَتَّى : الْمَائَتَةُ الْمُبَاعَدَةُ فِي الْغَايَةِ ،

يُقَالُ : سَارَ سَيْرًا مُمَاتِنًا أَيْ بَعِيدًا ، قَالَ :
وَالْمَتْنُ مِنَ الْأَرْضِ مَا أَرْتَفَعَ وَصَلَبَ وَالْجَمِيعُ :
الْمِتَانُ ، وَمَتْنُ كُلِّ شَيْءٍ مَا ظَهَرَ مِنْهُ ،
وَمَتْنُ السَّيْفِ عِزُّهُ الْقَائِمُ فِي وَسْطِهِ ، وَمَتْنُ
الْمَرَادَةِ وَجْهَهَا الْبَارِزُ ، وَالْمَتِينُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ
الْقَوِيُّ ، وَقَدْ مَتَنَ مَتَانَةً .

أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ أَبِي زَيْدٍ : إِذَا شَقَقْتَ الصَّفْنَ

وَهُوَ جِلْدَةُ الْخُصْيَتَيْنِ وَأَخْرَجْتَهُمَا بِعُرُوقِهِمَا
فَذَلِكَ الْمَتْنُ ، يُقَالُ مَتْنَتُهُمَا أَمْتْنُهُمَا ، فَهُوَ
مَمْتُونٌ .

رَوَاهُ شَمْرٌ ، الصَّفْنُ رَوَاهُ جَبَلَةُ الصَّفْنِ .

وَقَالَ اللَّهُ جَلَّ وَعَزَّ (إِنْ اللَّهُ هُوَ الرَّزَاقُ

ذُو الْقُوَّةِ الْمَتِينِ) ^(١) الْقِرَاءَةُ بِالرَّفْعِ ، الْمَتِينُ صِفَةٌ
لِقَوْلِهِ ذُو الْقُوَّةِ ، وَهُوَ اللَّهُ .

[تم]

في حديث النبي صلى الله عليه وسلم أن
الشمس كُفِيتْ على عهده فأسودَّت ، وآضَتْ
كأنها تنؤمة .

قال أبو عبيد : التَّنؤمةُ هي من نبات
الأرض فيه سوادٌ ، وفيه تمرٌ يأكله النعامُ
وجمعها تنؤم .

وقال زهير :

أَصْلَكَ مُصْلَمٌ الْأَذَيْنِ أَجَى
له بالسوء تنؤم وآه^(١)

قلت : التَّنؤنه شجرة رأيها بالبادية
يَضْرِبُ لَوْنُ وَرْقِهَا إِلَى السَّوَادِ ، وَلَهَا حَبٌّ
كَحَبِّ الشَّاهِدِ أُنْجٍ ، وَرَأَيْتُ نِسَاءَ الْبَادِيَةِ
يَذُقْنَ حَبَّهُ وَيَمْتَصِرْنَ مِنْهُ دُهْنًا أَزْرَقَ فِيهِ
لُزُوجَةٌ ، وَيَذْهَبُ بِهِ شُمُورَهُنَّ إِذَا امْتَشَطْنَ .

شمر عن أبي عمرو : التَّنؤمُ حَبَّةٌ دَسِمةٌ
غبراء .

وقال ابن شميل : التَّنؤمة نَمَهِ الطَّعْمِ
لَا يَمُحِّدُهَا الْمَالُ .

(١) السوء : الفلاة .

ومعنى ذو القوة المتين : ذو الاقتدار
الشديد ، وَالْمَتِينُ في صفة الله تعالى الْقَوِيُّ .
ثعلب عن ابن الأعرابي : التَّمْتِيتُ
تَضْرِبُ الْمَظَالَ وَالْفَسَاطِيطَ بِالْخِيوطِ .
ويقال : مَتْنُهَا تَمْتِيتُهَا .

ويقال : مَتْنٌ خِبَاءُكَ تَمْتِيتُنَا أَي : أَجِدْ مَدَّةً
أَطْنَابَهُ ، وَهَذَا غَيْرُ الْمَعْنَى الْأَوَّلِ .

وقال الحرَّ مازِي : التَّمْتِيتُ أَنْ تَقُولَ
لِمَنْ سَابَقَكَ : تَقَدَّمْنِي إِلَى مَوْضِعٍ كَذَا وَكَذَا ،
ثُمَّ أَكْثَفَكَ ، فَذَلِكَ التَّمْتِيتُ .

يقال : مَتْنٌ فَلَانٌ لِفَلَانٍ كَذَا وَكَذَا ذِرَاعًا
ثُمَّ لَحْفَةً .

عمرو عن أبيه : التَّمْتِنُ أَنْ يُرَضَّ خُصْيَا
الْكَبْشِ حَتَّى تَسْتَرْخِيَا .

شمر عن ابن الأعرابي عن أبي عمرو :
الْمُتُونُ جَوَانِبُ الْأَرْضِ فِي إِشْرَافٍ ، وَيُقَالُ :
مَتْنُ الْأَرْضِ جَلْدُهَا .

وقال أبو زيد : طَرَفُوا بَيْتَهُمْ طَرِيقًا ، وَمَتَنُوا
بَيْتَهُمْ تَمْتِنًا ، وَالتَّمْتِيتُ أَنْ يَجْعَلُوا بَيْنَ الطَّرَاقِ
مُتْنًا مِنْ شَعَرٍ وَاحِدٍهَا مِتَانٌ .

ت ف م

ت ف ب . ت ب م أهملت وجوها

[ت ت م]

ب ت م

وقال الليث البُتَمُّ^(١) والبُتَمُّ جِيلٌ يكونون
بناحية فرغانة انتهى آخر الثلاثى الصحيح .

أَبْوَابُ الثَّلَاثَى لِمُعْثِلِ مِنَ السَّاءِ

شط وای . ت دواى

أهملت وجوها

تث وای

ثنى . توث

وقال أبو العباس عن ابن تَجْدَةَ عن أبي
زيد الثَنَّى والحقى سويق المقل الحقى ردىء
التمر ونحوه .

وقال ابن الأنبارى : الحقى قُشُور التمر ،
جمع حَتَاة ، وكذلك الثَنَّى وهو جمع ثَمَاة
قشور التمر ورديثه .

قال شمر : قال الفراء : الثَنَّى دُقَاقُ الثَّنِينِ
وحُصَافَةُ التمر قال وكل شئ حَشَوْتُ بِهِ غِرَارَةً

تِمَادَنَ فهو الثَنَّى^(٢) والحقى .

قال وهما من ذوات الياء يكتبان بالياء .

[توث]

والتوثُ كَأَنَّهُ فَارِسِيٌّ والعرب تقول
التوثُ بَتَاءً .

وفى حديث ابن عباس : إن ابن الزبير
آتَرَ عَلَى التَّوَيِّقَاتِ وَالْحَيَدَاتِ وَالْأَسَامَاتِ .
قال شمر : هم أحياء من بنى أسد ، مُحِيدُ بْنُ
أُسَامَةَ بْنِ زُهَيْرِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ أَسَدِ بْنِ
عَبْدِ الْعَزَى بْنِ قُصَيٍّ ، وَتَوَيْتُ بْنُ حَبِيبِ
ابْنِ أَسَدِ بْنِ عَبْدِ الْعَزَى بْنِ قُصَيٍّ .

وأُسَامَةُ بْنُ زُهَيْرِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ الْعَزَى
ابْنُ قُصَيٍّ .

(١) زيادة من اللسان .

(٢) الثنى ، والمثا : سويق المقل ، هكذا قال
ساحب اللسان .

وفى القاموس الثنى كالترى أو كظي والحقى كغنى
وفى اللسان فى مادة (حتا) الحقى - نفل التمر وقشوره ،
وقال / الحقى سويق المقل .

باب الناء والراء مع حروف العلة

ترواي

تري . تار . رتا . وتر . تترى . أرت .
ترته .

[ترى]

أبو العباس عن ابن الأعرابي . رَرَى
يَرَى إذا تَرَخَى في العمل فَعَمِلَ شيئاً بعد
شيء .

أبو عبيدة التَّريَّةُ في بَقِيَّةِ حَيْضِ المرأةِ
أَقْلُ من الصُّفْرةِ والسُّكْدَرَةِ وأَخْفَى ، تراها
المرأة عند طُهرِها فَتَعْلَمُ أنها قد طُهرتْ مِنْ
حَيْضِها .

قال شمر : ولا تكون التَّريَّةُ إلا بعد
الاعتسال ، فأما ما كان في أيام الحيض فليس
بِتَّريَّةٍ .

[تار]

قال الليث : تارة ألْفها واو وجمعها تَيْرٌ ،
وتجمع تارات أيضاً ، وأخبرني المنذري عن
الطوسي عن الخراز .

عن ابن الأعرابي قال : تارة مهموزة
فلما كثر استعمالهم لها تركوا همزها ، قلت
وقال غيره : جمع تارة تَرَرٌ مهموزة ، ومنه
يقال أَتَارَتْ إلى النظر إِنْتَاراً أَدْمَتْهُ تارةً
بعد تارة .

أبو عبيد عن الفراء أَتَارَتْ إلى النظر
بهمز في الألفين غير مَمْدُود ، إذا أَخْدَدَتْه ،
قلت ويقال : أَتَارَتْه بصرى أيضاً ومنه قول
الشاعر :

أَتَارَتْهم بَصْرِي والآلُ يَرَفُهُمْ
حتى اسْمَدَرَ بِطَرْفِ الْعَيْنِ إِنْتَارِي

ومن ترك الهمز قال : أَتَرْتُ إلى الرمي
والنظر أَتِيرُهُ إِنْتَارَةً وَأَتَرْتُ إلى الرمي ، إذا
رَمَيْتَهُ تارة بعد تارة ، فهو مُتَارٌّ ومنه قول
الشاعر :

* يَظَلُّ كَأَنَّهُ قَرَأَ مُتَارٌ ^(١) *

(١) ورواية اللسان للبت كنه :

إذا اجتمعوا على وأشقذوني

فصرت كائني قرأ متار

والتيارُ قَيْعَالٌ من تَارٍ يَتَوَرُّ مِثْلَ الْقَيَْامِ
من قام يقوم غير أن فَعَلَهُ مُمَاتٌ .

قال ابن الأعرابي : التائر المداوم على
العمل بعد فُتُورٍ ، والتَّيْرُ جَمْعُ تَارَةٍ مرةً
بعد مرةً .

قال المعاج :

ضَرْبًا إِذَا مَا مِرْجَلُ الْمَوْتِ أَقْرَ
بِالْفُلَى أَحْمَوْهُ وَأَخْبَوْهُ التَّيْرُ

[أرت]

أبو العباس عن ابن الأعرابي ، وعمرو
عن أبيه : الأَرْتَةُ : الشَّعْرُ الَّذِي عَلَى رَأْسِ
الْحَرْبَاءِ .

وقال أبو عمرو : التَّرْتَةُ رَدَّةٌ قَبِيحَةٌ فِي
اللِّسَانِ مِنَ الْعَيْبِ .

[تنرى]

قال الله جلَّ وعزَّ : (ثُمَّ أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا
تَتَرَى) (٣) .

وقرأ أبو عمرو وابن كثير : تَتَرَى

وقال لبيد يصف [عَيْرًا يُدِيمُ صَوْتَهُ
ونَهيقه] .

يَحْدُ سَحِيلُهُ وَيُتِيرُ فِيهِ
وَيَتَّبِعُهَا خِنَاقًا فِي زِمَالِ
وَالْتَوَرُّ إِنَاءٌ مَعْرُوفٌ تَذَكَّرَهُ الْعَرَبُ .

وأُشْدَ ابن السكيت :

تَاللهُ لَوْ لَا خَشْيَةُ الْأَمِيرِ
وَخَشْيَةُ الشَّرِطِيِّ وَالتَّوَرُّورِ

قال : والتَّوَرُّور : اتِّبَاعُ الشَّرْطِ .

أبو العباس عن ابن الأعرابي أنه قال :
التَّوَرَّةُ الجارية التي ترسل بَيْنَ الْعُشَاقِ .

وقال أبو عمرو : يقال للرسول : تَوَرَّ ،

وأُشْدَ أبو العباس :

وَالْتَوَرُّ فِيمَا يَتَنَفَّسُ مُعْمَلٌ

يَرْضَى بِهِ الْمَأْتِيُّ وَالْمُرْسِلُ (١)

وَالْتَيَّارُ تَيَّارُ الْبَحْرِ ، وَهُوَ آذِيُهُ

وَمَوْجُهُ وَمِنْهُ :

كَالْبَحْرِ يَقْذِفُ بِالتَّيَّارِ تَيَّارًا (٢)

(١) ورواية اللسان : الآتي ؛ ثم استترك فقال :
وفي الصحاح يرضى به المأتى والمرسل .

(٢) زيادة في م . وقاله عدى بن زيد ، وصدرة :

* عف الكاسب ما تكدى حافته *

ومن قرأ تترى فهي ألف التأنيث قال : وتترى
من المواترة .

قال الأصمعي : وارتت الخبر أنبتت
بعضه بعضاً ، وبين الخبرين ههنا .

وقال غيره : المواترة المتابعة ، وأصل
هذا كله من الوثر ، وهو الفرد ، وهو أني
جعلت كل واحد بعد صاحبه فرداً فرداً .

وأخبرني المنذري عن ابن فهم عن محمد
ابن سلام قال سألت يونس عن قوله : (ثم
أرسلنا رسلنا تترى) قال : مُتَقَطَّعة مُتَفَاوِة
الأوقات وجاءت الخليل تترى إذا جاءت
مُتَقَطَّعة ، وكذلك الأنبياء بين كل نبين دهر
طويل .

وقال أبو هريرة . لا بأس بقضاء رمضان
تترى أي مُتَقَطَّعة .

[وفي حديث آخر لأبي هريرة في قضاء
رمضان قال : يواتر .

قال أبو الدقيش : يصوم يوماً ويفطر يوماً
أو يصوم يومين ويفطر يومين .

مُنُونَةٌ ، ووقفاً بالألف ، وقرأ سائر القراء
تترى غير مُنُونَةٍ .

وقال الفراء : أكثرُ العرب على ترك
تنوين تترى ، لأنها بمنزلة تقوى ، ومنهم
من نون فيها ، وجعلها ألفاً كألف
الإعراب .

وقال أبو العباس : من قرأ تترأ فهو
مثل شكوت شكواً ، والأصل ورت
قلبت الواو تاء قليل : تترت تترأ [ومن
قرأ تترى ^(١)] فهو مثل شكوت شكوى
غير منونة لأنها فعلى ، وفعل لا تنون ونحو
ذلك .

قال الزجاج : قال ومن قرأ بالتثنية فعناه
وتراً فأبدل التاء من الواو ، وكما قالوا : تولج
من ولج وأصله ولج .

وكما قال المجاج :

* فَإِنْ يَكُنْ أَمْسَى الْبَلَى تَيْقُورِي *

أراد : وَيَقُورِي وهو فيقول من الوقار ،

قال الأصمعي : لا تكون المواترة مواصله حتى يكون بينهما شيء^(١) .

وقال الأصمعي : المواترة من النوق هي التي لا ترفع بدأ حتى تستمكن من الأخرى وإذا بركت وضمت إحدى يديها، فإذا اطمانت وضمت الأخرى، فإذا اطمانت وضمتها جميعا، ثم تضع وركها قليلا قليلا، والتي لا تواتر ترج بنفسها زجا فيشق على راكبها عند البروك .

قال وكتب هشام بن عبد الملك وكان به فتق إلى بعض عماله : أن اختر لي ناقة مواترة، أراد هذا المعنى، ويقال : وآثر فلان كُتبه إذا أتبعها وبين كل كتابين فترة قليلة، وتواترت الإبل والقطا وغيرها إذا جاء بعضها في إثر بعض، ولم يحسن مصطفات .

وقال حميد :

قَرِينَةُ سَبْعٍ إِنْ تَوَاتَرْنَ مَرَّةً
ضُرِبْنَ وَصَفَتْ أُرُوسٌ وَجُنُوبٌ

(١) زيادة في م .

وفي حديث العباس بن عبد المطلب : قال : كان عمر بن الخطاب لي جارا، يضيء النهار ويقوم الليل فلما ولي ، قلت : لَأُنْظِرَنَّ الآن إلى عمله ، فلم يزل على وتيرة واحدة إلى أن مات .

قال أبو عبيدة : الوتيرة المداومة على الشيء، وهو مأخوذ من التواتر والتتابع ، قال : والوتيرة في غير هذا : الفترة عن الشيء والعمل^(٢) .

وقال زهير يصف بقرة :

في حضرها^(٣) تجأ مجذ ليس فيه وتيرة
وتذيبها عنها بأسحَمَ مذودٍ

قال : والوتيرة أيضا غرة الفرس إذا كانت مستديرة [فإذا طالت فهي الشاذخة ، قلت : شُبّهت غرة الفرس إذا كانت مستديرة^(٤)] بالحلقة التي يتعلم عليها الطمن ، يقال لها الوتيرة .

(٢) قوله عن الشيء ؛ وفي ج ، م عن الشيء .

(٣) قوله / في حضرها ، وفي اللسان / في سيرها .

(٤) زيادة في م .

وقال الشاعر يصف فرسا :

تَبَارَى قَرْحَةً مِثْلَ ٱلْ

وَتِيرَةٍ لَمْ تَكُنْ مَفْدَاً

وَالْمَغْدُ النَّتْفُ ، يَقُولُ : هَذِهِ الْقَرْحَةُ

خَلْقَةٌ لَمْ تُنْتَفِ فَتَبَيَّنْ^(١) ، وَقَوْلُهُ :

فَذَاحَتْ بِالْوَتَائِرِ نَمَ بَدَّتْ

يَدَيْهَا عِنْدَ جَانِبِهِ تَهِيلُ

ذَاحَتْ يَعْنِي : ضَبَعًا تَبَيَّنَتْ^(٢) عَنِ قَبْرِ

قَتِيلٍ .

وقال أبو عمر : الوتائر ههنا ما بين أصابع

الضَّبْعِ .

وقال الأصمعي : الوتيرة من الأرض

ولم يَحْدُهَا .

قال أبو مالك : الوتيرة الوردة البيضاء ،

والوتيرة الوردة الصغيرة^(٣) .

ابن السكيت : قال يونس : أهل العالية

يقولون : الوتر في العدد والوتر في الذَّحْلُ ،

قال وتيمم تقول : وتر بالكسر في العدد وفي
الذَّحْلِ سواء .

وقال الله جل وعز (والشَّعْ وَالْوَتْرُ)^(٤) .

قرأ حمزة والكسائي والوتر بالكسر ، وقرأ
عاصم ونافع وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر ،
والوتر بفتح الواو ، وهما لفطان معروفتان وتر
ووتر في المدد .

وروي عن ابن عباس أنه قال : الوتر
آدمُ ، والشَّعْ شَفْعٌ بزوجته ، وقيل الشَّعْ :
يومُ النحر ، والوتر يومُ عَرَفةَ ، وقيل :
الأعداد كلها شَفْعٌ ووتر كثرت أوقلت ،
وقيل الوتر : الله الواحد ، والشَّعْ جميعُ الخلق
خَلِقُوا أزواجاً وهو قول عطاء .

ابن السكيت : كان القوم وترا فشفعهم ،
وكانوا شفعاً فوترهم^(٥) .

وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه
قال : (إِذَا اسْتَجْمَرْتَ فَأَوْتِرْ) أَيْ اسْتَنْجِرْ
بثلاثة أحجار أو خمسة أو سبعة ولا تَسْتَنْجِرْ

(١) هو ساعدة بن جؤية المذلي :

(٢) تبينت ؟ وفي م كشفت .

(٣) زيادة في م .

(٤) الفجر ٣ .

(٥) زيادة في م .

بالشَّعْ؛ وكذلك يُوتر الإنسان صلاة الليل
فَيُصَلِّي مَنًى مَنًى وَيُسَلِّمُ بَيْنَ كُلِّ رَكْعَتَيْنِ، ثُمَّ
يُصَلِّي فِي آخِرِهَا رَكْعَةً تُوتِرُ لَهُ مَا قَدْ صَلَّى^(١)
فَأُوتِرُوا يَا أَهْلَ الْقُرْآنِ .

[وفي حديث النبي عليه السلام : إن الله
وَرَّيْحُ الْوُتْرِ] وقد قال: الْوُتْرُ رَكْعَةٌ وَاحِدَةٌ.
[وقال عليه الصلاة والسلام (من فاتته
صلاة العَصْرِ فَكَأَنَّمَا وَتَرَ أَهْلَهُ وَمَالَهُ)
] قال أبو عبيدة، قال الكسائي: هو من الْوُتْرِ،
وهو أن يَحْنِي الرجل جَنْبَايَهُ، يَقْتُلُ لَهُ قَتِيلًا
أَوْ يَذْهَبُ بِمَالِهِ وَأَهْلِهِ فَيَقَالُ : وَتَرَ فُلَانٌ فُلَانًا
أَهْلَهُ وَمَالَهُ، وقال أبو عبيد وقال غيره في قوله:
وَتَرَ أَهْلَهُ وَمَالَهُ^(٢) أَيْ نَقَصَ أَهْلَهُ وَمَالَهُ وَبَقِيَ
فَرْدًا^(٣) وَذَهَبَ إِلَى قَوْلِهِ وَلَنْ يَتَرَكَكُمْ
أَعْمَالُكُمْ، يَقُولُ لَنْ يُنْقِصَكُمْ، يَقَالُ : قَدْ
وَتَرَهُ حَقَّهُ إِذَا أَنْقَصَهُ ، وَأَحَدُ الْقَوْلَيْنِ قَرِيبٌ
مِنَ الْآخَرِ .

وقال الفراء يقال : وَتَرْتُ الرَّجُلَ إِذَا
قَتَلْتَهُ لَهُ قَتِيلًا ، أَوْ أَخَذْتَ لَهُ مَالًا .

(١) زيادة في م ، ج .

(٢) زيادة في د ، ج .

(٣) زيادة في م .

وقال الزجاج في قوله : (وَلَنْ يَتَرَكَكُمْ
أَعْمَالُكُمْ)^(٤) لَنْ يُنْقِصَكُمْ مِنْ ثَوَابِكُمْ شَيْئًا ،
ويقال : وَتَرَهُ فِي الدَّخْلِ يَتَرُهُ وَتَرَأَ وَتَرَةً ،
وَالْفِعْلُ مِنَ الْوُتْرِ الدَّخْلُ : وَتَرَ يَتِرُ ، وَمِنْ
الْوُتْرِ الْفَرْدُ أَوْ تَرَ يُوْتِرُ بِالْأَلْفِ .

وروى عن النبي عليه الصلاة والسلام أنه
قال : (قَلَّدُوا الْخَلِيلَ ، وَلَا تُقَلِّدُوا الْأَوْتَارَ) .
قال أبو عبيد : بلغني عن النضر بن شميل
أنه كان يقول : معناه لَا تَقْلُدُوا عَلَيْهَا الْأَوْتَارَ
وَالدَّخُولُ الَّتِي وَتَرْتُمُ بِهَا فِي الْجَاهِلِيَّةِ .

قال أبو عبيد : وغير هذا الوجه أَشْبَهُ
عِنْدِي بِالصَّوَابِ ، سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ الْحَسَنِ يَقُولُ :
مَعْنَى الْأَوْتَارِ هَهُنَا أَوْتَارُ الْقَيْسِيِّ ، وَكَانُوا
يَقْلُدُونَهَا أَوْتَارَ الْقَيْسِيِّ فَتَخْتَنِقُ ، فَقَالَ :
لَا تَقْلُدُوا هَاجِلَهَا .

وروى عن جابر أن النبي عليه السلام أمر
بِقَطْعِ الْأَوْتَارِ مِنْ أَعْنَاقِ الْإِبِلِ .

قال أبو عبيدة : بلغني عن مالك بن أنس
أنه قال : كانوا يَقْلُدُونَهَا أَوْتَارَ الْقَيْسِيِّ ، لِثَلَا

قال أبو عبيد قال الأصمى : قوله يرتو
فؤاد الحزين يشده وقوية .

وقال ليبد [يصف درعا]^(٢) :

فَحَمَّةٌ دَفْرَاهُ تُرْفَى بِالْعُرَى

فَرْدُ مَا نِيًّا وَتَرْكََا كَالْبَصْلِ^(٣)

يعنى الدروع أَنَّ لها عُرَى^(٤) فى أوساطها
فِيضَمُّ ذيلُها إلى تلك العُرَى وَشَدُّ لِنَشْمِرَ
عن لَيْسِها ، فذلك الشَّدُّ هو الرَّتْوُ .

قال أبو عبيد وقال الأموى : رَتَوْتُ
بالدلو أرتو رَتَوًا مَدَدْتُ مَدًّا رَيفًا .

وقال بعضهم : رَنَا برأسه يرتو رَتَوًا ،
وهو مِثْلُ الإِيْماءِ .

ثعلب عن ابن الأعرابى : الرَّتْوُ يكون
شدًّا ويكون إِرْخاءً ، وأنشد فقال^(٥) :

مُكْفَهَرًا عَلَى الْحَوَادِثِ لَا يَرِ

تَوْهُ لِلدَّهْرِ مُؤَيَّدٌ صَحَّاهُ

أى لَا تَرْخِيهِ .

(٢) زيادة فى م .

(٣) كالْبَصْلِ ، كذا فى م .

(٤) عبارة اللسان / يعنى أَنَّ الدروع ليس لها

عُرَى فى أوساطها فيضم ذيلها إلى تلك العُرَى .

(٥) هو الحرث : يذكر جبالا وارتفاعه .

يصبها العين^(١) فأمرهم يَقْطَعُهَا ، يُعَلِّمُهُمْ أَنْ
الْأَوْتَارَ لَا تَرُدُّ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ شَيْئًا وَهَذَا أَشْبَهَ
بِمَا كُرِّهَ مِنَ التَّمَاثِمِ .

وقال الليث : الْوَتْرَةُ جَلِيْدَةٌ بَيْنَ الْإِبْهَامِ
وَالسَّبَّابَةِ ، وَيُقَالُ : تَوَتَّرَ عَصَبُ فَرْسِهِ ، وَالْوَتْرَةُ
فِي الْأَنْفِ صَلَةٌ مَا بَيْنَ الْمَنْخَرَيْنِ .

وقال الأصمى : حِتَارُ كُلِّ شَيْءٍ وَتْرُهُ .

أبو زيد : الْوَتِيرَةُ (غَرِيضِيْفٌ) فِي جَوْفِ
الْأُذُنِ يَأْخُذُ مِنْ أَعْلَى الصَّمَاخِ ، قَبْلَ الْقَرْعِ ،
قَالَ : وَالْوَتِيرَةُ الْحَاجِزُ بَيْنَ الْمَنْخَرَيْنِ مِنْ
مُقَدَّمِ الْأَنْفِ دُونَ الْغُرْضُوفِ ، وَيُقَالُ لِلْحَاجِزِ
الَّذِى بَيْنَ الْمَنْخَرَيْنِ غُرْضُوفٌ ، وَالْمَنْخَرَانِ
خَرَقَا الْأَنْفِ ، وَالْخَبَرُ الْمَتَوَاتِرُ أَنْ يُحْدِثَهُ وَاحِدٌ
عَنْ وَاحِدٍ ، وَكَذَلِكَ خَبَرُ الْوَاحِدِ مِثْلُ
الْمَتَوَاتِرِ .

[رنا]

رَوَى عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ
قَالَ فِي الْحَسَاءِ : أَنَّهُ يَرْتَوُ فُؤَادُ الْحَزِينِ وَيَسْرُو
عَنْ فُؤَادِ السَّعِيمِ .

(١) زيادة فى م .

والمزلة عند السلطان ، والرثوة الزيادة في الشرف ، وغيره ، والرثوة العقدة الشديدة ، والرثوة العقدة المسترخية .

وقال ابن الأعرابي : التائر المداوم على العمل بعد فتور ، والرائي الزائد على غيره في العلم ، والرائي الرباني ، وهو العالم العايل المعلم ، فإن حرم خصلة لم يقل له : رباني .

وقال ابن شميل يقال : مارنا كبده اليوم بطعام أي ما أكل شيئاً ينجأ جوعه ولا يقال : رتنا إلا في الكبد ، يقال : رتاها يرتوها رتنا بالهمز . انتهى والله أعلم .

وقال أبو عبيد : معنى لا ترثوه لا ترميه ، وأصل الرثو الخطو ، يقال : رثوت أرتو رثوا إذا خطوت ، أراد أن الداهية لا تخطاه . ولا ترميه فتدميره عن حاله ، ولكنه باق على الدهر .

وروى عن معاذ أنه قال : يقدّم العلماء يوم القيامة برثوة .

قال أبو عبيد : الرثوة الخطوة ههنا . قال وقال بعضهم : الرثوة البسطة ، ويقال : الرثوة نحو من ميل .

أبو العباس عن ابن الأعرابي : الرثوة الخطوة ، والرثوة الدعوة ، والرثوة الدرجة

باب التاء واللام

وقال الباهلي : المتالي الإبل التي تنج بعضها ولم ينتج بعض وأنشد :

وكل سماركي كان ربابة

متالي مريب من بني السيد أوردنا
[قال : نعم بني السيد : سود]^(١) فشبّه

تلا . تال . لات . لتي . لنا . ولت .

ألت . أتل . وتل .

قال الليث : يقال تلا يتلوا تلاوه يعني قرأ قراءة ، وتلا إذا تبع فهو تال أي تابع ، والمتالي الأمهات إذا تلاها الأولاد الواحدة متلي ومتلية .

سَوَادَ السَّحَابِ بِهَا ، وَشَبَّهَ صَوْتَ الرَّعْدِ
بِمُحَنِينِ هَذِهِ الْمَتَالِي .

ومثله قول أبي ذؤيب :

* فَبِتُّ إِخَالَهُ دُخْمًا خِلَاجًا *

أَيِ اخْتَلِجَتْ عَنْهَا أَوْلَادُهَا فَهِيَ نَحْنُ إِلَيْهَا

وقوله تعالى (هُنَالِكَ تَتْلَوُ كُلُّ نَفْسٍ ^(١))
ما أَسْلَفَتْ .)

قال القراء : تَقْرَأُ وقال غيره : تَتْلُبُ .

والقارى تالٍ لأنه يَنْتَبِعُ ما يَقْرَأُ وَالْمَتَالِي
التَّابِعُ (وَالتَّالِيَّاتِ ذِكْرًا ^(٢)) ، هُمُ الْمَلَائِكَةُ
يَأْتُونَ بِالْوَحْيِ فَيَتْلُونَهُ عَلَى أَنْبِيَاءِ اللَّهِ .

ثعلب عن ابن الأعرابي : تَلَا اتَّبَعَ ، وَتَلَا
إِذَا تَخَلَّفَ وَتَلَا إِذَا اشْتَرَى تِلَوًّا وَهُوَ وَلَدُ
الْبَغْلِ ، قَالَ : وَتَتَلَّى بَقِيَّةً مِنْ دِينِهِ وَتَتَلَّى
إِذَا جَمَعَ مَا لَكَ كَثِيرًا .

أبو عبيد : تَلَوْتُ الرَّجُلَ أَتَلَوْتُهُ تَلَوَّا
حَدَّثَتْهُ وَتَرَكْتُهُ .

حكاه عن أبي زيد ، قَالَ : التَّلَاوَةُ بَقِيَّةٌ

الشَّيْءُ ، وَقَدْ تَلَّى الرَّجُلُ إِذَا كَانَ بِآخِرِ
رَمَقٍ .

قال وقال الكسائي : هِيَ التَّلَاوَةُ أَيْضًا ،
وَقَدْ تَتَلَّيْتُ حَتَّى عِنْدَهُ أَيْ تَرَكْتُ مِنْهُ بَقِيَّةً
وَتَتَلَّيْتُ حَتَّى تَتَّبَعْتُهُ حَتَّى يَسْتَوْفِيَهُ .

الأصمعي : هِيَ التَّلِيَّةُ أَيْضًا ، وَقَدْ
تَلَّيْتُ لِي عِنْدَهُ تَلِيَّةً أَيْ بَقِيَّةً وَأَتَلَّيْتُهَا أَنَا
عِنْدَهُ أَبَقِيَّتِهَا .

[قال شمر قال الأصمعي : تَلَا تَأَخَّرَ يُقَالُ :
مَا زِلْتُ أَتَلُوهُ حَتَّى أَتَلَيْتَهُ ، أَيْ أَخْرَجْتَهُ .
وَأَنشَد :

* رَكُضَ الْمَذَاكِي وَتَلَا الْحَوْلَى *

أَيْ تَأَخَّرَ .

وقال غيره : أَتَلَيْتُ عَلَيْكَ مِنْ حَقِّ تَلَاوَةٍ
أَيْ بَقِيَّةٍ وَالتَّلَاوَةُ الْبَقِيَّةُ ^(٣)] .

الحراشي عن ابن السكيت قَالَ : التَّلَاوَةُ
بَقِيَّةُ الْحَاجَةِ قَالَ : وَتَلَا إِذَا تَأَخَّرَ ، وَالتَّلَوَى
مَا تَأَخَّرَ .

(١) يونس ٣٠ .

(٢) الصافات ١٣ .

(٣) زيادة في ٢٠ .

وقال النضر: التَّلَاةُ من أولادِ المَعْرَى
والضَّانِ التي قد اسْتَكْرَشْتُ وشَدَنْتُ، والذَّكْرُ
تَلَوَّ .

وقال ابن الأعرابي: يقال: لَوْلَدِ البَعْلُ:
تَلَوَّ .

أبو عبيد عن أبي عمرو: التَّلَاةُ: الذِّمَّةُ
وقد أَتَلَيْتُهُ أَيْ أَعْطَيْتُهُ الذِّمَّةَ وَأَنْشَدَ^(٣):
* وَسَيَّانَ الكَفَّالَةَ والتَّلَاةُ *

[قال ابن الأنباري: التَّلَاةُ الضَّمانُ ،
يقال: أَتَلَيْتُ فُلَانًا إِذَا أَعْطَيْتُهُ شَيْئًا يَأْمَنُ بِهِ ،
مثل سَهْمٍ أَوْ نَقْلٍ^(٤)] .

وقال الأصمعي: التَّلَاةُ: الحَوَالَةُ وقد
أَتَلَيْتُ فُلَانًا عَلَى فُلَانٍ أَيْ أَحَلَّيْتُهُ عَلَيْهِ ، وَأَنْشَدَ
الْبَاهِلِيُّ هَذَا الْبَيْتَ :

إِذَا خَضِرُ الْأَصَمِّ رَمَيْتُ فِيهَا
بِمُسْتَقْلٍ عَلَى الْأَذْنَيْنِ بَاغٍ

قال المرادُ بِخَضِرِ الْأَصَمِّ: دَادَى لِيَالِي
شَهْرِ رَجَبٍ ، وَالْمُسْتَقْلِيُّ مِنَ التَّلَاةِ وَهُوَ الْحَوَالَةُ

قال وقال أبو زيد: تَلَا عَنِّي يَتْلُو تَلَوْا
إِذَا تَرَكَكَ وَتَخَلَّفَ عَنْكَ ، وَكَذَلِكَ خَذَلَ
يَخْذِلُ خُذُّوْلا .

وقال الأصمعي في قول ذي الرِّمَّةِ :

لَحَفْنَا فَرَا جَعْنَا الْحَوْلَ وَإِنَّمَا

تَتَلَّى دِيَابَ الْوَادِعَاتِ الْمَرَا جِعِ^(١)

قال تَتَلَّى: يَتَّبِعُ .

وقال شمر: يقال: تَلَّى فُلَانٌ صَلَاتَهُ
الْمَكْتُوبَةَ بِالتَّطَوُّعِ أَيْ أَتَّبَعَهَا .

وقال البعيث:

عَلَى ظَهْرِ عَادِي كَانَ أُرُومُهُ

رِجَالٌ يُتْلُونَ الصَّلَاةَ قِيَامٌ

قال: وَيَكُونُ تَلَا وَتَلَّى بِمَعْنَى تَبِعَ .

قال: وقال عطاء في قول الله جلَّ وعزَّ
(وَاتَّبِعُوا مَا تَتْلُوا الشَّيَاطِينُ)^(٢) قال: وَفُلَانٌ
يَتْلُو فُلَانًا أَيْ يَخْكِيهِ وَيَتَّبِعُ فِعْلَهُ ، وَهُوَ
يُتَلَّى بِقِيَّةٍ حَاجَتِهِ أَيْ يَقْتَضِيهَا وَيَتِمُّهَا .

(١) قوله: دِيَابَ الْوَادِعَاتِ ، وفي النسخ: ذِيَابَاتِ

الْوَادِعِ وَالْتَصُوبِ مِنَ اللِّسَانِ .

(٢) البقرة ١٠٢ .

(٣) هو لزهر وصره :

[جَوَارٍ شَاهِدٍ عَدْلٍ عَلَيْكُمْ]

(٤) زيادة في م .

وقال ابن عباس : يتبعونه حقّ اتباعه
فيعملون به حقّ عمله .

وقال أبو عبيدة في قوله : (وَاتَّبِعُوا مَا
تَقُولُوا الشَّيَاطِينُ)^(١) ، قال : مَا تَقُولُوا بِهِ
كَقَوْلِكَ : يتلو فلان كتابَ الله أَى يقرؤه
وَيَقُولُ بِهِ .

وقال عطاء : ما تتلو الشياطين ما تُحدِّث
وما تَقْصُّ .

وفي الحديث : (إِنْ الْمُنَافِقَ إِذَا وُضِعَ فِي
قَبْرِهِ سُئِلَ عَنْ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَا جَاءَ
بِهِ فَيَقُولُ : لَا أَدْرِي فَيَقَالُ لَهُ : لَا دَرَيْتَ وَلَا
تَلَيْتَ وَلَا اهْتَدَيْتَ) .

وأخبرني المنذرى عن أبي طالب في
تفسيره : قال بعضهم : معنى وَلَا تَلَيْتَ وَلَا
تَلَوْتَ ، أَى لَا قَرَأْتَ وَلَا دَرَسْتَ مَنْ تَلَا يَتْلُو ،
فقال : تَلَيْتَ بِالتَّاءِ لِيُعَاقَبَ بِهَا الْيَاءُ فِي
دَرَيْتَ :

كما قالوا : إِنِّى لَأَنِيَّةٌ بِالْغَدَايَا وَالْعَشَايَا
وَتَجْمَعُ الْغَدَاةُ غَدَوَاتٍ ، وَقِيلَ : غَدَايَا مِنْ

أَى يَحِى [عَلَيْكَ] وَيُحِيلُ عَلَيْكَ فَتُؤْخَذُ
بِجَنَائِهِ وَالْبَسَاطِى هُوَ الْجَارِمُ^(١) الْجَانِي عَلَى
الْأَدْنَى مِنْ قَرَابَتِهِ .

وقال ابن الأعرابي : اسْتَعْلَيْتُ عَلَيْهِ
فَلَنَا أَى أَنْتَظَرْتُهُ وَاسْتَعْلَيْتُهُ جَعَلْتُهُ يَتْلُونِى .

[العرب تقول : ليس هوَادِى الْخَلِيل
كَالتَّوَالَى ، فهوَادِيهَا أَعْنَاقُهَا ، وتَوَالِيهَا مَآخِرُهَا
رَجُلَاهَا وَذَنَبُهَا ، وتَوَالِى الْإِبِلَ مَآخِرُهَا
وتَوَالِى كُلَّ شَيْءٍ آخِرُهُ ، وتَالِيَاتِ النُّجُومِ
أَوَآخِرُهَا .

وقال بعضهم : ليس تَوَالِى الْخَلِيل
كَلهوَادِى ، وَلَا غَفَرُ اللَّيَالَى كَالِدَّآدِى ، وَغَفَرُهَا
بِيضُهَا^(٢) .

وقال أبو يزيد في قوله جل وعز : (يَتْلُونَهُ
حَقًّا تِلَاوَةً)^(٣) ، قال : يَتَّبِعُونَهُ حَقًّا اتِّبَاعَهُ .
وقال مجاهد : يعملون به حقّ عمله .

(١) قوله هو الجارم ، وفي اللسان : هو الخادم ،
وهو نصيب ، وفي ج : الحارم .

(٢) زيادة في م .

(٣) البقرة ١٢١ .

قال أبو صاعد : تُؤَلِّه من الناس ، أى
جماعة جاءت من بيوت وصبيان ومال^(٢).

وقال غيره : التَّالُ صِفَارُ النَّخْلِ
وَفَسِيلُهُ ، الواحدة : تالة .

[ألت]

قال الله جل وعز (وما أَلْتَنَاهُمْ مِنْ عَمَلِهِمْ
من شَيْءٍ)^(٣) قال الفراء : الألتُ النَقْصُ ،
وفيه لغة أخرى ، وما لَتْنَاهُمْ بكسر اللام ،
وأُشْدُ في الألت :

أَبْلِغْ بَنِي ثُمُلٍ عَنِّي مُغْلَفَلَةً

جَهْدَ الرِّسَالَةِ لَا أَلْتَا وَلَا كَذِبًا

يقول : لا نقصان ولا زيادة وأُشْدُ قول
الراجز :

وليلة ذاتِ نَدَى مَرَّيْتُ

وَلَمْ يَلْتَنِي عَنْ سُرَاهَا لَيْتُ

أى لم يَشْنِنِي عَنْهَا نَقْصٌ بى ولا عجز
عنها ، روى عن عمر : أن رجلاً قال له اتق الله
يا أمير المؤمنين فسمعها رجل فقال أَتَأَلَّتْ عَلَى

(٢) زيادة في م .

(٣) الطور ٢١ .

أَجَلَ الشَّيْءِ لِيَزْدَوِجَ الْكَلَامُ ، قال وكان
يونس يقول : إِنَّمَا هُوَ : وَلَا أَتَلَيْتَ فِي كَلَامِ
العرب : معناه أَلَا يُتْلَى إِلَيْهِ ، أى لا يكون لها
أولاد تتلوها ، وقال غيره إِنَّمَا هُوَ لَادَرَيْتَ
وَلَا أَتَلَيْتَ عَلَى أَفْتَمَلْتَ مِنْ أَلَوْتَ أَى
أَطَقْتَ وَاسْتَطَعْتَ كَأَنَّهُ قَالَ لَادَرَيْتَ
وَلَا اسْتَطَعْتَ .

ثعلب عن ابن الأعرابي العرب يسمي
المراسل في البناء والعمل : التَّالَى قال ، والتَّالَى
الكثير الايمان والتَّالَى الكثير المال .

قال ثعلب عن ابن الأعرابي : تَالَ : يَقُولُ^(١)
تَوَلَّا إِذَا عَالَجَ التَّوَلَّةَ وَهِيَ السَّحَرُ ، قال : وأما
التَّوَلَّةَ بالضم والهمزة ، فأنها الداهية . أبو عبيد
عن الفراء : جاء فلان بالدَّوَلَّةِ والتَّوَلَّةِ وهما
السحر ، قال وقال الأصمعي : التَّوَلَّةُ بكسر
التاء هو الذى يُحِبُّ الْمَرْأَةَ إِلَى زَوْجِهَا ، قال
ومثله في الكلام سَبَى طَبِيبَةً .

وروى أبو عبيدة في حديث ابن مسعود
أنه قال : والتَّامُّ والرقي والتَّوَلَّةُ شرك ؛ ابن
السكيت .

(١) زيادة في م .

أمير المؤمنين ، فقال عمر : دَعَهُ فُلَن يَزَالُوا
بِخَيْرٍ مَا قَالُوا لَنَا .

قال شمر قال ابن الأعرابي معنى قوله :
أَتَأْتِيهِ ، أَمْ تَحْطُهُ بِذَلِكَ أَمْ تَضَعُ مِنْهُ أَتُنْقِصُهُ ؟ قلت :
وفيه وجه آخر ، هو أشبه بما أراد الرجل . روى
أبو عبيد عن الأصمعي أنه قال : أَلْتَهُ يَمِينًا
يَأْتِيهِ أَلْتَا إِذَا أَخْلَفَهُ ، كأنه لما قال له : أَتَيْتُ اللَّهَ
فَقَدْ نَشَدْتَهُ اللَّهَ ، تقول العرب : أَلْتَكُ بِاللَّهِ لَمَّا
فَعَلْتَ كَذَا ، معناه نَشَدْتُكَ بِاللَّهِ .

وروى ثعلب عن ابن الأعرابي أنه قال :
الْأَلْتُ النِّقْصَ ، وَالْأَلْتُ الْقَسَمَ يُقَالُ : إِذَا لَمْ
يُغْنِطْ حَقُّكَ قَعِيدَهُ بِالْأَلْتِ ، وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو :
الْأَلْتَةُ الِئِمْنُ الْغَمُوسُ ، وَالْأَلْتَةُ الْعَطِيَّةُ الشَّقَّةُ ^(١) .
وهي القليلة .

وفي حديث عبد الرحمن : وَلَا تَغْمِدُوا
سِوْفَكُمْ عَلَى أَعْدَائِكُمْ فَتَوَلَّوْا أَعْمَالَكُمْ . قال
القتبي : أَى لَا تُنْقِصُوهَا ، يريد أنه كانت لهم
أعمال في الجهاد مع رسول الله صلى الله عليه
وسلم ، فإذا هم تركوها واختلفوا ، نقصوها ،
يقال : لَاتَ يَلِيْتُ ، وَأَلَتْ يَأْتِي ، وَلَمْ أَسْمَعْ أَوْلَتْ

(١) العطية الشقة / في القاموس : أشقن
العطية : قللها .

يُولَتْ إِلَّا فِي هَذَا الْحَدِيثِ ^(٣) .

[لَات ووات]

قال الله جل وعز (لَا يَلِيْتُكُمْ مِنْ أَعْمَالِكُمْ
شَيْئًا) ^(٣) قال الفراء : معناه لَا يُنْقِصُكُمْ وَلَا يَظْلِمُكُمْ
مِنْ أَعْمَالِكُمْ شَيْئًا . قال : وهو من لَات ^(٤) يَلِيْتُ
قال : والقراء مجتمعون عليها ، قال : وَلَاتَ
يَلِيْتُ وَأَلَتْ يَأْتِي لُفْتَانِ فِي مَعْنَى النِّقْصِ ،
وقال أبو زيد : يَقَالُ وَلَتَهُ يَلِيْتُهُ وَلَتْنَا وَأَلْتَهُ يَأْتِيهِ
أَلْتْنَا ، وَلَاتُهُ يَلِيْتُهُ لَيْتًا ، وقال شمر قال ابن الأعرابي :
سمعت بعضهم يقول : الحمد لله الذي لَا يُفَاتُ
وَلَا يُبَلَاتُ قال وقال خالد بن عتبة : لَا يُبَلَاتُ
أَى لَا يَأْخُذُ فِيهِ قَوْلَ قَائِلٍ ، أَى لَا يُطِيعُ أَحَدًا ،
قال وقيل : لِلْأَسَدِيَّةِ : مَا الْمَدْحَلَّةُ ؟ فقالت :
أَنْ يَلِيَّتَ الْإِنْسَانُ شَيْئًا قَدْ عَلِمَهُ ، أَى يَكْتُمَهُ
وَيَأْتِي بِخَيْرٍ سِوَاهُ ، أَبُو عبيد عن الأصمعي ،
قال : إِذَا عَمِيَ عَلَيْهِ الْخَيْرُ ، قِيلَ : قَدْ لَاتَهُ
يَلِيْتُهُ لَيْتًا .

(٢) زيادة في م

(٣) المجرات ١٤

(٤) جاء في اللسان في مادة (لوت) لأنه يلوته

لوتًا نقمه .

وقال الزجاج : لآتَه يَلِيته وألآتُه يَلِيته ،
وَأَلتَه يَلِيته إذا نَقَصه قال وقوله : (وما أَلتَنَامُ
من عَمَلِهِم من شئ) ، يجوز أن يكون من
أَلتَ ومن أَلَات ، قال : ويكون لآتَه يَلِيته
إذا صرفه عن الشئ وقال عروة بن الورد :

وَمُحْسِنَةٌ مَا أَخْطَأَ الْحَقُّ غَيْرَهَا

تَنْفَسَ عَنْهَا حِينُهَا فَهِيَ كَالشَّوَى

فَاعْجَبْنِي إِقْدَامُهَا وَسَنَامُهَا

فَبِتْ أَلَيْتُ الْحَقُّ وَالْحَقُّ مَبْتَلِي
أَنشده شمر وقال : أَلَيْتُ أَخْطَأَ أَحِبَّه وَأَصْرِفَه ،
وقال الأصمعي : اللَّيْتَانِ صَفْحَتَا الْعُنُقِ ، ويجمع
اللَّيْتُ عَلَى اللَّيْنَةِ ، وَلَيْتَ كَلِمَةُ تَمَنٍّ ، لَيْتَنِي فَعَلْتُ
كَذَا وَكَذَا وَهِيَ مِنَ الْحُرُوفِ النَّاصِبَةِ . وَلَيْتِي
فِي مَعْنَى لَيْتَنِي ^(١) .

[أتل]

أبو عبيد عن القراء : أَتَلَ الرَّجُلُ يَأْتِلُ
أَتُولًا ، وَأَتَنَ يَأْتِنُ أَتُونًا ، إِذَا قَارَبَ الرَّجُلُ
خَطْوَهُ فِي غَضَبٍ وَأَنشَدَ ^(٢) :
أَرَانِي لَا آتِيكَ إِلَّا كَأَنَّمَا
أَسَاتُ وَإِلَّا أَنْتَ غَضْبَانُ تَأْتِلُ

وقد يقال في مصدره الأتلان والألتان .
وقال الليث : التالان الذي كأنه ينهض
برأسه إذا مشى يُحركه إلى فوق ، قلت : هذا
تصحييف فاضح ، وإنما هو التالان بالنون ،
وذكر الليث هذا الحرف في أبواب التاء فلزمني
التنبية على صوابه لئلا يغتر به من لا يعرفه
وقال : وقد أوضحت الحرف في باب اللام
والنون ^(٣) .

[٥]

ثعلب عن ابن الأعرابي لنا إذا نقص .
قلت : كأنه مقلوب من لآت أو من أَلتَ .
وقال ابن الأعرابي : اللَّتَى الْمُلازِمُ لِلْمَوْضِعِ .
أبو تراب . قال الأصمعي : لَعَنَ اللَّهُ أُمًّا
لَتَأَتْ بِهِ ، وَلَكَأَتْ بِهِ أَى رَمَتْ بِهِ ، قال وقال
شمر : لَتَأَتْ الرَّجُلَ بِالْحَجَرِ إِذَا رَمَيْتَهُ بِهِ وَلَكِنَّهُ
بِعَيْنِي لَتَأُ إِذَا أَحْدَدَتْ إِلَيْهِ النَّظَرَ وَأَنشَدَ
ابن السكيت :

تَرَاهُ إِذَا أَجَّهَ الضَّبَّ نَتَى

يَنْوِيهِ اللَّيْتِ الَّذِي يَلْتَوُهُ

(١) زيادة في م .

(٢) هو / ثروان المكي .

(٣) زياد : في د ، ج .

أراد اللّثيا تصغير اللّثي، وهي الداهية الصغيرة،
واللّثي : الداهية الكبيرة^(٢).

(وتل)

نعلب عن ابن الأعرابي قال : الوُتْلُ من
الرجال الذين ملأوا بطونهم من الشراب ،
الواحد أُوتْلٌ، واللّثام المألثوها من الطعام .

قال اللّثيُّ : فعيلٌ من لثأته إذا أصبته
واللّثيُّ اللّثيُّ المرعى .

قال المعجاج :

دافع عني بتقصير مؤتتي

بمد اللّثيا واللّثيا واللّثي

بَابُ النَّاءِ وَالْهَوْنِ مِنَ الْمَعْمَلَاتِ

أبى ثابت أنه قال : قال الأصمى : الزيتون
شجرة تشبه الرّمثَ وليست به^(٣).

وقال أبو عمرو التتاون اختيالٌ وخديعةٌ
والرجل يتتاونُ الصَّيْدَ إذا جاءه مرّةً عن
يمينه ، ومرة عن شماله وأنشد :

تتاونُ لي في الأمر من كل جانبٍ

ليصرَ فني عما أريدُ كنوداً

(٢) زيادة في م وتكلمة الرجز /

إذا علتها نفس تردت

(٣) زيادة في د ، هذه الزيادة التي في د لا وجود
لها في ج ، ولا في اللسان ولكنها موجودة في اللسان
في مادة (يتن) قال الأصمى / يتنون / شجرة تشبه
الرمث وليست به - وكذلك هذه العبارة موجودة في
ج مادة (يتن) والظاهر أنها محولة عن موضعها .

(وتن)

تين . يتن . أتى . تنأ . أنت .

[نأت] .

قال الله جل وعز (والتين والزيتون)^(١)

قال القراء قال ابن عباس : هو تينكم هذا
وزيتونكم ويقال : إنها مسجدان بالشام ،
قال القراء : وسمعت رجلاً من أهل الشام ،
وكان صاحب تفسير قال : التين جبال ما بين
حُلوان إلى همدان ، والزيتون جبال الشام .

روى المنذرى عن الحراني عن ثابت بن

الصُّلْبَ يَجْتَمِعُ إِلَيْهِ الْبَطْنُ أَجْمَعُ ، وَإِلَيْهِ تَضَرِبُ
الْمُرُوقُ ، وَهِيَ الْوُثْنُ ، وَثَلَاثَةُ أُوتِنَةٍ .
وقال أبو عمرو : وَثَنَ بِالْكَانِ يَتِنُ
وَوُتُونًا .

[تأ]

تَنَأَ يَتْنَأُ تَنْوَاءً ، إِذَا أَقَامَ بِهِ ، فَهُوَ وَائٍ
وَتَائِيٍّ ، وَجَمَعَ التَّائِيَّ تَنْوَاءً .

وفي حديث عمر : ابنُ السَّبِيلِ أَحَقُّ بِالْمَاءِ
مِنَ التَّائِيِّ عَلَيْهِ ، أَرَادَ أَنْ ابْنَ السَّبِيلِ إِذَا
مَرَّ بِرَكِيَّةٍ عَلَيْهَا قَوْمٌ يَسْتَقُونَ مِنْهَا نَعْمَهُمْ ،
وَهُمْ مُقِيمُونَ عَلَيْهَا ، فَابْنُ السَّبِيلِ مَارًا [أَحَقُّ
بِالْمَاءِ مِنْهُمْ] ^(٤) يُبْدَأُ بِهِ فَيَسْقَى وَظَهَرَهُ ^(٥) لِأَنَّ
سَائِرَهُمْ مُقِيمُونَ ، وَلَا يَفُوتُهُمُ السَّقْيُ وَلَا يُعْجِلُهُمُ
السَّقَرُ وَالْمَسِيرُ .

سَلَّمَ عَنْ الْفَرَاءِ : الْأَتْنَاءُ الْأَقْرَانُ ، وَالْأَتْنَاءُ
الْأَوْزَامُ .

وقال أبو زيد : تَتَأَتْ فَأَنَا أَتْنَأُ تَنْوَاءً

وقال ابن الأعرابي : التَّوْنُ الْخَرْفَةُ ^(١) الَّتِي
يُذَاعَبُ عَلَيْهَا بِالْكَجَّةِ وَلَمْ أَرْ هَذَا الْحَرْفَ لغيره
وَأَنَا وَاقِفٌ فِيهِ أَنَّهُ بِالْفَوْنِ أَوْ بِالزَّيْ .

[يبن]

أبو عبيد عن اليزيدي التَّيْنُ أَنْ تَخْرَجَ
رَجُلًا الْمَوْلُودَ قَبْلَ يَدِيهِ .

وقال غيره : تُكْرَهُ الْوِلَادَةُ إِذَا كَانَتْ
كَذَلِكَ ، وَقَدْ أُبْيِنَتْ بِهِ أُمُّهُ ، وَقَالَتْ أُمُّ تَابِطٍ
شَرًّا : وَاللَّهِ مَا حَلَّتْهُ غَيْلًا وَلَا رَضَعَةً يَتْنَأُ ،
وَفِيهِ لُفَاتٌ يُقَالُ : وَضَعْتُهُ أُمُّهُ يَتْنَأُ وَأَتْنَأُ وَوَتْنَأُ
[وَرَوَى الْمُنْذَرِيُّ عَنْ الْحَرَانِيِّ عَنْ ثَابِتِ بْنِ أَبِي
ثَابِتٍ أَنَّهُ قَالَ : قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : التَّيْنُونُ شَجَرٌ
يُشَبِّهُ الرَّمْثَ وَلَيْسَتْ بِهِ ^(٢) .

[وتن]

قال أبو إسحاق في قول الله جل وعز :
(أَمَقَطْنَا مِنْهُ الْوَتِينَ) ^(٣) الْوَتِينَ نِيَابُ الْقَلْبِ ،
وَإِذَا انْقَطَعَ الْوَتِينَ لَمْ يَكُنْ بَعْدَهُ حَيَاةٌ .

وقال أبو زيد : الْوَتِينُ عِرْقٌ يَسْتَبْطِنُ

(١) الخرفة ؛ كذا في النسخ واللسان ، وفي
القاموس : الخرفة ؛ ويبدو أنه الصواب فهو المناسب للكجة .

(٢) زياده في م .

(٣) الحاقة ٤٦ .

(٤) زياده في اللسان يقتضيها السياق .

(٥) قوله / فيسقى وظهره : هكذا ضبط اللسان ،

والزعيير غير مستقيم ، والأول أن يقال فيسقى

هو وظهره .

أبو عبيد عن الأحر في باب من يستخضر
وهو ذو تكراهٍ يحقرُ ، وهو يَنْتأُ أى أنك
تَرْذِرُهُ لسكوته وهو يُجَادِبُكَ^(١) .

وقال أبو زيد يقال نَأَتَ الرجلُ وهو
يَنْتُ نَيْتًا وَأَنَّ يَنْنَ أَيْنًا وَأَنْتَ يَأْنِتُ
أَيْنًا بمعنى واحد غير أن النثيت أجبرها
صوتًا .

أبو عبيد : الثَوْنُ الملاح والجميع الثَوَاتِي
والتَوَيْثُونُ ؛ أبو العباس عن ابن الأعرابي :
امرأة مأثونةٌ إذا كانت أديبةً ، وأن لم
تكن حسنة .

قال : والثَوْنَةُ مُلازمةُ الغريم والثَوْنَةُ ،
الخالفة .

وقال الليث : وَتَنَ بالسكان وتُونَا وَأَتَنَ
أتونا إذا أقام به ، وَأَتَانُ وثلاثُ أَتَنٍ ؛
وَأُنَّ كثيرة .

قال : الأتُونُ أتُونُ الحمام والجصاصَة
ونحوه .

وقال الفراء : جَمَعَتِ العربُ الأتُون

إذا ارتفعت ، وكلُّ ما ارتفع فهو نَاتِيٌ ،
قلت : ومن العرب من يقول : تَنَّا عُضْوٌ
من أعضائه يَنْتَوُ تَنَوًّا فهو نَاتٍ إذا ورم
بغير هز ، وانتنأ إذا ارتقع أيضا وأنشد
أبو حازم .

فلما أَنتَنَاتُ لِدِرِّيْهِمْ
نَزَّاتُ عليه الوأى أهذؤهُ

لِدِرِّيْهِمْ أى لعربهم نَزَّاتُ عليه أى هيَّجَتْ
عليه، ونزعت الوأى وهو السيف أهذؤهُ أى أقطعهُ،
وفي بعض الحديث كان محمد بن هلال من
العلماء فأخرت به التَّنَايَةُ قال الأصمعي إنما هي
التَّنَاوَةُ أى أنه تَرَكَ المذاكرة ، وكان ينزل
قرية على طريق الأهواز^(١) :

وقال الليث : التَّنْوُ خروج الشيء من
موضعه من غير بينونة .

وقال ابن الأعرابي : أَنتَى أَتًا إذا تأخر
وَأَنْتَى إذا كَسَرَ أَنْفَ إنسان فَوَرَّمَهُ وَأَنْتَى إذا
وافق شكله في الخلق والخلق مأخوذ
من التَّنَّ .

وقال أبو عمرو : الأتان الصخرة تكون
في الماء ، وقيل : هي الصخرة التي هي في
أسفل طيّ البئر ، فهي تبي الماء .
وقال الأصمعي :

بِنَاجِيَةٍ كَأَنانِ الثَّمِيلِ
توفي الشرى بعدَ أين عسيراً
أى تُصَيِّحُ عَاسِراً يَذَنبُهَا تَخْطِرُ بِهِ
مَرَاحاً وَنَشَاطاً .

وقال ابن شميل : أَتَانُ الثَّمِيلِ الصَّخْرَةُ
التي لَا يَرَفُهَا شَيْءٌ وَلَا يَحْرُكُهَا وَلَا يَأْخُذُ
فِيهَا ، طَوْلُهَا قَامَةٌ فِي عَرْضِ مِثْلِهَا [وَأَتَانُ
الرمل دَوْنِيَّةٌ دَقِيقَةُ السَّاقَيْنِ] (١) .

أبو عمرو : رجل مَأْنُوتٌ وقد أَنتَه
الناسُ بِأَتَانَتِهِ إِذَا حَسَدُوهُ فَهُوَ مَأْنُوتٌ
وَأُنَيْتَ أَنْتَهِي وَاللَّهُ تَعَالَى أَعْلَمُ .

أَتَانَيْنِ بَتَامَيْنِ ، قال : وهذا كما جمعوا قَسًا
قَسَاوَسَةً أَرَادُوا أَنْ يَجْمَعُوهُ عَلَى مِثَالِ مَهَالِبَةٍ
فَكَثُرَتِ السِّنَاتُ فَأَبْدَلُوا إِحْدَاهُمَا وَآوَا ،
قالوا : وربما شَدَّدُوا الْجَمْعَ وَلَمْ يَشَدِّدُوا وَاحِدَهُ
مِثْلَ أَتُونِ وَأَتَانَيْنِ .

وقال أبو زيد : الْوَاتِنُ مِنَ الْمِيَاهِ الدَّائِمِ
الْمَعِينُ الَّذِي لَا يَذْهَبُ .

وقال ابن شميل : الْأَتَانُ قَاعِدَةُ الْقَوْدَجِ ،
وَالْجَمِيعُ الْأَتْنُ قَالَ وَقَالَ لِي أَبُو مُوَهَّبٍ : الْحَاثِرُ
هُوَ الْقَوَاعِدُ وَالْأَتْنُ الْوَاحِدَةُ حِمَارَةٌ وَأَتَانٌ .

وقال أبو الدُّقَيْشِ : الْقَوَاعِدُ وَالْأَتْنُ
لِلرَّفْعَةِ مِنَ الْأَرْضِ ، وَأَتَانُ الضَّخْلِ الصَّخْرَةُ
الْعَظِيمَةُ تَكُونُ نَابِتَةً فِي الْمَاءِ وَأَنْشَدَ .

* عَيْرَانَةٌ كَأَتَانِ الضَّخْلِ عَلَيْكُمْ * (١)

(١) فائله كعب بن زهير وعجزه /

* إِذَا تَرَقَّصَ بِالْقُورِ الْمَسَاقِيلِ *

(٢) زيادة في م .

باب الناء والفاء من المعشل

قال : والمذَّ الهشَّامِي هو الذى كلن يتوضأ به سعيد بن المسيب .

حدثنا السعدى عن أبى سعيد عن يحيى الحماني عن ابن فضيل عن حُصَيْن عن يزيد الرقاشي، عن امرأة من قومه حجَّتْ فرَّتْ على أمِّ سلمة ، فسألها أن تُريها الإناء الذى كان يتوضأ فيه رسولُ الله صلى الله عليه وسلم ، فأخرجته ، فقالت هذا مَكْوُكُ الْمُفْتِي .

قلت : أرى الإناء الذى كان يفتسل فيه فأخرجته فَقَلْتُ : هذا قَفِيرُ الْمُفْتِي .

وقال ابن السكيت يقال : تَفَتَّتْ الجارية إذا رَاهَقَتْ فُخْدَرَتْ^(٢) ومُنَعَتْ من اللعب مع الصبيان ، وقد فُتَّتِ تَفْتِيَةً .

ويقال للجارية الخدثة : فتاةٌ وللغلام فتىٌ وتصغيرُ الفتاةِ فُتْيَةٌ ، وتصغيرُ الفتى فُتًى .

تفى . تاف . فتا . فات . أفأت .

أفتى

يقال رأيتُه على تَفْتَةٍ ذاك وتَفْتَةٍ^(١) ذاك وآفأة ذاك أى على حين ذاك .

قلت : وليست التاء فى تَفْتَةٍ وتَفْتَةٍ أصليّة .

[توف]

وفى نواذر الأعراب : مافيه تُوفَةٌ ولا نافةٌ أى مافية عَيْبٌ .

[فتا]

ثعلب عن ابن الأعرابي : الفُتَى قدَحُ الشُّطَار وقد أفتى إذا شَرَبَ به .

شمر عن أبى حاتم عن الأصمى : الْمُفْتِي مِكْيَالُ هِشَامِ بْنِ هُبَيْرَةَ ، والعُمَرَى هو مَكْيَالُ اللَّسِين .

(٢) خدرت : ألزمت الخدر وسرت فى البيت .

(١) كذا فى اللسان ، وفى الأصول نافة .

فَتِيَّةٌ وَفَتِيَانٌ وَقَدْ يُجْمَعُ عَلَى الْأَفْتَاءِ وَجَمْعُ الْفَتَاةِ
فَتِيَّاتٌ .

قال : الْفُتَيْبِيُّ لَيْسَ الْفَتَى بِمَعْنَى الشَّابِّ
وَالْحَدَّثِ ، إِنَّمَا هُوَ بِمَعْنَى الْكَامِلِ الْجُزْءِ مِنَ
الرِّجَالِ تَدْلُكُ عَلَى ذَلِكَ .

قول الشاعر :

إِنِ الْفَتَى حَمَالٌ كُلُّ مُلِمَةٍ
لَيْسَ الْفَتَى بِمَنْعَمِ الشَّبَّانِ
وقال ابن هرمة :

قَدْ يُدْرِكُ الشَّرَفَ الْفَتَى وَرَدَاؤُهُ
خَلَقَ وَجَيْبٌ قَبِيصُهُ مَرْقُوعٌ
وقال الأسود بن جعفر :

مَا بَعْدَ زَيْدٍ فِي فِتْنَةٍ فَرَّقُوا
قَتْلًا وَسَبِيًّا بَعْدُ طَوِيلِ تَأْدِي
وقبله :

فِي آلِ عَوْفٍ لَوْ بَقِيَتْ لِيَ الْأَسَى
لَوَجَدْتُ مِنْهُمْ أَسْوَةَ الْعَوَادِ
فَتَخَيَّرُوا الْأَرْضَ الْفَضَاءَ إِيْزَمَ
وَيَزِيدُ رَافِدُهُمْ ع—— لِي الرُّفَادِ

لِلبَكْرَةِ مِنَ الْإِبِلِ : فَتِيَّةٌ وَبَكْرٌ فَتِيٌّ
كَمَا يُقَالُ لِلجَّارِيَةِ فَتَاةٌ ، وَلِلْغَلَامِ فَتَى ، وَيُقَالُ :
بَكْرٌ فَتِيٌّ ، بَيْنَ الْفَتَاءِ مَمْدُودٌ ، وَفَتِيٌّ مِنَ النَّاسِ
بَيْنَ الْفُتُوَّةِ .

وقال بن عمران بن حصين :

جَذَعَةٌ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ هَرْمَةٍ
اللَّهُ أَحَقُّ بِالْفَتَاءِ وَالْكَرَمِ

قال أبو عبيد : الْفَتَاءُ مَمْدُودٌ ، مَصْدَرُ
الْفَتَى فِي السَّنِ وَأَنْشَدَ (١) :

إِذَا عَاشَ الْفَتَى مَائَتِينَ عَامًا
قَدْ أَوْدَى اللَّذَاذَةُ وَالْفَتَاةُ

قَصَرَ الْفَتَى فِي أَوَّلِ الْبَيْتِ وَمَدَّهُ فِي آخِرِهِ ،
وَاسْتِمَارَهُ فِي النَّاسِ ، وَهُوَ مِنْ مَصَادِرِ الْفَتَى مِنَ
الْحَيَوَانِ ، وَيُجْمَعُ الْفَتَى فِتْيَانًا وَفُتُوًّا ، وَيُجْمَعُ
الْفَتَى فِي السَّنِ أَفْتَاءُ .

وقال الليث : الْفَتَى وَالْفَتِيَّةُ الشَّابُّ
وَالشَّابَّةُ وَالْفِعْلُ فَتَوُ يَفْتُو فَتَاءُ .

ويقال فعل ذلك في فِتْنَانِهِ ، وَجَمَاعَةُ الْفَتَى

(١) نائله / الربيع بن ضبع الفزاري

ويقال: أفتى^(١) الرجلُ في المسألة واستفتيته
فأفتاني إفتاءً، وفتياً وفتوى استمن من أفتى
توضمان موضع الإفتاء .

ويقال: أفتيتُ فلاناً في رؤيا رآها، إذا
عبرَها له، وأفتيته في مسألته إذا أجبته عنها .
وفي الحديث أن قوماً تقاتوا إليه، معناه
تحاكوا .

قال الطرماح :

أَنخُ بفناء أَشدَقَ من عَدِيَّ

ومن جرم ، وهم أهل التَّفَاقِي
أى التحاكم ، وأصل الإفتاء والفتيا
تبيين المشكل من الأحكام ، أصله من الفتى ،
وهو الشاب الحدث الذى شب وقوى فكأنه
يُقَوِّى ما أشكل ببيانه ، فيشب وبصير فتياً
قوياً وأفتى المفتى ، إذا أحدث حكماً^(٢) .

قال ابن الكلبي : هؤلاء قومٌ من بني
حَنْظَلَةَ .

خَطَبَ إليهم بعضُ الملوك جاريةً يُقال لها
أُمُّ كَهْفٍ فلم يَرَوْجوه ففَزَّاهم وأجْلَاهم عَنْ
بلادهم .

وقال أبوها :

أَيَّتُ أَيَّتُ نِكَاحِ الملوك

لأننى امرؤٌ من تميم بن مُر^(٣)

أَيَّتُ اللِّثَامِ وأَقْلِيهِمُ

وهل يُنكحُ العبدَ حرٌّ بنُ حرٍّ

وقوله تعالى :

فاسْتَقْتُمُهم — أَى سَلَمُهم

ويقال للعبد فتى وللاُمة فتاة .

وقال لفتيانِه : أَى لمالِكِه — وقُرِئَ
لِفَتْيَتِه .

ورَوَى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه
قال : لَا يَقُولَنَّ أَحَدُكُمْ عَبْدِي وَأُمِّي ، وَلَكِنْ
لِيَقُلْ : فَتَايَ وَفَتَاتِي .

وسمى الله جل وعز صاحب موسى الذى
صحبهُ فى البحر ، فتاهُ لأنه كان يخدمهُ فى
سفره .

(٣) زيادة فى د .

(١) زيادة فى م .

(٢) زيادة فى م .

(٢) فتيا = كذا فى م ، د ، وفى اللسان : فتى

وقال فى موضع آخر : الفتيا ، والفتوى ، والفتوى

ما أفتى به الفقيه .

وانْقَدَعَتْ عَنْهُ، وَرَوَى ابْنُ هَانِيٍّ عَنْ أَبِي زَيْدٍ
 قَالَ : تَمِيمٌ يَقُولُ أَفْتَاتُ ، وَقَيْسٌ وَغَيْرُهُمْ
 يَقُولُونَ فَتَيْتُ ، يَقُولُونَ : مَا أَفْتَاتُ أَذْكَرُهُ
 إِنْفَاءً ، وَذَلِكَ إِذَا كُنْتَ لَا تَزَالُ تَذْكَرُهُ
 وَمَا فَتَيْتُ أَذْكَرُهُ ، أَفْتَا فَتْأً .

[فات]

قَالَ اللَّيْثُ فَاتٌ يَفُوتُ فَوْتًا فَهُوَ فَاتٌ
 وَالْمَفْعُولُ بِهِ مَفُوتٌ وَهُوَ مِنْ قَوْلِكَ فَاتَنِي
 فَأَنَا مَفُوتٌ وَهُوَ فَاتٌ ، وَيُقَالُ : بَيْنَهُمْ قَوْتُ
 فَاتٍ ، كَمَا يُقَالُ : بَوْنٌ بَائِنٌ ، وَبَيْنَهُمْ تَفَاوُتٌ
 وَتَفَوْتُ .

قَالَ اللَّهُ جَلَّ وَعَزَّ (مَا تَرَى فِي خَلْقِ
 الرَّحْمَنِ مِنْ تَفَاوُتٍ)^(٥) وَقُرِئَ : مِنْ تَفَوُتٍ ،
 وَالْأَوَّلُ قِرَاءَةُ أَبِي عَمْرٍو ، وَقَالَ قَتَادَةُ : الْمَعْنَى
 مِنْ اخْتِلَافٍ وَقَالَ السُّدِّيُّ : مِنْ تَفَوُتٍ مِنْ
 عَيْبٍ ، يَقُولُ النَّازِرُ : لَوْ كَانَ كَذَا كَانَ أَحْسَنَ ،
 وَقَالَ الْفَرَّاءُ : هَا بِمَعْنَى وَاحِدٍ .

وَقِيلَ : مِنْ تَفَاوُتٍ مِنْ اخْتِلَافٍ وَاضْطِرَابٍ
 وَالتَّفَاوُتُ التَّبَاعُدُ وَقَوْلُهُ تَعَالَى (وَلَوْ تَرَى إِذْ فَرَغُوا

وَقَالَ أَبُو إِسْحَاقَ^(١) فِي قَوْلِهِ تَعَالَى :

« فَاسْتَفْتِهِمْ أَهْ أَمْ أَشَدُّ خَلْقًا »^(٢) أَيِ فَاسْأَلَهُمْ سُؤَالَ
 تَقْرِيرٍ أَهْ أَمْ أَشَدُّ خَلْقًا مِنَ الْأُمَمِ السَّالِفَةِ ؟ وَقَوْلُهُ :
 « يَسْتَفْتُونَكَ قُلُ اللَّهُ يُفْتِيكُمْ »^(٣) أَيِ يَسْأَلُونَكَ
 سُؤَالَ تَعَلُّمٍ .

وَمِنْ مَهْمُوزٍ هَذَا الْبَابِ قَوْلُ اللَّهِ جَلَّ وَعَزَّ :
 « تَاللَّهِ تَفْتَأُ تَذْكَرُ يَوْسُفَ »^(٤) .

قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ يَقُولُ : مَا زِلْتُ أَفْعَلُهُ ،
 وَمَا فَتَيْتُ أَفْعَلُهُ ، وَمَا بَرَحْتُ أَفْعَلُهُ ، قَالَ :
 وَلَا يُتَكَلَّمُ بِهِنِ إِلَّا مَعَ الْجَحْدِ ، قُلْتُ : وَرَبَّمَا
 حَذَفَتْ الْعَرَبُ حَرَفَ الْجَحْدِ مِنْ هَذِهِ الْأَلْفَاظِ ،
 وَهُوَ مَتَوَيَّرٌ كَقَوْلِ اللَّهِ جَلَّ وَعَزَّ (تَاللَّهِ تَفْتَأُ
 تَذْكَرُ يَوْسُفَ) .

وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : مَا فَتَاتُ أَذْكَرُهُ أَيِ
 مَا زِلْتُ ، وَهِيَ لَفْظَانِ مَا فَتَيْتُ وَمَا فَتَاتُ .

وَقَالَ الْفَرَّاءُ يُقَالُ فَتِيٌّ يَفْتِيٌّ وَفَتَوْهُ يَفْتَوُ
 وَأَجْمَعُوا عَلَى الْفَتْوَةِ بِالْوَاوِ ، وَفِي نَوَاحِرِ
 الْأَعْرَابِ : فَتَيْتُ مِنَ الْأَمْرِ أَفْتًا إِذَا نَسِيَتْهُ

(١) زيادة في م

(٢) صافات ١١

(٣) نساء ١٧٥

(٤) يوسف ٨٥

وزَوَّجَتْ عائشةَ رَحِمَهَا اللهُ تَعَالَى، ابْنَةَ أَخِيهَا
عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَهُوَ غَائِبٌ مِنَ النَّذْرِ بْنِ الزُّبَيْرِ،
فَلَمَّا رَجَعَ مِنْ غَيْبَتِهِ قَالَ: أُمِثْلِي يُفَاتُّ عَلَيْهِ
فِي بَنَاتِهِ؟ قِمَّ عَلَيْهَا نِكَاحَهَا ابْنَتَهُ دُونَهُ وَرَوَى
الْأَصْمَعِيُّ بَيْتَ ابْنِ مِقْبَلٍ .

يَا مُرَأْسَمِيْتُ شَيْخًا قَدْ وَهَى بَصَرِي

وَأَفْتَيْتَ مَا دُونَ يَوْمِ الْبَعَثِ مِنْ عُمُرِي

قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: هُوَ مِنَ الْقَوَاتِ، قَالَ:
وَالْأَفْتِيَاتُ، الْفَرَاغُ يُقَالُ: أَفَاتَ بِأَمْرِهِ أَيْ
مَضَى عَلَيْهِ وَلَمْ يَسْتَشِرْ، أَحَدًا، لَمْ يَهْمَزْهُ
الْأَصْمَعِيُّ وَرَوَى ابْنُ هَانِئٍ عَنْ أَبِي زَيْدٍ:
أَفَاتَ الرَّجُلُ عَلَى أَفَاتَانَا: وَهُوَ رَجُلٌ مُفْتَنٌ
وَذَلِكَ إِذَا قَالَ عَلَيْكَ الْبَاطِلُ .

وَقَالَ ابْنُ شَمِيلٍ فِي كِتَابِ الْمَنَظَرِ: أَفَاتَتْ

فُلَانٌ عَلَيْنَا يَفْتَنُّتُ: أَيْ اسْتَبَدَّ عَلَيْنَا بِرَأْيِهِ،
جَاءَ بِهِ فِي بَابِ الْهَمْزِ .

وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ فِي بَابِ الْهَمْزِ: أَفَاتَتْ

بِأَمْرِهِ إِذَا اسْتَبَدَّ بِهِ، قُلْتُ: وَقَدْ صَحَّ الْهَمْزُ
عَنْ ابْنِ شَمِيلٍ وَابْنِ السَّكَيْتِ فِي هَذَا الْحَرْفِ،
وَمَا عَلِمْتُ الْهَمْزَ فِيهِ أَصْلِيًّا، وَمَوْتُ الْقَوَاتِ

فَلَا فَوْتَ قَالَ ابْنُ عَرَفَةَ: أَيْ لَمْ يَسْبِقُوا مَا أُرِيدُ
بِهِ وَقَدْ أَفَاتَ عَلَيْهِ فِي رَأْيِهِ أَيْ سَبَقَهُ وَمِثْلُهُ
قَوْلُهُ أُمِثْلِي يُفَاتُّ عَلَيْهِ فِي بَنَاتِهِ (١)؟

وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّ رَجُلًا تَفَوَّتَ (٢) عَلَى
أَبِيهِ فِي مَالِهِ فَأَتَى أَبُوهُ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
فَذَكَرَ ذَلِكَ لَهُ فَقَالَ: ارْزُدْ عَلَى ابْنِكَ فَإِنَّمَا
هُوَ سَهْمٌ مِنْ كِنَانَتِكَ .

قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ قَوْلُهُ: تَفَوَّتَ مَأْخُوذٌ مِنَ
الْقَوَاتِ، وَتَفَعَّلَ مِنْهُ، وَمَعْنَاهُ أَنَّ ابْنَ فَاتٍ
أَبَاهُ بِمَالٍ نَفْسَهُ فَوَهَبَهُ وَبَذَرَهُ فَأَمَرَ النَّبِيَّ الْأَبَ
بَارْتِجَاعِ الْمَالِ وَرَدِّهِ إِلَى ابْنِهِ، وَأَعْلَمَهُ أَنَّهُ لَيْسَ
لِلْأَبْنِ أَنْ يَفَاتَ عَلَى أَبِيهِ بِمَالِهِ، وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ:
وَكُلُّ مَنْ أَحْدَثَ دُونَكَ شَيْئًا فَقَدْ فَاتَكَ
وَأَفَاتَكَ عَلَيْكَ فِيهِ، وَقَالَ مَعْنَى ابْنِ أَوْسٍ
يَعَانِبُ امْرَأَةً:

فَإِنِ الصَّبْحَ مُنْتَظَرٌ قَرِيبٌ

وَإِنَّكَ بِالْمَلَامَةِ كَنْ تَفَانٍ

أَيْ لَا أَفَوْتُكَ وَلَا يَقُوتُكَ مَلَامِي إِذَا

أَصْبَحْتَ قَدْ عَنَيْتَنِي وَنَوَيْتَنِي إِلَى أَنْ تُصْبِحَ،

(١) زِيَادَةُ فِي م

(٢) سَبَأُ ٥١ .

من الصبر والبقاء ما ليس عند غيرها كما قال
ابن الأحرر :

* كَأَنِّي لَمْ أَقُلْ عَاجٍ لَأَفْتِ *

وقال أبو عمرو الإفتُ الكريم من الإبل

انتهى . رأيت في نسخة قُرِئت على شمر إذا

بنات الإرحيَّ الإفت بكسر الهمزة فلا أدري

أهل لغة أو خطأ^(٤).

مَوْتُ الفُجَاءَةِ ، وفاتني كذا أي سبقتني ، وفُتُّهُ
أنا ، وقال أعرابي : الحمد لله الذي لا يُفَاتُ
ولا يُبَلَات ، ذكره في اللام والياء .

[أفت]

قال رؤبة :

* إذا بناتُ الأَرْحَبِيِّ الأَفْتُ *

قال ابن الأعرابي : الأَفْتُ التي^(١) عندها

باب التاء والتاء

والله التَّوَابُ يتوب على عبده بفضله إذا تاب

إليه من ذنبه ، واستتبتُ فلانًا أي عَرَضْتُ

عليه التوبةَ ممَّا اقترف ، أي الرجوع والنَّدَم

على ما فرط منه ، وأَمَّا التَّوْبَةُ والإِثَابُ

فالأصل وُوبَةٌ ، وليس من هذا الباب وسأفسره

في موضعه .

وقوله تعالى : (عَلَّمَ أَنْ لَنْ نَحْصُوهُ فَتَابَ^(٥))

عَلَيْكُمْ) أي رجع بكم إلى التخفيف ، وقوله

تعالى : (عَلَّمَ اللَّهُ أَنْكُمْ كُنْتُمْ تَخْتَانُونَ أَنْفُسَكُمْ

فَتَابَ عَلَيْكُمْ^(٦)) أي أباح لكم ما كان حِظَر

عليكم فتوبوا إلى بارئكم أي ارجعوا إلى

تاب . تبا . بات . أبت . أتب . تبا .

ثعلب عن ابن الأعرابي : تبا إذا غزا

وَعَنِمَ وَسَبَى .

[تاب]

قال الليث : تابَ الرجلُ إلى الله يَتُوبُ

تَوْبَةً وَمَتَابًا ، والله التَّوَابُ يَتُوبُ على عبده ،

والعبد تَائِبٌ إلى الله ، وقال الله جل وعز :

(وَقَابِلِ التَّوْبِ)^(٢) أراد التَّوْبَةَ ، قلت : أصل

تَابَ عاد إلى الله ورجع وأناب وتَابَ الله عليه ،

أي عاد عليه بالغفرة ، وقال جل وعز (وتوبوا

إلى الله جميعاً)^(٣) أي عودوا إلى طاعته وأنيبوا

(١) أي من التوب كما في اللسان .

(٢) غافر ٣ .

(٣) النور ٣١ .

(٤) زيادة في ٢ .

(٥) المزمل ٢٠ .

(٦) البقرة ٥٤ .

خالقكم والتواب من صفات الله تعالى هو
الذى يتوب على عباده والتواب من الناس هو
الذى يتوب إلى ربه. (١)

عمر عن أبيه التوأبانيان رأسا الضرع
من الناقة .

أبو عبيد عن أبي عمرو : التوأبانيان
قَادِمَتَا الضَّرْع ، وقال ابن مُقبل :
فَرَّتْ عَلَى أَطْرَافِ هَرَمٍ عَشِيَّةً

لها توأبانيان لم يَتَفَلَّحَ
قال : لم يَتَفَلَّحْ أَيْ لم يَظْهَرَا ظَهْرًا بَيْنَهُمَا وَمِنْهُ
قول الآخر :

طَوَى أَهْمَاتِ الدَّرِّ حَتَّى كَانَهَا فَلَا فِلَ
أَي لَصَقَتْ الْأَخْلَافُ بِالضَّرَةِ (٢) فَصَارَتْ
كَأَنَّهَا فَلَا فِلَ ، قلت : والتاء في التوأبانيين
ليست أصلية .

[أَبَت]

أبو عبيد عن الكسائي : يومٌ أَبَتَ وَلِيلَةٌ
أَبَتَةٌ ، وكذلك ، حَتَّ وَحَمَتَ ، وَحَمَتَ وَحَمَتَتْ
كل هذا في شِدَّةِ الْحَرِّ ، وقال شمر : يقال :

أَبَتَ يَأْبِتُ أَبْتًا وَأَشَدُّ (٣) :

مِنْ سَافَعَاتٍ وَهَجِيرٍ أَبَتِ

[أَبَت]

أبو عبيد عن الأصمعي : الإنبُ البقيرةُ ،
وهو أن يُؤْخَذُ بُرْدٌ فيُشَقَّ ثُمَّ تُلْقَى الْمَرْأَةُ فِي
عُنُقِهَا مِنْ غَيْرِ كَيْنٍ ، ولا جِيبٍ ، وقال أحمد
ابن يحيى : هو الإنبُ والعِلقَةُ والصَّدرُ
والشَّوْذَرُ .

أبو زيد : أَتَبَّتْ الْجَارِيَةُ تَأْتِبًا : إِذَا
دَرَّعَتْهَا دِرْعًا ، وَالاسْمُ الْإِنْبُ وَالْجَمْعُ الْإِنَابُ
وَاتَّبَتِ الْجَارِيَةُ فَهِيَ مُؤْتَبِيَةٌ إِذَا لَبِسَتْ
الْإِنْبَ ، وقال ابن الأَعرابي المِثْبَبُ الْمِثْمَلُ .

بَات

سلمة عن الفراء : بَاتَ الرَّجُلُ إِذَا سَمَرَ
الليلَ كُلَّهُ فِي طَاعَةِ أَوْ مَعْصِيَةٍ .

وقال الليث : الْبَيْتُوتَةُ دُخُولُكَ فِي اللَّيْلِ ،
تَقُولُ : بَيْتُ أَصْنَعُ كَذَا وَكَذَا ، قَالَ وَمِنْ قَالَ :
بَاتَ فُلَانٌ إِذَا نَامَ فَقَدْ أَخْطَأَ الْأَثَرُ أَنْكَ تَقُولُ :
بَيْتُ أَرَايَ النَّجُومَ ، مَعْنَاهُ بَيْتُ أَنْظَرَ إِلَيْهَا
فَكَيْفَ نَامَ وَهُوَ يَنْظُرُ إِلَيْهَا ؟ وَيُقَالُ : أَبَاتَكَ

(١) زيادة في م .

(٢) الضرة : الحلف وأصل الضدى .

(٣) فائله / : رؤية .

وقوله (لَيَبَيِّتَنَّهُ) أى لَيُوقِنَنَّ به بَيَاتَا
أى ليلا .

وقوله (ما يبيتون) أى ما يُدَبِّرُونَ
بالليل .

وفى الحديث : أنه قال لأبى ذر : كيف
نَصْنَعُ إذا ماتَ الناسَ حتى يكون البيتُ
بالوصيف ؟

قال القتيبي : لم يُردْ بالبيت مساكنُ
الناس ، لأنها عندَ فُشُوِّ الموتِ رَخُصٌ ، وإنما
أراد بالبيت القَبْرَ ، وذلك أن مواضع القبور
تَضَيِّقُ عليهم فَيَبْتَغُونَ كل قبرٍ بوصيفٍ
ولهذا ذهب حماد فى تأويله .

ويقال ما عند فلان بيتٌ لَيْلَةٌ وَبَيْتَةٌ
لَيْلَةٌ أى ما عِنْدَهُ قُوتٌ لَيْلَةً ، (واللهُ يَكْتُبُ
ما يُبَيِّتُونَ)^(١) أى يُدَبِّرُونَ وَيُقَدِّرُونَ من
السوء .

ثعلب عن ابن الأعرابي : يقال للفقير :

اللهُ إِبَانَةٌ حَسَنَةٌ وَبَاتَ يَبْتَغُونَ صَالِحَةً وَأَتَاهُمُ
الْأَمْرُ بَيَاتَا ، أى أَتَاهُمُ فى جَوْفِ اللَّيْلِ .

قال ابن كيسان : بَاتَ يَجُوزُ أَنْ يَجْرِيَ ،
يَجْرِي نَامٌ ، وَأَنْ يَجْرِيَ يَجْرِي كَانٌ ، قَالَهُ فى بَابِ
كَانَ وَأَخْوَاتِهَا ، مَا زَالَ وَمَا انْفَكَّ وَمَا فُتِيَ
وَمَا بَرَجَ .

وقال الفراء فى قوله تعالى : (يَتَّ طَائِفَةٌ
مِنْهُمْ غَيْرَ الَّذِى تَقُولُ)^(٢) معناه غَيْرٌ وَأَمَّا قَالُوا
وَخَالَفُوا .

وفى قراءة عبد الله : يَتَّ مُبَيَّتٌ غَيْرَ
الَّذِى تَقُولُ .

وقال الزجاج : فى قول الله جل وعز :
(إِذْ يَبْيِطُونَ مَا لَا يَرْضَى مِنَ الْقَوْلِ)^(٣) كل
مَا فُكِّرَ فِيهِ أَوْ خِيَضَ فِيهِ بَلِيلٌ فَقَدْ بَيَّتَ ،
ويقال : هذا أَمْرٌ دُبِّرَ بَلِيلٌ وَبُيَّتَ بَلِيلٌ
بمعنى واحد .

وقوله تعالى (فَجَاءَهُمْ بِأَسْنَا بَيَاتَا)^(٤) أى
ليلا ، والبيت سَمِيٌّ يَبْتَغِي لِيْلَةَ بَيَاتٍ فِيهِ ، وَبَيْتُهُمْ
الْعَذْوُ إِذَا جَاءَهُمْ لَيْلَا .

(١) النساء ٨٠ .

(٢) نساء ١٠٧ .

(٣) الأعراف ٣٠ .

(٤) نساء ٨٠ .

ثم مِظْلَةٌ إِذَا كَبُرَتْ عَنْ الْبَيْتِ ، وَهِيَ تَسْمَى بَيْتًا
أَيْضًا إِذَا كَانَ ضَخْمًا مُرَوِّقًا .

أخبرني المنذري عن أبي العباس عن ابن
الأعرابي : العرب تقول : أَيْبْتُ وَأَبَاتُ ،
وَأَصِيدُ وَأَصَادُ ، وَيَمُوتُ وَيَمَاتُ ، وَيَدُومُ
وَيَدَامُ ، وَأَعِيفُ وَأَعَافُ ، وَأَخِيلُ الْقَيْثُ
يُنَاجِيْتِكُمْ ، وَأَخَالُ لُغَةً ، وَأَزِيلُ أَقُولُ ذَلِكَ
يُرِيدُونَ : أَزَالُ .

قال : ومن كلام بني أسد ما يَلِيْقُ بِكُمْ
الْخَبِيرُ وَلَا يَعِيقُ الْإِتْبَاعُ ^(١) .

وقال ابن الأعرابي : بات الرجلُ بَيْتُ
بَيْتًا إِذَا تَزَوَّجَ ، وَبَيْتُ الْعَرَبِ شَرَفُهَا ، وَالْجَمِيعُ
الْبُيُوتُ ثُمَّ يُجْمَعُ بُيُوتَاتُ جَمْعِ الْجَمْعِ ، وَيُقَالُ :
بَيْتُ تَمِيمٍ فِي بَنِي حَنْظَلَةَ أَيْ شَرَفُهَا .

وقال العباس يمدح النبي صلى الله عليه :
حَتَّى احْتَوَى بَيْتُكَ الْمَهْمِينَ مِنْ

خِنْذِفَ عَلِيَاءَ تَحْتَهَا النُّطْقُ

أراد بيته شرفه العالي [جمل في أعلى
خندف بيتا] ^(٢) ، وَالْبَيْتُ مِنْ أَيْاتِ الشَّعْرِ
سُمِّيَ بَيْتًا لِأَنَّهُ كَلَامٌ جُمِعَ مَنْظُومًا فَصَارَ كَبِيتٍ

الْمُسْتَبَيْتُ ، وَفُلَانٌ لَا يَسْتَبِيتُ لَيْلَةً أَيْ لَيْسَ
لَهُ بَيْتٌ لَيْلَةً مِنَ الْقُوْتِ .

سلمة عن الفراء : هو جَارِي يَبْتُ بَيْتَ
وَبَيْتًا لَيْتٍ ، وَيَيْتُ لَيْتٍ ، وَبَيْتُ الرَّجُلِ
دَارُهُ وَبَيْتُهُ قَصْرُهُ .

ومنه قول جبريل للنبي عليهما الصلاة
والسلام : بَشِّرْ خَدِيجَةَ بِبَيْتٍ مِنْ قَصَبٍ أَرَادَ
بَشَرَهَا بِقَصْرِ مِنْ لُؤْلُؤَةٍ مُجَوَّفَةٍ ، وَسَمِعْتُ
أَعْرَابِيًّا يَقُولُ : اسْقَى مِنْ بَيْتِ السَّقَاءِ ، أَيْ
مِنْ لَبَنٍ حُلِبَ لَيْلًا وَحُقِنَ فِي السَّقَاءِ حَتَّى بَرَدَ
فِيهِ لَيْلًا ، وَكَذَلِكَ الْمَاءُ إِذَا بُرِّدَ فِي الزَّادَةِ
لَيْلًا : بَيْتٌ .

ويقال : بَيْتَ فُلَانٍ بَنِي فُلَانٍ أَيْ أَتَاهُمْ
بَيَاتًا فَكَبَسَهُمْ وَهُمْ غَارُونَ .

ثعلب عن ابن الأعرابي : الْعَرَبُ تَكْنِي
عَنِ الْمَرْأَةِ بِالْبَيْتِ وَقَالَهُ الْأَصْمَعِيُّ ، وَأَنْشَدَ :

* أَكْبَرَ غَيْرِي أُمَّ بَيْتِ *

قال : وَالْخَبَاءُ بَيْتٌ صَغِيرٌ مِنْ صُوفٍ
أَوْ شَعْرٍ ، فَإِذَا كَانَ أَكْبَرَ مِنَ الْخَبَاءِ فَهُوَ بَيْتٌ

(١) زيادة في م

(٢) زيادة في م

سَفِيذَتَهُ الَّتِي رَكَبَهَا أَيَّامَ الطَّوْفَانِ : بَيْتًا ؛ وَيُقَالُ :
بَنَى فُلَانٌ عَلَى امْرَأَتِهِ بَيْتًا إِذَا أَعْرَسَ بِهَا
وَأَدْخَلَهَا بَيْتًا مَضْرُوبًا ، وَقَدْ نَقَلَ إِلَيْهِ مَا يَحْتَاجُ أَنْ
يُلَاحَظَ مِنْ آلَةٍ وَفِرَاشٍ وَغَيْرِهِ .

يُجْمَعُ مِنْ شَقَقٍ وَكِفَاءٍ وَرِوَاقٍ وَعُمْدٍ ، وَسُمِّيَ
اللَّهُ جَلَّ وَعَزَّ الْكَعْبَةَ : الْبَيْتَ الْحَرَامَ .
وَقَالَ نُوحٌ حِينَ دَعَا رَبَّهُ : (رَبِّ اغْفِرْ لِي
وَلِوَالِدَيَّ وَلِمَنْ دَخَلَ بَيْتِيَ مُؤْمِنًا)^(١) فَسُمِّيَ

بَابُ التَّيِّمِ وَالْمَيْمِ

وَقَالَ غَيْرُهُ : الْمَتِّمُ الْمَضَلُّ ، وَمِنْهُ قِيلَ
لِلْإِنْسَانِ : تَيِّمٌ لِأَنَّهُ يُضَلُّ فِيهَا .
شَمَّرَ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : التَّيِّمَاءُ : فَلَاةٌ
وَاسِعَةٌ .

وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : التَّيِّمَاءُ الَّتِي لَا مَاءَ بِهَا مِنْ
الْأَرْضَيْنِ ، وَنَحْوُ ذَلِكَ .
قَالَ أَبُو خَيْرَةَ ، وَكَتَبَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِوَاثِلِ بْنِ حُجْرٍ كِتَابًا أَمَلَى فِيهِ
(فِي التَّيِّعَةِ شَاءَ ، وَالتَّيِّمَةُ لِصَاحِبِهَا) .

[قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : التَّيِّمَةُ يُقَالُ : إِنَّهَا الشَّاءُ
الزَّائِدَةُ عَنِ الْأَرْبَعِينَ حَتَّى تَبْلُغَ الْفَرِيضَةَ الْآخَرَى ،
وَيُقَالُ : إِنَّهَا الشَّاءُ تَكُونُ لِصَاحِبِهَا^(٢)] فِي
مَنْزِلِهِ يَحْتَلِكُهَا وَلَيْسَتْ بِسَائِعَةٍ ، وَهِيَ مِنَ الْغَنَمِ
الرَّائِبَةِ .

تَامَ . أَتَامَ . تَيَّمَ . أَتَمَّ . أَمَتَ .
مَاتَ . مَتَى . وَتَمَّ . أَتَامَ .

[تَامَ]

قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : التَّيِّمُ أَنْ يَسْتَعْبِدَ الْهَوَى ،
وَمِنْهُ سُمِّيَ تَيِّمُ اللَّهِ ، وَهُوَ ذَاهِبُ الْعَقْلِ مِنْ
الْهَوَى ، وَهُوَ رَجُلٌ مُتَيِّمٌ .
وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : التَّيِّمُ ذَاهِبُ الْعَقْلِ
وَفُسَادُهُ .

وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : تَيِّمَتْ فُلَانَةٌ فَلَانًا تُتَيِّمُهُ
وَتَأْمَتُهُ تُتَيِّمُهُ تَيِّمًا ، فَهُوَ مُتَيِّمٌ بِالنِّسَاءِ ،
وَمَتِّمٌ بِهِنَّ وَأَنْشَدَ^(٣) :

تَأْمَتَ فُؤَادُكَ لَنِي يَحْزُنُكَ^(٣) مَا صَنَعْتَ
إِحْدَى نِسَاءِ بَنِي ذُهْلٍ بِنِ شَيْبَانَ

(١) نوح ٢٨ .

(٢) هو لقيط بن زرارته .

(٣) وفي م : لو تجزيك .

(٤) زيادة في م ، ج .

قال أبو عبيد : وربما احتاج صاحبها إلى
لحمها فيذبجها ؛ فيقال عند ذلك : قد أتاَم الرجلُ
وأَتَأَمَتِ المرأةُ .
وقال الخطيئة^(١) :

فما تَنَأَمُ جارةُ آلِ لَآئِي

ولكن يَضْمَنونَ لها قِراها

يقول : لا تحتاج^(٢) إلى أنْ تُذْبِجَ
تَيْمَنَها .

وقال أبو الهيثم : الاتِيَامُ أنْ يَشْتَهِيَ
القَوْمُ اللَّحْمَ فيذبجوا شاةً من الغنم فتلك يقال
لها : التَّيْمَةُ تُذْبِجُ من غير غَرَضٍ يقول :
فجارتهم لا تَنَأَمُ لأن اللحم عندها من عندهم
فستكتفي ولا تحتاج إلى أنْ تُذْبِجَ شاتها .

وقال ابن الأعرابي : الاتِيَامُ أنْ تُذْبِجَ
الإبلُ والغنمُ اغِيرَ عِلَّةً .

وقال العماني :

نَأْنَفُ لِلْجَارَةِ أنْ تَنَأَمَا

وَنَفَقَرُ الكَوْمِ وَنُعْطِي حَامَا

(١) هذا البيت جاء به صاحب اللسان شاهداً
على : اتام ينام اتياما إذا ذبح تيمته فجاء على وزن
(افعل) .
(٢) لا تحتاج : أي جارتهم .

أَي نَطْعِمُ السُّودَانَ من آل حَامٍ .
أبو زيد : التَّيْمَةُ الشاةُ يذبجها القَوْمُ في
المجاعة حينَ يُصِيبُ الناسَ الجوعُ .
وقال ابن الأعرابي : تَامَ إذا عَشِقَ ،
وتَامَ إذا تَحَلَّى [من الناس^(٣)] .

وقال ابن السكيت : أُنَأَمَتِ المرأةُ إذا
ولدت اثنين في بطن ، فإذا كان ذلك من
عادتها قيل مِتَّامٌ قال ويقال : ها تَوَأْمَانُ ،
وهذا تَوَأْمٌ ، وهذه تَوَأْمَةٌ ، والجميع تَوَأْمٌ
وتَوَأْمٌ .

وأنشد قول الراجز :

قَالَتْ لَنَا وَدَمْعُهَا تَوَأْمٌ

كالدُّرِّ إِذْ أُسْلِمَتِ النَّظَامُ

* [على الذين ارتحلوا السلام^(٤)] *

وقال^(٥) :

نَحَلَاتٌ مِنْ نَحْلٍ يَنْسَانُ ابْنَعُ

نَ جَمِيعَا وَنَبْتُهُنَّ تُوَأْمُ

قال : ومثلُ تَوَأْمٍ في الجمعِ غَمٌّ رُبَابٌ ،
وإبلٌ ظَوَّارَةٌ .

(٣) زيادة في م .
(٤) زيادة في م .
(٥) زيادة في م .

قال ابن الأعرابي : معناها أنها تهلك
سالكها جماعة جماعة .

وهي مِتَامٌ ، لأنها تَرى الشخصَ
شخصين^(١) .

[نوم]

أبو عبيد : التَّوْمُ : اللؤلؤ ، والواحدة
تَوْمَةٌ .

وقال أبو عمرو : هي الدُّرَّةُ والتَّوْمَةُ
والتَّوَامِيَّةُ وَاللَّاطِيَّةُ .

قلت : والعرب تُسمي بَيْضَ النِّعَامِ التَّوْمَ
تشبيها بتوْمِ اللؤلؤ ومنه قوله^(٢) .

* به التَّوْمُ في أَفْحُوصَةٍ يَتَصَيَّحُ *

[وقال ذو الرُّمَّةُ يصف نباتا وقع عليه
الطَّلُّ متعلِّق من أغصانه كأنه الدُّرُّ فقال :

وَحَفٌّ كَأَنَّ النَّدَى وَالشَّمْسُ مَاتَةٌ

إِذَا تَوَقَّدَ فِي أَفْنَانِهِ التَّوْمُ

• أَفْنَانُهُ : أغصانه الواحد فَنَنٌ تَوَقَّدَ أَنَارَ

لَطْلُوعِ الشَّمْسِ عَلَيْهِ ، وَالتَّوْمُ الْوَاحِدَةُ تَوْمَةٌ وَهِيَ

وقال اللحياني : التَّوْمُ مِنْ قَدَاحِ الْمَيْسِرِ
هُوَ الثَّانِي ، وَلَهُ نَصِيبَانِ إِنْ فَازَ وَعَلَيْهِ غَرْمٌ
نَصِيبَيْنِ إِنْ لَمْ يَفِزْ ، وَالتَّوَامَاتُ مِنْ مَرَكَبِ
النِّسَاءِ كَالْمَشَاجِرِ لَا أَظْلَالَ لَهَا وَاحِدَتَهَا
تَوَامَةٌ .

وقال أبو قلابة المذلي يذكر الظنن :

صَفَا جَوَانِجَ بَيْنِ التَّوَامَاتِ كَمَا

صَفَّ الْوُقُوعَ حَمَامُ الْمَشْرَبِ الْحَانِ

والتَّوَامُ فِي جَمِيعِ مَا ذَكَرْتُ الْأَصْلُ فِيهِ

يَوْمٌ فَقُلِبَتْ الْوَاوُثَاءُ ، كَمَا قَالُوا : تَوَلَّجَ

كِتَاسٌ ، وَأَصْلُهُ وَوَلَّجَ وَأَصْلُهُ تَوَامٌ مِنَ الْوِثَامِ

وهي المقاربة والمواقفة .

[وَتَوَامُ النُّجُومِ السَّمَاءُ كَانَ وَالْفَرَقْدَانِ

وَالسُّرَّانِ وَمَا أَشْبَهَا .

وقيل في قول الفرزدق :

أَتَانِي بِهَا وَالْأَيْلُ نِصْفَيْنِ قَدْ مَضَى

أَقَايِرُ فِي نِصْفٍ قَدْ تَوَلَّتْ تَوَائِمُهُ

قيل : أراد بالتوأم النجوم كلها ، سميت

بذلك لتشابهها ، أي كواكب النصف

الماضي من الليل ، ويقال للمفازة إذا كانت بعيدة

مِتَامٌ .

(١) زيادة في م .

(٢) هو ذو الرمة ، وصدره البيت :

حتى أتى يوم يكاد من الظلي

مثل الدُّرَّة تعمل من الفضة، هكذا قُسر في شعر
ذى الرمة^(١) .

وقال الليث : التُّومة : القرُطُ .

وقال ابن السكيت قال أيوب ومِسْحَلُ

ابننا ربداء ابنة جرير .

كان جرير يُسمَّى قصيدتيه اللتين مدح
فيهما عبد العزيز بن مروان وهجبا الشعراء
[إحداهما^(٢)] :

ظَعَنَ الْخَلِيطُ لُغْرَبِيَّةً وَتَنَانِي

وَلَقَدْ نَسِيتُ بَرَامَتَيْنِ عَزَائِي

والأخرى :

* يَا صَاحِبِي دَنَا الرَّوَاحُ فِسِيرَا *

كان يسميها التُّومتين .

وفي حديث النبي صلى الله عليه وسلم أنه
قال للنساء : تعجز إحداكن أن تتخذ حلقتين
أو تَوَامَتَيْنِ من فضة ثم تَلَطَّخَهُمَا بِعَنْبَرٍ .

قلت من قال : لِلدُّرَّة تومة شَبَّهَا بِمَا يُسَوَّى

من الفضة كاللؤلؤة المستديرة تجعلها الجارية في
أذنيها ، ومن قال تَوَامِيَّةً نسبها إلى تَوَامٍ وهي
قَصَبَةُ عُمان ، ومن قال : تَوَامِيَّةً ، فهما دُرَّان
للأذنين إحداها تَوَامَةٌ الأخرى .

[يتم]

قال الليث : اليتيمُ الذي مات أبوه
[فهو^(٣)] يَتِيمٌ حَتَّى يَبْلُغَ ، فإذا بَلَغَ زال عنه
اسم اليتيم ، واليتيمُ من قبل الأب في بني آدم
وقد يَمُ يَتِيمٌ يَتِيمٌ يُنَمَّا وقد أَيْتَمَهُ الله .

[قال الفراء : يقال : يَتِيمٌ يَتِيمٌ يُنَمَّا وقد
أَيْتَمَهُ الله ، وحُكِيت لى : ما كان يتيمًا ، ولقد
يَتِيمٌ يَتِيمٌ وجمع اليتيم يتامى وأيتام .

وقوله تعالى : «وَأَتُوا اليتامى أموالهم»^(٤)
سماهم يتامى بعد بلوغهم وإيناس رُشدِهِم
للزوم اليَتِيمِ إليهم .

كما قالوا للنبي صلى الله عليه وسلم بَعْدَ
كِبَرِهِ يَتِيمٌ أبى طالب لأنه ربَّاه .

(٣) ساقط من الأصل ، وزيادة في ج .

(٤) نساء ٢ .

(١) زيادة في م .

(٢) زيادة من اللسان اقتضاها السياق .

وقال أبو سعيد [يقال للمرأة يتيمة لا يزول عنها اسمُ اليَتِيمِ أبداً، وأنشد :
* وَيَنْكِحُ الْأَرَامِلَ الْيَتَامَى *^(٢)

وقال ابن شميل : هو في مَيِّتَةٍ أَى في يَتَامَى ، وهذا جمع على مَفْعَلَةٍ كما يقال : مَشِيخَةٌ للشيوخ ، ومَسَيِّفَةٌ للسيوف .

[أَم]

الحراني عن ابن السكيت قال : الْأَتَمُّ من الْخُرَزَانِ يَنْفَتِقُ خُرَزَاتَانِ فَتَصِيرَا وَاحِدَةً ، ويقال : امرأةٌ أَتَمٌ إِذَا التَقَى مَسْلُكَاهَا^(٣) ، قال ويقال : ما في سَتِيرِهِ أَتَمٌ وَلَا يَسْتَمُ أَى إِبْطَاءٌ .

وقال خالد ابن يزيد : الْأَتَمُّ من النساءِ الْفُقَضَاءُ ، قال : وأصله من أَتَمَّ يَأْتِمُّ إِذَا جَمَعَ بين شيئين ، قال : ومنه سَمِيَ الْمَأْتَمُّ لِاجْتِمَاعِ النَّاسِ فِيهِ . يقال : أَتَمَّ يَأْتِمُّ وَأَتَمَّ يَأْتِمُّ .

قال : وَمَأْتَمٌّ مِنْ أَتَمَّ يَأْتِمُّ ، قال : وَالْمَأْتَمُّ : النساءُ يَجْتَمِعْنَ فِي فَرْحٍ أَوْ حَزَنٍ ، وأنشد :

وقال الأصمعي : الْيَتِيمَةُ : الرَّمْلَةُ المنفردة قال : وكلُّ مُنفردٍ ومُنفردة عند العرب يَتِيمٌ وَيَتِيمَةٌ .

وقال المفضل : أصلُ الْيَتِيمِ^(١) : الْغَفْلَةُ قال : وبه يُسَمَّى الْيَتِيمُ يَتِيماً ، لِأَنَّهُ يُتَغَافَلُ عَنْ بَرِّهِ .

وقال أبو عمرو : الْيَتِيمُ الْإِبْطَاءُ ، ومنه أُخِذَ الْيَتِيمُ لِأَنَ الْبَرَّ يُنْطَلِقُ عَنْهُ .

وقال الأصمعي : الْيَتِيمُ فِي الْبَهَائِمِ مِنْ قَبْلِ الْأَمِّ ، وَفِي النَّاسِ مِنْ قَبْلِ الْأَبِ .

وقال ثمر : أنشدني ابن الأعرابي :
أَفَاطَمَ إِنِّي هَالِكٌ فَتَلَّيْنِي

ولا تَجْزَعِي كُلَّ النِّسَاءِ يَتِيمٌ
قال ابن الأعرابي : أَرَادَ كُلَّ مُنْفَرِدٍ يَتِيمٌ
قال ويقولُ الناسُ : إِنِّي صَحَّفْتُ وَإِنَّمَا يُصَحَّفُ مِنَ الصَّعْبِ إِلَى الْهَيْنِ لَا مِنَ الْهَيْنِ إِلَى الصَّعْبِ .

وقال أبو عبيدة : المرأة تُدْعَى يَتِيماً مَا لَمْ تَتَزَوَّجْ ، فَإِذَا تَزَوَّجَتْ زَالَ عَنْهَا اسْمُ الْيَتِيمِ ، وَكَانَ الْمَفْضَلُ يَنْشُدُ : كُلَّ النِّسَاءِ يَتِيمٌ — لِهَذَا الْمَعْنَى .

(١) اليتم واليتيم بالتحريك والإسكان .

(٢) زيادة في م .

(٣) أَى عند الافتراض كافي اللسان .

[أُمّ]

قال الله جلّ وعزّ (لا ترى فيها عوجاً ولا أَمْتاً)^(١) .

قال الفراء : الأُمّتُ - النَّبَكُ - من الأرض ما أرتفع منها ، ويقال : مَسَائِلُ الأودِيَةِ ما تسفل .

وقد سمعتُ العرب تقول : قد مَلَأَ القِرْبَةَ مَلَأً لا أُمّتَ فيه ، أى ليس فيه استرخاءٌ مِنْ شِدَّةِ امْتِلَائِهَا ، ويقال : سِرْنَا سِرّاً لا أُمّتَ فيه ، أى لا ضَعْفَ فيه ولا وَهْن .

وأخبرني المنذرى عن ثعلب عن ابن الأعرابي قال : الأُمّتُ وَهْدَةٌ بين نُشُوزٍ ، وقال : يقال : كرم أُمّتُ ما بينك وبين الكوفة ؟ أى قَدَرُ :

وقال أبو زيد : أُمّتُ القومِ آمَتُهُم أُمّتاً إذا حَرَزْتَهُمْ ، وأُمّتُ الماءِ أُمّتاً إذا قَدَوَتْ ما بينك وبينه ، قال رؤبة :

* أُمّهَاتُهَا ما وَهَّاهَا المَأْمُوتُ *^(٢)

(١) طه ١٠٧ .

(٢) وقيل /

في بلدة يسمونها بها الحرب

رأى الأدلاء بها شئت

* في مَأْتَمٍ مُهَجَّرٍ الرّواح *

وقال ابن مقبل في الفرج :

ومَأْتَمٍ كاللّحمى حُورٍ مدامِعُها

لم تَنبَأْسَ العيشَ أبكاراً ولا عونا

أراد نساء كاللّحمى ، قال أبو بكر : العامة

تملط فتظنّ أنّ المَأْتَمَ : النّوحَ والنّياحةَ .

والمَأْتَمُ : النّساءُ المَجْتَمعاتُ في فرح أو حُزن .

وأشَدُّ أبو عطاء السندی وكان فصيحاً :

عَشِيَّةَ قامِ النَّائِحَاتُ وشُقِّقَتِ

جُيُوبٌ بِأَيْدِي مَأْتَمٍ وَخَدُودُ

فجعل المَأْتَمَ النساءَ ولم يَجْعَلْهُ النّياحةَ ، ثم

ذَكَرَ ريت ابن مقبل :

وقال ابن أحرر :

وَكَوْماءُ تَحْبُو ما يُسَبِّعُ ساقِها

لَدَى مِزْهَرِ ضَارٍ أَجَشٍّ وَمَأْتَمٍ

ثعلب عن ابن الأعرابي قال : اليتيم

المفرد من كل شيء ، قال : والوَتَمَةُ السَّيرُ

الشَّدِيدُ :

وهو المحذور ، ويقال إيمت هذا لى كم هو، أى اخززه كم هو؟ وقد أمتته أمتاً^(١)]
وقال ابن الأعرابى : الأمتُ الطريقةُ
الحسنة ، والأمتُ تَخْلُجُ القِرْبَةَ إذا لم
يُحْكَمْ إفراطها .

وروى شمر بإسناد له حديثاً عن أبي سعيد
الخدري : أن النبي صلى الله عليه وسلم قال :
« إن الله حرم الحمر فلا أمتَ فيها ، وأنا أنهى
عن الشكر والمسكر » .

وقال شمر : أنشدني ابن جابر :
ولا أمتَ في بُجْلِ لَيْلَى سَاعَفَتْ
بِهَا الدَّارُ إِلَّا أَنْ بُجِّلَا إِلَى بُجْلِ

قال : لا أمتَ فيها أى لا عيبَ فيها .

قلت : معنى قول أبي سعيد عن النبي :
أن الله حرم الحمر فلا أمتَ فيه معناه غيرُ معنى
ما فى البيت ، أراد أنه حرمها تحريماً لا هوادة
فيه ولا إين ، لكنه شددَ فى تحريمها ، وهو
من قولك سرتُ سيراً لا أمتَ فيه أى لا وُهْن
فيه ولا ضعف ، وجائز أن يكون المعنى أنه
حرمها تحريماً لا شكَ فيه . وأصله من الأمتِ

بمعنى الحزِرِ والتقدير لأن الشك يدخلها .
[قال المجاج :

* ما فى انطلاقِ ركبِهِ من أمتِ *
أى من فتور واسترخاء]^(٢) .

[مات]

قال الليث : الموتُ خلقٌ من خَلْقِ الله ،
يقال : مات فلانٌ وهو يموت مَوْتاً .

وقال أهل التصريف : مَيِّتَ كان نصحيحه
مَيَّوتٌ على فَعِيلٍ ، ثم أدغموا الواو فى الياء ،
قال : فَرَّدَ عليهم ، وقيل : إن كان كما قلتم
فينبغى أن يكون مَيِّتٌ على فَعِيلٍ ، فقالوا :
قد علمنا أن قياسه هذا ، ولكن تركنا فيه
القياسَ تخافةً الاشتباه ، فرددناه إلى لفظ فَعَّلَ
من ذلك اللفظ ، لأن مَيِّتٌ على لفظ فَعَّلَ من
ذلك اللفظ .

وقال آخرون : إنما كان مَيِّتٌ فى الأصل
مَوَّيتٌ مثل سَيِّد سَيَّود ، فأدغمنا الياء فى
الواو وَقَلَّلْنَاهُ قَلَّلْنَا مَيِّتٌ [ثم خُفِّفَ قَلِيلٌ]^(٣)
[مَيِّتٌ]

[وقال بعضهم : قيل : مَيِّتٌ ، ولم

(٢) زيادة فى م .

(٣) زيادة فى م .

(١) زيادة فى ج .

يقولوا : مَيِّتَ لِأَن أُنْبِيَةَ ذَوَاتِ الْعِلَّةِ تَخَالَفُ
أُنْبِيَةَ السَّالِمِ ^(١) .

وقال الزجاج : المَيِّتُ أَصْلُهُ الْمَيِّتُ
بِالتَّشْدِيدِ إِلَّا أَنَّهُ يُخَفَّفُ فَيَقَالُ مَيِّبٌ وَمَيِّتٌ ،
والمعنى واحد .

قال : وقال بعضهم : يقال لما لم يمت :
مَيِّتٌ ؛ والمَيِّتُ ما قد مات ، وهذا خطأ إنما
مَيِّتٌ يَصْلَحُ لما قد مات ولما سيموت .

قال الله جل وعز (إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُمْ
مَيِّتُونَ) ^(٢)

وقال الشاعر في تصديق أن الميت والمَيِّتُ
واحد :

لَيْسَ مَنْ مَاتَ فَاسْتَرَحَ بِمَيِّتٍ
إِنَّمَا الْمَيِّتُ مَيِّتُ الْأَحْيَاءِ
فَجَعَلَ الْمَيِّتَ كَالْمَيِّتِ .

أبو عبيد عن القراء : وقع في المال مُوتَانٌ
وَمَوَاتٌ وهو الموت .

قال . ويقال : رجل مُوتَانٌ الْفَوَادِ ، إذا
كان غير ذَكِيٍّ وَلَا فَهْمٍ ، ورجل يبيع
الْمَوْتَانَ ، وهو أن يبيع المتاع وكل شيء

غير ذِي رُوحٍ ، ومن كان ^(٣) ذَارُوحٌ فهو
الحيوان .

وفي الحديث : «مَوْتَانُ الْأَرْضِ لِلَّهِ وَرَسُولِهِ
فَمَنْ أَحْيَا مِنْهُ مِنْهُمْ شَيْئًا فَهُوَ لَهُ» .

وقال غيره : المَوَاتُ من الأرضين مثل
الْمَوْتَانِ ، وَالْمَيِّتَةُ الْحَالُ من أحوال الموت ،
وجمعها مَيِّتٌ .

وفي الحديث أن النبي صلى الله عليه وسلم :
كان يَتَعَوَّذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ مِنْ هَمْزِهِ وَنَفْسِهِ
وَنَفْخِهِ ، فَقِيلَ لَهُ : مَا هَمْزُهُ ؟ قَالَ : الْمَوْتَةُ .

قال أبو عبيد الْمَوْتَةُ الْجُنُونُ ، سُمِّيَ هَمْزًا
لأنه جَمَلُهُ مِنَ النَّخْسِ وَالْهَمْزِ وَالْفَمْزِ وَكُلِّ شَيْءٍ
دَفَعْتَهُ فَقَدْ هَمْزَتْهُ .

وقال ابن شميل : الْمَوْتَةُ الَّذِي يُصْرَعُ من
الْجُنُونِ أَوْ غَيْرِهِ ثُمَّ يُغَيِّقُ .

وقال اللحياني : الْمَوْتَةُ شِبْهُ الْعَشِيَّةِ .
قال : وَقُتِلَ جَعْفَرُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ بِمَوْضِعٍ يُقَالُ لَهُ :
مَوْتَةُ ، وَالْمَوْتُ السَّكُونُ ، يُقَالُ : مَاتَ الرِّيحُ
إِذَا سَكَنَتْ .

وقال ابن الأعرابي : مَاتَ الرَّجُلُ إِذَا

(١) زيادة في م .

(٢) الزمر ٣٠ .

(٣) ومن كان ؛ وفي م وما كان .

خضع للحق، واستمات الرجل إذا طابَ نفساً بالموت، والمستميت [الذى يقاتل على الموت، والمستميت الذى يتجان وليس بمجنون، قال: ^(١)] هو الذى يتخاشع ويتواضع لهذا حتى يُطعمه، ولهذا حتى يكسوه، فإذا شيع كفر النعمة.

[وقال أحمد بن يحيى فى كتاب الفصيح :
مُوتة ^(٢) بمعنى الجنون غير مهموز ، وأما البلد الذى قتل به جعفر فهو (مُوتة) ^(٣) بهمز الواو، ويقال ضربته قماوت إذا أرى أنه مَيّت وهو حى .

وقال عثمان : سمعت نعيم بن حماد يقول :
سمعت ابن المبارك يقول : التماوتون :
المراءون .

ويقال : استميتوا صيدكم ، أى انظروا مات أم لا ؟ وذلك إذا أُصيبَ فشكَّ فى موته .

وقال ابن المبارك : المستميت الذى يرى من نفسه الكون والخير وليس كذلك ،

ويقال مات الثوب ونَامَ إذا بَلِيَ .

عمرو عن أبيه : مات الرجل وكهد وهوم إذا نام .

(متى)

ثعلب عن ابن الأعرابى أمتى الرجل إذا امتدَّ رِزقه وكثر ، قال : وأمتى إذا طال عمره وأمتى إذا مَشَى مِشْيَةً قبيحةً ، ويقال : متوتُ الشيء إذا مددته ، ومتى من حروف المعانى ولها وجوه شتى أحدها أنه سؤال عن وقتِ فعلٍ ، ففعلٍ ، ففعلٍ أو يُفعل كقولك متى فعلت ؟ ومتى تفعل ؟ أى فى أى وقت ؟ والعرب تجازى بها كما تجازى بأى فتجزم الفعلين تقول متى تأنى آتاك ، وكذلك إذا أدخلت عليها ما ، كقولك : متى ما يأتى أخوك أرضه ، وتجنى متى بمعنى الاستنكار ، تقول للرجل إذا حكى عنك فعلاً تنكره : متى كان هذا ؟ على معنى الإنكار والنفى أى ما كان هذا ، قال جرير :
متى كان حُكْمُ الله فى كَرَبِ النَّخْلِ

أبو عبيد عن الكسائى : وتجنى متى فى موضع وسط ومنه قوله :

- (١) زيادة فى م
- (٢) زيادة فى م
- (٣) زيادة فى م

من ، وأنشد :

إِذَا أَقُولُ صَحَابًا قَلْبِي أَتِيحَ لَهُ

سُكْرُهُ مَتَى قَهْوَةٌ سَارَتْ إِلَى الرَّاسِ

أَي مِّن قَهْوَةٍ ، وقول امرئ القيس ^(١) :

فَتَمَتَّى النَّزْعَ مِنْ بَسْرِهِ

فَكَأَنَّهُ فِي الْأَصْلِ فَتَمَتَّتَ

فَقَلْبَتِ إِحْدَى النَّاءَاتِ يَاءً ، والأصل فيه

مَتَّ بِمَعْنَى مَدَّ .

وقول امرئ القيس أيضاً :

مَتَى عَهْدُنَا بِطِعَامِنِ الْكُمَا

قِرِّ وَالْجَدِّ وَالْحَمْدِ وَالسُّودَدِ

يقول : متى لم يَكُنْ كَذَا ، يقول :

رَوْنًا أَنَّنَا لَا نُحْسِنُ طَعْنَ الْكَمَاةِ

وعهْدُنَا بِهِ قَرِيبٌ .

ثم قال :

وَمِلءَ الْجِفَانِ وَالنَّارِ وَالْخَطْبِ الْمَوْقِدِ

(٤) وصدرة /

* فأتته الوحش واردة *

شَرِبْنَ بِمَاءِ الْبَحْرِ ثُمَّ تَرَفَعْنَ

متى بَلَجَ خُضْرٍ أَنَّهُ تَلْبِجٌ ^(١)

قال وقال معاذ الهراء : سمعتُ ابنَ جَوْنَةَ

يقول ^(٢) : وضعتُه متى كُمِي يَرِيدُ وَسَطَ كُمِي ،

أبو عبيد عن الفراء : مَتَأْتُهُ بِالْعَصَا وَخَطَأَتُهُ :
وَبَدَحَتْهُ .

قال الفراء : متى تقع على الوقت إذا قلت :

متى دخلتِ الدار فأنتِ طالِئٌ ، معناه أى وقت

دخلتِ الدار ، وكلما تقعُ على الفعل ، إذا قلت :

كلما دَخَلْتُ ، فمعناه كلُّ دَخَلَةٍ دَخَلْتُهَا ،

هذا فى كتاب الجزاء لِلْفَرَّاءِ ، وهو صحيح ،

ومتى تقعُ للوقت المبهم .

قال ابن الأنبارى : متى حرف استفهام

تكتب بالياء .

وقال الفراء : ويموز أن تُكْتَبَ بِالْأَلِفِ

لأنها لا تُعرَفُ ^(٣) فيها فعلا . قال : ومتى بمعنى

(١) هو أبو زؤب .

(٢) ابن جونة ، وفى م : جوبة .

(٣) قوله : لا تعرف فيها فعلا : أى أنها ليست

مأخوذة من فعل حتى يعرف إن كان وواياً أو يائياً .

وعبارة اللسان : حتى لا تعرف فعلا — بإسقاط كامة

(فيها) .

باب اللّيف من حرف الناء

فى اللغات كلها ، وإذا صَفَرْتَ لم تَقُلْ
إِلَّا نَيْآ .

ومن ذلك اشتقُ اسمُ نَيْآ ، قال : و(التي)
هى معروفةٌ نآ ، لا يقولونها فى المعرفة إلا على
هذه اللغة ، وجعلوا إحدى اللّامينِ تَقْوِيَةً
للأخرى استقباحاً أن يقولوا (ألتي) وإنما
أرادوا بها الألف واللام المَعْرِفَةَ ، والجميع اللّاتى
وجميع الجميع اللّواتى ، وقد تَخْرُجُ الناء من الجميع
فيقال اللّاتى ممدودة ، وقد تخرج الياء فيقال اللاء
بكسرة تدلّ على الياء ، وبهذه اللغة كان
أبو عمرو بن العلاء يقرأ .

وأشدد غيره :

من اللاء لم يَحْجُجْنَ يَبْغِينَ حِسْبَةً
ولكن لِيَقْتُلْنَ الْبَرِيءَ الْمَغْفَلَا
وإذا صَفَرْتَ التى قلتَ اللَّتِيآ ، وإذا أردتَ
أن تجمعَ اللَّتِيآ قلتَ اللَّتِيآت .
قال الليث : وإنما صار تَضْغِيرُ ، تِهْ وذِهْ ،
وما فيهما من اللغات نَيْآ ، لأن الناء والذال
من ذِهْ ، وتِهْ ، كلُّ واحدةٍ هى نفسٌ وما لحقها

تاتو . تانآ . آتى . وت . توى . تينا
تأى . وتى .

[آتى]

قال الليث : تا حرف من حروف المعجم
لأُغْرَبُ .

وقال غيره : إذا جعلته اسماً أعربت .

وقال اللحيانى : تَبْتُ نَاءً حسنةً . وهذه
قصيدة نائية ، ويقال : نَأْوِيَّةٌ . وكان أبو جعفر
الرؤاسى يقول : يَتَوِيَّةٌ وَيَتَوِيَّةٌ .

وقال الليث : تآ وذى ، لُتْآن فى موضع
ذه ، تقول : هاتَا فلانةُ فى موضع هذه ، وفى
لغة ، تا فلانةُ فى موضع هذه ، قال النابغة :

ها إنَّ تا عِذْرَةٌ إِلَّا تَكُنْ نَفَعَتْ
فإنَّ صاحبها قد تآه فى البلدِ

وعلى هاتين اللغتين قالوا : تِيكَ وتِلْكَ
وتَالِكَ ، وهى أقبح اللغات ، فإذا تُنْزِيتَ لم تَقُلْ إِلَّا
تَانٍ ، وتَانِكَ ، وتَيْنٍ ، وتَيْنِكَ ، فى الجر والنصب

من بعدها فَإِنَّهُ عِمَادٌ لِّكَيْ يَنْطَلِقَ بِهِ
 اللِّسَانُ فَلَمَّا صُعِّرَتْ لَمْ تَحْدِ ياءُ التَّصْغِيرِ حَرْفَيْنِ
 مِنْ أَصْلِ الْبِنَاءِ تَجِبُ بَعْدَهَا كَمَا جَاءَتْ فِي سَعِيدٍ
 وَعُمَيْرٍ، وَلَكِنَّهَا وَقَعَتْ بَعْدَ فَتْحَةٍ، وَالْحَرْفُ
 الَّذِي قَبْلَ ياءِ التَّصْغِيرِ يَحْتَجِبُهَا لَا يَكُونُ
 إِلَّا مَفْتُوحًا، وَوَقَعَتْ التَّاءُ إِلَى جَنْبِهَا فَانْتَصَبَتْ،
 وَصَارَ مَا بَعْدَهَا قُوَّةً لَهَا، وَلَمْ يَنْضَمَّ قَبْلُهَا شَيْءٌ
 لِأَنَّهُ لَيْسَ قَبْلُهَا حَرْفَانِ، وَجِئِمُ التَّصْغِيرِ صَدْرُهُ
 مَضْمُومٌ، وَالْحَرْفُ الثَّانِي مَنصُوبٌ، ثُمَّ بَعْدَهَا ياءُ
 التَّصْغِيرِ، وَمَعْنَاهُمْ أَنْ يَرْفَعُوا الْيَاءَ الَّتِي
 فِي التَّصْغِيرِ، لِأَنَّ هَذِهِ الْأَحْرَفَ دَخَلَتْ عِمَادًا
 لِلِّسَانِ فِي آخِرِ الْكَلِمَةِ، فَصَارَتْ الْيَاءُ الَّتِي قَبْلُهَا
 فِي غَيْرِ مَوْضِعِهَا، لِأَنَّهُا بُنِيَتْ^(١) لِلِّسَانِ عِمَادًا
 فَإِذَا وَقَعَتْ فِي الْحَشْوِ لَمْ تَكُنْ عِمَادًا، وَهِيَ
 فِي بِنَاءِ الْأَلْفِ الَّتِي كَانَتْ فِي ذَا، وَقَالَ الْمَبْرَدُ:
 الْأَسْمَاءُ الْمُبْهَمَةُ مُخَالَفَةٌ لِغَيْرِهَا فِي مَعْنَاهَا، وَكَثِيرٌ مِنْ
 لَفْظِهَا فَنِ مَخَالَفَتِهَا فِي الْمَعْنَى، وَقَوْعُهَا فِي كُلِّ
 مَا أَوْمَأَتْ إِلَيْهِ، وَأَمَّا مَخَالَفَتُهَا فِي الْفِظِّ فَإِنَّهَا
 يَكُونُ مِنْهَا الْأِسْمُ عَلَى حَرْفَيْنِ أَحَدُهَا حَرْفٌ
 لَيْنٌ نَحْوُ ذَا، وَتَا، فَلَمَّا صُعِّرَتْ هَذِهِ الْأَسْمَاءُ،

(١) قوله: بنيت، وفي اللسان: قلبت، وليس

هنا قلب، وإلها جابت.

خُولِفَ بِهَا جِهَةٌ التَّصْغِيرِ، [فَتَرَكْتَ أَوَائِلَهَا
 عَلَى حَالِهَا]^(٢) وَأُلْحِقْتَ أَلْفٌ فِي أَوَائِلِهَا
 تَدُلُّ عَلَى مَا كَانَتْ تَدُلُّ عَلَيْهِ الضَّمَّةُ، فِي غَيْرِ
 الْمُبْهَمَةِ، أَلَا تَرَى أَنَّ كُلَّ اسْمٍ تُصَفِّرُهُ مِنْ غَيْرِ
 الْمُبْهَمَةِ يُضْمُّ أَوَّلَهُ نَحْوُ فُلَيْسَ وَدُرَيْهِمَ، وَتَقُولُ
 فِي تَصْغِيرِ: ذَا: ذَيْبًا، وَفِي تَاتِيًا، فَإِنْ قَالَ
 قَائِلٌ: مَا بَالُ ياءِ التَّصْغِيرِ لِحَقَّتْ ثَانِيَةً وَإِنَّمَا
 حَقَّتْ أَنْ تَلْحَقَ ثَالِثَةً، قِيلَ لَهُ: إِنَّهَا لِحَقَّتْ
 ثَالِثَةً، وَلَكِنَّكَ حَذَفْتَ ياءَ لاجتماعِ الْيَاءِ
 فَصَارَتْ ياءُ التَّصْغِيرِ ثَانِيَةً، وَكَانَ الْأَصْلُ:
 ذَيْبًا لِأَنَّكَ إِذَا قُلْتَ ذَا فَالْأَلْفُ بَدَلٌ مِنْ ياءَ،
 وَلَا يَكُونُ اسْمٌ عَلَى حَرْفَيْنِ فِي الْأَصْلِ، فَقَدْ
 ذَهَبَتْ ياءُ أُخْرَى، فَإِنْ صُعِّرْتَ ذِهًا أَوْ ذِي قُلْتَ
 تَيْبًا، وَإِنَّمَا مَنَعَكَ أَنْ تَقُولَ ذَيْبًا كَرَاهِيَةً
 الْإِلْتِبَاسَ بِالْمَذْكَرِ، قُلْتَ: تَيْبًا، قَالَ وَتَقُولُ فِي
 تَصْغِيرِ الَّذِي: اللَّذِيَّ وَفِي تَصْغِيرِ الَّتِي: اللَّتِيَّ
 كَمَا قَالَ:

بَعْدَ اللَّتِيَّ وَالَّتِيَّ وَالَّتِيَّ

إِذَا عَلَتْهَا أَنْفُسٌ رَدَّتْ

قَالَ وَلَوْ حَقَّرْتَ اللَّاتِي لَقُلْتَ فِي قَوْلِ

(٢) زيادة في م

مسيبويه : اللَّتِيَّاتِ كِتصغير التي، وكان الأخفش يقول وَحَدَهُ : اللَّوْتِيَّاءُ ، لأنه ليس جمع التي على لفظها، وإنما هو اسم الجمع، قال المبرد : وهذا هو القياس .

[تو]

قال الليث التَّوُّ الحبلُ يُقْتَلُ طاقاً واحداً لا يُجْعَلُ له قُوًى مُبَرِّمَةٌ والجمع الأتواء .

وفي الحديث الاستجَارَ بِتَوْ أَى بِفَرْدٍ وَوَتَرٍ مِنَ الْحِجَارَةِ وَالْمَاءِ لَا يَشْفَعُ ^(١) .

ويقال جاء فلان تَوْاً أَى وَحَدَهُ ، وقال أبو زيد نحوه ، قال ويقال : وَجَّهَ فلانٌ مِنْ خَيْلِهِ بِأَيْفٍ تَوْاً ، والتَّوُّ أَلْفٌ مِنَ الْحِيلِ .

[وفي الحديث الاستجارَ تَوْاً ، والطواف تَوْاً أَى وَتَرٌ ، لأنه سبعة أشواطٍ] ^(٢) .

وإذا عَقَدْتَ عَقْداً بِإِدَارَةِ الرِّبَاطِ مَرَّةً وَاحِدَةً تقول : عَقَدْتُهُ بِتَوْاً وَاحِدٍ وَأَنْشُد :

جَارِيَةٌ لَيْسَتْ مِنَ الْوَحْشَنِ
لَا تَعْقِدُ الْمَنْطِقَ بِالثَّنَنِ
* إِلَّا بِتَوْاً وَاحِدٍ أَوْ ثَنٍ *

أَى نِصْفَ تَوْاً ، والنونُ فِي تَنٍّ زَائِدَةٌ ، وَالْأَصْلُ فِيهَا تَا خَفِيفَةٌ مِنْ تَوْاً فَإِنْ قُلْتَ عَلَى أَصْلِهَا تَوْاً خَفِيفَةٌ مِثْلُ لَوْ جَازٌ ، غَيْرَ أَنَّ الْأَسْمَ إِذَا جَاءَتْ فِي آخِرِهِ وَآوَ بَعْدَ فَتْحَةٍ جُمِلَتْ عَلَى الْأَلْفِ ، وَإِنَّمَا تَحْسُنُ فِي لَوْ ، لِأَنَّهَا حَرْفُ أَدَاةٍ ، وَلَيْسَتْ بِأَسْمٍ ، فَلَوْ حَذَفَتْ مِنْ يَوْمِ الْمِيمِ وَحْدَهَا وَتَرَكْتَ الْوَآوَ وَالْيَاءَ وَأَنْتَ تُرِيدُ إِسْكَانَ الْوَآوِ ، ثُمَّ تَجْعَلُ ذَلِكَ اسْماً تَجْرِيهِ بِالتَّنْوِينِ ، وَغَيْرِ التَّنْوِينِ فِي لُغَةٍ مِنْ يَقُولُ هَذَا حَاحَا مَرْفُوعاً لَقُلْتَ فِي مَحْذُوفٍ يَوْمَ يَوْ ^(٣) وَكَذَلِكَ لَوْمْ وَلَوْحٌ وَحَقَّهُمْ أَنْ يَقُولُوا فِي (لَوْ — لَا) ، لَوْ أُسِّسَتْ هَكَذَا ، وَلَمْ تَجْعَلْ اسْماً كَاللَّوْحِ ، وَإِذَا أَرَدْتَ بِهِ نِدَاءً قُلْتَ يَا لَوْ أَقْبِلْ فَيَمِينُ يَقُولُ : يَا حَارُ لَأَنَّ نَعْتَهُ بِاللَّوِ بِالتَّشْدِيدِ تَقْوِيَةً لِللَّوِ ، وَلَوْ كَانَ اسْمُهُ حَوّاً ثُمَّ أَرَدْتَ حَذْفَ إِحْدَى الْوَآوَيْنِ مِنْهُ قُلْتَ : يَا حَا أَقْبِلْ ، بِفَيْتِ الْوَآوِ أَلْفَا بَعْدَ الْفَتْحَةِ ، وَلَيْسَ فِي جَمِيعِ الْأَسْمَاءِ ^(٤) وَآوٌ مَعْلُوقَةٌ بَعْدَ فَتْحَةٍ إِلَّا أَنْ يُجْعَلَ اسْماً .

(٣) المناسب : « يا » .

(٤) فِي مِ وَاللَّسَانِ : الْأَشْيَاءُ ، وَالْأَسْمَاءُ أَدَلُّ عَلَى التَّرَادُّ .

(١) زيادة في م

(٢) زيادة في م

اللَّهْزَمَةِ وَيُحَذِّرُ عَدَا الْعُنُقِ ، خَطًّا مِنْ هَذَا
الْجَانِبِ ، وَخَطًّا مِنْ هَذَا الْجَانِبِ ، ثُمَّ يُجْمَعُ
بَيْنَ طَرَفَيْهِمَا مِنْ أَسْفَلِ لَامِنِ فَوْقِ ، وَإِنْ
كَانَ فِي الْفَخْذِ فَهُوَ خَطٌّ فِي عَرْضِهَا .

يَقَالُ مِنْهُ : بِعِيرٍ مَتَوِيٍّ وَقَدْ تَوَيْتُهُ تَوِيًّا
وَأَبْلُتُهُ مَتَوَاةً ، وَبَعِيرٌ بِهِ تَوَاءٌ ، وَتَوَاءَانُ ، وَثَلَاثَةٌ
أَتْوِيَّةٌ (٣) .

قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ التَّوَاءُ يَكُونُ فِي مَوْضِعِ
الْحَاظِ إِلَّا أَنَّهُ مُنْخَفَضٌ يُنْطَفِ إِلَى نَاحِيَةِ الْخَدِّ
قَلِيلًا ، وَيَكُونُ فِي بَاطِنِ الْخَدِّ كَالْتَّوْنُورِ ، قَالَ
وَالْأَثَرَةُ وَالتَّوْنُورُ فِي بَاطِنِ الْخَدِّ ، الْمَنْذَرُ عَنْ
عَنْ ثَعْلَبٍ (٤) .

[ثَانِئًا]

قَالَ اللَّيْثُ : ثَانِئًا الثَّانِئَةُ حِكَايَةُ مِنْ
الصَّوْتِ ، تَقُولُ : ثَانِئَاتُ الْبَتِيسِ عِنْدَ السَّفَادِ
أُثْنِيهِ ثَانِئَةً ، عَمَرُو عَنْ أَبِيهِ قَالَ : الثَّانِئَةُ
مَشَى الصَّبِيِّ الصَّغِيرِ ، وَالثَّانِئَةُ التَّبَخْتَرُ فِي
الْحَرْبِ شَجَاعَةً ، وَالثَّانِئَةُ دَعَاءُ الْحِطَّانِ إِلَى
الْعَسْبِ وَالْحِطَّانُ التَّيْسُ ، وَهُوَ الثَّانِئَةُ أَيْضًا
بِالْثَّاءِ مِثْلَ الثَّانَاءِ .

أَبُو عُبَيْدٍ عَنْ أَبِي زَيْدٍ : جَاءَ فُلَانٌ تَوًّا
إِذَا جَاءَ قَاصِدًا لَا يُعْرَجُ عَنْهُ ، فَإِنْ أَقَامَ بِيَعِضِ
الطَّرِيقِ فَلَيْسَ بِتَوٍّ ، عَمَرُو عَنْ أَبِيهِ : التَّوُّ
الْفَارِغُ مِنْ شُغْلِ الدُّنْيَا وَشُغْلِ الْآخِرَةِ وَالتَّوَّةُ
السَّاعَةُ مِنَ الزَّمَانِ .

ثَعْلَبُ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : مَا مَضَى إِلَّا
تَوَّةٌ حَتَّى كَانَ كَذَا وَكَذَا أَى سَاعَةٍ ، وَالتَّوُّ
الْبِنَاءُ الْمَنْصُوبُ ، وَقَالَ الْأَخْطَلُ يَصِفُ نَسَمَ
الْقَبْرِ وَلَحْدَهُ .

وَقَدْ كُنْتُ فِيمَا قَدْ بَنَى لِي حَافِرِي
أَعَالِيَهُ تَوًّا وَأَسْفَلَهُ لَحْدًا

[هُوَ فِي أَصْلِ الشَّعْرِ دَحَلًا ، وَهُوَ بِمَعْنَى

لَحْدًا ، فَرَوَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ بِالْمَعْنَى] (١) .

[تَوَى]

قَالَ اللَّيْثُ : التَّوَى ذَهَابُ مَالٍ لَا يُرْجَى ،
وَالْفِعْلُ مِنْهُ تَوَى يَتَوَى تَوًى ، أَى ذَهَبَ ،
وَأَتَوَى فُلَانٌ مَالَهُ فَتَوَى ، أَى ذَهَبَ بِهِ .

وَقَالَ النَّضَرُ : التَّوَاهُ (٢) سِمَةٌ فِي الْفَخْذِ
وَالْعُنُقِ ، فَأَمَّا فِي الْعُنُقِ فَإِنَّهُ يُبْدَأُ بِهِ مِنْ

(٣) زيادة في م

(٤) زيادة في م

(١) زبدة في م

(٢) التَّوَاهُ مِنْ سَمَاتِ الْأَبْلِ عَلَى هَيْئَةِ الصَّلِيبِ .

وقال أبو عمرو : التَّيَّاءُ الرجلُ الذى إذا
أتى المرأة أخذت وهو العَذْيُوطُ .

وقال ابن الأعرابى : التَّيَّاءُ الرجل الذى
يُنْزِلُ قبل أن يُوجَلجَل ونحو ذلك قال الفراء .

[تأى]

ثعلب عن ابن الأعرابى : تأى بوزن
تعى إذا سَبَقَ ، يَتَأى .

قلت : هو بمنزلة شأى يشأى إذا سبق .

[أتى]

قال الليث : يقال : أتانى فلانٌ أُنْتِياً ،
وأُنْتِيةً واحدةً ، وإِنْتِياناً ولا تقول : إِنْتِيانَةً
واحدةً إلا فى اضطرابٍ شِعْرِ قَبِيحٍ ؛ لأنَّ
المصادر كلها إذا جُعِلَتْ واحدةٌ ^(١) رُدَّتْ إلى
بناء فَعْلَةٍ ؛ وذلك إذا كان الفعل منها على
فَعْلٍ أو فَعِلَ ، فإذا أُدْخِلَتْ فى الفعل زياداتٍ
فوق ذلك أُدْخِلَتْ فيها زياداتُها فى الواحدة ،
كقولك إقبالةً واحدةً ، ومثل تَفَعَّلَ تَفَعُّلَةً
واحدةً وأشبه ذلك ، وذلك فى الشيء الذى
يَحْسُنُ أن تقول فَعْلَةً واحدةً وإلا فلا وقال :

(١) قوله واحدة = أريد بها المرة الواحدة .

إِنِّى وَأُنْتِى ابْنُ غَلَّاقٍ لِيَقْرَبَنِى
كَغَابِطِ الْكَلْبِ يَبْغِى الطَّرْقَ فى الذَّنْبِ
وقوله تعالى (أَتَى أَمْرُ اللَّهِ فَلَا تَسْتَعْجِلُوهُ) ^(٢) .
قال ابن عرفة : العرب تقول : أُنَاكَ الأَمْرُ ،
وهو مُتَوَقَّعٌ بعيد ، أى أتى أمر الله وعداً فلا
تستعجلوه وقوعاً .

وقوله تعالى (فَأَتَى اللَّهُ بُنْيَانَهُمْ مِنْ
القَوَاعِدِ) ^(٣) .

قال ابن الأنبارى : المَعْنَى أَتَى اللَّهُ مَكْرَهُمْ
من أصله ، أى عَادَ ضَرَرُ السَّكْرِ عَلَيْهِمْ ، وذَكَرَ
الْأَسَاسَ مَثَلًا ؛ وكذلك السقف ، ولا أساسَ
نَمَّ وله سقف ، وقيل : أراد بالبُنيانِ صَرْحَ
شُودٍ ..

ويقال : أَتَى فلانٌ من مَأْمَنِهِ أى أَنَاهِ
الهلاك من جهة مَأْمَنِهِ .

وطريقٌ مِيتَاءٌ مَسْلُوكٌ ، مِفْعَالٌ مِنَ الْإِنْتِانِ
ومِيتَاءُ الطَّرِيقِ ، ومِيدَاؤُهُ مَحْجَتُهُ (أَتَتْ أُمَّكُلْهَا
ضِفَتَيْنِ) أى أعطت والمعنى أَثْمَرَتْ مِثْلَى مَا يُشْمَرُ
غَيْرُهَا مِنَ الْجِنَانِ ^(٤) .

(٢) نحل ١

(٣) نحل ٢٦

(٤) زيادة فى م

وقال الأصمعي : كلُّ جَدُولٍ ماءٍ آتٍ
وقال الراجز :

لِيُمْخَضَنَّ جَوْفُكَ بِالذِّلِّ

حتى تَعُودِيَ أَقْطَعَ الْآتِيَّ

وكان ينبغي أن يكون قَطْعًا قَطْعًا^(١) الْآتِيَّ ،
لأنَّهُ يُخَاطَبُ الرَّكِيَّةَ أَوِ الْبِئْرَ ، ولكنه أراد حتى
تَعُودِيَ ماءً أَقْطَعَ الْآتِيَّ ، وكان يَسْتَقِي وَيَرْتَجِزُ
بهذا الرجز على رأس البئر .

ويقال : أَتَّ هَذَا الْمَاءُ فَيَهِيءُ لَهُ طَرِيقَهُ .

وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم ، أنه
سأل عاصم بن عَدِيَّ الأنصاري عن ثابت
ابن الدَّحْدَاح ، وَتَوَقَّى ، فقال : هل تعلمون
له نسبا فيكم ؟ فقال : لا ، إنما هو آتٍ
فينا قال : فَقَضَى رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم
بميراثه لابن أخته .

قال أبو عبيد : قال الأصمعي : في قوله إنما
هو آتٍ فينا ، فَإِنَّ الْآتِيَّ الرَّجُلُ يَكُونُ فِي الْقَوْمِ
ليس منهم ، ولهذا قيل : المسيل الذي يأتي من

بَلَدٍ قَدْ مُطِرَ فِيهِ إِلَى بَلَدٍ لَمْ يُمَطَّرْ فِيهِ :
آتٍ .

وقال المعاجز : (سَيْلٌ آتٍ مَدُّهُ
آتٍ^(٢)) .

ويقال : أَتَيْتُ السَّيْلَ فَأَنَا أُؤْتِيهِ إِذَا
سَهَلَتْ سَبِيلَهُ مِنْ مَوْضِعٍ إِلَى مَوْضِعٍ لِيُخْرَجَ
إِلَيْهِ ، وأصل هذا من الغربة ، ولهذا قيل :
رجل أَتَاوِيٌّ إِذَا كَانَ غَرِيبًا فِي غَيْرِ بِلَادِهِ .

ومنه حديث عثمان حين أُرْسِلَ سَلِيطٌ
أَبْنُ سَلِيطٍ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ عَتَّابٍ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ
أَبْنِ سَلَامٍ فَقَالَ : ائْتِيَاهُ فَتَنَكَّرَا لَهُ وَقُولَا :
إِنَّا رَجُلَانِ أَتَاوِيَّانِ ، وَقَدْ صَنَعَ اللَّهُ مَا رَى فَمَا
تَأْمُرُ ؟ فَقَالَا لَهُ ذَلِكَ ، فَقَالَ : لَسْنَا
بِأَتَاوِيَّيْنِ ، وَلَكِنْ كَمَا فُلَانٌ وَفُلَانٌ وَأَرْسَلَا
أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ .

قال أبو عبيد : قال الكسائي : الْأَتَاوِيُّ
بِالْفَتْحِ الْغَرِيبُ الَّذِي هُوَ فِي غَيْرِ وَطْنِهِ .

وَأَشْدُنَا هُوَ وَأَبُو الْجَرَّاحِ ، لِحَمِيدِ الْأَرْقُطِ :
يُضْمِحْنَ بِالْقَفْرِ أَتَاوِيَّاتٍ
مُعْتَرِضَاتٍ غَيْرِ غُرَضِيَّاتٍ

(٢) وصلته /

* كأنه والمول عكرى *

(١) زيادة في م .

وقال الأصمى: يقال تَأَتَّى فلان لحاجته إذا
تَرَفَّقَ لها وأَناها مِن وجهها :
أبو عبيد : تَأَتَّى للقيام ، والتَأَتَّى التهيؤ
للقيام .

وقال الأعشى :

إذا هَيَّ تَأَتَّى تريد^(١) القيام

تَهَادَى كما قد رأيت البهيرا

ويقال: ما أحسن أَتَوَّ يَدَيها وَأَتَّى يَدَيها،

يعنى رَجَعَ يَدَيها ويقال: أَتَيْتُهُ أَتِيَّةً وَأَتَوَّتُهُ^(٢)
أَتَوَّةً واحدةً .

وقال الهذلى :

كنتُ إذا أَتَوَّتُهُ من غيب

وقال الليث : الإتياء الإِعطاء، أَتَى يُؤَاتِي

إِيتاء، قال وتقول: هَاتِ معناه : آتِ على فاعِل،

فدخلت الماء على الألف، والمَوَاتاةُ حُسْنُ المطاوعة،

تَأَتَّى لِفَلان أمرُهُ وقد أَناه اللهُ تَأَتِيَّةً، وأنشد :

* تَأَتَّى لَهُ الدَّهْرُ حَتَّى انْجَبَزَ *

والإناوة الخُراجُ وجمعها الأناوى،

والإناوات .

وأنشد الأصمى فقال :

(١) تريد القيام - كما فى وفى اللسان قريب القيام .

(٢) زيادة فى م .

(٣) زيادة فى م .

(٤) زيادة فى م .

أَفَى كل أسواقِ العراقِ إناوةٌ
وفى كل ما باعَ أمرُؤُ مَكْسُ دِرْهَمٍ
أبو عبيدة ، عن أبى زيد : أتوته ، أَتَوَّةً
إذا رشوته ، إناوةٌ ؛ وهى الرشوة .

وأنشد البيت :

* أفى كل أسواقِ العراقِ إناوةٌ^(٣) *

ويقال : آتَيْتُ فلاناً على أمرٍ مَوَاتاةً ولا

تقول : وآتَيْتُهُ إلا فى لغة لأهل اليمن .

ومثله : آسَيْتُ، وآكَلْتُ، وآمَرْتُ، وإنما

جعلوها واواً، على تخفيف الهمز فى يُوَاكِلُ

ويوامر، ونحو ذلك^(٤) .

عمرو عن أبيه : رجل أُنَاوِيٌّ ، وَأُنَاوِيَّةٌ

وإِنَاوِيَّةٌ وَأَتِيٌّ ، أى غريب . قلت : واللغة

الجيدة . رجل أُنِيٌّ وَأُنَاوِيٌّ، وإِناء النخلة رَيْعُها

وزكاؤها وكثرة ثمارها ، وكذلك إِناءُ الزرع

رَيْعُه ، وقد آَنَتِ النخلةُ وآَتَتْ إِيْتاءً وإِناءةً .

وقال عبد الله بن رَوَاحَةَ :

هَنا لِكَ لا أَبالِي نَحَلَ بَعَلِي

ولا سَنِي وَإِنْ عَظُمَ الْإِناءُ

وقال الله تعالى (فَأَنَّى اللَّهُ بُنْيَانَهُمْ مِنَ
القواعد)^(١) .

[وت]

عمرو عن أبيه : الوَتُّ والوَتَّةُ صِيحاح
الوَرَشَانِ ، وأَوْتَى إِذَا صَاحَ صِيحاحَ الوَرَشَانِ ،
قاله ابن الأعرابي :

وفي حديث أبي ثعلبة : اَلْخَشْيَةُ ، أنه
اسْتَفْتَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي
الْخَطَّةِ ؛ فقال : مَا وَجَدْتَ فِي طَرِيقِ مَيْتَاءَ
فَعَرَّفَهُ سَنَةً .

وقال شمر : مَيْتَاءُ الطَّرِيقِ وَمِيدَاؤُهُ وَمَحَجَّتُهُ
وَتَلَّمَهُ وَاحِدٌ ، وهو ظاهرُهُ الْمَسْلُوكِ .

وقال النبي صلى الله عليه وسلم لابنه إبراهيم
وهو يسوق نفسه : لَوْ لَا أَنَّهُ طَرِيقٌ مَيْتَاءَ
لَحَزَنًا عَلَيْكَ أَكْثَرَ مِمَّا حَزَنًا ، أَرَادَ أَنَّهُ طَرِيقٌ
مَسْلُوكٌ ، وهو مِفْعَالٌ مِنَ الْإِتْيَانِ ، وَإِنْ قُلْتَ
طَرِيقٌ مِمَّا تَتَى فَهُوَ مَفْعُولٌ ، مِنْ أَتَيْتُهُ .

قال الله جل وعز (إِنَّهُ كَانَ وَعْدُهُ مَأْتِيًا)^(٢)
كَأَنَّهُ^(٣) قال : آتِيًا ، لِأَنَّهُ مَا أَتَيْتَهُ فَقَدْ أَتَاكَ

قال الأصمعي : الْإِتَاءُ مَا خَرَجَ مِنَ الْأَرْضِ
وَالْتَمَرُ وَغَيْرُهُ .

ابن شميل : أَتَى عَلَى فُلَانٍ أَنْتَوَى مَوْتٌ
أَوْ بَلَاءٌ أَصَابَهُ ، يُقَالُ : إِنْ أَتَى عَلَى أَنْتَوَى
فَعَلَامِي حُرٌّ أَيْ إِنْ مِتُّ ، وَالْأَنْتَوَى الْمَرَضُ الشَّدِيدُ
أَوْ كَسْرُ يَدٍ أَوْ رَجْلٍ أَوْ مَوْتٌ ، وَيُقَالُ : أَتَى
عَلَى يَدِ فُلَانٍ إِذَا هَلَكَ لَهُ مَالٌ .

وقال الخطيئة :

أَخُو الْمَرْءِ يُؤْتِي دُونَهُ ثُمَّ يُتَّقَى

يَرْبُزُ اللَّحَى جُرْدٌ اَلْخَصَى كَالْجَامِحِ

قوله : أَخُو الْمَرْءِ أَيْ أَخُو الْمَقْتُولِ الَّذِي
يَرْضَى مِنْ دِيْقِ أَخِيهِ بِدُبُوسٍ ، أَيْ لِأَخِيرِ فِيمَا
يُؤْتِي دُونَهُ أَيْ يُقْتَلُ ، ثُمَّ يُتَّقَى بِدُبُوسٍ زُبُّ
اللَّحَى أَيْ طَوِيلَةُ اللَّحَى . وَيُقَالُ : يُؤْتِي دُونَهُ
أَيْ يُذْهَبُ بِهِ وَيُقَلَّبُ عَلَيْهِ . وَقَالَ :

أَتَى دُونَ حُلُوِّ الْعَيْشِ حَتَّى أَمَرَهُ

نُكُوبٌ عَلَى آثَارِهِنَّ نُكُوبٌ

أَيْ ذَهَبَ يَحُلُو الْعَيْشَ ، وَيُقَالُ أَتَى فُلَانٌ
إِذَا أَطْلَّ عَلَيْهِ الْعَدُوُّ ، وَقَدْ أَتَيْتَ يَا فُلَانُ إِذَا
أُنْذِرَ عَدُوًّا أَشْرَفَ عَلَيْهِ .

(١) نحل ٢٦ .

(٢) مريم ٦١ .

(٣) زيادة في م .

وقوله (أَتَى أَمْرُ اللَّهِ فَلَا تَسْتَعْجِلُوهُ^(١)) أَيْ قَرُبَ
وَدَنَا إِنْيَانَهُ . [ومن أمثالهم: مَا أَتَى أَنْتَ أَيُّهَا
السَّوَادُ أَوْ السَّوَيْدُ، أَيْ لَا بَدَلَكَ مِنْ هَذَا
الامر]^(٢) .

ويقال للرجل إذا دنا من عدوه: أَتَيْتَ
أَيُّهَا الرَّجُلُ .

وقال الله جلَّ وعزَّ (فَأَتَى اللَّهُ بُنْيَانَهُمْ
مِنَ الْقَوَاعِدِ)^(٣) أَيْ قَلَمَهُمْ مِنْ قَوَاعِدِهِ وَأَسَاسِهِ
فَهَدَمَهُ عَلَيْهِمْ حَتَّى أَهْلَكَهُمْ، ويقال: قَرَسَ
أَتَى، وَمُسْتَأْتٍ، وَمُسْتَوْتٍ بِغَيْرِ هَاءٍ إِذَا
أَوْدَفَتْ،^(٤) وقد اسْتَأْتَتْ النَّاقَةُ اسْتِئْتَاءً .

ثعلب عن ابن الأعرابي: التَّوَى الْجَوَارِي
وَالْوُتَى الْجِيَّاتُ، قال: وَأَتَوَى الرَّجُلُ إِذَا جَاءَ
تَوًّا وَاحِدَهُ، وَأَزَوَى إِذَا جَاءَ وَمَعَهُ آخَرُ .
والعرب تقول: لِكُلِّ مَفْرَدٍ: تَوٌّ وَلِكُلِّ
زَوْجٍ زَوٌّ .

ابن السكيت: هُوَ التَّوْتُ لِلْفِرْصَادِ وَلَا
تَقُل: التَّوْتُ .

وأخبرني النذرى عن البرد عن المازنى
قال: سمعت أبا زيد يقول: أهل الشام يقولون
التَّوْتُ لهذه الثمرة، والعرب تقول: التَّوْتُ
على كلام العامة^(٥) .

باب الرباعي

عمرو عن أبيه: إِذَا مَذَرْتَ الْبَيْضَةَ فَهِيَ
التَّنْتَلَةُ .

وقال ابن الأعرابي: تَنْتَلَ الرَّجُلُ: إِذَا
تَقَدَّرَ بَعْدَ تَنْظِيفٍ، وَتَنْتَلَ إِذَا تَحَامَقَ
بِمَدِّ تَعَاقَلَ، وَتَرَقَلَ إِذَا تَبَخَّرَ كِبَرًا
وَزَهْوًا .

أبو عبيد عن الأصمى: التَّنْبَالُ: الرَّجُلُ
الْقَصِيرُ، وَجَمْعُهُ التَّنَابِيلُ، وَأَنْشَدَ شِمِرُ الْكَعْبِ
ابن زهير:

يَمْشُونَ مَشَى الْجِمَالِ الزُّهْرِ
يَمْصِمُهُمْ ضَرْبُ إِذَا عَرَدَ الشُّودُ التَّنَابِيلُ

(١) النحل ١

(٢) زيادة في م .

(٣) نحل ٢٦ .

(٤) أودفت: ضمت .

(٥) زيادة في م .

وقال أبو عمرو : التَّرْتُمُوتُ القَوْسُ ،
وهي أنثى لا تَذَكَّرُ .

أبو عبيد : التَّرْتُبُ الأمرُ الثابت .

قال ابن الأعرابي : التَّرْتُبُ العَبْدُ
السوء .

الليحاني : اترَبْتَنِي علينا فلان يَتَرَبْتَنِي أى
انذراً علينا .

وقال أبو زيد : اترَبْتَنَيْتُ له اترَبْتَنَاءُ
إذا استعددت له .

أبو سعيد : الفرْتَنَةُ عند العرب تشقيق
الكلام ، والاهتماش فيه ^(١) يقال : فلان
يُفَرِّقُ فرْتَنَةً .

وقال ابن الأعرابي : يقال للأمة : فرْتَنِي
وابنُ فرْتَنِي هو ابن الأمة البغي ؛ أبو زيد :
ومن العِصِّ الينبوتُ وَيَنْبُوتَةٌ ، وهي شجرة
شاكّة ذاتُ غِصْنَةٍ ^(٢) وَوَرَقٌ ، وثمرتها جَرَوْ

(١) الاهتمام في الكلام : الاكثار فيه .

(٢) غصنه : مجم غصن .

والجَرَوْ وعاءٌ يَبْذُرُ الكعابير التي تكون في
رُءُوسِ العِيدان ، ولا يكون في غير الرءوس
إلا في مُحَقَّرَاتِ الشجر ، وإنما سمي جَرَوْ لأنه
مُدْحَرَجٌ ، وهو من الشَّرْسِ ^(٣) والعِصِّ وليس
من العِصاة .

أبو عبيد عن أبي زيد قال : ما فضل في
الإناء من طعام أو آدم يقال له : التَّرْتُمُ وأنشد :
لا تَحْسَبَنَّ طِعْمَانَ قَيْسٍ بالقَنَا

وضراهم بالبيض حَسَوِ التَّرْتُمِ

وقال أبو تراب : قال الأصمعي : رجل
تَنْبِلٌ وَتَنْتَلٌ إذا كان قصيرا .

[والحمد لله ذى الحول والقوة وحسبنا الله
ونعم الوكيل ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي
العظيم والحمد لله رب العالمين] .

(٣) الشرس ، والشرس : ما صفر من شجر
الشوك ، والعِصِّ مثله .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

كِتَابُ الظَّارِّ مِنْ تَهْذِيبِ اللَّيْثِ

المضاعف منه

بها، ويُقال: ظَرِيرٌ وأُظِرَّةٌ، ويقال: ظَرَرَةٌ واحدةٌ.

قال وقال ابن شميل: الظَّرُّ حجر أُمْلَس عريض يكسره الرجل فيجزر به الجزور، وعلى كل حال^(١) يكون الظَّرَرُ وهو قبل أن يُكسر ظَرَرٌ أيضاً، وهي في الأرض سَلِيلٌ وصفائحٌ مثلُ السيوف، والسَّليلُ: الحجر العريض وأنشد:

تَقِيهِ مَظَارِيرُ الصَّوْمِيِّ مِنْ فِعَالِهِ
بَسُورٍ تَلَحَّيْهِ الْحَصَى كَنَوَى الْقَسْبِ
وأرض مَظَرَّةٌ ذاتُ ظِرَّانٍ:

وقال الليث: يقال ظَرَرْتُ مَظَرَّةً وذلك أن الناقة [إذا]^(٢) أَبْلَهَتْ وهو دالٌّ يأخذها في حَلَقَةِ الرَّحِمِ فَيَضِيقُ، فيأخذ الراعي مَظَرَّةً

(١) قوله / وعلى كل حال، وفي اللسان م: وعلى

كل لون.

(٢) زيادة في م.

ظ ذ . ظ ت . مهملات . ظ ر .

استعمل منه .

[ظ ر]

وفي حديث النبي صلى الله عليه وسلم: أن عَدِيَّ بن حاتم سأله فقال:

إِنَّا نَصِيدُ الصَّيْدَ وَلَا نَجِدُ مَا نُذَكِّي بِهِ إِلَّا الظَّرَارَ وَشِقَةَ الْعَصَا، فقال: أَمْرٌ أَلَدَمَ بِمَا شِئْتَ.

قال أبو عبيد، قال الأصمعي: الظَّرَارُ واحدٌ ظَرَرٌ، وهو حجرٌ مُحَدَّدٌ صُلْبٌ وجمعه ظِرَارٌ وظِرَّانٌ.

وقال لبيد:

بِحَسْرَةٍ تَنْجُلُ الظَّرَانَ نَاجِيَةً

إِذَا تَوَقَّدَ فِي الدِّيمُومَةِ الظَّرَرُ

وقال شمر: المَظَرَّةُ فَلَقَةٌ مِنَ الظَّرَّانِ يُقَطَّعُ

وَيُدْخِلُ يَدَهُ فِي بَطْنِهَا مِنْ ظَلَبَتِهَا ثُمَّ يَقَطَعُ مِنْ
ذَلِكَ الْمَوْضِعِ كَالثُّوْلُولِ .

قال : والأظرة من الأعلام التي يُهْتَدَى

بها مثل الأُمِرَّة^(٢) ومنها ما يكون مَمْطُولًا^(٣)
صُلْبًا يتخذ منه الرَّحَى . انتهى ، والله
تعالى أعلم .

باب الظاء واللام

ظل . لظ .

قال الليث ظلَّ فلانٌ نهارَه صائما ولا تقول
العربُ [ظلَّ - يَظَلُّ] إلا لكل عملٍ بالنهار ،
كما لا يقولون : بات يَبِيتُ إلا بالليل ؛ ومن
العرب [^(١)] من يَحْذِفُ لَامَ ظَلَّلْتُ ونحوها
حيث يظهران ؛ فأما أهل الحجاز فيكسرون
الطاء على كسرة اللام التي أُلْقِيَتْ ، فيقولون :
ظَلَّلْنَا وظَلِّتُمْ والمصدر الظلول ، والأمر منه ظَلَّ
واظللَّ ، وقال الله جل وعز : ظَلَّتْ عليه
عاكفًا وقرى : ظَلَّتْ عليه ، فمن فتح فالأصل
فيه ظَلَّلْتُ عليه ، ولكن اللام حُذِفَتْ لِثِقَلِ
التَّضْعِيفِ والكسرة ، وبَقِيَتْ الطَّاءُ على فتحها
ومن قرأ ظَلَّتْ بالكسر حَوَّلَ كسرة اللام على
الطاء ، وقد يجوز في غير المكسور نحو هَمَّتْ
بذلك أى هَمَّتْ ، وَأَحْسَنْتُ تريدُ أَحْسَنْتُ

وَحَلَّتْ في بنى فلان ، بمعنى حَلَّتْ وليس
بقياس إتمامها أحرف قليلة معدودة^(٤) .

وهذا قول حُذِّقَ النحويين ، وقوله عز
وجل : (يَتَفَقَّهٌ ظِلَالَهُ عَنِ الْيَمِينِ) ، أخبرني
المفردى عن أبي الهيثم أنه قال : محل ما لم تطلع
عليه الشمس ، فهو ظِلٌّ ، قال : والليل كله
ظِلٌّ ، وإذا أَسْفَرَ الفجر فن لدن الإسفار إلى
طُلُوعِ الشمسِ كُلُّ ظِلٍّ ، قال : والفتى لا يسمى
فَيْئًا إلا بعد الزوال إذا فاءت الشمس ، أى
إذا رجعت إلى الجانب الغربي ، فما فاءت منه
الشمس وبقي ظِلًّا فهو فَئٌ ، والفتى شَرْقٌ
والظِّلُّ غَرْبٌ ، وإنما يَدْعَى الظِّلُّ ظِلًّا من

(٢) الأُمِرَّة : الحجارة والعلامة والرابية ، والجمع :

أُمَر (ق) .

(٣) قوله / مَمْطُولًا ، كذا في د م ؛ وفي اللسان /

مَمْطُورًا ، ومعنى المَمْطُول : الممدود طولًا .

(٤) زيادة في م .

(١) زيادة في م .

أول النهار إلى الزوال ، ثم يُدْعَى فيثا بعد
الزوال إلى الليل وأنشد :

فلا الظِّلَّ من بَرْدِ الضَّحَى تَسْتَطِيعُهُ

ولا النَّيَّءُ من بَرْدِ الْعَشِيِّ تَذُوقُ

قال : وسواد الليل كله ظِلٌّ ، وقال غيره

يقال : أَظْلَّ يَوْمُنَا هذا إذا كان [ذا] سحب

أو غيره ، فهو مُظَّلٍ [والعرب تقول : ليس

شيء أَظْلَ من حَجَرٍ ، ولا أدْفَأَ من شَجَرٍ ،

ولا أَشَدَّ سَوَادًا من ظل وكما كان أَرْفَعَ سَمَكًا

كان مسقط الشمس أبعد ، وكما كان أَكْثَرَ

عرضاً وأشدَّ اكتنازاً كان أَشدَّ لسواد ظله ،

ويزعم النجومون أن الليل ظِلٌّ ، وإنما أسود

جداً ، لأنه ظِلُّ كُرَةِ الْأَرْضِ ، وبقدر ما زاد

بَدَنُهَا في الْعِظَمِ ازداد سواد ظلها ، ويقال

للميت : قد ضحا ظله ^(١) .

ومن أمثال العرب : تَرَكَ الظُّبْيُ ظِلَّهُ ،

وذلك إذا نَفَرَ ، والأصل في ذلك أن الظُّبْيَ

يَكْنَسُ في شِدَّةِ الْحَرِّ فَيَأْتِيهِ السَّامِيُّ فَيُثِيرُهُ فلا

يَعُودُ إلى كِنَاسِهِ فيقال : تَرَكَ ظِلَّهُ ، ثم صار

(١) زيادة في م .

مثلاً لكل نافرٍ من شيء لا يعود إليه ،
ويقال : انْتَمَلَتْ المطايا ظِلَّالَهَا إذا انتصفَ
النهار في القَيْظِ ، فلم يَسْكُنْ لها ظِلٌّ ، وقال
الراجز :

قَدْ وَرَدَتْ تَمْشِي عَلَى ظِلَّالِهَا

وَذَابَتْ الشَّمْسُ عَلَى قِلَالِهَا

وقال آخر في مثله :

* وانْتَمَلَّ الظِّلَّ فَكان جَوْرَبًا *

[وفي حديث النبي صلى الله عليه وسلم أنه

ذَكَرَ فِتْنًا كَانَهَا الظُّلُّ واحده ظِلَّةٌ ، وهي

الجبال ، وهي السحاب أيضاً .

وقال الكمي :

وكيف تقول العنكبوت ويبتها

إذا ما عنت موجاً من البحر كأن ظلل

قال أبو عمرو : الظِّلُّ : السحاب .

وقال الفراء : أَظْلَ يَوْمُنَا إذا كان ذا سحب

والشمس مُسْتَظِلَّةً ، أي هي في السحاب ؛ وكل

شيء أَظْلَكَ فهو ظِلَّةٌ ؛ ويقال ظِلٌّ وَظِلَالٌ

وظِلَّةٌ وَظِلَّلٌ ، مثل قَلَّةٌ وَقَلَّلٌ .

ومن أمثال العرب : أَتَيْتُهُ حِينَ شَدَّ الظُّبْيُ ظِلَّهُ

وذلك إذا كَنَسَ نصف النهار ، فلا يَبْرَحُ مَكْنَسِهِ

ويقال : أتيت حين ينشد الظبي ظله ، أى حين يشتد الحر فيطلب كئاسا ، يكثر فيه من شدة الحر [١].

وقال أبو زيد : يقال : كلن ذلك فى ظل الشتاء ، أى فى أول ما جاء الشتاء ، وفعلت ذلك فى ظل القيظ ، أى فى شدة الحر وأنشد الأصمى غاسته قبل القطا وفرطه

فى ظل أجاج المقيظ مغيظه واستظل الرجل إذا اكتن بالظل ، ويقال : فلان فى ظل فلان أى فى ذراه وفى كنفه ، وسمعت أعرابيا من طى يقول : لا نجم رقيق لاصق بباطن النسيم من البعير : هى المستظلات ، وليس فى لحم البعير مضغة أرق ولا أنعم منها ، غير أنه لا دسم فيها ، ويقال : للدّم الذى فى الجوف مستظل أيضا ومنه قوله : من علق الجوف الذى كان استظل .

ويقال : استظلت العين إذا غارت وقال ذو الرمة :

على مستظلات الميؤن سواهم
شوى بكية يكتسوا براها لغامها

وقول الراجز :

* كَأَمَّا وَجْهَكَ ظِلٌّ مِنْ حَجَرٍ *

قال بعضهم : أراد الوقاحة ، وقال أراد أنه أسود الوجه ، وقال أبو زيد يقال : كان ذلك فى ظل الشتاء ، أى فى أول ما جاء [٢] وقال القراء ، الظلة ما سترك من فوق ، والظلة الصيحة والظلة الظلال ، والظلال ظلال الجنة قال عباس بن عبد المطلب :

من قبلها طبت فى الظلال وفى
مستودع حيث يخصف الورق
أراد ظلال الجنان التى لا تفس فيها .
أراد أنه كان طيبا فى صلب آدم فى الجنة [٣]
وظلال البحر أمواجه لأنها ترتفع فتظل السفينة ومن فيها :

وقال الليث : مكان ظليل دائم الظل قد دامت ظلاله ، والظلة كهية الصفة ، قال : وعذاب يوم الظلة [يقال والله أعلم : عذاب يوم الصفة ، وقال غيره : قيل عذاب يوم الظلة] [٤]

(٢) قوله / جاء / أى الشتاء .

(٣) زيادة فى م .

(٤) زيادة فى م .

(١) زيادة فى م .

أَظْلَكَ فَلَانٌ، أَى كَأَنَّهُ أَلْقَى عَلَيْكَ ظِلَّهُ مِنْ قُرْبِهِ، وَأَظْلَّ شَهْرُ رَمَضَانَ أَى دَنَا مِنْكَ، وَيُقَالُ: لَا يَجَاوِزُ ظِلِّي ظِلَّكَ، قَالَ: وَمُلَاعِبُ ظِلِّهِ طَائِرٌ يُسَمَّى بِذَلِكَ، وَهَمَا مُلَاعِبَا ظِلَّهِمَا وَمُلَاعِبَاتُ ظِلَّهِنَ [هَذَا فِي لُغَةٍ، فَإِذَا جَعَلْتَهُ نَكْرَةً أَخْرَجْتَ الظِّلَّ عَلَى الْعِدَّةِ فَقُلْتَ: هُنَّ مُلَاعِبَاتُ أَظْلَاهُنَّ] (١).

قال ذو الرمة:

* دَامِيَ الْأَظْلُ بِمَيْدِ الشَّأْوِ مَهْيُومٌ *

وَالظِّلُّ شِبْهُ الْخِيَالِ مِنَ الْجِنِّ.

وقال الليث: الظِّلِيلَةُ مُسْتَنْقَعُ مَاءٍ قَلِيلٍ

مِنْ سَيْلٍ أَوْ نَحْوِهِ، وَالْجَمِيعُ الظَّلَائِلُ وَهِيَ

شِبْهُ حُفْرَةٍ فِي بَطْنِ مَسِيلٍ مَاءٍ، فَيَنْقَطِعُ السَّيْلُ

وَيَبْقَى ذَلِكَ الْمَاءُ فِيهَا.

وقال رؤبة:

* غَادَرَهُنَّ السَّيْلُ فِي ظَلَايِلَ *

ثَعْلَبٌ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ: الظَّلَاطِلُ: الشُّغْنُ

وَهُوَ الْمِظْلَةُ.

وقال أبو زيد: مِنْ بَيْوتِ الْأَعْرَابِ: الْمِظْلَةُ

وَهِيَ أَعْظَمُ مَا يَكُونُ مِنْ بَيْوتِ الشَّعَرِ ثُمَّ الْوَسْطُ

بَعْدَ الْمِظْلَةِ ثُمَّ الْخِجَاءُ، وَهُوَ أَصْغَرُ بَيْوتِ الشَّعَرِ.

لَأَنَّ اللَّهَ جَلَّ وَعَزَّ بَعَثَ غَمَامَةً حَارَّةً فَأُطْبِقَتْ عَلَيْهِمْ وَهَلَكُوا تَحْتِهَا، وَكُلُّ مَا أُطْبِقَ عَلَيْكَ فَهُوَ ظِلَّةٌ، وَكَذَلِكَ كُلُّ مَا أَظْلَكَ، وَقَوْلُ اللَّهِ جَلَّ وَعَزَّ فِي صِفَةِ أَهْلِ النَّارِ (لَهُمْ مِنْ قُوِّهِمْ ظُلُلٌ مِنَ النَّارِ وَمِنْ تَحْتِهِمْ ظُلُلٌ) (١) رَوَى أَبُو الْعَبَّاسِ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ: هِيَ ظُلُلٌ لِمَنْ تَحْتَهُمْ وَهِيَ أَرْضٌ لَهُمْ، وَكَذَلِكَ أَنَّ جَهَنَّمَ أَذْرَاكٌ وَأُطْبَاقٌ فَبَسَاطُ هَذِهِ ظِلَّةٌ لِمَنْ تَحْتَهُمْ ثُمَّ هَلُمَّ جَرَّ أَحْتَى يَنْتَهَوُ إِلَى الْقَعْرِ.

وقال أبو عمرو: الظِّلِيلَةُ الرُّوضَةُ الْكَثِيرَةُ الْحَرَجَاتِ.

[وقال الليث] (٢) وَالْمِظْلَةُ الْبَرْطُلَةُ قَالَ:

وَالظِّلَّةُ وَالْمِظْلَةُ سَوَاءٌ وَهِيَ مَا يُسْتَنْظَلُ بِهِ مِنَ الشَّمْسِ وَيُقَالُ: مِظْلَةٌ.

ثُمَّ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ: الْخَلِيمَةُ تَكُونُ مِنْ أَعْوَادٍ تُسَقَّفُ بِالشَّامِ (٣) وَلَا تَكُونُ الْخَلِيمَةُ مِنْ نَبَاتٍ، وَأَمَّا الْمِظْلَةُ فَهِيَ ثِيَابٌ، رَوَاهُ يَفْتَحُ الْمِيمَ.

وقال الليث: الْإِظْلَالُ: الدُّنُوُّ يُقَالُ:

(١) الزمر ١٦

(٢) زيادة في ج

(٣) الشام والنبوت، نبت

(٤) زيادة في ج

وقال أبو مالك: المِظْلَةُ^(١) والحِباء يكون صَفِيرًا وكَبِيرًا .

قال ويقال: للبيت لعظيم مِظْلَةٌ مَطْحُوءَةٌ وَمُطْحِيَّةٌ وَطَاحِيَّةٌ وهو الضَّخْمُ ، ومِظْلَةٌ دَوْحَةٌ .

ومن أمثال العرب: عِيلةٌ ماعِلةٌ، أو تَارٌ وأخِلُهُ، وَعَمْدُ المِظْلَةِ، أَبْرَزُوا الصِّهْرَ كمِظْلَةٍ، قَالَتْ جَارِيَةٌ زُوِّجَتْ رَجُلًا فَأَبْطَأَ بِهَا أَهْلُهَا عَلَى زَوْجِهَا، وَجَعَلُوا يَمْتَلُونَ لَهُ يَجْمَعُ أَدَوَاتِ البَيْتِ فَقَالَتْ ذَلِكَ اسْتَحْنَانًا لَهُمْ .

[قال أبو عبيدة في باب سوء المشاركة في اهتمام الرجل بشأن صاحبه . قال أبو عبيد: إذا أراد المشكو إليه أنه في نحو مما فيه صاحبه الشاكي قال له: إن يَدَمَ أَظْلُكَ فَقَدْ نَقِبَ خُفِيٌّ؛ يقول: إني في مثل حالك .

وقال ليبد:

* بِنَكِيبٍ مَعِيرٍ دَائِمِ الْأَظْلِّ *
وَالْأَظْلُّ وَالْمَنْسِمُ لِلْبَعِيرِ كَالظُّفْرِ لِلْإِنْسَانِ .

(١) المِظْلَةُ بالكسر، آلة الظل، والمِظْلَةُ بالفتح

مكان الظل .

من قرأ (في ظِلِّكَ عَلَى الْأَرَائِكِ)^(٢) فهو جمع ظِلَّةٍ ، ومن قرأ في ظِلَالٍ فهو جمع الظِّلِّ ، ومنه قوله (لهم من فوقهم ظِلٌّ من النار) . وقال تعالى: (ظِلَالًا ظَلِيلًا) أى يُظَلُّ من الريح والحرِّ .

وقال ابن عرفة: ظِلَالٌ ظَلِيلٌ . أى دائماً طَيِّبًا، يقال إنه لنى عَيْشٌ ظَلِيلٌ . أى طَيِّبٌ . قال جرير:

وَلَقَدْ تَسَاعَفْنَا الدَّيَّارُ وَعَيْشُنَا

لَوَدَامَ ذَلِكَ كَمَا نَحْبُ ظَلِيلُ

ومنه: (لَا ظَلِيلٌ وَلَا يُغْنِي مِنَ اللَّهَبِ)^(٣)

(وَلَا لَهُمْ بِالْعُدُوِّ وَالْآصَالِ)^(٤) .

أى مُسْتَمِرٌّ ظُلْهُمُ ، يقال: هو جمع الظل ويقال: هو شَخْصُهُمْ .

(وَوَظِلٌّ تَمْدُودٌ)^(٥) يقال هو الدائم الذى لا تنسخه الشمس، والجنة كلها ظل^(٦) .

[لظ]

رَوَى عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

(٢) يس ٥٦

(٣) المرسلات ٣١

(٤) الرعد ١٦

(٥) الواقعة ٣٠

(٦) زيادة في م

أنه قال: « أَلْظُوا [في الدعاء] ^(١) بياذا الجلال والإكرام » .

قال أبو عبيد: أَلْظُوا يعني الزموا، والإلْظَاطُ لزوم الشيء والثابرة عليه . يقال: أَلْظَنْتُ بِهِ أَلْظًا إِلْظَاطًا، وفلان مُلْظٌ بفلان أي ملازم له ولا يفارقه .

وقال الليث: المُلَاطَظَةُ في الحرب [المواظبة ولزوم القتال] ^(٢) ورجل مِلْظَاطٌ ومِلْظٌ شديدُ الإبلاغ بالشيء يلح عليه، وقال الرازي: * عَجِبْتُ والدَّهْرُ لَهُ لَظِيظٌ * ويقال: رجل لَظٌ كَظٌّ، أي عَسِرٌ مُشَدَّدٌ عليه، والتَلْظُظُ واللَّظْلَظَةُ من قولك حَيَّةٌ

تَتَلْظُظُ، وهو تحريكها رأسها من شدة اغْتِيَاظِهَا؛ وحيةٌ تَتَلْظِي من شدة ^(٣) توقُّدِهَا وخُبْنِهَا، كان الأصلُ تَتَلْظُظُ، وأما قولهم في الحر: يَتَلْظِي فكأنه يَتَلَهَّبُ كالنار من اللظى .

عمرو عن أبيه: أَلْظَ إِذَا أَلَحَّ ومنه قوله « أَلْظُوا بياذا الجلال والإكرام »؛ [وأنشد لأبي وجزة:

فأبلغ بني سعد بن بكر مِلْظَةً

رسول امرئ بادي المودة ناصح

قيل: أراد بالمِلْظَةِ الرسالة، وقوله: رسول امرئ أي رسالة امرئ ^(٤) .

باب الظن والنون

[ظن]

أبو عبيد عن أبي عبيدة. قال: الظنُّ يَقِينٌ وشكٌّ وأنشد:

ظَنِّي بِهِمْ كَعَسَى وَهُمْ يَتَنَوَّقُونَ

يَتَنَازَعُونَ جَوَازَ الْأَمْثَالِ

يقول: اليقِينُ منهم كَعَسَى، وعسى شكٌّ .

وقال شمر: قال أبو عمرو: معناه ما يُظَنُّ بهم من الخير فهو واجبٌ، وعسى من الله واجبٌ .

(٣) ساقط من الأصل، وزيادة في م .

(٤) زيادة في م .

(١) ساقط من الأصل .

(٢) ساقط من الأصل وزيادة في م .

والله من علم الغيب يُنتهم^(١) ، وهذا يروى عن عليّ .

وقال الفراء ويقال : ماهو على الغيب بظنين^(٢)) ماهو بضعيف ، يقول : هو مُحْتَمَل له .

والعرب تقول للرجل الضيف أو القليل [الحيلة]^(٣) : هو ظَنُون .

قال . وسمعت بعض قضاة يقول : ربما ذلك على الرأي الظَنُون ، يريد الضعيف من الرجال ، فإن يكن معنى ظَنِين ضعيف فهو كما قيل ماء شَرِبٌ وشَرِيبٌ . وقروني وقريبي وقروتي وقريديتي ، وهي النفس والعزيمة .

وقال ابن سيرين ما كان عليّ يُظَنُّ في قتل عثمان ، وكان الذي يُظَنُّ في قتله غيره .

وقال أبو عبيد : قوله يُظَنُّ يعني يُتَّهم ، وأصله من الظن ، إنما هو يُفْتَمَل منه وكان في الأصل : يُظَنُّ فَنَقَلَتِ الظَّاءُ مع التاء فَعَلِمَتْ ظاءٌ مُشَدَّدةٌ حين أُدْغِمَتْ ، وأنشد :

وقال الله جل وعز حكاية عن الإنسان : (إني ظننت أني ملاقي حسابيه)^(١) أي علمت ، وكذلك قوله (وظننوا أنهم قد كذبوا)^(٢) أي علموا يعني الرُّسل ، أن قومهم قد كذبوهم فلا يصدقونهم ، وهي قراء ابن عامر وابن كثير ونافع وأبي عمرو ، بالتشديد وبه قرأت عائشة ، وفسرته على ما ذكرناه .

وقال الليث : الظَنِينُ المعادي ، والظَنِينُ الماتهم الذي تُظَنُّ به التهمة ومصدره الظَنَّةُ [بالتشديد] والظَنُونُ الرجلُ السيئ الظن بكل أحد والظَنُونُ الرجلُ القليل الخير .

[وأخبرني المنذري عن أبي طالب قال : الظنون التهم في عقله والظنون كل ما لا يوثق به من ماء وغيره ويقال : علمه بالشئ ظَنُونٌ إذا لم يوثق به . وأنشد أبو الهيثم :

كصخرة إذ أسائل في مراح

وفي حزمٍ وعلمهما ظَنُونٌ]^(٣)

وقول الله جل وعز (وما هو على الغيب بظنين) معناه ماهو على ما يُدَّعى عن

(١) الحاقة ٢٠ .

(٢) يوسف ١١٠ .

(٣) زيادة في م .

(٤) التكوثر ٢٤ .

(٥) زيادة من اللسان يقتضيه السياق .

وما كُلُّ مَنْ تَظَنَّنِي أَنَا مُعْتَبَرٌ

ولا كُلُّ مَا يُرَوَّى عَلَيَّ أَقُولُ

ومثله :

هو الجوادُ الذي يُعْطِيكَ نَائِلَهُ

عَفْوَاً وَيُظْلِمُ أَحْيَاناً قَيْظِلْمُ

كان في الأصل : فيظلم فقلبت التاء ظاء

وأدغمت في الظاء فشددت .

أبو عبيد عن أبي عبيدة : تَظَنَّنْتُ مِنْ

ظَنَنْتُ ، وأصله تَظَنَّنْتُ فَكَثُرَتْ التَّوْنَاتُ

فَقَابَتْ إِحْدَاهُمَا يَاءً ، كما قال : قَصَبْتُ أَظْفَارِي

وَالْأَصْلُ قَصَصْتُ .

قال أبو العباس المبرد : الظنين المتهم وأصله

المظنون وهو من ظننت الذي يتعدى إلى مفعول

واحد تقول : ظننت بزيد وظننت زيدا ، أى

آتهم ، وأنشد لعبد الرحمن بن حسان :

فلا وَيَمِينِ اللَّهِ مَا عَنَ جَنَابِهِ

هَجَرْتُ وَلَكِنَّ الظَّنينَ ظَنيينُ

ومنه قول الله تعالى : وما هو على الغيب

بظنين أى متهم .

(١) زيادة في م

(٢) قوله / الظنون / المراد به هنا الدين الظنون .

ومن حديث عليّ أنه قال : في الدين

الظُّنُونِ ، قال : بُزَكِيهِ لِمَا مَضَى ، إِذَا قَبَضَهُ .

قال أبو عبيد : الظُّنُونُ (٣) الذي

لا يَذَرِي صاحِبَهُ أَيقِضِهِ الذي عليه الدين

أَمْ لا ، كأنه الذي لا يَرَجُوه ، قال : وكذلك

كلُّ أَمْرٍ تُطَالِبُهُ ولا تَذَرِي على أى شىء أنت

منه فهو ظُنُون .

وقال الأعشى في الظُنُونِ وهى البئر التى

لا يَذَرِي أُنْهِيهَا ماءً أَمْ لا ؟

ما جَعَلَ الْجُدَّ الظُّنُونُ الَّذِي

جُنِبَ صَوْبَ اللَّحِيبِ الْمَاطِرِ

أبو الحسن اللحياني : فلان مَظَنَّةٌ من كذا

وَمِثْلُهُ أى مَعْلَمٌ .

وأنشد أبو عبيد :

يَسِطُ السُّبُوتِ لِكُنَى يَكُونُ مَظَنَّةً

مِنْ حَيْثُ تَوَضَّعُ جَفَنَةُ الْمُسْتَرْفِدِ

وقال ابن السكيت : قال الفراء : الظُّنُونُ

مِنْ النِّسَاءِ الَّتِي لَهَا شَرَفٌ يُنْزَوِّجُ (١) ، وإِنَّمَا

سَمَّيْتُ ظُنُوناً لِأَنَّ الْوَلَدَ يُرْتَبَى مِنْهَا أَنْتَهَى

وَاللَّهُ تَعَالَى أَعْلَمُ .

(٣) قوله تنزّوج / وزاد صاحب اللسان / :

* طعماً في ولدها وقد أسنت *

بَابُ الظَّاءِ وَالْفَاءِ

ظف . فظ .

أبو عبيد عن الكسائي : ظَفَفْتُ قَوَائِمَ
الْبَعِيرِ وَغَيْرِهِ أَظْفَأَ ظَفًّا إِذَا شَدَدْتُهَا كُلَّهَا
وَجَمَعْتُهَا .

[فظ]

أخبرني المنذرى عن إبراهيم الحربي أنه
قال : الْفَظُّ الْخَشِينُ الْكَلَامُ . قال وقال لنا
أبو نصر : الْفَظُّ الْفَلِيطُ ، وَأَنشَدَنَا :

لَمَّا رَأَيْنَا مِنْهُمْ مُعْتَاطًا

تَعَرَّفُ مِنْهُ اللَّؤْمُ وَالْفِظَاطَا

وقال الليث : رَجُلٌ فَظٌّ ذُو فَظَّاطَةٍ ، وَهُوَ

الَّذِي فِيهِ غِلَظٌ فِي مَنْطِقِهِ ، وَالْفَظْظُ خُسُوفَةٌ
فِي الْكَلَامِ .

وقال غير واحد : الْفَظُّ مَاءُ الْكَرِشِ
يُمْتَصَّرُ فَيُشْرَبُ عِنْدَ عَوَزٍ ^(١) الْمَاءِ فِي الْفَلَوَاتِ
وَبِهِ شَبَهَ الرَّجُلُ الْفَظُّ لِفَلْظِهِ .

وقال الشافعي : إِنْ افْتَضَّ رَجُلٌ كَرِشَ
بَعِيرٍ غَرَّهُ فَاعْتَصَرَ مَاءَهُ وَصَفَّاهُ لَمْ يَحْزُ لَهُ أَنْ
يَتَطَهَّرَ بِهِ .

وروى سلمة عن الفراء : الْفَظِيطُ مَاءُ
الْفَحْلِ فِي رَحِمِ النَّاقَةِ ، وَأَنشَدَ :

حَمَلَنَ لَهَا مِيَاهَا فِي الْأَدَاوَى

كَأَقْدِ يَحْمِلُ الْبَيْظُ الْفَظِيطَا ^(٢)

انتهى والله أعلم .

(١) في د واللسان (غور) .

(٢) ورواية اللسان / كما يحمن في البيط الفظيطا

والبيط : الرحم .

بَابُ الظَّاءِ وَالْيَاءِ

* كَأَنَّ بِي سُلَاوَمَا بِي ظَبْطَابٌ ^(٣) *

قال: والظَّبْطَابُ داءٌ يُصِيبُ الإِبِلَ وَقِيلَ
هُوَ بَشَرٌ يُخْرِجُ بِالْعَيْنِ .

[بظ]

ثعلب عن ابن الأعرابي قال: البَظِيطُ
السَّيِّئُ النَّاعِمُ .

عمرو عن أبيه:

أَبْطَأَ الرَّجُلُ إِذَا سَمِنَ

وقال اللحياني: أَنَّهُ لَفَظٌ بَظٌّ بِمَعْنَى وَاحِدٍ .

وقال غيره: فَظِيطٌ بَظِيطٌ .

وقال الليث: بَظٌّ بَظُّ بَظًّا وَهُوَ تَحْرِيكُ

الصَّارِبِ أَوْ تَارَهُ لِيَهَيِّئَهَا وَيُسَوِّيَهَا ، وَالضَّادُ
جَائِزٌ فِيهِ .

وفي بعض النسخ: فِظٌّ عَلَى كَذَا أَيْ أَلَحَّ

عَلَيْهِ ، وَهُوَ تَصْحِيفٌ ، وَالصَّوَابُ: أَلَطُّ عَلَيْهِ

إِذَا أَلَحَّ ^(٣) .

ظب . بظ .

أَمَّا ظَبٌّ فَإِنَّهُ لَمْ يُسْتَعْمَلْ إِلَّا مُكَرَّرًا ^(٤) .

وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي:

الظَّبْطَابُ الْبَثْرَةُ الَّتِي تَخْرُجُ فِي وَجْهِ الْمَلَّاحِ

وَالظَّبْطَابُ أَيْضًا كَلَامٌ أَلُوْعِدِ بَشَرٍ ، وَأَشَدُّ:

* مُوَاعِدٌ جَاءَ لَهُ ظَبْطَابٌ *

قال والمواعِدُ بِالْعَيْنِ الْمُبَادِرُ الْمَهْدَدُ .

عمرو عن أبيه ، قال: ظَبْطَبَ إِذَا حُمَّ ،

وظَبْطَبَ إِذَا صَاحَ ، وَلَهُ ظَبْطَابٌ ، أَيْ جَلْبَةٌ ،

وَأَشَدُّ:

جَاءَتْ مَعَ الصُّبْحِ لَهَا ظَبَاظِبُ

فَفَشِي الدَّارَةَ مِنْهَا جَالِبٌ ^(١)

أبو عبيد عن أبي عمرو وأبي زيد يقال:

مَا بِهِ ظَبْطَابٌ ، أَيْ مَا بِهِ شَيْءٌ مِنَ الْوَجَعِ .

وقال رؤبة:

(١) يقصد بالتكرير هنا تكرير المقطع الأول

مثل صرصر ، وجرجر ؛ وهدهد .

(٢) قوله: جالب: كذا في النسخ ، وفي اللسان:

كاعب .

(٣) في اللسان / قال ابن بري صواب إنشاده:

وما من ظيظاب ، وبمده:

* ن وطي أنكر تيك الأوصاب *

(٤) زيادة في م .

بَابُ الظَّاءِ وَالْمِيمِ

[مظ]

في حديث أبي بكر : أنه مرَّ بابنِ —
عبد الرحمن وهو يَمَاطُ جَارَاهُ ، فقال له أبو بكر :
لَا تَمَاطُ جَارَكَ فَإِنَّهُ يَبْقَى ، وَيَذْهَبُ النَّاسُ .
قال أبو عبيد : المَاطَةُ المُشَارَةُ وَالْمُشَاةُ ،
وَشِدَّةُ المُنَارَعَةِ مع طُول اللزوم .

يقال : مَا ظَلَمْتُهُ أَمَاظُهُ مَظَاظًا وَمُظَاظَةً .

أبو عبيد عن الأصمعي : الظَّرْمَانُ البرُّ ،
وَأَشَدُّ أَبُو المَيْمِ لبعض طَيِّ :
وَلَا تَقْنِظْ إِذَا حَلَّتْ ^(١) عِظَامٌ

عَلَيْكَ مِنَ الحَوَادِثِ أَنْ تُسْطَا

وَسَلَّ التَّهَمَّ عَنْكَ بِذَاتِ لَوْنٍ

تَبْوَصُ الحَادِثِينَ إِذَا أَلْظَا

كَانَ بِنَحْرِهَا وَيَمِشْقَرِيهَا

وَيَخْلُجُ أَنْفَهَا رَاءَ وَمَظَا

(١) قوله / حلت ، كذا في م ، د ، وفي اللسان /

جلت .

جَرَى نَسْءٌ عَلَى عَسَنِ عَلَيْهَا

فَمَارَ خَصِيْلُهَا حَتَّى تَشْطَى

قال : أَلْظَا ، أَيْ أَلَحَّ ^(٢) عَلَيْهَا الحَادِي ،

قال : والرَّاءُ زَبَدُ البَحْرِ ، وَالْظَّاءُ دَمُ الأَخْوِينِ ،

وَهُوَ دَمُ الفَزَالِ ، وَعُصَارَةُ عُروُقِ الأَرْضَى

وَهِيَ خُمْرٌ ، وَالْأَرْطَاةُ خَضِرَاءُ فَإِذَا أَكَلَتْهَا

الإِبِلُ انْحَرَّتْ مُشَافِرُهَا .

وقال الهذلي : يَذْكُرُ الحُمُولَ ^(٣) :

يَمَانِيَّةٌ أَحْيَالُهَا مَظَّ مَائِدٍ وَآلٍ

قَرَّاسٍ صَوَّبُ أُسْقِيَةٍ كَحُلٍ ^(٤)

عَمْرُو عَنْ أَبِيهِ : أَمَظَّ إِذَا شَاءَ وَأَبْظَّ إِذَا

سَمِنَ .

(٢) قوله : أَلَحَّ ، وفي اللسان لَحَ .

(٣) يَذْكُرُ الحُمُولَ ، وفي اللسان يَذْكُرُ عِلا ،
وهو المُوَافِقُ لِلسَّائِقِ .

(٤) قوله كَحُلٍ ، كَذَا فِي اللِّسَانِ ، وَفِي النِّسْخِ :
طَحْلٍ وَيَنْسَبُ هَذَا الْبَيْتُ إِلَى أَبِي ذُوَيْبٍ يَصِفُ عِلا ،
وَقِيلَ :

فَجَاءَ بِمِزْجٍ لَمْ يَرِ النَّاسُ مِثْلَهُ

هُوَ الضَّحْكُ إِلَّا أَنَّهُ عَمِلَ النُّحْلَ

بَابُ التَّمَاثِيلِ الصَّحِيحِ مِنْ حُرُوفِ الظَّاءِ

أَهْمَلْتُ الظَّاءَ مَعَ الذَّالِ وَالثَّاءِ إِلَى آخِرِ الْحُرُوفِ .

بَابُ الظَّاءِ وَالرَّاءِ

لَكَ الْأُولَى وَلَيْسَتْ لَكَ الْآخِرَةُ ، قَالَ :
وَالنَّظْرَةُ الْهَيْبَةُ .

قَالَ بَعْضُ الْحُكَمَاءِ : مَنْ لَمْ يَفْعَلْ نَظْرَهُ لَمْ
يَقْمَلْ لِسَانُهُ ، وَمَعْنَاهُ : أَنَّ النَّظْرَةَ إِذَا خَرَجَتْ
بِانْكَارِ الْقَلْبِ عَمِلَتْ فِي الْقَلْبِ وَإِنْ خَرَجَتْ
بِانْكَارِ الْعَيْنِ دُونَ الْقَلْبِ لَمْ تَعْمَلْ ، وَبِحُزْأَنْ
يَكُونُ مَعْنَاهُ إِنْ لَمْ يَفْعَلْ فِيهِ نَظْرَكَ إِلَيْهِ بِالْكَرَاهَةِ
عِنْدَ ذَنْبِ أَذْنَبِهِ لَمْ يَفْعَلْ قَوْلَكَ أَيْضاً ^(١) .

أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْفَرَاءِ : رَجُلٌ فِيهِ نَظْرَةٌ أَيْ
شُجُوبٌ .

وَأَنشَدَ شَمْرُ :

* وَفِي الْهَامِ مِنْهَا نَظْرَةٌ وَشُنُوعٌ *

وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : النَّظْرَةُ : الشُّنْعَةُ

وَالْقُبْحُ ، يُقَالُ : إِنْ فِي هَذِهِ الْجَارِيَةِ لَنَظْرَةٌ

إِذَا كَانَتْ قَبِيحَةً .

(١) زِيَادَةُ وَ م .

ظَرَلَ . مَهْمَلٌ .

ظَرَنَ . اسْتَعْمَلَ مِنْ وَجْهِهِ .

[ظَرَ]

قَالَ اللَّيْثُ : يَقُولُ الْعَرَبُ : نَظَرَ يَنْظُرُ
نَظْرًا ، قَالَ : وَبِحُزْأَنْ تَحْقِيقِ الْمَصْدَرِ ، تَحْمِلُهُ
عَلَى لَفْظِ الْغَامَةِ مِنَ الْمَصَادِرِ ، قَالَ وَيَقُولُ :
نَظَرْتُ إِلَى كَذَا وَكَذَا مِنْ نَظَرِ الْعَيْنِ ،
وَنَظَرِ الْقَلْبِ .

وَيَقُولُ الْقَائِلُ لِلْمُؤْمَلِ يَرْجُوهُ : إِنَّمَا
أَنْظُرُ إِلَى اللَّهِ ثُمَّ إِلَيْكَ ، أَيْ إِنَّمَا أَتَوَقَّعُ فَضْلَ
اللَّهِ ثُمَّ فَضْلَكَ .

ثَعْلَبُ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : النَّظْرَةُ الرَّحْمَةُ
وَالنَّظْرَةُ الْأَمْنَةُ بِالْمَجْلَةِ .

وَمِنْهُ الْحَدِيثُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

قَالَ لِمَلِي : لَا تُتْبِعْ النَّظْرَةَ النَّظْرَةَ ، فَإِنْ

وقوله تعالى : (انظرونا نقتبس من نوركم)^(٣) قرئ انظرونا وانظرونا بقطع الألف فمن قرأ أنظرونا بضم الألف فعناه^(٤) [انتظرونا ومن قرأ أنظرونا فعناه أخرؤنا . وقال الزجاج : قيل : إن معنى أنظرونا انتظرونا أيضا .

ومنه قول عمرو بن كلثوم :
أَبَاهُنْدٍ فَلَا تَعْجَلْ عَلَيْنَا
وَأَنْظِرْنَا نُخَبِّرَكَ الْيَقِينَا
وقال الفراء : تقول العرب : أنظرنى : أى انتظرنى قليلا .

ويقول المتكلم لمن يُعجله : أنظرنى ابتلع ريقى أى أمهلنى ، ويقال بنت فلانا شيئا فأنظرتنه ، أى أمهلته ، والاسم منه النَّظْرَةُ .

وقال الليث يقال : اشتريته منه بنظرة وبإنظار .

وقال الله جل وعز : (فنظرة إلى ميسرة^(٥)) أى [إنظار^(٦)] ، واستنظر

أبو العباس عن ابن الأعرابي يقال : فيه نظرة وردة وجيلة ، إذا كان فيه عيب .

وأخبرنى النذرى عن أبى الهيثم : أن أبا لى الأعرابي قال : فيه ردة أى يرتد البصر عنه من قبحه ، وفيه نظرة أى قبح ، وأنشد الرايش :

لَقَدْ رَأَيْتُ أَنَّ ابْنَ جَعْدَةَ بَادِنٌ
وَفِي جِسْمٍ لَيْلَى نَظْرَةٌ وَشُحُوبٌ
وفى الحديث : (أن النبى صلى الله عليه وسلم رأى جارية فقال : إن بها نظرة فاسترقوا لها^(١)) .

قيل : معناه أن بها إصابة عين من نظر الجن إليها وكذلك بها سقعة ، وقول الله جل وعز : (ناظرين إناه^(٢)) .

قال أهل اللغة : معناه غير منتظرين بلوغه وإدراكه ، يقال : نظرت فلانا وانتظرته بمعنى واحد .

قال الليث : فإذا قلت : انتظرت فلم يُجاوِزَكَ فَعَلَكَ فعناه : وقفت وتمهلت .

(١) استرقوا : اطلبوا لها رقية .

(٢) الأحزاب ٥٣ .

(٣) الحديد ١٣ .

(٤) زيادة فى ٢ .

(٥) البقرة ٢٨ .

(٦) زيادة فى د ، ج .

إذا كان بريئا من التهمة، ينظر بملء عينيه
وشديد الكاهل أى منيع الجانب^(٣) .

قال : ونَظَارَ كَقَوْلِكَ انْتَظِرْ ، اسم
وُضِعَ مَوْضِعَ الأَمْرِ ، وَنَظَرَ العَيْنَ النُّقْطَةَ
السوداء الصَّافِيَةَ التي في وسط سواد العين ،
وبها يَرَى الناظر ما يَرَى .

وقال غيره : الناظرُ في العين كالمِرْآة إذا
استَقْبَلَتْهَا أَبْصَرَتْ فِيهَا شَخْصَكَ .

الحرائى عن ابن السكيت قال : النَّاطِرَانِ
عِرْقَانِ مُكْتَنِفَا الأنفِ وَأَنْشَدَ^(٤) .

وَأَشْفَى مِنْ تَخَلُّجِ كُلِّ جِنٍّ
وَأَكْوَى النَّاطِرَيْنِ مِنَ الْخُنَّانِ^(٥)

وقال الآخر :

وَلَقَدْ قَطَمْتُ نَوَاطِرًا وَحَسَمْتُهَا

مِنْ^(٦) تَعَرَّضَ لِي مِنَ الشُّعْرَاءِ

وقال أبو زيد : هَا عِرْقَانِ فِي تَجْرَى الدَّمْعِ

عَلَى الأنفِ مِنْ جَانِبَيْهِ .

وقال الليث : فلان نظيرُك أى مِنْكَ

(٣) زيادة في م

(٤) هو جرير .

(٥) الخنَّان : داء يأخذ الناس والإبل ، وقيل

إنه الزكام (لسان) .

(٦) في م . وفي د : أوجتها

فُلَانٌ [فُلَانًا^(١)] مِنَ النَّظَرَةِ ، وَالتَّنَظَّرُ تَوَقُّعُ
الشَّيْءِ ، وَالْمَنَاطَرَةُ أَنْ تُنَاطِرَ أَخَاكَ فِي أَمْرٍ إِذَا
نَظَرْتَمَا فِيهِ مَعَ كَيْفِ تَأْتِيَانِهِ ؟ وَالْمَنْظَرَةُ مَنْظَرُ
الرَّجُلِ إِذَا نَظَرَتْ إِلَيْهِ فَأَعْجَبَكَ أَوْ سَاءَكَ
وَتَقُولُ : إِنَّهُ لَذُو مَنْظَرَةٍ بِلَا تَحْبَرَةٍ .

قال : وَالْمَنْظَرَةُ مَوْضِعٌ فِي رَأْسِ جَبَلٍ فِيهِ
رَقِيبٌ يَنْظُرُ الْمَدَوَّ وَيَحْرُسُهُ ، وَالْمَنْظَرُ مَصْدَرُ^(٢)
نَظَرَ ، وَالْمَنْظَرُ الشَّيْءُ الَّذِي يُعْجِبُ النَّاطِرَ إِذَا
نَظَرَ إِلَيْهِ فَسَرَّهُ .

وتقول : إِنْ فُلَانًا لِنِي مَنْظَرٍ وَمُسْتَمَعٍ
وَفِي رِيٍّ وَمَشْبَعٍ أَيْ فِيمَا أَحَبَّ النَّظَرَ إِلَيْهِ
وَالِاسْتِمَاعَ .

ويقال : لَقَدْ كُنْتُ عَنْ هَذَا الْمَقَامِ بِمَنْظَرٍ
أَيْ بِمَعَزِلٍ فِيمَا أَحْبَبْتُ .

وقال أبو زبيد يخاطب غلاما له قد أَبَقَ
فَقَتِلَ :

لَقَدْ كُنْتُ فِي مَنْظَرٍ وَمُسْتَمَعٍ

عَنْ نَصْرِ بَهْرَاءَ غَيْرِ ذِي قَرَسٍ

[وتقول العرب : إِنْ فُلَانًا لَشَدِيدِ النَّاطِرِ

(١) زيادة في م ، ج

(٢) يريد المصدر الميمي .

لأنه إذا نَظَرَ إليهما الناظرُ رآهما سواء ، قال :
والتَّائِبُ النَّظِيرَةُ ، والجميعُ النَّظَارُ في الكلام
والأشياء كلها .

قال : وَمَنْظُورٌ اسم رجل ، والمنظور
الذي يُرَجَى خيره .

ويقال : ما كان [هذا ^(١)] نظيراً لهذا ،
ولقد أنْظَرَ به وما كان خطيراً ، ولقد أخطَرَ
به ، والمنظورُ أيضاً الذي أَصَابَتْهُ نَظْرَةٌ ،
ونظيرُك أيضاً الذي يُناظرُك وتُناظرُهُ .

[وفي حديث ابن مسعود : لقد عرفتُ
النظائر التي كان رسول الله يقوم بها ، عشرين
سورةً من الفصل يعني سورَ الفصل ، سميت
نظائر لاشتباه بعضها ببعض في الطول ،
وقول عدي : لم تُحْطِىْ نِظَارَتِي ، أي
فِرَاسَتِي ^(٢)] .

وقول الله جل وعز : (وجوه يومئذ
ناصرة إلى ربها ناظرة ^(٣)) ، الأولى بالضاد
والأخيرة بالظاء .

وقال أبو إسحاق : نَظِرْتُ بنعيم الجنة

(١) زيادة في م .

(٢) زيادة في م .

(٣) الفياضة ٢٣ .

وَالنَّظَرُ إِلَى رَبِّهَا .

قال الله جل وعز : (تعرف في وجوههم
نَصْرَةَ النِّعَمِ ^(٤)) .

قلت : ومن قال : إنَّ مَعْنَى قوله : إلى ربِّها
ناظرة بمعنى مُنْتَظِرَةٌ ، فقد أخطأ لأنَّ العربَ
لا تقول : نظرتُ إلى الشيء بمعنى انتظرته ،
إنما تقول نظرتُ فلانا أي انتظرته ومنه قول
الحطيئة .

وقد نَظَرْتَكُمْ أَبْنَاءَ صَادِرَةٍ

للوردِ طال بها حَوَزِي وتَنَسَّاسِي

فاذا قلت : نظرتُ إليه لم يكن إلا بالعين ،
وإذا قلت : نظرتُ في الأمر احتمل أن يكون
تَفَكُّراً ، وتَدَبُّراً بالقلب .

سلمة عن القراء يقال : فلانٌ نَظُورَةٌ
قومه ونَظِيرَةٌ قومه ، وهو الذي يَنْظُرُ إليه
قومه يَتَمَثَّلُونَ ما أمثله ، وكذلك هو طَرِيقَتُهُمْ
بهذا المعنى .

ويقال : نَظِيرَةُ القومِ وشَيْقَتُهُمْ : أي
طليقتُهُمْ ، وقرسٌ نظارٌ إذا كان شهما طامح
الطَّرْفِ حَدِيدَ القلب .

وقال الراجز :

* نَأْيُ الْمَدَّيْنِ وَأَيَّ نَظَّارٍ *

[قال أبو نخيلة :

* يَتْبَعْنَ نَظَّارِيَّةً لَمْ تُهْجَمِ] *

نَظَّارِيَّةٌ : نَاقَةٌ نَجِيَّةٌ مِنْ نِتَاجِ النَّظَّارِ وَهُوَ

فُحْلٌ مُنْجَبٌ مِنْ فُحُولِ الْعَرَبِ .

وقال جرير :

* وَالْأَرْحَبِيُّ وَجَدَهَا النَّظَّارُ *

لَمْ تُهْجَمِ : لَمْ تُحَلَبْ ^(١) .

وقال الزهري : لَا تُنَازِرُ بَكْتَابِ اللَّهِ وَلَا

بِكَلَامِ رَسُولِ اللَّهِ .

قال أبو عبيد : أَرَادَ لَا تَجْعَلْ شَيْئًا نَظِيرًا

لِكِتَابِ اللَّهِ وَلَا لِكَلَامِ رَسُولِ اللَّهِ ، يَقُولُ :

لَا تَتَّبِعْ قَوْلَ قَائِلٍ مَنْ كَانَ وَتَدْعُهُمَا لَهُ .

قال أبو عبيد : وَيَجُوزُ أَيْضًا مِنْ وَجْهِ

آخِرٍ ، أَنْ تَجْعَلَهُمَا مَثَلًا لِلشَّيْءِ يُعْرِضُ مِثْلُ

قَوْلِ إِبْرَاهِيمَ [النَّخَعِ ^(٢)] : كَانُوا يَكْرَهُونَ

أَنْ يَذْكُرُوا الْآيَةَ عِنْدَ الشَّيْءِ يُعْرِضُ مِنْ أَمْرِ

لِلدُّنْيَا .

كَقَوْلِ الْقَائِلِ لِلرَّجُلِ إِذَا جَاءَ فِي الْوَقْتِ

[الَّذِي ^(٣)] يَرِيدُ صَاحِبَهُ : جِئْتَ عَلَى قَدَرٍ

يَا مُوسَى ، هَذَا وَمَا أَشْبَهَهُ مِنَ الْكَلَامِ .

وحكى ابنُ السكيت عن امرأة من العرب

أَنَّهَا قَالَتْ لِزَوْجِهَا : مُرِّبِي عَلَى بَنِي نَظَرِي

وَلَا تَمُرِّبِي عَلَى بَنَاتِ نَقَرِي ، أَيْ مُرِّبِي عَلَى

الرِّجَالِ الَّذِينَ نَظَرُوا إِلَيَّ لَمْ يَعْيِبُونِي مِنْ وَرَائِي ،

وَلَا تَمُرِّبِي عَلَى النِّسَاءِ اللَّوَاتِي يُنْقَرْنَ عَنْ

عُيُوبِ مَنْ مَرَّ بِهِنَّ .

والعرب تقول : دَارِي تَنْظُرُ إِلَى دَارِ فُلَانٍ ،

وَدَوْرُنَا تَنَازَرُ ، إِذَا كَانَتْ مُتَحَافِظَةً ، وَيُقَالُ

لِلسَّاطِنِ إِذَا بَعَثَ أَمِينًا يَسْتَشِيرُ أَمْرَ جَمَاعَةٍ

قَرِيَّةً : بَعَثَ نَازِرًا .

وقال الأصمعي : عَدَدْتُ إِبِلَ فُلَانٍ نَظَّارَ

أَيَّ مَثْنَى مَثْنَى ، وَعَدَدْتُهَا جَارًا إِذَا عَدَدْتُهَا

وَأَنْتَ تَنْظُرُ إِلَى جَمَاعَتِهَا .

[وَقُلْتُ قَوْلَهُ تَعَالَى : فَيَنْظُرُ كَيْفَ تَعْمَلُونَ

أَيَّ يَرَى مَا يَكُونُ مِنْكُمْ فَيَجَازِيكُمْ عَلَى مَا يَشَاءُ ،

هَذِهِ مِمَّا قَدْ عَلِمَ غَيْبَهُ قَبْلَ وَقُوعِهِ ، فَقَدْ رَأَيْتُمُوهُ

(١) زيادة في م .

(٢) زيادة في م .

(٣) زيادة في م .

الظريف البليغ الجيد الكلام، وقال: الظرف في اللسان واحتجا بقول عمر: إذا كان اللص ظريفاً لم يُقَطَّعْ معناه، إذا كان بليفاً جيد الكلام احتجَّ عن نفسه بما يُسقط عنه الحد وقال غيرهما: الظريف الحسن الوجه والهيئة

وقال الكسائي: الظرف يكون في الوجه واللسان يقال: لسان ظريف ووجه ظريف وأجاز ما أظرفُ لِسَانُهُ، أظرفُ أم وجهُهُ؟ [في الاستفهام] ^(١).

قال الليث: والظرف وعاء كل شيء حتى إن الأبريق ظرف لما فيه ^(٢)، والصفات في الكلام التي تكون مواضع لغيرها تسمى ظروفًا من نحو أَمَامَ وَقُدَّامَ، وأشباه ذلك تقول خَلْفَكَ زَيْدٌ، إنما انتَصَبَ لأنه ظَرْفٌ لما فيه، وهو موضع لغيره وقال غيره من النحويين: الخليل يُسَمِّيها ظروفًا والكسائي يُسَمِّيها المَحَالَّ، والفراء يُسَمِّيها الصِّفَات والمعنى واحد، وَرَوَى أبو العباس عن ابن الأعرابي قال: الظَرْفُ في اللِّسَانِ

وَأَنْتُمْ تَنْظُرُونَ وَأَنْتُمْ بُصَرَاءُ وَلَا عِلَّةَ بِكُمْ؛ وقوله: (فهل ينظرون إلا سنة الأولين) أي هل ينظرون إلا نزول العذاب بهم؛ وقوله: انظرونا أي ارقبنا وانتظر ما يكون منا ^(٣). ظرف استعمل من وجوهه.

ظفر. ظرف

[أخبرني المنذرى عن ثعلب عن ابن الأعرابي قال: يقال إنك لنضيض الظرف نقي الظرف قال الظرف دعاؤه بقول: لست بمخائن] ^(٤).

قال الليث الظرفُ مَصْدَرُ الظريف وقد ظَرْفَ يَظْرِفُ وهم الظرفاء وتقول رفقيته ظروف أي ظرفاء، وهذا في الشعر يحسن، ونسوة ظراف وظرائف ^(٥). وهو البراعة وذكره القلب، ولا يوصف به السيد ولا الشيخ إنما يوصف به الفتيان الأزوال والفتيات الزولات ويجوز في الشعر في مصدره الظَّرَافَةُ.

[أبو بكر قال الأصمعي وابن الأعرابي:

(١) زيادة في م

(٢) زيادة في م

(٣) زيادة في م، ج

(٤) زيادة في م

(٥) لافيه، كذا في د؛ وفي م: لاء فيه.

ويقال للمهين الضعيف : إنه كَلِيلُ الظُّفْرِ
لا يَنْسِكِي عَدُوًّا وقال طرفة :

* لَسْتُ بِالْقَانِي وَلَا كَلُّ الظُّفْرِ *

ويقال : ظَفَرٌ (٢) فلانٌ في وجه فلان
إذا عَرَزَ ظُفْرُهُ في نَحْمِهِ فَمَقَرَهُ ، وكذلك
التَّظْفِيرُ في القِثَاءِ والبَطِيخِ والأشياء كلها ،
والأظفارُ شيء من العِطْرِ أسودُّ شبيه بظْفَرٍ
مُقْتَلَفٍ (٣) من أصله يُجْمَلُ في الدُّخْنَةِ
ولا يُفْرَدُ منه الواحدُ ، وربما قال بعضهم
أظفارةً واحدةً وليس بجائزٍ في القياس
ويجمعونها على أظافير ، وهذا في الطَّيِّبِ وإذا
أفْرَدَ شيء من نحوها ينبغي أن يكون ظُفْرًا
وفوهًا بهم يقولون : أظفارٌ وأظافيرٌ وأفواهٌ
وأفأويهٌ لهذين العِطْرَيْنِ والظفرةُ جَنيدةٌ تُغَشَّى
العَيْنَ تَنْبُتُ من تِلْقَاءِ اللَّاقِ ، وربما قُطِعَتْ ،
وإن تُرِكَتْ غَشِيَتْ بَصَرَ العَيْنِ حتى يَكِلَّ
ويقال ظُفْرُ فلانٍ فهو مَظْفُورٌ ، وعين ظفيرةٌ
وقد ظفرتْ عينه .

أبو عبيد عن الكسائي : ظفرت العينُ

والحلاوة في العينين والملاحه في الفم ، والجمالُ
في الأنف ، وقال محمد بن يزيد : الظريفُ
مُشْتَقٌّ من الظرف وهو الوعاء كأنه جعل
الظريفَ وعاءً للأدب ومكارم الأخلاق
ويقال : فلان يتظرف وليس بظريف .

[ظفر]

قال الليث : الظُّفْرُ ظُفْرُ الإصْبَعِ وظُفْرُ
الطَّائِرِ والجميع الأظفار وجمع الأظفار
أظافير لأن أظفار بوزن إعصار (١) تقول
أظافيرٌ وأعاصيرٌ قال وإن جاء ذلك في الشعر
جاز كقوله :

* حَتَّى تَعَامَزَ رَبَّاتُ الْأَخَادِيرِ *

أراد جماعة الأخدار ، والأخدار جماعة
الخِذَرِ ، ولا يُتَكَلَّمُ به بالقياس في كلِّ ذلك
سواء ، غير أن السمع آتس فإذا ورد على
الإنسان شيء لم يسمعه مُستعملاً في الكلام
استوحش منه فَنَفَرَ ، وهو في الأشعار جيِّدٌ
جائزٌ ، ويقال للرجل : إنه أَمَقْلُومُ الظُّفْرِ عن
أذى الناس ، إذا كانا قَلِيلَ الْأَذْيَةِ لهم ،

(١) قوله/ لأن أظفار بوزن إعصار ؛ لا مطابقة

بين اللفظين في الوزن المحرك .

(٢) زيادة في د ، ج .

(٣) مقتلف : مقتطم ، مقتلم .

أَي غَلَبَهُ عَلَيْهِ وَذَلِكَ إِذَا سُئِلَ أَيُّهُمَا أَظْفَرُ
فَأَخْبَرَ عَنْ وَاحِدٍ غَلَبَ الْآخَرَ فَقَدْ^(١)
ظَفَرَهُ .

أبو زيد :

يقال : مَا ظَفَرْنَاكَ عَيْنِي مِنْذُ حِينَ أَيْ
مَا رَأَيْتَكَ مِنْذُ حِينَ وَكَذَلِكَ مَا أَخَذْنَاكَ عَيْنِي
مِنْذُ حِينَ .

أبو عبيد عن الكسائي : إِذَا طَلَعَ
النَّبْتُ قِيلَ : قَدْ ظَفَرَ تَظْفِيرًا ، قُلْتُ : وَهُوَ
مَأْخُذٌ مِنَ الْأَظْفَارِ .

ابن السكيت يقول : جَزَعُ ظَفَارِي^٢
مَنْسُوبٌ إِلَى ظَفَارٍ ، اسْمُ مَدِينَةٍ بِالْمِنْ ، وَمِنْهُ
قَوْلُهُمْ : مَنْ دَخَلَ ظَفَارَ حَمْرٍ أَيْ تَعَلَّمَ
الْحَمِيرِيَّةَ .

أبو عبيد عن الأصمعي : فِي السَّيَةِ الظَّفَرُ
وَهُوَ مَا وَرَاءَ مَقْعِدِ الْوَتَرِ إِلَى طَرَفِ الْقَوْسِ .
وَقَالَ غَيْرُهُ يَقَالُ : لِلظَّفَرِ أَظْفُورٌ وَجَمْعُهُ
أَظَافِيرُ وَأَنْشَدَ فَقَالَ :

مَا بَيْنَ لَعْمَتِهَا الْأُولَى إِذَا ازْدَرَدَتْ
وَبَيْنَ أُخْرَى نَلِيهَا قَيْسُ أَظْفُورِ

(٢) قوله فقد ظفره ، في اللسان ، وقد ظفروه .

إِذَا كَانَ بِهَا ظَفَرَةٌ ، وَهِيَ الَّتِي يَقَالُ لَهَا ظَفَرَةٌ
وُظْفَرٌ .

ابن بُرْزُجَ : ظَفِرْتُ عَيْنُهُ وَظَفَرْتُ سِوَاهُ
وَهِيَ الظَّفَارَةُ وَأَنْشَدَ أَبُو الْهَيْثَمِ :

مَا الْقَوْلُ فِي عُجْبِي كَالْحَمْرَةِ

بِمَعْنِيهَا مِنَ الْبُكَاءِ ظَفَرَةٌ

* حَلَّ أَبْنَاهُ فِي السَّجْنِ وَسَطَ الْكُفْرَةِ *

شَمِرُ عَنْ الْفَرَاءِ : الظَّفَرَةُ لِحْمَةٌ تَنْبِتُ
فِي الْحَدَقَةِ .

[وَقَالَ غَيْرُهُ : الظَّفَرَةُ لَحْمٌ يَنْبِتُ فِي بَيَاضِ
الْعَيْنِ ، وَرَبْمَا جَلَّلَ الْحَدَقَةَ]^(١) .

وَقَالَ اللَّيْثُ : الظَّفَرُ : الْفَوْزُ بِمَا طُلِبَتْ
وَالْفَلَجُ عَلَى مَنْ خَاصَمَتْ ، وَتَقُولُ : ظَفَرَ اللَّهُ
فُلَانًا عَلَى فُلَانٍ ، وَكَذَلِكَ أَظْفَرَهُ اللَّهُ وَظَفِرْتُ بِهِ
فَأَنَا ظَافِرٌ بِهِ وَهُوَ مَظْفُورٌ بِهِ .

وَتَقُولُ : أَظْفَرَنِي اللَّهُ بِهِ ، وَفُلَانٌ مُظَفَّرٌ
لَا يَوْوُبُ إِلَّا بِالظَّفَرِ فَتَقُلُّ نَعْتَهُ لِلْكَثَرَةِ
وَالْمُبَالَغَةِ وَإِنْ قِيلَ : ظَفَرَ اللَّهُ فُلَانًا أَيْ جَعَلَهُ
مُظَفَّرًا جَازٍ وَحَسَنًا أَيْضًا ، وَتَقُولُ : ظَفَرَهُ عَلَيْهِ

(١) زيادة في م .

وقال ابن بُرْزَج : تظافر القومُ عليه ،
وتضافروا وتظاهروا بمعنى^(١) واحد وقول الله
جل وعز: (وعلى الذين هادُوا حَرَمَنَا كُلَّ ذِي^(٢)
ظُفْرٍ) دخل في ذِي الظُفْرِ ذواتُ الناسِمِ من
الإبل والنَّعَمِ لأنها كلها كالأظفار لها .

ظ ر ب

ظرب . بظن

في حديث الاستسقاء : اللهم على الآكام
والظُّرَابِ وبطون الأودية والثَّلَالِ .

أبو عبيد قال : الظُّرَابُ الروابي الصَّغار ،
واحدها ظَرِب .

وقال الليث : الظُّرِبُ من الحجارة ما كان
أصله نَاتِئًا في جبل أو أرض خَزَنَة ، وكان
طَرَفُهُ النَّاتِي مُحَدَّدًا ، وإذا كان خِلْقَةُ الْجَبَلِ
كذلك سُمِيَ ظَرِبًا وقال رؤبة :

* شَدَا يُشْطِي الْجَنْدَلَ الْمَظْرِبَا^(٣) *

وقال الآخر^(٤) :

(١) أبو عبيد؛ وفي م : أبو عبيدة .

(٢) نحل ١١٨ .

(٣) ورواية اللسان عند الشطي الجندل المظربا .

(٤) هو معد يكر ب يرث أخاه شرحيل ، وكان

قد قتل يوم الكلاب الأول .

إِنَّ جَنِيَّ عَنْ^(٥) الْفِرَاشِ لِنَابٍ

كَتَجَافِي الْأَسْرِ^(٦) فَوْقَ الظُّرَابِ

وكان عامر بن الظُّرِبِ مِنْ فُرْسَانَ بْنِ حِجَّانٍ
ابن عبد العزى .

وقال المفضل : الْمَظْرِبُ الذي قد لَوَّحَتْه
الظُّرَابُ .

وقال غيره : ظُرِبَتْ حَوَافِرُ الدَّابَّةِ تَظْرِيًّا
فهي مُظْرَبَةٌ إِذَا صَلَبَتْ واشتدت .

وقال أبو مالك في قول لبيد يصف
فرسًا .

وَمُقَطَّعٍ حَلَقَ الرَّحَالِ سَاجِحٍ

بَادٍ نَوَاجِذُهُ عَنِ الْأَظْرَابِ^(٧)

قال : يَقُطَّعُ حَلَقَ الرَّحَالِ بُوْثُوْبِهِ [ونبدو]^(٨)
نَوَاجِذُهُ إِذَا وَطِئَ عَلَى الظُّرَابِ [أى]^(٩) كَلَحَ ،
يقول : هو هَكَذَا وهذه قَوْتُهُ .

(٥) كنف في م . وفي غيرها : « على » الفِراش

(٦) الأسر / البعير في كركرته دبيرة .

(٧) جاء في اللسان : وصوابه : ومقطع بالرفع
لأن قبله :

تهدى أوائلهن كل طمرة

جرداء مثل هراوة الأعزاب

والأظراب : أسنخ الأسنان .

(٨) زيادة في م ، ج واللسان .

(٩) زيادة من اللسان .

قال أبو زيد : والأثنى ظَرِبَانَةٌ .

وقال البعيث :

سَوَاسِيَّةٌ سَوْدُ الْوُجُوهِ كَأَنَّهُمْ

ظَرَايِي غَرَبَانٍ بِجَرُودَةٍ تَحِلْ (١)

ثعلب عن ابن الأعرابي : من أمثالهم :

هَما يَتَمَاشَتَانِ جِلْدَ الظَّرِبَانِ ، أَيْ يَتَشَامَتَانِ ،
وَالْمَشْنُ مَسْحُ الْيَدَيْنِ بِالشَّيْءِ الْخَشِينِ .

وقال المنذرى : سمعت أبا الهيثم يقول :

يقال : هو أَفْسَى مِنَ الظَّرِبَانِ ، وذلك أنها
تَقْسُو عَلَى بَابِ جُحْرِ الضَّبِّ حَتَّى يَخْرُجَ
فِيصَادَ .

[وفي الحديث : إِذَا غَسَقَ اللَّيْلُ عَلَى

الظُّرَابِ ، وَاحِدُهَا ظَرِبٌ ، وَهُوَ مِنْ صِفَارِ
الْجِبَالِ ، وَإِنَّمَا خَصَّ الظُّرَابَ لِقَصَرِهَا ، فَأَرَادَ أَنَّ
ظُلُمَتِهِ تَقْرُبُ مِنَ الْأَرْضِ] (٢) .

[بظـ]

ثعلب عن ابن الأعرابي : الْبُظْرَةُ تُتَوَلَّى فِي

(١) الظربان : دوية شبه الكلب أمم الأذنين ،

طويل الخطوم ، كبير الفس ، متن الرائحة وتزعم العرب
أنها تقسو في ثوب أحدهم إذا صادها فلا تذهب رائحته
حتى يبلى الثوب .

(٢) زيادة في م .

شمر عن ابن شميل : الظَّرِبُ أَصْفَرُ الْأَكَامِ
وَاحِدُهُ حَجَرٌ ، لَا يَكُونُ حَجَرُهُ إِلَّا ظُرًّا
أَبْيَضُهُ وَأَسْوَدُهُ وَكُلُّ لَوْنٍ ، وَجَمْعُهُ أَظْرَابٌ .
أبو عبيد عن أبي زيد : الظَّرِبَاءُ مَمْدُودٌ عَلَى
فَمَلَاءٍ دَابَّةٌ شَبِيهُ الْقِرْدِ .

قال : وقال أبو عمرو : هو الظَّرِبَانُ
بِالنُّونِ ، وَهُوَ عَلَى قَدْرِ الْهَرِّ وَنَحْوِهِ .

وقال أبو الهيثم : هِيَ الظَّرِبَى مَقْصُورٌ
وَالظَّرِبَاءُ مَمْدُودٌ لَحْنٌ ، وَأَنْشَدَ قَوْلَ الْفَرَزْدَقِ :
فَكَيْفَ نُكَلِّمُ الظَّرِبَى عَلَيْهَا

فِرَاءُ اللَّؤْمِ أَرْبَابًا غَضَابًا

قال : الظَّرِبَى جَمْعٌ فِي غَيْرِ مَعْنَى
التَّوْحِيدِ .

قلت : وقال الليث : هِيَ الظَّرِبَى مَقْصُورٌ
كَما قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ ، وَهِيَ الصَّوَابُ .

وَرَوَى شَمْرٌ عَنْ أَبِي زَيْدٍ : هُوَ الظَّرِبَانُ
وَهِيَ الظَّرِبَايُ بِغَيْرِ نُونٍ وَهِيَ الظَّرِبَى ، الظَّاهِ
مَكْسُورَةٌ وَالرَّاءُ جَزْمٌ وَالْبَاءُ مَفْتُوحَةٌ
وَكَلَّاهَا جِثَاعٌ وَهِيَ دَابَّةٌ شَبِيهُةٌ بِالْقِرْدِ ،
وَأَنْشَدَ :

لَوْ كُنْتُ فِي نَارٍ جَجِيمٍ لَا صُبْحَتِ

ظَرَايِي مِنْ حِمَانٍ شَتَّى تُبِيرُهَا

الشَّفةِ ، وتَصْغِيرُهَا بُظَيْرَةٌ ، قال . والبُظْرَةُ
- بسكون الظاء - حَلَقَةٌ الخَاتَمِ بِلَا كُرْسِيٍّ ،
وتَصْغِيرُهَا بُظَيْرَةٌ أَيْضًا . قال : والبُظَيْرَةُ تَصْغِيرُ
البُظْرَةِ وَهِيَ الْفَلِيلَةُ مِنَ الشَّعْرِ فِي الْإِبْطِ يَتَوَانَى الرَّجُلُ
عَنْ نَتْفِهَا ، فيقال : تَحْتَ إِبْطِهِ بُظَيْرَةٌ ، قال :
والبُظْرُ - بِالضَّادِ - نَوْفُ الْجَارِيَةِ قَبْلَ أَنْ
تُخْفَضَ .

وقال المفضل : مِنَ الْعَرَبِ مَنْ يُبَدِّلُ الظَّاءَ
ضَادًا فيقول قد اشْتَكَى ضَهْرِي بِمَعْنَى ظَهْرِي ،
وَمِنْهُمْ مَنْ يُبَدِّلُ الضَّادَ ظَاءً فيقول قد عَظَّتْ
الْحَرْبُ بَنِي تَمِيمَ .

الليث عن أبي الدقيش : أَمْرَأَةٌ بِظُرِيرٌ
وَهِيَ الصَّخَّابَةُ الطَّوِيلَةُ اللِّسَانِ ، [وروى
بعضهم : بطرير] لأنها قد بَطِرَتْ وَأَشِيرَتْ .

قال : وقال أبو خيرة : أَمْرَأَةٌ بِظُرِيرٌ :
شَبَّهَ لِسَانَهَا بِالْبُظْرِ .

وقال الليث : قول أبي الدقيش :

* أَحَبُّ إِلَيْنَا وَبَطْرُهَا مَعْرُوفٌ ^(١) *

وقال : يقال : فلان يُمِصُّ فُلَانًا ^(٢)
وَيُبْظِرُهُ وَأَمْرَأَةٌ بَطْرَاءُ وَالْجَمِيعُ بُظْرٌ وَالْبُظْرُ
الْمَصْدَرُ مِنْ غَيْرِ أَنْ يُقَالَ : بَطَرْتُ تَبْظَرُ ، لِأَنَّهُ
لَيْسَ بِحَادِثٍ وَلَكِنَّهُ لَازِمٌ ، وَرَجُلٌ أَبْظَرُ
فِي شَفَتِهِ الْعُلْيَا طَوِيلٌ مَعَ نَتْوٍ وَسَطِهَا .

وروى عن عليٍّ أَنَّهُ أَتَى فِي فَرِيضَةٍ وَعِنْدَهُ
شُرْبِيحٌ فَقَالَ لَهُ عَلِيٌّ : مَا تَقُولُ فِيهَا أَيُّهَا الْعَبْدُ
الْأَبْظَرُ ؟

ويقال لِلَّتِي تَخْفِضُ الْجَوَارِي : مُبْظِرَةٌ .
وقال الليث : يُقَالُ لِلْبُظْرِ : الْبُظَارَةُ
وَالْبُيْظَرُ وَالْبُنْظَرُ وَالْكَيْنُ وَالرَّفْرَفُ وَالتَّوْفُ .
قال : وَيُقَالُ لِلنَّاتِيءِ فِي أَسْفَلِ حَيَاءِ النَّاكَةِ
الْبُظَارَةُ أَيْضًا .

ط ر م

مهمل .

(١) في ج ، دل وبظرها - وفي اللسان : وظلها -
والمعنى والسياق يؤيد أنها : بظريز / فقد جاء باللسان
بعدها : وروى بعضهم : بطرير بالطاء ، أي أنها
بطرت وأشترت .

(٢) يمس ، وماضيه : أَمَسَ بِمَعْنَى شَمَّ .

باب الظل واللام

ظ ل ن

مهمل .

ظ ل ف

ظلف . لفظ

قال الليث : الظِّلْفُ : ظِلْفُ البقرة
وما أشبهها مما يَحْتَرُّ وهو ظَفْرُها .

وقال ابن السكيت : يقال : رَجُلٌ الإنسان
وقَدَمُهُ وحافرُ الفرس وخِفُّ البعيرِ والنَّعَامَةِ
وظِلْفُ البقرة والشاة .

وقال الليث : يُسْتَعَارُ الظِّلْفُ للخيَلِ وأنشد
قول عمرو بن معد يكرب :

* وَخَيْلٍ ^(١) تَطَأُكُمْ بِأظْلَافِهَا *

وأخبرني المنذرى عن أبي طالب عن
الفراء : قال تقول العرب : وَجَدْتُ الدَّابَّةَ
ظِلْفَهَا، يُضْرَبُ مَثَلًا لَلَّذِي يَجِدُ مَا يُوَافِقُهُ وَتَكُونُ
فيه إِرَادَتُهُ ، من الناس والدواب .

قال الفراء : الظِّلْفُ من الأرض تَسْتَحِبُّ
الخيَلُ العَدْوَ عَلَيْهَا ، وأَرْضٌ ظَلِيفَةٌ لَا يَسْتَبِينَ

الشيءُ عليها من لِيْنِهَا .

وأخبرني المنذرى عن الطورسي عن الخراز
عن ابن الأعرابي ، قال : الظِّلْفُ ما غَلِظَ من
الأرض وأنشد لابن الأخوص :

أَلَمْ أَظْلِفْ عَنِ الشُّعْرَاءِ عِرْضِي ^(٢)

كما ظَلِفَ الوَسِيقَةُ بالكُرَاعِ

قال: هذا رجلٌ سَلَّ إِبِلًا فَأَخَذَ بِهَا فِي كُرَاعِ
من الأرض لثلاثَ تَسْتَبِينَ آثارُها فَتَمَّيْعَ ، قلت:
جَعَلَ الْفَرَاءُ الظِّلْفَ ما لَانَ من الأرض ،
وجَعَلَهَا ابن الأعرابي ما غَلِظَ من الأرض ،
والقول قول ابن الأعرابي ، الظِّلْفُ من الأرض
ما صَلَبَ فلم يُوَدِّ أثارًا ، ولا وُعُوثَةً فيها فيشْتَدُّ
على الماشي الشيءُ فيها ، ولا رَمَلٌ فَتَرَمَضُ فيها
النَّعَمَ ، ولا حجارةٌ فَتَحْقِفُ فيها ، ولكنها صَلْبَةٌ
الثَّرى لا تُؤَدِّي أثارًا .

وروى عن شمر لابن شميل فيما قرأت
بخطه: الظِّلْفَةُ الأرض التي لا تَتَبَيَّنُ فيها أثارًا ،
هي قُفٌّ غليظٌ ، وهي الظِّلْفُ .

(٢) عرضي - وفي م : نفسى - والوسيقة :

الطريدة :

(١) وخيل ؛ وفي م : وخيل .

وقال يزيد بن الحكم يصف جارية :

تشكو إذا ما مَشَتْ بالدُّعْصِ أَخْصَهَا
كَأَنَّ ظَهَرَ النِّقَافِ لَهُ ظَلْفُ

قال وقال ابن الأعرابي : أَظْلَفَ الرَّجُلُ
إِذَا وَقَعَ فِي مَوْضِعٍ صُلْبٍ ، وَأَشْدَّ بَيْتَ عَوْفِ
ابْنِ الْأَحْوَصِ :

* أَلْمَ أَظْلِفَ عَنِ الشُّعْرَاءِ عِرْضِي *

قال : وسارقُ الإبلِ يَحْمِلُهَا عَلَى أَرْضِ
صُلْبِهِ لئَلَّا يَرَى أَثَرُهَا ، وَالْكَرَاعُ مِنَ الْحَرَّةِ
مَا اسْتَطَالَ .

قال وقال الفراء : أَرْضُ ظَلْفٍ وَظَلِيفَةٌ
إِذَا كَانَتْ لَا تُؤَدِّي أَثَرًا ، كَأَنَّهَا تَمْنَعُ مِنْ ذَلِكَ .
ومنه يقال : ظَلَفَ الرَّجُلُ نَفْسَهُ عَمَّا يَشِينُهَا
إِذَا مَنَعَهَا .

وقال غيره : الْأُظْلُوقَةُ مِنَ الْأَرْضِ الْقِطْعَةُ
الْحَزْنَةُ الْخَشِيشَةُ ، وَهِيَ الْأُظَالِيفُ ، وَمَكَانُ
ظَلِيفٍ حَزَنٌ خَشِينٌ ، قَالَ وَالظُّلْفَاءُ صَفَاءٌ قَدْ
اسْتَوَتْ فِي الْأَرْضِ تَمْدُودَةً ، قَالَ وَيُقَالُ :
أَقَامَهُ اللَّهُ عَلَى الظُّلْفَاتِ ، أَيْ عَلَى الشَّدَةِ
وَالضَّيْقِ .

وقال طُفَيْلُ الْغَنَوِيِّ :

هُنَالِكَ يَرَوِيهَا ضَعِيفِي وَلَمْ أَقِمِ
عَلَى الظُّلْفَاتِ مُفْعِلًا الْأَنَامِلِ

وروى عن عمر بن الخطاب أنه قال لراعي
غنمه : عَلَيْكَ الظِّلْفَ مِنَ الْأَرْضِ لَا تَرْمُضْهَا ،
قُلْتُ : أَمَرَهُ بِأَنْ يَرْعَاهَا فِي صَلَابَاتِ الْأَرْضِ
لئَلَّا تَرْمُضَ فَتَتَلَفُ أَظْلَافُهَا ، لِأَنَّ الشَّاءَ إِذَا
رُعِيتَ فِي الدَّهَاسِ وَحَمِيتِ الشَّمْسُ عَلَيْهَا
أَرْمَضَتْهَا ، وَالصَّيَادُ فِي الْبَادِيَةِ يَلْبَسُ مِسْنَانِيَهُ
وَهُمَا جَوْرَبَاهُ فِي الْمَاجِرَةِ الْحَارَّةِ فَيَثِيرُ الْوَحْشَ
عَنْ كُنُسِهَا ، فَإِذَا مَشَتْ فِي الرَّمْضَاءِ تَسَاقَطَتْ
أَظْلَافُهَا ، وَأَخَذَهَا الْمُسْتَحْيُ وَيُقَالُ لَهُمُ : السَّمَاءُ
وَاحِدُهُمْ سَامٌ .

وقال الليث : الظِّلْفَةُ طَرَفُ حِنُو الْقَتَبِ
وَحِنُو الْإِكْفِ ، وَأَشْبَاهُ ذَلِكَ عَمَّا يَلِي الْأَرْضَ
مِنْ جَوَانِبِهَا ، قَالَ : وَالظِّلْفُ الذَّلِيلُ السَّيِّئُ
الْحَالُ فِي مَعِيشَتِهِ ، وَقَالَ : ذَهَبَ بِهِ تَجَانًا وَظَلْفَانًا
إِذَا أَحَذَهُ بِغَيْرِ ثَمَنِ ، وَأَشْدَّ :

أَيُّأُ كُلُّهَا ابْنُ وَغَلَةٍ فِي ظَلِيفٍ

وَيَأْمَنُ هَيْمَمَ وَأَبْنَا سِنَانٍ

عمرو عن أبيه ، قَالَ : الظِّلْفُ الْحَاجَةُ ،

الستين وظَلَفْتُ وَرَمَدْتُ وَطَلَفْتُ وَرَمَمْتُ ،
كل هذا إِذَا زِدْتَ عليها .

وفي النوادر : أَظَلَفْتُ فَلَانًا عَنْ كَذَا وَكَذَا
وَوَلَفَفْتُهُ وَشَدَّيْتُهُ [وَأَشَدَّيْتُهُ] إِذَا أَبْعَدْتَهُ
عنه .

[انظر]

قال الليث : اللفظ أن تَرِمِي بشيء كان
في فيك ، والفعل لَفَظَ يَلْفِظُ لَفْظًا ، والأرض
تَلْفِظُ المِيتَ إِذَا لم تَقْبَلْهُ ، وَرَمَتْ به ، والبحرُ
يَلْفِظُ الشيءَ ، يرمي به إلى الساحل ، والدنيا
لَا فِظَةً ترمي بمن فيها إلى الآخرة ، وكل طائر
يَرْنُ أَتْنَاهُ ، فهو لَا فِظَةَ ، ومن أمثالهم أَسْحَى
من لَا فِظَةَ يَعْنُونَ الدَّيْكَ .

أبو عبيد عن أبي زيد يقال : فلانٌ أَسْحَى
من لَا فِظَةَ ، يقال : أنها الرَّحَى سُمِّيَتْ بذلك
لأنها تَلْفِظُ مَا تَطْحَنُهُ ، ويقال : أنها الْعَنَزُ ،
وَجُودُهَا أَنَّهَا تُدْعَى لِلْحَلَبِ ^(٤) وهي تَعْتَلِفُ

وَالظَّلْفُ المتَابَعَةُ فِي الشَّيْءِ ^(١) . وغيره ، ويقال :
جاءت الإبل على ظِلْفٍ واحد ، قال : وَالظَّلْفُ
الباطلُ ، وَالظَّلْفُ الْمُبَاحُ .

أبو عبيد عن أبي عمرو : ذهب دُمُهُ
ظَلْفًا وَظَلْفًا ^(٢) بِالظَّاءِ وَالطَّاءِ معناه هَذَرًا .
قال ، وقال أبو زيد : أَخَذْتُ الشَّيْءَ
بِظَلْفِيهِ إِذَا لم يَدْعُ منه شيئًا .

ثعلب عن ابن الأعرابي : غَنِمَ فلانٌ
على ظِلْفٍ [واحد] ^(٣) ، وقال مرة على ظِلْفٍ
إِذَا وَلَدَتْ كَلْبًا .

أبو عبيد عن أبي زيد قال : وفي الرَّخْلِ
الظِّلْفَاتُ ، وهي الخَشَبَاتُ الأربعة اللواتي يَكُنُّ
على جَنْبَيْ البَعِيرِ .
وقال الأصمعي : مِثْلُهُ .

قال أبو زيد : ويقال : لأعلى الظِّلْفَتَيْنِ
مما على العَرَاقِي الْعَصْدَانِ وَأَسْفَلِهَا الظِّلْفَتَانِ ،
وهما ما سَقَلَا مِنَ الْحَنُونَيْنِ الواسط والمؤخِّرة .
ثعلب عن ابن الأعرابي : ذَرَقْتُ على

(٤) قوله/ للحلب ؛ كذا ضبطه اللسان ، والأولى
هنا استعمال المصدر وهو الحلب لا استعمال اسم المصدر ،
وهو الحلب ؛ لأن مصادر هذا النوع من الأفعال هو
الفعل في الأصل ، وما جاء مغيرًا عنه فهو من مزيدات
المصدر القياسي مثل / حلبا ، وحلبا .

(١) المتابعة في الشيء ، وفي اللسان : المتابعة
في الشيء .

(٢) وزاد في اللسان : ظليفا .

(٣) زيادة في م .

فَتَلَقَى مَا فِيهَا وَتَقَبَّلَ إِلَى الْحَالِبِ اتَّخَلَبَ وَهَذَا
التفسير ليس عن أبي زيد .

قلت : وَاللَّفْظُ لَفْظُ الْكَلَامِ . قَالَ اللَّهُ جَلَّ
وَعَزَّ (مَا يَلْفُظُ مِنْ قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ)^(١)
وَيُقَالُ : أَفْظَ فُلَانٌ عَصَبُهُ إِذَا مَاتَ ، وَعَصَبُهُ
رَبْقُهُ الَّذِي عَصَبَ بِهِ أَى غَرَى بِهِ فَيَبِسَ .

وَقَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى : اخْتَلَفُوا
فِي قَوْلِهِمْ أَسْمَحُ مِنْ لَا فِظَةٍ .

فَقَالَ الْفَضْلُ : هُوَ الدَّيْكَ .

وَقَالَ غَيْرُهُ : الْعَزُّ .

وَقَالَ آخَرُونَ : هِيَ الرِّحَى ، وَيُقَالُ : هُوَ
الْبَحْرُ لِأَنَّهُ يَقْدَفُ كُلَّ مَا فِيهِ .

ظ ل ب .

أَظْهِتُ وَجُوهَهَا .

ظ ل م .

ظلم . لظ

سَلِمَ عَنِ الْفَرَاءِ : فِي قَوْلِ اللَّهِ جَلَّ وَعَزَّ
(وَإِذَا أَظْلَمَ عَلَيْهِمْ قَامُوا)^(٢) فِيهِ لَفْتَانُ :
أُظْلِمَ . وَظَلِمَ . بغير أَف .

(١) ق ١٨ .

(٢) البقر - ٢٠ .

وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : فِي لَيَالِي الشَّهْرِ بَعْدَ الثَّلَاثِ
الْبَيْضِ ثَلَاثُ دُرْعَ وَثَلَاثُ ظُلَمَ ، قَالَ :
وَالوَاحِدَةُ مِنَ الدُّرْعِ ، وَالظُّلَمِ دَرْعَاءُ
وِظْلَمَاءُ .

وَأَخْبَرَنِي الْمُنْذِرِيُّ عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ وَعَنْ
أَبِي الْعَبَّاسِ الْمُبَرِّدِ أَنَّهُمَا قَالَا : وَاحِدَةُ الدُّرْعِ
وَالظُّلَمِ دُرْعَةٌ وَظُلْمَةٌ ، قُلْتُ : وَهَذَا الَّذِي قَالَاهُ
هُوَ الْقِيَاسُ الصَّحِيحُ ، وَيَجْمَعُ الظُّلْمَةُ ظُلْمًا وَظُلُمَاتٍ
وِظُلُمَاتٍ .

وَقَالَ اللَّيْثُ : الظُّلْمَةُ ذَهَابُ النُّورِ وَجَمْعُهُ
الظُّلَمُ ، قَالَ : وَالظُّلَامُ اسْمٌ لِذَلِكَ ، وَلَا يُجْمَعُ ،
يَجْزِي يَجْزِي الْمَصْدَرُ كَمَا لَا يَجْمَعُ نِظَائِرُهُ نَحْوُ
السَّوَادِ وَالْبَيَاضِ . قَالَ : وَلَيْلَةُ ظُلُمَاءَ ، وَيَوْمٌ مُظْلَمٌ
شَدِيدُ الشَّرِّ ، وَأَظْلَمَ فُلَانٌ عَلَيْنَا الْبَيْتَ : إِذَا
أَسْمَعَكَ مَا تَكْرَهُ ، قُلْتُ : أَظْلَمَ يَكُونُ لَازِمًا
وَوَاقِعًا ، وَكَذَلِكَ أَيْضًا يَكُونُ بِالْمَعْنَيْنِ أَضَاءُ
السَّرَاجِ بِنَفْسِهِ بِمَعْنَى ضَاءٍ ، وَأَضَاءُ السَّرَاجِ
النَّاسَ ، وَأَضَاتُ السَّرَاجِ فَأَضَاءُ وَضَاءُ ، وَيُقَالُ
ظَلَمَهُ يَظْلِمُهُ ظُلْمًا وَظُلْمًا فَالظُّلْمُ مَصْدَرٌ حَقِيقِي ،
وَالظُّلْمُ الْاسْمُ يَقُومُ مَقَامَ الْمَصْدَرِ ، وَمِنْ أَمْثَالِ
الْعَرَبِ فِي الشَّيْءِ : مِنْ أَشْبَهَ أَبَاهُ فَسَا ظَلَمَ .

قال الأصمعي : ما ظلم أي ما وُضِعَ الشَّيْءُ في غير موضعه ، قال : وأصل الظلم وُضْعُ الشيء في غير موضعه

وقال الفراء في قول الله جل وعز : (وما ظلمناهم ولكن كانوا أنفسهم يظلمون) ^(١) قال ما نَقَصُوا شَيْئاً بما فعلوا ولكن نَقَصُوا أنفسهم قال والعرب [تقول] ^(٢) ظَلَمَ فلان سِقَاءَهُ إذا سقاه قبل أن يُخْرِجَ زُبْدَهُ .

وقال أبو عبيد : إذا شَرِبَ لَبَنُ السَّاءِ قبل أن يَبْلُغَ الرُّؤُوبَ فهو المَظْلُومُ والظَلِيمَةُ ، يقال : ظَلَمْتُ القَوْمَ إذا سَقَاهم اللَّبَنَ قبل إدْرَاكِه .

قلت : هكذا رَوَى لنا هذا الحرف عن أبي عبيد : ظَلَمْتُ القَوْمَ ، وهو وَهْمٌ .

أخبرني المنذرى عن أبي العباس أحمد ابن يحيى وعن أبي الهيثم أنهما / قالَا يقال : ظَلَمْتُ السَّاءَ وظَلَمْتُ اللَّبَنَ إذا شَرِبْتَهُ أو سَقَيْتَهُ قبل إدْرَاكِه وإخراج زُبْدَتِهِ .

وقال ابن السكيت : ظَلَمْتُ وَطْئِي القَوْمَ

أي سَقَيْتَهُ قبل رُؤُوبِهِ وأنشد شمر :

وقائلة ظَلَمْتُ لَكُمْ سِقَائِي

وهل يَخْفَى على العَكدِ الظَّليمُ

وقال الفراء يقال : ظَلَمَ الوادى إذا بَلَغَ الماءُ مِنْهُ مَوْضِعاً لم يكن ناله فيما خلا [ولا يَبْلُغُهُ قبلَ ذلك] ^(٣) ، وأنشدني بعضهم يصف سَيْلاً :

يَكَادُ يَطْلُعُ ظُلُمَانُهُ يَمْنَعُهُ

عن الشَّوَاهِقِ فالوادى به شَرِيقُ

قال ويقال : لهُوَ أَظْلَمُ من حَيَّةٍ ، لأنها تَأْتِي الجُحْرَ لم تَخْفِرْهُ فتسكنه ، قال ويقولون : ما ظَلَمَكَ أَنْ تَفْعَلَ ، قال : والأَرْضُ المَظْلُومَةُ التي لم يَنْلِها المَطَرُ ، قال : وقال رجل لأبى الجراح أَكَلْتُ طَعَاماً فَأَتَخَمْتُهُ فقال أبو الجراح : ما ظَلَمَكَ أَنْ تَتَيَّءَ قال وأنشدني بعضهم :

قالت له تَيَّ بَأَعْلَى ذِي سَلَمٍ

ألا تَزُورُنَا إِنِ الشَّعْبُ أَلَمَ

قال بلى يَأْمَى واليومُ ظَلَمَ

(١) النحل ١١٨ .

(٢) زيادة في م .

(٣) زيادة في م .

قال النُّؤْمِيُّ الحَاجِزُ حَوْلَ الْبَيْتِ مِنْ تَرَابٍ
فَقَسَّبَهُ دَاخِلَ الْحَاجِزِ بِالْحَوْضِ ، بِالْمُظْلَمَةِ يَعْنِي
أَرْضًا مَرُّوا بِهَا فِي بَرِّيَّةٍ فَتَحَوَّضُوا حَوْضًا
سَقَوْا فِيهِ الْمِهَارَ^(٢) ، وَلَيْسَتْ بِمَوْضِعٍ تَحْوِيضٍ
يُقَالُ : ظَلَمْتُ الْحَوْضَ إِذَا عَمِلْتَهُ فِي مَوْضِعٍ
لَا تُعْمَلُ فِيهِ الْحَيَاضُ ، قَالَ : وَأَصْلُ الظُّلْمِ وَضْعُ
الشَّيْءِ فِي غَيْرِ مَوْضِعِهِ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ : وَالْيَوْمَ
ظُلْمٌ أَيْ وَالْيَوْمَ وَضَعَ الشَّأْنَ فِي غَيْرِ مَوْضِعِهِ ،
وَمِنْهُ قَوْلُ ابْنِ مُقْبِلٍ :

هُرْتُ الشَّقَاشِقِ ظَلَامُونَ لِلْجَزْرِ^(٣)

أَيْ وَضَعُوا النَّحْرَ فِي غَيْرِ مَوْضِعِهِ ، وَظَلَمَ السَّيْلُ
الْأَرْضَ إِذَا خَدَّدَ فِيهَا مِنْ غَيْرِ مَوْضِعٍ تَخْدِيدُ
وَأُنْشِدَ لِلْحُوَيْدِرَةِ :

ظَلَمَ الْبَطَاحَ بِهَا^(٤) أَنْزِلَالُ حَرِيصَةٍ

فَصَفَا النَّطَافُ بِهَا بُعَيْدَ الْمُتَلَعِ

قَالَ وَظَلَمْتُ سِقَائِي أَيْ سَقَيْتُهُمْ إِيَّاهُ قَبْلَ
أَنْ يَرُوبَ وَأُنْشِدَ :

قَالَ الْفَرَاءُ : هُمْ يَقُولُونَ : مَعْنَاهُ حَقًّا
وَهُوَ مَثَلٌ .

قَالَ وَرَأَيْتُ أَنَّهُ لَا يَمْنَعُنِي يَوْمٌ فِيهِ
عِلَّةٌ تَمْنَعُ .

أَبُو عُبَيْدٍ عَنْ أَبِي رَيْدٍ يَقُولُ : لَقَيْتُهُ
أَذْنَى ظَلَمَ أَيْ لَقَيْتُهُ أَوَّلَ شَيْءٍ ، قَالَ : وَإِنَّ
لِأَوَّلِ ظَلَمَ لَقَيْتُهُ إِذَا كَانَ أَوَّلَ شَيْءٍ سَدَّ بَصْرَكَ
بِلَيْلٍ أَوْ نَهَارٍ ، وَمِثْلُهُ لَقَيْتُهُ أَوَّلَ وَهْلَةٍ ، وَأَوَّلَ
صَوْتِكَ ، وَبَوَاكِ .

قَالَ وَقَالَ الْأَمْوِيُّ : أَذْنَى ظَلَمَ أَيْ

الْقَرِيبُ .

قُلْتُ وَكَانَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ يَقُولُ : فِي قَوْلِهِ
قَالَ بَلَى يَأْمَى وَالْيَوْمَ ظَلَمَ ، أَيْ حَقًّا يَقِينًا ،
وَأَرَاهُ قَوْلَ الْمُفَضَّلِ وَهُوَ شَبِيهُ بِقَوْلِهِ مَنْ قَالَ فِي :
لَا جَرَمَ ، أَيْ حَقًّا ، يُقِيمُهُ مُقَامَ الْيَمِينِ وَلِلْعَرَبِ
الْفَاطَةُ فِي الْإِيمَانِ^(١) لَا تُشَبِّهُهَا كَقَوْلِهِمْ عَوَّضُ
لَا أَفْعَلُ ذَلِكَ ، وَجَبَرِ لَا أَفْعَلُ ذَلِكَ .

وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ فِي قَوْلِ النَّابِغَةِ :

إِلَّا أَوَارِيَّ لَا يَأِي مَا أُبَيِّنُهَا

وَالنُّؤْمِيُّ كَالْحَوْضِ بِالْمُظْلَمَةِ الْجَلَدِ

(٢) ق م : سَقَوْا فِيهِ الْمِهَارَ .

(٣) صدرة :

* عاد الأذلة في دار وكان بها *

(٤) بها ، كما في اللسان وفي النسخ / به .

(١) قوله / لا تشبهها ، كذا في م ، د ، والبيان

يقضي حذف (لا) .

وصاحبِ صِدْقٍ لم تَنلْنِي أَذَانَهُ

وفي ظَلَمِي له عامداً أَجْرُ^(١)

قال هكذا سمعت العرب تنشده : وفي ظَلَمِي

بنصب الظاء .

قال والظَلَمُ الاسم والظَلَمُ بالفتح العمل^(٢)،

وقال الأصمعي في قول زهير :

وَيُظْلَمُ أَحِبَانَا فَيُظْلَمُ

أى يُطْلَبُ منه في غير موضع الطلب .

وقال الليث الظَلَمُ يقال هو التَّلَجُّ ويقال

هو الماء الذي يَجْرِي على الأسنان من اللون

لا من الريق^(٣) قال كعب بن زهير .

تَجْلُو عَوَارِضَ^(٤) ذِي ظَلَمٍ إِذَا ابْتَسَمَتْ

كَأَنَّهُ مِنْهَلٌ بِالرَّاحِ مَعْلُولُ

وقال الآخر :

(١) لم تَنلْنِي أَذَانَهُ ، كذا في النسخ ، وفي اللسان :

لم تَرَبِّي شِكَانَهُ .

(٢) قوله فالظلم العمل ضبطه صاحب اللسان بضم

الظاء وصوابه بالفتح ، ومراده بالعمل المصدر القياسي الذي يجي على (فعل) بفتح الفاء .

(٣) وصدره /

هو الجواد الذي يعطيك نائله

عفواً ويظلم أحبانا فيظلم

(٣) قوله : لا من الريق ، جاء في اللسان بعده :

كالفرند حين يتخيل لك فيه سواد من شد القريق والصفاء .

(٤) عوارض ، في اللسان غوارب .

إلى شَذَاءٍ مُشْرِبَةٍ الثَنَايا

بماء الظَلَمِ طَيِّبَةِ الرُّضَابِ

قال يحتمل أن يكن المعنى بماء الثلج .

[قال شمر: الظَلَمُ بياض الأسنان كأنه يملوه

سواد ، والأثروب ماء الأسنان ، وقال الكمي:

ثم أنشد البيت^(٥)

وقول الله جل ثناؤه (الَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ

يَلِيسُوا إِيمَانَهُمْ يُظْلَمُ)^(٦) .

قال ابن عباس وجماعة أهل التفسير : لم

يُفْطُوا إِيمَانَهُمْ بِشَرِّكَ ، رَوَى ذلك خديفة وابن

مسعود وسلمان ، وتأولوا فيه قول الله جل وعز

حكاية عن لقمان : (إِنَّ الشَّرَّكَ أَظْلَمُ عَظِيمُ)^(٧)

والظلم الميل عن القصد ، وسمعت العرب تقول :

الزَّمْ هَذَا الصَّوْبَ وَلَا تَظْلِمْ مِنْهُ شَيْئاً ، أى

لا تَجْرِ عنه .

وقال الباهلي في كتابه: أرض مظلومة إذا

لم تُمَطَّرَ ، وَيُسَمَّى تَرَابُ لَحْدِ الْقَبْرِ ظُلُمًا لهذا

المعنى وأنشد :

• (٥) زيادة في م

• (٦) الأنعام ٨٢

• (٧) لقمان ١٣

مِعْزَاهَا، أَى تَتَنَاطَحُ مِنَ الدَّشَاطِ وَالشَّيْعِ .
وَيَقَالُ أَظْلَمَ الشَّعْرُ إِذَا تَلَا أَلْفَ عَلَيْهِ كَلَاءِ الرِّقِيقِ

من شدة رَقيقه ومنه قول الشاعر :

إِذَا مَا اجْتَلَى الرَّائِي إِلَيْهَا بَطَرَهْ

عُرُوبَ ثَنَائِيهَا أَضَاءَ وَأَظْلَمَا

أَضَاءَ أَى أَصَابَ ضَوْئًا، وَأَظْلَمَ أَصَابَ

ظُلُمًا ، وَالتَّظَلَّمَ الَّذِي يَشْكُو رَجُلًا ظَلَمَهُ

وَالْتَّظَلَّمَ أَيْضًا الظَّالِمُ وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

* تَقَرُّوْا نَابِي نَحْوَةَ التَّظَلَّمَ *

أَى نَابِي كَبْرِ الظَّالِمِ ، وَيَقَالُ : تَظَلَّمَ فُلَانٌ

إِلَى الْحَاكِمِ مِنْ فُلَانٍ فَظَلَمَهُ تَظْلِيمًا أَى أَنْصَفَهُ

مِنْ ظَالِمِهِ وَأَعَانَهُ عَلَيْهِ .

وَأَخْبَرَنِي الْمَنْذَرِيُّ عَنْ ثَعْلَبٍ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ :

إِذَا نَفَحَاتِ الْجُودِ أَفْنِينَ مَا لَهُ

تَظَلَّمَ حَتَّى يُخَذَّلَ التَّظَلَّمُ

قَالَ : أَى أَغَارَ عَلَى النَّاسِ حَتَّى يَكْتَبَرَ

مَا لَهُ . قُلْتُ : جَعَلَ التَّظَلَّمَ ظُلُمًا ، لِأَنَّهُ إِذَا أَغَارَ

عَلَى النَّاسِ فَقَدْ ظَلَمَهُمْ ، قَالَ : وَأَنْشُدْ لَجَابِرِ التَّعَلْبِيِّ :

وَعَمْرُو بْنُ هَاشِمٍ صَفَعْنَا جَبِينَهُ

بَشْمَاءَ تَنْهَى نَحْوَةَ التَّظَلَّمَ

قُلْتُ : يَرِيدُ بِهِ نَحْوَةَ الظَّالِمِ .

أَبُو الْعَبَّاسِ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : وَمِنْ غَرِيبِ

فَأَصْبَحَ فِي غَبَرَاءَ بَعْدَ إِشَاحَةٍ

عَلَى الْعَيْشِ مُرْدُودٍ عَلَيْهَا ظَلِيمُهَا

يَعْنِي حُفْرَةَ الْقَبْرِ ، يُرَدُّ تُرَابُهَا عَلَيْهِ بَعْدَ

دَفْنِ الْمَيِّتِ فِيهَا ، وَالظَّلِيمُ الَّذِي كَرِهَ مِنَ النَّعَامِ

وَجَمْعُ الظُّلْمَانِ وَالْعَدَدُ ثَلَاثَةٌ أَظْلِمَةٍ .

وَقَالَ اللَّيْثُ : الظَّلَامَةُ اسْمُ مَظْلَمَتِكَ الَّتِي

تَطْلُبُهَا عِنْدَ الظَّالِمِ ، يُقَالُ : أَخَذَهَا مِنْهُ ظُلَامَةٌ ،

ظَلَمْتُهُ تَظْلِيمًا إِذَا نَبَّأْتَهُ أَنَّهُ ظَالِمٌ ، وَيُقَالُ :

ظَلِمَ فُلَانٌ فَظَلَمَ ، مَعْنَاهُ أَنَّهُ اخْتَمَلَ الظُّلْمَ

بَطِيبِ نَفْسٍ ، وَهُوَ قَادِرٌ عَلَى الْإِمْتِنَاعِ مِنْهُ ،

وَهُوَ افْتِمَالٌ ، وَأَصْلُهُ اظْتَلَمَ فَقُلِبَتْ التَّاءُ ظَا

ثُمَّ أُدْغِمَتْ الظَّاءُ فِيهَا ، وَالسَّخِيُّ إِذَا كَلَّفَ

مَالًا يَجِدُهُ مَظْلُومٌ أَوْ سُئِلَ مَا لَا يُسْأَلُ ^(١) مِثْلَهُ

فَاخْتَمَلَهُ فَهُوَ مُظْلَمٌ ، وَهُوَ قَوْلُهُ : قَدْ يُظْلَمُ أَحْيَانًا

فَيُظْلَمُ . وَقَالَ غَيْرُهُ : ظَلَمَ الْحِمَارُ الْأَتَانَ إِذَا

كَأَمَهَا ، وَقَدْ كَحَلَتْ ، وَهُوَ يُظْلِمُهَا ظُلُمًا وَأَنْشَدَ

أَبُو عَمْرٍو الشَّاعِرُ يَصِفُ أَتَنًا :

إِبْنٌ عَمَّا قَا نَمَّ يَرْنَحْنَ ظَلَمَةً

إِبَاءٌ وَفِيهِ صَوْتٌ وَدَمِيلٌ

وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : وَجَدْنَا أَرْضًا تَظَالِمُ

(١) قَوْلُهُ / يُسْأَلُ / وَرَسْمُهُ فِي اللِّسَانِ يُسْتَلُّ .

الشَّجَرَ الظَّلَمُ واحدا ظَلَمَةً وهو الظَّلَامُ [والظَّلَامُ] والظَّالِمُ .

وقال الأصمى : هو شَجَرٌ له عَسَائِجٌ طَوَالٌ وَتَنْبَسُطُ حَتَّى تَجُوزَ حَدًّا أَصْلِي شَجَرَهَا فَهِيَ سَمِيَتْ ظَلَامًا .

وقال ابن الأعرابي : الظَّلَمَةُ المَانُونُ أَهْلُ الْحَقُوقِ حَقُوقِهِمْ .

يقال : مَا ظَلَمَكَ عَنْ كَذَا أَيْ مَا مَنَعَكَ .
وقال غيره الظَّلْمُ الظَّلَمَةُ فِي الْعَامِلَةِ .

وفي الحديث : إِذَا أَتَيْتُمْ عَلَى مَظْلُومٍ فَأَعِذُوا السَّيْرَقِلَتِ : الْمَظْلُومُ الْبَلَدُ الَّذِي لَمْ يُصِبهْ غَيْثٌ وَلَا رَيْحٌ فِيهِ لِلرَّكَّابِ .

وقال ابن شميل عن المؤرج سمعت أعرابياً يقول لصاحبه : أَظْلَمِي وَأَظْلَمَكَ ، فَعَلَ اللَّهُ بِهِ ، أَيْ الْأَظْلَمُ مِنِّي وَمِنْكَ .

[وقوله تعالى : (لَكَلَّا يَكُونُ لِلنَّاسِ عَلَيْكُمْ حُجَّةٌ إِلَّا الَّذِينَ ظَلَمُوا) إِلَّا أَنْ يَقُولُوا ظُلْمًا وَبَاطِلًا ، كَقَوْلِ الرَّجُلِ : مَا لِي عِنْدَكَ حَقٌّ إِلَّا أَنْ تَقُولَ الْبَاطِلَ .

وقوله : (إِنَّ الَّذِينَ تَوَفَّاهُمُ الْمَلَائِكَةُ ظَالِمِي أَنْفُسِهِمْ ^(١)) أَيْ تَوَفَّاهُمْ فِي خِلَالِ ظُلْمِهِمْ .

وقوله : (ظَلَمُوا بِهَا لَمَّا جَاءَهُمْ ^(٢)) ، أَيْ بِالْآيَاتِ الَّتِي جَاءَتْهُمْ ؛ لِأَنَّهُمْ لَمَّا كَفَرُوا بِهَا قَدْ ظَلَمُوا وَيَقَعُ الظُّلْمُ عَلَى الشَّرِكِ .

قال الله : (وَلَمْ يَلْبَسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ ^(٣)) أَيْ بِشَرِكٍ .

ومنه قول لقمان : (إِنْ الشَّرِكَ لَظَلَمَ عَظِيمٌ ^(٤) فَتَلَكَ بَيُونُهُمْ خَاوِيَةٌ يَمَّا ظَلَمُوا) أَيْ بِكَفَرِهِمْ وَعَصْيَانِهِمْ ، وَمَنْ جَعَلَ مَعَ اللَّهِ شَرِيكًا فَقَدْ عَدَلَ عَنِ الْحَقِّ إِلَى الْبَاطِلِ ، فَالْكَافِرُ ظَالِمٌ لِهَذَا الشَّانِ .
ومنه حديث ابن زَيْلٍ : لَزِمُوا الطَّرِيقَ فَلَمْ يَظْلِمُوهُ أَيْ لَمْ يَعْدِلُوا عَنْهُ .

وحديث أم سلمة : أَنَّ أَبَا بَكْرٍ وَعُمَرُ نَكَمًا ^(٥) الْأَمْرَ فَلَمْ يَظْلِمَا عَنْهُ ، أَيْ لَمْ يَعْدِلَا عَنْهُ . يقال : أَخَذَ فِي طَرِيقٍ فَمَا ظَلَمَ يَمِينًا وَلَا شِمَالًا أَيْ مَا عَدَلَ ، وَالسَّلِيمُ ظَالِمٌ لِنَفْسِهِ لِتَعَدِّيهِ الْأُمُورَ الْمُفْتَرَضَةَ عَلَيْهِ .

ومنه قوله : (رَبَّنَا ظَلَمْنَا أَنْفُسَنَا ^(٦)) وَيَكُونُ الظُّلْمُ بِمَعْنَى النِّقْصَانِ ، وَهُوَ رَاجِعٌ إِلَى الْمَعْنَى الْأُولَى .

(٢) الأعراف ١٠٢

(٣) الأنعام ٨٢

(٤) لقمان ١٣

(٥) قوله / نَكَمًا الْأَمْرُ - نَكَمَ الطَّرِيقَ لَزِمَ مَجْهَهُ .

(٦) الأعراف ٢٢

[ومنه ما يستعمله الكتبة في كتبهم وفي الديوان: قد لظنهم أى أعطيناهم شيئاً يتلظونه قبل حلول الوقت ويُسمى ذلك اللَّماظَة] ^(٢).

ويقال: لَمَظَ فلاناً لُماظَةً أى شيئاً يَتَلَمَّظُهُ.

وفي حديث علي رضي الله عنه: الإيمان يبدو لُمَظَةً في القلب، كلما أزداد الإيمان ازدادت اللُمَظَةُ.

قال أبو عبيد: وقال الأصمعيّ. قوله: لُمَظَةُ هي مثل النُّكْتَةِ أو نحوها من البياض، ومنه قيل فرسٌ أَلَمَظُ إذا كان يَجْحَفَلته شيء من البياض.

وقال غيره: فإذا أرتفع البياض إلى الأنف فهي رُفْمَةٌ والفرس أُرْفَمُ انتهى.

قال الله تعالى: (وَمَا ظَلَمُونَا أَيْ مَا تَقَصُّونَا بفعلهم من مِلْكنا شيئاً ولكن تَقَصُّوا أنفسهم وَبَحَسُّوها حقها قال: وفي الحديث: إنه دُعِيَ إلى طَعَامٍ وإذا البيتُ مُظْلَمٌ فأنصرف ولم يَدْخُلْ — الْمَظْلَمُ المَرْوُوقُ مأخوذ من الظلم وهو الماء الذي يجري على الثَّغْرِ.

وقال بعضهم الظلمُ مُوهَةٌ الذهب والفضة قلت لا أعرفه] ^(١).

[لظ]

أبو عبيد: التَّمَطُّقُ والتَّلَظُّقُ والتَّذَوُّقُ، وقد يقال في التَّلَظُّق: إنه تحريكُ اللسانِ في الفم بعد الأكل كأنه يَتَتَبَّعُ بقيةَ الطعام بين أسنانه، والتَّمَطُّقُ بالشفتين أى تضم إحداهما بالأخرى مع صوتٍ يكون منهما.

أبو زيد: ما عندنا لَماظٌ أى طعام يَتَلَمَّظُ.

(١) زيادة في م.

(٢) زيادة في م.

بَابُ الظَّاءِ وَالنُّونِ

ظ ن ف . استعمل منه .

[نظيف]

قال الليث : النَّظَافَةُ مصدرُ [النظيف]
والفعل اللازم منه : نَظَّفَ ، والمجاوز نَظَّفَ
يَنْظِفُ نَظْفِيفًا [، اسْتَنْظَفَ الوالى ماعليه من
الخراج أى استوفى ، ولا يستعمل التَّنْظِيفُ فى
هذا المعنى .

قلت : التَّنْظِيفُ عند العرب شبهُ التَّنَطُّسِ
والتَّقَرُّزِ وطلبِ النظافة من رائحة عَمَرٍ أو
نَفْزِ هَوْمَةٍ ، وما أشبهها ، وكذلك غَسَلُ
الْوَسَخِ والدَّرَنِ والدَّئَسِ ، ويقال لِلْأَشْثَانِ
وما أشبهه نظيفٌ لِنَظْفِيفِهِ الْيَدِ والثوب من
عَمَرٍ اللَّحْمِ والمَرْقِ وَوَعَمَرِ الْوَدَكِ وما
أشبهها .

[قال أبو بكر فى قولم : فلان نظيف
السراويل ، معناه أنه عفيف الفرج] ^(١) كما

يُقال هو عَفِيفُ الْمِزَرِ ، والإِزَارِ .

قال مُتَمِّمُ بْنُ نُؤَيْرَةَ يَرَى أَخَاهُ :

* حُلُوٌّ كَمَا لَيْلُهُ عَفِيفُ الْمِزَرِ *

أى عَفِيفُ الْفَرْجِ ، قال : وفلانٌ يَجِسُّ
السَّراويل إذا كان غيرَ عَفِيفِ الْفَرْجِ ، قال :
وَمَ يَكُونُونَ بِالثِّيَابِ عَنِ النَّفْسِ وَالْقَلْبِ ،
وبالإِزَارِ عَنِ التَّعَافِ .

قال عنتره :

* فَشَكَتُ بِالرُّمَحِ الْأَمَمِ ثِيَابَهُ *

أى قَلْبَهُ ، وقال فى قوله :

* فَسَلَّى ثِيَابِي مِنْ ثِيَابِكَ تَنْسِلِ *

فى الثياب ثلاثة (أقوال) :

قال قوم : الثِّيَابُ ههنا كناية عن الأَمْرِ
الْمُعْنَى ، اقطعى أمرى من أمرِكَ ، وقيل :
الثِّيَابُ كناية عن القلب ، والمعنى ^(٢) سَلَّى
قَلْبِي مِنْ قَلْبِكَ .

وقال قوم : هذا الكلام كناية عن
الصَّريمة ، يقول الرجلُ لامرأته : ثِيَابِي مِنْ

(٢) قوله / والمعنى ، وفى اللسان / كناية عن القلب
المعنى ، بسقوط الواو وهو خطأ :

ثِيَابِكَ حَرَامٌ، ومعنى البيت :

إِنْ كُنْتُ فِي خُلُقٍ لَا تَرْضِيهِ فَاصْرِمْنِي
وقوله : تَنْسُلُ : تَبِينُ . وَتَقْطَعُ ، نَسَلَتْ
السَّنُّ إِذَا بَانَ وَنَسَلَ رِيشُ الطَّائِرِ إِذَا
سَقَطَ .

ظ . ن . ف

أبو العباس عن ابن الأعرابي : الظَّنْبُ
أصلُ الشَّجَرَةِ .

وَأَشْدُّ لُجْبَاهُ [الْأَسْلَى ^(١)] :

قُلُوْا أَتَاهَا طَافَتْ بِظَنْبٍ مُّعْجَمٍ
نَقَى الرِّقَّ عَنْهُ جَدُّهُ فَهُوَ كَالِحٌ ^(٢)
لَجَأَتْ كَأَنَّ الْقَسْوَرَ الْجَلُونَ بَجْهًا ^(٣)

عَالِيَجِهِ وَالتَّامِرُ الْمُتَنَاسَاوِحُ
يَصِفُ مِعْزَى يُحْسِنُ الْقَبُولَ وَقَلَّةَ الْأَكْلِ،
وَالْمُعْجَمُ الَّذِي قَدْ أَكَلَ حَتَّى لَمْ يَبْقَ مِنْهُ إِلَّا
الْقَالِيلُ ، وَالرِّقُّ وَرَقُ الشَّجَرِ ، وَالكَالِحُ
الْمُقْشَعِرُ ^(٤) مِنَ الْجَذَبِ ، وَالْقَسْوَرُ ضَرْبٌ مِنَ
الشَّجَرِ .

(١) زيادة في د .

(٢) لم يذكر صاحب اللسان قائل هذين البيتين .

(٣) بجها : شقها وطمعها بالرمح .

(٤) المقشعر : كذا في م ؛ وفي د المقشع :

أبو عبيد عن الأصمعي : الظَّنْبُوبُ :
عَظْمٌ ^(٥) السَّاقِ ، وَقَالَ سَلَامَةُ بْنُ جَنْدَلٍ :

إِنَّا إِذَا مَا أَتَانَا صَارْخٌ قَزَعُ
كَانَ الصُّرَاخُ لَهُ قَزَعُ الظَّنَائِبِ
قَالَ اللَّيْثُ : الظَّنْبُوبُ هَهُنَا مِثْلُ
يَكُونُ فِي جَبَّةِ السَّنَانِ حَيْثُ يُرَكَّبُ فِي عَالِيَةِ
الرَّمْحِ .

وقال غيره : قَزَعُ الظَّنْبُوبِ : يَقْرَعُ الرَّجُلُ
ظَنْبُوبَ رَاكِلَتِهِ بِمِصْبَاهٍ ، إِذَا أَنَاخَهَا لِيَرْكَبَهَا
رُكُوبَ الْمَشْرِعِ إِلَى الشَّيْءِ ، وَقِيلَ يَضْرِبُ
ظَنْبُوبَ دَابَّتِهِ بِسَوْطِهِ يُمِيزُ فَهَ إِذَا أَرَادَ
رُكُوبَهُ .

ومن أمثاله : قَرَعَ فُلَانٌ لِأَمْرِهِ ظَنْبُوبَهُ
إِذَا جَدَّ فِيهِ .

وقال أبو زيد : لَا يُقَالُ لِلذَّوَاتِ
الْأَوْطَانَةِ ظَنْبُوبٌ .

ظ ن م . استعمل من وجوهه .

نظم . ظنم .

أَمَا ظَنَمَ فَالنَّاسُ أَهْلُوهُ إِلَّا مَا رَوَى ثعلب
عن ابن الأعرابي : الظَّنْمَةُ الشَّرْبَةُ مِنَ اللَّبَنِ

(٥) عظم الساق : وعبرة اللسان : حرف اللسان

الذى لم تخرج زبدته قنت أصلها ظلمة .

[نظم]

قال الليث : النظم ، نظمك الخرز
بعضه إلى بعض في نظام واحد ، كذلك هو
في كل شيء حتى يقال : ليس لأمر نظام ،
أى لا تستقيم طريقته حتى يقال : طعنه بالرمح
فانتظم ساقيه أو جنبه .

وقال الحسن في بعض مواعظه : يا بن
آدم عليك بنصيبك في الآخرة فانه يأتى على
نصيبك من الدنيا فينتظم لك انتظاما ، ثم
يزول ملك حينما زلت . وكل خيط ينظم
فيه لؤلؤ أو غيره فهو نظام وجمعه نظم . وقال :
(مثل الفريد الذى يجرى على النظم)
وفلك النظم والتنظيم ؛ والنظامان من
الضب كشيئتان من الجانبين منظومتان
بنيضا ، من أصل الذنب إلى دبر الأذن ،
وكذلك النظامان .

يقال : في بطنها إنظامان من بنيض ،
[وكذلك إنظاما السمكة ؛ وقد نظمت
السمكة فهي منظم ، ونظمت فهي ناظم ، ذلك
حين يمتلئ من أصل أذنهما إلى ذنبها أيضا ^(١)] .

(١) زيادة في م .

وكذلك الدجاجة تنظم ^(٢) ، ويقال :
ما لهذا الأمر نظام أى استقامة ، ويقال :
نظمت الضبة بيضا تنظيما في بطنها ونظمتها
نظما ، والإنظام من الخرز خيط قد نظم
خرزا ، وكذلك أناظم مكن الضبة .
وقال الكسائى : يقال : جاءنا نظام من
جراد وهو الكثير .

وقال ابن شميل : النظم شعب فيه
عذر أو قلات متواصلة بعضها قريب من
بعض ، فالشعب حينئذ نظم لأنه نظم ذلك
الماء ، والجماعة النظم .

وقال غيره : النظم من الركن ما
تناسق فقره ^(٣) على نسق واحد .

نعلب عن ابن الأعرابي : النظمة
كواكب الثريا .

وقال أبو ذؤيب :
قورذن والمعيق متمد رابى الف

رباء فوق النظم لا ينتلج
ورواه بعضهم : فوق النجم وهما الثريا معا .

ظ ف ب . ظ ف م . ظ ب م
مهلات كلها ، انتهى .

(٢) يقال نظمت الدجاجة وظلمت ونظمت .

(٣) فقره : جمع فقير ؛ ونى البئر العتيقة .

أَبْوَابُ التَّلَاقِ لِمَعْنَى حَرْفِ الظَّاءِ

ظ د . ظ ت أهملت وجوها .

بَابُ الظَّاءِ وَالرَّاءِ

وقال أبو عبيد : اظروزي : بطنه

باطاء .

[ظار]

قال أبو الميثم فيما قرأت بخطه لأبي حاتم
في باب البقر قال الطائفيون : إذا أرادت
البقرة الفحل فهي ضبعة كالناقة، وهي ظوُري
ولا فعل للظوُري .

ثعلب عن ابن الأعرابي : الظوُرة الدابة
والظوُرة المُرْضعة .

[قلت : قرأت في بعض الكتب :
استظارت الكلبة بالظاء : أي أجملت
واستخرمت .

وقرأت لأبي الميثم في كتاب البقر :
الظوُري من البقر وهي الضبعة .

وروي لنا النذري في كتاب الفروق ،
استظارت الكلبة بالظاء إذا هاجت فهي

ظرواي

ظري . ظار

[ظري]

ثعلب عن ابن الأعرابي : الظاري :
العاث، وظري يظري إذا جرى وظري إذا
كس يظري ، والظروزي الكيس وظري
بطنه يظري إذا لم يتمالك ليتا .

وقال أوعمر : وظري إذا لان وظري
إذا كس .

وقال شمس : اظروزي بطنه : إذا
انتفخ .

وقرأت في نوادر الأعراب : الاظريّ راه
والاظريّ راه البطنة وهو مَظْرُورٍ مَظْرُورٍ^(١)
وكذلك الحَبْنَطِي الحَبْنَطِي .

(١) هو مَظْرُورٍ ؛ الخبر هنا منقوس ؛ غُذِفَتْ
ياهؤ، وهو المَظْرُورِي .

مستظرة ، وأنا واقف في هذا] .

وقال الليث : الظُّرُّ والجميع الظُّوْرَةُ تقول هذه ظُئْرِي .

قال : والظُّرُّ سواء للذكر والأنثى من الناس .

ويقال : ظَاءَرَتْ فَلَانَةٌ بِوَرْنٍ فَأَعْلَتْ إِذَا أَخَذَتْ وَلَدًا تَرْضِعُهُ مُظَامَرَةً ^(١) ، ويقال : لِأَبِ الْوَلَدِ لَصْبُهُ : هُوَ مُظَايَرٌ لِنَتِكَ الْمَرَاةِ ، ويقال : أَظَارْتُ لَوْلَدِي ظُئْرًا أَيْ اتَّخَذْتُ ، وَهُوَ أَفْعَلْتُ فَأَدَغَمْتَ الظَّاءَ فِي التَّاءِ ، نَاءٌ الْإِنْتِمَالُ مُخَوَّلَتْ ظَاءً لِأَنَّ الظَّاءَ مِنْ نِحَامِ [حروف] الشَّجَرِ الَّتِي قَرَّبَتْ ^(٢) مَخَارِجُهَا مِنَ التَّاءِ فَصَمُّوا إِلَيْهَا حَرْفًا قَصْصًا مِثْلَهَا لِيَكُونَ أَيْسَرَ عَلَى اللِّسَانِ لِتَبَيَّنَ مَدْرَجَةُ الْحُرُوفِ الْفِخَامِ مِنْ مَدَارِجِ ^(٣) الْحُرُوفِ الْخَفَّتِ ^(٤) ، وَكَذَلِكَ تَحَوَّلَتْ تِلْكَ التَّاءُ مِنَ الصَّادِ وَالضَّادِ طَاءً لِأَنَّهَا مِنَ الْحُرُوفِ الْفِخَامِ .

وقال الليث : الظُّوْرُ [مِنَ النُّوقِ الَّتِي تَعْطِفُ عَلَى وَلَدٍ غَيْرِهَا أَوْ عَلَى بَوٍّ تَقُولُ : ظِئْرْتُ فَأُظَارْتُ بِالظَّاءِ ، فَهِيَ ظُوْرٌ ، وَمَظْنُوْرٌ وَجَمْعُ الظُّوْرِ ^(٥)] ، أَظَارَ وَأُظُوْرٌ .
وقال متمم :

فَاوْجَدُ أَظَارَ ثَلَاثَ رَوَائِمِ
رَأَيْنَ تَجْرَأُ مِنْ حَوَارٍ وَمَصْرَعَا
وقال الآخر في الظُّوَارِ :
يُعَقِّلُنْ جَعْدَةً مِنْ سُلَيْمٍ

بِئْسَ مُعَقِّلُ الدَّوْدِ الظُّوَارِ
وقال الليث : ظَارَنِي فَلَانٌ عَلَى أَمْرِ
كَذَا وَأُظَارَنِي وَظَاءَرَنِي عَلَى فَأَعْلَنِي أَيْ
عَطَمَنِي .

وقال أبو عبيد : مِنْ أَمْنَالِهِمْ فِي الْإِعْطَاءِ
مِنْ الْخُوفِ قَوْلُهُمْ : الطَّعْنُ يُظَارُّ يَقُولُ : إِذَا
خَافَكَ أَنْ تَطْعَمَنَهُ فَتَقْتَلَهُ عَطَفَهُ ذَلِكَ عَلَيْكَ فَجَادَ
بِمَالِهِ حِينَئِذٍ لِلْخُوفِ .

وروى عن ابن عمر : أَنَّهُ اشْتَرَى نَاقَةً
فَرَأَى بِهَا تَشْرِيمَ الظَّنَّاءِ قَرَدَهَا وَالتَّشْرِيمُ
التَّشْقِيقُ ، وَالظَّنَّاءُ أَنْ تَعْطِفَ النَّاقَةُ عَلَى

(١) ترضعه مظامرة ؛ وق م : فهي مظاري ، وكان الصواب : فهي مظائر .

(٢) قربت ، وفي اللسان : قلبت .

(٣) مدرجة ، ومدارج = بمعنى مخرج الحرف ، ومخارج الحروف .

(٤) الخفت ، وفي اللسان النخت ، وهو تصحيف .

[وفى الحديث : ومن ظَّارَهُ الإسلامُ ،
أى عطفه ^(٢)] .

وفى حديث عمر : أنه كتب إلى هُنَى ،
وهو فى نَعَمِ الصَّدَقَةِ : أَنْ ظَاوِرَ ، قال : وكنا
تَجْمَعُ النّاقَتَيْنِ والثّلاثَ على الرّبعِ الواحدِ ، ثم
نَحْدِرُهَا إِلَيْهِ .

قال شمر : المعروف فى كلام العرب
ظاير بالهمز وهى النظارة ، وهو أن تُنْظَفَ
النّاقةُ إذا مات ولدها أو ذُبِحَ على وَلَدٍ
أخرى .

وقال الأصمى : كانت العرب إذا
أرادت أن تُغَيِّرَ ظاءَرتَ بِتَقْدِيرِ فاعلتْ —
وذلك أنهم يُبْقُونَ اللَّبَنَ لِيُسْقَوْهُ الخَيْلَ ،
قال : ومن أمثالهم الطَّعْنُ يُظَارُّ أَى يَعْطِفُ
على الصّلع ، وهذا أحسنُ من قول أبى عبيد
الذى ذكرته قبل هذا .

وقال أبو الميم : ظَاوَرَتِ النَّاقَةُ أَظَارُهَا
ظَاوَرًا فَهِيَ مَظْوُورَةٌ إِذَا عَطَفَتْهَا عَلَى وَلَدٍ
غَيْرِهَا .

غيرِ ولدها ^(١) ، وذلك أن نَدَسَ دُرْجَةً مِنْ
الْخَرْقِ مَجْمُوعَةً فِي رَحِيهَا ، وَتَجَلَّلَ بِغَمَامَةٍ
تَشْتَرُ رَأْسَهَا ، وَتَتْرَكَ كَذَلِكَ حَتَّى تَقْعَمَهَا ،
ثُمَّ تُنَزَّعَ الدُّرْجَةُ وَيُذْنَى حَوَارُ نَاقَةٍ أُخْرَى
مِنْهَا ، وَقَدْ لُوْثَ رَأْسُهُ وَجِلْدُهُ بِمَا خَرَجَ مَعَ
الدُّرْجَةِ مِنْ أَذَى الرَّحِمِ ، فَتُظَنُّ أَنَّهَا وَلَدَتْهُ
إِذَا سَافَتْ فَتَدِيرُهُ عَلَيْهِ وَتَرَأُمُهُ ، وَإِذَا دُسَّتِ
الدُّرْجَةُ فِي رَحِيهَا ، ضَمَّ مَا بَيْنَ شُفْرَيْ
حَبَائِهَا بِسَيْرٍ ، فَأَرَادَ بِالتَّشْرِيمِ مَا تَخْرُقُ مِنْ
شُفْرَيْهَا .

وقال الأصمى : عَدَوُ ظَاوَرٍ إِذَا كَانَ مَعَهُ
مِثْلُهُ ، قال : وكلُّ شَيْءٍ مَعَ شَيْءٍ مِثْلُهُ فَهُوَ
ظَاوَرٌ .

وقال الأرقط يصف حُمُرًا :

تَأْنِيْفُهُنَّ نَقْلٌ وَأَفَرٌ ^(٢)

والشدُّ ناراتٍ وَعَدَوُ ظَاوَرٌ

التّائِيْفُ : طَلَبُ أَنْفِ الْكَلَأِ ، أَرَادَ :
عِنْدَهَا صَوْنٌ مِنَ الْعَدُوِّ لَمْ تَبْدُلْهُ كَلَةً .

(١) على غير ولدها ؛ وفى م : على ولد غيرها .

(٢) الأفر = العدو ، وفعله - أفر ، وأفَر

وفى اللسان : قتل وأفَر .

قال السكيت :

ظَارَتْهُمْ بِعَصَا وَيَا

عَجَبًا لِمَظُورٍ وَظَايِرٍ^(١)

قال : والظَّيْرُ فعلٌ بمعنى مفعولٌ ، والظَّارُّ

مصدرٌ كالتَّيْنِ والثَّيْنِ فَاشْتَرَى اسْمُ الْمَشْيِ .

والثَّيُّ فعلٌ الثانى ، وكذلك القِطْفُ

والقِطْفُ والحِمْلُ والحِمْلُ .

قال ويقال : لِرَأْسٍ مِنْ أَرْكَانِ الْقَصْرِ

ظَيْرٌ ، والدَّعَاةُ تُبْنَى إِلَى جَنْبِ حَائِطٍ لِيُدْعَمَ

عَلَيْهَا ظَيْرٌ ، ويقال : لِلظَّيْرِ كَظُورٍ فَعُولٌ

بمعنى مفعول .

انتهى والله تعالى أعلم .

باب الظاء واللام

وقال غيره : فُلَانٌ يَتَلَطَّى عَلَى فُلَانٍ

تَلَطَّى إِذَا تَوَقَّعَ عَلَيْهِ مِنْ شِدَّةِ الْغَضَبِ .

[وجعل ذو الرمة اللَّطَى شِدَّةَ الْحَرِّ ،

فقال :

وَحَتَّى أَتَى يَوْمٌ يَكَادُ مِنَ اللَّطَى

تَرَى التُّومَ فِي الْخُوصِ يَبْصَحُ [

ثعلب عن ابن الأعرابي : تَطَلَّى فُلَانٌ أَى

لَزِمَ الظَّلَالَ والدَّعَاةَ . قلت : وكان فى الأصل

تَظَلَّلَ فَقَلْبَتِ إِحْدَى اللَّامَاتِ يَاءً كَمَا قَالُوا :

تَظَنَّتْ . من الظَّن ، وليس فى باب الظاء

والنون غير التَّظَنَّى ، وأصله التَّظَنُّن . انتهى

والله أعلم .

[لظى]

قال الله جل وعز (كَلَّا إِهَا لَظَى نَزَاعَةً

لِلشَّوَى)^(٢) . لظى من أسماء النار تعود بالله ،

وهى معرفة لا تنون لأنها لا تنصرف وقد

تَلَطَّتِ النَّارُ تَلَطَّى إِذَا تَهَبَّتْ .

قال الله جل وعز (فَأَنْذَرْتُكُمْ نَارًا

تَلَطَّى)^(٣) أى توهج وتوقد .

وقال الليث : اللَّطَى اللَّهَبُ الْخَالِصُ ،

ويقال لَطِيتِ النَّارُ تَلَطَّى لَظَى .

(١) زيادة فى م .

(٢) معارج ١٥ .

(٣) التاليل ١٤ .

بَابُ الظَّاءِ وَالْفَاءِ

وظف

وظف . فاظ . فظا . ظاف .

يقال وَظَفَ فلانٌ فلانًا يَظِفُهُ وَظَفًا إِذَا
تَبِعَهُ مَا أَخُوذُ مِنَ الْوُظِيفِ .

[وَوَظَفْتُ الْبَعِيرَ أَظِفُهُ وَظَفًا إِذَا أَصَبْتُ
وُظِيفَهُ ، وَالْوُظِيفُ ^(١)] مِنْ كُلِّ ذِي أَرْبَعٍ :
مَا فَوْقَ الرُّشْنِ إِلَى مَفْصِلِ السَّاقِ وَجَمْعُهُ
أَوْظِيفَةٌ .

وقال الليث : الْوُظِيفَةُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ
مَا يُقَدَّرُ لَهُ كُلُّ يَوْمٍ مِنْ رِزْقٍ أَوْ طَعَامٍ أَوْ
عَلَفٍ أَوْ شَرَابٍ ، وَجَمْعُهَا الْوُظَائِفُ
وَالْوُظُفُ ، وَقَدْ وَظِفْتُ لَهُ تَوْظِيفًا ، وَوُظِفْتُ
عَلَى الصَّبِيِّ كُلِّ يَوْمٍ حِفْظَ آيَاتٍ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ
تَوْظِيفًا وَأَنْشَدَ :

أَبَقْتُ لَنَا وَقَعَاتُ الدَّهْرِ مَكْرُمَةً

مَا هَبَّتِ الرِّيحُ وَالْدُّنْيَا لَهَا وَظُفٌ

قال : هِيَ شِبْهُ الدُّوَلِ مَرَّةً لِمَوْلَا

وَمَرَّةً لِمَوْلَا ، جَمْعُ الْوُظِيفَةِ .

(١) زيادة م .

ويقال : إِذَا ذَبَحْتَ الذَّبِيحَةَ فَاسْتَوْظِفْ

قَطَعَ الْخَلْقُومَ وَالرِّمَى وَالْوَدَجِينَ ، أَيْ اسْتَوْعَبَ

ذَلِكَ . [هَكَذَا قَالَ الشَّافِعِيُّ فِي كِتَابِ الصَّيْدِ
وَالذَّبَائِحِ ^(٢)] .

[فاظ]

أبو عبيد عن الكسائي : هُوَ

يَفِظُ نَفْسَهُ وَقَدْ فَازَتْ نَفْسُهُ وَأَفَازَهُ اللَّهُ
نَفْسَهُ .

وقال ابن الكيت : يَقَالُ فَازَ الْمَيْتُ

يَفِظُ قَيْظًا وَيَفُوظُ فَوْظًا ، كَذَا رَوَاهَا الْأَصْمَعِيُّ
وَأَنْشَدَ لِرُؤْبَةٍ :

* لَا يَدْفِنُونُ مِنْهُمْ مَنْ فَازَا ^(٣) *

قال : وَلَا يَقَالُ فَازَتْ [نَفْسُهُ] وَلَا

فَازَتْ ، وَحَكَاهَا غَيْرُهُ .

[وَرَوَى عَنِ الْأَصْمَعِيِّ عَنْ أَبِي عَمْرٍو :

(٢) زيادة في م .

(٣) وقوله /

* وَالْأَزْدُ أَمْسَى شُلُومَ لَفَاطَا *

وبنده /

* إِنَّ مَاتَ فِي مَصْبِهِ أَوْ ظَلَا *

فأنشده الأصمى فقال إنما هو : وَطَنٌ
الضَّرْسُ .

[فظا]

قال القراء : الْفَطَى : مَقْصُورٌ ماء الرَّحِمِ
يُكْتَبُ بِالْيَاءِ وَالتَّنِينَةِ فَظْوَانِ .

وقال غيره : أصله الْفَطْ ، فقلبت الطاء ياء
وهو ماء الْكَرِشِ .

[ظاف]

القراء يقال : أَخَذَ بِظُوفِ رَقَبَتِهِ
وَبِظَافِ رَقَبَتِهِ وَبِقَافِ رَقَبَتِهِ وَبِصُوفِ رَقَبَتِهِ
إِذَا أَخَذَهُ كُلَّهُ .

أبو زيد يقال : أَخَذَهُ بِقُوفِ رَقَبَتِهِ^(١)
وَبِظُوفِهَا وَبِصُوفِهَا وَكُلُّ وَاحِدٍ .

يقال : فَاظَ الْمَيْتَ ، وَلَا يُقَالُ : فَاظْتَ نَفْسَهُ
وَلَا فَاظْتُ .

وقال الكسائي : فَاظْتُ نَفْسَهُ ، وَفَاظْتُ
نَفْسَهُ .

وروى ثعلب عن سلمة عن القراء قال :
أَهْلُ الْحِجَازِ وَطَى يَقُولُونَ : فَاظْتَ نَفْسَهُ ،
وَقَضَاعَةُ وَتَمِيمٌ وَقَيْسٌ يَقُولُونَ : فَاظْتُ نَفْسَهُ
مِثْلَ فَاظْتُ دِمْعَتَهُ^(٢) .

وقال الليث : فَاظْتُ نَفْسَهُ فَظِيظًا
وَفَظِيظُظَةً إِذَا خَرَجَتْ وَالْفَاعِلُ فَاظِظٌ وَزَعَمَ
أَبُو عُبَيْدَةَ أَنَّهَا لُغَةٌ لِبَعْضِ تَمِيمٍ ، يَعْنِي فَاظْتُ
نَفْسَهُ وَفَاظْتُ وَأَنْشَدَ :

* فَفَقِظْتُ عَيْنٌ وَفَاظْتُ نَفْسُ *^(٣)

(١) زيادة في م .

(٢) فائله دكين الراجز وصدره :

* اجتمع الناس وقالوا عرس *

وروى اللسان : فَاظْتُ .

(٣) قوف الرقبة : الشعر السائل في قعرها (ل) .

بَابُ الظَّاءِ وَالْبَاءِ

[ظلي]

الأنثى من الأطباء ظبية ، والذكر ظلي ،
أبو عبيد عن الأصمعي : يقال لكل ذاتِ
خُفٍّ أو ظلفٍ : الحَيَاءُ ، ولكل ذاتِ حافرٍ
الظبية ، قال : وللسباع كلها الثَّغَرُ ، قال وقال
الفرّاء : يقال للكلبة ظبية ، وشققة^(٢) ،
ولذوات الحافر ظبية ، وفي الحديث أنه
أُهدي للنبي صلى الله عليه وسلم ظبية فيها خرزٌ
فأعطى الأهل منها والعرب ، والظبية شبه
انخریطة والسكيس ، وتُصغّر فيقال ظبية ،
وجمعها ظباء ، وقال عدي :

بَيْتِ جُلُوفٍ طَيِّبٍ ظَلَهُ

فِيهِ ظَبَاءٌ وَدَوَاخِيلُ خُوصٍ

وفي حديث قتيلة : أنها لما خرجت
إلى النبي صلى الله عليه وسلم ، أذركها عم
بناتها ، قالت : فأصاب ظبية سيفه طائفة من
قرون رأسه قال أبو عبيد : ظبية السيف

ظَاب . ظلي . باظ . وظب .

أبو العباس عن ابن الأعرابي ظَابٌ
إذا جَلَبَ وظَابٌ إذا تَزَوَّجَ وظَابٌ أيضاً إذا
ظَلَمَ ، وقال اللحياني ظاء بنى فلان وظاء مني
إذا تزوجت أنت وهو أختين ، والظَّابُ والظَّامُ
سِلْفُ الرجلِ وقال أبو زيد : فلان ظَابٌ
فلان ، أى سِلْفُهُ ، والظَّامُ مثله وثلاثة أَظْؤُبٍ
وحكى عن أبي الدُّقَيْشِ في جمعه ظُؤُوبٌ ،
وقال الأصمعي : يقال سمعت ظَابَ تَنيسِ
فلان وظَامَ تَنيسِهِ وهو صِيَاخُهُ فِي هَيَابِهِ وَأَنشَدَ
لأوس بن حَجَرٍ :

يَصُوعُ عَنْوَقَهَا أَحْوَى زَنِيمٍ

لَهُ ظَابٌ كَمَا صَخَبَ الْقَرِيمُ

أبو عبيد عن الأصمعي الظَّامُ الكلامُ
والجَلْبَةُ .

يصوع : يسوق ويجمع ، وعنوق جمع
عناق للأنثى من ولد المعز والزنيم الذي له
زنتان في حلقة^(١) .

(٢) الشققة : حياء الكلبة ، وبالفصحى ظبيتها - ق .

(١) زيادة في م .

قال وأساريمه دوابٌ فيه تشبه العظاءة
وأُنشد :

* وكَفِ كُغَواذِ النَّقا لَا يَضِيرُها *
إِذا أُبرِزتْ أَلّا يَكُونُ خِضابُ .

وعواذ النقا دوابٌ تشبه العظاءة واحدها
عائدة تلزم الرمل ولا تبرحه^(٥) ويقال : بفلان
داء ظبي قال أبو عمرو: معناه أنه لا داء به كما
أنَّ الظبي لا داء به وأنشد الأموي :

فَلَا تَجْهَمِينَا أُمَّ عَمْرِ فَإِنَّمَا

بِنَا دَاءُ ظَبِيٍّ لَمْ تَخْنَهُ عَوَامِلُهُ

قال أبو عبيد قال الأموي : داءُ الظبي
أنه إذا أراد أن يثب مَكَثَ ساعة
ثم وثب ، وفي الحديث : أن النبي صلى الله
وسلم أمر الضحّاك بن قيس أن يأتي قومه ،
فقال : إذا أتيتهم فاريض في دارهم ظنبياً
وتأويله ، أنه بعثه إلى قوم مُشركين ليُبَصِّرَ
ما هم عليه ، ويرجع إليه بخبرهم ، وأمره
أن يكون منهم ، بحيث يَتَبَيَّنُهُمْ ولا يَسْتَمَكُونُ
منه ، فإن رآه منهم رَيَّبَتْ قَمَلَتِ منهم ،

حَدَّةٌ وجمعها طُباتٌ وُظُبُونٌ^(١) وهو طرف
السيف ، ومثله ذُبابُهُ وقال الكمي :

يرى الرءون بالشفراتِ منها

وَقُودَ أَبِي حُجَابٍ وَالظُّبَيْنَا^(٢)

وقال الليث : الظُّبْيَةُ^(٣) جَهَّازُ المرأة
والنَّاقَةُ ، يعني حيائها والظُّبْيَةُ شِبْهُ العِجَلَةِ
والمزادة ، قال : وإذا خَرَجَ الدَّجَالُ تَخْرُجُ
امرأة قدامه تسمى ظُبْيَةً ، وهي تُنذِرُ
المسلمين .

وقال الأصمعي : يقال : لحد السكين
الغِرارُ والظُّبَةُ والقرْنَةُ ، ولجانها الآخر الذي
لا يقطع الكل ، وظبي اسم رَمْلَةٍ في قوله^(٤) :

أَسَارِيعُ ظَبِيٍّ أَوْ مَسَاوِيكُ إِسْجِلٍ

ابن الانباري ظبي اسم كشيبي بعينه ،

(١) ظبون ، ظبون ، طبات .

(٢) زيادة في م .

(٣) الظبية : في مادة وظب من اللسان : الوظبة :
الحياء من ذوات الحافر .

(٤) هو لامرى القيس وصدرة :

* تعطو برخص غير شثن كأنه *

(٥) زيادة في م .

[يظا]

ثعلب عن ابن الأعرابي البُطاء اللَّحْمَاتُ
الْمَرَكَاتُ .

أبو عبيد عن القراء : خطا لَحْمُهُ وَبَطَا
وَكَطَا بغير هـ إذا اكتنز ، يَخْطُو وَيَبْطُو
وَيَكْطُو ، شمر يقال : بَطَا لَحْمُهُ يَبْطُو بَطْوًا .
وَأَشَدُّ غَيْرُهُ لِلْأَغْلَبِ :

* خَاظِي البَضِيعِ لَحْمُهُ خَطَا بَطَا *

قال : جَعَلَ بَطَا^(١) صَلَةً لَخَطَا كَقَوْلِهِمْ :
تَبًّا تَلَبًّا قَالَ وَهُوَ تَوَكَّدَ لَمَّا قَبْلَهُ .

[باط]

ثعلب عن ابن الأعرابي : باطَ الرَّجُلُ
يَبْطِطُ يَبْطِطًا وَباطَ يَبْطُوطُ بَوَظًا [إذا قَرَّرَ
أرون أبي عُيمِرٍ فِي الْمَهْبِلِ]^(٢) .

وقال الليث : البَيْطُ ماءُ الرجل .

قلت : أراد ابن الأعرابي بِالْأَرُوفِ
الْمَسِيَّ ، وَأَبَى عُيمِرٍ الذَّكَرَ وَالْمَهْبِلَ قَرَارَ
الرَّحِمِ .

(١) قوله / صلة : أي ابتاعا لما قبله لتوكيده .

(٢) زيادة في م ، ج .

فيكون مثل الظبي لا يَرِيضُ إلا وهو
مُتَوَحِّشٌ بالبلد القفر ، وَمَتَّى أَحْسَنُ بَفَزِعِ
نَفَرٍ ، وَنُصِبَتْ ظَلِيًّا^(١) عَلَى التَّنْفِيرِ
لأن الرُّبُوضَ لَهُ ، فَلَمَّا حَوَّلَ قَوْلَهُ إِلَى الْمُخَاطَبِ
خَرَجَ قَوْلُهُ ظَلِيًّا مُفَسَّرًا ، قَالَ الْقُتَيْبِيُّ قَالَ
ابن الأعرابي : أَرَادَ أَقِيمَ فِي دَارِهِمْ آمَنًا لَا تَبْرَحَ
كَأَنَّكَ ظَلِيٌّ فِي كِنَاسِهِ قَدْ أَمِنَ حَيْثُ لَا يَرَى
إِنْسًا ، وَيُقَالُ أَرْضٌ مُظَلَّبَةٌ كَثِيرَةُ الظُّلَمَاءِ ،
وَالظُّبْيُ سِمَةٌ لِبَعْضِ الْعَرَبِ وَإِيَّاهَا أَرَادَ
عَنْتَرَةً فِي قَوْلِهِ^(٢) :

عَمَرَوْ بَنَ اسْوَدَ زَبَاءَ قَارِيَةً

مَاءَ الْكَلَابِ عَلَيْهَا الظُّبْيُ مِفْتَاقُ

وَمِنْ أَمْنَاهُمْ لَا تُرْكَكُنْهُ تَرَكَ الظُّبْيُ
ظِلَّهُ ، وَذَلِكَ أَنَّ الظُّبْيَ إِذَا تَرَكَ كِنَاسَهُ لَمْ يُعَدِّ
إِلَيْهِ ، يُقَالُ ذَلِكَ عِنْدَنَا كَيْدَرَفَضِرِ الشَّيْءِ أَيُّ
شَيْءٍ كَانَ .

(١) قوله : نصب ظليًّا على التنفير ، مراده : أنه
نصب لأنه تمييز والتخريج النحوي الصحيح بمنع من ذلك
لأن الظلي ليس تفسيراً للرُبُوض وإنما ظليًّا هنا حال من
ضهير (أريض) أريض آمناً خفياً وهو من قبيل الحال
الجامدة التي تؤدي معنى المشتق مثل بدت الجارية قرأ
ورنت غير ألا .

(٢) زيادة في م .

وقال ابن الأعرابي : باظ الرجل إذا سمين جسّمه بمدّه زال أيضاً .

[وظب]

قال الليث : وَظَبَ فلان يَظِبُ وُظوباً وهو المواظبة على الشيء والمداومة ، ويقال للروضة إذا ألحّ عليها في الرعى قد وَظِبَتْ فهي مَوْظوبةٌ ، ووادي مَوْظوبٌ .

وقال اللحياني : يُقال فلانٌ مُوَاطِبٌ ومُواكِظٌ على كذا وكذا وواكِظٌ ومُواظِبٌ ومُواظِبٌ ومُواكِبٌ ومُواكِبٌ بمعنى مُتَابِرٌ .

وقال سلامة بن جندل يصف وادياً :

شَيْبُ الْمَبَارِكِ مَدْرُوسٌ مَدَافِعُهُ

هَابِي الْمَرَاغِ قَلِيلِ الْوَذْقِ مَوْظُوبِ
أَرَادَ شَيْبُ مَبَارِكِهِ وَلِذَلِكَ جَمَعَ ، وَقَالَ

ابن السكيت في قوله مَوْظُوبٌ : قد وَظِبَ عليه حتى أَكَلَ ما فيه ، وقوله : هَابِي الْمَرَاغِ أَيْ مُنْتَفِخِ التُّرَابِ لَا يَتَمَرَّغُ بِهِ بَعِيرٌ ، قَدْ تَرِكَ نَلْوَفَهُ ، وقوله : مَدْرُوسٍ مَدَافِعُهُ أَيْ قَدْ دُقَّ وَوُطِيَ ، وَأَكَلَ نَبْتَهُ ، وَمَدَافِعُهُ أَوْدِيَّتُهُ ، شَيْبُ الْمَبَارِكِ قَدْ ابْيَضَّتْ مِنَ الْجُدُوبَةِ ، وَيُقَالُ فُلَانٌ يَظِبُ عَلَى الشَّيْءِ وَيَواظِبُ عَلَيْهِ .

وقال ابن السكيت : مَوْظَبٌ بفتح الظاء

اسمٌ موضع ، وقال خدّاش :

كَذَبْتُ عَلَيْكُمْ أَوْعِدُونِي وَعَلَّوْا

بِئِ الْأَرْضِ وَالْأَنْوَامِ قِرْدَانِ مَوْظَبَا

أَرَادَ يَقِرْدَانِ مَوْظَبَا ، وَهَذَا نَادِرٌ وَقِيَاسُهُ

مَوْظِبٌ .

انتهى والله أعلم .

بَابُ الظِّمِّ وَالْمِيمِ

وَلَا نَصَبٌ^(١) وَرَجُلٌ ظَمَانٌ وَامْرَأَةٌ ظَمَائِي لَا يَنْصَرِفَانِ نَكْرَةً وَلَا مَعْرِفَةً ، وَالظَّمُّ مَا بَيْنَ الشَّرْبَتَيْنِ فِي وَرْدِ الْإِبِلِ وَجَمْعُهُ ، أَظْمَاءٌ ، وَأَقْصَرُ الْأَظْمَاءِ الْغَبُّ ، وَذَلِكَ أَنْ تَرَدَّ الْإِبِلُ

ظام . ظمى

أما الظام فقد مر تفسيره مع تفسير الظاب

لتعاقبهما ، قال ، وأما ظمى فانه يقال : ظمى فلانٌ يَظْمَأُ ظَمَاءً إِذَا اشْتَدَّ عَطْشُهُ .

قال الله جل وعز (لَا يُصِيبُهُمْ ظَمَأٌ

وقال أبو النجم يصف فرسا ضمر :

تَطْوِيهِ وَالطَّيِّ الرَّفِيقُ يَمْدُهُ
تُظْمِي الشَّحْمَ وَلَنَا نَهْزُهُ

أَي تَمْتَصِرُ مَاءَ بَدَنِهِ بِالتَّغْرِيقِ حَتَّى
يَذْهَبَ رَهْلُهُ وَيَكْتَسِرَ لَحْيُهُ ، وَقَالَ : مَا بَقِيَ
مِنْ عَمَرِهِ إِلَّا قَلْبُهُ ظَمٌ حَلِيزٌ ، وَذَلِكَ أَنَّهُ أَقْلُ
الدُّوَابِّ صَبْرًا عَلَى الْعَطَشِ ، يَرُدُّ الْمَاءَ فِي الْقَيْظِ
كُلَّ يَوْمٍ مَرَّتَيْنِ .

وقال الأصمى : رَجَعَ ظَمَائِي إِذَا كَانَتْ
حُلَّةً لَيْسَ فِيهَا لَذَى ، وَقَالَ ذُو الرِّمَّةِ يَصِفُ
الْغَرَابَ :

يَجْرِي وَيَرْتَدُّ أَحْيَاكَ وَتَطْرُدُهُ
نَكْبَاهُ ظَمَائِي مِنَ الْقَيْظِ الْمَوْجِ

وقال ابن شميل : ظَمَاءُ الرَّجُلِ عَلَى
فَالِهِ سُوءُ خَلْقِهِ ، وَلَوْ مَضَرَّتْهُ بَوَاقِيهِ إِتْمَانُهُ
لِحَالِهِ ، وَالْأَصْلُ فِي ذَلِكَ أَنَّ الشَّرْبَ إِذَا
سَاءَ خَلَقَهُ لَمْ يُصِفْ شَرَكاهُ ، فَأَمَّا الظَّمَاءُ مُضَرُّ
ظَمِيَّ يَطْمَأُ فَيُوهِمُ مَهْمُوزٌ مُتَقَوِّرٌ .

قال الله جل وعز (لَا يُصِيبُهُمْ ظَمَأٌ

الْمَاءَ يَوْمًا وَتَمْدُرُ ، فَكَوْنُ فِي الرَّعَى يَوْمًا
وَرَدُّ الْيَوْمِ الثَّالثِ ، وَمَا بَيْنَ شَرْبَيْهَا ظَمٌ ،
وَهَذَا فِي صَمِيمِ الْكُرِّ ، فَإِذَا طَلَعَ سُهَيْلٌ زَيْدٌ فِي الظَّمِّ
فَرَدُّ الْمَاءِ وَتَمْدُرُ ، فَتَكْتُبُ فِي الرَّعَى يَوْمَيْنِ
ثُمَّ تَرُدُّ الْيَوْمَ الرَّابِعَ ، فَيَقَالُ : وَرَدَّتْ رِيثًا ،
ثُمَّ الْخُمْسَ وَالسُّدُسَ إِلَى الْعِشْرِ ، وَمَا بَيْنَ
شَرْبَيْهَا ظَمٌ ، طَالٌ أَوْ قَصُرٌ ، وَيُقَالُ لِلْفَرَسِ
إِذَا كَانَ مُرْعَى الشَّوَى : إِيَّاهُ لَا تُظْمِي الشَّوَى ،
وَإِنَّ قُصُوصَهُ لَطِيلَةٌ ، إِذَا لَمْ يَكُنْ فِيهَا رَهْلٌ ،
وَكَانَتْ مُتَوَرَّةً وَمُحَمَّدٌ ذَلِكَ فِيهَا ، وَالْأَصْلُ
فِيهَا الْمَنْزُ ، وَمَتَّه قَوْلُ الرَّاجِزِ يَصِفُ فَرَسًا .

أَنشده ابن السكيت :

يُنَجِّهِ مِنْ مِثْلِ حَامِ الْأَغْلَانِ
وَفُحُّ يَدِ عَجَلَى وَرِجْلِ شِمْلَانِ
ظَمَائِي الْفَتَا مِنْ تَحْتِ رِيَا مِنْ عِلَانِ .
فَجَلَّ قَوَائِمُهُ ظَمَاءً وَسَرَاةً ^(١) رِيَا أَيْ مُسْتَلَكَةً
مِنْ الْحَمِّ .

وقال: للفرس إنا ضمر قد أظمى إظماء
وُظْمِي تَطْمِئَةً .

(١) سُرَاةُ الْفَرَسِ أَعْلَى مَتْنِهِ ، وَفِي اللَّحْنِ // جَلَّ
قَوَائِمُهُ ظَمَاءً وَسَرَاةً رِيَا وَهُوَ تَحْرِيفٌ أَوْ خَطَأٌ طَبْعِيٌّ .

وَلَا نَصَبٌ^(١) ومن العرب من يمدُّ فيقول :
الظَّمَاءُ ، وَمِنْ أَمْثَالِهِم : الظَّمَاءُ الْفَادِحُ خَيْرٌ
مِنَ الرَّيِّ الْقَاضِحِ .

أبو عبيد عن الأصمعي : من الرماح
الأظْمَى غيرُ مَهْمُوزٍ وهو الأُسْمَرُ ، وَقَنَاةُ ظَمِيَاءٍ
بَيْنَةُ الظَّمَى مَنْقُوصٌ ، وَشَفَةُ ظَمِيَاءٍ لَيْسَتْ
بِوَارِمَةٍ كَثِيرَةِ الدَّمِ وَيُحْمَدُ ظَمَاهَا .

وقال الليث : الظَّمَى قِلَّةُ دَمِ اللَّئَةِ
وَيَقْتَرِبُهُ الْحَسَنُ^(٢) وَرَجُلٌ أَظْمَى وَامْرَأَةٌ
ظَمِيَاءٌ .

قال : وعَيْنُ ظَمِيَاءٍ رَقِيقَةُ الْجَفْنِ وَسَاقُ

ظَمِيَاءٌ مُعْتَرِقَةُ اللَّحْمِ ، وَوَجْهُ ظَمَانٌ قَلِيلُ
اللَّحْمِ ، قَالَ : وَالظَّمَى بِلَاهِزٍ ، ذُبُولُ الشَّفَةِ مِنْ
الْعَطَشِ قُلْتُ : هُوَ قِلَّةُ لَحْمِهِ وَدَمِهِ ، وَلَيْسَ مِنْ
ذُبُولِ الْعَطَشِ ، وَلَكِنَّهُ خِلْقَةٌ مَحْمُودَةٌ .

وقال أبو عمرو : نَاقَةُ ظَمِيَاءٍ وَإِبِلُ ظَمِيٍّ
إِذَا كَانَ فِي لَوْنِهَا سَوَادٌ .

أبو عبيد عن أبي عمرو : الْأَظْمَى الْأَسْوَدُ
وَالْمَرَأَةُ الظَّمِيَاءُ السُّودَاءُ الشَّفَتَيْنِ .

[وظم]

ثعلب عن ابن الأعرابي : الْوُظْمَةُ الْهَمَةُ
وَالْوُظْمَةُ الرُّمَانَةُ الْبَرِيَّةُ .
انتهى والله أعلم .

بَابُ لَفِيفِ الظَّاءِ

أبو العباس عن ابن الأعرابي : أَظْوَى
الرَّجُلُ إِذَا حَقَّقَ ، قَالَ : وَالظَّيَّاءُ الرَّجُلُ
الْأَحَقُّ ، أَبُو عبيد عن الأصمعي : مِنْ أَشْجَارِ
الْجِبَالِ الْعَرَعَرُ وَالظَّيَّانُ وَالنَّبْعُ وَالنَّشْمُ ،
قَالَ : الظَّيَّانُ يَأْسَمِينُ الْبَرَّ ، وَقَالَ الليث :
وَالظَّيَّانُ شَيْءٌ مِنَ الْعَسَلِ ، وَيَجِيءُ فِي بَعْضِ

روى سلمة عن الفضل ابن العباس بن
حمزة الخزازي عن الليث أن الخليل قال :
الظَّاهُ حَرْفٌ عَرَبِيٌّ خُصَّ بِهِ لِسَانُ الْعَرَبِ ،
لَا يَشْرِكُهُمْ فِيهِ أَحَدٌ مِنْ سَائِرِ الْأُمَمِ .

(١) البقرة ١٢١ .

(٢) يعتربه الحسن : أى أنه من علامات الحسن
والجمال في المرأة .

وفي اللسان ، ويعترى الحبش ، والوجهان جاذران ،
إلا أن الأول أصح وأقوى .

(٣) المرعر : شجر السرو .

الشعر الطُّيُّ والطُّيُّ بلا نون، قال: ولا يُشْتَقُّ
منه فعلٌ فَتَعَرَّفَ يَأْوُهُ، وبعضهم يَصْغَرُهُ طُيَّيَانًا
وبعضهم ظَوِّيَانًا، قلت: ليس الطُّيَّانُ من العسل
في شيء إنما الطُّيَّانُ ما فَسَّرَهُ الْأَصْمَعِيُّ، وقال
مالك بن خالد الخزاعي.

يَا مَيَّ إِن سِنَاعَ الْأَرْضِ هَالِكَةٌ
الْفُغْرُ وَالْأُذْمُ وَالْآرَامُ وَالنَّاسُ^(١)

وَالْجَيْشُ مَنْ يُعْجَزُ الْأَيَّامَ ذُو
حَيْدٍ بِمُشْخَرٍ بِهِ الطُّيَّانُ وَالْآسُ
أَرَادَ بَذَى حَيْدٍ وَعِلَاءً فِي قَرْنِهِ حَيْدٌ،
وهي أَنَا بَيْبِيَّةُ وَالْمُشْخَرُ (الْجَبَلُ)^(٢) الطَّوْبِلُ،
وَالْآسُ هَهْنَا شَجَرٌ، وَالْآسُ الْعَسَلُ أَيْضًا،
عَمِرُو عَنْ أَبِيهِ: وَالظَّأْظَاهُ صَوْتُ النَّبْتِ إِذَا نَبَّ
انتهى آخر كتاب الظاء من تهذيب اللغة.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

هَذَا كِتَابُ حَرْفِ الدَّالِّ

أَبْوَابُ الْمُضَاعَفِ مِنْهُ

ذت . مهملات .

ذر . زد : مستعملات .

أخبرني أبو العباس محمد بن أبي جعفر
المنذري^(١) عن أبي العباس أحمد بن يحيى عن ابن
الأعرابي أنه قال : يقال أصابنا مطرٌ ذَرٌّ

بَقْلُهُ ، وَيَذُرُّ ، إِذَا طَلَعَ وَظَهَرَ ، وَذَلِكَ أَنَّهُ
يَذُرُّ مِنْ أَدْنَى مَطَرٍ ، وَإِنَّمَا يَذُرُّ الْبَقْلُ مِنْ
مَطَرٍ قَدَرٍ وَضَحِ الْكَفِّ ، وَلَا يَقْرَحُ الْبَقْلُ
إِلَّا مِنْ قَدَرِ الذَّرَاعِ .

وَقَالَ ابْنُ بُزُرْجٍ : ذَرَّتِ الشَّمْسُ تَذَرُ
ذُرُوءًا وَذَرَّ الْبَقْلُ ، وَذَرَّتِ الْأَرْضُ النَّبْتَ

(١) زيادة في م .

(٢) جاء في اللسان : الظاء نيب التيس وصوته ،
وفد ، م : الضأظأ .

(٣) زيادة في م .

ذَرًّا ، وقال ابن الأعرابي : ذَرَّ الرجلُ يَذُرُّ
إذا شَابَ مُقَدَّمُ رَأْسِهِ ، قال : وذَرَّ الشيءُ
يَذُرُهُ إذا بَدَّاهُ ، وذَرَّ يَذُرُّ إذا تَجَدَّدَ ،
وذَرَّت الشمسُ تَذُرُّ إذا طَلَعَتْ .

وقال الليث : الذَرُّ الواحدة ذَرَّةٌ وهو
صِغار النمل ، والذَرُّ مَصْدَرُ ذَرَرْتُ ،
وهو أَخَذَكَ الشيءُ بأطراف أصابعك تَذُرُهُ
ذَرًّا الملح السحوق على الطعام ، والذَرُّورُ
ما يَذُرُّ في العين أو على القرع من دَوَاءٍ
يَأكِسُ ، والذَرِيرَةُ فُتَاتٌ من قَصَبِ الطيبِ
الذي يُجَاءُ به من بلاد الهند ، يُشَبِّه قَصَبَ
النَّشَابِ ، والذَرَارَةُ ما تَنَازَرُ من الشيءِ
الذي تَذُرُهُ ، وذَرَّت الشمسُ تَذُرُّ ذُرُورًا وهو
أولُ طُلُوعِها ، وشُرُوقُها أول ما يسقط ضوءُها
على الأرض والشجر ، وقال الله جل وعز ،
(ذرية بعضها من بعض والله سميع عليم)^(١) .

أجمع القراء على ترك الهمز في الذَرِّيَّةِ ، وقال
ابن السكيت : قال أبو عبيدة قال يونس :
أهل مكة يخالفون غيرهم من العرب فيهمزون
النبيَّ والبريةَ ، والذَرِّيَّةِ من ذَرَأَ الله الخلق

أى خَلَقَهُمْ ، وقال أبو اسحاق النحوي : الذَرِّيَّةُ
غيرُ مَهْمُوز ، قال وفيها قولان قال بعضهم :
هي فُعْلِيَّة من الذَرَّ لأن الله تعالى أخرج الخلقَ
من صُلْبِ آدم كالذَرِّ حين أشهدهم على أنفسهم
(أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَى)^(٢) .

قال وقال بعض النحويين : أصلها ذُرُورَةٌ
على وزن فُعْلُولَةٍ ، ولكن التَّضْعِيفَ لما كَثُرَ
أُبْدِلَ من الراء الأخيرة ياءً ، فصارت ذُرُويَّةٌ
ثم ، أدغمت الواو في الياء فصارت ذُرِّيَّةٌ ؛ قال :
والقول الأول أقيس وأجود عند النحويين .
وقال الليث : ذُرِّيَّةٌ فُعْلِيَّةٌ كما قالوا
سُرِّيَّةٌ ، والأصل ، من السَّرِّ وهو النِّكاح .
وقال أبو سعيد : ذَرَّى السِّيفُ فِرْنَدَهُ .
يقال : ما أُبَيَّنَ ذَرَّى سَيْفِهِ ، نُسِبَ إلى
النر وأُنشد :

وَنُخْرِجُ مِنْهُ ضَرَّةُ الْيَوْمِ مَصْدَقًا
طُولُ السَّرِيِّ ذَرَّى عَضْبٍ مُهَنْدٍ
يقول : إِنْ أَضْرَبَهُ شِدَّةُ الْيَوْمِ أَخْرَجَ مِنْهُ
مَصْدَقًا وَصَبْرًا وَتَهَلَّلَ وَجْهُهُ كَأَنَّهُ ذَرَّى
سَيْفٍ .

[رد]

أبو عبيد عن الأصمعي : أَخَفُّ الْمَطَرِ وَأَضْعَفُهُ : الطَّلَّ نَمَ الرَّذَاذُ .

قال : وأَرْضُ مُرَدَّةٍ عَلَيْهَا ، وَلَا يُقَالُ مُرَدَّةٌ وَلَا مَرْدُودَةٌ وَلَكِنْ يُقَالُ مُرَدَّةٌ عَلَيْهَا .

وقال الكسائي : أَرْضُ مُرَدَّةٍ وَمَطْلُوءَةٌ .
وقال الليث : يَوْمَ مُرْدُو الْفِعْلِ أَرَدَّتْ السَّمَاءُ فَهِيَ تُرَدُّ إِذَا ذَا ، وَقَالَ غَيْرُهُ : أَرَدَّتْ الْعَيْنُ بِمَائِهَا ، وَأَرَدَّ السِّقَاءُ إِذَا ذَا إِذَا سَالَ مَا فِيهِ ، وَأَرَدَّتْ الشَّجَّةُ إِذَا سَالَتْ ، وَكُلُّ سَائِلٍ مُرْدٌ أَتَى وَاللَّهُ تَعَالَى أَعْلَمُ .

بَابُ الذَّلَالِ وَاللَّامِ

جَانِبُهُمْ كَيْنَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ ، لَيْسَ أَنَّهُمْ أَذْلَاءُ مُهَانُونَ .

وقوله جل وعز (أَعِزَّةٌ عَلَى الْكَافِرِينَ) أَيْ جَانِبُهُمْ غَلِظَ عَلَى الْكَافِرِينَ وَقَوْلُهُ جَلَّ وَعَزَّ (وَذَلَّتْ قُطُوفُهَا تَذَلِيلًا) (١) .

وقال هذا كقوله : قُطُوفُهَا دَانِيَةٌ كُلَّمَا أَرَادُوا أَنْ يَنْقُطُوا مِنْهَا ، ذَلَّ ذَلِكَ لَهُمْ فَدَنَا مِنْهُمْ مُعْشَرًا كَانُوا أَوْ مُصْطَجِمِينَ أَوْ قِيَامًا .

قال الأزهري : وَتَذَلِيلُ الْمُذْذَقِ فِي الدُّنْيَا أَنَّهَا إِذَا انْشَقَّتْ عَنْهَا كَوَافِيرُهَا الَّتِي

لذ . ذل .

أبو عبيد عن الكسائي : فَرَسٌ ذُلُولٌ مِنَ الذَّلِّ وَرَجُلٌ ذُلُولٌ بَيْنُ الذَّلَّةِ وَالذَّلِّ .

وقال الله جل وعز في صفة المؤمنين (أَذِلَّةٌ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ أَعِزَّةٌ عَلَى الْكَافِرِينَ) (١) .

قال ابن الأعرابي فيأروى عنه أبو العباس معنى قوله : أذلة على المؤمنين رُحَمَاءُ رَفِيقِينَ بِالْمُؤْمِنِينَ ، أَعِزَّةٌ عَلَى الْكَافِرِينَ غِلَظَ شِدَادٍ عَلَى الْكَافِرِينَ .

وقال الزجاج : معنى أذلة على المؤمنين أَيْ

تُفْطِئُهَا يَبْدُ الْأَبْرُ إِلَيْهَا فَيَسْحَبُهَا وَيُسْرِهَا
حَتَّى يُدْلِيَهَا خَارِجَةً مِنْ بَيْنِ ظَهْرَانِي الْجَرِيدِ
وَالسَّلَاءِ فَيَسْهَلُ قِطَافُهَا عِنْدَ يَنْعَمِهَا .

وقال الأصمعي في قول امرئ القيس .

* وساق كَانُوبُ السَّقِيِّ الْمَذَلِّ (١) *

قال : أراد ساقاً كَانُوبُ بَرْدِيَّ بَيْنَ
هَذَا النَّخْلِ الْمَذَلِّ ، قال : وإذا كَانَ أَيَّامُ الثَّمَرِ
أَلَحَّ النَّاسُ عَلَى النَّخْلِ بِالسَّقِيِّ ، فَهُوَ حِينَئِذٍ سَقِيٌّ ،
قال : وذلك أَنْعَمُ لِلنَّخِيلِ ، وَأَجْوَدُ لِلثَّمَرَةِ ،
رواه شمر عن الأصمعي :

قال وقال أبو عبيدة : السَّقِيُّ الَّذِي يَسْقِيهِ
الْمَاءُ مِنْ غَيْرِ أَنْ يُتَكَلَّفَ لَهُ السَّقِيُّ ، قال :
وسألت ابن الأعرابي عن الْمَذَلِّ فقال : ذُلُّ
طَرِيقِ الْمَاءِ إِلَيْهِ .

قال الأزهرى : وقيل : أراد بالسَّقِيِّ
الْمُنْتَمِرُ وَهُوَ أَصْلُ الْبَرْدِيِّ الرَّخْصِ الْأَبْيَضِ
وَهُوَ كَأَصْلِ الْقَصَبِ .

وقال العجاج .

عَلَى خَبْنَدَى قَصَبٍ مَمْكُورٍ
كَمُنْفَرَاتِ الْحَاثِرِ الْمَكْسُورِ

ويقال : حائط ذليلٌ أَى قَصِيرٌ وَبَيْتٌ

ذليلٌ قَصِيرٌ السَّمَكِ مِنَ الْأَرْضِ ، وَرُمَحٌ
ذليلٌ قَصِيرٌ ، وَيَجْمَعُ الذَّلِيلُ مِنَ النَّاسِ أَذْلَةً
وَذُلًّا نَا وَيَجْمَعُ الذَّلُولُ ذُلًّا وَقَالَ الْفَرَاءُ فِي
قَوْلِ اللَّهِ جَلَّ وَعَزَّ (فَاسْأَلْكَ سُبُلَ رَبِّكَ
ذُلًّا) (٢) نَفْتٌ لِلْسُّبُلِ ، يَقَالُ : سَبِيلٌ ذُلُولٌ
وَسُبُلٌ ذُلُولٌ ، وَيَقَالُ : إِنْ الذَّلِيلَ مِنْ صِفَاتِ
النَّحْلِ أَى ذُلَّلَتْ لِنُخْرَجِ الشَّرَابِ مِنْ
بُطُونِهَا ؛ وَيَقَالُ : أَجْرُ الْأُمُورِ عَلَى أَذْلَالِهَا أَى
عَلَى أَحْوَالِهَا الَّتِي تَصْلُحُ عَلَيْهَا وَتَتَيَسَّرُ وَتَسْهَلُ ،
وَاحِدُهَا ذِلٌّ وَمِنْهُ قَوْلُ خَنْسَاءَ :

لِتَجْرِ الْحَوَادِثُ بَعْدَ الْفَتَى الـ

مُقَادَرٍ بِالنَّفْعِ أَذْلَالِهَا (٣)

أراد لتجر على أَذْلَالِهَا ، وَطَرِيقِ مُذَلَّلٍ

(٢) النحل ٦٩ .

(٣) وروى صاحب اللسان هذا البيت هكذا :

لتجر المنية بعد الفتى الـ

مقادر بالحو بالحو أَذْلَالِهَا

(١) صدره :

* وكشع لطيف كالجديل مخضر *

إذا كان مَوْطُوءاً سهلاً، وذَلَّتِ القَوافي للشاعر
إذا نَسَهَلَتْ .

ثعلب عن ابن الأعرابي قال : الذَّلُّ
الْحِيسَةُ .

أبو عبيد عن أبي زيد^(١) : الذَّلَّالُ
أَسْفَلُ القَمِيصِ الطَوِيلِ واحداً
ذَلَّلٌ .

وقال ابن الأعرابي : واحد الذَّلَّالِ
ذَلَّلٌ، وقال أيضاً : واحداً ذِلَّةٌ، وهى
الذَّنْأَنُ أيضاً واحداً ذُنُنٌ .

وفى حديث زياد فى خطبته : إذا رأيتُمونى
أَنْفِذْ قِبَلِكُمْ [الأمر] فَأَنْفِذُوهُ عَلَى أَذْلَالِهِ أَى
عَلَى وَجْهِهِ .

وقوله : (ولقد نَصَرَ كُمُ اللهُ بِيَدِي وَأَنْتُمْ
أَذِلَّةٌ^(١)) جمع ذليل .

قلت : هذا جَمْعٌ مَطْرُودٌ فى المضاعف
وإذا كان قَمِيلٌ صِفَةٌ لا تَضْعِيفَ فيه جَمِيعٌ
عَلَى فُعْلَاءَ، كَقَوْلِكَ كَرِيمٌ وَكَرَمَاءَ، وَلَنْيَمٌ

وَلُؤْمَاءَ، وإذا كان اسماً جُمِعَ عَلَى أَفْئَلَةٍ يقال
جَرِيبٌ وَأَجْرِبَةٌ وَقَفِيزٌ (وأَقْفَزَةٌ) وَالذَّلَّانُ
جَمْعُ الذَّلِيلِ أيضاً ومعنى قوله : (أذَلَّهُ عَلَى
الْمُؤْمِنِينَ)^(٢) أَى جَانِبَهُمْ لَيْنٌ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ لَمْ
يُردِ الْهَوَانَ ؛ وقوله : أَعَزَّهُ عَلَى الْكَافِرِينَ
أَى جَانِبَهُمْ غَلِظٌ عَلَيْهِمْ .

وقوله : (وَأَخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ الذَّلِّ مِنَ
الرَّحْمَةِ)^(٣) . وقرئ (الذَّلُّ) فَالذَّلُّ ضِدُّ الْعِزِّ
وَالذَّلُّ ضِدُّ الصُّعُوبَةِ .

وقوله : (وَلَمْ يَكُنْ لَهُ وَلِىٌّ مِنَ الذَّلِّ)^(٤)
أَى لَمْ يَتَّخِذْ وَلِيّاً يَخَالِفُهُ وَيَعَاوَنُهُ لِدَلَّةِ ،
وكانت العرب يُخَافُ بَعْضُهَا بَعْضاً يَلْتَمِسُونَ
بِذَلِكَ الْعِزَّ وَالْمَنْعَةَ . فَنَفَى ذَلِكَ عَنْ نَفْسِهِ
جَلَّ وَعَزَّ .

وفى حديث ابن الزبير : الذَّلُّ أُبْقَى لِلْأَهْلِ
وَالْمَالِ ، تَأْوِيلُهُ أَنَّ الرَّجُلَ إِذَا أَصَابَتْهُ خُطْئُهُ
ضَمِيمٌ فَلْيَضْمُرْ لَهَا فَإِنَّ ذَلِكَ أُبْقِيَ لِأَهْلِهِ وَمَالِهِ

(٢) مائدة ٥٨ .

(٣) الإسراء ٢٤ :

(٤) الإسراء ١١١ .

(١) آل عمران ١٢٣ .

فإنه إن اضطرب فيها لم يأمن أن يُستأصل
ويهلك .

ووجه آخر : أن الرجل إذا علّت هِمَّتُه
وسمّت إلى طلب المعالي عُودى ونُوزِعَ
وقُوتِلَ ، فربما أتى القتلُ على نفسه ، وإن صَبَرَ
على الذلِّ وأطاع المُسلِّطَ عليه حَقَّنَ دَمَهُ وَحَيَّ
أَهْلَهُ وَمَالَهُ .

[لذ]

ثعلب عن ابن الأعرابي قال : اللذُّ :
النَّوْمُ .

وأنشد :

وَلَذِي كَطْعَمِ الصَّرْحَدِيِّ تَرَكْتُهُ

بَارِضِ الْعِدِيِّ مِنْ خَشْيَةِ اتِّخَذَتَانِ

أَرَادَ أَنَّهُ لَمَّا دَخَلَ دِيَارَ أَعْدَائِهِ لَمْ يَنْمِ
حَذَارًا لَهُمْ .

وقال ابن الأعرابي : اللَّذَّةُ وَاللَّذَاذَةُ
وَاللَّذِيذُ وَاللَّذْوَى كُلُّهُ الْأَكْلُ وَالشَّرْبُ
بِنِعْمَةٍ وَكَفَايَةٍ .

وقال الليثُ : اللَّذُّ وَاللَّذِيذُ يَجْرِيَانِ

يَجْرِي وَاحِدًا فِي النِّعَةِ ، يُقَالُ : شَرَبْتُ
لَذًّا وَلَذِيذًا .

وقال الله عز وجل : (مِنْ خَيْرٍ لَذَّةً
لِلشَّارِبِينَ)^(١) أَيْ لَذِيذَةً وَقِيلَ : لَذَّةٌ أَيْ
ذَاتُ لَذِيذَةٍ .

وقال ابن شميل : لَذِذْتُ الشَّيْءَ أَلَذَّهُ إِذَا
اسْتَلَذَذْتَهُ وَكَذَلِكَ لَذِذْتُ بِذَلِكَ الشَّيْءِ
وَأَنَا أَلَذُّ بِهِ لَذَاذَةً وَلَذِذْتُهُ سِوَاهُ .

وأنشد ابن السكيت :

تَقَاكَ بِكَعْبٍ وَاحِدٍ وَتَلَذَّهُ

يَذَاكَ إِذَا مَا هَزَّ بِالْكَفِّ يَغْسِلُ

وَلَذَّ الشَّيْءَ يَلَذُّ إِذَا كَانَ لَذِيذًا .

وقال رؤبة في لَذَذْتَهُ أَلَذَّهُ :

لَذَّتْ أَحَادِيثُ الْغَوِيِّ الْمُبْدِعِ

أَيْ اسْتَلَذَّ بِهَا وَيَجْمَعُ اللَّذِيذُ لَذَاذًا (المتنوعة
شبه المغازلة)^(٢) .

(١) محمد ١٥ .

(٢) زيادة في د ، ولا مكان لها هنا فهي زيادة
من الناسخ .

وفي حديث^(١) عائشه أنها ذكرت الدنيا
قالت: قد مضى لذواها وبقيَ بلواها .

قال ابن الأعرابي : اللذوى واللذة

واللذآذة كله الأكل والشرب بنعمة
وكفاية، كأنها أرادت: بذهب لذواها حياة
النبي صلى الله عليه وسلم وبالبلوى ما امتحن
الناس به من العناد والخلاف .

باب الدال والبنون

ذن .

أبو عبيد عن الأحر : الأذن الذى يسيل
منخراه ، ويقال للذى يسيل منه الذنين .
قال أبو عبيد : ذننتُ أذن ذننا .

قال السماع :

توائل^(٢) من مصكت أنصبته
حوالب أسهرينه^(٣) بالذنين
يصف غيرا وأتته .

وقال الليث : يقال ذن أنفه يذن ذنينا
إذا سال .

وقال الأصمى : يقال هو يذن فى مشيه
ذنينا إذا كان يمشى مشية ضعيفة .
وقال ابن أحر الباهلى :

(١) زيادة فى م .

(٢) قوله / توائل / أى تنجو ، وتعدو هذه
الأنان هربا من حار شديد مفتل ، والحوالب ما يتعلب
لدى ذكره من التى .

(٣) قوله / أسهرينه ؛ وفى اللسان / أسهرته ؛
والأسهران عرفان يجرى فيها ماء النحل .

وإن الموت أذنى من خيال

ودون العيش تهوآدا ذنينا
ودنا ذن القميص أسافله واحدها ذنن .

عن ابن عمرو قال ابن الأعرابي : التذنين
سيلان الذنين .

شمر : امرأة ذنآء لا ينقطع حيضها .

أبو عبيد عن الكسائى : الذآين واحدا
ذونون^(٤) : نبت ، قال وخرج الناس
يتذآنون^(٥) ، وأنشد أعرابي :

كل الطعام يأكل الطائونآ

الحمصيص الرطب والذآينا^(٥)

ومنهم من لا يهزم فيقول : ذونون وجمعه

ذوانين . انتهى والله تعالى أعلم .

(٤) خرجوا يتذآنون : أى يجهنون الذونون (ق) .

(٥) الحمصيص : بقلة رملية حامضة تجعل فى

الأقط (ق) .

باب الدال والفاء

ذف . فذ .

[ذف]

ثعلب عن ابن الأعرابي: ذَفَّ على وجه الأرض ودَفَّ ، ويقال : خذ ما ذَفَّ لك ودَفَّ ، وما استَدَفَّ ، واستَدَفَّ ، أى خذ ما تيسَّر لك .

ويقال : رجل خَفِيفٌ ذَفِيفٌ وخَفَافٌ ذَفَافٌ [وبه سمي الرجل : ذَفَافَةٌ] ^(١) .

ويقال : ذَفَقْتُ على الجريح إذا أَجْهَرْت عليه .

وقال أبو عبيد : الذَّفَافُ البَلَلُ .

وقال أبو ذؤيب :

* وليس بها أذنى ذَفَافٍ لَوَارِدٍ * ^(٢)

وقال الليث : ماءٌ ذَفَافٌ ، وجمعه ذَفَفٌ وأَذَفَةٌ ، أى قليل .

(١) زيادة في م .

(٢) صدقه :

* يقولون لما جثت البئر أو ردوا *

وقال أبو عمرو: يقال لِلَّسَمِ القاتِل: ذِفَافٌ لأنه يُجْهَرُ على من شَرِبَهُ .

حدثنا المنذرى عن ثعلب عن ابن الأعرابي يقال : ذَفَفَهُ بالسيف ، وذَافَ له ، وذَافَهُ إذا أَجْهَرَ عليه ، ويقال : كان مع الشئ من الذَّفَافِ .

وقال أبو عبيد : الذَّفَافُ هو السَّمِ القاتِل ^(٣) .

ثعلب عن ابن الأعرابي : ذَفَذَفَ إذا تَبَخَّرَ وَفَذَذَ إذا تَقَاصَرَ لِيَخْتَلِ وهو يَنْبُبُ ، ويقال : ذَافَ عليه بالتشديد مُذَاقَةً إذا أَجْهَرَ عليه .

[فذ]

قال ابن هاني عن أبي مالك قال : ما أَصَبْتُ منه أَفَذَ ولا مَرِيشًا ، قال : والأَفَذُ القِدْحُ الذي ليس عليه رِيشٌ ، والمَرِيشُ الذي قد رِيشَ .

(٣) زيادة في م .

قال : ولا يجوز غير هذا البتة ، قال :
والفَذُّ الفرد .

قال الأزهرى وقد قال غيره : يقال :
ما أصبتُ منه أَفَذَّ ولا مَرِيثًا بالقاف ، والأَفَذُّ
السهم الذى لم يُرَش ، وقد امرت نفسه في
كتاب القاف .

وقال اللحيانى : أوَّل قِداحٍ للبسر الفَذُّ ،
وفيه قَرَضٌ واحد له غَنَمٌ نصيبٍ واحدٍ إن
فاز ، وعليه غَرَمٌ نصيبٍ واحدٍ إن خَابَ
فلم يَقْزُ ، والثانى التَوَأْمُ ، وقد مرَّ تفسيره في
كتاب التاء .

وقال غيره : الفَذُّ الفرد ، وكلمة شاذة
فاذَّة فذَّة .

أبو عبيد : عن الأحمر إذا وَلَدَتِ الشاةُ
ولدا واحدا فهي مُفِذٌ وقد أَفَذَّتْ إِفْذاذاً ، فإن
وَلَدَتِ اثنتين فهي مُنْتَمٌ .

وقال غيره : إذا كان من عاداتها أن تَلِدَ
واحدا فهي مُفْذاذٌ .

وقال ابن السكيت لا يقال : ناقةٌ مُفِذٌ
لأن الناقة لا تُنْتَجِجُ إلا واحدا .

ثعلب عن ابن الأعرابي : فَذَّ فَذَّ الرجلُ
إذا تقاصر ليثبَ خاتِلاً .

بَابُ الذَّالِّ وَالْبَاءِ

وقال الليث وغيره : ذَبَّتْ شَفْتُهُ تَذِيبُ
ذُبُوبا إذا بَيَّسَتْ .

أبو العباس عن ابن الأعرابي : ذَبَّ
الغدير يَذِيبُ إذا جَفَّ في آخر الحِرِّ^(١) ،
وأنشد :

(٢) قوله / في آخر الحر ، وفي اللسان / في آخر
الجزء ، وكذا في د .

ذب . بذ .

[ذب]

يقال فلان : يَذِبُ عن حَرِيمة ذَبًا ، أى
يُدْفَعُ عنهم ، والذَّبُّ الطَرْدُ والمِذْيَةُ هَمَّةٌ
تُسَوَّى من هُلْبٍ^(١) الفرس يَذِبُ بها الذَّبَّانُ .

(١) هلب الفرس ما غلظ من شعره كذيله ومعرفته .

[حدثنا السعدى قال حدثنا الرمادى قال
حدثنا معاوية بن هشام القصّار ، قال حدثنا
سفيان عن عاصم عن كليب عن أبيه عن وائل
بن حجر قال : أتيت النبي صلى الله عليه وسلم
ولى شَعْر طویل فقال: ذَبَابٌ فطنْتُ إِنْهُ يَعْنِينِى
فرجعت فأخذت من شَعْرِى فقال النبي صلى الله
عليه وسلم : إِنْ لَمْ أَعْنِكَ وَهَذَا حَسَنٌ ^(٤) .

وقال ابن هانئ: ذَبَّ الرَّجُلُ يُذَبُّ ذَبًّا
إِذَا شَحَبَ لَوْنُهُ .

أبو زيد : ذَبَابُ السَّيْفِ حَدُّ طَرَفِهِ الَّذِى
بَيْنَ شَفْرَتَيْهِ ؛ وَمَا حَوْلَهُ مِنْ حَدِّ بِهِ ظُبْتَاهُ ،
وَالْعَيْرُ النَّاتِئُ فِي وَسْطِهِ مِنْ بَاطِنٍ وَظَاهِرٍ ؛ وَلَهُ
غِرَارَانِ ^(٥) لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا مِائِينَ الْعَيْرِ وَبَيْنَ
إِحْدَى الظُّبُتَيْنِ مِنْ ظَاهِرِ السَّيْفِ وَمَا قُبَالَهَ
ذَلِكَ مِنْ بَاطِنٍ ؛ وَكُلُّ وَاحِدٍ مِنَ الْغِرَارَيْنِ ^(٦) مِنْ
بَاطِنِ السَّيْفِ وَظَاهِرِهِ .

وقال أبو عبيد : ذَبَابُ السَّيْفِ : طَرَفُ
حَدِّهِ [الَّذِى يَخْرِقُ بِهِ وَغِرَارُهُ حَدُّهُ الَّذِى

مَدَارِينُ إِنْ جَاعُوا وَأَذْعَرُوا مِنْ مَشْيِ
إِذِ الرُّوضَةِ الْخَضِرَاءِ ذَبَّ غَدِيرُهَا
[مدارين من الدرن ؛ وهو الوسخ ^(١)] .
أبو عبيد عن أبي زيد : الذُّبَابَةُ بَقِيَّةُ الشَّيْءِ
وَكَذَلِكَ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ ، وَقَالَ ذُو الرِّمَّةِ :
لَحِقْنَا فَرَاغْنَا الْحَمُولَ وَإِنَّمَا

يُبْتَلَى ذُبَابَاتِ الْوَدَاعِ الْمَرَايِجُ
يقول : إِنَّمَا يُدْرِكُ بَقَايَا الْحَوَائِجِ مِنْ رَاجِعٍ
فِيهَا ^(٢) ، وَالذُّبَابَةُ أَيْضًا : الْبَقِيَّةُ مِنْ مِيَاهِ الْآبَارِ ،
وَالذَّبَابُ الطَّاعُونَ ، وَالذَّبَابُ الْجَنُونَ وَقَدْ ذَبَّ
الرَّجُلُ إِذَا جُنَّ وَأَنْشَدَ شَمْرُ :

وَفِي النَّصْرِ أَحْيَانًا سَمَاحٌ
وَفِي النَّصْرِ أَحْيَانًا ذُبَابٌ
ثعلب عن ابن الأعرابي : أَصَابَ فُلَانًا
[مِنْ فُلَانٍ] ذُبَابٌ لِأَذْعٍ [أَيْ] شَرٍّ ^(٣) .

سلمة عن الفراء : أَنَّهُ رَوَى حَدِيثًا عَنِ النَّبِيِّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَنَّهُ رَأَى رَجُلًا طَوِيلَ
الشَّعْرِ فَقَالَ : ذُبَابٌ ، أَيْ هَذَا شَوْمٌ ، قَالَ
وَرَجُلٌ ذُبَابِيٌّ مَأْخُوذٌ مِنَ الذُّبَابِ وَهُوَ الشَّوْمُ .

(١) زيادة في م .

(٢) من راجع فيها كذا في ج ، وفي م : من راجع إليها .

(٣) زيادة في م .

(٤) زيادة في م .

(٥) زيادة في م .

(٦) الغرار : حد الرمح والسيف والسهم .

إنسانها ، ويقال للثور الوحشى : ذَبُّ الرِّيَادِ ،
جاء فى شعر ابن مقبل وغيره .

وقال أبو سعيد : إنما قيل له : ذَبُّ الرِّيَادِ
لأن رِيَادَهُ أَتَانَهُ التى تَرَوْدُ معه ، وإن شئتَ
جعلتَ الرِّيَادَ رَغِيهِ السَّكَلَا ، وقال غيره يقال
له ذَبُّ الرِّيَادِ لأنه لا يثبتُ فى رَغِيهِ فى مكان
واحد ، ولا يُوطِنُ مَرَعَى واحدا .

وقال أبو عمرو : رجل ذَبُّ الرِّيَادِ إذا
كان زَوَّاراً للنساء ، وقال بعض الشعراء :
مَالِكُ كَوَاعِبِ بِاعِيَسَاءٍ قَدْ جَعَلَتْ
تُزَوِّرُ عَنى وَتُذْنِي دُونِي الْحَجْرُ
قد كنتُ فَتَّاحَ أَبْوَابٍ مُعْلَقَةٍ
ذَبُّ الرِّيَادِ إذا ما خَوَّلِسَ النَّظْرُ
وسمى مزاحمُ العقيلِ الثور الوحشى الأذْبَ
فقال :

بِلَادًا بِهَا تَلَقَى الْأَذْبَ كَأَنَّهُ
بِهَا سَابِرِي لَاحٍ مِنْهُ الْبَنَاتُ
أَرَادَ تَلَقَى الذَّبَّ فَقَالَ الْأَذْبَ ، قاله الأصمعيّ
قال أبو وجزة يصف عيرا :
وَشَقَّ طَرْدُ الْعَانَاتِ قَهْوَبَهُ
لوحان من ظمأ ذَبٍّ ومن عَصَبٍ

يضرب به وحسامه مثله^(١) . قال : وَحَدَّ كُل
شَيْءٍ ذَبَابُهُ .

وقال ابن شميل : ذبابُ السيف طَرَفُهُ الذى
يُحْرَقُ بِهِ وَغِرَارُهُ حَدُّهُ الذى يَضْرِبُ بِهِ .

وقال الله جل وعزَّ فى صفة المنافقين :
(مُذَبِّذِينَ بَيْنَ ذَلِكَ لَا إِلَى هَؤُلَاءِ وَلَا إِلَى
هَؤُلَاءِ) المعنى مُطَرَّدين مُدْفَعِينَ عَنْ هَؤُلَاءِ
وَعَنْ هَؤُلَاءِ .

وقال الليث : الذَّبَذَبَةُ تَرْدُّ شَيْءٌ مُعَلَّقٌ
فِي الْمَوَاءِ ، وَالذَّبَاذِبُ أَشْيَاءٌ تُعَلَّقُ بِهَوْدَجٍ
أَوْ رَأْسِ بَعِيرٍ لِلزَّيْنَةِ .

والواحد ذَبْذَبٌ وَالرَّجُلُ الْمَذَبْذَبُ
الْمُتَرَدِّدُ بَيْنَ أَمْرَيْنِ ، أَوْ بَيْنَ رَجُلَيْنِ ، لَا تَثْبُتُ
صَحَابَتُهُ لِوَاحِدٍ مِنْهُمَا ، وَالذَّبَاذِبُ ذَكَرُ
الرَّجُلِ ، لِأَنَّهُ يَتَذَبَذَبُ أَى يَتَرَدَّدُ .

وقال أبو عبيد : فى أَذْنَى الْفَرَسِ ذَبَابُهَا
وَمَا مَا حَدَّ مِنْ أَطْرَافِ الْأَذْنَيْنِ .

أبو عبيد عن أبي زيد : ذبابُ العين

أَرَادَ بِالظَّمِّ الذَّبَّ الْيَاسُ؛ وَأَذَبُ الْبَعِيرُ :
نَابُهُ ، وَقَالَ الرَّاجِزُ :

كَأَنَّ صَوْتَ نَابِهِ الْأَذَبُ

صَرِيفُ خَطَافٍ يَقَعُ قَبَّ

وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : يُقَالُ جَاءَنَا رَاكِبٌ
مُذَبَّبٌ وَهُوَ الْمَجْلُ الْمُنْقَرِدُ وَظِمٌّ مُذَبَّبٌ
[طَوِيلٌ يُسَارِفُهُ إِلَى الْمَاءِ مِنْ بُعْدٍ فَيَمَجَلُ
بِالسَّيْرِ وَخَسَّ مُذَبَّبٌ : لَا تَقُورُ فِيهِ .

عَمْرُو عَنْ أَبِيهِ : ذَبَذَبَ الرَّجُلُ إِذَا مَنَعَ
الْجَوَارِ وَالْأَهْلَ وَحَمَامَ ، وَذَبَذَبَ أَيْضًا إِذَا
آتَى .

وَفِي الْحَدِيثِ : « مَنْ وُقِيَ شَرٌّ ذَبَذَبَهُ
وَقَبَقِيَّةٌ [ذَبَذَبَهُ فَرَجُهُ ، وَقَبَقِيَّةٌ] بَطْنُهُ .

ثَعْلَبُ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : ذَبَّ إِذَا مَنَعَ ،
قَالَ : وَالَّذِي الْجَوَارُ ، وَوَاحِدُ الذَّبَّانِ ذُبَابٌ
يَغْيِرُهَا ، وَلَا يُقَالُ ذُبَابَةٌ وَالْعَدْدُ أَذْيَبَةٌ ،
وَقَالَ زَيْلٌ (١) :

* صَرَابَةٌ بِالشَّعْرِ الْأَذْيَبَةُ (٢) *

(١) نَبِيٌّ فِي اللِّسَانِ لِلنَّابَةِ .

(٢) زِيَادَةُ ق م .

[بَذ]

رَوَى عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ :
« الْبَذَاذَةُ مِنَ الْإِيمَانِ » .

قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : قَالَ الْكِسَائِيُّ : هُوَ أَنْ
يَكُونَ الرَّجُلُ مُتَقَهِّلًا رَثَّ الْهَيْئَةِ ، يُقَالُ : مِنْهُ
رَجُلٌ بَاذٌ الْهَيْئَةِ ، وَفِي هَيْئَتِهِ بَذَاذَةٌ
وَبَذَّةٌ ، وَبَذٌّ .

وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْبَذُّ الرَّجُلُ الْمُتَقَهِّلُ
الْفَقِيرُ ، قَالَ : وَالْبَذَاذَةُ أَنْ يَكُونَ يَوْمًا
مُتَزَيِّنًا وَيَوْمًا شَعِيثًا ، وَيُقَالُ : هُوَ تَرَكَ
مُدَاوِمَةَ الزَّيْنَةِ .

عَمْرُو عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ : الْبَذْبَذَةُ :
التَّشَفُّفُ .

وَالْعَرَبُ يَقُولُ : بَذَّ فُلَانٌ فُلَانًا يَبْذُهُ ،
إِذَا مَا عُلَاهُ وَفَاقَهُ فِي حُسْنٍ أَوْ عَمَلٍ كَانُوا
مَا كَانَ وَبَذَّهُ غَلَبَهُ (٣) .

ذ م . مذ

[ذ م]

قَالَ اللَّيْثُ : يَقُولُ الْعَرَبُ : ذَمٌّ يَذُمُّ ذَمًّا

(٣) زِيَادَةُ ق م .

واليعامير: الجداء واحدها يعمور، وقزمها صغارها .

[قال شمر : بلغني عن الأصمعي عن أبي عمر وابن العلاء : سمعت أعرابيا يقول : لم أرَ كاليوم قط ، يدخل عليهم مثلُ هذا الرطب لا يُدْمُونُ أى لا يتذمون ولا تأخذهم ذمامة حتى يهذؤا الجيرانهم]^(٣) .

وقال أبو نصر عن الأصمعي : والذام والذام جميعا العيبُ .

وقال ابن الأعرابي : دَمَمَ إذا قَلَّ عطيته، وذَمَّ الرجل إذا هُجِيَ وذَمَّ إذا نُقِصَ ، قال : والذام مُشَدَّدٌ والذام خفيف : العيبُ ، قال : والذمة^(٣) البئرُ القليلةُ الماءِ والجميعُ ذُمٌ ، والذمة العهد وجمعها ذمم وذمامٌ .

وفي الحديث فأتينا على بئرٍ ذممةٍ .

قال أبو عبيد : قال الأصمعي : الذمة :

القليلةُ الماءِ ، يقال : بئرٌ ذممةٌ وجمعها ذِمَامٌ ، وقال ذو الرمة يصف إبلا غارت

وهو اللومُ في الإساءة ومنه التذمُّ ، فيقال : من التذمُّ قد قَضَيْتُ مَذْمَةً صاحبي ، أى أَحْسَنْتُ أَلَّا أَذُمَّ ، والذَّمُّ كل حُرْمَةٍ تَلْزَمُكَ إِذَا ضَيَعْتَهَا : المذمةُ ، ومن ذلك يُسَمَّى أهلُ الذمة ، وهم الذين يُؤَدُّونَ الجزيةَ من المشركين كلهم ، والذَّمُّ المذمومُ : الذميمة .

وفي حديث يونس أَنَّ الحوتَ قَاءَهُ ، زَرَيَا دَمًا ، أى مَذْمُومًا يَشْبِهُ الهالكَ ، ويقال : افعلْ كَذَا وكَذَا وَخَلَاكَ ذَمٌّ ، أى خَلَاكَ لَوْمٌ ، قال : والذميمة بئرٌ أمثالُ بَيْضِ النملِ تَخْرُجُ على الأنفِ من حرٍّ ، وأنشد :

وترى الذميمة على مناخرهم

يومَ الهياج كالزِنِ النملِ^(١)

والواحدة ذميمة .

ثعلب عن ابن الأعرابي : الذميمة والذنين ما يسيل من الأنف ، وأنشد :

* مِثْلَ الذَّمِيمِ عَلَى قُزَمِ الْيَعَامِيرِ^(٢) *

(١) في م مناخرهم بدلا من مراسنهم ، وفي اللسان غب الهياج بدلا من يوم الهياج .

(٢) فائله : أبو زيد وصلره :

[ترى لأخفافها من خلفها نللا]

(٣) زيادة في م .

(٤) في اللسان بئر ذمة ، وذميمة قليلة الماء ، لأنها تدم ، وقيل : هي الغزيرة فهي من الأضداد ، والجمع ذمام .

أَيُّ أَعْظَمٍ شَيْئًا، فَإِنْ لَهُمْ ذِمَامًا، قَالَ : وَمَذَمَّتْهُمْ
لُفَّةٌ .

ابن الأنباري : رجل ذمّي له عهد ، والذمة
العهد منسوب إلى الذمة .

وقال أبو عبيدة : الذمة التذمُّمُ يَمُنُّ لَا
عَهْدَ لَهُ ، وَالذِّمَّةُ الْعَهْدُ مَنْسُوبٌ إِلَى الذِّمَّةِ .

وفي الحديث : (وَيَسْمَى بِذِمَّتِهِمْ أَدْنَاهُمْ) .
قال أبو عبيد : الذمة الأمان ههنا ،
يقول : إِذَا أُعْطِيَ الرَّجُلُ الْعَدُوَّ أَمَانًا ، جاز
ذلك على جميع المسلمين ، وليس لهم أَنْ
يُخْفِرُوهُ ، كَمَا أَجَازَ عُمَرُ أَمَانَ عَبْدٍ عَلَى أَهْلِ
الْعَسْكَرِ .

ومنه قول سلمان : : ذِمَّةُ الْمُسْلِمِينَ وَاحِدَةٌ
فَالذِّمَّةُ مَعَ الْأَمَانِ [وَلِهَذَا سُمِّيَ الْمَعَاهِدُ ذِمِّيًّا ،
لأنه أُعْطِيَ الْأَمَانَ عَلَى ذِمَّةِ الْجَزِيَّةِ الَّتِي تَتَوَخَّذُ
مِنْهُ ^(٣)] .

وقوله جل وعز : (إِلَّا وَلَا ذِمَّةٌ ^(٤)) ،
[أَيُّ وَلَا أَمَانًا .

ابن هاجك عن حمزة عن عبد الرزاق

عُيُونُهَا مِنْ شِدَّةِ السَّيْرِ وَالْكَلَالِ فَقَالَ ^(١) :

عَلَى خَيْرِيَّاتٍ كَانَ عُيُونُهَا
ذِمَامُ الرَّاكِبِ أَنْكَرَتْهَا الْمَوَاحِجُ

وفي الحديث ^(٢) : أَنْ الْحِجَابَ سَأَلَ النَّبِيَّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَمَّا يُذْهِبُ عَنْهُ مَذْمَةُ
الرَّضَاعِ ، فَقَالَ غُرَّةٌ ، عَبْدٌ أَوْ أُمَةٌ .

قال التتبي : أَرَادَ بِمَذْمَةِ الرِّضَاعِ : ذِمَامَ
الرُّضْعَةِ بِرَضَاعِهَا .

[وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ قَالَ يُونُسُ يَقَالُ :
أَخَذْتُني مِنْهُ مَذْمَةً وَمَذْمَةً ، وَيُقَالُ : أَذْهِبُ
عَنْكَ مَذْمَةُ الرِّضَاعِ ، وَمَذْمَةُ الرِّضَاعِ بِشَيْءٍ
تُعْطِيهِ الظَّرَّ ، وَهُوَ الذِّمَامُ الَّذِي لَرِّمَكَ لَهَا
بِرَضَاعِهَا وَلَدَكَ .

وقال أبو زيد : يَقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا كَانَ
كَلًّا عَلَى النَّاسِ : إِنَّهُ لَذُو مَذْمَةٍ ، وَإِنَّهُ
لَطَوِيلُ الْمَذْمَةِ ، فَأَمَّا الذَّمُّ فَالْأَسْمُ مِنَ الْمَذْمَةِ .
ويقال : أَذْهِبُ عَنْكَ مَذْمَتَهُمْ بِشَيْءٍ ،

(١) هو ذو الرمة يصف إبلا غارت عيونها من
الكلال - وأنكرتها : أفلت ماءها .

(٢) قوله / أَنْ الْحِجَابَ - كذا في م ، د ، ولا
وجود لهذا الإسناد في اللسان إلا أن يكون حجاجاً آخر .

(٣) زيادة في م

(٤) التوبة ٩ .

ويقال : أَدَمَّتْ رِكَابُ الْقَوْمِ إِذْ مَامَا
إِذَا تَأَخَّرَتْ عَنْ الْإِبِلِ وَلَمْ تَلْحَقْ بِهَا فَهِيَ
مُذَمَّةٌ .

[وفي الحديث : أَرَى عَبْدَ الْمَطْلَبِ فِي مَنْامِهِ
أَخْفِرُ زَمَزَمَ ، لَا تُتَزَفُ وَلَا تُدَمُّ .

قال أبو بكر : فيه ثلاثة أقوال :
أَحَدُهَا لَا تُعَابُ مِنْ قَوْلِكَ ذَمَمْتَهُ إِذَا عَيْبْتَهُ .
وَالثَّانِي لَا تُتَلَفَى مَذْمُومَةً ، يَقَالُ : أَدَمَمْتُهُ
إِذَا وَجَدْتَهُ مَذْمُومًا .

وَالثَّالِثُ : لَا يُوجَدُ مَاؤُهَا نَاقِصًا مِنْ
قَوْلِكَ بَنَزَ ذَمَّةٌ إِذَا كَانَتْ قَلِيلَةً الْمَاءُ ^(١)] .

[مذ]

ثعلب عن ابن الأعرابي : ذَمَمَ الرَّجُلُ
إِذَا قَلَّلَ عَطِيَّتَهُ وَمَذَمَّ إِذَا كَذَّبَ ، قَالَ :
وَالْمَذِيذُ وَالْمَذِيذُ الْكَذَّابُ .

وقال أبو زيد : رَجُلٌ مَذْمُومٌ ، وَهُوَ
الظَّرِيفُ الْخِتَالُ وَهُوَ الْبَذْمَاذُ .

وقال الأحياني قال أبو طيبة : رَجُلٌ مَذْمَاذٌ
وَطَوَاطٌ إِذَا كَانَ صَيَّاحًا وَكَذَلِكَ بَرَبَارٌ
فَجَفَاجٌ بَجَبَاجٌ عَجَاجٌ .

عن معمر عن قتادة في قوله : [إِلَّا وَلَا ذِمَّةٌ] ،
قال ^(١) : الذِّمَّةُ الْعَهْدُ وَالْإِلَّاءُ الْحِلْفُ .

[قال أبو عبيدة : الذِّمَّةُ : مَا يُتَذَمَّمُ مِنْهُ .

وقال ابن عرفة : الذِّمَّةُ : الضَّمانُ ، يَقَالُ :
هُوَ فِي ذِمَّتِي . أَيْ فِي ضَمَانِي وَبِهِ سَمِيَ أَهْلُ الذِّمَّةِ
لَأَنَّهُمْ فِي ضَمَانِ الْمُسْلِمِينَ .

يقال له : عَلَى ذِمَامٍ ، وَذِمَّةٌ ، وَمَذْمَمَةٌ
وَمَذْمَمَةٌ ، وَهِيَ الذِّمُّ ، وَأَنْشَدَ :

كَأَنَّا نَشْدُ الذِّمَّ الْكَفِيلُ الْمَعَاهِدُ ^(٢)]

نعمير قال ابن شميل : أَخَذْتَنِي مِنْهُ ذِمَامٌ
وَمَذْمَمَةٌ ، وَعَلَى الرَّفِيقِ مِنَ الرَّفِيقِ ذِمَامٌ ، أَيْ
حِشْمَةٌ أَيْ حَقٌّ ، وَالْمَذْمَمَةُ : الْإِلَامَةُ وَالذِّمَامَةُ
الْحَقُّ .

وقال ذو الرُّمَّةِ :

تَكُنْ عَوَاجَةً يَجْزِيكَمَا اللَّهُ عِنْدَهَا

بِهَا الْأَجْرَ أَوْ تُقْضَى ذِمَامُهُ صَاحِبِ

[قال : ذِمَامُهُ حُرْمَةٌ وَحَقٌّ ، وَفُلَانٌ لَهُ

ذِمَّةٌ أَيْ حَقٌّ ^(٣)] .

(١) زيادة في ج .

(٢) زيادة في م .

(٣) زيادة في م .

[ابن بزرج يقال: ما رأيته مذ عامٍ الأولِ
وقاله قطري .

وقال نجاد: مذ عامٌ أولٌ وكذلك ،
قال حبناء .

وقال غيره: كم أره مذ يومان، ولم أره منذ
يومين ترفع بمذ وتخفيض بمنذ ، وقد أشبعته في
باب منذ^(٣) .

وقال العوام: مذ عامٍ أول .
وقال أبو هلال: مذ عاماً أول .
وقال الآخر: مذ عامٍ أولٌ ومذ عامُ
الأول .

أَبْوَابُ الثَّلَاثِي الصَّحِيحُ

[ذب]

مهمل مع سائر الحروف .
ذرل

لنوح: اتَّبِعْ أَرَاذِلَنَا ، قال: نسبوم إلى
الحياكة ، قال: والصَّنَاعَاتُ لَا تَضُرُّ فِي بَابِ
الديانات .

وقال الليث: رُذِلَ كُلُّ شَيْءٍ أَرَذَوْهُ ،
وثوبٌ رَذُلٌ وَسِخٌ ، وثوبٌ رَذِيلٌ رَدِيٌّ ،
ويقال: أَرَذَلَ فُلَانٌ دِرَاهِمَ أَيْ فَسَلَهَا ،
وَأَرَذَلَ غَنَمِي ، وَأَرَذَلَ مِنْ رَجَالِهِ كَذَا وَكَذَا
رَجُلًا ، وَهُمْ رُذَالَةُ النَّاسِ وَرُذَالُهُمْ .

وقوله عز وجل: (وَمِنْكُمْ مَنْ يُرَدِّ إِلَى
أَرْذَلِ الْعُمُرِ^(٤)) ، قيل هو الذي يَخْرَفُ
مِنَ الْكِبَرِ حَتَّى لَا يَعْقِلَ شَيْئًا ، وَبَيَّنَّهُ بِقَوْلِهِ

[رذل]

قال الليث: الرَّذُلُ الدُّونُ مِنَ النَّاسِ
فِي مَنَظَرِهِ وَحَالَتِهِ ، وَرَجُلٌ رَذُلٌ الثَّيَابِ
وَالنَّعْلِ^(١) ، رَذُلٌ يَرَذُلُ رَذَالَةً وَهُمْ الرَّذُلُونَ
وَالْأَرْذَالُ .

وقال الزجاج في قول الله جل وعز :
(وَاتَّبِعْكَ الْأَرْذَالُونَ^(٢)) ، قَالَ: قَوْمُ نُوحٍ

(١) قوله النمل: كذا في م ، د ، وفي اللسان /
الفعل .

(٢) شعراء ١١١ .

(٣) زيادة في م .

(٤) النحل ٧٠ .

لِكَيْلَا يَعْلَمَ بَعْدَ عِلْمِ شَيْئَا [وَيُجْمَعُ الرِّذَالُ
أُرْذَالًا^(١)] .

ذرن

استعمل من وجوهه .

[نذر]

قال الليث : النَّذَرُ مَا يَنْذَرُهُ الْإِنْسَانُ
فِيَجْعَلُهُ عَلَى نَفْسِهِ تَحْبًا وَاجِبًا ، وَجَعَلَ الشَّافِعِيُّ
فِي كِتَابِ جِرَاحِ الْعُمْدِ مَا يَجِبُ فِي الْجَرَاحَاتِ
مِنَ الدِّيَّاتِ نَذْرًا ، وَهِيَ لُغَةُ أَهْلِ الْحِجَازِ ،
كَذَلِكَ أَخْبَرَنِي عَبْدُ الْمَلِكِ عَنِ الشَّافِعِيِّ ؛
وَأَهْلُ الْعِرَاقِ يَسْمُونَهُ : الْأَرْشَ .

وقال شمر قال أبو نَهْشَلٍ : التُّذُورُ لَا
تَكُونُ إِلَّا فِي الْجَرَاحِ صَغَارِهَا وَكِبَارِهَا وَهِيَ
مَعَاوِلُ تِلْكَ الْجَرَاحِ .

يقال : لِي قَبْلَ فُلَانٍ نَذْرٌ إِذَا كَانَ جُرْحًا
وَاحِدًا لَهُ عَقْلٌ .

قال شمر وقال أبو سعيد الضَّرِيرُ : إِنَّمَا
قِيلَ لَهُ نَذْرٌ ، لِأَنَّهُ نَذَرَ فِيهِ أَى أَوْجِبَ ،
مِنَ قَوْلِكَ : نَذَرْتُ عَلَى نَفْسِي أَى أَوْجَبْتُ .
وقال الله جل وعز^(٢) : [جَاءَكُمْ النَّذِيرُ .

قال أهل التفسير : يعنى النبي صلى الله
عليه وسلم .

كما قال : إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَاهِدًا وَمُبَشِّرًا
وَنَذِيرًا^(٣) .

وقال بعضهم : النَّذِيرُ ههنا الشَّيْبُ ،
وَالأَوَّلُ أَشْبَهُ وَأَوْضَحُ .

قال الأزهرى : وَالنَّذِيرُ يَكُونُ بِمَعْنَى
الْمُنْذِرِ وَكَانَ الْأَصْلُ نَذَرَ^(٤) ، إِلَّا أَنَّ فِعْلَهُ
التَّلَاثِي مُتَمَاتٌ .

ومثله السَّمِيعُ بِمَعْنَى السَّمِيعِ وَالْبَدِيعُ بِمَعْنَى
الْمَبْدُوعِ .

عن ابن عباس قال : لَمَّا أُنْزِلَ : وَأَنْذِرْ
عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ^(٥) أُنْزِلَ رَسُولُ اللَّهِ الصَّفَا فَصَعِدَ
عَلَيْهِ ثُمَّ نَادَى : يَا صَبَا حَاهُ ، فَاجْتَمَعَ إِلَيْهِ النَّاسُ
بَيْنَ رَجُلٍ يَمْحَى وَرَجُلٍ يَبْقَى رَسُولَهُ ، فَقَالَ
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : يَا بَنِي عَبْدِ الْمَطْلَبِ
يَا بَنِي فُلَانٍ : لَوْ أَخْبَرْتُكُمْ أَنَّ خَيْلًا سَفَتْحَ^(٦)

(٣) زيادة في م

(٤) الأحزاب ٤٥

(٥) وكان الأصل : نذر ؛ وفي م : وكان المنذر في

الأصل نذر

(٦) بسفح هذا الجبل ؛ وفي اللسان : سفنح

هذا الجبل ؛ وهو تصحيف

(١) زيادة في د

(٢) قاطر ٣٧

وقوله: جل وعز: (عُذْرًا أَوْ نُذْرًا^(١)) وقرئت
عُذْرًا أَوْ نُذْرًا ، قال : معناها المصدر قال :
واتصباها على المفعول له ، المعنى فالمليقات
ذكرًا للإعذار أو الإنذار ، ويقال : أُنذَرْتُهُ
إِنْذَارًا وَنُذْرًا ، والنَّذْرُ جمع النَّذير وهو الاسم
من الإنذار .

يقال : أُنذَرْتُ القومَ مَسِيرَ عدوهم إليهم
فَنَذَرُوا أى أَعْلَمْتُهُمْ ذلك فَنَذَرُوا أى
عَلِمُوا فَتَحَرَّزُوا ، والنَّاذِرُ أن يُنذِرَ القومُ
بعضهم بعضًا ، شَرًّا مَخُوفًا .
قال النابغة يذكر حية^(٢) :

تَنَازَرُهَا الرَّاقُونَ مِنْ سُوءِ سَمِّهَا

تُطَلِّقُهُ حِينًا وَحِينًا تَرَاوِعُ

قال الليث : النَّذِيرَةُ اسمٌ للولد يُجْعَلُ
خادمًا للكنيسة ، أَوْلَمَتَعَبْدٌ مِنْ ذِكْرِ أَوْ أُتِي ،
وجمعها النَّذَاثِر .

(٤) المرسلات ٦

(٥) قوله حية هذا البيت من قصيدته للنعمان يذكر
توعده إياه وقوله :
فبت كأتى ساورنى ضيلة

من الرقش فى أنيابها السم نافع

وروى فى اللسان البيت هكذا /

تناخرها الراقون من سوء سمها

تطلقه طوراً وطوراً تراوِع

هذا الجبل تُرِيدُ أَنْ تُعَيِّرَ عَلَيْكُمْ صَدَقْتُمُونِى
قالوا : نعم ، قال : فَإِنِّى نَذِيرٌ لَكُمْ بَيْنَ يَدَى
عَذَابٍ شَدِيدٍ .

فقال أبو كعبٍ تَبًّا لَكُمْ سَائِرَ القومِ أَمَّا
أَذَنْتُمُونَا إِلَّا لِهَذَا ؟

فأنزل الله (تَبَّتْ يَدَايِ لَبٍ وَتَبَّ)^(١)

وَحَدَّثَ أَحْمَدُ بْنُ أَحْمَدَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ
ابْنِ حَارِثٍ الْحِزْمِيِّ عَنْ مَالِكٍ عَنْ يَزِيدَ بْنِ
عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قُسَيْطٍ عَنْ ابْنِ السَّيِّبِ : أَنَّ
عُمَرَ وَعُثْمَانَ قَضَيَا فِي النُّطَاةِ بِنِصْفِ نَذْرٍ
الْمُوضِحَةِ :

رَوَاهُ عَنْهُ مُحَمَّدُ بْنُ نَصْرِ الْقُرَّاءِ .

وقوله جل وعز (فَكَيْفَ كَانَ نَذِيرٌ)^(٢)
معناه : كيف كان إنذارى ؛ والنَّذِيرُ اسمٌ من
الإنذار .

وقوله جل وعز : (كَذَّبَتْ ثَمُودُ
بِالنُّذُرِ)^(٣) .

قال الزجاج : النَّذْرُ جمع نَذِيرٍ ، قال :

(١) سورة المد .

(٢) الملك ١٧

(٣) القمر ٢٣

الفارة ثم صار مثلاً لكل شيء يُخافُ
مُفاجأته .

ومنه قول خُفافٍ يصف فرساً :

ثَمِلٌ إِذَا صَفَرَ اللَّجَامُ كَأَنَّهُ

رَجُلٌ يُلَوِّجُ بِالْيَدَيْنِ سَلِيبُ

وذكر ابن الكلبي في النذير العريان

حديثاً لأبي داود الإيادي ورقبة بن عامر

البهرائي الهرائي فيه طول .

وقال ابن عرفة : (لِيَذَرَ قَوْماً)

الإذار الإعلام بالشيء الذي يُحذَر منه ، وكل

مُنذِرٌ مُعَلِّمٌ وليس كل مُعَلِّمٍ مُنذِرًا ، ومنه

قوله : (أُنذِرُهُمْ يَوْمَ الْحَشْرِ) أى حَذَرُهُمْ ،

أُنذَرْتُهُ فَنذِرُ أى عِلِمٌ والاسمُ من الإذار

النذير لقوله : (إِنَّمَا تُنذِرُ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ

بِالْغَيْبِ) تأويله إِنَّمَا يَنْفَعُ إِذْكَارُ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ

رَبَّهُمُ الْغَيْبُ .

أو نذَرْتُمْ من نَذَرِ أى أَوْجَبْتُمْ عَلَى أَنْفُسِكُمْ

شيئاً من التطوع ، يقال نَذَرْتُ أَنْذِرَ

وَأُنْذِرُ .

قال ابن عرفة : فلو قال قائلٌ : عَلَى أَنْ

أَتَصَدَّقَ بِدِينَارٍ لَمْ يَكُنْ نَاذِرًا ، ولو قال عَلَى أَنْ

وقال الله جلَّ وعزَّ : (إِنِّي نَذَرْتُ لَكَ

مَا فِي بَطْنِي مُحَرَّرًا ^(١)) .

قالته امرأةُ عِمْرَانَ أُمُّ مَرْيَمَ ، [نذرت

أى أَوْجِبت ^(٢)] .

وقال غيره : نَذِيرَةُ الْجَيْشِ طَلِيعَتُهُمُ الَّذِي

يُنْذِرُهُمْ أَهْرَ عَدُوِّهِمْ أَيْ يُعْلِمُهُمْ :

وَمِنْ أَمْثَالِ الْعَرَبِ : قَدْ أَغْدَرَ مَنْ أَنْذَرَ ،

أى مِنْ أَعْلَمَكَ أَنْ يُعَاقِبَكَ عَلَى الْمَكْرُوهِ مِنْكَ

فَمَا يَسْتَقْبَلُهُ ، ثُمَّ أَتَيْتَ الْمَكْرُوَةَ فَعَاقِبَكَ قَدْ

جَعَلَ لِنَفْسِهِ عَذْرًا يَكْفِي بِهَ لَأَمَّةِ النَّاسِ عَنْهُ ،

وَمُنَازِرُ اسْمُ قَرْيَةٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ مَنَازِرِ الشَّاعِرُ :

[وَمُحَمَّدُ بْنُ مَنَازِرٍ بَفَتْحِ الْمِيمِ ، وَالْمَنَازِرَةُ هُمْ

بَنُو الْمُنْذِرِ مِثْلُ الْمَهَالِبَةِ .

وَمِنْ أَمْثَالِ الْعَرَبِ فِي الْإِذَارِ : أَنَا النَّذِيرُ

الْعُرْيَانُ :

أَخْبَرَنِي الْمُنْذِرِيُّ عَنْ أَبِي طَالِبٍ أَنَّهُ قَالَ :

إِنَّمَا قَالُوا : أَنَا النَّذِيرُ الْعُرْيَانُ لِأَنَّ الرَّجُلَ إِذَا

رَأَى الْفَارَةَ قَدْ فَجَّئَتْهُمْ وَأَرَادَ إِذْكَارَ قَوْمِهِ تَجَرَّدَ

مِنْ ثِيَابِهِ ، وَأَشَارَ بِهَا لِيُعْلِمَ أَنَّ قَدْ فَجَّئَتْهُمْ

(١) آل عمران ٣٥

(٢) زيادة في م

شَقَى اللَّهُ مَرَضِي، أَوْ رَدَّ عَلَى غَائِبِي صَدَقَةً
دِينَارٍ، كَانَ نَازِرًا، فَالْتَذَرُ مَا كَانَ وَعْدًا عَلَى
شَرَطٍ وَكُلُّ نَازِرٍ وَاعِدٌ وَلَيْسَ كُلُّ
وَاعِدٍ نَازِرًا^(١).

ذرف . ذرف . ذفر .

ذرف

قَالَ اللَّيْثُ الذَّرْفُ صَبُّ الدَّمْعِ، يُقَالُ :
ذَرَفْتُ عَيْنَهُ دَمْعًا ذَرَفًا وَذَرَفَانًا، وَقَدْ
يُوصَفُ بِهِ الدَّمْعُ نَفْسَهُ، يُقَالُ : ذَرَفَ الدَّمْعُ
يَذْرِفُ ذُرُوفًا وَذَرَفَانًا وَأَنْشَدَ :

عَيْنِي جُودِي بِالْذُّمُوعِ الذَّوَارِفِ

قَالَ وَذَرَفَتْ دُمُوعِي تَذْرِيفًا وَتَذَرَفًا
وَتَذْرِفَةً، وَمَذَارِفُ الْعَيْنِ مَذَامِيعُهَا .

وَقَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ
كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ ذَرَفْتُ عَلَى السَّيْنِ .

أَبُو عُبَيْدٍ عَنْ أَبِي زَيْدٍ : ذَرَفْتُ عَلَى
الْحُسَيْنِ، وَذَمَّتْ^(٢) عَلَيْهَا أَيْ زِدْتُ عَلَيْهَا،
وَنَحْوُ ذَلِكَ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ وَيُقَالُ : وَذَرَفْتُهُ
الْمَوْتَ أَيْ أَشْرَفْتُهُ بِهِ عَلَيْهِ وَأَنْشَدَ :

(١) زيادة في م

(٢) قوله : ذممت ؛ وفي د ، م ذمت ، والتصويب
من اللسان ؛ وأصل الصواب أُرْزِمَتْ

أَعْطَيْكَ ذِمَّةَ وَالِدِي كُلِّهِمَا^(٣)

لَأَذَرَفَنَّكَ الْمَوْتَ إِنْ لَمْ تَهْرُبْ

ذفر

قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : الذَّفَرُ كُلُّ رِيحٍ
ذَكِيَّةٍ مِنْ طَيْبٍ أَوْ نَتْنٍ، يُقَالُ : مِسْكٌ
أَذْفَرُ أَيْ ذَكِيُّ الرِّيحِ، وَيُقَالُ لِلصُّنَّانِ :
ذَفَرٌ وَهَذَا رَجُلٌ ذَفِرٌ أَيْ لَهُ صُنَّانٌ،
وَحَيْثُ رِيحٍ وَقَالَ لَبِيدٌ :

نُفْخَةٌ ذَفَرَاءُ تُرْتَى بِالْعُرَى

قُرْدٌ مَانِيًا وَرَزَا كَالْبَصَلِ^(٤)

يَصِفُ كَتِيبَةً ذَاتَ دُورٍ ذَفِرَتْ رَوَائِحُ
صَدَّيْهَا وَقَالَ آخَرُ .

وَمُؤَوَاتِي أَنْضَجْتُ كَتِيبَةَ رَأْسِهِ

فَتَرَكْتُهُ ذَفِرًا كَرِيحِ الْجَوْرَبِ

وَقَالَ الرَّاعِي وَذَكَرَ إِبِلًا رَعَتْ الْعُشْبَ
وَأَزَاهِيرَهُ^(٥) فَلَمَّا صَدَّرَتْ عَنْ الْمَاءِ نَدَيْتُ
جُلُودَهَا ففَاحَتْ مِنْهَا رَائِحَةٌ طَيِّبَةٌ فَتِلْكَ الرَّائِحَةُ

(٣) قوله : كليهما ، وفي اللسان كلاما وهو
خطأ نحو

(٤) جاء في اللسان : عدى ترعى إلى مفعولين ؛
لأن فيه معنى تكسى ، ويروى ذفرأ
(٥) أزاهيرة ؛ وفي م : وزهره

فَارَةٌ الْإِبِلُ فَقَالَ الرَّاعِي :

لَهَا فَارَةٌ ذَفْرَاءُ كُلِّ عَشِيَّةٍ
كَمَا فَتَقَّ الْكَافُورَ بِالْمَسْكِ فَاتَقَهُ

وقال ابن أنحر

يَهْجُلُ مِنْ قَسَا ذَفَرٍ أُلْخِذَ امَى

تَدَاعَى الْجُرِّيَاءُ بِهِ حَيْنًا

أَي ذِكْرُ رِيحِ الْخُرَامِيِّ طَبِيبُهَا، وَقَالَ وَقَالَ

الْأَصْمَعِيُّ : قُلْتُ لِأَبِي عَمْرٍو ابْنَ الْعَلَاءِ : الذَّفْرَى
مِنَ الذَّفَرِ ؟

قَالَ : نَعَمْ وَالذَّفَرَاءُ عُشْبَةٌ خَيْشَتُ الرِّيحِ

لَا يَكَادُ الْمَالُ بِأَكْلُهَا ،

وَقَالَ اللَّيْثُ : الذَّفْرَى مِنَ الْقَفَا الْمَوْضِعُ

الَّذِي يَمَرُّ مِنَ الْبَعِيرِ ، وَهِيَ ذَفْرَيَانِ مِنْ

كُلِّ شَيْءٍ ، قَالَ : وَمِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُ :

ذِفْرَى فَيَصْرِفُهَا ، يَجْعَلُونَ الْأَلْفَ فِيهَا أُصْلِيَّةً

وَكَذَلِكَ يَجْمَعُونَهَا عَلَى الذَّفَارَى :

وَقَالَ الْقَتِيبِيُّ : هِيَ الذَّفْرَيَانِ وَالْمَقْدَّانِ ،

وَهِيَ أَصُولُ الْأُذُنَيْنِ ، وَأَوَّلُ مَا يَمَرُّ مِنْ

الْبَعِيرِ :

قَالَ شَمْرٌ : الذَّفْرَى : عَظْمٌ فِي أَعْلَى الْعُنُقِ

مِنَ الْإِنْسَانِ عَنْ يَمِينِ النَّقَرَةِ وَشِمَالِهَا ^(١) .

أَبُو الْعَبَّاسِ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : الذَّفَرَاءُ
نَبْتُهُ طَبِيبَةُ الرَّائِحَةِ وَالذَّفَرَاءُ نَبْتُهُ مُنْتَنَةٌ .

وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ سَمِعْتُ أَبَا زَيْدٍ يَقُولُ :

بِعَمْرٍو ذَفْرٌ وَنَاقَةُ ذِفْرَةٍ وَهُوَ الْعَظِيمُ
الذَّفْرَى .

وَقَالَ اللَّيْثُ الذَّفَرَةُ النَاقَةُ النَّجِيَّةُ

الْفَلِظَةُ الرَقِيَّةُ :

أَبُو عُبَيْدٍ عَنْ أَبِي عَمْرٍو الذَّفَرُ الْعَظِيمُ

مِنَ الْإِبِلِ .

ذبر . ذرب . يذر . ربذ .

[ذبر]

أَبُو عُبَيْدٍ : ذَبَرْتُ الْكِتَابَ أَذْبَرُهُ

وَذَبَرْتُهُ أَذْبَرُهُ كَتَبْتُهُ .

وَأَخْبَرَنِي الْمُنْذَرِيُّ عَنْ ثَعْلَبٍ عَنْ ابْنِ

الْأَعْرَابِيِّ ، وَسُئِلَ عَنْ قَوْلِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

وَسَلَّمَ : مَنْ أَهْلُ ^(١) الْجَنَّةِ خَمْسَةُ أَصْنَافٍ :

مِنْهُمْ الَّذِي لَا ذَبْرَ لَهُ أَيْ لِسَانٌ لَهُ يَتَكَلَّمُ بِهِ

(١) زيادة في م

(١) مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ ، وَفِي م : أَهْلِ الْجَنَّةِ

ذَبْرٌ بَيْنَ، يُقَالُ ذَبَرْتُ يَذْبُرُ إِذَا نَظَرَ فَأَحْسَنَ
النَّظَرَ، أَلْبَهُم مِّنْ كَانَ هَوَاهُ مَعَهُمْ يُقَالُ :
بَنُو فُلَانٍ أَلْبٌ وَاحِدُهُ حَشْدُوهُ جَمْعُهُ^(٤).

[ذرب]

روى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال:
أَبْوَالُ الْإِبِلِ : بِأَشْفَاءٍ مِنَ الذَّرْبِ، أَبُو عُبَيْدٍ
عَنْ أَبِي زَيْدٍ دَرَبْتُ مَعِدَّتَهُ تَذَرِبُ ذَرَبًا فَهِيَ
ذَرِبَةٌ إِذَا فَسَدَتْ، وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ: إِنْ
أَعْشَى بَنِي مَازِنٍ قَدِمَ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
فَأَنشَدَهُ أَيْبَاتًا يَشْكُو فِيهَا امْرَأَتَهُ:
يَا سَيِّدَ النَّاسِ وَدَيَّانَ الْعَرَبِ^(٥)

إِلَيْكَ أَشْكُو ذَرِبَتَهُ مِنَ الذَّرْبِ
خَرَجْتُ أَبْغِيهَا الطَّعَامَ فَرَجَبُ
فَخَلَقْتَنِي بِنِزَاعٍ وَحَرْبِ^(٦)
أَخْلَقْتَ الْعَهْدَ وَبَطَلْتَ بِالذَّنْبِ

وَتَرَكْتَنِي وَسَطَ عَيْصٍ ذِي أَشْبِ
قَالَ عُمَرُ: الذَّرِبَةُ: الدَّاهِيَةُ^(٧) أَرَادَ بِالذَّرِبَةِ
امْرَأَتَهُ، كَتَبَ بِهَا عَنْ فَسَادِهَا وَخِيَاثَتِهَا فِي فَرْجِهَا

(٤) زيادة في م

(٥) زيادة في م

(٦) بنزاع و حرب . وفي د ، و م : و حرب ،
والتصويب من اللسان

(٧) زيادة في م

وَفِي حَدِيثٍ حُدِّثَ^(١) أَنَّهُ قَالَ: يَارَسُولَ اللَّهِ
مِنْ ضَعْفِهِ [مِنْ قَوْلِكَ ذَبَرْتُ الْكِتَابَ أَيْ قَرَأْتَهُ
قَالَ وَذَبَرْتَهُ أَيْ كَتَبْتَهُ]^(٢) فَيُفْرَقُ بَيْنَ ذَبَرٍ وَذَبْرٍ^(٣)،
ثُمَّ لَبَّ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ أَنَّهُ قَالَ الذَّاوِرُ الْمُتَقَنُّ
لِلْعِلْمِ، يُقَالُ ذَبَرَهُ يَذْبُرُهُ، وَمِنْهُ الْخَبِرُ كَانَ مَعَادُ
يَذْبُرُهُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ،
أَيْ يَتَقَنُّهُ ذَبْرًا وَذَبَارَةً يُقَالُ: مَا أَرَزَصَنَ ذَبَارَتَهُ
وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ: الذَّبَّارُ الْكِتَابُ وَاحِدُهَا
ذَبْرٌ وَقَالَ ذُو الرُّمَّةِ يَصِفُ وَقُوفَهُ عَلَى دَارٍ:
أَقُولُ لِنَفْسِي وَاقِفًا عِنْدَ مُشْرِفٍ

عَلَى عَرَصَاتٍ كَالذَّبَّارِ النَّوَاطِقِ
وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: ذَبَرْتُ أَيْ أَتَقَنُّ
وَذَبَرَ غَضِبَ، وَقَالَ اللَّيْثُ: الذَّبْرُ بُلْفَةٌ أَهْلُ
هَذِيلٍ كُلُّ قِرَاءَةٍ خَفِيَّةٍ، قَالَ وَبَعْضُ يَقُولُ
زَبَرَ كَتَبَ وَبَعْضُ يَقُولُ. الزَّبُورُ الْقِفَّةُ
بِالشَّيْءِ وَالْعِلْمِ.

[قال صخر النبی :

فِيهَا كِتَابٌ ذَبَرْتُ لِمُقْتَرِي

يَعْرِفُهُ أَلْبَهُمْ وَمَنْ حَشَدُوا

(١) زيادة في م

(٢) زيادة في م

(٣) قوله : ذبر ، وذبر : يقصد أن أحدهما مناه

كتب ، والثاني معناه قرأ ، وأما ذبر فمناه غضب

ابن مغيرة قال : سمعت حذيفة يقول : كنت
ذَرِبُ اللسان على أهلى فقلت : يا رسول الله إني
لأخشى أن يدخلني لسانى النار فقال رسول الله :
فأين أنت من الاستغفار إني لأستغفر الله فى اليوم
مائة مرة . قال : فذكرته لأبى بردة فقال :
وأنوب إليه ، قال أبو بكر فى قولهم : ذَرِبُ
اللسان : سمعت أبا العباس أنه قال : يا رسول الله
إني رجل ذرب اللسان .

سمعت أبا العباس يقول معناه فاسد اللسان
قال وهو عيب وذم .

يقال : قد ذَرِبَ لسان الرجل يَذْرَبُ إذا
فَسَدَ ، ومن هذا ذَرِبَتْ مَعِدَتُهُ فَسَدَتْ وأنشد .
ألم أكُ باذلاً ودِّى ونَعْرِى

وأَصْرَفُ عَنكُمْ ذَرِيبِي وَلَنِي
قال : واللَّغْبُ الرَّدِّىءُ من الكلام
وأنشد (١) .

* وعرفت ما فيكم من الأذْرَابِ *

معناه من الفساد ، قال وهو قول الأصمعى .
قال غيرهما : الذَرِبُ اللسان الحادُّ اللسان ،
وهو يرجع إلى معنى الفساد .

وجمعها ذَرِبٌ وأصله من ذَرِبِ المدة وهو
فَسَادُهَا .

وقال شمر : امرأة ذَرِبَةٌ طويلةُ اللسان فاحشة .
وقال أبو زيد : يقال لِلذُّدَّةِ ذَرِبٌ وتجمع
ذَرِبٌ ، ويقال للمرأة السليطة اللسان : ذَرِيبَةٌ
وَذَرِيبَةٌ ، وَذَرِبُ اللسان حَدَّثُهُ .

وقال أبو عبيد . ذَرِبْتُ الحديدةَ أَذْرِبُهَا
ذَرِبًا فهى مَذْرُوبَةٌ إذا أُحْدِذَتْهَا .

وقال الليث : الذَرِبُ الحادُّ من كل
شئ ، لسانٌ ذَرِبٌ ومَذْرُوبٌ ، وسنانٌ
ذَرِبٌ ومَذْرُوبٌ ، وفِعْلُهُ ذَرِبَ يَذْرَبُ
ذَرِبًا وَذَرَابَةً . وقوم ذَرِبٌ قال : وتَذْرِيبُ
السيف أن يُنْقَعَ فى السَّمِ فإذا أُنْعِمَ سَقِيهِ ،
أُخْرِجَ فَشَحِذَ .

[ويجوز ذَرِبَتُهُ فهو مَذْرُوبٌ
قال عبيدة .

وخرقٍ من الفتيانِ أكرمَ مَصْدَقًا
من السَّيْفِ قَدْ آخَيْتُ لَيْسَ بِمَذْرُوبٍ
قال شمر : ليس بفاحش .

[وفى حديث حذيفة قال : حدثنا ابن
هاجك ، قال حدثنا حمزة عن عبد الرزاق ،
قال : أخبرنا الثورى عن أبى إسحاق عن عبيد

(١) قاله حضرى بن عامر الأسدى وصدره :
ولقد طوبىكم على بلاتكم

قَوْلِكَ نَزَرْتُ الْحَبَّ ، وَيُقَالُ لِلنَّسْلِ أَيْضًا :
الْبَذَرُ ، يُقَالُ : إِنْ هُوَ لَا بَذَرَ سَوَاءٌ .

قال : والتبذيرُ من الناس الذي لا يستطيع
أن يُمسك سِرَّ نفسه .

يقال : رجلٌ بَذِيرٌ وَبَذُورٌ ، وقومٌ
بُذُرٌ ، وقد بَذَرَ بَذَارَةً .

وفي الحديث : لَيْسُوا بِالسَّائِحِ (٢)
الْبُذُرِ ، والتبذيرُ إفساد المال وإفناقه في
السرف ؛ قال الله جل وعز (ولا تُبَذِّرْ
تَبذِيرًا) (٣) .

وقيل . التبذيرُ إفْثاقُ المال في المعاصي ،
وقيل : هو أن يَبْطِطَ (٤) يَدَهُ في إفناقه حتى
لا يُبْقِيَ مِنْهُ مَا يَقْتَاتُهُ ؛ واعتباره بقوله
عز وجل (ولا تَبْسُطْهَا كُلَّ الْبَسْطِ فَتَقْعَدْ
مَلُومًا مَحْشُورًا) (٥) .

ويقال طعامٌ كثيرُ البَذَارَةِ أى كثيرُ
النَّزْلِ (٦) وهو طعامٌ بَذَرَ أى نَزَلَ
وقال الشاعر :

إِنِّي رَجُلٌ ذَرَبُ اللِّسَانِ وَعَامَّةُ ذَلِكَ عَلَى أَهْلِي ،
قال : فاستغفر الله .

قال شمر قال أسيد بن موسى بن حنيفة :
الذَّرْبُ اللِّسَانُ الشَّتَامُ الْفَاحِشُ .

وقال ابن شميل : الذَّرْبُ اللِّسَانُ الْفَاحِشُ
الشَّتَامُ الْبِذْيُ الَّذِي لَا يُبَالَى مَا قَالَ .

ثعلب عن ابن الأعرابي قال : التَّذْرِيبُ
تَحْلُ الْمَرْأَةِ وَلَدَهَا الصَّغِيرَ حَتَّى يَقْضَى حَاجَتُهُ ،
ويقال : أَلْقَى بَيْنَهُمُ الذَّرْبُ وَهُوَ الْاِخْتِلَافُ
وَالشَّرُّ [ورمهم بالذرين مثله] (١) .

وقال أبو عبيد : الذَّرْبِيَّ عَلَى مِثَالِ
فَعْلِيَّ الدَّاهِيَةِ .

وقال الكمي :
رَمَانِي بِالْأَفَاتِ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ
وَالذَّرْبِيَّ مُرْدُ قَهْرٍ وَشَيْبَةٍ
وقال غيره : الذَّرْبِيَّ هُوَ الشَّرُّ وَالْاِخْتِلَافُ .

[بذر]

قال الليث : البَذَرُ مَا عَزِلَ لِلزَّرْعِ
وَالزَّرَاعَةُ مِنَ الْحَبِوبِ كُلِّهَا ، وَالْجَمْعُ الْبُذُورُ ،
وَالْبَذَرُ أَيْضًا مَصْدَرُ بَذَرْتُ وَهُوَ عَلَى مَعْنَى

(٢) السائح ، وفي رواية : المذاييع .

(٣) إفساد ؛ وفي د واللسان : إمساك .

(٤) الإسراء ٢٩ .

(٥) الإسراء ٢٩ .

(٦) النزل : الربيع .

(١) زياده في م

وَمِنْ الْعَطِيَّةِ مَا رَى

جَدَمَاءَ لَيْسَ لَهَا بُذَارَةٌ

عمرو عن أبيه : التَّبَذَرَةُ والتَّبَذِيرُ
والتَّبَذَرَةُ بالنونِ والبَاءِ تفريقُ المالِ في
غيرِ حقِّه .

وقال الأصمعي : تَبَذَّرَ الماءُ إِذَا تَغَيَّرَ
واصْفَرَّ وأنشد لابن مُقْبِلٍ .

قَلْبًا مُبَلِّغَةً جَوَازٍ عَرَشِهَا

تَنَفَّى الدَّلَاءُ بِأَجْنٍ مُتَبَذِّرٍ
قال : المُتَبَذِّرُ المُتَغَيِّرُ الأصْفَرُ ؛ وَبَذَرُ
اسم ماءٍ بعيته ، ومثله خَضَمٌ وَعَثَرٌ ، وَيَقَمُ
شجرة ، وليس لها نظائر^(١) :

[ربذ]

قال الليث الرِّبْذُ خِفَّةُ الْقَوَائِمِ فِي الْمَشْيِ ،
وَخِفَّةُ الْأَصَابِعِ فِي الْعَمَلِ تقول : إِنَّهُ لَرِبْذٌ .

أبو عبيد عن الفراء : الرِّبْذُ الْمُهُونُ
التي تُعَلَّقُ فِي أَغْنَاقِ الْأَيْلِ وَاحِدَتِهَا
رَبْذَةٌ^(٢) .

(١) لم يبي من الأسماء على فعل الأَبْذَرِ ، وَعَثَرُ
اسم موضع ، وخَضَمُ اسم العنبر بن تميم ، وشلم اسم بيت
القدس ويقم اسم أعجمي ، وكثم اسم موضع .
(٢) قال ابن سيدة : الرِّبْذَةُ ، والرِّبْذَةُ - المِهْنةُ . . .
وجمعها : رِبْذ (ل) .

وثعلب عن ابن الأعرابي قال : الرِّبْذَةُ
وَالْوَفِيقَةُ صَوْفٌ يُطَالَى بِهِ الْجُرْبَى .

قال : والرِّبْذَةُ وَالْمَثَلَةُ وَالْوَفِيقَةُ صِمَامُ
الْقَارُورَةِ

أبو عبدة عن الكسائي يقال : للخرقه
التي تُهَنَأُ بها الجربى الرِّبْذَةُ .

قال الليث الرِّبْذَةُ التي تُنْقِيها الحائض .

وقال أحمد بن يحيى سألت ابن الأعرابي
عن الرِّبْذَةِ اسم القرية ؟ فقال : الرِّبْذَةُ
الشَّدَةُ وَالشَّرُّ الذي يَقَعُ بَيْنَ الْقَوْمِ ، يقال :
كُنَّا فِي رِبْذَةٍ مَا تَجَلَّتْ عَنَّا .

وقال ابن السكيت : الرِّبْذِيَّةُ الشَّرُّ الذي
يقع بين القوم وأنشد لزيد الطماحي قال :

وَكَاثَتْ بَيْنَ آلِ أَبِي زِيَادٍ

زَبَاذِيَّةٌ وَأُطْفَأَهَا زِيَادُ

أبو سعيد لثَّةٌ رِبْذَةٌ قَلِيلَةُ اللَّحْمِ وَأَنشَدَ
قول الأعشى :

تَحْلَهُ فَلَسَطِيًّا إِذَا ذُقْتَ طَعْمُهُ

على رِبْذَاتِ النَّيِّ مُخَسَّنَ لِنَاتِهَا

قال النِّبِيُّ اللَّحْمُ ، وقال الأزهري :

[ورواه المنذرى لنا المنذرى عن ثعلب عن

ابن الإعرابي : على ربدات النى من الرَبْدَةِ ،
وهى السواد ، قال ابن الأنبارى : النى :
الشحم من نَوْفِ الناقة إذا سَمِنَتْ .

قال : والنى بكسر النون والمهمز : اللحم
الذى لم يفضج وهذا هو الصحيح ^(١) .

وأخبرنى الندرى عن ثعلب عن ابن الاعرابي :
الرَبْدُ المَهُونُ تُمَلَّقُ على الناقة ، وفرس رِبْدٌ
أى سريع ، وأرْبَدَ الرجلُ إذا اتَّخَذَ السَّيَّاطِ
الرَّبْدِيَّةَ وهى معروفة .

وقال ابن شميل : سَوَطٌ ذَوْرُبْدٌ ، وهى
سيور عند مُقَدِّمِ جِلْدِ السوط .

[وقال ابن الأعرابي أذْرَبَ الرجلُ إذا
فَصَحَّ لِسَانُهُ بعد حَصَرٍ وَلَحْنٍ ، وأذْرَبَ
الرجلُ إذا فَسَدَ عَلَيْهِ عَيْشُهُ] ^(٢) .

ردم . ردم . دمر . مذر . مزد .

[رذم]

قال الليث : قَصْعَةُ رَذُومٌ وهى التى قد
امتلأت حتى إن جَوَانِبَهَا لَتَتَنَدَّى وَتَصَبَّبُ
والفعل رَذَمْتُ رَذَمْتُ رَذَمْتُ ، ووقلما يستعمل إلا يفعل

(١) زيادة فى م .

(٢) زيادة فى د .

مجاوز ^(٣) نحو أَرَذَمْتُ .

قال أبو الهيثم : الرَذُومُ القَطُورُ من
الدَّسَمِ وقد رَذَمَ يَرَذِمُ إذا سال .
وأنشد :

وعَاذِلْهُ هَبَّتْ بَلِيلٌ تَلُومُنِي

وفى يدها كَسْرٌ أَبْيَجُ رَذُومٌ ^(٤)

قال : والأَبْيَجُ العَظِيمُ المَمْتَلِيءُ مِنْ
المُخِّ .

قال : والجَفْنَةُ إذا مُلِثَتْ شَحْمًا وَلَحْمًا
فهى جَفْنَةٌ رَذُومٌ ، وَجِفَانٌ رَذُومٌ ، قال ويقال
صار بعد الخَزِّ والوَشْيِ فى رَذَمٍ ^(٥) وهى
الْخُلُقَانُ [الدال غير معجمة] ^(٦) .

أبو العباس عن ابن الأعرابي قال :
الرَّذُومُ الجِفَانُ المَلَأَى والرَّذُومُ الأَعْضَاءُ
المُخِّ .

وأنشد غيره :

لَا يَمْلَأُ الدَّلْوُ صُبَابَاتُ الوَدَمِ

الاسِجَالُ رَذَمٌ عَلَى رَذَمٍ

(٣) فعل مجاوز : متمعد لفعوله .

(٤) رذوم - فى اللسان رذوم بالدال .

(٥) قوله ردم بالدال : يقال / ثوب رديم ومردم

أى مرقع وتردم الثوب أخلق واسترقع (لسان) .

(٦) زيادة فى م

قال الليث : الرَذْمُ ههنا الامتلاء ، والرَذْمُ
الاسم والرَذْمُ المصدر .

[مرذ]

أبو عبيد عن الأصمعي : مرث فلان الخبز
في الماء ، ومرذّه إذا مائه ، رواه لنا الإيادي مرذّه
بالذال مع التاء وغيره يقول : مرذّه بالذال :
ويروى بنت النابغة :

فلما أبى أن ينقص القود لحمة

نزعنا المزيد والمديد ليضمرا

ويقال : امرؤ الثريد فتقته ثم نصب
عليه اللبن ثم تمقته وتمسأه ^(١) .

[ذمر]

أبو عبيد عن القراء : رجل ذمير وذمير
وذمير وذمير : وهو المنكر الشديد .

قال غيره : الذمير اللؤم والخصم معا ،
والقائد يذمر أصحابه إذا لامهم وأسمهم
ما كرهوا ، ليكون أجدهم في القتال ،
والتذمر من ذلك اشتقاقه ، وهو أن يفعل الرجل
فملا لا يبالغ في نكاية العدو ، فهو يتذمر أي
يلوم نفسه ويعاتبها ، لكي يجتد في الأمر ،

(١) زيادة في م

والقوم يتذامرون في الحرب أي يحض
بعضهم بعضا على الجد في القتال ، ومنه قول
عنترة :

* يتذامرون كرت غير مذمم *

والذمار ، ذمار الرجل ، وهو كل شيء
يلزمه حمايته ، والدفع عنه وإن ضيحه
لزمه اللوم .

أبو عبيد عن القراء : الذمير الرجل
الشجاع من قوم أذمار .

وقال أبو عمرو : الذمار الحرم والأهل ،
والذمار الحوزة والذمار الحشم ، والذمار
الأرب ^(٢) ، ويوضع التذمر موضع الحفيظة
للذمار ، إذا استنبح .

وقال ابن مسعود : انتهيت يوم بدر إلى
أبي جهل ، وهو صريع فوضعت رجلي على
مذمره فقال لي : يا زويقي الغنم لقد
ارتقيت مرتقى صعبا ، قال : فاحترزت
رأسه .

وقال أبو عبيد قال الأصمعي : المذمر هو
الكاهل والعنق وما حوله إلى الذفرى ،

(٢) الذمار الأرب ؛ وفي م : الأنساب ، وهو
الصواب ،

ومنه قيل للرجل الذي يُدخلُ يده في حياءِ
الناقة لينظرَ أذَكَرَ جَنِينَهَا أمْ أُنْثَى : مُدْمَرٌ لِأَنَّهُ
يضع يده ذلك الموضع فيعرفه .

قال الكميث :

وقال المذمّر للناتجينِ

مَتَى دَمَرْتُ قَبْلِي الْأَرْجُلُ

يقول : إن التذميرَ إنما هو في الأعناقِ
لا في الأرجل .

وقال ذو الرمة :

حَرَاجِيحُ قُودٍ ذُمَّرَتْ فِي تَنَاجِيهَا

بِنَاحِيَةِ الشَّجَرِ الْغُرَيْرِ وَشَدَقَمِ

يعني أنها من إبل هؤلاء فهم
يُذَمَّرُونَهَا .

[منر]

قال الليث : مَذَرَتِ الْبَيْضَةُ مَذَرًا إِذَا

غَرَقَتْ وَقَدْ أَمَذَرَتْهَا الدَّجَاجَةُ .

وقال أبو عمرو : إِذَا مَذَرَتِ الْبَيْضَةُ فَهِيَ
الْتَمِطَةُ .

وقال الليث : التَّمَذَّرُ خُبْتُ النَّفْسِ .

وأنشد :

فَتَمَذَّرَتْ نَفْسِي لِدَاكَ وَلَمْ أَزَلْ

مَذَلًا نَهَارِي كُلَّهُ حَتَّى الْأَصْلِ

وقال شمر : قال شيخٌ من بني ضَبَّةَ

الْمُذَقِرُ مِنَ اللَّبَنِ الَّذِي يَمْسُهُ الْمَاءُ
فَيَتَمَذَّرُ .

قال : فكيف يَتَمَذَّرُ ؟

قال : يَمْلَرُهُ الْمَاءُ فَيَتَفَرَّقُ .

قال : وَيَتَمَذَّرُ : يَتَفَرَّقُ ، ومنه قولهم :

تَفَرَّقُوا شَذَرًا وَمَذَرًا .

باب الذال واللام

[نذل]

قال الليث : النَّذِيلُ وَالنَّذْلُ من الرجال
الذى تَزْدَرِيهِ فى خِلْقَتِهِ وعقله ، وهمُ الأَنْذَالُ
وقد نَذَلَ نَذَالَةً .

ذل ف

ذلف . فلذ .

[فلذ]

فى الحديث : وَتُنَلِّى الأَرْضُ أَفْلَازًا
كَبِيدَهَا .

قال الأصمعى : الأَفْلَازُ جمعُ الفِلْذَةِ ، وهى
القطعة من اللحم تُقَطَّعُ طولاً ، وضربُ أَفْلَازٍ
الكَبِيدِ مثلاً للكنوز المدفونة تحت الأرض ،
وقد تُجمعُ الفِلْذَةُ فِلْذَاءً ، ومنه قيل
للاشعى :

* تَكْفِيهِ حُرَّةٌ فِلْذٍ إِنْ أَلَمَّ بِهَا *

ويقال : فَلَذْتُ اللحمَ تَفْلِيذًا إِذَا قَطَعْتَهُ ؛
وَفَلَذْتُ لَهُ فِلْذَةً من المالِ أى قَطَعْتُ
وَأَفْلَذْتُ لَهُ فِلْذَةً من المالِ أى اقْتَطَعْتُهُ
قال ابن السكيت : الفِلْذُ لا يكون إلا
للبعير ، وهو قطعةٌ من كبده ، يقال : فِلْذَةٌ

واحدةٌ ثم يجمعُ فِلْذًا وَأَفْلَازًا وهى القطع
المَقْطُوعَةُ .

وقوله : تُنَلِّى الأَرْضُ أَفْلَازًا أَكْبَادِهَا .
وفى بعض الحديث : وَتَنَلِّى الأَرْضُ أَفْلَازًا
كَبِيدَهَا ، أى تُخْرِجُ الكُنُوزَ المدفونة فيها ،
وهو مثل قوله تعالى : (وَأَخْرَجَتِ الأَرْضُ
أَنْقَالَهَا) .

وسمى ما فى الأرض كَبِيدًا تشبيهاً بالكبد
الذى فى بَطْنِ البعير ، وقوله الأرض إخراجها
إِيَّاهَا ، وَخَصَّ الكَبِيدَ لأنه من أَطْيَابِ
الجنور ، وَأَفْلَذْتُ منه قطعة من المالِ افْتِلَازًا
إِذَا اقْتَطَعْتَهُ (١) .

وأما القَوْلُودُ من الحديد فهو مُعَرَّبٌ وهو
مُصَاصٌ الحديدِ الْمُنَقَّى خَبَثُهُ ، وكذلك القَالُودُ (٢)

(١) زيادة فى م .

(٢) (القالود) جاء فى اللسان : القالود والقالودق
معربان ، قال يعقوب / ولا يقال القالودق فى عبارة - د ،
اضطراب وعبارة اللسان

وافلذت له قطعة من المال افلذاً إذا أقطعت ،
وافلذته المال أى أخذت منه فلذة قال كثير :

إذا المال لم يوجب عليك عطاءه

رضيع قربي أو صديق تو قوامته

منعت وبعض المنع حزم وقوة

ولم يفتلك المال إلا حقائقه

وقال ابن شميل: الذَّبَلُ القُرُونُ يُسَوَّى
منه المَسَكُ .

أبو عبيد عن الأصمعي: يقال: ذَبِلَ
ذابلٌ وهو الهوان والحزى .

وقال ثمر: رواه أصحاب أبي عبيد^(٢):
ذَبِلٌ بالذال، وغيره يقول: ذَبِلٌ دابلٌ بالذال .
وقال ابن الأعرابي يقول: ذَبِلٌ ذَبِيلٌ
أى مُكَلٌّ ثَمَاحٌ، ومنه سُمِّيتِ المرأةُ ذَبْلَةً،
قال ويقال: ذَبَلْتَهُمْ ذُبَيْلَةً، أي هلكوا .

قال الأزهري: وروى أبو عمر عن
أبي العباس قال: الذَّبَالُ النِّقَابَاتُ^(٣) وكذلك
الذَّبَالُ بالذال [والنِّقَابَاتُ قُرُوحٌ تَخْرُجُ
بالجنب فتنتقب إلى الجوف^(٤)] . قال وذَبَلْتُهُ
ذبولٌ وذَبَلْتُهُ دُبُولٌ ، قال: والذَّبَلُ
الشَّكْلُ .

قال الأزهري: فهما لُتْنَانٌ؛ وَيَذْبُلُ اسم
جَبَلٍ بيمينه^(٥) ، ويقال ذَبَلْ فُوهُ يَذْبُلُ
ذُبولا ، وذَبَبَ ذُبُوبًا إِذَا جَفَّ وَيَسِرَ رِيقُهُ .

(٢) أبي عبيد؛ وفي م: أبي عبيده .

(٣) النِّقَابَاتُ ، وفي م: النِّقَابَاتُ ، وفي اللسان .
النِّقَابَاتُ بِتَشْدِيدِ الْفَاءِ .

(٤) زياده في م

(٥) جبل بيمينه: في بلاد نجد (ل) .

الذى يؤكل يُسَوَّى من لُبِّ الحِنطة وهو
مُعَرَّبٌ أَيْضًا .

[ذاف]

ثعلب عن ابن الأعرابي قال: الذَّلْفُ
اِسْتِواءُ قَصَبَةِ الأنفِ في غير نُتُوهِ ، وقَصَرٌ في
الأُرْنَبَةِ ، قال: وأما الفَطَسُ فهو لُصُوقُ
القَصَبَةِ بالوجه مع ضِخَمِ الأُرْنَبَةِ .

وقال أبو النجم:

لِلثَّمِ عِنْدِي بَهْجَةٌ وَمَرِيَّةٌ

وَأَحِبُّ بَعْضَ مَلَاةِ الذَّلْفَاءِ

ذبل

ذبد . بذل . ذبل .

يقال ذَبِلَ الفُصْنُ يَذْبُلُ ذُبولا فهو
ذابل .

ثعلب عن ابن الأعرابي: الذَّبَلُ ظَهْرُ
السُّلْحَفَةِ الْبَحْرِيَّةِ يَحْمِلُ مِنْهُ الْأَمْشَاطُ .

وقال غيره: يُسَوَّى مِنْهُ الْمَسَكُ أَيْضًا :

قال جرير [يصف امرأة راعية^(١)] :

تَرَى الْعَبَسَ الْحَوْلِيَّ جَوْنًا يَكْوَعُهَا

لَهَا مَسَكًا مِنْ غَيْرِ عَاجٍ وَلَا ذَبَلٍ

(١) زيادة في ج

ويقال للفتيلة التي يُصَبِّحُ بها السَّراج
ذُبَالَةٌ وَذُبَالَةٌ وَجَمْعُهُ ذُبَالٌ وَذُبَالٌ.

قال امرؤ القيس :

* كِصْبَاحِ زَيْتٍ فِي قَنَادِيلِ ذُبَالٍ *

وهو الذُّبَالُ الذي يُوضَعُ في مِشْكَاةِ الزُّجَاجَةِ
التي تُسَرِّجُ بها .

[بند]

قال الليث : البَذْلُ ضِدُّ الْمَنْعِ ، وكل من
طابت نفسه بإعطاء شيء فهو باذلٌ ، والبِذْلَةُ
من الثِّيَابِ ما يُلبَسُ فلا يُصَان ، ورجلٌ مُتَبَذِّلٌ
إذا كان يَلِيَّ العملِ بِنَفْسِهِ ، يقال : تَبَذَّلَ في
عملٍ كذا ، وقد ابْتَذَلَ نفسه فيما تولاه من
عمله ، ورجلٌ بَذَّالٌ وَبَذُولٌ إذا كَثُرَ بَذْلُهُ
لِلْمَالِ ، وفلانٌ صَدَقُ الْمُبْتَذِّلِ ، إذا وَجِدَ صُلْبًا
عند ابْتِذَالِهِ نفسه ، ومِبْذَلُ الرجلِ مِيدَتُهُ ،
ومِعْوَزُهُ الثوبُ الذي يَبْتَذِلُهُ ويلبسه .

ويقال : استَبَذَلْتُ فلانًا شيئًا إذا سألته
أن يَبْذِلَ لَكَ فَبَذَلَهُ ، وفرسٌ ذو صَوْنٍ
وَابْتِذَالٍ ، إذا كان له حُضْرٌ قد صَانَهُ لوقتِ
الحاجةِ إليه ، وَعَدُوٌّ دُونَهُ قد ابْتِذَلَهُ .

ذ ل م

ذل . ذلم . ملذ . مذل . لزم . لذ .

ذمل .

[ذمل]

أبو عبيد عن أبي عمرو : الذَّمِيلُ : اللَّيِّنُ
من السَّيْرِ وقد ذَمَلَتِ الناقةُ تَذْمِلُ ذَمِيلًا ^(١) .
ثعلب عن ابن الأعرابي : الذَّمِيلَةُ الْمُعْيِيَةُ
وجمع الذامِلَةِ من النوقِ الذَّوَامِلُ .

وقال أبو طالب :

* تَحَبُّ إِلَيْهِ الِيعْمَلَاتُ الذَّوَامِلُ *

[لزم]

قال الليث : اللَّذِمُ المَوْلَعُ بالشَّيْءِ ، وقال :
لَذِمَ به لَدَمًا وَأَنشَدَ .
* ثَبَّتَ اللِّقَاءَ فِي الْحُرُوبِ مِلْذَمًا *

أبو عبيد : عن أبي زيد : لَذِمْتُ به
لَدَمًا ، وَصَرِيْتُ به صَرِيًّا إذا لَهَجْتَ به ،
وَأَلَزَمْتُ فلانًا بفلانٍ إلزامًا إذا لَهَجْتَهُ به ،
وقال غيره : أَلَذِمَ لِفُلَانٍ كَرَامَتَكَ أَى أَدِمَهَا

(١) قوله : ذميلا : المصدر القياسي هو الزمل ،
على وزن الرمل والزمل حركته ونوعه ، وأما الزميل
والتملان والزمول ، فصادر معاني ، مزيدة من المصدر الأصلي .

له ، واللزْمَةُ اللّازِمُ^(١) للشيء لا يُفَارِقُهُ .

ابن السكيت عن الأصمعي يقال للأرنب :
حُدْمَةٌ لُغْمَةٌ تَسْبِقُ الْجَمْعَ بِالْأَكْمَةِ ، وقواه
لُزْمَةٌ أَيْ لَازِمَةٌ لِلْعَذْوِ وَحُدْمَةٌ إِذَا عَدَتْ
أُسْرَعَتْ .

[مذل]

روى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه
قال : المِذَالُ من التَّفَاقُ وَرُوي المِذَاءُ بالمد .

قال أبو عبيد : المِذَالُ أصله أن يَمْذُلَ
الرجل بِسِرِّهِ أَيْ يَقْلُقُ ، وفيه لُفْتَانٌ مَذِلٌ
يَمْذُلُ وَمَذِلٌ يَمْذُلُ ، وكُلُّ مَنْ قَلِقَ
بِسِرِّهِ حَتَّى يُبْذِيهِ ، أَوْ يَمْضِجَهُ حَتَّى يَتَحَوَّلَ
عنه ، أَوْ يَمَالَهُ حَتَّى يُنْفِقَهُ فَقَدْ مَذَلَ بِهِ .

وقال الأسود بن يعفر :

وَلَقَدْ أَرُوحُ عَلَى التَّجَارِ مَرْجَلًا

مَذِلًا بِمَا لِي كَيْنَا أَجْيَادِي

وقال الراعي :

مَا بَالُ دَفَكَ بِالْفَرَاشِ مَذِيلًا

أَقْدَى بِعَيْنِكَ أَمْ أَرَدْتَ رَحِيلًا

(١) قوله / اللزْمَةُ اللّازِمُ للشيء لا يفارقه - كنا
في ج، د ، واللسان وأظنها : اللّازِمُ للشيء . بزيادة الميم
لأنه الموافق للدلالة اللغوية المناسبة للسياق

وقال قيس بن الخطيم :

فَلَا تَمْذُلْ بِسِرِّكَ كُلَّ سِرٍّ

إِذَا مَا جَاوَزَ الْإِثْنَيْنِ فَاشِي

قال الأزهرى : والمِذَالُ^(٢) أَنْ يَقْلُقَ

بِفَرَاشِهِ الَّذِي يُضَاجِعُ عَلَيْهِ امْرَأَتَهُ وَيَتَحَوَّلُ

عنه حَتَّى يَقْتَرِشَهَا غَيْرُهُ ، وَأَمَّا المِذَاءُ بِالمد فَانِي

قد فسرته في موضعه .

أبو العباس عن ابن الأعرابي : المِمْذُلُ :

الكثير خَدَرَ الرَّجُلُ والمِمْذُلُ القَوَادُ عَلَى

أَهْلِهِ والمِمْذُلُ الَّذِي يَقْلُقُ بِسِرِّهِ ، ويقال :

مَذَلْتُ رَجُلِي تَمْذُلُ مَذَلًا ، إِذَا خَدِرَتْ

وَأَمْذَلْتُ أَمْذِلًا .

وأشد أبو زيد ، في مَذَلْتُ رَجُلَهُ إِذَا

خَدِرَتْ .

وإن مَذَلْتُ رَجُلِي دَعَوْتُكَ أَشْتَقِي

بدعواك^(٣) من مَذَلٍ بِهَا قَتْمُونُ

وقال الكسائي : مَذَلْتُ مِنْ كَلَامِكَ

وَمَضَضْتُ بِمَعْنَى^(٤) وَاحِد .

(٢) والمِذَالُ ؟ وفي م : فالنّال في الحديث .

(٣) بدعواك - كنا في م ، د ، ورواية اللسان :

بذكر ك .

(٤) مضض كفرج : ألم .

[ملذ]

قال الليث : ملذ فلان يتملذ ملذا ، وهو
أن يرضى صاحبه بكلام لطيف ويُسَمِّعه
ما يسره ، وليس مع ذلك فعلٌ ورجلٌ ملأٌ
وملذآنٌ ، واشد فعل :

جئتُ فسَلَّمْتُ على مُعَاذٍ

تَسْلِيمَ مَلَاذٍ عَلَى مَلَاذٍ

قال الأزهري : والمَلْتُ والمَلَذُّ واحد ،
وقال الراجز وأنشده ابن الأعرابي ^(١) :

إني إذا عنَّ مِنِّي مُتَبَحِّحٌ

ذو نخوةٍ أو جدلٍ بَلَنَدَحُ

* أو كَيْدُبَانٌ مَلَذَانٌ مَسْحُ *

والمِسْحُ الكذاب .

[ذلم]

أبو العباس عن ابن الأعرابي قال : الذَلَمُ
مَقِيسُ مَصَبِّ الوادي والذومُ لزومُ الخير
أو الشر .

باب الذال والنون

يقال : قال السلون يَنْفَذُ الكتاب ، أى
يُنْفِذُ ما فيه .

وقال قيس بن الخطيم في شعره :

طَعَنْتُ ابْنَ عَبْدِ الْقَيْسِ طَعْنَةً ثَائِرَ

[لما نَفَذْتُ لولا الشعاعُ أضاءها ^(٢)]

[أراد بالنَفَذِ : المنفذ .

يقول : نفذت الطعنة : أى جاوزت

الجانب الآخر حتى يُضَى ، نفذها ^(٣) خرقتها

ولولا انتشارُ الدِّمِ الفائرِ لأَبْصَرَ طاعِنُها ما

نفذ . فنذ

[فنذ]

قال الليث : نَفَذَ السهمُ من الرَّمِيَّةِ
يَنْفَذُ نَفَاذًا ، ورميته فأنفذته ، ورجلٌ نَافِذٌ في
أمره وهو الماضى فيه ، وقد نَفَذَ يَنْفَذُ نَفَاذًا
قال : وأما النَّفَذُ فانه يستعمل في موضع
إنفاذ الأمر .

(٢) زياده في م

(٣) زياده في م

(١) في اللسان : وأنشد نعلب ، وفي ج . وأنشدني

المتنري قال / أنشدني نعلب .

ورآها ، أراد أن لها نَفَذًا أضاءها لولا
شُعاع دما ، وَنَفَذَها : نُفُوذُها إلى الجانب
الآخر .

[قال الليث : النَّفَازُ : الجواز والخلوص
من الشيء ، تقول : نفذتُ ، أى جُرْتُ^(١) .
قال : والطريقُ النافِذُ الذى يُسَلِّكُ وليس
بمَسْدُودٍ بَيْنَ خَاصَّةٍ ، دُونَ سُلُوكِ الْعَامَّةِ
إِيَّاهُ .

ويقال : هذا الطريقُ يَنْفُذُ إلى مكان
كذا وكذا ، وفيه مَنَفَذٌ للقوم ، أى مَجَازٌ .
وقال أبو عبيدة : من دَوَائِرِ الْقَرَسِ
دَائِرَةٌ نَافِذَةٌ وذلك إذا كانت الهَقْمَةُ في
الشَّقَيْنِ جميعا ، وإذا كانت في شِقٍّ واحد
فهي هَقْمَةٌ .

وفي الحديث : أَيْمًا رَجُلٌ أَشَادَ عَلَى رَجُلٍ
مُسْلِمٍ بما هو برىء منه كان حقا على الله أن
يُعَذِّبَهُ ، أو يَأْتِيَ يَنْفُذُ ما قال أى بالخرج
منه ، يقال : اثْنَى يَنْفُذُ ما قُلْتَ : أى
بالخروج منه .

وفي حديث ابن مسعود : إِنْ كُمْ مَجْمُوعُونَ

(١) زيادة في م

في صَعِيدٍ واحدٍ يَنْفُذُ كَمِ الْبَصَرِ .
قال الأصمى : سَمِعْتُ ابْنَ عَوْفٍ يَقُولُ :
يَنْفُذُ .

يقال منه : انْفَذْتُ الْقَوْمَ إِذَا خَرَقْتَهُمْ
ومشيتَ في وسطهم ، فان جُرَّتْهُمْ حَتَّى تَخْلُفَهُمْ ،
قُلْتَ : نَفَذْتَهُمْ أَنْفُذُ .

وقال أبو عبيد : المعنى أنه يَنْفُذُهم بصرُ
الرحمن ، حتى يَأْتِيَ عليهم كلمهم .

وقال الكسائي يقال : نَفَذَنِي بِصَرِّهِ
يَنْفُذُنِي إِذَا بَلَغَنِي وَجَاوَزَنِي .

وقال أبو سعيد يقال : لِلْخُصُومِ إِذَا
تَرَأَفُوا إِلَى الْحَاكِمِ قَدْ تَنَافَذُوا إِلَيْهِ بِالذِّالِ ،
أى خَلَصُوا إِلَيْهِ ، فَإِذَا أَدَلَّى كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ
بِمُجْتَهِّهِ قِيلَ قَدْ تَنَافَذُوا^(٢) بِالذِّالِ أَيْ أَنْفَذُوا
حُجَّتَهُمْ .

[والعرب تقول : سِرَّ عَنْكَ وَأَنْفِذْ^(٣)
عَنْكَ وَلَا مَعْنَى لِمَنْعِكَ^(٤) .

(٢) قوله : قد تَنَافَذُوا بِالذِّالِ ، وفي اللسان : قد
تَنَافَذُوا بِالذِّالِ

والعبارة تخالف سياق المأخوذة في اللفظين والمعنى .

(٣) قوله : وَأَنْفِذْ عِنْدَ ، في اللسان ، سر عنك

أى جز وامض .

(٤) زيادة في م

أبو العباس عن ابن أبي الأعرابي قال ،
قال أبو المكارم : النَّوَافِذُ كُلُّ سَمٍّ يُوصِلُ
إِلَى النَّفْسِ فَرَحًا أَوْ تَرَحًا ، قلت له : سَمُّهَا ؟
فقال : الْأَصْرَانِ وَالْخَنَابَتَانِ وَالْقَمُّ وَالطَّبِيخَةُ ^(١) ،
قال : وَالْأَصْرَانِ ثَقْبَا الْأُذُنَيْنِ وَالْخَنَابَتَانِ
سَمَّا الْأَنْفِ
[الْفَانِيزُ الَّذِي يُوَكَّلُ وَهُوَ حُلْوٌ ، مَعْرَبٌ] .

بذن . ذرن . ذنب . ذبن .

بند . مستعملة .

[بذن]

قال ابن شميل في المنطق : بَأَذَنَ فُلَانٌ مِنْ
الشَّرِّ بَأَذَنَةً ، وَهِيَ الْمُبَادَنَةُ مَصْدَرٌ .
ومثله قولهم : أَنَا ثَلَاثُ رُيْدَ أُمِّ مُعْتَرَسَةٍ
يُرِيدُ بِالْمُعْتَرَسَةِ الْفِعْلَ ، مِثْلُ الْمَجَاهِدَةِ تَقُومُ
مَقَامَ الْأَسْمِ .

[ذبن]

أبو العباس عن ابن الأعرابي قال : الذُّبْنَةُ
ذَبُولُ الشَّفَتَيْنِ مِنَ الْعَطَشِ .

قال الأزهري : النون مُبْدَلَةٌ مِنَ اللَّامِ

أصلها الذُّبْلَةُ .

(١) الطبخة : الإست .

[ذنب]

قال الليث : الذَّنْبُ الْإِثْمُ وَالْمَعْصِيَةُ
وَالْجَمْعُ الذُّنُوبُ ، وَالذَّنْبُ مَعْرُوفٌ وَجَمْعُهُ
أُذْنَابٌ ، وَيُقَالُ : لِلْمَسِيلِ مَا بَيْنَ الثَّلَثَتَيْنِ
ذَنْبُ الثَّلَاةِ ، وَالذَّنْبُ التَّابِعُ لِلشَّيْءِ عَلَى
أَثَرِهِ ، يُقَالُ : هُوَ يَذْنِبُهُ أَيْ يَتَّبِعُهُ ،
وَالْمُسْتَذْنِبُ ^(٢) الَّذِي يَتْلُو الذَّنْبَ لَا يَفَارِقُهُ
أَثَرُهُ ، وَأَنْشَدَ قَالُ :

* مِثْلُ الْأَجِيرِ اسْتَذْنَبَ الرَّوَّاحِلَا *

قال الأزهري : وَذَنْبُ الرَّجُلِ أَتْبَاعُهُ ،
وَأُذْنَابُ الْقَوْمِ أَتْبَاعُ الرُّؤَسَاءِ .

يُقَالُ : جَاءَ فُلَانٌ يَذْنِبُهُ أَيْ بِاتِّبَاعِهِ .

وقال الخطيئة يمدح قوما فقال :

قَوْمٌ هُمُ الْأَنْفُ وَالْأُذْنَابُ غَيْرُهُمُ

وَمَنْ يُسَوِّ بِأَنْفِ النَّاقَةِ الذَّنْبَا

وهؤلاء قوم من بني سعد بن زيد مناة ،

يُعرفون ببني [أَنْفَ] النَّاقَةِ لقول الخطيئة هذا ،

وهم يَفْتَخِرُونَ بِهِ إِلَى الْيَوْمِ .

(٢) المستذنب : الذي يكون عند أذنان الإبل

لا يفارقها .

وقال ابن السكيت : الذَّنوبُ فيها ماء
قريب من المَلَأَ .

أبو عبيد عن أبي عمرو: الذَّنوبُ لحم التَّنَنِ .
وقال غيره : الذَّنوبُ الفرسُ الطويل
الذَّنْبُ ، والذَّنوبُ موضعٌ بعينه .

وقال عبيد بن الأبرص :
أَفْقَرُ مِنْ أَهْلِهِ مَلْحُوبُ

فَالْقَطِيبَاتُ فَالذَّنُوبُ

سلمة عن الفراء يقال : ذَنَبُ الفرس
وَذُنَابِي الطائر وَذُنَابَةُ الوادي ، وِمِذْنَبُ النهر ،
وِمِذْنَبُ القِدْرِ ، وجميع ذُنَابَةِ الوادي الذَّنَابُ ،
كَأَنَّ الذَّنَابَةَ جَمْعُ ذَنَبِ الوادي ، وِذْنَابٌ
وِذْنَابَةٌ مثل جَمَلٍ وَجَالٍ وَجِالَةٍ ثم جِمَالَاتُ
جَمْعُ الجَمْعِ .

قال الله عز وجل : (كَانَهُمْ جِمَالَاتُ
صُفْرٍ)^(١) وَذَنَبُ كُلِّ شَيْءٍ آخِرُهُ وَجَمْعُ ذِنَابٍ
ومنه قول الشاعر :

وَنَأْخُذُ بَعْدَهُ بِذِنَابِ عَيْشٍ

أَجَبَ الظَّهْرَ لَيْسَ لَهُ سَنَامٌ

وروى عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب
كرم الله وجهه ، أنه ذكر فِتْنَةً فقال : إذا كان ،
ضَرَبَ بِمَسُوبُ الدِّينِ بِذَنْبِهِ فَتَجْتَمِعُ النَّاسُ
إِلَيْهِ ، أَرَادَ أَنَّهُ يَضْرِبُ فِي الْأَرْضِ مُسْرِعًا
بِاتِّبَاعِهِ الَّذِينَ يَرَوْنَ رَأْيَهُ وَلَمْ يُعْرِجْ عَلَى الْفِتْنَةِ ،
وَالذَّنُوبُ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ عَلَى وَجْهِهِ ، مِنْ ذَلِكَ
قَوْلُ اللَّهِ جَلَّ وَعَزَّ (فَإِنَّ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا ذُنُوبًا مِثْلَ
ذُنُوبِ أَصْحَابِهِمْ)^(٢) .

روى سلمة عن الفراء أنه قال : الذَّنُوبُ
مِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ الدَّلُّو الْعَظِيمَةُ ، وَلَكِنْ
الْعَرَبُ تَذْهَبُ بِهِ إِلَى النَّصِيبِ وَالْحَظِّ وَبِذَلِكَ
جَاءَ فِي التَّفْسِيرِ^(٣) (فَإِنَّ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا) ، أَيْ
أَشْرَكُوا حَظًّا مِنَ الْعَذَابِ كَمَا نَزَلَ بِالَّذِينَ مِنْ
قَبْلِهِمْ ، وَأَنْشَدَ الْفَرَّاءُ :

لَهَا ذَنُوبٌ وَلَكُمْ ذَنُوبٌ

فَإِنْ أَبَيْتُمْ فَلَنَا الْقَلِيبُ

قال : وَالذَّنُوبُ بِمَعْنَى الدَّلُّو يُذَكَّرُ
وَيُؤنَّثُ .

(١) الذاريات ٥٩ .

(٢) جاء في التفسير ؛ وفي م : جاء التفسير .

(٣) الرسائل ٣٣

وقال ابن بزرج قال الكلابي في طلبه
بجمله : اللهم لا يهديني لذنابه غيرك ، قال :
ويقال : من لك بذناب لو قال الشاعر :

فمن يهدي أحاك لذناب لو

فأرسلوه فإن الله جار^(١)

وقال أبو عبيدة : الذنابي الذنب وأنشد :

* جحوم الشد سائلة الذنابي *

والذنيان : نبت معروف الواحدة
ذنبانة .

وقال الليث وبعض العرب تسميه : ذنب
الثعلب ، قال : والتذنيب الضباب والفراش
ونحو ذلك ، إذا أرادت التعاقل والسفاد .

وأنشد :

* مثل الضباب إذ هممت بتذنيب *

قال الأزهري : إنما يقال للضب مذنب
إذا ضرب بذنبه من يريده من مُحترش أو
حقيق ، وقد ذنب تذنيباً إذا فعل ذلك وضب
أذناب طویل الذنب .

وأنشد أبو الهيثم :

لم يبق من سنة الفأروق نعره

إلا الذنبي وإلا الدرّة الخلق

قال الذنبي ضرب من البرود .

قال : ترك ياء النسبة كقوله :

متى كنّا لأمك مقنونا

أبو عبيد عن الأصمعي إذا بدت نكت

من الإرتاب ، في البسر من قبل ذنبها قيل :

قد ذنبت فهي مذنب ، والرطب التذنوب .

سلمة عن القراء جاءنا بتذنوب ، وهي لغة

بنو أسد والتميمي يقول : التذنوب والواحدة

تذنوبة .

وقال ابن الأعرابي : يوم ذنوب طویل

الذنوب لا ينقض طول شره .

ابن شميل : المذنب كهيئة الجدول يسيل

عن الروضة ماؤها إلى غيرها فيتفرق ماؤه فيها ،

والتي يسيل عليها الماء مذنب أيضاً ؛ وأذناب

القلاع مآخيرها^(٢) .

لا تمنع فلاناً ذَنْبَ تَلْمَعٍ، إذا وُصف بالذل والضعف والخلصة .

[نبد]

قال الليث التَّبْذُ: طرَحَكَ الشيء من يدك أمامك أو خلفك، قال: والمُنْابِذَةُ انتباز الفريقين للحق، يقول: نابذناهم الحرب ونَبَذْنَا إليهم الحرب على سواء .

قال الأزهري: المُنَابِذَةُ أن تكون بين فئتين، عهدٌ وهُدنةٌ بعد القتال، ثم أرادا نقض ذلك العهد فينبذ كل فريق منهما إلى صاحبه العهد الذي توادعا عليه، ومنه قول الله عز وجل (ولما تخافن من قوم خيانةً فانبذ إليهم على سواء) ^(١) المعنى إذا كان بينك وبين قوم هُدنةٌ فخفت منهم نقضاً للعهد، فلا تُبادِر إلى النقض والقتل، حتى تُتَلَقَّى إليهم أنك قد نقضت ما بينك وبينهم فيكونوا معك في علم النقض والعود إلى الحرب مُستَوِينَ، ويقال: جلس فلان نَبْذَةً ونَبْذَةً أى ناحية، وانتبذ فلان ناحيةً: إذا انتحى ناحيةً، وقال الله عز وجل في قصة مريم (فانتبذت من أهلها

وقال الليث: الذَنْبُ مَسِيلُ ماءٍ بمحضض الأرض وليس بِجَدٍّ طویلٍ واسعٍ، فإذا كان في سَفْحٍ أو سَنَدٍ فهو تَلْمَعٌ، ومَسِيلُ ما بين التلعتين ذَنْبُ التلعة .

أبو عبيد عن الأموي: المَذَانِبُ المَعَارِفُ واحداً مِذْنَبَةٌ . وقال أبو ذؤيب:

* وسودٍ من الصيدان فيها مَذَانِبٌ * ^(١)

أبو عبيد: فَرَسٌ مَذَانِبٌ، وقد ذَانِبْتُ إذا وقع ولدها في القَحْطِ، ودنا خروج السقي وارفع عَجَبُ ذَنْبها، وعَلِقَ به فلم يَحْدِرْوه .

والعرب تقول: ركب فلان ذَنْبَ الرِّيح إذا سبق فلم يَدْرَكَ، وإذا رَضِيَ بِحَظٍ ناقصٍ قيل: ركب ذَنْبَ البعير، وأَتْبَعَ ذَنْبَ أمرٍ مُدْبِرٍ يَتَحَسَّرُ على ما فاتته .

ثعلب عن ابن الأعرابي: المَذْنَبُ الذَنْبُ الطويل والمَذْنَبُ الضب، والمَذْنَبَةُ والمَذْنَبُ المِثْرَةُ وأَذْنَابُ السوائل أسافل الأودية وفي الحديث:

(١) وبروى مَذَانِبُ نضار، والصيدان القُدُور التي تعمل من الحجارة واحدها صيدانة، ومن روى الصيدان يكسر الصاد فهو جمع صاد كَنَاجٍ وتيجان والصاد النحاس والصفير .

والتَّبَذُ الطَّرْحُ ، وما لم يَصِرْ مُسْكراً حلال
فاذا أسكر فهو حرام .

وفي الحديث أنه صلى الله عليه وسلم قال
« لَا يَحِلُّ لِمَرْأَةٍ تُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ أَنْ
تَحُدَّ عَلَى مَيِّتٍ فَوْقَ ثَلَاثٍ إِلَّا عَلَى زَوْجٍ فَإِنَّهَا
تَحُدُّ عَلَيْهِ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا ، وَلَا تَسْكُحِلُ
وَلَا تَلْبَسُ ثَوْبًا مَصْبُوغًا إِلَّا ثَوْبَ عَصَبٍ وَلَا
تَمْسُ طَبِيئًا إِلَّا عِنْدَ أَذُنَيْ طَهْرَهَا ^(٢) ، إِذَا اغْتَسَلَتْ
مِنْ بَحِيضِهَا .

نَبَذَةٌ قُسْطَرٍ وَأُظْفَارٍ ، يَفْنَى قِطْعَةٌ مِنْهُ .
ويقال للشَّاةِ المَزُولَةِ الَّتِي يُهْلِمُهَا أَهْلُهَا :
نَبِذَةٌ ؛ وَيَقَالُ لِمَا يُنْبَثُ مِنْ تُرَابِ الْحَقَرَةِ
نَبِثَةٌ ، وَنَبِذَةٌ ، وَجَمْعُهَا النَّبَاثُ وَالنَّبَاثُ ؛
ويقال في هَذَا الْعِذْقِ نَبَذٌ قَلِيلٌ مِنَ الرُّطْبِ ،
وَوَخَزٌ قَلِيلٌ ، وَهُوَ أَنْ يُرْطَبَ مِنْهُ الْخَطِيطَةُ ^(٣)
بَعْدَ الْخَطِيطَةِ .

وفي حديث عدي بن حاتم أنه لما أتى
النبي صلى الله عليه وسلم أمر له بِمَنْبَذَةٍ ،
وقال : إِذَا أَنَا كَمُ كَرِيمٍ قَوْمٍ فَأَكْرَمُوهُ ،

مَكَانًا شَرْقِيًّا ^(١)) وفي الحديث أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (نَهَى عَنِ الْمُنَابَذَةِ وَالْمَلَامَةِ) .
قال أبو عبيدة : الْمُنَابَذَةُ : أَنْ يَقُولَ الرَّجُلُ
لصَاحِبِهِ : أَنْبِذْ إِلَى الثَّوْبِ أَوْ غَيْرِهِ مِنَ التَّاعِ ،
أَوْ أَنْبِذْهُ إِلَيْكَ ، وَقَدْ وَجَبَ الْبَيْعُ بِكَذَا وَكَذَا
قال ويقال : إِنَّمَا هِيَ أَنْ تَقُولَ : إِذَا نَبَذْتُ
الْحَصَاةَ [إِلَيْكَ] فَقَدْ وَجَبَ الْبَيْعُ ، وَمَا يَحْقُقُهُ
الْحَدِيثُ الْآخِرُ أَنَّهُ نَهَى عَنِ بَيْعِ الْحَصَاةِ .

تعلب عن ابن الأعرابي المنبذة الوِسَادَةُ ،
المنبذون هم أولاد الزنى الذين يطرحون .
قال الأزهرى المنبذ الولد الذى تنبذته والدته
حين نلده فيلتقطه الرجل ، أو جماعة من المسلمين
ويقومون بأمره ومؤنته ورضاعه ، وسواء
حلته أمه من نكاح أو سفاح ، ولا يجوز أن
يقال له : وَلَدُ زَنَى لِمَا أُمِكنَ فِي نَسَبِهِ مِنْ
النِّبَاتِ ، وَالنَّبِذُ مَعْرُوفٌ ؛ وَإِنَّمَا سُمِّيَ نَبِذًا
لأن الذى يَتَّخِذُهُ يَأْخُذُ تَمَرًا أَوْ زَبِييًّا فَيَنْبِذُهُ ،
أَيُّ يُلْقِيهِ فِي وِعَاءٍ أَوْ سِقَاءٍ ، وَيَصُبُّ عَلَيْهِ الْمَاءَ
وَيَتْرَكَهُ حَتَّى يَفُورَ وَيَهْدِرَ فَيَصِيرُ مُسْكراً ،

(٢) زيادة في م

(٣) الخطيئة : النبذ اليسير من كل شئ .

وَالْمَنْبَذَةُ : الوسادة سميت مَنْبَذَةً لأنها تُنْبَذُ بالأرض أى تطرح للجلوس عليها .

ذن م

[مند]

قال الليث : مُنْذٌ ، النون والذال فيها أصليتان ، وقيل إن بناء مُنْذٌ مأخوذٌ من قولك (من إذ)، وكذلك معناها من الزمان إذا قلت : مُنْذٌ كان، معناه من إذ كان ذلك ، فلما كثر في الكلام طُرِحَتْ هزتها ، وجعلتا كلمة واحدة ورُفِعَتْ^(١) على توهم النايه .

وقال غيره : مُنْذٌ وَمُنْذٌ من حروف المعاني : فأما مُنْذٌ فإن أكثر العرب تخفّضُ بها ماضى ومالم يمض [وهو المجمع عليه، واجتمعوا على ضم الدال فيها عند الساكن والمتحرك]^(٢) كقولك لم أره مُنْذُ يومٍ ومُنْذُ اليومِ ؛ وأما مُنْذٌ فإن العرب تخفّضُ بها مالم يمض وترفعُ ماضى قال : ويسكنون الدال إذا وَلِيَهَا مُتَحَرِّكٌ ويضمونها إذا وَلِيَهَا ساكنٌ ، يقولون : لم أره مُنْذُ يومان ولم أره مُنْذُ اليومِ ، وهذا قول

(١) قوله / رفعت : أى ضمت .

(٢) زيادة في م .

أكثر النحويين . وفي مُنْذٌ وَمُنْذٌ لفات شاذة تَكَلَّمُ بها الخطيئة من أحياء العرب فلا يُعْبَأُ بها فإن جمهور العرب على ما بينته للأ، وسُئِلَ بعض النحويين : لم خَفَضُوا مُنْذٌ ، ورفعوا بِمُنْذٌ ؟ فقال : لأن مُنْذٌ كانت في الأصل (من إذ) كان كذا وكذا، فَكَثُرَ استعمالُهما في الكلام ، فَخَذِفَتْ الهَمْزَةُ وَضُمَ الميمُ ، وَخَفَضُوا بها على عِلَّةِ الأصل ؛ وأما مُنْذٌ فلما حَذَفُوا منها النونَ ذَهَبَتْ مِنْهَا علامةُ الآلةِ الْخَافِضَةِ وَضُمُوا الميمُ منها ، لِيَكُونَ أَمْتَنَ لَهَا وَرَفَعُوا بها ماضى مع سُكُونِ الدَّالِ ، لِيُفَرِّقُوا بين ماضى ، وبين مالم يمض .

[قال القراء في مُنْذٌ وَمُنْذٌ : هما مَبْنِيَّتَانِ مِنْ (من) ، وَمِنْ (ذو) ، التى بمعنى الذى فى لغة طىء . فإذا خَفَضَ بهما أَجْرِيْتَا مُجْرَى (من) ، وإذا رَفَعَ بهما ما بعدهما أَجْرِيْتَا مُجْرَى ، إِضْمَارٌ ما كان فى الصلة كأنه قال : من الذى هو يومان]^(٣) ؟

ذ ف ر . ذ ف م

أهملت وجوها كلها .

(٣) زيادة في م وهى عبارة غامضة وسيبئة

التخريج لحالة الرفع .

ذ ب م

[بذم]

قال الليث : البَذْمُ مصدر البَذِيمِ وهو
العَاقِلُ الغَضَبِ من الرجال ، يَعْلَمُ مَا يُغْضَبُ
له ، يقال : بَذِمَ بَذَامَةً ، وأنشد فقال :

كَرِيمٌ عُرُوقِ النَّبْعَيْنِ مُطَهَّرٌ
وَيَغْضَبُ مِمَّا فِيهِ ذُو الْبَذْمِ يَغْضَبُ
أبو عبيد : الْبُذْمُ الاحْتِمَالُ لِمَا حُلَّ .
وقال الأُمَوِيُّ : الْبُذْمُ : النَّفْسُ .

وقال ضمير : قال أبو عبيدة وأبو زيد :
الْبُذْمُ : الْقُوَّةُ وَالطَّاقَةُ ، وأنشد :

أَنْوَى يَرِجُلٍ بِهَا بُذْمُهَا
وَأَعْيَتْ بِهَا أَخْتُهَا الْآخِرَةَ

ثعلب عن ابن الأعرابي : البَذِيمُ من
الأنفواء المتغيّر الرائحة . وأنشد :

شَمِئَتْهَا بِشَارِبِ بَذِيمٍ
قَدْ خَمَّ أَوْ قَدْ خَمَّ بِالْخُمُومِ

وقال غيره : أَبْذَمَتِ النَّاقَةُ وَأَبْذَمَتْ إِذَا
وَرِمَ حَيَاوُهَا مِنْ شِدَّةِ الصَّبَإَةِ ، وإنما يكون
ذلك في بَكَرَاتِ الْإِبِلِ .

وقال الراجز :

إِذَا سَمَا فَوْقَ جَمُوحِ مِكَتَامٍ
مِنْ عَطِطِ الْإِثْنَاءِ ذَاتِ الْإِبْذَامِ
يَصِفُ فِيهَا نَحْلَ إِبِلٍ أُرْسِلَ فِيهَا ، أَرَادَ أَنَّهُ
يَحْتَقِرُ الْإِثْنَاءَ ذَاتِ الْبِلْمَةِ فَيَعْلُو الْغَاةَ الَّتِي
لَا تَشُولُ بِذَنبِهَا وَهِيَ لَا قِيحَ كَأَنَّهَا تَكُفُّ
لِقَاحَهَا .

ثعلب عن سلمة عن الفراء قال : الْبَذِيمَةُ
الَّذِي يَغْضَبُ^(١) فِي غَيْرِ مَوْضِعِ الْغَضَبِ .
وَالْبَذِيمَةُ^(٢) الْمُرْسَلَةُ مَعَ الْقِلَادَةِ .
انتهى والله أعلم .

(١) في اللسان : البَذِيمَةُ الَّتِي لَا يَغْضَبُ فِي غَيْرِ
مَوْضِعِ الْغَضَبِ وَلَا تَصِحُّ الْعِبَارَةُ إِلَّا بِحَذْفِ (لَا) .
(٢) في اللسان في مادة بزم : الْبَزِمُ خِيطُ الْقِلَادَةِ
أَوْ حَلْقَةُ الْقِلَادَةِ وَفِي الْحَاشِيَةِ يَقُولُ الصَّحَّاحُ : قَالَ شَارِحُهُ :
الْبَزِمُ وَدَعِ مَنْظُومٌ .

فهرس
الأبواب والمواد اللغوية
للجزء الرابع عشر

فهرس الأبواب :

صفحة	المادة	صفحة	المادة	صفحة	المادة
٩٠	تند ؛ تدب ، دثن ؛ تغند	٤٢	باب الطاء والميم	٣	أبواب الثلاثي المختل
٩١	تدم ؛ متد ؛ دمت ؛ تمد	٤٢	طام	٣	من حرف الطاء
٩٢	باب الدال والراء	٤٣	طمي ؛ مطا	٣	وطد
٩٣	من الثلاثي الصحيح	٤٤	أطم	٤	نطا - نطا
٩٣	دتر ؛ ردن	٤٥	مطا	٥	طنأ - ولت
٩٤	رند	٤٦	ومط	٦	باب الطاء والدال
٩٥	ندر	٤٦	باب اللقيف من حرف الطاء	٦	ذوط
٩٦	ردف	٤٦	وطؤ	٦	باب الطاء والراء
٩٨	فرد	٥٢	وطوط ، طاط	٦	طرر
١٠٠	رفد	٥٣	أط ؛ طأطأ	٨	أطر
١٠٢	دفر	٥٤	الطاية	١٠	وטר ، طور
١٠٣	درب	٥٥	باب الرباعي من حرف الطاء	١١	طار بطير
١٠٤	ردب	٥٦	بلنط	١٤	ورط
١٠٤	البد	٥٩	كتاب حرف الدال	١٥	ربط
١٠٨	ريد	٦٠	باب الدال والراء	١٦	أرط طروري
١١٠	دبر	٦٣	رد	١٧	باب الطاء واللام
١١٥	بدر	٦٥	باب الدال واللام	١٧	طال ؛ أطل ؛ طلى
١١٦	درم	٦٥	دل	٢٢	لطا
١١٧	ردم	٦٧	لد	٢٣	لاط
١١٨	مرد	٦٩	باب الدال والنون	٢٦	باب الطاء والنون
١٢٠	رمد	٦٩	الدنون	٢٦	طن ؛ طنى
١٢١	مدر	٧٠	ند	٢٨	وطن ؛ ناط
١٢٢	ددر	٧٢	باب الدال والفاء	٣٠	نطا
١٢٣	باب الدال واللام	٧٢	دف	٣١	طنون
١٢٣	لدن	٧٣	قد	٣٢	باب الطاء والفاء
١٢٤	ندل	٧٥	باب الدال والباء	٣٢	طفا
١٢٥	دلف ؛ نفل	٧٥	ديديون - دب	٣٣	طفأ - طاف
١٢٦	دفل	٨١	باب الدال والميم	٣٦	فطأ ؛ وطف
١٢٦	دلب ؛ دبل	٨١	دم	٣٧	فرط
١٢٧	بلد	٨٣	مد	٣٧	باب الطاء والباء
١٢٩	لد		باب الثلاثي من حرف الدال والفاء	٣٧	وبط ؛ أبط
١٣١	بذل	٨٧	في الثلاثي الصحيح	٣٨	باط ؛ بطؤ ؛ وطب
١٣٣	مئل ؛ ملد ؛ أملود ؛ دلم	٨٧	دثر	٣٩	طاب
١٣٤	لدم	٨٨	نرد	٤٢	طبي
١٣٦	دمل	٨٩	رند ، دلت ؛ لند		

المادة	صفحة	المادة	صفحة	المادة	صفحة
باب الدال والنون	١٣٧	ندأ	١٨٩	أبواب المضاعف من حرف التاء	٢٤٨
دنف ؟ فند	١٣٧	ناد	١٩٣	تت	٢٤٨
قد	١٣٩	باب الدال والفاء	١٩٤	باب التاء والراء من المضاعف	٢٤٨
دقن	١٤٠	فاد	١٩٤	تت	٢٤٨
فدن	١٤١	فأد - فاد	١٩٦	رت	٢٥٠
دبن ، دنب ، البند ، ندب	١٤٢	ودف	١٩٨	باب التاء واللام	٢٥١
بدن	١٤٣	وفد - أفد - فدى	١٩٩	تل	٢٥١
دلم - مدن	١٤٥	باب الدال والباء	٢٠١	لت	٢٥٣
دمن	١٤٦	دبا	٢٠١	باب التاء والنون	٢٥٤
مند - فدم	١٤٧	داب - بدا	٢٠٢	تن - نت	٢٥٤
أبواب الثلاث المثل		باد - وبد - أيد	٢٠٧	تقن	٢٥٥
من حرف الدال	١٤٨	أديب	٢٠٨	باب التاء والفاء	٢٥٥
وتد	١٤٨	باب الدال والميم	٢١٠	تف - فت	٢٥٥
حأطب ، حاد	١٤٩	أدم - حام	٢١٠	باب الدال والباء	٢٥٦
دبث	١٥١	أدم	٢١٤	تب	٢٥٦
داث - ثدى	١٥١	دمى	٢١٦	بت	٢٥٧
ناد	١٥٢	ومد	٢١٨	مت	٢٦٤
باب الدال والراء مع حرف العلة	١٥٣	ماد	٢١٩	أبواب الثلاثى الصحيح	
دار	١٥٣	دام - مدى	٢٢٠	من حرف التاء	٢٦٥
درى	١٥٦	أمد	٢٢١	تتل	٢٦٥
راد	١٦٠	باب القيف من حرف الدال	٢٢٢	ثنت - ثقت	٢٦٦
ورد	١٦٣	دد	٢٢٢	ثبت	٢٦٧
وحر	١٦٦	داد	٢٢٣	باب التاء والراء	٢٦٨
ردأ	١٦٧	حأى - أدا - آد	٢٢٧	رتل	٢٦٨
باب الدال واللام	١٧١	وحى	٢٣١	تتر - رتن	٢٦٩
دال	١٧١	حأى	٢٣٣	تر - ترن	٢٧٠
أدل - دال	١٧٤	ودا - ود	٢٣٤	تقر - رفت	٢٧١
دوبل	١٧٥	دادا	٢٣٧	فرت - فتر	٢٧٢
ولد	١٧٦	دوحى - يدى	٢٣٨	ترب	٢٧٣
لود	١٧٩	وأد	٢٤٣	تير	٢٧٦
باب الدال والنون	١٧٩	دوى	٢٤٤	بتر - برت	٢٧٧
دون	١٧٩	باب الرباعى من حرف الدال	٢٤٥	ربت - رتب	٢٧٨
دان	١٨١	فندر	٢٤٥	رم	٢٧٩
ودن	١٨٦	دربل	٢٤٦	مرت	٢٨٠
		كتاب حرف التاء	٢٤٨	تعر	٢٨١

الصفحة	المادة	الصفحة	المادة	الصفحة	المادة
٣٥٦	ظر	٣٢٠	ألت	٢٨٢	باب الناء واللام
٣٥٧	باب الظاء واللام	٣٢١	لات - ولت	٢٨٢	تنبل - تلتن
٣٥٧	ظلل	٣٢٢	ألت - لنا	٢٨٣	تتل
٣٦٢	باب الظاء والنون	٣٢٢	وتل	٢٨٤	تقل - تلف
٣٦٢	ظن	٣٢٣	باب الناء والنون من المعتلات	٢٨٥	لفت
٣٦٥	باب الظاء والفاء	٣٢٣	وتن	٢٨٧	فالت
٣٦٥	ظنف - فظ	٣٢٤	يتن - وتن - تنا	٢٨٩	قتل
٣٦٦	باب الظاء والباء	٣٢٧	باب الناء والفاء من المعتل	٢٩٠	تلب
٣٦٦	ظب - بظ	٣٢٧	أقتى - نوف - فنا	٢٩١	تبل - بتل
٣٦٧	باب الظاء والميم	٣٣٠	فات	٢٩٣	بالت
٣٦٧	مظ	٣٣٢	باب الناء والباء	٢٩٤	لتب
	الثلاثى الصحيح من حرف	٣٣٢	تاب	٢٩٥	قلم - تمل
٣٦٨	الظاء	٣٣٣	أبت - أنت - بات	٢٩٦	لم
٣٦٨	باب الظاء والراء	٣٣٦	باب الناء والميم		باب الناء والنون من الثلاثى
	بظر	٣٣٦	نام	٢٩٦	الصحيح
٣٧٣	ظرف	٣٣٨	توم	٢٩٦	تف - قن
٣٧٤	ظفر	٣٣٩	تم	٣٠١	تف - قف
٣٧٦	ظرب	٤٤١	أمت	٣٠٢	باب الباء والنون مع الناء
٣٧٧	بظر	٣٤٤	متى	٣٠٢	تبين
٢٧٩	باب الظاء واللام	٣٤٦	باب الالف من حرف الناء	٣٠٣	نبت
٢٧٩	ظلف	٣٤٦	تا	٣٠٥	بفت - متن
٢٨١	لفظ	٣٤٨	تو	٣٠٧	تم
٢٨٢	ظلم	٣٤٩	تأنا	٣٠٨	أبواب الثلاثى المعتل من الناء
٢٨٨	لظ	٣٥٠	أتى	٣٠٨	تمى - توث
٢٨٩	باب الظاء والنون	٣٥٣	وت	٣٠٩	باب الناء والراء مع حروف العلة
٢٨٩	تظيف	٣٥٤	باب الرباعى	٣٠٩	ترى - تار
٢٩٠	نظم	٣٥٤	تنبل	٣١٠	أرت - تترى
	أبواب الثلاثى المعتل	٣٥٦	كتاب الظاء	٣١٦	باب الناء واللام
٢٩٢	من حرف الظاء	٣٥٦	المضاعف منه	٣١٦	تلا
٢٩٢	ظوى : ظار				

صفحة	المادة	صفحة	المادة	صفحة	المادة
٤٢٧	بفر	٤٠٦	باب القال واللام	٣٩٥	باب الظاء واللام
٤٢٨	ربذ	٤٠٦	ذل	٣٩٥	لظى
٤٢٩	رذم	٤٠٩	لذ	٣٩٦	باب الظاء والقاء
٤٣٠	مرذ ، فمر	٤١٠	باب القال والنون	٣٩٦	وظف ، فاذ
٤٣١	منر	٤١٠	ذن	٣٩٧	ظفا ، ظاف
٤٣٢	باب القال واللام	٤١١	باب القال والفاء	٣٩٨	باب الظاء والباء
٤٣٢	نذل ، ذلف ، فلذ	٤١١	ذف ، فذ	٣٩٨	ظاب ، ظبي
٤٣٣	ذلف	٤١٢	ذب	٤٠٠	بظى ، باظ
٤٣٤	فمل ، لثم	٤١٢	بذ ؛ ذم	٤٠١	وظب
٤٣٥	مذل	٤١٥	مذ	٤٠١	باب الظاء والميم
٤٣٦	ملذ ، فلم	٤١٨	أبواب الثلاثي الصحيح	٤٠٣	ظلم
٤٣٦	باب القال والنون	٤١٩	رذل	٤٠٣	باب ليف الظاء
٤٣٦	قذ	٤١٩	نذر	٤٠٤	كتاب حرف القال
٤٣٨	بذن ، ذبن ، ذنب	٤٢٠	زرف ، ذفر	أبواب المضاعف منه	
٤٤١	نذ	٤٢٣	ذبر	٤٠٤	ذر
٤٤٣	منذ	٤٢٤	حرب	٤٠٦	رذ
٤٤٤	بذم	٤٢٥			

تصويب واستدراك

الصفحة	الطر	العمود	الصواب	الصفحة	الطر	العمود	الصواب
١٦٨	١٦	١	مُتَمَكِّكَة	٩	٤	٢	أَنْ
١٧٣	١١	٢	ذَرَق	١٣	٥	٢	الْمُسْتَدَقُّ
كَأَنَّهُنَّ ذُرَى هَدَى مَحَبَّة				٢٨	١٦	٢	أَسْوَدُ جَمْدٍ لَحِيمٍ
عنها الجلال إذا ابْيَضَّ الأيدي				٢٩	١٤	٢	نَوَطَة
١١٣	١٣	٢		٣١	٦	٢	السَّفَرَة
٢٢٤	١٠	١	غَيْرَ أَنَّهُ	٣٨	٦	٢	البَطْنَة
٢٤٤	١٩	١	الدَّابَّة	٤٢	١٠	٢	اسْتَنْمَاء
٢٤٩	١٨	٢	فِي مَتْنَيْهِ	٤٧	٩	٢	طَوَى
٢٥٧	١١	١	دَائِي	٥٤	٥	١	يُلْقَى
٢٦٤	١١	١	تَمَّتْ	٦٦	١	٢	يَتَجَنَّى
٢٧٥	٢	١	مَرَّ سَحَابٌ	٦٨	٨	١	اللَّدِيدَانِ
٢٧٦	٦	١	شَرِيقٌ	٧١	١٠	١	يَاء
٢٨٢	٩	٢	وَوَحَزٌ	٧٥	٨	١	دَبَّ
٢٩٠	١٨	١	فَوَاحٍ مُعَابِلٍ	٩٣	٦	٢	شُهْبَة
٣٠٣	٤		باب الباء والنون مع التاء	٩٥	١٤	١	بِالتَّطْيِيرِ
٣٠٧	١٠	٢	بِالسِّيِّ	١٠٢	١٤	٢	الْفِدْرَة
نَجَاً مَجْدٌ لَيْسَ فِيهِ وَتِيرَة				١٣٢	٢	١	يَذَل
وَيَذُبُهَا عَنْهَا بِأَسْحَمَ مِذْوَدٍ				١٤٥	٢٠	٢	يَتَرَكَّلُ
٣١٢	١١	٢		١٤٦	٤	٢	وَقَدْ يَنْبَت
٣٢٥	٦	١	اِنْتَقَتَات	١٦٨	٤	٢	فَلَمْ تَتَرَكَ

المسود	السطر	الصفحة	المصواب
١	٥	٣٧٥	كَاْلْحَمْرَةِ
٢	١٥	٢٨٦	نَظْمُ
		٤٠٤	كتاب حرف الذال
٢	١٥	٤٠٩	أَحَادِيثُ
٢	١٢	٤١٤	تَزْوَرُ
٢	٥	٤٢٢	يُلَوِّحُ
٢	١٣	٤٢٦	وُدَى
٢	٥	٤٢٨	رَبَازِيَّةُ

المسود	السطر	الصفحة	المصواب
٢	١٠	٣٢٩	سَتَقْتِهِمْ
			شُونَ مَشَى الْجَمَالِ الزُّهْرِي يَمَصُّهُمْ
			ضَرْبُ إِذَا عَرَدَ السُّودَ التَّنَائِيلُ
١	١٦	٣٥٤	
٢	١٣	٣٦٣	لَمْنُ
١	١	٣٦٤	لَمْنِي
			بَنَةُ أَخِيهَا مَظُّ مَأْبِدِوَانِلِ
			وَالِ قَوَائِسُ صَوْبُ أَسْقِيَةِ كُحْلِ
		٩	٣٦٧